٧٧٦ (العام السادس عشر)
الخميس : ١٧ شوال ٣٦٠

فهرس

٢ ينبوع التفريق
لمحب الدين الخطيب وجبران خليل جبران
جلالة الملك يسن سنة حسنة
تكريم ماكي لكبير آل تيمور
٦ انتشار القمار فى أندية مصر الاسلامية الحديثة
للاستاذ أحمد محمد رضوان
٧ ساحة الاوطان العربية الى الاتحاد والتحالف
٨ صورة تهكمية فى جمعية مسيحية ، المسلمون فى لندن
٩ راية القرآن للاستاذ محمد السنوسى ...
٩ الاقبال على الحج
١٠ تمثيل العالم الاسلامي في الجامعة الازهرية
١٢ مسجد الشبان المسلمين
١٢ البريد في زمن الحرب
١٣ الى أين نحن سائرون
للاستاذ الشيخ محمود أبو العيون
١٣ معاهد التعليم فى مصر
١٤ أعداء الشعب ، انجلترا وسوريا
١٥ في مصر تعلم كثير
١٥ جمع الحديد من الكنائس والحدائق للحرب
١٦ فى القوقاز وليبيا معا

علم اللغة

تأليف

الدكتور علي عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

هو الكتاب الأول باللغة العربية الذى أتى على أحدث ما وصل اليه المحققون فى بحوث اللغات، وقد اشتمل على مقدمة قيمة فى التعريف بعلم اللغة من جميع نواحيه وعلى ثمانية فصول فى نشأة اللغة وتطورها، ولغة الطفل ومراحلها ومبلغ تمثيلها لنشأة اللغة الانسانية، وفصائل اللغات وخواص كل منها وما بينها من صلات، وصراع اللغات بعضها مع بعض وما ينجم عن هذا الصراع من نتائج لغوية واجتماعية؛ وتفرع اللغة الواحدة إلى لهجات ولغات، وتطور اللغة وارتقاؤها؛ وأصوات اللغة وحياتها وتطورها، والدلالة وتطورها

وقد أضاف الاستاذ المؤلف الى تحقيقات علماء الغرب ومؤلفى العرب تحقيقاته وآراءه الخاصة وما أجراه من تجارب فى هذا الصدد

طبع على ورق صقيل بحروف جلية فى ٣٣٠ صفحة كبيرة

ثمنه ٤٠ قرشا ويطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بجزيرة الروضة ـ القاهرة

فى يوم ١٢ نوفمبر ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسمنود وسوقها مركز سمنود سيباع كمر حديد وتنل خشب وخشب نجارة وخشب أرضية وبلاط وطوب وخلافه موضحين بالمحضر ملك ورثة أحمد أفندى الحاج على يونس وهم الست بسيمه محمد يونس أرملته والست وفيقه أحمد يونس كريمته وآخرين من سمنود نفاذا الحكم ن ١٥٧٢ سنة ٩٣٤ الصادر في ٢١ ـ ١ سنة ٩٣٥ من محكمة مصر الابتدائية الاهلية (٣١٠ سنة ١٩٣٨) وفاء لمبلغ ٦١٦ ج و ٧٣٧ م غير ما يستجد

كطلب صاحب المعالى مصطفى عبد الرازق باشا بصفته وزيرا الاوقاف وناظراً على وقف أحمد بدراوي باشا الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بطنطا

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
للعالم الإسلامي وطن واحد
يألمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
[ند]رء به ثغور الإسلام، فلا يؤتينّه من قبلك
[ا]لابر الى الله وحده، وتوازعه أنظار الناس
[ل]يالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعضه
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات الأهلية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالروضة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا فى مصر والسودان
٥٠ قرشا فى الخارج
٦٠ قرشا فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق الأردن
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عددا

(العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ١٧ شوال ١٣٦٠

ينبـــــــــوع التفريق

اصطلح الكاتبون فى الشئون الوطنية والقومية ـ منذ كان الاسبانيون آخذاً بعضهم بخناق بعض فى حربهم الأهلية الأخيرة ـ على [تسم]ية الفريق من السكان الذين لهم هوى وميل الى عدو خارجى باسم (الطابور الخامس) ، فاذا كان لأشخاص من سكان روسيا [السو]فييتية أو الجزر البريطانية هوى نحو الألمان ويبشرون بالنظام الذى رسموه لمستقبل الامم بعد الحرب اعتبروهم (طابوراً خامساً) [وأنز]لوا بهم أشد العقاب ، واذا كان لأشخاص من سكان ألمـــانيا هوى نحو الشيوعية أو الديمقراطية وأنظمتهما عدوه (طابوراً [خا]مساً) وأنزلوا به مثل ذلك أو أشد

ونحن المسلمين نؤمن ايماناً دينياً بالعروة الوثقى التى وصفها القرآن الحكيم بأنها ﴿ لا انفصام لها ﴾ ونعنى بها أخوة الاسـلام [الع]امة الكبرى ، وكل من تلقى منا ثقافة غير اسلامية أو صبغ اقتناعه بصبغة أجنبية تجعل هواه فى جانب القوم الذين تلقى عنهم ثقافته [وصار] مصطبغا بصبغتهم نعتبره من الوجهة الاسلامية (طابوراً خامساً) ولو كان من صميم أمتنا ، ومن أقرب الناس الينا لحماً ودماً ، لأنه رغم القرابة بالجسم والدم فان روحه انفصلت عن روح الملة وأصبح قوة لغيرنا علينا ، وصار ينظر بعين السخط الى كل حال من أحوالنا وكل سجية من سجايانا ، كما ينظر بعين الرضا الى كل حال من أحوال الذين هواه معهم والى كل ما اعتادوه من عادات وتقاليد وسنن

ومن أصدق ما قرأناه فى هذا المعنى فصل كتبه عقب الحرب العظمى الماضية كاتب مسيحى من أهل لبنان له مكانة عالمية فى الأدب [العربى] والأدب الانجليزى وهو جبران خليل جبران ، ونعتقد أن هذا الفصل من أجدر ما يوضع أمام أنظار القراء ، ولا سيما فى هذه [الأيا]م التى تقدمت فيها بعض المعـاهد الاجنبية الى وزارة المعارف المصرية بطلب الاعتراف بشهاداتها ليزداد الطلبة المسلمون اقبالا [عليها و]ازدحاما على أبوابها . قال جبران خليل جبران :

فى سوريا ـ مثلا ـ كان التعليم يأتينا من الغرب بشكل الصدقة ، وقد كنا ـ ولم نزل ـ نلتهم خبز

الصدقة لأننا جياع متضورون (١). ولقد أحيانا ذلك الخبز، ولما أحيانا أماتنا ...

أحيانا لأنه أيقظ (بعض) مداركنا، ونبه عقولنا (قليلا). وأماتنا لانه فرق كلمتنا، وأضع وحدتنا، وقطع روابطنا، وأبعد ما بين طوائفنا، حتى أصبحت بلادنا مجموعة مستعمرات صغير مختلفة الاذواق، متضاربة المشارب. كل مستعمرة منها تشد فى حبل احدى الامم الغربية، وترفع لوا وترنم بمحاسنها وأمجادها. فالشاب الذى تناول لقمة من العلم فى مدرسة أمريكية قد تحول بالطبع معتمد أمريكى، والشاب الذى تجرع رشفة من العلم فى مدرسة يسوعية صار سفيراً افرنسيا، والشا الذى لبس قميصا من نسيج مدرسة روسية أصبح ممثلا روسيا.. الى آخر ما هنالك من المدارس تخرجه فى كل عام من الممثلين والمعتمدين والسفراء

وأعظم دليل على ما تقدم اختلاف الآراء وتباين المنازع فى الوقت الحاضر فى مستقبل سو السياسى: فالذين درسوا بعض العلوم باللغة الانكليزية يريدون أمريكا أو انكلترا وصية على بلا والذين درسوها باللغة الافرنسية يطلبون فرنسا أن تتولى أمرهم، والذين لم يدرسوا بهذه اللغة أو بتلك يريدون هذه الدولة ولا تلك، بل يتبعون سياسة أدنى الى معارفهم وأقرب الى مداركهم

قد يكون ميلنا السياسى الى الامة التى نتعلم على نفقتها دليلا على عاطفة عرفان الجميل فى نفوس الشرقيي ولكن ما هذه العاطفة التى تبنى حجراً من جهة واحدة وتهدم جداراً من الجهة الأخرى؟

ما هذه العاطفة التى تستنبت زهرة، وتقتلع غابة؟

ما هذه العاطفة التى تحيينا يوما وتميتنا دهراً؟

هذا ما كتبه كاتب مسيحى لبنانى يحترمه قرّاء مؤلفاته الانجليزية بقدر ما يحترمه قراء نفثاته العربية، لأنه كان فيما يكتبه صا بصيرة نيرة لا تخدعها الدعايات ولا تطمس عليها الأباطيل. وكان فيما يكتبه يعرف السحر الذى تسلطه مدارس الدعاية الى تس تلاميذها وتلميذاتها فى هذا الشرق الاسلامى والوطن العربى، لتبتعد بهم عن جوّ إسلاميتهم وعن أمجاد عروبتهم، وتمسخهم يرقصون على الأنغام التى ما فتئت تعزف لهم بها من طفولتهم، حتى صارت آذانهم لا تألف غيرها، ونفوسهم لا تطرب إلا بها

نحن قوم طيبون طيبون وطيبون جداً لأننا مكنا هذه المدارس من أن تقوم فى ربوعنا، وطيبون طيبون وطيبون جدا هذه المدارس وجدت منا مغفلين يسلمون إليها فلذات أكبادهم ليصنعوهم كما يشاءون، وطيبون طيبون وطيبون جداً لأننا أطمعنا المدارس حتى تقدمت الينا بطلب الاعتراف بشهاداتها، فيكون لها السلطان الاتم والتأثير الاعم على تكوين عقول أبنائنا وأبنائهم بعدهم، وتكييف اقتناعهم أى إيمانهم. ولا يظلم ربك أحدا

محب الدين الخطيب

---

(١) الفتح ـ انما كان هذا النوع من التعليم بشكل الصدقة، وشبيهاً بخبز الصدقة، لأنّ الذين يمدونه بالاعانة من أمريكيين وغيرهم إنما يفعلون ذلك بدافع دينى رغبة فى تحبيب النصرانية إلى الأطفال الذين ولدوا فى غير محيطها. ويوم يتحققون بأن هذه المدارس لا تقوم بهذه المهمة يكفون أيديهم عن الاحسان اليها، فتكون نتيجة ذ ونوفها عن العمل. فما دامت أبوابها مفتوحة وهى مثابرة على العمل فان هذه الصدقة لا تزال جارية، وان مهمتها لا تزال قائمة. وجبران خليل جبران عاش فى أمريكا الى ألفها بالانجليزية كان يخاطب بها أرواح الامريكيين، فهو يفهم هذه المعانى حق الفهم

جلالة الملك يسن سنة حسنة

فوجىء مجلس الوزراء وهو منعقد صباح يوم الاربعاء ٩ شوال بوصول سيارة حمراء من سيارات القصر الملكى الى دار الرياسة، ولم تكد تقف حتى ترجل منها جلالة الملك وتبعه معالى أحمد حسنين باشا والياور البحرى الملكى، وأخذ جلالته طريقه الى المصعد، ولما أهل منه جلالته فوجىء بذلك حرس الرياسة وحجابها فتنبه لهذه الحركة رجال السكرتيرية، وحين علم الوزراء بذلك أسرعوا لاستقبال جلالته والمثول بين يديه مبتهجين بهذه المفاجأة العظيمة.

وقد ترأس جلالته المجلس وكان ذلك للمرة الاولى فى تاريخ مصر الحديث، لأنه حتى فى الظروف التى كان أسلاف جلالته يترأسون فيها مجلس الوزراء كان ينعقد عندهم فى القصر، وكان أهم ما اهتم له جلالته فى هذه الجلسة الرسمية العناية بمسألة التموين وغلاء المعيشة وتوفير مواد الغذاء والحث على الاكثار من زرع الحبوب بدلا من زرع القطن: لان زرع القطن اذا كان يزيد فى ثروة الاغنياء فان زرع الحبوب يخفف من أعباء الفقراء

ولما هم جلالته بالنزول الى حديقة الرئاسة ابى أن يستخدم المصعد وقال: « ان السلم سهل النزول، وفيه اقتصاد للدولة »

هل تغيرت خطة التيمس

قالت جريدة (رينولدز نيوز) احدى صحف حزب العمال البريطانى: تبدى (التيمس) فى المدة الأخيرة دلائل الانتعاش وروح الاستقلال، ولذلك لا يبعد أن تستعيد زعامة الصحافة التى فقدتها عند ما خلطت مصالح طبقة صغيرة برفاهية الأمة البريطانية كلها

تكريم ملكى

لكبير آل تيمور

الاسرة التيمورية من أنبل الاسر العريقة فى المجد التى نزلت وادى النيل فى عهد رأس الاسرة المالكة وكانت ولا تزال موضع ثقة البيت الملكى ومحل عطفه وتكريمه. وقد كان رأس هذه الاسرة النبيلة العلامة الكبير أحمد تيمور باشا رحمه الله مثال الكمال فى العلم ورفيع المكانة ومكارم الاخلاق

نقول هذا لمناسبة تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك باصدار أمره السامى باسناد منصب (الامين الاول) الى حضرة صاحب العزة اسماعيل تيمور بك كبير أنجال ذلك الوالد العظيم أحمد تيمور باشا ورأس هذه الاسرة الكريمة لهذا العهد، وكان سعادته يؤدى بالفعل أعمال هذا المنصب السامى منذ عين معالى أحمد حسنين باشا رئيسا للديوان الملكى. وقد تقبل سعادة اسماعيل تيمور بك هذا العطف الملكى العظيم بالدعاء للسدة السنية الملكية

مطامع النازيين

لندن فى ٢ - ن. ب. ر - نشرت (الاوبزرفر) مقالا افتتاحيا للمستر جارفن قال فيه: ان الالمان استولوا أو سيستولون قريبا على اكرانيا كلها، وهى أوسع منطقة فتحتها جيوشهم الى اليوم. وينوون استخدامها قاعدة لتنفيذ مطامعهم الكبيرة الاخرى، وهى مطامع أشد خطراً مما ظهر الى اليوم، لا على روسيا التى جردت من ثلاثة أخماس مقدرتها على صنع الذخيرة فقط، بل على العالم بأسره كذلك، ولا سيما الامبراطورية البريطانية. ثم قال: ان هتلر لم يحقق آماله فى حملة روسيا، فقد دمر الروس كل ما كان محتملا أن يفيد الالمان فوجد هؤلاء خركوف خرائب محترقة، وسيفعلون أكثر من ذلك فى موسكو اذا لزم الأمر

خطاب مفتوح لولاة الأمور:

بخصوص انتشار أندية القمار فى مصر الاسلامية الحديثة!

حضرات السادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد، عملا بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، وأولئك هم المفلحون﴾ وقول رسوله محمد ﷺ: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان» نقول: إن أندية الميسر فى مصر الاسلامية قد كثر عددها كثرة تدعو الى الدهش والتعجب، الى حد أن نادى .... المفروض فيه أنه نادى الأخلاق والفضيلة والآداب والأمن والنظام، أصبح ماخورة للعب الميسر واحتساء الخمر والعربدة من بعض رجاله الذين يعتمد عليهم الوطن فى صيانة الأمن ورعاية الآداب

ولا يخفى على حضراتكم أن فى تفشى هذا الداء الاجتماعى الوبيل والمرض الأخلاقى الفتاك، انهياراً لصرح الدولة، توسيعا لشرور الأزمات الاقتصادية، والمشاكل العائلية، والأمراض النفسانية، والنكبات الأخلاقية:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

فباسم الله العظيم، وباسم مصر الوطن العزيز، وباسم المصريين المواطنين الكرام، نلتمس من سيادتكم العمل بما فى وسعكم لدرء هذا الخطر الداهم الذى ابتلى به المجتمع المصرى المسلم فى عصره الحديث، فرجع به القهقرى مئات السنين، حتى عاد الى مثل حال العصر الجاهلى، حيث المقامرة واحتساء الخمور واغتصاب أموال الضعفاء واليتامى ظلما وعدوانا، لاضاعتها فى هذا الطريق الشائك، إرضاء لشهوة الميسر المبددة للأموال، المضيعة لحقوق الغير!

جزاكم الله عن الأسر التى فجعها الميسر فى حقوقها، وامست مضطربة حائرة، حزينة باكية، احسن الجزاء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

القاهرة أحمد محمد رضوان

(الفتح) ان صحّ هذا، ولا نعهد بحضرة الكاتب الفاضل إلا الصدق، والتثبت مما يكتبه وينصح به ويلفت أنظار المصلحين إليه، كان الشأن فيه كقول عدىّ بن زيد فى الدهر الأول:

لو بغير الماء حلقى شَرِقٌ
كنتُ كالغصّان بالماء اعتصارى

فالذى يغصّ حلقه باللقمة يسيغها بالماء، أما اذا غصّ بالماء نفسه فهل بعد ذلك إلا الموت؟

ان البيئة التى أعدّتها الدولة لمقاومة الشرور والمعاصى، يجب أن تكون نقية من أدرانهما وقذاهما، لأن القاعدة الأساسية فى أصول التشريع الاسلامى أن فاقد الشىء لا يعطيه. وها نحن نشاهد آيات الله فى انزال سخطه وغضبه على هذا العصر الفاسق، ونظن أنه قد آن الأوان لنخفف عنا بعض أسباب سخط الله ودواعى بلائه

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

حاجة الأوطان العربية الى الاتحاد أو التحالف

أفضى السر رونالد ستورس (من كبار الانجليز المعروفين في مصر والشرق العربي) بحديث خص به أحد مندوبي وكالة الأنباء العربية عالج فيه حاضر العالم العربي ومستقبله فقال:

« انى أعتقد أن تعاون الشرق والغرب — على قدم المساواة — ضرورى لمستقبل كل منهما ، وليس ثمة شك فى أن (اتحاداً عربيا) سواء كان على نحو من (التحالف) أو غيره من الاوضاع يعزز قوة العرب ويؤكد أمنهم وسلامتهم

وان الوحدة الثقافية لتقوم الآن — الى حد ما — بين العرب ، بفضل تفوق اللغة العربية وانتشارها . ومن الميسور أن تعزز هذه (الوحدة الثقافية) بأخرى (اقتصادية) ثم تتوجهما (وحدة سياسية) ، على أن يترك العرب أنفسهم أن يقدروا مداها

وان العالم العربي ليتطلع الى مصر كمركز للثقافة العربية ، فالجامعة الازهرية وجامعة فؤاد الأول تجتذبان اليهما الطلاب من جميع أنحاء العالم الاسلامى . ويمتد نفوذ الصحافة المصرية العربية من الاوقيانوس الاطلنطى الى الخليج الفارسى بما فيها من صحف يومية صباحية ومسائية ومجلات ومصورات

ومنذ أن عقدت المعاهدة المصرية البريطانية اتخذ نفوذ مصر وجهته نحو توطيد دعائم السلم فى أنحاء الشرق الادنى »

ثم أشار السر رونالد ستورس الى تعيين المستر ليتلتن وزيراً للدولة البريطانية فى الشرق الأوسط فقال « ان وجود المستر ليتلتن فى القاهرة لا يمس سيادة مصر ولا استقلالها بحال ما . وان العلاقة المباشرة بين الحكومتين المصرية والبريطانية لا تزال على ما كانت عليه من قبل . وقد يكون من مزايا تعيينه فيما يتعلق بمصر والعالم العربى توقى وقوع الفوضى والاضطراب واتخاذ القرارات المتناقضة كما حدث فى الحرب الماضية ، فلا تواجه الحكومات والامم ذات الصلات ببريطانيا بعد الحرب بطائفة من الوعود والعهود المتناقضة ! »

واختتم السر رونالد حديثه بقوله : « ومنذ الحرب الماضية تتمتع دول اليمن والحجاز والعراق بالسيادة الكاملة والاستقلال التام ، وستفوز سوريا بهذا فى المستقبل القريب »

وقد علق المقطم على هذا الحديث بمقالة افتتاحية فقال :

السر رونالد ستورس معروف فى مصر وسوريا الجنوبية والسودان ، وقد كان سكرتيراً شرقياً فى دار الوكالة البريطانية فى عهد اللورد كتشنر وعهد السر هنرى مكماهون ، ثم اختير محافظا للقدس بعد مرض بورتون باشا ، فحاكما لقبرص ، فحاكما لروديزيا الشمالية فى جنوب افريقية . وهو مستشرق واسع الاطلاع على شئون الشرق السياسية والاجتماعية والثقافية ، وقد ألف أخيراً كتابا من الذكريات حوى معلومات نفيسة

وفى الحديث أمور جديرة بأن ننوه بها ، فالسر رونالد من أنصار الاتحاد العربى ، وأن يبدأ بالوحدة الثقافية وهى قائمة الآن ، تتبعها وحدة اقتصادية يسعى لها كثيرون اليوم ، فوحدة سياسية يترك للعرب أنفسهم تقدير مداها

ويمهد السر رونالد لهذا كله بتعاون ينشأ بين الشرق والغرب على قدم المساواة ، وهو ما ظل مستحيلا حتى الآن ، وقد يصير ممكنا بعد ما يخرج الغرب من هذه الحرب منهوك الأعصاب ، مبدد القوى ، وقد تفاقمت الفاقة فى أنطاره وعم الخراب والدمار مدنه وقراه

والذين قرأوا كتابات لورنس يرون بينها وبين ما يقوله السر رونالد ستورس شبها عظيما ، ولا غرو فقد كان الاثنان صديقين حميمين وكانا على رأى واحد

قلنا ان السر رونالد ستورس كان سكرتيراً شرقيا فى دار الوكالة البريطانية ثم دار المندوب السامى ، فكان بالطبع مطلعا على جميع المكاتبات التى دارت بين السر هنري مكماهون بصفته ممثلا الدولة البريطانية من جهة وأقطاب العرب من جهة

أخرى ، ولا يبعد أنه كتب بيده بعض تلك الرسائل ونمق تلك العهود التي قطعت للعرب ، وأدرك بعد ذلك ما ترتب عليها وعلى عهود أخرى قطعت في لندن فنبه الآن على ما حدث في عرض كلامه عن ارسال الكبتن لتلتن الى الشرق الاوسط واستحسانه لهذا الارسال وقال في ذلك « وقد يكون من مزايا تعيينه (الكبتن ليتلتن) في ما يتعلق بمصر والعالم العربي توقي وقوع الفوضى والاضطراب واتخاذ القرارات المتناقضة كما حدث في الحرب الماضية ، فلا نواجه الحكومات والامم ذات الصلات ببريطانيا - بعد الحرب - بطائفة من الوعود والعهود المتناقضة » . (عفارم سر رونالد ستورس) . انتهى

صورة تهكمية

تضحك المحتفلين في جمعية الشبان المسيحية

في جمعية الشبان المسيحية قسم للصبيان من جميع المذاهب والاديان تعنى به الجمعية أعظم عناية لما هو معلوم من أن تأليف الناس وهم في سن الطفولة أسهل وأرسخ من تأليفهم وهم كبار . وتستعين جمعية الشبان المسيحية على مهمتها هذه بالذين كسبوا شهرة من رجالنا وأعياننا وعلمائنا

وقد أقامت مساء الجمعة ١١ شوال وليمة في قسم الصبيان هذا أطلقت عليها عنوان (وليمة الوالد والولد) ودعت الاستاذ أحمد أمين بك من رجال القضاء الشرعي سابقا وعميد كلية الآداب الآن ومؤلف فجر الاسلام الذي نشرنا في العام الماضي المقالات الضافية في نقد ما يتعلق منه بالحديث النبوي والصحابة الكرام واعتبرته (ضيف الشرف) في هذه الوليمة . قالت الاهرام :

وكان ختام الحفلة ، كلمة ارتجلها الاستاذ أحمد أمين بك ضيف الشرف قائلا انه استلهمها مما شاهده في هذه الوليمة . ومما قاله انه شعر بالحسرة للتفاوت الكبير بين أسلوب التربية في عصره والاسلوب المتبع الآن . وعرض صورة فكهة للفترة التي قضاها في « الكتاب » بين يدي « سيدنا » الذي كان يلهب ظهور الصبيان بعصاه ويأمرهم أن يهتزوا وهم يقرأون . فأثارت هذه الصورة التهكمية ضحك الحاضرين

المسلمون في لندن

* من المنتظر أن يصدر المسجل العام في لندن ترخيصا باعتبار عقود الزواج الاسلامية معترفا بها قانونا في المحاكم الانجليزية ، وكان الى الآن لا يوجد لدى تلك المحاكم ترخيص قانوني بذلك

* أنشأت الجماعة المشرفة على شؤون المسجد في (ايست لندن) فرقة من الكشافة المسلمين

* شرع الاستاذ حافظ محمد الشامي في القاء دروس في اللغة العربية على النشء من أطفال المسلمين في لندن ، وقد أقبل على هذه الدروس بعض أبناء الأقطار الاسلامية حتى غير العربية كالهنود وغيرهم . وسيشرع هو قريبا بالقاء سلسلة محاضرات عن الثقافة الاسلامية يباح حضورها لغير المسلمين أيضا ليدركوا منها مبادىء الاسلام السامية ومثله العليا التي كانوا لا يعرفونها أو طرقت أسماعهم على خلاف حقيقتها . ومن العاملين على تنشيط هذه الحركة الاستاذ كمال اللبان الملحق بالسفارة المصرية وهو أحد الشبان الاثنى عشر الذين كانوا في طليعة الاعضاء المؤسسين لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ، ومن العاملين معه الآن في هذه الحركة الاستاذ محمود زاده الموظف في المفوضية السعودية بلندن والسيد حسن السهروردي المستشار الهندي في وزارة الخارجية البريطانية

تيسير الحج

في برقية من الحجاز أن الحكومة السعودية - رغبة في تيسير المعاملات المالية لحجاج بيت الله الحرام من مختلف البلاد الاسلامية - قررت الخروج عن قاعدة الذهب ، وقبول تداول جميع النقد الأجنبي المعترف به ، كالجنيه الاسترليني والمصري والفلسطيني والدينار العراقي ، على أن يكون ذلك على قاعدة الريال العربي السعودي ، وهو يساوي ثلاثة عشر وثلثا للجنيه الاسترليني ويعادله في القيمة سعر الروبية الهندية

إسلاميات

راية القرآن

مهداة إلى الشعوب الاسلامية

ارفعوا اليوم راية القرآن   وانشروها على ربوع الزمان

واحملوها كتائبا وجنودا   فى صفوف قوية البنيان

هى رمز السلام فى كل أرض   ومنار الهدى والاطمئنان

*

هى نور الاله والكوكب السا   رى وضوء الشموس والنيران

والشعاع اللماع يسطع فى الأف   ق سطوعا كبارقات الأمانى

والغدير الرقراق يضحك فى الرو   ض وقورا فى روعة الجريان

وكنار النخيل فى شاطىء النيـل ، وظل الصفصاف والسيسبان

وابتسام الربيع أو طلعة الفجـر ونور الصباح فى الأكوان

رف منها على الربوع اخضرار   كاخضرار المروج فى نيسان

من شذاه التفاح ضمخت ثمرى   ثم باركته من الغدران

إن معنى الخلود فى صفحتيها   وهو معنى تطيب فيه المعانى

*

حملتها يدا « النبى » ، فهزت   فى يديه وطاولت فى الزمان

و« أبو بكر » انتضاها حساما   رد كيد الاشراك والكفران

وأتاها « الفاروق » أعمل قاض   فرهته براءة الايمان

« وابن عفان » ظللته فقدته   قتيلا فى ليلة العدوان

ثم ناضت على « على » سحابا   مفعما بالعلوم والعرفان

*

خفقت فوق « خالد » آمالا   هزت الكون هزة البركان

تحتها الجند والكتائب صرعى   وهى فوق الجنود فى خفقان

تنعش الجيوش فى ساحة الحرب وتزجى الصفوف فى الميدان

كلما دم الشهيد يفدى   فتحيى دماءه فى حنان

ورأتها الشموس فى الشرق والغرب وحيا لواءها القمران

حين رفت على مدائن « كسرى »   مجدتها مدائن « الرومان »

ودعت « القبط » واليهود إليها   فى جلال الاسلام والايمان

*

دانت بالأعاصير فى سالف الد   هر وتاهت على الربا والمغانى

ثم ماست على الحصون اختيالا   ميسان العروس يوم القران

مالها اليوم تستهين بها الريـ   ح ويلهو بخفقها عاصفان

وبنو العرب نائمون عن القصـ   د سكارى فى غمرة النشوان

أمل الشرق أن يراها كما كا   نت خفاقة فى سالف الأزمان

نحن عرب ، والعروبة شأن   لا يدانى ، فشأنها أى شان

نحن منا « محمد » سيد الكو   ن نبى الهدى رسول الزمان

إن جند الاسلام أسد وفيهم   عزمات الأبطال والشجعان

ها هم اليوم زاخرون ، تراهم   الكتاب الكريم فى مهرجان

عاهدوا الله أن يعيشوا أباة   أو يموتوا فى ساحة الميدان

هم جنود مثل الاسود شباب   وضمان الخلود في الشبان

*

إنما وحدة العروبة فيها   ما يقوى من شوكة الايمان

دعوة الدين لا تحزب فيها   أى حزب أصاب نهج الأمانى

ليس ترمى فى قصدها أى مرمى   غير حكم الاسلام والقرآن

ورفيف البنود منه على الد   هر وفوق السهول والنجدان

إن فينا لأنفسا تتنزى   وقلوبا تسيل فى ذوبان

دعموا الصف واحشدوا الجند وامضوا كى تصدوا العدوان بالعدوان

*

ليس غير القرآن دستور عدل   فيه حكم القسطاس والميزان

فاحكموا الأرض باسمه واعمروها   إن مجد الأوطان فى العمران

واصلوا غاية الطريق وجوزوا   عقبات الأيام والأزمان

. . . .

أنا إن مت في الجهاد شهيدا   فالى الخلد غايتى والجنان

محمد السنوسى مقلد

الاقبال على الحج

يعتقد مراقبو حركة موسم الحج المقبل فى وزارة الداخلية أن الاقبال عليه من المصريين فى هذا العام سيكون أكثر مما كان فى العام الماضى . وقد اعتزم الحج هذا العام حتى الآن ٥٥٧ من محافظة القاهرة و ٢٩٤ من الشرقية و ٢٩٠ من الدقهلية و ١٩٨ من الغربية و ١٨٩ من البحيرة و ٨٩ من الاسكندرية و ٨٠ من المنوفية وستعلن الدوائر المختصة عدد أمثالهم فى المديريات والمحافظات الأخرى

تمثيل العالم الاسلامى فى الجامعة الازهرية

كان الجامع الأزهر منذ أحقاب طويلة بوتقة يصنع فيها علماء الأقطار الاسلامية ليعودوا الى أوطانهم بعد تخرجهم على أئمته وعلمائه فيوجهوا شعوبهم الوجهة المتحدة التى يكون بها المسلمون اخوانا كما أراده لهم دينهم. ولما سنت الأنظمة الحديثة للازهر، رأشكلت بمقتضاها كلياته وأقسامه، ظل القسم العام فى الأزهر الشريف محتفظا بالغاية السامية التى كان يرمى اليها الأزهر من زمن طويل ليكون مظهر الوحدة الثقافية وسبيلها الى العالم الاسلامى. إلا أن هذا القسم العام كان والحق يقال محتاجا هو أيضا الى تنظيم واصلاح مع الاحتفاظ بصبغته العامة لطلبة الأقطار الاسلامية. فلما صدر القانون الجديد الخاص بهذا القسم وأقره البرلمان أخيراً، تقدم طلبة البعثات الاسلامية الى مشيخة الازهر بمذكرة يعرضون فيها وجهة نظرهم، رجاء أن يوليها ولاة الأمور عنايتهم استكمالا لسبل الخير التى عرف الأزهر بمجاراتها، وكانت له مكانته فى العالم الاسلامى لاضطلاعه بها. وهذا نص المذكرة التى رفعتها البعثات الاسلامية فى الأزهر الى مشيخته:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فيتشرف أبناؤكم أعضاء البعثات العلمية وسائر طلاب البلاد الاسلامية بالأزهر الشريف بعرض الآتى:-

تعلمون - فضيلتكم - أن مهمة الأزهر هى القيام بنشر الهداية الاسلامية التى جاءت لتنظيم الانسانية وايجاد الفرد الكامل بعد أن أزالت حواجز الأمكنة وحدود الأزمان. وقد كنا نعتقد فى هذه الآونة التى تتمخض الحياة فيها عن مختلف المذاهب الاجتماعية والنظم التعاونية لايجاد تعاون بشرى وسلام دائم أن يقوم رجال الاسلام المسئولون فى المساهمة فى التنظيم والانشاء، لعلمهم أن الدين الاسلامى أوجب ذلك الاخاء والتعاون البشرى بطبيعته وجوهره فى مختلف تكاليفه من فروع وأصول، واعتبر الفرد غير كامل الدين إلا اذا أحب لأخيه ما يحب لنفسه، بل الا إذا آثره على نفسه ولو كان [به] خصاصة. ولم يكن لدى المسلمين مما يصح أن يكون مر[كز] ارتكاز المساهمة فى هذا الانشاء مثل الازهر الذى شرع [فى] تغذية الامم الاسلامية - منذ مئات من السنين - تحت سقف واحد وفى حلقة واحدة جنبا الى جنب بعلوم اللغة والدين وتنميتهم على حب التعارف والاخلاص فى التعاون، و[ملء] أرواحهم بعزة العقيدة ومودة الدين. وعسى أن لا نك[ون] مبالغين إذا قلنا إن الازهر من حيث ايجاد التعارف والتما[سك] بين المسلمين كان أكثر فائدة اجتماعية من الحج فى وضعه الحا[لى] وان كان ينتظر من وراء ذلك فوائد عظيمة تجنى الا[مم] الاسلامية من ورائها ما يستفيدون به مجدهم وعزتهم ويق[وى] أودهم الاجتماعى اذا صفت النية ووجد العزم والاخلاص فتزاحم مجيء البعثات العلمية من مختلف بقاع المعمورة فى العهد تحت رعاية مولانا الملك المعظم الذى شملنا ببره وعطفه بكيفية لم يسبق لها نظير فى التاريخ، ووفود مئات الطلاب [من] شتى الجهات الى الازهر، وامتزاج بعضهم ببعض، واختلا[ط] ذلك الاختلاط الشديد الذى كون تفاعلا وتجاوبا بين أف[كار] أفرادها. ووجههم نحو هدف واحد، كان ذلك كله يبشر [بـ]التفاؤل فى تكوين الاخاء العام الذى لا نعد مسلمين بالمعنى الصحيح إلا اذا جرينا على ما يؤدى الى هذه الغاية الن[بيلة] بالفعل، كما كان قد كفى علماء مصر الاجلاء مشقة السفر للعمل على تحقيقها، وتعليم أبناء المسلمين فى بلادهم، فضلا [عما] كان يجب عليهم من نشر الهداية بين غير المسلمين، كما تق[وم] ارساليات التبشير من أمريكا وغيرها بالسفر الى أقاصى الم[عمورة] ولفح حرارة افريقية، يضاف الى ذلك أن هؤلاء الغر[باء] الازهريين كانوا سفراء دعاية لمصر بين أوساط الشعو[ب] المختلفة، نالت مصر من ورائهم من الفوائد الادبية مالا ين[كره] أحد فأصبحت لها القيادة الاسلامية والزعامة الدينية والـ[ـثقافية]

حلت المحل اللائق بها من الاجلال والاكبار حتى لدى المسلمين. على أن كثيراً من هؤلاء الوافدين الى الازهر أسدوا خدمات جليلة للاسلام والمسلمين، سواء أكان ذلك بقيامهم فى الدفاع عن الاسلام فى كثير من اللغات حتى الغربية، أم بالتنقل فى شتى الاقاليم للتبشير بنور الهداية المحمدية، وعلى أيديهم تم ادخال الدين الحنيف الى بلاد ...يان منذ أمد بعيد من الزمن. ولم يكن هؤلاء الغرباء ...ون الازهر - عما يتقاضونه من جراية وغيرها - أكثر مما ...ضاه احدى فرق التمثيل الاوروبى من مالية مصر فى تمثيل ...ية من روايات ... على أنه كان للكثير منهم أوقاف خاصة ...حبس ريعها عليهم من أهل البر من بنى جنسهم يستعينون ...مدة مكثهم فى التحصيل، وتصرف تلك الاوقاف عليهم ...زانة الازهر حيث استولى عليها، فلا شك أنه يرعى الامانة ...يهم وفيها بعد اليوم كما كان يرعاها بالأمس، كما هو شأن علماء الدين، وورثة سيد المرسلين. وازاء ذلك لم يكن من الغريب أن يحظى هؤلاء الوفود من مصر بالرعاية والعناية اللتين حض عليهما الدين الحنيف، كما ورد عنه ﷺ «انه سيأتيكم ...ام من بعدى يطلبون العلم، فرحبوا بهم وحيوهم وعلموهم» ...ه ابن ماجه من رواية أبى هريرة، وغير ذلك من الأحاديث الكثيرة، ولم تقف تلك العناية فى حدود قبولها ...لاب الغرباء بأزهر مصر، بل خطت خطوة ميمونة بارسال بعثات من خيرة العلماء الى مختلف البلاد الاسلامية لتفقد المسلمين وتقديم المعاونة المعنوية الممكنة اليهم، وكان هذا ارشاداً لرجال الاسلام المسئولين الى بعض ما يجب عليهم ... بقدر ما كان طريقاً جديداً ينتهجه الازهر الجديد، ...انا على كونه عالمياً، فقلنا: حركة مباركة تؤتى أكلها كل ...، فتوحد الكلمة والاتجاه إلى ما فيه تحقيق السعادتين ... الشعوب الاسلامية، وسيتحقق مقتضى قوله تعالى ﴿ انما المؤمنون اخوة ﴾، ﴿ ولله العزة ولرسوله والمؤمنين ﴾

وبينما كنا نؤمل ما سيتلو ذلك من خطوات تحقق مصالح ...لام من تنظيم وضع الغرباء الدراسى فى الأزهر، وتسهيل سبل التعليم لهم فيه، مع مراعاة أنهم من بلاد نائية يختلفون عن اخوانهم المصريين فى ظروفهم وعاداتهم ولغاتهم واستعداداتهم ونظر حكوماتهم إلى الازهر فى بلادهم، وأنهم هاجروا امتثالا لأمر الله تعالى وارضاء لرسوله ﷺ الخ ... فوجئنا بقرار للمشيخة فى ٨ أكتوبر سنة ١٩٣٦ رقم ١٢٠٣ «من أن الطالب إذا لم يكن موفدا من قبل حكومته ... الخ لا يقبل انتسابه، وانما يعرض أمره على الرياسة» بدعوى أن بعضهم لم يفد لطلب العلم. ثم أخذ الأمر يتدرج فى شدة معاملة الغرباء الموجودين، فكنا إذا راجعنا المسئولين فى أمر مصلحى عام نسمع - حتى من قبل بعض الكبيرين المنتسبين للعلم - من قارص الكلام ومر الملام ورمينا بأنواع من الاتهام مثل: ما جئتم لطلب العلم، ما وجدتم فى بلادكم عيش، ما تفكروا إلا فى الفلوس، أنتم تتعبونا كثيرا، من قال لكم تجون، ما تروحوا بلادكم - بلهجة ... تكشف عن غرائب الدنيا وعجائب الحياة، وكثيرا ما كان يقع مشادة معه بسبب تلك اللهجة التى تكلم القلب وتدميه وتغضب الله تعالى وتتنافى مع وصية الرسول الأعظم بامثالنا ... الخ. هذا عدا حرمان المستجدين منهم من بعض معاونة مادية زهيدة كانت تصرف على أمثالهم سابقا باسم الجراية

ثم عقب ذلك جاء قانون الغاء القسم العام أو بالأحرى الجامع الأزهر، وازالة التدريس الذى كان الوسيلة الوحيدة فى تغذية الغرباء العلمية، وغيرهم. فتم بذلك ايصاد أبواب علوم الدين وقفلها فى وجوه أبناء المسلمين، وقذف بالموجودين من الغرباء - وهم لا يقلون عن سبعمائة طالب - فى يم من بحر التشتيت مكتوفى الأيدى فى عهدكم ... الخ وفى هذه الظروف العصيبة التى تنهار فيها الأمم فى كيانها وأخلاقها ونظمها، بل تحترق فى أتون من النار، وتسحق تحت مطرقة الدمار، فهل ارتضيت الفرصة للقيام بعمل خطير كهذا مع أبناء المسلمين الذين كانوا ضيوفا لدى اخوانهم فى الدين تحملوا مشاق السفر وأتوا من بلاد نائية قد يستغرق الوصول اليها عمر الانسان ارضاء لله وامتثالا لأوامره. نعم يصح أن يقال إن اقتراح

الازهر الذى قدم البرلمان لالغاء القسم العام ما كان يشمل الغرباء، وأما كان بالنسبة للمصريين. لكن كيف يعقل أن يعمل البرلمان عملاً فيه تمييز الغرباء عن الوطنيين مع اتفاقهم فى سبب الالغاء – وهو أنهم طلبة القسم العام – فاما أن يشترك الكل فى الغنم وأما ان يشتركوا فى الغرم. وذلك العمل من البرلمان نتيجة طبيعية لاقتراح الازهر لا يعقل أن يتصور غير ذلك، على أن السلطة التشريعية تراعى غالبا فى مسائل تتعلق بمواضع دراسية – كاقتراح الازهر بالغاء القسم العام – وجهة نظر السلطة التنفيذية، فلا تبحث أمثال هذه الاقتراحات بحثا دقيقا عميقا باعتبار أن الجهة التنفيذية لم تتقدم على طلب مثل هذا التشريع إلا بعد بحث مبنى على تجارب وروعى فيه المصلحة العامة العلمية، خصوصا إذا لاحظنا أن الأزهر لم يقم بالدفاع عن الغرباء فى البرلمان عند ما رأى أن اللجنة أشركت الغرباء أيضا فى شمول الالغاء اياهم (لها بقية)

مسجد الشبان المسلمين

لما أنشأ الشبان المسلمون دارهم الكبرى فى شارع الملكة نازلى بالقاهرة أقاموا فى داخلها مسجداً خاصا بأعضاء الجمعية. ولكن الحى الذى تقوم فيه هذه الدار العظيمة مع أنه حافل بالكنائس لا يوجد فيه جامع يلجأ اليه مسلمو ذلك الحى لأداء صلواتهم، وذلك الحى عامر بالمسلمين. فاشتد الضغط على مسجد نادي الشبان، خصوصا فى صلاة الجمعة، فكانت القاعة الكبرى المتصلة بالمسجد فى الدور الارضى من نادى الجمعية تغص بالمصلين، وكنا نرى الكثيرين منهم يفترشون الحصر أو ملابسهم فى خارج البناء محاذين صفوف المصلين فى داخله

ولما رأى الحاج أمين منصور المقاول (رحمه الله) هذه الحالة قبل بضع سنوات تبرع بانشاء مسجد الى جانب نادي الجمعية يخفف الضغط عن مسجدها، وبالفعل وفى بما وعد وبذل فى ذلك طاقته، ثم قامت بينه وبين اكماله بعض الموانع، وانتقل بعد ذلك الى رحمة الله، فشمرت الجمعية عن ساعد الجد فى اكماله حتى تم ذلك ولله الحمد فى أواخر رمضان المبارك، واحتفل بافتتاحه احتفالا لطيفا، وأم المصلين فيه امام الحضرة الملكية. فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

البريد فى زمن الحروب

عجب أحد الاصدقاء لقول محرر الفتح فى افتتاحية العدد الماضى «يخيل إلىّ أن الاتصال الصحيح بين القطرين الشقيقين – مصر والشام – على عهد سلفنا، أيام نور الدين وصلاح الدين، بما كانوا يتبادلونه من رسائل، بأجنحة حمام الزاجل، وما كانوا يتخاطبون به من اشارات بالنور والنار، بين شعاف الجبال وشوامخها من المقطم الى قاسيون: كان أوثق وأنظم وأسرع من مواصلات زماننا، بعد الذى قيدتها به الحرب من قيود، وحاطتها به من ظروف، واقامته دونها من عقبات وموانع» فقال ذلك الصديق ان هذا القول مهما يكن فيه من حق فان فيه شيئا من المبالغة. وكان أمامنا فى تلك الساعة عدد المقطم الصادر يوم السبت ٥ شوال، فأطلعناه فى صفحته السادسة على خبر الرسالة الواصلة قبل نحو يومين من باريس الى الاسكندرية وتاريخها يرجع الى أوائل شهر فبراير، أى انها وصلت فى نحو تسعة أشهر، وبعد هذا الخبر خبر آخر عن رسالة تلقاها الوجيه السيد رزق الله طرابلسى فى الاسكندرية من نجله الطالب فى جامعة بيروت الاميركية وتاريخها ٣ سبتمبر فوصلت يوم ١٨ اكتوبر، وعنوان الخبر فى المقطم (٤٥ يوما بين الاسكندرية وبيروت)

البريد الجوى المصور

ابتكرت مصالح البريد فى أثناء هذه الحرب طريقة لتخفيف أعباء البريد الجوي، وذلك بأن يكتب المرسل رسالة على ورق بحجم معين ويسلمها مفتوحة الى مصلحة البريد وهذه تصور كل بضع مئات من الرسائل تصويراً مصغراً جداً على شريط فتوغرافى لا يزيد طوله على بضعة أمتار، فاذا وصل هذا الشريط الى البلد المقصود ارساله اليه أعادوا تصويره مكبراً بالحجم الاصلى وتسلم صورة كل رسالة الى المرسلة اليه

وقد عرض على مصلحة البريد المصرية الدخول فى هذا النظام للرسائل الجوية التى تصدر من مصر فوافقت على ذلك مبدئيا ويبحثون الآن في وسائل تنفيذ هذا النظام وتطبيقه وتقدير نفقاته لفرض رسوم للرسائل الجوية تتناسب مع النفقات

الى أين نحن سائرون ؟

نحن فى استعراض حالتنا الراهنة ، وشئوننا وأخلاقنا ، وحياتنا الاجتماعية ، وما تحسه نفوسنا من الغواية والضلالة ، نجدنا سائرين ركضا فى طريق الاقوام التى استوجبت غضب الله وسخطه . وان أخوف ما أخافه أن يأخذنا الله وشيكا بما أخذهم من البلاء الداهم . وها ان أطياف المخاوف والنذر تلوح فى أطواء الحوادث السريعة المتلاحقة ، وها هى ذى تدلف إلينا شيئا فشيئا ، لا يفصلها عنا سوى حجاب رقيق

يا قومنا ! خذوا حذركم ، وأجيبوا داعى الله باتحاد الكلمة واتفاق الرأى ، فان الاتحاد فى هذا الوقت الرهيب عصمة وحياة ، وفى الفرقة والاختلاف فشل وموت

يا قومنا ! أجيبوا داعى الله ، وأقلعوا عن المباذل الرخيصة ، والاستهتار بالدين والاخلاق ، وقوا انفسكم شر هذه المناكر الشائعة ، والمآثم الفاجرة ، فانما الامم تحيا بالأخلاق ، وتموت بالفوضى

يا قومنا ! أجيبوا داعى الله بالتزام جادة الحق فى حياتكم وشئونكم ، والعمل لخير الوطن ، فان الوطن فى خطر . واعتبروا بالحوادث الماثلة أمامكم ، وفى أنفسكم ... ولكن ، ما أكثر العبر ، وأقل من اعتبر !

﴿ ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر ، حكمة بالغة فما تغنى النذر ﴾ صدق الله العظيم

محمود أبو العيون
شيخ علماء الاسكندرية

الغبى !

سئل جورج برناردشو :

– من هو المليونير ؟

فقال : – هو الانسان الغبى الذى لا يزال يعيش فى زمن الحرب كما كان يعيش فى عهد السلام !

معاهد التعليم فى مصر

بلغ عدد الطلبة فى المعهد الأزهرى بالقاهرة وكليات الجامعة الأزهرية ومعاهد فى الأقاليم ١٣ ٦٦٦ حسب احصاء العام الدراسى الماضى

وعدد المكاتب العامة والمكاتب التى فى حكمها ٢٩٧ مكتبا فيها ٦١٥ ٩٨٨ طالبا وطالبة منهم ٤٢٣ ٥٣٠ ذكورا و ١٩٢ ٤٥٨ اناثا

وعدد المكاتب التابعة للمعارف والمصالح الأميرية ٢٦٤ مكتبا فيها ٨٤٨ ٤٣ طالبا وطالبة

وعدد المكاتب التابعة لمجالس المديريات ١١٠ مكاتب فيها ٥٧٣ ١٥ طالبا وطالبة

وعدد المكاتب التى تعينها الوزارة ومجالس المديريات ٧١٢ فيها ٥٥٢ ٩٦ طالبا وطالبة

وعدد المكاتب الحرة الاخرى ٣٩٤ ٢ مكتبا فيها ٤١٤ ١٢٠ طالبا وطالبة

ويبلغ مجموع عدد المكاتب عموما ٩٧٧ ٦ مكتبا فيها ٠٠٢ ٢٦٥ ١ طالبا وطالبة منهم ٨٩٦ ٧٤١ طالبا و ١٠٦ ٥٢٣ طالبات

وتدير وزارة المعارف من المعاهد والمدارس الأميرية للبنات تسعين فيها ٤٦٠ ١١ طالبة ، وتشرف على ١٩٥ من المدارس الحرة والمشاغل فيها ٩٣٨ ٢١ طالبة .

أما تلاميذ التعليمين الفنى والصناعى فى مدرسة الهندسة التطبيقية ١٣٧ ١ ، و ٣٦٤ فى مدرسة الفنون التطبيقية بالجيزة و ٤٣٧ فى الفنون والصناعات بالاسكندرية ، و ٥٠٨٧ فى المدارس الصناعية الابتدائية ، و ٠٤٥ ٢ فى المدارس الصناعية الثانوية ، و ٨٣٧ فى مدارس الصناعات الأولية

ويبلغ عدد جملة المدارس غير الحكومية ١٧١ ١ مدرسة فيها ٢٢٩ ١٨٩ طالبا ، منها ٣٠٤ مدارس تابعة لهيئات مصرية و ٤١٦ مدرسة تابعة لأفراد مصريين و ٢٥ مدرسة تابعة لحكومات أجنبية و ٣٦٧ مدرسة تابعة لهيئات أجنبية و ٩ مدرسة تابعة لأفراد أجانب

أعـــــــداء الشعب

هم الذين يترقبون الفرص وينتهزون سنوحها وقد يخلقونها خلقا ليصيروا أصحاب ثروة وسلطان مالى من وراء احتكار السلع والاقوات واكتناز القروش والملاليم للمضاربة بها وبيعها بأرباح جهنمية متخذين الشعب ومصالحه ومرافقه ألعوبة فى أيديهم يهزأون بالأمة ويعصرون بحيلهم ومكايدهم أرزاقها كما يعصر ما فى الاسفنج من بقايا الماء. وكان هؤلاء أو امثالهم قد لعبوا هذه اللعبة بالنقود الفضية فى العام الماضى فاضطرت الحكومة الى اصدار الأمر العسكرى رقم ٤٧ فى ٨ يونيه سنة ١٩٤٠ حظرت به ادخار وبيع أو شراء النقود الفضية بسعر يختلف عن قيمتها الرسمية، وقضت بحبس من يفعل ذلك مدة ستة أشهر وبغرامة تساوى ١٠ أمثال قيمة النقود التى استعملها استعمالا غير مباح. ولما كان هذا الأمر العسكرى خاصا بالنقود الفضية ولا يشمل القروش النيكل وأجزاءها منه ومن البرنز، رسم شياطينهم خطة لجمع ما فى أيدى الناس من هذه النقود الصغيرة وأن يتقاضوا على صرفها بعد ذلك عشرين فى المائة الى عشرة فى المائة حتى إذا صار بعضها فى أيدى الناس عادوا إلى جمعها بأساليب شيطانية واستئناف بيعها بهذا الربح أو بأكثر منه، واستعدوا لذلك من قبل العيد فظهرت نظاعة هذه الجريمة فى خلال العيد، فكنت ترى القائمين على سير عربات الترام والسيارات العامة يشترطون على جميع الركاب عند ركوبهم أن يدفعوا قروشا، ومن لم تكن معه قروش صغيرة فلا يسمح له بالركوب، والناس يتعجبون فى أى بالوعة تذهب هذه القروش التى تجمع من الناس ولا يقبل صرفها. ووقفت حركة البيع والشراء فى العيد لأن الباعة لا يجدون عندهم قروشا يدفعون منها بقايا ما يتقدم به اليهم المشترون من نقود فضية أو ورق، وصار الناس يتعاملون بطوابع البريد وطوابع الدمغة. ولما ضج الشعب من هذه الحالة واتصل الأمر بمسامع حضرة صاحب الجلالة الملك أمر حفظه الله معالى أحمد حسنين باشا أن يتصل بدولة رئيس مجلس الوزراء، وما لبث أن فتحت خزانة محافظة القاهرة أبوابها لتوزيع النقود الصغيرة وصدر أمر عسكرى خاص بهذه النقود أدخلها فى أحكام الأمر العسكرى الخاص بالنقود الفضية، وشرع البوليس يقبض على من يشتبه فى كونهم رؤساء هذه الحركة الجهنمية ومديرى مؤامرتها ومن يتبعهم من أذناب ومقلدين. وبالفعل حوكم بعض هؤلاء المجرمين وصدرت بحقهم الاحكام الآتية:

تغريم ازدور باروخ بمبلغ ١٥٧٧ جنيها أى عشرة أضعاف قيمة القروش التى ضبطت مخزونة فى خزائنه، تغريم فيكتور ليفى بمبلغ ٩٥ جنيها، حبس كل من دفيد يونس وجاك ليتو يعقوب وجوزيف فرج وليتو شليم ستة شهور مع الشغل والتنفيذ، وحكمت على آخرين بأحكام أقل من ذلك، ولا تزال المحكمة العسكرية تنظر فى أمثال هذه القضايا

انجلترا وسوريا

أرسل الملك جورج برقية الى رئيس الجمهورية السورية يعرب فيها عن تهانيه وحسن تمنياته. ويعد ذلك اقراراً من حكومته بالحالة الحاضرة فى سوريا. وتنظر الحكومة البريطانية الآن فى تعيين وزير مفوض لها فى دمشق توطئة لعقد معاهدة تحالف بين البلدين

فى مصر نعـــــــــام كثير

أذاع الكولونل برت سميث الخبير الفنى لوزارة الدفاع الماى (الوقاية) حديثا باللغة الانجليزية قال فيه:

تقول العامة: ان النعامة إذا أجفلت وروعت خبأت رأسها حتى يخيل اليها أن الخطر زال. وفى مصر نعام كثير يندرجون تحت ثلاثة أقسام:

الاول: نوع من النعـام مشغول بكسب المال وزيادة الكسب، فلا يجد وقتا للتفكير فى ما يصنع بهذا المال وهل البلبل ريثما يتمتع به

والثانى: ناس فى شغل شاغل بالانفـاق، حتى انهم يتناسون كل شىء غيره، وهذا هو حال (اناث النعام)

والثالث: صنف من النعام سيء الحظ، لا شغل له إلا الاهتمام بالبقاء على قيد الحياة

وهؤلاء جميعا ينظرون الى الاحتياطات من الغارات الجوية كأنها أمر غير سار لهم، فلذلك يريدون تناسيها، لأنهم فى شغل عنها، ولا وقت عندهم الآن للانفاق على أمور كالوقاية يرونها تافهة وغير منتجة، فهى ليست كالقبعة الجديدة مثلا ولا كالسيارة الكبيرة الفخمة ولا كالعشاء الانيق، فهذه جميعها مجدية ومنتجة فى زعمهم، أما المخبأ من الغارات ففيه ما فيه من المضايقات

وهذا النعام البشرى كثير الاجفال كسائر الخلق، وترى أفراده يطوفون ما يطوفون وهم يقولون: «ان الالمانيين لن يقذفوا قنابلهم على مصر، اذ ليس عندهم بنزين كاف، ولأنهم يحتاجون الى جميع ما عندهم من الطائرات فى الميدان الروسى» ويرجون أن يوافقهم على ذلك سائر الخلق، فمثلهم فى ذلك مثل السكران الذى يريد أن يجعل الناس كلهم سكارى مثله

انى أكثر من الاسفار فى القطارات، فأصغى الى أحاديث المسافرين عن الطائرات والمخابىء وما يجب على الحكومة أن تصنع، ولا أسمعهم يتحدثون مرة عما يصنعه الواحد منهم أو ما نصنعه نحن

وفى الناس قوم ظاهرو الشجـاعة يقول الواحد منهم: «أنا طبعا لا أترك فراشى اذا وقعت غارة، فان نزلت قنبلة مكتوب اسمى عليها ومقدر على الموت بها فهذا أمر آخر» فهل خطر لك أنه إذا سقطت قنبلة قرب منزلك فان زجاج شبابيكك يحطم تماما، وأنك أنت نفسك قد تصاب به وتكون اصابتك بالغة، أو أن الزجاج قد يقع على غيرك فيضرهم. وماذا يحدث بعد أن تزال شظايا الزجاج؟ انك تدعو «القمراتى» فيجيبك بأن لا زجاج عنده. ولا أعلم ما فى مصر من الزجاج ومصانعه، ولكن أعلم علم اليقين انه اذا كسر زجاج ألف شباك فى مصر فان وقتا طويلا يمضى قبل اصلاحها، وقد لا يلبث زجاجها أن يكسر فى اليوم التالى. فمن العقل والصواب أن نلجأ الى الطريقة التى نبهت عليها فى اذاعاتى الماضية وهى الصاق قطع من القماش على الزجاج واطاره الخشبى الذى حوله، فانه خير واق فى الأحوال الحاضرة

جمع الحديد من الكنائس للحرب

لندن فى ٢٥ (ن . ب . ر) — تتوقع وزارة الأشغال أن تجمع حديداً قديما يكفى لصنع ست دبابات متوسطة الحجم على القليل من تسع كنائس قديمة فى لندن

ومن حديد درابزينات الحدائق الملكية

لندن فى ٢٦ (ن . ب . ر) — قررت وزارة الاشغال البريطانية بموافقة جلالة الملك ازالة حديد الدرابزينات من حول الحدائق الملكية مما زنته مئة طن ويمكن أن يصنع منها ٧ دبابات متوسطة و ١٥ آلاف مدفع من مدافع برين و ١٠٠ ألف بندقية، وكان قد أخذ قبل الآن من درابزينات بعض الحدائق ما زنته ١٢٠٤ أطنان، ومن هذه الدرابزينات ما صنع منذ مئة سنة

فى القوقاز ولوبيـــــــــا معا

لندن فى ٢٧ - و . ا . ع - من المرجح أن يكون الزحف الالمانى نحو الجنوب فى روسيا أثر فى جبهة الحلفاء ، وأن يجعل معركة الشرق الاوسط على الأبواب

وقد عرض لهذه المسألة الحربية الفنية الكاتب المعروف الذى يرمز لنفسه بتوقيع (باحث حربى) فى جريدة (الديلى تلغراف) فكتب يقول: ان معركة الشرق الاوسط سوف لا تقتصر على جبهة واحدة ، فان الحياة ستدب فى لوبيا مرة أخرى

لندن فى ٢٧ - كتب مراسل حربى انجليزى من واحة جغبوب يقول:

اذا نظرنا من هذا الطرف لميدان القتال إلى المركز الحربى الفنى (الاستراتيجى) الذى يشغله الجنرال أوكنلك تجاه روميل الالمانى بدا لنا هذا المركز فى صورة أوضح مما لو نظرنا اليه ونحن واقفون أمام ممر حلفاية ، وشعر المرء باطمئنان وثقة الى أنه متى حان وقت الهجوم فان رجالنا سيقاتلون فى أحوال أكثر ملاءمة من أحوال العدو . ولا شك عندى أنه اذا قارن أى مراقب مثلى - اجتاز مراكزنا الممتدة بين بقبق وواحة سيوة - بين الجيشين المتنافسين ، أحس لا محالة بتفوق مركزنا

والواقع متى قطع المرء هذه البقاع ورأى كيف أن الطبيعة تقى باستحكاماتها المنيعة أرض مصر من كل هجوم يأتيها من ناحية الغرب ، استطاع أن يقدر خطورة المهمة التى تواجه جيوش المحور

أما الذين يدركون غرام النازى بحركات الالتفاف والتطويق ، ويتساءلون أنفسهم: ألا يمكن غزو مصر والاستيلاء عليها بحركة واسعة نحو الجنوب وترك طريق الساحل ليسقط فيما بعد؟ ان هؤلاء سيشعرون لا محالة باطمئنان اذا هم شاهدوا ما عليه الاستحكامات الدفاعية البريطانية الممتدة من بقبق الى سيوة من المناعة والعمق ، ثم وجود منخفض القطارة فى مؤخرتها ، وهذا المنخفض لا يتعذر على السيارات الثقيلة اجتيازه تعذرا مطلقا ، غير أنه يعد على الأقل أقوى سد منيع فى وجه الدبابات يمكن أن يتصوره العقل . ثم انه يوجد الى الجنوب من ذلك ما يسمونه (بحر الرمال الأعظم) وهو يمتد مئات الأميال فى قلب القارة الافريقية ، واذا وقف المرء عند طرفه لاحظ كيف تتلاطم أمواجه الرملية ، التى تفوق فى ضخامتها أمواج الاطلنطى ، وتمتد شمالا وجنوبا . وقد اجتاز بعضهم هذا (البحر) مرات قليلة فى هذه الناحية ، ولكن المعروف حتى الآن أنه لم تجتزه سيارة واحدة من الشرق الى الغرب ، وقد حاول بعضها ذلك فقصمت ظهورها بعد أميال قليلة

فالالمان والايطاليون يواجهون والحالة هذه استحكامات قوية فى النقطة التى يحتمل اختراقها ، وفى الجهات الاخرى يواجهون حواجز طبيعية لا يحلم أحد باجتيازها ، يضاف الى ذلك أنهم مرغمون على الاحتفاظ بقوة كبيرة من الجنود - معظمها من الايطاليين - أمام طبرق ، وحشدها فى بقعة لا تجديهم نفعا . أما نحن فليست أمامنا مثل هذه العقبات الطبيعية ، وفوق ذلك فان قواتنا ليست ملقاة حول مدننا الساحلية

المصريون فى ألمانيا

أطلق سراح المصريين من ركاب الباخرة زمزم التى أغرقها الالمان أخيراً ، وكانت السلطات الالمانية قد اعتقلتهم فى احدى مدن منطقة فرنسا المحتلة ، ثم نقلتهم الى ألمانيا فحجزوا فى معتقل خاص حتى أفرج عنهم ، أسوة بالمصريين الذين كانوا معتقلين فى نورمبرج ، وبذلك يكون جميع المصريين الموجودين فى ألمانيا من طلبة وغيرهم مطلقى السراح ، على أن لا يجتازوا الحدود الألمانية ، وعلى أن تكون تنقلاتهم بمعرفة الجهات المختصة فى برلين

٧٧٧ (العام السادس عشر)

الخميس : ٨ ذى القعدة ١٣٦٠

فهرس

٣ من أبي حامد الغزالى الى اخواننا شيوخ العلوم وطلبتها
لمحب الدين الخطيب
٥ فى عيد الاميرة فريال ، تموين تركيا بالقمح
٥ حج الملك عبد العزيز ، موقف اليابان
٦ الاخلاق وآثارها فى الافراد والامم
للاستاذ محمد اسماعيل عبد رب النبي
٨ كارثة الفيوم ، تتمة الانسحاب من لوبيا
٨ مدينة القاهرة والسعى لجعلها مدينة مفتوحة
٩ مطالب بعض معاهد التعليم الاجنبية فى مصر
١٠ مشكلة الاغانى في مصر ؟ !
للاستاذ أحمد محمد رضوان
١٢ تمثيل العالم الاسلامي في الجامعة الازهرية
١٣ أساتذة اتراك لأفغانستان
١٤ اللغات الاجنبية فى المصرية ، ريال ما ريا تريزا
١٤ معركة أسهم قناة السويس
١٥ الآداب العامة فى القاهرة
١٥ تنظيم المعيشة فى الحرب

اعلانات قضائية

محكمة كفر صقر الجزئية الاهلية - اعلان بيع عقار

نشرة رابعة فى القضية ن ١٧٨٧ سنة ٩٤٠

فى يوم الاثنين ١٧ ديسمبر ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة الكائن بكفر صقر

سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد ملك محمد محمد أحمد خليل عن نفسه وبصفته وارثا لاخته بديعة ومقيم بناحية أبو كبير مركز كفر صقر والست أنيسه محمد أحمد خليل عن نفسها ووارثة لاختها بديعة ومقيمة مع زوجها الشيخ حسن الجوهرى بناحية القنايات مركز كفر صقر

كطلب صاحب العزة باشكاتب محكمة الزقازيق الاهلية بصفته مديراً لخزانة النقود القضائية بالمحكمة المذكورة

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٥ فبراير سنة ٩٤١ ومسجل فى ٨ منه بمحكمة الزقازيق الاهلية ن ٢١١ سنة ٩٤١ تسجيلات وفاء لمبلغ ٩ ج و ٧٥ م وما يستجد

بيان العقار

٢ ف و ٢١ ط و ١٠ س أطيان ص ١٥٦ بحوض الحجرة وأم حميد ن ٥ بناحية أولاد موسى مركز فاقوس مشاع فى مسطح القطعة ن ١٥٦ البالغ مقدارها ٧ ف و ٦ ط و ٢٠ س تحد من بحرى ن ١٥٢ وقف محمد بدران بطول ٢٠٨ متر داير والشرقى ورثة محمود مصطفى المدنى وآخرين ن ١٥٥ ص ١٩١ وص ١٩١ مكرر بطول ١٣٤ متر ثم يشرق بطول ١٢ متر ثم يقبل بطول ٩٢ متر وقبلى محمد على بدران وآخرين ن ١٥٧ و ١٥٧ مكرر ون ١٩٦ و ن ١٩١ مكرر بطول ٣٩ متر ثم يتجه مغرب بطول ١٦ متر ثم يبحر بطول ٦ متر ثم يتجه مبحر بطول ١٤ متر ثم يغرب بطول ٤٣ متر والغربى ورثة سلامه حسن حسان وآخرين ن ١٥٧ ون ١٥٨ بطول ٥١ متر ثم يغرب بطول ٢٥ متر ويبحر بطول ٦٤ متر

١٥٢ متر و ٦٨ س بناحية أبو كبير مركز كفر صقر ن ١٦٥ بحوض النخيل والجزاير ن ٦ قسم أول سكن أولاد فضل عوض الحد البحرى بعضه حارة وبعضه عبد المعطى زنانى بطول ٦ متر و ٨ س ويقبل ٢ متر و ٦٠ س ويشرق ٣ متر و ٧٠ س ن ١٦٥ والحد الشرقى عبد المعطى زنانى ن ١٦٥ بطول ١٥ متر والحد القبلى ابراهيم برامونى أحمد خليل ن ١٦٥ بطول ٩ متر والحد الغربى ن ١٦٥ أحمد محمد بطول ١٧ متر وهما عبارة عن حصة فى منزل بمشتملاته

فقط ٢ ف و ٢١ ط و ١٠ س أطيان وحصة فى منزل بمشتملاته مساحتها ١٥٢ متر و ٦٨ صفتى

وسيفتح المزاد على ثمن أساسى قدره ١٢ جنيها والمصاريف وقدرها ٨ ج و ٨٥٠ م بخلاف ما يستجد منها لغاية رسو المزاد وعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضح أعلاه وشروط البيع وباقى الأوراق مودعة بملف الدعوى بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
الموت إلى خير ، وكثرة الضعف في القيادة
[illegible]
[illegible] ، وتوارثه أفكار الناس
الإتصال بين أقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر موضوعات [illegible]

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر والسودان
٥٠ قرشاً فى الخارج
٦٠ قرشاً فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
ثمن الفتح ٥٠ مليماً

٧١ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٨ ذى القعدة ١٣٦٠

من أبى حامد الغــــــــــزالى

الى اخواننا شيوخ العلوم الاسلامية وطلبتها

بعث حجة الاسلام أبو حامد الغزالى رحمه الله برسالة الى إخوانه العلماء وأبنائه المجتهدين الأذكياء من طلبة العلوم الاسلامية ، ينصح لهم فيها نصح من طبّ لمن حبّ . ولأجل أن يلفت أنظارهم اليها دائماً ، وليأمن عليها من أن تضيع بين أوراقهم الكثيرة ، وضعها لهم فى خطبة كتابه (بداية الهداية) ؛ فقال مخاطباً كلَّ واحد منهم بشخصه :

أيها الحريصُ المقبلُ على اقتباس العلم ، المظهرُ من نفسه صدقَ الرغبة فيه والتعطشَ اليه

« إنك ان كنت تقصد بطلب العلم المنافسةَ ، والمباهاة ، والتقدُّمَ على الاقران ، واستمالةَ وجوه الناس اليك ، وجمعَ حطام الدنيا ، فأنت ساع فى هدم دينك ، وإهلاك نفسك ، وبيع آخرتك بدنياك ؛ فصفقتكَ خاسرة ، وتجارتك بائرة ، ومعلّمك معين لك على عصيانك ، وشريك لك فى خسرانك ، وهو كبائع سيف من قاطع طريق ، كما قال ﷺ «من أعان على معصية - ولو بشطر كلمة - كان شريكا له فيها [1]» .

وان كانت نيتك وقصدك - بينك وبين الله تعالى - من طلب العلم (الهداية) دون مجرد (الرواية) ، فأبشر فان الملائكة تبسط لك أجنحتها إذا مشيت ، وحيتان البحر تستغفر لك إذا سعيت »

فليحاسب نفسه كل من غشى أبواب الأزهر وكلياته وأقسامه ، أو أبواب أمثاله من المعاهد فى جميع أنحاء الوطن الاسلامى ، سائلا نفسه : هل هو آت ليتخذ من علوم

(١) الفتح - معنى الحديث صحيح ، ولم نقف على مأخذه بهذا اللفظ

الاسلام سلماً لاعلاء كلمة الله، وتحقيق رسالة الاسلام؟ أم هو آت ليتخذ منها سلماً لاعلاء شأن نفسه وتحقيق رغائبه الدنيوية من رواتب ورياسة وجاه؟

الاسلام لا يطالب من يتعلم علومه بأن يوطن النفس على نطامها عن نعم الله؛ ولا يشترط على أحباره وعلمائه أن يكونوا فقراء أو ضعفاء أو هملا؛ ولا يمنع أولياءه من أن يكونوا أغنياء ووجهاء وذوى سلطان؛ فما دام الاسلام دين سلطة وسيادة واستعلاء فمن المناسب أن يكون أولياؤه وأنصاره المخلصون له من ملوك المال والمضطلعين بالسلطة والسيادة، ليمدّوا الملة بالعزّ وليستمدّوه منها

ولكن الذى يطلبه الاسلام من المسلم ـ ولا سيما الذى يتصدّى لاشباع النفس بحقائق الاسلام، ويوطنها على أداء رسالته ـ أن يكون الاسلام وعزّه وتحقيق أغراضه (الغايةَ) التى يرمى اليها المسلم وطالب العلم الاسلامى، وأن يكون كل شىء آخر (وسيلة) اليها. ومتى كانت مصلحة الاسلام غاية كل مسلم كان اتجاههم جميعا اليها كما يتوجهون إلى الكعبة فى الصلاة، وكانوا لا بدّ عاملين بمجموعهم لهذه المصلحة وواصلين حتماً اليها مهما اختلفت سبلهم وتنوعت وسائلهم. أما إذا كان هذا العلم الاسلامى الذى طرقوا أبواب معاهدهم ليتعلموه، انما يراد منه أن يكون (وسيلة) لكسب الرزق والحصول على الرواتب والاستعلاء على الناس من درجات المنابر يوم الجمعة وتخطى الأعناق للتقدم الى منزلة الامامة والتذرّع به للحصول على الوجاهة والمباهاة، فليعترفوا بما عرّفهم به أبو حامد رحمه الله وهو أنهم من هادمى الدين لا من بُناته، ومن أهل الهلاك لا من أهل النجاة، وأنهم من قطاع الطرق، والعلم الذى تعلموه كالسلاح فى يد قاطع الطريق

والعلامة بيننا وبين اخواننا المشتغلين بتأدية رسالة الاسلام أن نعرف الرجل ونمتحنه عند تعارض مصلحة من مصالح الاسلام بمصلحة من مصالح الشخص فى المال والجاه، فنحن نقول للعالم الشرعى: لا بأس عليك فى أن تكون من ذوى المال الكثير والجاه العريض، بشرط أن يكون به للاسلام عز وقوّة، ولكن إذا رأيناك تضعف فى اجتهادك لدينك وتتراخى فى الدفاع عن حقيقته وحقائقه حتى تكون معطلة من مطايا اهتضامه، خوفاً منك على شىء من مصالحك الذاتية، وحرصاً منك على شىء من مال الدنيا وجاهها، فتلك هى العلامة عندنا على أن الاسلام فى نظرك (وسيلة) لا (غاية)، أما اذا آثرتَ مصلحة الاسلام على مصلحة الدنيا عند تعارضهما فأنت من الذين جعلوا الاسلام (غاية) وما سواه (وسيلة)

ان الذين كانوا يدعون أولياء الاسلام الى التقشف والزهد بما يزيد عن قوت اليوم من المال الحلال، انما كانوا يخشون أن يؤدى حرصُ نصير الاسلام ووليه على الدنيا إلى شىء من التهاون والضعف فى النصرة والولاية؛ وقد وقفوا على بعض أساليب الشيطان فى تلبيس الحق بالباطل، ورأوا فى جبة غير واحد من الفقهاء والعلماء فتاوى تتحول بها مقاصد الشرع الى أضدادها، فشددوا فى التزهيد بالجاه والسلطان، وفى الدعوة الى التقشف والصيام والفطام؛ أما حين يكون من المؤكد المقطوع به أن تظلّ للمسلم قوّته فى نصرة الاسلام عندما يكون جاهه أو ماله مهدّداً بالنقص أو الزوال بسبب الولاية والنصرة، فان مما لا شك فيه أن المال والجاه يكونان حينئذ من أسلحة الاسلام، ومن أسباب الدفاع عنه

وانى أقترح على كل من تبلغه هذه الكلمة من عالم أو طالب فى المعاهد الاسلامية أو متصدّ لأداء رسالة الاسلام فى صحافته أو جمعياته، أن يخلو بنفسه ساعة، ويتأمل فى هذا الموضوع من جميع نواحيه التى أشرت اليها والتى غفلتُ عنها أو أغفلتها، ثم يكتب فيه عن نفسه جواباً على رسالة حجة الاسلام أبى حامد الغزالى يذكر له فيه ما هو مقصده من دراسة العلوم الاسلامية أو الكتابة فى الصحف الاسلامية أو الانضمام إلى الجمعيات الاسلامية: هل نيته فى ذلك المنافسة والتقدم على الاقران واستمالة وجوه الناس اليه وجمع حطام الدنيا؛ أم أن يتخذ من ذلك قوة لنصرة الاسلام وأداء رسالته وإعزازه والاعتزاز به، الى درجة التضحية ببعض ذلك أو به جميعاً ووضعه تحت الاقدام اذا أراد قوىّ أن يتخذه أداة لبعث حقائق الاسلام أو حقائقه وتجديده ـ ان لم يفعل ـ بالنيل من ماله أو جاهه. فهذا الموقف عن مواقف التعارض بين دين المرء ودنياه (فى صغير الامور أو عظيمها

ير الذى يجب على المتصدى لأداء رسالة الاسلام أن يعين موضعه فيه. ومن كان جوابه على رسالة الامام أبى حامد متضمناً ايثار رسالة الاسلام وأغراضه السامية على منافع الدنيا عند تعارضهما، فنقترح عليه أن يجعل ما خطته يمينه فى هذا الجواب عهداً بينه وبين خالقه الذى يعرف سرائر الأنفس، فيعاهده عليه، ويتذكر عهده كلما وقف أمام حادثة من الحوادث التى تتعارض فيها دنيا المسلم مع أغراض دينه

ولو كان الورق رخيصا والفتح على اتصال سريع بجميع قرائه فى مختلف الاقطار، لاقترحنا على من يكتب شيئا فى ذلك أن يبعث الينا بنسخة منه لنختار من هذه الرسائل نماذج نعرضها على أنظار القراء بقصد (التعارف)، ولكن ذلك لا يمنعنا من أن نرجو كل من يكتب شيئاً فى الجواب على رسالة الغزالى أن يحفظ لنا منه نسخة لنجعلها من مواضيع الفتح بعد الحرب ان شاء الله

محب الدين الخطيب

فى عيد الاميرة فريال

أمر صاحب الجلالة الملك حفظه الله فافتتحت مطاعم الشعب للفقراء يوم ذكرى مولد سمو الاميرة فريال ووزعت الملابس على الاطفال منهم، وأدخلت فى ذلك اليوم جميع أنواع السرور على قلوب صغار الفقراء والمعوزين

تموين تركيا بالقمح

أذاعت شركة روتر برقية عن عودة اللورد كارلسلى مندوب الشركة التجارية للمملكة المتحدة البريطانية فى أنقرة — الى القاهرة حيث بسط احتياجات تركيا فقال: ان بريطانيا ستموّن تركيا بسبعين ألف طن من القمح أى بزيادة ٢ ألف طن عن الكمية التى كانت مقدرة فى الأصل. وقد قابل اللورد كارلسلى أثناء وجوده فى القاهرة بالمستر لتلتن وزير الدولة البريطانى ثلاث مرات، فقال الوزير انه سيبذل أقصى جهده لسد حاجات تركيا

حج الملك عبد العزيز

كان الخلفاء وعظماء الملوك فى الصدر الأول يقومون بأنفسهم بإمامة الناس ورئاستهم فى موسم الحج من كل عام، ثم صاروا يتولون ذلك فى بعض السنين وينيبون من يشاءون من العظماء فى البعض الآخر، وللمؤرخين عناية مخصوصة بذكر من حج بالناس فى كل عام. ثم اندثرت هذه العادة مدة ضعف الدولة الاسلامية واستعجامها. فلما تولى جلالة الملك ابن سعود أمر الحرمين منذ سنة ١٣٤٣ صار يحج بالناس بلا انقطاع. والظاهر أنه سينيب عنه أحد بنيه الأمراء فى رئاسة موسم الحج هذا العام، وقد أمر بأن يوزع على فقراء الحرمين مبالغ من الصدقات النقدية والأغذية بما يوازى ما اعتاد أن ينفقه فى قدومه من نجد الى موسم الحج كل عام، ولا شك أن هذه المكرمة فى مثل هذه الظروف لا يقل ثوابها عن ثواب التنفل بالحج بعد أن أداه جلالته ثمانى عشرة مرة ولله الحمد

موقف اليابان

اتخذت اليابان قرارين يعتبران قبولا لتحدى بريطانيا وأمريكا. أولهما أنها وافقت على ابلاغ ميزانية الدفاع الى ثلاثة أمثال ما كانت عليه فى الربيع الماضى، والثانى تعديل قانون التجنيد تعديلا يسمح حتى بتجنيد الذين لم يصلحوا للخدمة فى الجيش منذ سنة ١٩٣١. وينفذ فى الحال قانون يقضى بتجنيد جميع الطبقات حتى الحادية والثلاثين من العمر واعادة صف الضباط الى خدمة الجيش من البالغة أعمارهم ٤١ واعادة الضباط الاحتياطيين البالغة أعمارهم ٥١

الطريق بين جدة ومكة

يسافر على حافظ بك السكرتير العام لوزارة الاشغال المصرية الى الحجاز ليقوم بمهمة تسليم الطريق الذى عبّد بين جدة ومكة الى حكومة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود لمناسبة قرب الانتهاء من الاعمال التكميلية الجارية فيه

الأخلاق وآثارها فى الأفراد والأمم

محاضرة ألقاها من محطة الإذاعة اللاسلكية بالقاهرة حضرة الأستاذ الشيخ محمد إسماعيل عبد رب النبى واعظ مركز قليوب

الأخلاق فى كل أمة من الأمم هى مقياس كفاءتها ، ساس نهضتها ، وسر عظمتها ، وعنوان مجدها ، ومصدر تها وسعادتها . ومركز الأخلاق من الأمة مركز العمود ترى من الانسان ، والروح من الجسد ، والقطب من الرحى . الأخلاق فى الأمة هى روحها ، وسياج وحدتها ، وحفاظ ميتها

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فان هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا

فلا ترقى الأمة ، ولا تتقدم فى الحياة ، ولا يثبت لها بود ، ولا تسود بين الأمم ، إلا بالأخلاق الفاضلة والخلال امية : إذ الخلق الكريم عدة المرء يناضل بها فى ميدان ياة ، وسلاح الرجل يصول به فى ساحة الجهاد ويشق له يقه فى الوجود . وخلق الانسان درعه : تقيه عاديات الدهر صائب الأيام ، ونكبات الزمان وغوائل الشهوات ، وترد عنه ام المطامع ، وفتنة المادة ، وطغيان المال ، وبطر النعماء . وقد أكون مبالغا إذا قررت أن مستقبل الانسان ونجاحه فى ان الحياة العملية إنما يتوقفان على قوة أخلاقه ومتانتها ، على ذكائه ، أو سعة علمه ، أو رجاحة عقله . فكم من ذكى فى حياته بغروره وكبريائه وقلة صبره وسوء خلقه ، ب على نفسه غضب ربه وكراهية الناس له . وكم من رجل م العلم غزير المادة ، ولكنه بائس فى حياته ، فاشل فى عمله ى من نجاحه ؛ وذلك بسبب نفاقه ومَلَقه وخداعه وخضوعه طان شهواته ومطامعه الخسيسة وتطلعه إلى ما فى أيدى س من حطام الدنيا الزائل ؛ مع علمه بأن النفاق لؤم ، ق ذل ، والخداع خسة ، والتطلع إلى ما فى يد الغير شره اءة ؛ فقد عطل مواهبه ، وأطفأ مصباح علمه ، وجنى على مستقبله بسقوط همته وسوء تصرفه . وكم من رجل راجح العقل ناضج الفكر ، ولكنه بضعف خلقه لا يتورع عن لعب الميسر والقمار وشرب الخمر واستنباط ضروب الحيل فى أكل أموال الناس بالباطل ، ولا يترفع عن الدنايا من الكذب والدس والنميمة والايقاع بالأبرياء وتسخير الجماهير الساذجة فى مآربه الشخصية وفى سبيل مجده الفانى ، ولا تجد له سعيا إلا فى إشباع شهواته الدنيئة وتحقيق مطامعه السافلة ، فلم يغنه عقله من الوقوع فى المحرمات ومهاوي الضلال وبؤر السوء والفساد . أما صاحب الخلق المتين وقوة الارادة وعلو الهمة ، أما المعتمد على نفسه بعد الاعتماد على خالقه فى سعيه وإتمام عمله ، أما الصابر على المكاره فى سبيل الشرف ونيل الرغبات النبيلة ، أما المؤدى واجبه فى مثابرة وإخلاص وأمانة وإجادة وإتقان ؛ فهو الناجح فى هذه الحياة المضمون مستقبله باذن الله : ومتى كانت أخلاق المرء حسنة جميلة كانت أبواب المستقبل مفتحة أمامه ، يلجها على قدر همته واستعداده ومواهبه وتوفيق الله له

أخلاق المرء هى التى تكيفه وتوجه ميوله وأفكاره ، وتدفعه إلى العمل طبق مقتضياتها ووفق طبيعتها ، من قوة وضعف ، أو نجاح وفشل . ومن هنا جاءت الصلة بين الأخلاق وبين السعادة أو الشقاء ، وبين كثرة الاخوان والأنصار أو قلتهم ، بل بين ضيق الرزق أو سعته ؛ لذلك يقول يحيى بن معاذ « من سعة الأخلاق كنوز الأرزاق » ، ومن ذلك كثرة الأصدقاء المخلصين القائمين بحقوق الصداقة ، وقلة الأعداء الخبثاء الجاحدين بحقوق الانسان . ومتى حسنت أخلاق المرء ، وكثر إخوانه وأنصاره وقل معادوه ، فقد تسهلت عليه الأمور وانعطفت عليه القلوب ؛ وقد تتسع بذلك موارد رزقه . أما إذا ساءت أخلاق المرء ، وقل إخوانه وأنصاره وكثر معادوه فقد

ضاقت عليه سبل الحياة، ونفرت منه القلوب، وقد تتضاءل بذلك مصادر رزقه، حتى قال بعض الحكماء « من ساء خلقه ضاق رزقه ». بل أبلغ من ذلك وأصرح قول الله تبارك وتعالى ﴿ فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن أعرض عن ذكري[1] فان له معيشة ضنكا ﴾ وقوله تعالى ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ﴾ فالاعراض عن القرآن وما فيه من آداب وتشريع وعظات وأسباب الهداية والسعادة، يستدعي معصية الله وعدم الاستقامة، وذلك يستلزم عقوبتين: عقوبة إلهية نتيجة لمعصية الله وإغضابه؛ وعقوبة مادية طبيعية هي نتيجة الاسراف أو التفريط، واتباع الاهواء، والانغماس في حمأة الشهوات، والاسترسال مع جموح النفس الأمارة بالسوء: وفي ذلك الذل والشقاء، والهلكة والخسران

لهاتيك الاعتبارات كانت للاخلاق الحسنة المنزلة العليا في نظر الدين، ولأجل مكانتها الرفيعة أثنى الله على نبيه الكريم بأجل ثناء وأكمل وصف فقال ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾. وقد أخبرنا الرسول عليه السلام بأن الحكمة المقصودة من رسالته للناس انما هي اتمام ما نقص من مكارم الاخلاق فقال « انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق »، كما أوصى كل مكلف أن يعامل الناس بالحسنى والتلطف فقال « اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن » وقد أعلم أبا ذر رضي الله عنه بأن حسن الخلق فوق الحسب ومفاخر الآباء فقال « يا أبا ذر لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق »، كما أنه شرح آثار حسن الخلق في جلب رضا الناس واجتذاب قلوبهم، وتوكيد مودتهم فقال: « انكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق » يشير ﷺ الى أن المال مهما كثر واتسع فهو أضيق من أن يتسع لرغبات الناس وارضاء أهوائهم، أما حسن الخلق والهشاشة والبشاشة وطلاقة الوجه ولين الجانب وحلاوة اللسان فهو الذي يتسع لاجتذاب القلوب وارضاء النفوس وطيب المعاشرة، وقد سئل رسول الله ﷺ: ما خير ما أعطي الانسان؟ قال « حسن الخلق » كما بين ﷺ الارتباط التام بين كمال الايمان وحسن الخلق وكماله فقال « أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا، وألطفهم بأهله » لذلك كان يكثر الدعاء لربه فيقول « اللهم كما حسنت خلقي فحسن خُلقي » ويقول « اللهم جنبني منكرات الاخلاق والاعمال والأهواء والأدواء »

تلك آثار حسن الخلق في الدنيا، أما آثارها في الدار الآخرة فقد تكفل ببيانها الرسول الأكرم فقال « إن من أحبكم الىّ وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقا » وقال « ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وإن الله يبغض الفاحش البذيء » ويقول « أكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق » ويقول « أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن يترك المراء وإن كان محقا، وببيت في وسط الجنة لمن يترك الكذب وإن كان مازحا، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه »

ولو تأملنا في أسرار العبادات الاسلامية لوصل بنا صادق النظر الى أن الحكمة المقصودة منها انما هي تهذيب النفوس من شوائب الرذائل، وتطهير القلوب من أدران الاخلاق الدنيئة، واصلاح العقائد من فساد الزيغ والأفكار الضالة والملكات الخبيثة. ولما سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خلق الرسول عليه السلام قالت « كان خلقه القرآن » أي صار امتثال القرآن أمرا ونهيا سجية له، يعمل به ويقف عند حدوده، ويتأدب بآدابه، ويعتبر بأمثاله ومواعظه، ويتدبر

---

(١) الفتح - مذهبنا نحن في ذكر الله أن من خير مظاهره أن يذكر المرء ربه في جميع تصرفاته: فاذا كان من الباعة الذين يجولون في الاسواق وأمسك الميزان بيده ليؤدي المشتري حقه تذكر الله وخاف وعيده فلم يغش في الوزن، واذا كان شاهدا في المحكمة تذكر الله وخاف وعيده فلم يخادع في شهادته، واذا كان عاملا أو مستخدما عند صاحب عمل صرف كل وقته في خدمة مخدومه بأمانة واخلاص متذكراً ربه وما أوعد به الخائنين. ومن كان هذا شأنه كان ذكر الله من أسباب نجاحه، ومن أعرض عن ذكر الله في تصرفاته مع خلق الله أبغضه الناس وذموا سيرته حتى تضيق عليه سبل العيش كما هو مشاهد الآن في المعاشين الذين لا يخافون الله والدار الآخرة. وهذا النوع من ذكر الله لا يحتاج الى سبحة ولا الى تكلف: وفيه من رضاه الله عز وجل ما لا يعرف قدره الا أولياؤه

آياته ويحسن تلاوته ، وفى مقدور الانسان أن يترقى في تقويم أخلاقه وتحسين طباعه ، بالمعالجة والمجاهدة ، ورياضة النفس ، والاقتداء بأخلاق الرسول وصحابته وخيار التابعين ، والاعتبار بقصص القرآن الكريم والتاريخ الصحيح ، والتعود على التحلى بجميل الخصال «قد أفلح من زكاها ، وقد خاب من دساها»

واعلم أيها المستمع الكريم أن انحطاط الأخلاق فى أية أمة من الامم دليل على ضعفها وتدهورها - أفراداً وجماعات - وبرهان على تخاذلها وانحلال قواها وتفرق كلمتها ، وعنوان على أنها سائرة فى طريق الفناء ، ومسوقة الى هاوية الذل والشقاء . لذلك كانت الاخلاق ضرورية للامم والافراد ضرورة الماء والهواء والغذاء ، ولن ينفع الامة التى أضاعت أخلاقها بالخروج عن حدود الله ومخالفة سننه فى سير الوجود والاجتماع ، وباللهو والاسراف والاستهتار بالفضائل والآداب ، والتحلل من قيود الدين ، أقول إن أمة هذا شأنها لن تنفعها علومها ولا قوانينها المستعارة من الاجانب ، ولا حضارتها المأخوذة من الخارج ، اذ لا بقاء لحضارة بدون أخلاق ، ولا بقاء للاخلاق إذا لم يكن لها سند من الدين ، وعضد من العقل السليم ، وحارس من الوجدان والضمير

وليس بعامر بنيان قوم اذا أخلاقهم كانت خرابا

ففى الاخلاق المتينة صلاح كل فاسد ، وتقويم كل معوج ؛ وهى معقد العزة ومناط القوة وحصن المستجير ومأمن الخائف وسلام العالم . والسلام عليكم ورحمة الله

محمد اسماعيل عبد رب النبى
واعظ مركز قليوب

كارثة الفيوم

أغارت طائرات معادية على مدينة الفيوم وقت صلاة العشاء من ليلة ٢٤ شوال فقتلت على ما جاء فى بلاغ وزارة الداخلية ٦٤ وجرحت ٩٥ وتهدم مسجد وبعض المنازل . وقد تحمل المنكوبون بعطف حضرة صاحب الجلالة الملك ومعونة أهل الخير من طبقات الامة

تبعة الانسحاب من لوبيا

فى الربيع الماضى

صرح الجنرال ويفل فى مجلس الدولة المنعقد فى دهلى الجديدة بالهند بأنه على أثر النداء الذى وجهته اليونان الى انجلترا لتساعدها على صد الغزو الالمانى عهد بحماية الاراضى المحتلة من برقة الى حامية تنقصها الاسلحة والتدريب . قال : وقد أخطأت التقدير اذ لم أكن أتوقع أن يقوم العدو بهجوم مضاد قبل نهاية شهر أبريل على الاقل ، وكنت أرجو أن أكون قد أعددت قبل ذلك جزءاً من الفرقتين الهنديتين فى افريقية الشرقية الايطالية وأنجزت تجهيز القوات الباقية فى برقة

وقد علقت (التيمس) على ذلك بقولها : ان الجنرال ويفل حاول أن يتحمل التبعة وحده ، وقد سبق أن تحمل التبعة رسميا فى محادثاته الخاصة وها هو يتحملها الآن علانية ، ومع ذلك يصعب على المرء أن يدرك السبب الذى يحمله على ذلك وقد كان فى عنق الشرق الاوسط بل والحكومة من ورائه دين اتفق الجميع اجمالا على أنه لم يكن من سبيل للتخلص منه ، وكان من المستحيل أدبيا سلوك طريق آخر غير الطريق الذى اتبع كما أن من المستحيل فتح ولاية طرابلس بالقوات التى كانت تحت امرة الجنرال ويفل فى ذلك الوقت ، فالاعتراف النبيل الذى يعلنه الآن الجنرال ويفل لن ينقص شيئا من الثقة بأخلاقه ومهارته العسكرية

مدينة القاهرة

والسعى لجعلها مدينة مفتوحة

عاد نواب الأمة الى التفكير فى استئناف السعى لجعل مدينة القاهرة مفتوحة خوفا على معالمها وآثارها ، فوجه النائب المحترم الاستاذ عبد المجيد نافع استجوابا إلى دولة رئيس مجلس الوزراء فى هذا الموضوع ، كما وجه النائب المحترم الاستاذ محمود سليمان غنام سؤالا عن «الاجراءات التى اتخذتها الحكومة المصرية للتفاهم مع السلطات البريطانية لمنع قواها المختلفة من السكنى بين المدنيين فى جميع أنحاء القاهرة» وقد وعدت الحكومة بالاجابة على ذلك بعد أربع أسابيع

مطالب بعض معاهد التعليم الأجنبية فى مصر

أرسل المركز العام لجمعية الشبان المسلمين الرسالة التالية الى معالى وزير المعارف العمومية :

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية

أبلغ معاليكم مع جزيل الاحترام ما يأتى :ـ

انتهى إلى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين أن معهد ليم قام على صبغة تبشيرية أخذ يعمل لتعترف وزارة عارف بأن دراساته العالية تعطى طلبته المصريين حق الاعفاء من التجنيد

لهذا نبادر بابلاغ معاليكم ما يترتب على هذا الاعتراف نتائجه الخطرة الآتية :ـ

أولا ـ مثل هذا الامتياز يرتب لمن يناله حقا لم يكن من قبل، فوق أنه حق يساعده على أداء مهمته فيمن يضمون بين يديه من شباب لم تزودهم التربية الأولى بقدر الحصانة يقيهم زلل العقائد والميول

ثانيا ـ إذا نال هذا المعهد بالذات الامتياز الذى يطلبه تتلوه فى المطالبة به غيره من المعاهد الأجنبية التبشيرية سواها ؛ وهنالك لا يسع الحكومة إلا أن يجيبهم إلى يطلبون، عملا بالمساواة بين النظراء، واحتراسا مما تؤدى التفرقة فى معاملة الرعايا الأجانب من غضب دولهم احتجاجها

على أن تمكينهم من هذا الامتياز سيكون حجة لهم فى ب الاعتراف باجازاتهم العلمية، وهو خطر آخر لا تخفى واقبه

ثالثا ـ قد يكون فى حكم الحاصل فعلا أن يكثر اقبال صريين على هذا المعهد، وذلك أن ماينشأ عن ضغط الظروف أزمة الدراسات العالية المصرية مضافا إلى الاعفاء من جندية من شأنه حتما أن يفسح طريق شبابنا إلى هذا المعهد

فاذا تعددت الدراسة العالية فى المعاهد الأجنبية طمعا الامتياز الجديد وتطاول قيام الأزمة المحيطة بالدراسات العالية فى كليات الجامعة المصرية، لم نأمن أن يتجه إلى هذه المعاهد جمهور من شبابنا لا ندرك، كثرته ومعنى هذا أن تخرج طوائف من الشباب المصرى المثقف حاملة فى عقولها ومشاعرها ألوانا مختلفة من الثقافات ومن الاتجاهات والميول، وهؤلاء يفيضون من كل ذلك على ميادين الثقافة العامة فى مصر، فتصبح الثقافة المصرية خليطا تفقد به ألوانها القومية وتضيع فيه معالمها العربية الاسلامية. ولا يغيب عن فطنة معاليكم ما تعانيه الأمة الآن من التبلبل والاضطراب فى العمل لتحقيق الوحدة الثقافية المنشودة

رابعا ـ لم يستفحل خطب الامتيازات الأجنبية فى مصر إلا من طريق التساهل فى تمكين الأجانب من كل امتياز يدّعونه أو يرتجلون طلبه. فهل نريد بعد معاهدة مونترو أن ننشىء لهم امتيازات يتدرجون فى الظفر بها واحدا بعد الآخر، لنواجه فى زمن قريب أو بعيد مشكلة امتيازات أخرى؟

هذه نتائج مع اجمالها تكشف عن الخطر الذى ينتظر الأمة من إجابة ما يطلبون، وتقنع معاليكم أن خير السياسات وأحزمها مواجهة هذا الطلب بما يقطع على أصحابه طريق الأمل فى نجاح محاولتهم الآن وبعد الآن

وتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ذهب المملكة العربية

أصدرت حكومة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود أمرا رسميا بمنع اخراج الذهب من بلادها مع جواز جلبه اليها بدون جباية أى رسم على دخوله. وستكون عقوبة من يخالف هذا الأمر مصادرة ما معه من الذهب

مشكلة الاغانى المبتذلة فى مصر؟!

أسبابها - نتائجها - علاجها

ان الدعوات المبتذلة السخيفة المنبعثة من معظم الاغانى المصرية الحديثة، قد مجتها الأسماع، وكرهتها العقول، وثارت ضدها القلوب؛ ذلك لأنها دعوات تهتك للنساء، وتخنث للرجال؛ فهل هذا هو الحب الطاهر؟ ألا بئس الحب الذى يزعمون، إن هو إلا حب الدنس والرجس، والفساد والتهتك، والانحلال والفوضى!

ونظراً لخطورة هذه المشكلة قد إمعنا النظر ودققنا البحث فيها فتبين لنا ما نعرضه لكل مصرى مثقف شهم، وإلى كل مصرية مثقفة شريفة، ليعمل الجميع فى مصر لتخليصها من مفاسد المنافقين والدخلاء.

أسباب مشكلة الاغانى المبتذلة فى مصر:

١ - عدم وجود لجنة حكومية صالحة تعنى باختيار الأغانى، وتراقبها قبل تلحينها وإذاعتها على الجمهور بشتى الوسائل

٢ - تفشى المحسوبية والاستثناءات لقبول المطربين والمطربات فى محطة الاذاعة

٣ - تشجيع روح العشق والغرام فى المؤلفين والملحنين والمطربين والمطربات بالتصريح باذاعتها

٤ - ضعف الأخلاق العامة ومرض الذوق العام فى الأوساط المصرية وبخاصة فى أكثر الطبقات الراقية

٥ - كثرة وجود شركات احتكار أجنبية للأغانى فى مصر لا يهمها ولا تعنى إلا بالناحية التجارية

٦ - تغلغل تعاليم الفساد والانحلال فى المجتمع المصرى، تلك التعاليم التى ينفثها المستعمر فى البلاد لاماتة روح الشعب المعنوية وتحطيم أخلاقه، وتفكك روابطه وانحلال قواه، ليظل صاحب الكلمة والنفوذ والسيطرة فيها!

٧ - ضعف الثقافة العامة فى المجتمع المصرى، وانتشار الجهل فى أوساطه، فلا يستطيع الرأى العام صد تيار الفساد والقضاء على سموم الاباحية والانحلال بسرعة وحزم وشجاعة!

مضار الاغانى المبتذلة فى مصر:

١ - سريان روح الاهمال والاستهتار والخلاعة والتهتك والفساد فى المجتمع المصرى المسلم!

٢ - إماتة الروح المعنوية فى الرأى العام المصرى، وتوجيهه وجهة إباحية فاسدة مفسدة!

٣ - كثرة عدد من سقطن من النساء والرجال فى بؤر الفساد والرذيلة بفعل الأغانى المبتذلة!

٤ - انتشار الضعف الخلقى والصحى، وتفشى الأمراض التناسلية المخربة فى البلاد

٥ - فساد أكثرية شبيبة البلاد وتوالى الرسوب فى الامتحانات العامة بنسبة متزايدة فى دور العلم المختلفة

٦ - انحلال الاسرة المصرية، وتداعى أركانها وكثرة دعاوى الطلاق والشقاق العائلى بسبب تهتك المرأة وتخنث الرجل وفساده!

٧ - تسيطر المنافقين والدخلاء على أكثرية مرافق مصر القومية، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية! وتعرض الدولة للانهيار والفناء من جراء الأخطار المحدقة بها وهى فى غفلة ولهو عنها!

العلاج لمشكلة الاغانى المبتذلة:

١ - تأليف لجنة حكومية صالحة رشيدة تعنى باختيار الأغانى ومراقبتها قبل تلحينها والتصريح باذاعتها على الجمهور

٢ - وضع سياسة انشائية جديدة صالحة لم يجر

نكون عليه الأغانى المصرية من السمو والطهر والشرف ، ليسير على برنامجها المؤلفون والملحنون والمطربون والمطربات

٣ ـ القضاء على روح الضعف والتهتك والتخنث فى الأغانى المصرية باصدار تشريع حازم يعاقب بعقاب صارم كل مؤلف أو ملحن أو مطرب أو مطربة يحاول بث سموم الضعف والتهتك والتخنث فى المجتمع المصرى بأية وسيلة

٤ ـ تشجيع المؤلفين على تأليف الأغانى الطاهرة الشريفة ، أغانى الخيال الرائق والحماسة والقوة والحياة، أغانى الشهامة والوطنية والأخلاق والفضائل كالصدق والوفاء والشجاعة والمروءة والحياء والصبر والكرم والايمان ، وأغانى الخيال الوطنى الرائق كالتغنى بمحاسن الطبيعة وبخاصة فى وادى النيل الجميل ، والحض على تنمية أرضه ، ووصف عروس الشرق الناضرة وما تحفل بها من بساتين غناء وزهور فيحاء ، وبمساقط المياه وتغريد الطيور ووصف السماء المصرية الصافية وبروز القمر الساحر المنير وطلوع الشمس المشرقة ، والاشادة بفضل الاتحاد والتعاون والتغنى بعظمة ماضينا المجيد وفتوحات أسلافنا وآبائنا فى عصورهم الزاهرة ومدنيتهم العظيمة والاهابة بالجميع أن يعملوا لارجاع مجد مصر الاسلامية الغابر ، وعزها التليد الناضر ، والاشادة بفضل العفة فى الخُلق والعقيدة والجسم ، والذود عن الوطن والمجتمع ضد المفسدين والمغيرين وحماية العرض ورعاية الاسرة والرحمة بالضعيف والبر بالفقير والعطف على الصغير واحترام الكبير . وبالجملة أغانى تدعو المجتمع فى صوت جميل وتلحين مقبول وموسيقى منسجمة الى كل عمل نافع ومفيد شريف للوطن وأهله

٥ ـ القضاء على المحسوبية والاستثناءات فى محطة الاذاعة اللاسلكية فى مصر ، ليبرز نوابغ المؤلفين والملحنين ، وعمل مسابقات لاحسنهم فى الأخذ ببرنامج الاصلاح الغنائى ، وإعطاء الفائزين منهم جوائز مالية قيمة تشجيعا لهم

وبعد فقد حللنا هذه المشكلة تحليلا سريعا فيه من الصراحة والتدقيق ما فيه ، وقدمنا العلاج العملى الناجع لها كيما تصبح الأغانى القومية أغانى القوة والاصلاح والسمو والعمران ، لا كما هى فى أكثرها اليوم أغانى الضعف والافساد والشهوة والانحلال

القاهرة — أحمد محمد رضوان

الحديقة

أعظم مجموعة مختارات

فى الأدب القومى

تأليف

محب الدين الخطيب

منشىء صحيفة الفتح

١٢ جزءاً ـ ٣٧٥٠ صفحة

ثمنها ٦٥ قرشاً

تطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بجزيرة الروضة ـ بالقاهرة

تليفون ٥٥٢٦٤

تمثيل العالم الاسلامي في الجامعة الأزهرية

-٢-

وتعلمون فضيلتكم أن قانون الالغاء حتم على الموجودين ممن لهم أقل من ثماني سنوات الانتساب الى المعهد الأزهري، بشرط ألا يزيد عمر الطالب عن اثنتين وعشرين سنة – بعد التسامح في السن – وبشرط الامتحان في علوم لم يكن بعضها مقررا بالقسم العام، وبشرط أن لا يقبل في القسم الثانوي من لم يحمل الشهادة الابتدائية، وبشرط أن لا يكون راسبا مرتين، في حين أن المشيخة تعلم أنه لا يوجد بين أكثر الغرباء من لا يزيد عمره عن اثنتين وعشرين سنة كما تعلم عدم امكان أكثرهم المسايرة في التفهيم والتفاهم لموانع طبيعية كاللغة وغيرها ولا تذلل تلك العقبات إلا تدريجيا. وعلى من لهم أكثر من ثماني سنوات أن يدخلوا الى امتحان احدى الشهادتين – الأهلية أو العالية – على وفق التفصيل في المدة مرتين، ثم يشطبون نجحوا أم لم ينجحوا

إذن فنتيجة هؤلاء جميعهم هي ما قلناه سابقا: تقفل الازهر وايصاد أبواب العلم في وجوه أبناء المسلمين الخ، خصوصا اذا لاحظنا أن القانون قد زاد على هؤلاء أيضا – في امتحان التصفية أو التشطيب – بعض علوم لم يكن تدريسها مقررا عليهم بالقسم العام

وأما حرمان أبناء المسلمين في المستقبل من علوم الدين في الأزهر فتوضيحه ما يأتي:

يشترط للانتساب الى القسم النظامي (المعهد الازهري) أن لا يزيد عمر الطالب عن ثماني عشرة سنة بالنسبة للغرباء، ويشترط سبق تعلم مبادىء خاصة من عربية ومطالعة وحساب واملاء وغير ذلك، ويشترط اختبار الطالب في ذلك كله، ويحدد في المعهد عدد المنتسبين اليه. وتعلمون أنه من المعقول جداً أن تتردد الامم الاسلامية بل تضن بارسال أولادها في هذه السن المبكرة خصوصا النائية منها – وهي الاكثر – حرصا على أخلاقهم وخوفا عليهم من مشاق الطريق وعدم تدربهم على مقتضيات التغرب من قيامهم بخدمة أنفسهم وغير ذلك، واذا فرضنا امكان مجيئهم في هذه السن امتنع قبول انتسابهم اليه لفقدان الشروط والمؤهلات المذكورة، كما يمنع القسم النظامي المذكور المثقفين ثقافة عصرية منهم من الاقتصار على تعلم علوم اللغة والدين: اما لعدم توفر الشروط في قبول الانتساب اليه واما للزوم تكرار ما سبق لهم دراسته من العلوم العصرية بأوسع مما يدرس في النظام مع ما يكلفه القسم النظامي هذا من طول المكث الذي يضر بمصلحة الطالب، فلم يبق ما يحقق بغية الغرباء سوى القسم العام لانتفاء الموانع المذكورة منه والقيود المضيقة فيه. فقد كان المبتدىء يتمكن فيه من التدرج الطبيعي في تلقي العلوم حتى يتهيأ له الدخول في احدى الكليات اذا رغب، كما كان المثقف ثقافة عصرية بحتة يغترف من العلوم التي يكون في حاجة اليها ثم يرجع الى بلاده لخدمة دينه وبني جنسه، هذا عدا المميزات الموجودة بالقسم العام من اتمام دراسة الكتب، والتزام طريقة البحث الحر المتبع الآن بالجامعات الحديثة في أوربا، والمحافظة على كثير من عادات وتقاليد الجامع الأزهر وطلبته

نعم! تفشى في جسم القسم العام (الجامع الازهر) بعض أمراض، وقد كان من الميسور جدا العمل على شفائه باستئصالها من جسمه باصدار أمر اداري يسير على مقتضاه، واشراك مشايخ الاروقة في الرقابة على طلابه بتعليمات تصدر اليهم تحدد وجه اشرافهم ومبلغ مسئوليتهم، لا أن يكون بالغائه من الوجود، واقصاء أولاد المسلمين منه، وجعل الدروس فيه حرة يحضرها التاجر والسوقي وغيرهما كسائر مساجد القاهرة للوعظ والارشاد، وتسد أبواب الاروقة الموصلة اليه حتى اذا ما دخلته الآن قلت: رحم الله أعظما دفنوها، بل لا تقال

إذا قلنا : إن صلاة الصبح لا تقام الآن في داخله ؟!! بعد ذلك الضجيج العلمي السابق الذي أنشأ العلماء والمصلحين ، وكان من أسباب الاقبال على المذاكرة وادامة النظر في المطالعة ، والتدريس فيه ليلا ونهارا بلا انقطاع . لذلك نعتقد أنكم ستعاونون على اعادة النظر في رفع هذا الحيف الذي نزل بنا نحن الغرباء من كل وجه ، والمؤدي الى تعطيل نشر الهداية الإسلامية في بقاع المعمورة وحرمان المسلمين منها ، كما نزل بالأزهر الشريف من كونه معهدا عالميا الى كونه معبدا أثريا لا يفتح إلا بعض أبوابه في بعض الأوقات ، مما سيؤدي الى نكران مصر ما شيدته خلال مئات من السنين بأزهرها العظيم من مكانة شماء وقيادة روحية وحب وإجلال وافتخار المسلمين بها بسبب أزهرها . وليس أدل على ذلك من ارتفاع أصوات الاستنكار من العالم الاسلامي في هذه الأيام على ضرب المعتدين القاهرة – قبلة المسلمين – بالقنابل

ولنا شرف التقدم إلى فضيلتكم بهذا الاقتراح الآتي الذي نرى الأخذ به كفيلا بتحسين وضع الغرباء في الأزهر ، وإزالة ما حل بهم حالا من حيف ، وحرمانهم في المستقبل من تعلم علوم الدين ووسائلها ، ويمكنهم من الحصول على ما هاجروا لأجله ، ويخلد لكم ذكرى حسنة ، وهو :

أن تقدموا الى البرلمان اقتراحا ينقذ الموقف بالنسبة إلى الغرباء (على الأقل) بالقسم العام ، والوافدين اليه فيما بعد بكيفية تحقق شروط الواقفين وأمنية العالم الاسلامي من غير ادخال تحديد لا يقره الشرع الاغر . والغاء القسم العام لا يبرره – فيما نرى – أن يوجد بين مئات من أبنائه البررة أفراد لا تجاوز عدد الأصابع عداً من المنقطعين فيه إلى العلم والعبادة بدون أن يبلغوا شأو إخوانهم في الثقافة والبروز النظار إلى مواهبهم ، لأن المعاهد الدينية التي أسس بنيانها على التفقه في الدين والتفرغ لطاعة الله ، وجرى الانفاق عليها من ريع أوقاف خصصها أهل الخير بهم لذلك لا تقاس بمدارس حكومية أنشئت [illegible] هي من مكاتب النسب بقصد تمرين وعرض خريجين . وإنما

انشاء سنة واحدة تنظم فيها الطلاب غير العرب العربية ، ثم يدخلون النظام كما اقترح بعضهم فهو لا يزيل المشكلة ولا يجدي نفعا ولا يحقق مصلحة ، فالطالب المصري لا يتمكن من أداء امتحان القبول الدخول في النظام إلا بعد الاشتغال في اعداد المؤهلات مدة لا تقل عن ثلاث أو أربع سنين فكيف يتمكن غير العرب من ذلك في سنة واحدة علاوة على ما يحمل بين طياته من حرمان البلاد العربية الاخرى من الوفود الى الازهر لظهور عدم امكان انتسابهم مباشرة الاقسام النظامية لاختلاف لهجاتهم وتقدم أسنانهم وعدم وجود مدارس في بلادهم تؤهلهم للدخول في أقسام النظام . وما يحمل هذا التفكير بين طياته من معاني الشعوبية مما يؤثر في الأقطار الشقيقة تأثيراً غير حميد

يا صاحب الفضيلة ! اننا نعتقد اعتقادا جازما أن في مكنتكم أن تعملوا كل شيء بالنسبة للغرباء ، وليس هناك ما يعوق رغبتكم ويمنع من تنفيذها إذا أردتم . واننا موقنون في أنكم ستحققون رجاءنا في دفع ما حل بنا مما سبق تفصيله ، خصوصا وأن ذلك لا ينفي وإرادة حضرة صاحب الجلالة الملك الصالح ملك مصر المقام الذي تشرف المسلمون باتخاذه قدوة فيما اشتقه من طريق الخير أمامهم في دينهم ، كما اشتق لهم طريق الخير في دنياهم ، كما نرجو ألا يمس الطلبة الغرباء الموجودون فيما يتقاضونه من استحقاقات وغيرها من أروقتنا تقديرا للظروف الحاضرة وانقطاع صلاتهم ببلادهم . وليس لنا غرض مما كتبنا سوى خدمة المصلحة العامة ووقاية لأبناء المسلمين في هذه الظروف الأليمة وصيانة لسمعة الأزهر ، وابقاء لمكانته العالمية . والسلام عليكم ورحمة الله على الدوام

أساتذة أتراك لافغانستان

في برقية من أنقرة أن حكومتها وافقت على طلب افغانستان ارسال أساتذة من الترك للتدريس في مدارس عليا منشأة بها في افغانستان ، وسيلقى هؤلاء المدرسون الترك دروسهم باللغة التركية

اللغات الاجنبية فى المدارس المصرية

لوحظ فى وزارة المعارف أن القصد من تعليم اللغات الاجنبية فى جميع معاهد العالم انما هو الرغبة فى أن يتفهم الطالب ما كتب فى اللغة الاجنبية من مؤلفات ونفائس ، وأن يقف على ما فيها من كنوز ، أما فى المدارس المصرية فلا يزال تعليم اللغة الاجنبية مقصوداً منه أن يكون الطالب فقيها فى المتون عالما بالقواعد . فالشاب الانجليزى أو الالمانى الذى يتعلم اللغة العربية فى معاهد العلوم الشرقية ببلاده يصرف من الوقت فى تعلمها أقل مما يصرفه الطالب المصرى فى الدراسة الابتدائية والثانوية على تعلم اللغة الانجليزية ، وقد يسقط الطالب المصرى فى الامتحان بسبب اللغة الاجنبية فتضيع عليه سنة أخرى من حياته ، ومع ذلك فانه لا يستفيد من المؤلفات الانجليزية بعد هذه الدراسة كما يستفيد المستشرق الانجليزى أو الالمانى من المؤلفات العربية ، ولذلك استطاع المستشرقون أن ينقلوا الى لغاتهم من ثقافة العرب وعلوم الاسلام أضعاف ما استطاع متعلمو اللغات الاجنبية فى مصر أن ينقلوا الى العربية من المعارف الجدية عند الغربيين . وأن فيما ينقل الى العربية من ذلك أضعاف الاخطاء والجهالات التى قد نجدها فيما ينقل الى لغات أوربا من الكتب العربية والاسلامية

فعسى أن تعمل وزارة المعارف على اصلاح طرق تعليم اللغات الاجنبية فى مدارسها تلافيا لهذا النقص الفادح فى نهضتنا

معركة أسهم قناة السويس

المعركة القائمة الآن فى أنحاء الكرة الارضية غير منحصرة فى الدبابات والطائرات والغواصات والمدافع والبنادق والحراب، بل هى تشمل كل ما يصلح أن يكون قوة ، ومن ذلك الحرص على التحكم بأسهم قناة السويس . ومن المعلوم أنه بعد أن اشترى دزرائيلى بمساعدة روتشلد ما اشتراه للخزانة البريطانية من أسهم الخديو اسماعيل عند عرضها فى السوق ، صار للانجليز ٤٤ فى المائة من الاسهم وللفرنسيين وغيرهم ٥٦ فى المائة . وقد علمت صحف لندن أن الالمان حولوا أنظارهم إلى هذه الجهة وأخذوا فى شراء الاسهم من الفرنسيين ليقولوا انهم أصحاب ملكية فى القناة ، ولم يكتفوا بهذا ، بل أرادوا أن يكون لهم أقوى ما يمكن من الأصوات بتجزىء الاسهم والاكثار من عدد أصحابها ، لأن نظام شركة قناة السويس لا يعطى المساهم الواحد أكثر من عشرة أصوات ولو كان يحمل مئات الاسهم فاذا وزعت مئات الاسهم على مئات من المالكين صار لهم مئات من الاصوات

وقد ردت صحف لندن على هذه الحالة فقالت ان بريطانيا يمكنها أن تجزىء أسهمها على هذه القاعدة . ومع ذلك فما دامت الحرب قائمة فان بريطانيا هى المسيطرة عسكرياً على هذه القناة ، ولن يكون أى تأثير لملكية أسهمها فى الظروف الحربية الحاضرة

ريال ماريا تريزا

حار الاوربيون فى تعليل بقاء ريال ماريا تريزا متعاملا به فى جنوب جزيرة العرب دون غيره من النقود الشرقية أو الغربية ، واضطرار دار سك النقود فى لندن الى سك الملايين من هذا الريال النمسوى القديم لارسالها الى عدن ومرافىء اليمن وحضرموت ، فذهب بعضهم الى أن العرب يتمسكون بهذا الريال ويحرصون على التعامل به لأن خمار الامبراطورة ماريا تريزا المرسوم عليه يشبه خمار المرأة العربية ، وذهب آخرون إلى تأويلات أخرى ، ونحن نظن أن ذلك يرجع الى سببين : أحدهما أن عرب الجنوب لما آثروا هذه العملة على غيرها أنما كانوا مدفوعين الى ذلك بأن ما فيها من الفضة أكثر مما فى غيرها مما هو بقيمتها ، والسبب الثانى أن من طبع العربى الحرص على استمرار ما اعتاده ما لم تتبين له دواعى الترجيح فى تقييده . فاذا أرادت حكومة جلالة الامام يحيى أو حكومة حضرموت أو حكومة عدن أن تتخلص من ريال ماريا تريزا فما على أحداهن إلا أن تسك ريالا جديداً برسم جديد يكون ما فيه من الفضة أثمن مما فى هذا الريال ، وحينئذ لا يلبث أن يضمحل من الايدى

الآداب العامة فى القاهرة

أهدى إلينا سعادة حكمدار البوليس نسخة من التقرير لسنوى عن أعمال بوليس القاهرة سنة ١٩٤٠ ، وسنقتطف منه ن حين وآخر بعض الاحصائيات والمعلومات التي لها مغزى جتماعى أو خلقى ، ونبدأ اليوم بما جاء فى هذا التقرير عن كتب حماية الآداب . فقد بلغ عدد الشكاوى أو البلاغات تى قدمت الى هذا المكتب لقيام بتحقيقها ٤٩٩٧ ، وعدد لمرة اللاتى ضبطن وهن يحرضن على الفساد ١٤٥١ منهن لاقاصرات ، واللاتى ضبطن فى بيوت الدعارة غير مرخص ها ٧٢٣ منهن ١٩ قاصرة ، وحرر المكتب ٢٦٢ محضراً عن لاتى و بنسيونات تخالف الآداب ، و ٢٣٩ محضراً لأشخاص ديرون محلات الدعارة غير مرخص بها ، و ١٥٢ محضراً لات عمومية ارتكبت فيها مخالفات تتعلق بالآداب العامة ، ١١ محضراً لمحلات تخديم ارتكب فيها مثل ذلك ، محاضر بهذا المعنى لمديرى صالات موسيقى وما يسمى مدارس رقص ، و ٣ محاضر لبائعى صور مخلة بالآداب ، و ٦١ ضراً لقوادين ، و ٤٣٧ لمأبونين ضبطوا وهم فى حالة تحريض نهم ٢٩١ قاصراً ، و ١٢ حادثة لافساد أخلاق القاصرات ، ١ حوادث تحريض للغلمان على الفساد ، و ٥٠ حادثة قبض ها على شبان أو بنات لارتكابهم أعمالا مخلة بالآداب ، و ٢٢ ضراً ضد أصحاب محال قمار ، و ١٢٦ محضراً عن حوادث العيب غير مرخص به ، و ٩٤٥ شخصا من الفتوات وأهل عدوان قبض عليهم

هذا كله فى القاهرة فقط ، والله أعلم بالذي لم يصل الى البوليس ولم يقع فى قبضته . وأما الذى يجرى فى الأماكن رخص بها فلا يحصيه غير ملائكة المنتقم الجبار مما يعاقب ه بنقص فى الأموال والعافية فى الدنيا ، ودفع الى طبقات لجحيم فى الآخرة

تنظيم المعيشة فى الحرب

خطب الوزير البريطانى السر أوليفر لتلتن فى المجلس الأعلى للتموين المنعقد فى دار السفارة البريطانية بالقاهرة واشترك فيه ممثلون بريطانيون حضروا من عدن وقبرص وشرق افريقية والسودان وأقطار الشام وتركيا ، ومما قاله الوزير فى خطبته : « أزيلوا كماليات الحياة ، واعملوا على تنشيط الانتاج الى أقصى حد ، ولا تستخدموا سوى الأشياء الجوهرية للحياة ، وخفضوا من طلبات الاستيراد الى أدنى حد ، وأنجزوا مهمات سفننا حتى لا تضيع ساعة واحدة من ساعاتها الثمينة فى الميناء . فكلما قطعت السفينة رحلة أطول مما يجب أو ضاع يوم فى تفريغها أو اعدادها للسفر أو شحناها شيئا نستطيع الاستغناء عنه أو تسلم الجمهور جوربا من حرير أو زجاجة من البيرا أو آلة فوتوغراف أو سيارة خاصة وما إلى ذلك من الكماليات ، أو كان هناك تبذير من جانب الجنود أو المستهلك العادى ، وأهملت قوات الانتاج المحلية فلم تستخدم الى أقصى حد ، أو أنتجت البلاد محصولات تزيد عن الحاجة ؛ فان هذا وأمثاله يؤخر ساعة النصر »

وخطب الجنرال السر روبرت هاينج (المدير العام ورئيس مركز التموين فى الشرق الاوسط) فأبان الخطر من اتباع خطة التبسط والمجاملة ثم قال « ان مصر تقوم الآن بنصيبها فى هذا السبيل ، فقد وضعت مراقبة دقيقة على الواردات ، وخفضت من استهلاكها المحلى كما يستدل على ذلك من الامتناع عن أكل اللحوم يومين فى الاسبوع . ويرجع الفضل الاكبر فى هذه الجهود الى ما أوصى به جلالة الملك فاروق والى ارشاداته السديدة »

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها إلى كل بيت

طبعت فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها

محكمة كفر الدوار الاهلية - اعلان بيع نشرة اولى

فى القضية ن ٧٩٣ سنة ٩٤١

فى يوم الثلاثاء ٢٣ ديسمبر ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة سيباع علنا العقار المملوك الى عبد الله حجاج على المقيم بناحية كنج عثمان مركز كفر الدوار بحيرة وبيانه كالآتى:

مبانى منزل مقامة على قطعة الارض البالغ مسطحها ١١٨ متر و ٢٠ س ضمن القطعة ن ٢ بحوض الدشوزى ن ١ قسم أول الجنينة بناحية كنج عثمان مركز كفر الدوار مديرية البحيرة محدود من بحرى أرض فضاء ومبانى ملك ديوان الاوقاف الخصوصية الملكية ضمن ن ٢ بحوضه بطول ١٥ م و ١٥ س متعرج والشرقى شارع ضمن ن ٢ بحوضه بطول ١٢ م و ٧٠ س متعرج والقبلى منزل حسين على أبو السعود المقام على أرض الديوان ضمن ن ٢ بحوضه بطول ٨ م و ١٥ س والغربى مبانى ملك ديوان الاوقاف ضمن ن ٢ بطول ١١ م و ٧٠ س

وهذه الانقاض هى المملوكة فقط للمدين ومقام على أرض الوقف المملوكة للديوان وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية ومحله المختار قسم قضايا الديوان بسراى عابدين بمصر وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٤١ والمسجل بمحكمة اسكندرية الاهلية ن ١١٥٩ فى ٣٠ - ١٠ سنة ١٩٤١

وفاء لمبلغ ٥ ج ٩٣٠ م بخلاف المصاريف وبثمن أساسى قدره خمسة جنيهات فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه والأوراق مودعه بدوسيه القضية لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

علم اللغة

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب، من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

هو الكتاب الأول باللغة العربية الذى أتى أحدث ما وصل اليه المحققون فى بحوث اللغات وقد اشتمل على مقدمة قيمة فى التعريف بعلم اللغة م جميع نواحيه وعلى ثمانية فصول فى نشأة اللغة وتطورها ولغة الطفل ومراحلها ومبلغ تمثيلها لنشأة اللغة الانسانية وفصائل اللغات وخواص كل منها وما بينها من صلات وصراع اللغات بعضها مع بعض وما ينجم عن هذا الصراع من نتائج لغوية واجتماعية؛ وتفرع اللغة الواحدة إلى لهجات ولغات، وتطور اللغة وارتقاؤها وأصوات اللغة وحياتها وتطورها، والدلالة وتطور وقد أضاف الاستاذ المؤلف الى تحقيقات علماء الغرب ومؤلفى العرب تحقيقاته وآراءه الخاصة و أجراه من تجارب فى هذا الصدد

طبع على ورق صقيل بحروف جلية فى ٣٣٠ صفحة كبيرة

ثمنه ٤٠ قرشا ويطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بجزيرة الروضة ، القاهرة

٧٧٨ (العام السادس عشر) الخميس : ٧ ذى الحجة ١٣٦٠

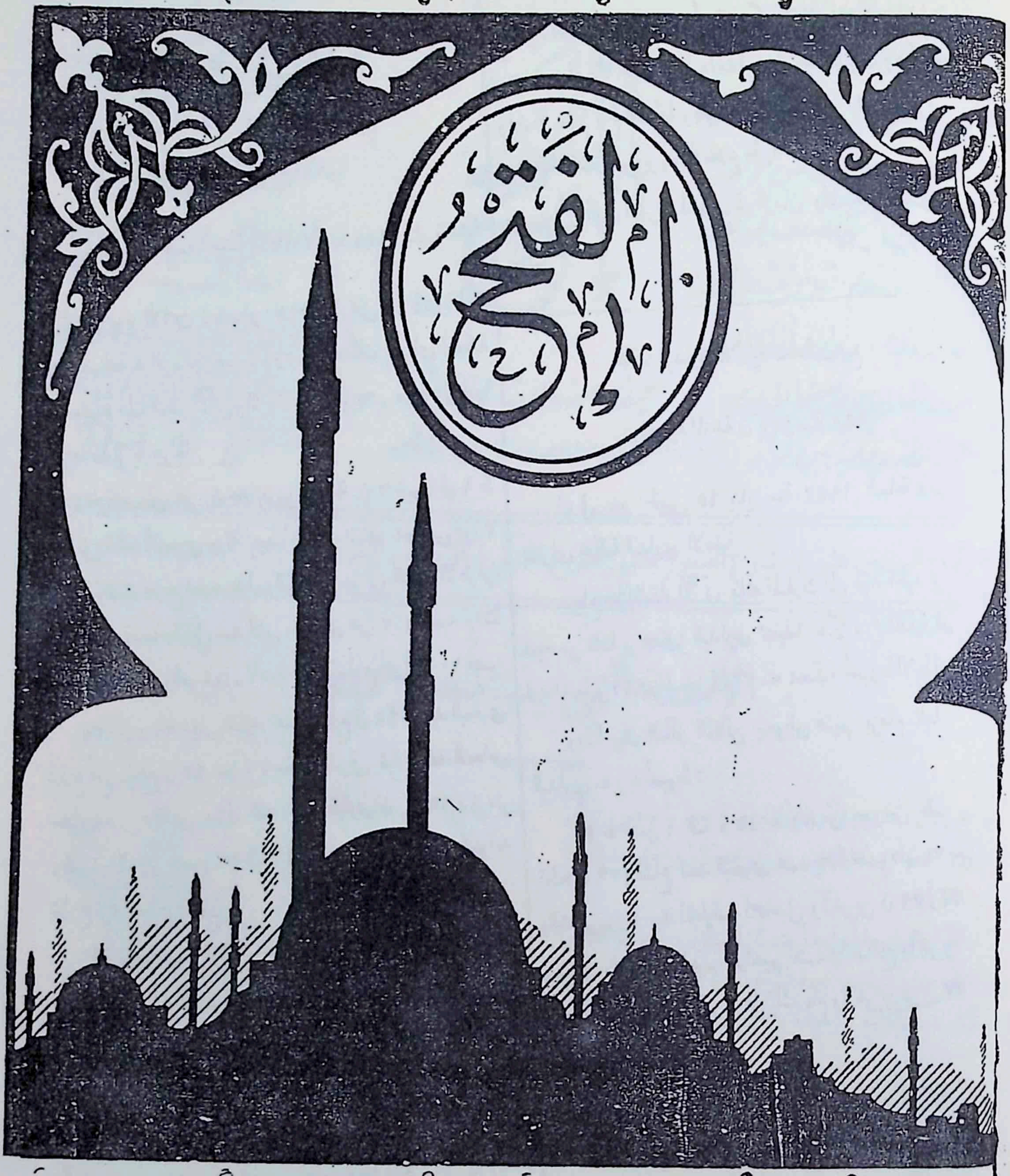

فهرس

٣ الامنية التى ينشدها الجميع
لمحب الدين الخطيب
٥ اهتمام جلالة الملك بمشكلة الخبز
٥ جامعة فاروق الاول ، المؤتمر الطبي العربي
٦ توحيد الثقافة فى الاقطار العربية
٧ معضلة الحرب الاقتصادية ، درس من انجلترا
٨ طريق وزارة الشؤون الاجتماعية الى الاصلاح
للاستاذ أحمد محمد رضوان
٩ كلية شرعية فى دمشق ، أنشودة الحاج
١٠ موضع الضعف فى نهضتنا العلمية
بقلم قصى محب الدين الخطيب
١١ التعليم العالى في مصر ، مدارس التبشير
١١ مدارس مصر الثانوية فى عشرين سنة
١٢ ملاحو العرب فى بحار الشرق الاقصى
١٣ اليهود فى باريس ، اتساع رقعة الحرب الخ
١٤ يا كريم للاستاذ محمد المغربى
١٥ هتلر يتولى القيادة العامة الالمانية
١٦ القاهرة فى ظلام للاستاذ محجوب
١٦ غواصة الجيب اليابانية

اعلانات قضائية

محكمة طهطا الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار في القضية المدنية ن ٢١٣٣ سنة ١٩٤١ نشرة ثانية

انه فى يوم الاثنين ١٢ يناير ١٩٤٢ الموافق ٢٥ ذى الحجة ١٣٦٠ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد الكائن بينه ر طهطا وزمامها مركزها مديرية جرجا

٨ ص بحوض عمر ن ٣٣ ضمن القطعة ن ٢ شيوعا فى ١ ط و ١٢ س الحد البحرى ورثة عبد الحميد عبد الله الحاجبى ص ٢ ٢ قصبه وثلث وربع قصبه عدل والشرقى عزيزه السيد الاطرش ص ٢ ١٠ قصبه والقبلي عبد النبي حجازى ص ٢ ٢ قصبه وثلثا وربع قصبه عدل والغربى ورثة عبد الله بهنساوى ص ٢ ١٠ قصبه

٣٤ متر و ٨٩ ديسى شارع نجم مفتاح ن ٤٥ عوايد البحرى شارع نجم مفتاح ن ٤٥ ١٥ / ٧ متر والشرقى شارع محمد النحاس ٨٠ / ٤ متر والقبلى منزل محمد عبد البارى ن ١ ٩٥ / ٦ متر والغربى السيد حسن محمد ن ٤٣ ٠٥ / ٥ متر ـ وارد العوايد شارع نزلة مفتاح ن ١٢

الجملة ٨ أسهم و ٣٤ متراً و ٨٩ ديسى مترا لا غير

وهذا العقار مملوك إلى عبد الموجود حجازي محمد من بندر طهطا مركزها مديرية جرجا نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ١٩ مايو ١٩٤١ والمسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الاهلية في ٢٦ ـ ٥ ـ ١٩٤١ ن ٢٩٩ سنة ١٩٤١ تسجيلات بثمن أساسى قدره ١٢ ج بعد تنقيص الخمس وفاء لمبلغ ٢٩٤ ج و٣٤٧م بخلاف ما يستجد من الملحقات والمصاريف

وهذا البيع بناء على طلب نيابة أسيوط الكلية الاهلية ومحلها المختار بمكتب قسم القضايا الأهلية بشارع القصر العيني رقم ٩٣ وعند الاقتضاء بسراى النيابة أو قلم كتاب المحكمة الأهلية

وسيباع هذا العقار قسما واحدا بدون تجزئة وشروط واضحة بحكم نزع الملكية وباقى الاوراق مودعة بدوسيه القضية بالمحكمة للاطلاع من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المعينين بعاليه

كاتب البيوع

محكمة البدارى الاهلية ـ اعلان بيع

في القضية المدنية ن ١٧٥ سنة ٩٤٠

انه فى يوم الخميس ١٥ يناير سنة ١٩٤٢ الساعة ٨ص بسراي محكمة البدارى الاهلية

سيباع علنا العقار الآتى بيانه المملوك الى عبد الحميد محمد سيد من تاسا مركز البدارى تنفيذا لحكم نزع الملكية الصادر فى ١٦ مايو ٩٤٠ والمسجل فى ٢٢ منه بمحكمة أسيوط الاهلية

وهذا بيان العقار الكائن بحوض غنيم بزمام تاسا البداري مديرية أسيوط :

١٥ ط ضمن ١ ف و ١٥ ط و ٨ س بحوض غنيم قطعة ن ٣٦ بالمشاع الحد البحرى محمد باشا محمود ن ٣٠ بحوضه والشرقى ورثة عبد اللطيف اسماعيل وآخرين ن ٣١ و ٣٢ بحوضه والقبلى ابراهيم ابراهيم أفندى صالح وآخرين ن ٣٥ و ٣٦ بحوضه والغربى على بك تمام وآخرين ن ٣٧ و ٢١ بحوضه

بطلب ابراهيم محمد حسن بكر من أبو تيج مصر وفاء لسداد مبلغ ٢٢٠٦ قرش والمصاريف وما يستجد بثمن ٨٠ ج للفدان الواحد بعد تنقيص الخمس بجلسة ٢٥ سبتمبر

فعلى المشترى الحضور للمزايدة

كاتب المحكمة

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم (حديث شريف)

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
بالم الاسلامي وطن واحد
ين الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
راسه ثغور الاسلام، فلا بد من تنبيه صبة فيل
الا الله وحده، ونزاع عنه أنظار الناس
مالك الاقطار الاسلامية بعضها الى بعضه
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

(العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٧ ذى الحجة ١٣٦٠

الأمنيةُ التى ينشدُها الجميع

هى أن تستعين الأوطانُ العربيـة بعضها ببعض، وأن
ن بعضها رِدْءاً لبعض، وأن يجد كلٌ واحد منها أداةَ
عند أخيه

الله خلقها وطناً واحداً متصلةً أرجاؤه، متعاقبةً آفاقه؛
ازال يبث فيها من نعمة التوحيد فى آلاف السنين حتى
رت تتـكلم بلغة واحدة، وتدين بدين واحد، وتتهذب
ب واحد، وتتألم من أوصاب متماثلة، وتحلم بأحلام ذهبية
د تـكون كلها حلماً واحداً مهما طالت حلقاته وتعددت
ساته ويقظاته

وهى فى الواقع وطن واحد يكمل بعضه بعضا، فاذا
عزَّ أحدَ بقاعه شىء ـ مع توافر غيره من الاشياء فيه ـ
جدَ هـذا الشىءَ الذى يعوزه عند أخيه؛ وإذا عزَّت فى
ض أهله سجية من السجايا الضرورية لقيام الدولة رأيناها
زيرة فى جماعات أخرى منه؛ وهو فى مجموعه وطن كامل ببحاره
الجباله ومعادنه وأوديته وسهوله وأنهاره وسائر مرافق
الطبيعة فى أكمل جمال وأجمل كمال

ان لهـذه الحقائق الماثلة للعيان وحياً يتجلى ورِكزاً يُسمع، وما كانت الاوطانُ العربية غبيةً فلا تفهم لغة الوحى، وما كانت صماءَ فيخفى عليها الركز المسموع؛

تجلى عليها وحى الحقائق بأن عقول الأجيال الناشئة من أوطان الضاد يجب أن تصنع بنظام واحد، وأن توجه الى هدف واحد؛ فأصغت بيئات المعارف فى جميع العواصم العربية الى هذا الوحى، وسرعان ما خطت نحوه الخطوة بعد الخطوة؛ وكان من أثر ذلك ما يراه القارئ فى مكان آخر من هـذا العدد عن قيام شىء فى بغداد دار السلام اسمه (التعاون الثقافى بين العراق ومصر)، وقد احتفلوا فعلا بافتتاحه، وخطب فيه سعادة القائم بأعمال المفوضية الملكية المصرية خطبة عدها رئيس الحكومة العراقية مقدمة للخطوة الواسعة الخطيرة التى اعتزمت حكومة صاحب الجلالة ملك مصر أن تخطوها فى سبيل القضية العربية؛

ومن أثر الوحى الذى تجلت به تلك الحقائق ما نراه فى وزارة المعارف المصرية من الاستعداد النشيط لدعوة العراق والشام بجميع مناطقها والحجاز وملحقاتها واليمن والسودان الى الاشتراك فى مؤتمر عربى للتعليم أتينا فى غير هذا المكان من عدد اليوم على مجمل أغراضه

ويقول رئيس الجمهورية السورية ان سوريا على بينة من الفكرة وتطوراتها، وانها ستساهم فيها الى أوسع مدى ممكن، وقد قررت وزارة المعارف السورية الاشتراك فعلا فى المؤتمر الثقافى الذى اعتزمت مصر عقده

وتصريحات رئيس الحكومة العراقية تكشف عن هذه الحقائق أستاراً أخرى إذ يقول « إنى كنت أعتقد دائماً أن اهتمام مصر بالقضية العربية مما يشجع تلك القضية العادلة وينشطها، ويشد أزر الأقطار العربية العاملة فى سبيلها، لما لمصر من مقام سياسى رفيع، ومنزلة أدبية سامية. ولما كانت مصر من العوامل الأساسية التى لا غناء عنها فى تحقيق أهداف العرب الوطنية، فقد كنتُ أعتقد دائماً أنه لا بد لمصر من أن تأخذ مكانها بين الأقطار العربية، المجاهدة فى سبيل تلك الأهداف السامية، سواء أكان ذلك عاجلا أم آجلا، وهاهى مصر قد بدأت خطوتها المنتظرة »

واسترسل وزير العراق فقال: « ان التاريخ يثبت لنا أن التعاون الثقافى كان دائما مقدمة للتعاون السياسى بين جميع الأمم الحية التى حققت وحدتها. وما دامت مصر قد بدأت خطوتها الرسميـة فى مضمار التعاون الثقافى مع العراق، فلا يسعنى الا أن أرحب بهذه الخطوة المباركة، واعلق عليها الآمال العظيمة »

وأشار بعد ذلك إلى أن هذا التعاون الثقافى طليعة لتعاون عربى واسع النطاق يؤمل أن يمتد فى زمن غير بعيد الى كافة الميادين الاقتصادية والمالية والفنية وغيرها، وأن لا يقتصر مجاله على مصر والعراق فحسب بل يتعداهما إلى كافة الأقطار العربية التى يهمها أمره وترغب فى الاشتراك فيه

وبعد فانى بقدر ما أفهم من لحن الظروف ولغة الحوادث أستطيع أن آمل للناطقين بالضاد أن يكون لهم عما قريب مناهج دراسية واحدة تراعى فيها عقائدهم وآمالهم ومصالح كيانهم، ونقود واحدة ذات أسماء واحدة وقيمة واحدة، وبريد يعد هذه الاوطان أوطاناً داخلية وغير أجنبية ؛ وأن الحواجز الجمركية سترفع من بين هذه الاقطار الشقيقة فينتقل القطن المصرى الى الشام والحجاز واليمن كما ينتقل من طنطا الى دمياط ؛ وتنتقل منسوجات المحلة الكبرى الى دمشق وقمر الدين دمشق الى أسيوط كما تنتقل البضائع من دمشق الى حلب أو من الاسكندرية الى قنا، مع بقاء حكومة كل بلاد كما هى. ولا يبعد أن تشعر بعض هذه الاوطان بحاجتها الى تقريب تشريعها من روح قوميتها وصميم يقينها فتتقارب كلها من هذه الجهة أيضا حتى تكون ذات تشريع واحد مقتبس من نور واحد، وسيكون ذلك كله ان شاء الله وما هو عليه بعزيز

محب الدين الخطيب

الحجاج الصالحون

حج جعفر الصادق، فأراد أن يلبى، فتغير وجهه فقيل له: — مالك يا ابن رسول الله ؟

قال: اريد أن ألبى، فأخاف أن أسمع غير الجواب

*

وقف مطرّف بن عبد الله بن الشخير الحرشي وبكر بن عبد الله المزنى فى جبل عرفة يوم الحج فقال مطرف: — اللهم لا تردهم من أجلى

وقال بكر: — ما أشرفه من مقام لولا انى فيهم

*

قام الفضيل بن عياض التميمى بعرفة، فشغله البكاء عن الدعاء. فلما كادت الشمس تغرب قال:

— واسوأتاه منكَ، وان عفوتَ!

*

وقف بعض الخائفين من الله فى عرفة وهو على قدم الاطراق والحياء، فقيل له:

— لم لا تدعو ؟

فقال: ثَمَّ وحشة

قيل: فهذا يوم العفو عن الذنوب

فبسط يده فوقع ميتا

اهتمام جلالة الملك

بمشكلة الخبز

ترامت إلى المسامع الملكية الكريمة يوم الجمعة الماضي أنباء ما يلقاه الجمهور عامة والفقراء خاصة من مشقة فى سبيل الحصول على حاجتهم من الدقيق والخبز . فأمر ـ حفظه الله ـ معالى أحمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكى بأن يقف على جميع التفصيلات التى تتعلق بهذه الأزمة ، والتدابير التى اتخذت لتفريجها . وعلى الرغم من أن اليوم المشار اليه يوم جمعة تعطل فيه الاعمال ، فقد قابل معاليه دولة رئيس الوزراء فى داره ، واجتمع به حوالى ساعة ونصف الساعة . وفى نحو الساعة الأولى بعد منتصف الليل تفضل جلالة الملك فاتصل بمعالى رئيس الديوان ، وطلب إليه أن يتوجه فى الصباح المبكر إلى وزارة التموين ، ليطلع بنفسه على ما يتخذ من التدابير بشأن أزمة الخبز والدقيق ، ويبلغ معالى وزير التموين الرغبة السامية فى أن ترفع إلى جلالته جميع تفصيلات الازمة وما بذلته الوزارة من جهود لتفريجها . وقد توجه معالى حسنين باشا صباح السبت إلى وزارة التموين ، حيث قابل الاستاذ حامد جودة وزير التموين وظل به أكثر من نصف ساعة ، اطلع بنفسه خلالها على ما أعدته الوزارة من احصاءات ، وتلقته من شكاوى وما اعتزمت القيام به من تدابير فى هذا الشأن . ثم قصد معاليه إلى قصر عابدين ، حيث رفع إلى جلالة الملك تقريرا عما حصل عليه من بيانات وإحصاءات

إطلاق أسرى إيرانيين

لندن فى ١٣ ـ جاء من بشاور أن وزارة الحربية فى طهران أعلنت أن الحكومة السوفيتية قررت الاعراب عن حسن نيتها نحو الحكومة الايرانية باطلاق سراح جميع الضباط والموظفين المدنيين الايرانيين الذين أسروا فى أثناء احتلال ايران الشمالية

جامعة فاروق الاول

وافق مجلس الوزراء على مشروع وزارة المعارف الخاص بانشاء جامعة فى الاسكندرية باسم (جامعة فاروق الأول) على أن يراعى التدرج فى إنشائها ، وعهد الى معالى وزير المالية فى اعداد التفصيلات من الوجهة المالية بالاتفاق مع وزير المعارف . ووافق المجلس على انشاء فرع مؤقت لكلية الهندسة فى الاسكندرية يلتحق به حوالى ٨٠ طالبا لم يجدوا لهم مكانا فى كلية الهندسة بجامعة فؤاد الأول ويقول دولة رئيس مجلس الوزراء : ليس الغرض من انشاء هذه الجامعة مقصورا على مواجهة ازدياد الخريجين من المدارس الثانوية ، وإنما يراد به الى جانب ذلك ترقية مستوى التعلم الجامعى بتخفيف الضغط على الكليات الحالية . إذ أنه كلما قل عدد الطلاب فى أقسام الكليات كانت نتيجة الدراسة أوفى بالغرض

المؤتمر الطبى العربى

ينعقد رابع المؤتمرات الطبية العربية فى الساعة الثالثة بعد ظهر وقفة عيد الأضحى فى مدرسة اسوان حيث تلقى خطبة الافتتاح ، ثم يفتتح المعرض الطبى ، وتبدأ بعد ذلك الأعمال والبحوث . ويتولى رئاسة المؤتمر الفنية سعادة الدكتور على ابراهيم باشا وتسند رئاسة الشرف الى صاحب العزة عبد اللطيف شاكر بك مدير اسوان ، وتشمل البحوث العلمية للمؤتمر موضوعات : اجلاء المدنيين وقت الحروب ، والصحة العامة فى المخابىء ، وجراحة الحروب ، والمشاتى والمصايف المصرية ، والمركبات الحديثة لعلاج امراض التقيح ، وموضوعات طبية اخرى مختلفة

وبلغ عدد الذين اشتركوا فى المؤتمر حوالى ٣٠٠ طبيب بينهم ٤٠ من أطباء البلاد العربية الشقيقة

توحيد الثقافة فى الاقطار العربية

تتحرك الآن فى وزارات المعارف العربية - ولا سيما فى القاهرة وبغداد ودمشق - موجة فكرية ترمى إلى توحيد الثقافة فى الأوطان العربية الشقيقة توطئة لازالة بعض الحواجز المصطنعة التى أقامتها ظروف أخنى عليها الدهر بين بلاد أراد الله لها أن تكون ذات لغة واحدة وأدب واحد وتاريخ واحد ودين واحد وأهداف قومية واحدة

ولعل من مظاهر ذلك عزم رجال المعارف هنا وهناك على عقد مؤتمر عربى للتعليم يكون أول حلقة من سلسلة مؤتمرات يبحث فيها عن الأسس التى تقوم عليها أنظمة التعليم والمشكلات المشتركة بين البلاد العربية والسياسة العامة التى يجب وضعها للسير بمقتضاها، وللنهوض بالتعليم نفسه حتى يكون وسيلة صالحة لتحقيق الغايات القومية

ومن الموضوعات التى ينتظر أن يدرسها المؤتمر العربى للتعليم: واجب الدولة بالنسبة إلى التعليم الأولى والعام، أغراض التعليم الثانوى ووسائل تحقيقها، مدى ما يجب من تأثر التعليم بالروح العربية، تعليم اللغات الأجنبية، مدى المركزية فى التعليم

ولا بد أن يبحث المؤتمر فى سلسلة انعقاداته أنظمة تبادل الاساتذة والطلاب، وتأليف البعثات، وإنشاء المؤسسات الثقافية، والزيارات العلمية والرياضية، وبحث المعادلة بين شهادات الأوطان العربية الشقيقة

وسيشترك فى المؤتمر كل من مصر والسودان والعراق والشام بأجزائها الأربعة - سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الأردن - والحجاز ومن معه واليمن

وسيفتح باب الاشتراك فى المؤتمر للهيئات، اولأفراد من مختلف البلاد، رسميين أو غير رسميين

وكما يجرى هذا فى وزارة المعارف المصرية يجرى مثله فى عاصمة العراق حيث احتفلوا بالتعاون الثقافى الذى اشترك فيه سعادة القائم بأعمال المفوضية المصرية وخطب فيه خطبة ردَّد صداها رئيس وزارة العراق فى حديث له قال فيه:

« إن التاريخ يثبت لنا أن التعاون الثقافى كان دائما مقدمة للتعاون السياسى بين جميع الأمم الحية التى حققت وحدتها، وما دامت مصر قد بدأت خطوتها الرسمية فى مضمار التعاون الثقافى مع العراق، فلا يسعنى إلا ان أرحب بهذه الخطوة المباركة وأقدرها حق قدرها. ويسرنى - لما لدى الآن من المعلومات - أن أبشر العالم العربى بأن التعاون الثقافى بين مصر والعراق انما هو طليعة تعاون عربى واسع النطاق، يؤمل أن يمتد فى زمن غير بعيد إلى كافة الميادين الاقتصادية والمالية والفنية وغيرها، وأن لا يقتصر مجاله على مصر والعراق فحسب: بل يتعداهما إلى كافة الأقطار العربية التى يهمها أمره وترغب فى الاشتراك فيه. ومن الطبيعى أن يؤدى تعاون واسع النطاق كالتعاون المنتظر إلى تعاون سياسى شامل يضمن رغبات الأمة العربية ويبلغ بها أهدافها السامية التى ما برحت تجاهد فى سبيلها منذ سنين »

وفى برقية من دمشق أن الأوساط المثقفة فى سوريا رحبت بفكرة عقد الروابط الثقافية بين مصر والاقطار العربية ترحيباً بالغا، وعدتها خطوة حسنة فى سبيل الوحدة التى ينشدها الجميع وصرح رئيس الجمهورية السورية بأنه على بينة من الفكرة وتطوراتها وأن سوريا ستساهم فيها الى أوسع مدى ممكن وقررت وزارة المعارف السورية الاشتراك فى هذا المؤتمر

الثقافة الحربية

معضلة الحرب الاقتصـــــــــــادية

خلاصة محاضرة للاستاذ ج. ذجوس فى جمعية فؤاد الأول للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع

إن هناك غرضين أساسيين للمتحاربين: أولهما تحطيم قوة العدو الاقتصادية، بالغارات الجوية والحصار وغير ذلك، وهى (الحرب الاقتصادية)؛ والآخر تنظيم الاقتصاد الأهلي بطريقة تكفل تخصيص الجزء الأكبر من موارد البلاد عتادا ومهمات، لاستمرار الحرب، وهو (الاقتصاد الحربى)

ومشكلة الانتاج فى وقت الحرب تسود جميع المشكلات الأخرى، فينبغى أن تكون كل من (السياسة المالية) و(سياسة النقد) وسيلة من الوسائل التى تؤدى إلى توجيه موارد البلاد نحو مضاعفة إنتاج الأصناف الضرورية، وخفض إنتاج جميع ما يمكن الاستغناء عنه. وكثيرا ما تلجأ البلاد المحاربة إلى الرقابة المباشرة - مثل توزيع بطاقات الأغذية، ونظام الأولوية للاستعاضة عن نظام الأسعار

وفى مدة الحرب تصبح التجارة الخارجية أيضا مجرد وسيلة لحصول على الأصناف الأجنبية التى لا يمكن الاستغناء عنها، أو التى لا يتيسر إنتاجها إلا بنفقات تزيد كثيراً على ثمن الأصناف المصدرة بدلا منها

أما عبء الحرب الذى يقضى بالحرمان من بعض المواد الغذائية المهمة فى صناعة الآلات الحربية، فليس من الميسور تجنبه بالوسائل المالية أو بالضرائب، ولكن سياسة الضرائب تقوم فى هذا الشأن بدور عظيم جدا، وهو توزيع هذا العبء توزيعا أقرب ما يكون إلى العدالة. وأكثر الوسائل استعمالا - فيما عدا نظام البطاقات - الضريبة على الأرباح الاستثنائية التى تمنع الأفراد من استغلال ظروف الحرب للاثراء، والضريبة التدريجية على الأرباح، وهذه تصعد إلى نهاية عظمى دون أن تتجاوزها (فهى ٧٥٠٠ جنيه استرلينى فى انجلترا)، وهاتان الوسيلتان من شأنهما أن تضمنا اشتراك الأثرياء اشتراكا فعليا مع الفقراء فى نفقات الحرب

لقد أحدثت الحرب الحالية تغييرات حاسمة فى النظام الاقتصادى للبلاد المحاربة، إذ وجهته نحو توزيع الارباح توزيعا أقرب إلى التساوى. وإذا استمرت الحال على هذا إلى ما بعد الحرب، فسيكون من هذه التغييرات عامل اقتصادى ديمقراطى، يتناسب والمثل الاعلى السياسى الذي من أجله تدار رحى الحرب الآن

درس من انجلترا

الاسراف فى التفاؤل

لندن فى ٢٠ - ر - وجهت أخيرا انتقادات إلى المتحدث باسم السلطة العسكرية البريطانية فى القاهرة بحجة أنه أفرط فى التفاؤل، فطلب نائب فى مجلس العموم يوم الجمعة نشر اسم هذا المتحدث. فأعلن المستر دنكان سنديز (السكرتير المالى لوزارة الحرب) أن الضابطين اللذين ينهضان بكفاءة بهذه المهمة الشاقة - وهى مهمة التحدث عن الامور العسكرية فى القاهرة - هما البريجادير شيرر والكولونل كويليام. ثم قال: انه ليس من العرف المرعى نشر أسماء أشخاص من الموظفين العسكريين، ولكن نظراً للاهتمام الذى وجه إلى هذه المسألة فى مجلس العموم فانه يذكر اسميهما من باب الاستثناء

الحجاج المصريون

بلغ عدد الذين دفعوا الرسوم والتأمينات لحج هذا العام من القطر المصرى ٣٣٥٢ منهم ١٠٦ بالدرجة الاولى و ١٦٠ بالدرجة الثانية والباقى بالثالثة

طريق وزارة الشؤون الاجتماعية الى الاصلاح

لقد أنعم الله سبحانه وتعالى على وزارة الشؤون الاجتماعية فى هذه الظروف العصيبة بوزير مسلم، صادق العقيدة، قوى الايمان؛ وغنى عن البيان، أنه «معالى الاستاذ ابراهيم الدسوقى أباظة بك» أحد أبطال الأسرة الأباظية الكريمة المبرزين

ويمتاز معاليه بصفات عظيمة فريدة، نذكر فى مقدمتها انتصاره للحق والعدل والخير، وحبه الصادق المتين لاصلاح الاوضاع المقلوبة فى مصر الاسلامية الحديثة بكل ما فى استطاعته لوجه الله والوطن والمواطنين الاعزاء

وقد عنى معاليه فيما عنى به من مهام منصبه الخطير - كوزير للشؤون الاجتماعية - بناحية إصلاحية هامة هى فى مقدمة مشاكلنا القومية التى يئن منها مجتمعنا المصرى المسلم فى عصره الحديث. وهى مشكلة التبشير والمبشرين فى مصر الاسلامية الحديثة

ويذكر حضرات القراء الافاضل أننا نشرنا بالعدد ٧٥٠ من (الفتح) ترجمة لما ورد فى مجلة الارساليات الدولية The International Revieu of Missions بعددها الصادر فى يناير ١٩٤١ خاصا بالحركة التبشيرية فى مصر، نقتطف منه ما جاء بخصوص ما يقوم به بعض ذوى النزعات الخاصة فى هذه الوزارة قال:

«كما أتاح إنشاء وزارة الشؤون الاجتماعية سبيلا للتعاون، فقد دعت هذه الوزارة إدارة الخدمة العامة بالجامعة الامريكية، وجمعية الشبان المسيحية، للتعاون فى تهذيب برنامج الاصلاح الاجتماعى للعمال! ووضع الأسس الجديدة لسياسة إصلاح القرية! كما أنسح أيضا مركز الاصلاح الريفى الذى اتخذته جمعية التبشير المسيحية المجال للتعاون! واللوائح التى صدرت فى نوفمبر ١٩٣٩ لتسجيل الجمعيات الخيرية فى وزارة الشؤون الاجتماعية، لضبط مواردها المرصودة على أعمال البر والاحسان، تضمنت نوعا من الاشراف على أعمال هذه الجمعيات! وعلى العموم فقد زادت العناية بالخدمة الاجتماعية واستنهض الشباب المثقف - كذا - خاصة للقيام بنصيبه فى مكافحة الامية والمرض والفقر!»

ويفهم من هذه الفقرة الغرض الحقيقى المقصود من التعاون بين وزارة الشؤون الاجتماعية وإدارة الخدمة العامة بالجامعة الامريكية التى لا يجهل مصرى مواقفها، كما يعرف منه أيضا المجهود الذى تبذله جمعية الشبان المسيحية فى سبيل بث دعوتها بين الفلاحين والعمال، بل وبين طبقة الشباب المصرى المسلم المثقف أيضا!

إن قسم الخدمة الاجتماعية بوزارة الشؤون يتحكم - بحكم مركزه الرسمى - على جمعيات هذا الوطن، وهذا الوطن إسلامى وسيبقى إسلاميا إلى الابد، وفيه من الجمعيات الاسلامية المجاهدة أمثال جمعيات الشبان المسلمين، وجمعيات الاخوان المسلمين، وجمعية الهداية الاسلامية، وجمعية شباب محمد، وجماعة الاخوة الاسلامية، وجمعية مكارم الأخلاق الاسلامية، وجمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية، وجمعية الوعظ والدعوة الاسلامية، وجمعيات إسلامية كثيرة غير من ذكرنا، فاذا لم تكن اليد التى تشرف من قسم الخدمة الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية على جمعيات هذا البلد الاسلامى يدا إسلامية تتحرك

وح إسلامية ، فلا يبعد أن يكون لذلك من
لأثر فى برامج هذه الجمعيات ما يقلبها رأسا على عقب
ت ستار « الخدمة الاجتماعية » التى اتخذها بعضهم
السنوات العشر الاخيرة رمزاً لأعمالهم التى ترمى
غير ما يرمى إليه وطن إسلامى النزعة ولا يبتغى
لإصلاح إلا من طريق دينه وآداب شريعته

وان الامل عظيم بمعالى الاستاذ ابراهيم الدسوقى
باظه أن يجعل وزارته مرآة لوطنه الاسلامى ، حتى
ير مصر فى نهضتها الاجتماعية المباركة على هدى ،
نه فاعل ذلك بتوفيق الله وعونه ، وهو الموفق المعين

القاهرة محمد أحمد رضوان

(الفتح) إن مصر اجتازت أدوار التجريب ،
دخلت فى دور الحنكة والحكمة وصادق الاختبار .
قد علمت فيما علمته من حقائق أن كل إصلاح يقوم
هذا البلد الاسلامى على غير الاساس الاسلامى
لا بدَّ منهارٌ فى وقت قصير أو طويل ، لأن مصر
أمة لا تحب أن تسير إلا فى طريق اقتناعها وعلى
ور إيمانها ، والاصلاح الذى تنشده وزارة الشئون
لاجتماعية للأمة المصرية الاسلامية ينبغى أن تلتمسه
ضوء إيمان الامة ، وأن تسير به فى طريق اقتناعها ؛
ستحتاج حينئذ للاستعانة على هذه المهمة بأهلها
لمتصفين بهذه الصفة ، لأن غيرهم لا يصلح لها مهما
مل بالمظاهر الباهرة والمرغبات الوقتية ؛ ومن القواعد
قررة أن فاقد الشىء لا يعطيه ، فالاصلاح الاسلامى
بلد الاسلامى يجب أن يستمدَّ من الروح الاسلامى ،
أن يستعان عليه بأهل ذلك الروح ، والا فان كل
ينفق على ذلك من مال الدولة يذهب ضياعا وتضطر
المستقبل تحت ضغط الحقائق إلى البدء بالعمل من
جديد

وقد كانت مقالة صديقنا المخلص الاستاذ أحمد محمد
رضوان أضعاف ما هى عليه بعد النشر ، لأنه تناول
فيها تفاصيل وتراجم نرى من الخير مواصلة الوزارة
بها ومكاشفة معالى الوزير بحقائقها ، فاكتفينا بنشر
ما يليق منها بالنشر فى الظروف الحاضرة ، شاكرين
لحضرته غيرته واخلاصه . وان وزارة ناشئة كوزارة
الشئون الاجتماعية تستحق منا جميعا كل معونة فى
الدلالة على ما يبعث فيها روح القوة ، ويمكنها من
تأدية ما تصدَّت له من مهامّ ، وانها بالغة ذلك إن شاء
الله ، ولكن بعد أن تستيقن بأن مصر بلد اسلامى ،
ولا صلاح له الا من طريق إيمانه ، وعلى مصباح هدايته

كلية شرعية فى دمشق

دمشق فى ١٢ - عقد مؤتمر العلماء صباح اليوم جلسته الاولى فى القصر الجمهورى بدمشق وحضر جلسة الافتتاح حفل كبير من علماء سوريا ولبنان ، وتلا سكرتير الجلسة جدول الاعمال ، وهو يتضمن درس مشروع كبير لتأسيس كلية شرعية لتخريج القضاة ورجال الافتاء والخطباء والوعاظ والمدرسين ، والعمل على تنظيم الدوائر الشرعية ، والعناية بعلوم الدين ومبادىء الأخلاق الاسلامية . وتقرر أن يعقد المؤتمر جلستين فى اليوم واحدة قبل الظهر وأخرى فى المساء فى احدى قاعات المحكمة الشرعية بدمشق

أنشودة الحاج

لما رأيتُ مناديهم ألمَّ بنا
شددتُ مئزر إحرامى ولبيتُ
وقلت للنفس جدى الآن واجتهدى
وساعدينى ، فهذا ما تمنيت
لو جئتكم زائرا أسعى على بصرى
لم أقض حقا ، وأى الحق أديت ؟

موضع الضعف فى نهضتنا العلمية

وجه مدرس الانشاء فى مدرسة الخديو اسماعيل الثانوية سؤالا إلى تلاميذ السنة الرابعة عن سبب انصراف الشبان - بعد اتمامهم مراحل التعليم المدرسى - عن مواصلة القراءة والدرس، وطلب إليهم أن يكتبوا فى ذلك ما يخطر ببالهم، فكتب أحدهم (قُصَىّ محبّ الدين الخطيب) الكلمة الآتية:

من أبرز عيوبنا الاجتماعية فى جيلنا الحاضر، انصراف الشبّان بعد اتمامهم مراحل التعليم المدرسى عن مواصلة القراءة والدرس. وأول ما يتبادر إلى الذهن من أسباب ذلك ألا يكون غرض الشبان المثقفين من دراساتهم الطموحُ إلى مراتب العلماء، بطلب العلم للعلم نفسه، وبقصد التزوّد منه مدى الحياة، عملا بالحكمة القديمة «اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد»؛ بل أصبح غرض الشبان من التعلّم اتخاذه وسيلة للمعاش، والتذرّع بالشهادات الدراسية للحصول على الوظيفة أو العمل الذى يختارونه للارتزاق، ثم تنقطع صلتهم بمواصلة القراءة والدرس لأنهما كانا فى نظرهم وسيلة لا غاية. أما لو كان غرض شبابنا من الدراسة التوسع فى العلم لذاته، مع التمتع بما يتأهل له المتعلم من وظائف وغيرها، فان هذا الغرض يحملهم على مواصلة الدراسة والمطالعة والتوسع فى العلم بعد اتمام مراحل التعليم المدرسى، أكثر مما كانوا يفعلون أثناء الدراسة، لاتساع الوقت عندهم لذلك، ولخروجهم من قيود المناهج الدراسية الى آفاق العلم الواسعة التى يستطيع الانسان - بعد اتمام مراحل الدراسة - أن يتوغل فيها، جاريا مع ميوله الأدبية، والطريقة الثقافية التى يرتاح اليها

ولعل من أسباب شيوع هذا العيب الاجتماعى فى الشباب المثقف، أن مدارسنا لما وضعت مناهجها القديمة قبل عهد الاستقلال الجديد، كان يراد منها تأهيل الطلّاب للوظائف، أكثر مما كان يراد منها إعدادهم للتخصص فى العلم والاشتغال به بعد الدراسة كالاشتغال به فى خلالها. ولعلَّ القائمين على إصلاح مناهج التربية والتعليم يجدون علاجا لانتزاع هذا الخطأ الفكرى من طلاب المدارس فى جميع مراحلها، الى أن يستقرَّ فى أذهان جميع الطلبة - من مرحلة الدراسة الابتدائية إلى نهاية التعلم الجامعى - أن أشرف غايات الطالب وأثمنها أن يطلب العلم للعلم، وأن يكون صديقا له، ملازما للبحث فيه ما دام حيا، وبذلك يُشفى هذا الجيل من هذا المرض الاجتماعى الذى يخشى أن يتأصّل ويزمن؛ فيجعل العلم تجارة لأهله، بدلا من أن يكون حياة للوطن كله

وما دام طلاب المدارس لا يفهمون لدراستهم غرضا غير الحصول على الوظيفة والمعاش، فمن البديهى أنهم يشغلون أوقات فراغهم فيما لا علاقة له بالعلم وتوسيع دائرة الثقافة العامة، فنرى أكثرهم متهالكين على دور اللهو، وعلى الأندية التى لا يليق بالمنتسبين إلى الدراسة والتعليم أن يوجدوا فيها، ونراهم ينتظرون بفارغ الصبر انتهاء مراحل تعليمهم ليطلقوا لأنفسهم حرية الانصراف إلى هذه الملاهى فى جميع أوقات فراغهم بدلا من أن يشغلوها بالمطالعة والتزود من العلم

ولا شك أن طلب العلم بقصد الحصول على الوظيفة ، كانت نتيجته أن ضاق نطاق الوظائف عن استيعاب المتعلمين كلهم ، فأصيب الوطن بمصيبة المتعلمين المتعطلين ، ولو أنهم تعلموا العلم لذاته لا للوظيفة لأعدوا أنفسهم للاعمال الاستقلالية ، واتخذوا الوسائل لجعل الحركة الاقتصادية فى البلاد بأيدى المتعلمين من أبناء الوطن ، بدلا من أن تكون بأيدى الجهلة والمتعلمين من الأجانب

ان مصر خسرت بسبب هذا العيب الاجتماعى خسارة عظيمة ، إذ حُرمت من مساهمة متعلميها فى نتائج العلم العليا كالاختراعات والاستكشافات ، مع أن نهضة مصر العلمية التى بدأت من عهد محمد على كانت سابقة لنهضة اليابان فى الزمن ، فكان من حقها أن لا تكون دون اليابان مساهمة فى النهضة العالمية ، لولا هذا العيب الاجتماعى الذى يجب أن يتضافر المعلمون والمتعلمون على الخلاص منه ؛ وانهم فاعلون إن شاء الله

قصى محب الدين الخطيب

التعليم العالى فى مصر

كان فى مصر قبل سنة ١٩٢٥ مدرسة للحقوق وأخرى للطب ومدرسة عليا المعلمين وكلية أهلية للآداب فى الجامعة القديمة ، ومدارس للهندسة والتجارة والزراعة والطب البيطرى ، ومن مجموع هذه المدارس تألفت جامعة فؤاد الأول سنة ١٩٢٥ وأكملت سنة ١٩٣٧

وكان فى سنة ١٩٢٥ عدد الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية التى تؤهلهم للالتحاق بالجامعة ١٠٤٦ طالبا فصاروا الآن ٢٩٦٢ أى نحو ثلاثة أضعاف عددهم قبل الجامعة

وكان عدد طلاب المدارس التى تتألف منها الجامعة اليوم ٣٩٩٣ فى سنة ١٩٢٥ فبلغ عددهم الآن ٨٦٠٢

الشكوى من مدارس التبشير

سأل النائب المحترم الاستاذ عبد الفتاح الشلقانى معالى وزير المعارف عن الاجراءات التى تتخذها الوزارة لمنع المدرسة الهولندية بالقناطر الخيرية من اجبار التلاميذ المسلمين بها على حضور الصلاة المسيحية وتلقينهم طقوسها . فأجاب الوزير بأنه لم يصل إلى علم الوزارة شىء مما يشير اليه العضو المحترم ، على أن الوزارة لا تملك بحكم التشريع الحاضر أن تمنع مثل هذه الأعمال إذا وقعت ، وانما تستطيع ذلك متى تم تعديل قانون التعليم الحر تعديلا يخولها هذه السلطة

ونحن نقول ما دام تشريع البلد لا يزال كما وصفه معالى وزير المعارف ، فجريمة حضور أبناء المسلمين أو بناتهم الصلاة المسيحية وتلقينهم طقوسها واقعة على رءوس آبائهم وولاة أمورهم ، والمسلم الذى يرضى بذلك لابنه أو بنته ، ويدفعه اليه وهو قاصر ، لا يبعد أن يكون عمله هذا ردة عن دين الاسلام

مدارس مصر الثانوية

فى عشرين سنة

كان عدد مدارس التعليم الثانوى التى تديرها وزارة المعارف المصرية قبل عشرين سنة تسع مدارس فقط بها ٣٣١٤ تلميذاً ، فزاد عددها فى العشرين سنة الماضية إلى ٣٦ مدرسة بها ١٩٧٤٩ . وكان للبنات من هذه المدارس مدرسة ثانوية واحدة بها ٢٨ تلميذة فصار عددها الآن ٨ مدارس بها ١٦٠٠ تلميذة

وكان فى المملكة المصرية قبل عشرين سنة ٣٢ مدرسة ثانوية حرة للبنين والبنات بها ٤٤٩٠ تلميذاً وتلميذة ، فبلغ عددها الآن ٧١ مدرسة بها ١٤٦٢١ تلميذاً وتلميذة ، وكلها تتلقى اعانة من وزارة المعارف

بحار الشرق الاقصى التى تدور فيها الحرب

ووصول البحارة من العرب اليها قبل ألف سنة

لمناسبة اتساع رقعة الحرب بدخول اليابان فيها ، واشتعال نيرانها فى تلك الجزائر والبحار التى تقع فى آخر الدنيا ، رأينا أن نشير الى بعض ما كان للبحارة العرب والمسلمين من جهود فى الوصول اليها قبل ألف سنة وأكثر ، وما دونوه عنها من معلومات وأخبار

فما عرفوه من الوضع الجغرافى مما كان مجهولا قبلهم قول سليمان التاجر ، الرحالة البحرى الطائر الصيت الذى كان موجوداً سنة ٢٣٧ (أى قبل ١١٢٣ سنة) ، وله رحلة عربية ألفها فى ذلك العصر الاقدم وطبعها العلامة رينو باسم (سلسلة التواريخ) مع ترجمة فرنسية سنة ١٨١٩ م ، قال هذا الرحالة الاسلامى (في ص ٨٩ من كتابه طبعة باريس) :

« وما حدث فى زماننا هذا ولم يعرفه من تقدمنا ، أنه لم يكن يقدر أن البحر الذي عليه بحر الصين والهند يتصل ببحر الشام ، ولا يقوم فى أنفسهم ، حتى كان فى عصرنا هذا ، فانه بلغنا أنه وجد فى بحر الروم خشب مراكب العرب المخروزة التى قد تكسرت بأهلها فقطعها الموج وساقتها الرياح بأمواج البحر فقذفته الى بحر الجزر [1] ثم جرى في خليج الروم ونفذ منه الى بحر الروم والشام ، فدل هذا على أن البحر يدور على الصين والسيلا وظهر بلاد الترك والخزر ثم يصب فى الخليج ويفضي الى بلاد الشام . وذلك أن الخشب المخروز لا يكون الا لمراكب سيراف خاصة ، ومراكب الشام والروم مسمورة غير مخروزة »

(١) الفتح - كانت هذه اللفظة مصحفة برسم (الخزر) وهو خطأ ظاهر ، لأن الأقدمين من الجغرافيين الاسلاميين كانوا يسمون بحر الخزر (بحر جرجان) و (بحر الديلم) و (بحر طبرستان) . ثم ان بحر الخزر محاط باليابسة ، ولا يقع فى الطريق الذى يشير اليه الرحالة سليمان التاجر

وقد علق على ذلك علامة الهند مولانا السيد سليمان الندوى فى كتابه (الملاحة عند العرب) الذى ترجمه صديقنا الاستاذ مسعود عالم فى مجلة الضياء فقال : فالطريق الذى هدانا اليه سليمان التاجر يبتدىء من بحر الهند ويمر ببحر الصين وبحر الكامل (المحيط) وبحر بيرنگ والبحر المتجمد فى القطب الشمالى وبحر الظلمات الى أن يعبر جبل طارق ويدخل فى البحر الرومى

ثم قال السيد سليمان الندوى : لقد توغل العرب فى بحر الصين وبحر الهند حتى لم تبق فيهما جزيرة ما وطئتها أقدام تجار العرب وبحارتهم ، فأوغل العرب فيهما وزاروا جميع جزائرها ، لكن لم يتمكنوا من توطنها لجهل أهاليها وتوحشهم ونفورهم عن الناس . ومع ذلك لا يزال عمرانهم باقيا فى جزائر جاوا وسومطرة وجزائر الهند الصينية الأخرى شاهدة على مجدهم البحرية واقتحامهم الأهوال وأخطار البحار . واذا اطلعت على ما كتبوه فى مؤلفاتهم عن هذه الجزائر وجدته فى منزلة من تحرى الصدق والصواب ، بحيث يتراءى لك كأنه كان عندهم خريطة للكرة من الخرائط المستحدثة فى هذا العصر

وكان يطلق العرب على (جاوة) اسم (الزابج) ، وعلى (سومطرة) اسم (سرميزة) [1] ، ويسمون جزائر (اليابان) باسم (جزائر واق الواق) . وذكروا شيئاً كثيراً عن صناعة أهل اليابان وحذاقتهم فيها وملاحتهم وبيوت الخشب واحتراقها .

والرحالة البحرى المسلم بزرك بن شهريار الناخذاه الرامهرمزى الذي كان موجوداً سنة ٣٤٠ (أى قبل ١٠٢٠

(١) الفتح - لم نجد هذا الاسم فى معجم البلدان لياقوت ، ولعل فى رسمه تحريفا مطبعيا ، أو تصحيفا قديما من النساخين

سنة) كتاب عربي اسمه (عجائب الهند بره وبحره وجزائره) طبعه مع ترجمته الفرنسية العلامة المستشرق فان درليت سنة ١٨٨٦ وقد جاء في ص ٣ منه ذكر جزائر (الفلبين) وبركانها وبعض أحوالها، وقد أشارت الى ذلك دائرة المعارف البريطانية بمادة (فلبين) وقالت إن المسلمين ما برحوا يؤمون هذه الجزائر ويتوطنون فيها الى أن تغلب عليها الاسبانيون (قبل الامريكيين)

وذكر هذا الرحالة المسلم قصة ربان آخر مسلم اسمه عبهرة وأصله من كرمان كان يختلف الى الهند ثم تحول إلى مركب صيني ثم صار ربانا له وسافر الى الصين سبع مرات، وبلغ جزائر اوصفر اليا وغرق مركبه مرة في البحر الأعظم ونجا هو ثم انجبى سفنا أخرى كانت تأتي من خلفه اذ أمر بحارتها بقطع الدقل وسلموا بتدبيره

ووصف في ص ١٧٤ من كتابه شطوط افريقية الشرقية بسواحل العرب وجزر بحر الهند والصين وجزيرة جاوه وأحوال سفالة الزنج (أي زنجبار) وجزائر واق الواق وهي اليابان

وأشار الاستاذ ادوارد فنديك في كتابه (اكتفاء القنوع) الى جهود ابن فضلان رسول المقتدر بالله الخليفة العباسي الى بلاد الصقالبة وما شاهده في بلاد الروس قبل نحو ألف وخمسين سنة، كما ذكر ذلك ياقوت في كلمة (اتل) وكلمة (بلغار) وكلمة (خزر) وغيرها

اليهود في باريس

فيشي في ١٢ - ر - تلقت وكالة أنباء فيشي رسالة من باريس جاء فيها أن السلطات الألمانية قررت على أثر حوادث الاعتداء على جنود الاحتلال ما يأتي:

أولا - تجبى غرامة قدرها ألف مليون فرنك من اليهود في الأراضي المحتلة

ثانيا - يرسل عدد كبير من «العناصر اليهودية البلشفية المجرمة» الى الشرق للاشتغال بالأعمال الشاقة

ثالثا - يعدم مائة يهودي من الشيوعيين والفوضويين الذين لهم اتصال بمرتكبي حوادث الاعتداء

اتساع رقعة الحرب

اتسعت رقعة الحرب بدخول اليابان فيها يوم ١٨ ذي القعدة (٧ ديسمبر) وهجومها المفاجيء على جزائر الفلبين وغيرها من المستعمرات الامريكية، وعلى هونج كونج البريطانية في جنوب الصين ومستعمرة ملايا التابعة لبريطانيا والمتصلة بسيام شمالا لشرق، وبمقاطعة بورما الهندية شمالا الغرب. ومما ساعد اليابان على ما حصلت عليه في هذه المفاجأة إغراقها بعض السفن الحربية المهمة في الاسطولين الامريكي والبريطاني ومنها البارجتان العظيمتان (البرنس اوف ويلز) و (ريبالس) وكان الأميرال السرتوم فيلبس القائد العام للاسطول البريطاني في الشرق الأقصى بين المفقودين. وقد انضم الى قوات أمريكا وانجلترا في الشرق الأقصى سلاح الطيران الهولندي الموجود في جزائر اندونسيا. وبدخول اليابان شملت الحرب جميع أطراف الدنيا. لطف الله بعباده

احتلال درنة والمخيلي

يستمر تقدم القوات البريطانية في الجبهة الغربية بعد رفع الحصار عن طبرق، وقد تمكنت من احتلال (درنة) و (المخيلي) بلا مقاومة صباح الجمعة غرة ذي الحجة، والزحف البريطاني في قلب برقة مستمر بنجاح

الحرب في روسيا

توقف الزحف الألماني في الجبهة الروسية منذ أكثر من اسبوعين، وتقهقر الألمان عن كثير من القرى والمدن التي كانوا بلغوها في خط الحرب الممتد من الشمال الى الجنوب. ولم يبق ريب في أنهم عدلوا عن خطة الهجوم في هذا الشتاء كما اعترف بذلك هتلر في بيانه الجديد الذي نشرناه في غير هذا الموضع

أول ذي الحجة

ثبت لدى المحكمة العليا الشرعية أن أول ذي الحجة يوم الجمعة ١٩ ديسمبر. وعلى هذا يكون عيد الأضحى المبارك يوم الأحد القادم ٢٨ ديسمبر

حديث بغداد

يا كـــــــريم!

الليل ساج، والحياة نائمة، وبغداد مستلقية في أحضان الكرى تنعم بحلم جميل، كله الرضا والسعادة والهناء والسرور؛ قد لفها الظلام في بردته السوداء، فبدت هادئة ساكنة، وديعة صافية !.. ودجلة حولها يجري حاملا عزيمة شباب وخبرة شيخ صاحبَ القرون وشاهد الأحداث في شتى السنين !..

الليل ساج والحياة نائمة، وليس هناك من حركة إلا شعاع خافت ينبثق من ثنايا أحد الحوانيت في شارع الرشيد ببغداد، إذا اقتربتَ منه رويدا سمعت من جوفه صوتا ساحرا كله طهر وصفاء، وهو يصدر من متعبد يصلي لله ثم يدعوه بخشوع ورضا: «يا كريم !»

* * *

كان أبو عبد الله ـ وهذا هو اسمه ـ سريا من سراة بغداد، قد أنجد وأتهم، فاكتسب خبرة ومالا، وأقبلت عليه الدنيا فهي تناغي اسمه وتهش لمرآه وتبتهج لذكره، حتى ملأ عينه الآفاق، ودوى خبره في الأرجاء !.. كان أبو عبد الله مثالا لطهارة القلب ونقاء الضمير، أخلص لله فأحبه الناس، وصدق في البيع فابتهجت به الأرض، وسار على سنن السلف فزاده ذلك بهاء وجلالا

ولكن من ذا يحكم على الدهر، والدهر ـ منذ وجد ـ ذو صروف وغير: كل شيء غرق في سكرته وسعادته، سادر في سذته ونسقه ... إلا الدهر فقد كشر عن أنيابه الضارية، ونظر الى أبي عبد الله بعين ملؤها الغل والغضب، فأمسى بائسا يرتدي الثياب الخلقة بعد أن كان يرفل في مطارف الدمقس، ومعدما يقتات بالخيالات والأوهام، بعد أن كان من سعته وسعادته ما قد علمتَ. أقفرت الدار بعد نعمى، وانفض الألاف والسمار، ونسي الأصدقاء والخلان صديقهم القديم بين ليلة وضحاها

وبعيد ما بين واردِ رَفهٍ علَلٍ شربهُ ووارد خمس
وكأن الزمان أصبح محمولا هواه مع الأخس الأخس

لم يبق لأبي عبد الله من دنياه إلا ثلاثون درهما رحل بها إلى الكوفة، فاشترى بها زوجا من الطيور، ثم آب إلى بغداد وهو كسير القلب، منفطر الصدر، حتى إذا وصل إلى حانوته وضع زوج الطير في قفص، وسهر ـ كعادته ـ يدعو الله الكريم ويقيم الصلاة، كما بدأنا في مستهل الحديث

* * *

طال السهاد واشتد عمر الليل وأبو عبد الله غارق في تسبيحه، يركع ويسجد، ثم ينادي في حرقة رافعا صوته إلى الله: «يا كريم !»، والطير يسمع ولا يتحرك، ويطرب ولا يهزج، حتى انبلج عمود الفجر، ولاحت ذكاء في مطارفها الوردية، فخرج البغداديون من دورهم ناقضين عن أعينهم الكرى، ثم ... ثم إذا بهم يسمعون في شارع الرشيد صوتا عذبا رنانا يهزج به طائر ويقول «يا كريم !»

انتشر النبأ وسرى في كل جمع ووصل إلى كل مكمن حتى ترامى إلى سمع أمير المؤمنين عبد الله المأمون، فما لبث هذا الطائر العجيب أن انتقل إلى قصر الخلافة ونال أبو عبد الله عشرة آلاف درهم ثمناله، فأشرق البشر في داره، وامتلأ حانوته بمختلف السلع وشتى البضائع، ومن ثَمّ لا يرى البغداديون أبا عبد الله إلا في أهنأ حال وأرغد عيش

عاد هذا التاجر الصالح كما بدأ، ورجع كما كان: يذهب في كل صباح إلى حانوته وهو يدعو الله في رقة وعطف: «يا كريم!»

محمد المغربي

قنا

هتلر يتولى القيادة العامة الالمانية

لندن فى ٢٩ - ذكر راديو برلين مساء اليوم أنه أذيع رسميا أن الفوهرر تولى القيادة العليا الجيوش الألمانية ، كما تولى منصب القائد العام فى ميادين القتال ، خلفا للفيلد مارشال فون براوخناش ، ابتداء من يوم الجمعة ١٩ ديسمبر ، « ففى الرابع من شهر فبراير سنة ١٩٣٨ تولى الفوهرر قيادة جميع القوات الألمانية المسلحة ليدفع بذلك عدوان التهديد المسلح الذى كان يهدد حرية الشعب الألمانى فى ذلك الوقت ، وكانت الأسباب جميعها تحتم حتى يمكن الفوز على « المقاومة الاجماعية » التى لو كتب لها النجاح يومئذ لأدت إلى حرب عامة أشد وأعنف من الحرب التى امتدت من سنة ١٩١٤ الى ١٩١٨ والتى فرضها العدو نفسه على الشعب الالمانى . فهتلر السياسى قرر أن يحمل عبء التبعات جميعها على عاتقه وأن يكون هو نفسه قائد قواته الاعلى ، تلبية لرغبته الخاصة ونزولا على ارادة الشعب العامة ، بعد أن أثبتت الحرب الراهنة وجاهة هذه الخطوة ، وبعد أن بلغت الحرب فى الجبهة الشرقية مبلغا زاد على كل تقدير واعتبار

على أن اتساع رقعة الحرب ، وصلتها بادارة حركات الحرب البرية والمرامى السياسية والاقتصادية ، وكذلك زيادة كثرة الجيش بالنسبة الى القوات المسلحة الاخرى ، كل ذلك حمل الفوهرر على اتباع آرائه الخاصة حتى يتمكن من السيطرة بطريقة فعالة على ادارة العمليات الحربية ، وإعداد الاسلحة والذخائر للجيوش بأسرها ، وحتى يحتفظ لنفسه شخصيا بحق البت في جميع القرارات الحاسمة في هذا الصدد

وعلى هذا قرر الفوهرر فى يوم الجمعة ١٩ ديسمبر سنة ١٩٤١ - تنفيذاً للرأى الذى أبداه فى ٤ فبراير سنة ١٩٣٨ - أن يضع فى يده قيادة جميع القوات المسلحة ، مع الاحتفاظ بمنصب القائد الاعلى للجيوش الالمانية ، هذا مع تقديره لمواهب القائد العام للجيش الفيلد مارشال فون براوخناش

لندن فى ٢١ - وجه الهر هتلر ، لمناسبة توليته القيادة العليا ، النداء التالى الى الجيش وفرق الهجوم :

« إن المعركة فى سبيل حرية شعبنا وسلامة مستقبله وكيانه - وهى متجهل من المستحيل فى المستقبل أن تهدد كل ٢٠ أو ٢٥ عاما بالحرب لأسباب وحجج مختلفة ترجع فى الحقيقة إلى سبب واحد هو مصالح أصحاب رءوس الأموال من اليهود - هذه المعركة أخذت الآن تدخل في دورها الحاسم الأخير . وقد كان من حسن حظ الريخ الالمانى وايطاليا والامم التى تحالفت معنا أن نجد فى اليابان التى هى من دول العالم الكبرى صديقة جديدة ورفيقة فى السلاح ، وقد أرادوا خنق اليابان بالاساليب والحجج والاعذار نفسها التى أرادوا بها خنقنا . فالحرب الحالية أخذت تدخل دورا جديدا ملائما لنا بفضل القضاء العاجل الذى أصاب اسطول أمريكا فى المحيط الهادى ، والقوات البريطانية فى سنغافورة مع احتلال القوات اليابانية للقواعد البريطانية والامريكية العديدة فى غرب آسيا

فنحن الآن نواجه دورا حاسما له أهميته العالمية الكبرى . ولا بد لجيوشنا فى الشرق (فى الميدان الروسى) من أن تستقر فى ميدان ثابت بعد انتصاراتها الخالدة التى لا مثيل لها فى تاريخ العالم ضد أخطر عدو ظهر فى جميع الازمان ، نظرا لحلول الشتاء فجأة . ومن واجب هذه الجيوش ريثما يحل فصل الربيع القادم أن تثبت فى مراكزها وتدافع بشدة مراس عما فتحته حتى الآن بشجاعة لا مثيل لها وبتضحيات كبيرة . فلا تتوقعوا من الميدان الشرقى شيئا غير الذى حصل عليه الجنود الالمان فى أربع حروب روسية وقعت فى فصل الشتاء منذ ٢٥ سنة ، وعلى كل جندى ألمانى أن يكون مثالا يحتذيه جنود حلفائنا المخلصين

وفيما عدا ذلك ستؤلف وحدات جديدة ، وفوق هذا

وذلك ستصنع أسلحة جديدة أمضى من الأسلحة التي استعملت في هذا الشتاء. أما في الغرب فسيعزز الدفاع عن الجبهة التي تمتد من كركنيس إلى الحدود الاسبانية. ويجب أن تبدأ الاستعدادات لاستئناف الأعمال الحربية الهجومية في الربيع، إلى أن نقضي على العدو في الشرق (في روسيا) قضاء تاما، وستتخذ التدابير دفاعية أخرى عن قريب. ولا بد من تذليل جميع العقبات التي تقوم في سبيل تنظيم المواصلات في هذا الميدان الذي يمتد اليوم على طول القارة، ويشمل شمال افريقية، وسيتم هذا أيضا بنجاح. وهذه المهام ستتطلب اتحاد القوات المسلحة والجبهة الداخلية وتكاتفهما في سبيل القيام بأعظم مجهود مشترك

ان الجيش هو الذي يتحمل عبء النضال، ولهذا السبب قررتُ في هذه الظروف - بصفتي القائد الأعلى للقوات الألمانية المسلحة - أن أتولى بنفسي قيادة الجيش. وإني خبرت نفسي الحرب في الأعوام الأربعة التي انقضت في نضال عنيف في الغرب من ١٩١٤ الى ١٩١٨، كما خبرت بنفسي أهوال جميع المعارك تقريبا كجندي بسيط، وقد جرحت مرتين وكدت أفقد بصري»

القاهرة في ظلام

ادلهمَّ الليل واحتجب الـ

نور، لا شع ولا ومضْ

ضلت الابصار وجهتها

واستوى الابصار والغمض

فكأنَّ الأرض غائرة

وكأنَّ الافق منقض

والقصور الشم عائمة

في خضم ماؤه الارض

الدجى والناس في ظلم

بعضها جلله بعض

فمتى ينجاب غيهبها

ومتى المسودُّ يبيضُّ ؟

محجوب

غواصة الجيب اليابانية

أذاعت وزارة البحرية الامريكية وصفا للغواصات اليابانية الصغيرة التي يقودها رجلان، والتي اشتركت في الهجوم على ميناء بيرل في جزر هاواي، فقالت: انها كانت محمولة على جوانب السفن الحربية اليابانية الكبيرة كما تحمل قوارب النجاة، وتستطيع أن تقطع ٢٠٠ ميل بسرعة ٢٤ عقدة في الساعة، ويبلغ طولها ٤١ قدما وقطرها خمسة أقدام، ويرتفع برج قيادتها أربعة أقدام ونصف القدم فوق سطحها وتحمل الواحدة منها طوربيدين من عيار ١٨ بوصة، وهي ذات شكل انسيابي ملوّن باللون الاسود، وليس لها محرك ولكنها تسير بقوة البطاريات الكهربائية، ويتصل الطوربيدان بسلك كهربائي ممتد إلى البطاريات، وهي تستعمل لقذف الطوربيدين أو لنسفهما معا بشكل لغم إذا أريد تدمير هدف معين، وتبلغ زنة المواد المنفجرة الشديدة الفتك في هذين الطوربيدين ٣٠٠ رطل. أما بحارة غواصة الجيب فانهما اثنان فقط ضابط وبحار، وهما من الفدائيين ولا يتوانون عن تنفيذ كل ما يطلب منهما بتضحية أرواحهما

نشرة عسكرية

حكم في القضية العسكرية ن ١٠٠٧ الفيوم سنة ١٩٤١ ضد عبد الكريم محمد خطابي وعبد النبي قطب زيد من أبشواي بحبس الاول شهر بن شغل وغرامة ١٠ ج، والثاني شهر شغل وغرامة ٥ ج لبيعهما دره بسعر يزيد على المقرر.

فقد ختم

فقد ختمي أنا عبد العليم سيد عبد الله فلاح من تنده أسيوطية من مدة عشرين يوما تقريبا وليست على كمبيالات ولا مستندات ولا عقود بديون أو بيوع لأحد ما واذا ظهر منها شيء ضدي يعد لاغيا ويعاقب حامله بتهمة التزوير قانونا

٧٧٩ (العام السادس عشر) الخميس ٢٨ ذى الحجة ١٣٦٠

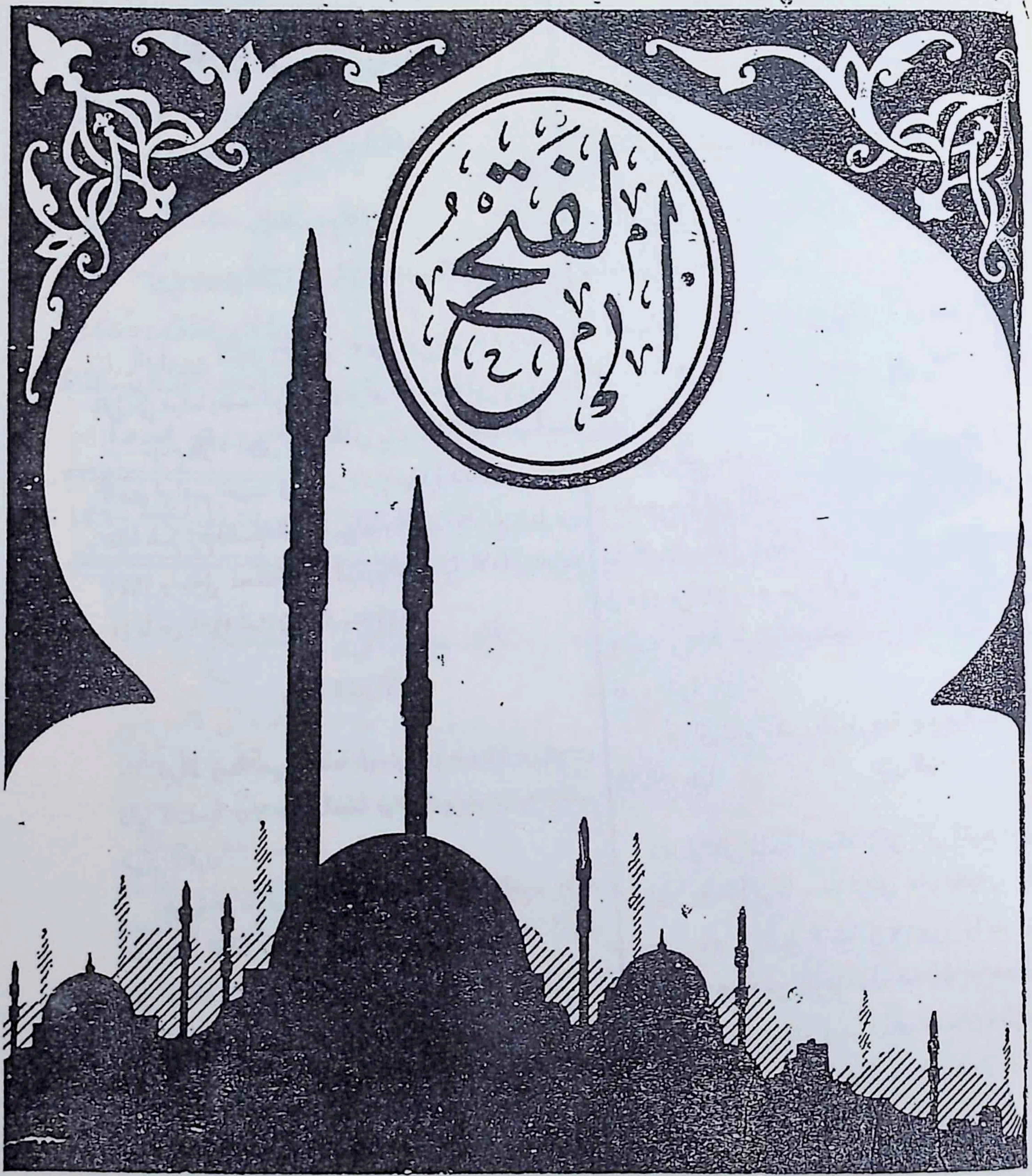

فهرس

٣ الانقطاع للخير العام – وأثره في نهوض الأمم
لمحب الدين الخطيب
٥ معركة نور [illegible]
للاستاذ سنا شباز
٨ [illegible]
٨ الفارسية والتركية فى الأزهر
٨ مبعوث روزفلت في القدس
٩ الفنون الاسلامية
١٠ سعر الدولار في بورصة أنقرة
١٠ تقييد بيع اللحوم ، حوار أندلسى
١١ نموذج من الحروب الاسلامية القديمة
١٣ روح الاسلام
١٣ جيش ! ، جيش آخر !
١٤ الطرق التجارية عند العرب
للاستاذ يوسف العودات
١٥ شجاع
١٥ مستر فلبي

إعلانات قضائية

محكمة أشمون الجزئية الأهلية

إعلان بيع عقار

نشرة ثالثة فى القضية المدنية ن ١٩٢٢ سنة ١٩٤١

انه فى يوم السبت ٣١ يناير ١٩٤٢ من الساعة ٨ ونصف أفرنكى صباحا بجلسة المزادات بسراى المحكمة ببندر أشمون

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى أحمد أفندى ابراهيم نجيب ومقيم ببراشيم منوفية مركز أشمون نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٨ مارس ١٩٤١ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الابتدائية الاهلية بتاريخ ١٠ مارس ١٩٤١ تحت ن ٢٢٦ سنة ١٩٤١

وهذا العقار الآتى

قيراط وستة أسهم مشاعا فى منزل ٢ ط و ١٢ س بحوض داير الناحية ن ٢ ضمن القطعة ن ١١٣ بزمام ناحية براشيم مركز أشمون

عبارة عن منزل مكون من دور واحد مبنى بالطوب الاحمر من بحري القطعة ن ١١٤ باقى المساحة والشرقى القطعة ن ١١٤ باقى المساحة والغربى القطعة ن ١١٤ باقي المساحة والقبلى القطعة ن ١١٤ باقى المساحة

وهذا البيع بناء على طلب الست فطوم سيد أحمد النحاس بصفتها وارثة لوالدتها المرحومة نعمة أبو السعود عبد الله ومقيمة بمصر - وفاء لمبلغ قدره ٣٦ جنيها مصريا و ٨٢٠ مليما بخلاف رسم النشر والفوائد والملحقات الأخرى وبعد تنقيص الخمس بثمن أساسى قدره ٣٢ جنيه - وشروط البيع وكافة الأوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة للاطلاع عليها

فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المزايدة

كاتب البيوع

محكمة كفر الشيخ الأهلية

اعلان بيع عقار

فى القضية المدنية ن ٧٩ سنة ١٩٤٢

انه فى يوم السبت ١٤ فبراير ١٩٤٢ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك على نوده بن على بن فوده العرابى من اسحاقه مركز الشيخ غربية

وهذا البيع بناء على طلب الأوقاف الخصوصية الملكية و بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٣ سنة ١٩٤٢ ومسجل بمحكمة طنطا الأهلية فى ٦ يناير سنة ٢٠ ن ١٤٠ ص ٤٩ و ٥٠ جزء أول سنة ١٩٤٢ وفاء لسداد ٩ جنيه و ٨٣٤ مليم وما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره عشرة جنيهات

وأوراق البيع وشروطه مودعة بخوشيه القضية لمن الاطلاع عليها

بيان العقار

منزل كائن بناحية اسحاقه مركز كفر الشيخ مديرية الغربية مساحته ٩٤ مترا مربعا و ١٥ ديسى متر بحوض ساقية بلتة ن ٣ و ن ١٦ ص ضمن القطعة ن ١٦ دور واحد مبنى بالطوب الاخضر ومحدود من بحري منزل عبد الله فوده وطوله ٢٠ متر والجدار الجار والشرقى منزل محمد رمضان وطوله ٢٥/١ والجدار الجار ثم يشرق بجواره ٢٠ ٤ متر والجدار .. ثم يقبل بجوار منزل عبد المقصود على نوده ٨٠ / ٣ متر والجدار مناصفة والقبلى منزل عبد المقصود على نوده بطول ٣٠ / ٢ والجدار مناصفة والغربى حارة بها الباب وطوله ٩٠ / ١٠ متر

فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين عاليه للمزايدة

كاتب البيوع

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

فتح لأهل القبلة جميعا
عالم الاسلامى وطن واحد
ين الى ضعف، ولكثرة الضعف فى القيادة
بسه ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
إلى الله وحده، وتوارى عن أنظار الناس
مالك الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
فتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصرى لنشر جميع الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا فى مصر والسودان
٥٠ قرشا فى الخارج
٦٠ قرشا فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ✡ تليفون ٩٧٣٦٤ ٢٨ ذى الحجة ١٣٦٠

الانقطاع للخير العام - وأثره فى نهوض المجتمع

سة الأمة تبع لقيمة خاصتها وزعمائها وقادة الرأى فيها ، لأنهم فى مقدمة القافلة ؛ فحيثما اتجهوا اتجهت من ورائهم ؛ فاذا كانوا بوماً لا تلبث القافلة أن تجد بين الخرائب ، وإن كانوا من عصافير الجنة كان مصير من ورائهم أن يصلوا إلى جنة ذات قرار ومعين

لضرب المثل بسلف هذه الملة الاسلامية من سكان العرب ، فقد كانوا فى جاهلية وتقاطع وإخلاد إلى مه ، بالرغم من نضوج عقولهم ، وتوقد أذهانهم ، بيانهم ، ودوران الحكمة على ألسنتهم : بالغة أصيلة ، نبيلة التأليف ، غنية بالمعانى ، إلى درجة تحسدها مع لغات أهل الأرض بلا استثناء . حسداً بعيد د أعماق الأفئدة ؛ فلم يغن ذلك عن العرب فى إنقاذهم ا مصابين به من جاهلية وتقاطع وإخلاد إلى العزلة ك والفاقة ؛ حتى من الله عليهم بقائد القادة الذادة لهداة ، وباعث الحياة الأدبية فى الأموات (صلوات سلامه عليه) ، فما زال يستخلص لصحبته من خيار تلك جالا يصلحون للقيادة إلى الخير ، الى أن كان له من فى بضع وعشرين سنة رجال قطعوا الصلة التى كانت بينهم وبين حظوظ أنفسهم ، وجعلوا أنفسهم وقفاً لله على تحقيق الغاية السامية التى دلهم عليها الاسلام ؛ وحينئذ سارت جزيرة العرب كلها من ورائهم ، فبلغوا فى أقصر مدة عرفها البشر أسمى مكانة يمكن أن يصل اليها العاملون المجتهدون . وإنما كان ذلك بأولئك الخاصة الذين قادوا جزيرة العرب إلى السعادة والسيادة ، ولولاهم لبقيت حيث كانت

ولقد ازداد سلطان الخاصة على الجمهور فى عصرنا بما لهم من الولاية على التعليم ، بعد أن صارت له مناهج عامة تتبارى عقول الاخصائيين فى جميع ممالك الأرض فى التسابق إلى تجويدها وإتقانها ؛ ومناهج قومية خاصة تستمد قوتها من روح الأمة ومن مفاخرها التاريخية ومن مطمحها الأعظم ، فتنشأ ناشئة كل أمة مؤمنة بأغراض التهذيب القومى ومجاهدة فى سبيل الوصول اليها ؛ فكلما أصاب خاصة الأمة وقادتها شاكلة الصواب فى الأخذ بخير ما فى المناهج التهذيبية العامة ، وفى سن أقوم المناهج القومية ، كان لذلك أثره الباهر فى إنشاء قادة للقافلة صالحين ، فتسير الأمة من ورائهم بخطا .

ثابتة إلى مطمحها الواضح السعيد

إن هؤلاء الأقوياء الذين ملأوا فجاج الأرض دبابات ومدافع، وشحنوا آفاق سمائها بالطائرات من منقضّة ومقاتلة وقاذفة قنابل وحاملة جنود، وسيطروا على البحار بالأساطيل الفولاذية والبوارج الجهنمية من كل حجم ونوع؛ إنما أعدوا هذا كله للدفاع عن مصالح أوطانهم وحريات شعوبهم ومعتقداتها بعد أن أنشأوا قبله رجالا يحسنون تكوين هذه الأسلحة، وإعداد الأمة لتقلُّدها واستعمالها، والتضحية في سبيل مقدسات الملة وخير الامة وحقوق الوطن؛ فهل نحن ـ معاشر المسلمين، والناطقين بالضاد ـ مرتاحون إلى جهودنا في تكوين المتعلمين من أبناء الجيل تكويناً يلائم خُلق التضحية، ويخرج لنا رجالا ينسون حظوظ أنفسهم ويصلحون للعمل لتحقيق غرض عام نبيل تعتزُّ به الملة وتسعد؟

يقول ابني قُصيّ فيما نشرناه له في العدد الماضي من الفتح:
« أصبح غرض الشبان من التعلم اتخاذه وسيلة للمعاش، والتذرُّع بالشهادات الدراسية للحصول على الوظيفة أو العمل الذي يختارونه للارتزاق، ثم تنقطع صلتهم بمواصلة القراءة والدرس لأنهما كانا في نظرهم وسيلة لا غاية ». وأتذكر أنني كنت قرأت في (المقتطف) قبل نحو عشرين سنة سؤالا وجهه أحد قرائه إلى العلامة الكبير الدكتور يعقوب صروف عن السبب في فشل التعليم في مصر، فأجابه بما معناه: ان التعليم لم يفشل، ولكن الأذكياء من المتعلمين يغريهم كسب بعض النوابغ من علمهم فينصرفون عن الانقطاع للعلم إلى محاولة الكسب بما تعلموه، وضرب لذلك مثلا بالدكتور علوي باشا طبيب العيون الذي كان يكتسب من صناعته عشرة آلاف جنيه في السنة، فالطبيب الناشيء يرى هذا الكسب المغري فلا يرضى لنفسه أن ينقطع للبحث العلمي في أمراض العيون لأنه يعلم أن من وراء ذلك الفقر المدقع، والجراح الناشيء الذي يرى الجراح الفلاني المشهور يكتسب من صناعته ألوف الجنيهات في السنة لا يترك مواصلة الجراحة العملية ويتمثل بالدكتور كارل في امتحان ما تعيشه من السنين قطعة من القلب إذا قدّم لها الغذاء الكافي. وكما لاحظ ابني ضعف المتعلمين بإيثارهم العاجلة على الآجلة، واعترف بذلك الدكتور يعقوب صروف من قبل ولادة ابني؛ سمعنا الدكتور طه حسين أيضا يعترف بهذه الناحية من الضعف في محاضر اذيعت من مدرج الطبيعة في كلية العلوم قبل عيد الأضح ببضعة أيام شكا فيها من انصراف الطلبة عن الاشتغال با للعلم وقال: « ينبغي للدولة أن تمكن أساتذة الجامعة وطل من أن يعلموا ويتعلموا العلم للعلم، وأن تشرع الدولة قو بحيث يكون أهل العلم بأمن من الضيق ». ونحن نقول: المسألة مسألة قدوة وتربية، أكثر مما هي مسألة قانو وتشريع تسنه الدولة لهذا الغرض، فالجيل الذي يؤمن بالثر والمال ويطلب العلم على نية أن يثرى من ورائه لا يمكن يشبع نهمه أي تشريع تسنه الدولة لهذا الغرض، والذي نـ على محبة العلم وتعود أن يسهر الليالي في تحقيق حقائق لا تكون مطلوبة في السوق يهون عنده قليل المال وكـ كما نرى ذلك في سيرة عظماء المؤلفين والعلماء من اسلام وافرنج، والذي لا يُعنى من مسائل العلم وحقائقه إلا بما له رواجا في سوق من أسواق الثروة، وبما هو مطلوب ميزانية الدولة، فانه رجل شَرِه مصاب بنهم المال ولا يشـ منه أضعاف أضعاف الرواتب اللامعة التي يتقاضاها الأسا الجامعيون في آخر كل شهر. ولا نرى علة انصراف المتعلم عن الانقطاع للعلم كما يراها الدكتور يعقوب صروف، لأ الذي خبرناه من أخلاق المكتشفين والمخترعين وجميع تقدم العلم على أيديهم أنهم كانوا ولا يزالون مدفوعين إلى في سبيله بدافع تربيتهم وأخلاقهم لا يصدهم عنه كسب الجراح أو ذاك الطبيب لعشرات الألوف في السنة يسرهم أن ينجحوا وأن يكسبوا، ولكن حب الكسب لا يزاحم حب العلم والخير العام المتأصل في قلوبهم يصدهم عنه

المسألة متوقفة على تغيير أساليب التربية والتهذيب مدارس العالم الاسلامي، وايقاظ روح التضحية والانـ للخير في قلوب النشء، وأن يحرص قادة الأمة على أن يحـ بين المتعلمين وبين المتهتكين الذين يعبدون الثروة ويعيشون كما يحال بين البنات العذارى وبين المومسات، فاذا استطعنا نحدث هذا الانقلاب في مدارسنا أمكننا حينئذ أن نكل للمستقبل القريب قادة من عصافير الجنة يسيرون بالقافلة جنة ذات قرار ومعين

محب الدين الخطيب

معركة تور Tours

المعركة الفاصلة بين الاسلام وأوربا المسيحية على زعامة التمدن (١)

سنة ١١٤ هـ - ٧٣٢ م

نشأت الاسلامية في مكة المكرمة بالحجاز، وأتمت إخضاع العرب في حياة منشئها العظيم؛ ومن ثم شرعت في نشر سطوتها في العالم

وليس في تاريخ العالم أغرب من سرعة انتشار الاسلامية في سنين قلائل: في سوريا، والعراق، وكردستان، وارمينيا، وقوقاسيا، والعجم، والتتار، ومصر، وطرابلس الغرب، وتونس، والجزائر، ومراكش. ولم تقف عند هذا الحد، بل تخطته إلى ما هو أبعد مكانا، وأعظم مغزى: فهاجمت أوربا أولا من ناحية قسطنطينية؛ واذ امتنعت عليها، دارت بها من ناحية اسبانيا، ودخلتها عن طريق جبل طارق، وساعدتها الأقدار على استعمار اسبانيا وسمتها (الاندلس)

ولست أرمى هنا إلى شرح تاريخ الاسلامية في الاندلس، ولا إلى ايراد فتوحاتها المجيدة في بلاد الفندال والفزيغوت؛ بل أقول: انها امتدت شمالا إلى جبال بيرينيه، وعبرتها الى فرنسا. وشنت الغارة على فرنسا بقيادة عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي سنة ١١٤ هـ (٧٣٢ م) وكان هذا قائدا خبيرا بفنون القتال، دمث الأخلاق، محبوبا من جميع جنوده. فاجتاح (غسقونيا) وكل (وادي غارون)، وقهر الكونت (إيدو) وهزمه، وكانت على نهر غارون مذبحة هائلة نشرت الرعب في قلوب جميع سكان أوربا. ثم تقدم عبد الرحمن بجيشه اللجب إلى وادي اللوار، ولم يقف في سبيله حاجز، حتى وصل نواحي مدينة (تور) وهو يفتتح ويغنم ويحرق

﴿ميدان المعركة﴾: في رحاب فمبانيا الشاسعة - بين بوانتيه وتور - المؤلفة من مروج خصبة وافرة المرعى غنية الحاصلات، تنساب فيها جداول الشار والكروز والفيان والكلاين والاندر، وكل هذه الجداول فروع من نهر لوار العظيم، وترتقط تلك الرحاب هضبات وأنشاز امتازت بنضارتها وجناتها، تخترق بعض أقسامها حراج وغابات تفصل بين مروجها الخضراء، فهي جنات تجرى من تحتها الأنهار، وتغرد على ميلاء أفنانها صادحات الأطيار، ويهب في غاباتها النسيم عليلا، وينساب لجين مائها على بر حصبائها فراتا سلسبيلا

وقد ازدان تاريخ تلك الرحاب - أو تشوه - بأخبار معارك عديدة شبت فيها في مختلف الأزمان، بين الغزاة الفاتحين والوطنيين المدافعين في مختلف الامم والاحوال. وأهم ما سطر في صفحات تاريخها، أخبار المعركة الفاصلة بين (شارل مارتل) وبين (عبد الرحمن الغافقي)، أو بين العرب وبين الجرمانيين؛ بل بين الساميين والآريين، بين أسيا وأوربا، بين الشرق والغرب

(١) بقلم الاستاذ حنا خباز، وهذا الحادث التاريخي مما يجب على كل عربي وعلى كل مسلم أن يقرأ كل ما كتب فيه

هنالك كانت نقطة التحول والانقلاب فى مجار كثيرة، هى الفتح العربى، الامتداد الاسلامى، الطموح الشرقى، النهضة الاسيوية. ومن ثم نكصت هذه المجارى راجعة من جوار باريس الى ما وراء جبال بيرنيه، ثم برحت أوربا إلى العالم القديم، فساد أوربا التمدن المسيحى والامم الجرمانية

﴿جيوش المعارك﴾: نشر الاسلام رواقه على شمال افريقية وغربى آسيا، وتعمق فى هذه إلى ما وراء دجلة، فاكتسح بلاد الفرس والتتار وما فيهما من جبال ووهاد، وأغوار وأنجاد، وبحيرات وأنهار، ومدائن وأمصار، وأمم وأسباط؛ فكان جيش عبد الرحمن خليطا من كل تلك الامم من بدو وحضر وعرب وبربر وفيه من الغزيغوت والفندال من شعوب اسبانيا والبرتغال. واختلف المؤرخون فى عدده بين ٨٠ ألفا و ٧٠٠ ألف. وأثبت أحد مؤرخى الأجيال الوسطى خسارة العرب فى معركة تور ٣٥٠ ألفا. ولا سبيل لنا إلى تحقيق ذلك، والأرجح أن فيه مبالغة كبيرة. على أنا إذا فحصنا الأمور بنور الحقائق تجلت لنا القواعد التى تؤيد أهمية المعركة ووفرة جنودها. قال أحد مؤرخى الأديار: «حلَّ الاسلام اسبانيا بخيله ورجله، وجاءها المسلمون بأبنائهم وأزواجهم، وشكلوا الممالك، ونشروا التمدن العربى والفنون الشرقية، وحشدوا جيوشهم فى تلك الأصقاع، وجمعوا أسلحتهم وذخائرهم، وعبروا بكل هذه الأشياء الى فرنسا، فاكتظت بها الاقدام، وغمرتها الجحافل والأعلام»

أما جيش (شارل مارتل) فكان فيه الجرمانيون، ولا سيما التيوتون الذين سكنوا غربى نهر الرين ونبذوا عنهم عيشة البداوة الخشنة واعتنق بعضهم النصرانية، ولكن أكثرهم ما زال إلى ذلك الحين على الجاهلية، وكان زعماؤهم فى نزاع مستديم على التفرق. وأخيراً قبض كلوفيس على أزمة الامور سنة ٥٨٩، وهذا أساس الدولة الفرنسوية، ومن ذريته (شارل مارتل) بطل معركة تور، وهو دوق الفرنج الاوستراسيين، وهم أشجع الجرمانيين، وكانت تحت لوائه جموع كثيرة من الغاليين والنورمنديين والسكسونيين والثورنجيين والغيرسانيين والبافاريين والايطاليين الاوستروغوثيين

﴿أوصاف المعركة﴾: كتب العرب تاريخ هذه المعركة، وترجم ذلك إلى اللغة الاسبانية الدون (خوسيه أنطونيو كونده) فى (تاريخ الممالك العربية فى اسبانيا)، وقد طبع هذا الكتاب فى مدريد سنة ١٨٢٠، وعنه أخذ (كريسى) سنة ١٨٥١ فى كتابه (١٥ معركة فاصلة)، وهذه ترجمته:

«... فجمع الكونت جنوده، وحارب وهو على غير يقين بالفوز. فساقهم عبد الرحمن أمامه، وطاردهم جنوده بما فى نفوسهم من الحماسة الناشئة عن انتصاراتهم الماضية وثقتهم التامة بالفوز. فضرب المسلمون أعداءهم ضربات حاطمة، واجتازوا نهر غارون فدمروا البلاد، وأخذوا الأسرى بدون عدد ولا إحصاء. وسارت جيوش عبد الرحمن فى عرض البلاد الفرنسوية سير العواصف الكاسحة لا تبقى ولا تذر. وتمادت الجيوش الاسلامية فى الرخاء والغنائم، ودفع عبدُ الرحمن الكونتَ عن ضفاف النهر فارتد إلى حصونه، فحاربه المسلمون وقهروه وانتزعوا منه حصونه وذبحوه بحد السيف وفازوا بخطف الأرواح. فارتاعت قبائل الافرنج من هول الجيوش العربية وارتجفوا، وذهبوا إلى ملكهم (كالدوس) وقصوا عليه الروع الذى ألقاه فرسان المسلمين فى نفوسهم، وأنهم اجتاحوا بلاد نربون وتولوز وبوردو وأصبحوا أحراراً فى البلاد، وأخبروه بموت الكونت قائدهم، فطيب (كالدوس) قلوبهم ووعدهم بالنجدة

وامتطى كالدوس صهوة جواده سنة ١١٤ ﻫ وقاد جيشا لا يحصى عدداً ونزلوا لقتال المسلمين ، فأدركهم فى نواحى مدينة (تور) العظيمة ورأى عبد الرحمن وغيره من الزعماء انتقاض حبل النظام بين الجنود الاسلامية لاشتغالهم بالغنائم والاسلاب ، ولم يتجاسروا أن يغيظوهم بشيء . ووثق عبد الرحمن ببسالة جنوده ، وبحسن الحظ الذى رافقه . ولكن انحطاط الروح الحربية فى الجيش هو على الدوام آفة الآفات ، فهاجم عبد الرحمن وجيوشه مدينة تور ليغنموا الغنائم رحاربوها ببسالة قبلما أدركتها النجدة ، وكان صياح المجاهدين المسلمين كهياج النمور لدى فرائسها ولكن الله أمهلهم لتوغلهم فى الملاذ والاطماع الدنيوية ، فالتقى الجيشان قرب نهر (لوار) وهما مختلفان فى اللغة والدين والصفة المدنية (١) . وبدأ عبد الرحمن وجنوده الحرب بقلوب ملؤها الغضب والكبر ، وهجمت فرسان المسلمين على صفوف الفرنج فثبت لهم هؤلاء ثبات الابطال ، وتكدست جثث القتلى إلى الجانبين ، وظلوا فى كرّ وفر إلى غروب الشمس ، وفصل ظلام الليل بين الجيشين

واستأنف المسلمون القتال عند ضوء الفجر ، واخترق فرسانهم طريقا إلى قلب الجبهة النصرانية ، ولكن قلوب كثيرين من المسلمين كانت مشغولة بالغنائم التى جمعوها فى خيامهم ، وذاع فى صفوفهم نداء كاذب : إن الأعداء بغتوا المحلة (أى ساحة الخيام) ونهبوها . فبادر بعض فرسانهم المدفاع عنها وطرد الاعداء ، فظن إخوانهم أنهم انهزموا من الميدان ، فاضطربت جيوش المسلمين . وفيما كان عبد الرحمن يهدئهم ويسكن روعهم ليردهم إلى الميدان ، أحاط به محاربو الفرنج واخترقت صدره حرابهم فخرّ صريعا ، فهرب العرب أمام الاعداء ومات منهم خلق كثير »

ويقول المؤلف الانجليزى كريسى (تعليقا على ما نقله دون خوسيه أنطونيو كوندو الاسبانى عن مؤرخى العرب) : وندر أن نجد إنصافا كهذا فى تاريخ الحروب القديمة ، وصراحة كالصراحة التى يصف بها العرب انكسارهم فى تور (١) . ولكن مؤرخى النصارى يخالفونهم فى بعض التفاصيل ، ولا خلاف بين الفريقين فى نتيجة المعركة ، وهى انسحاب العرب من فرنسا إلى ما وراء جبال بيرينيه ، فانفرد شارل مارتل وابنه وحفيده شارلمان بالحكم فى فرنسا ، وهم ملوك الدولة الماروفنجية الشهيرة ، فتأسست على أنقاض معركة تور (الامبراطورية الرومانية الغربية) وتوّج البابا شارلمان امبراطوراً على فرنسا وألمانيا وإيطاليا سنة ٨٠٠ م (١٨٤ ﻫ زمن أمير المؤمنين هارون) ، وبذلك بدأ التمدن المسيحى

﴿ آراء كتاب أوربا فى معركة تور ﴾ :

من غرائب الأمور أن المعركة التى احتدم أوارها تحت سماء فرنسا قلما أعارها قدماء الكتاب الفرنسيين حقها من الاعتبار ، لكن ما فاتهم لم يفت كتاب الانجليز والالمان والعرب ، فوفوها حقها من الاهمية ، وكشف بعضهم صفاتها الفلسفية والاجتماعية . وإنى أورد هنا أقوال بعضهم على مسئولية كتابها :

١ - قال (جبون) المؤرخ الانجليزى الشهير : « انها المعركة التى بها نجا آباؤنا البريطانيون وجيراننا الغاليون (أى الفرنسيون) من أبناء العرب والاسلام »

---

(١) الفتح - كان ذلك فى يوم السبت ٨ شعبان ١١٤ ﻫ ٣١ أكتوبر ٧٣٢ م)

(١) الفتح - لا نرى أنه كان انكساراً . لأن الافرنج أيضاً خرجوا من المعركة خائرى القوى وعاجزين عن تعقب المسلمين ، وقد جاء ذلك عقب يأسهم من النجاة لولا تلك الخدعة التى صرفت الفرسان إلى الخيام للمحافظة على الغنائم ، واعتقاد بعض الكتائب انهم انهزموا ، ووقوع عبد الرحمن الغافقى رضى الله عنه شهيداً فى ساحة الجهاد

وقال فى المجلد الثانى من تاريخه ص ٧ : « ولو لم يُصدّ ذلك الهجوم لكانت العربية تدرس اليوم فى جامعات انجلترا وألمانيا (١) »

٢ - قال (شليفل) فى (تاريخ الفلسفة) ص ٣٢١ : « ذلك النصر العظيم الذى أحرزه شارل مارتل ، وبه نجا التمدن المسيحى فى غربى أوربا »

٣ - قال (ف. ل. برانك) فى (تاريخ جرمانيا) المجلد الأول ص ٥ : « إن حادثة القرن الثامن هى من أهم حوادث التاريخ كافة ؛ وبها وقفت الاسلامية فى جانب والمسيحية فى جانب وكانت غاليا (أى فرنسا) وإيطاليا بين نارين : العرب من الجنوب ، والجرمانيون الوثنيون من الشمال الشرقى . وقد قيض الفوز للتمدن المسيحى بيد الفتى الجرمانى الأصل (شارل مارتل) الذى قاد البلاد إلى طريق النجاة »

٤ - قال (أرنولد) فى (تاريخ الامبراطورية الرومانية) المجلد الثانى ص ٣١٧ : « ان فوز شارل مارتل أعظم كثيراً من فوز أرمينيوس ، وكانت له نتائج أرسخ فى حياة الجنس البشرى »

٥ - قال (درابر) : « قد وصل طرف الهلال العربى الواحد إلى البوسفور ، ووصل طرفه الثانى إلى اسبانيا ، وامتد إلى فرنسا ، وكان يهدد أوربا ببلوغ البدر التمام ، فيمحو التمدن اللاتينى العتيد من الوجود ويغمر أوربا »

٦ - وقال (ادوارد كريسى) : « كلما تذوّقنا أهمية معركة تور زاد تقديرنا لأهميتها ، وبها نرى أنقاض الامبراطورية الرومانية تتنازعها قوتان هما القبائل الجرمانية والجيوش العربية ، وكانت هاتان القوتان تتنازعان تراث أعظم امبراطورية ظهرت فى التاريخ . وأخيراً اشتبكت القوّتان فى تور . ووصف المؤرخ جبون الانجليزى المعركة كوصف هوميروس معارك طروادة »

تواضع فاتح مصر ووفاؤه

ركب عمرو بن العاص رضى الله عنه بغلة له قد شمط وجهها هرماً ، واجتاز بها منازل أمراء الصحابة وكبار القواد فى الفسطاط ، فقال له أحدهم :

— أتركب هذه البغلة أيها الامير وأنت من أقدر الناس على امتطاء أكرم ناخرة بمصر ؟

فقال : — لا ملل عندى لدابتى ما حملت رجلى ، ولا لامرأتى ما أحسنت عشرتى ، ولا لصديقى ما حفظ سرّى ؛ فان الملل من كواذب الاخلاق

الفارسية والتركية فى الازهر

خصصت بضع حصص فى الاسبوع لتعليم اللغتين الفارسية والتركية فى الازهر ، ونيط تعليم الفارسية بالاستاذ مؤدب زاده وتعليم التركية بحضرة شيخ رواق الاتراك

مبعوث روزفلت فى القدس

عقب صدور العدد الماضى من الفتح وصل الى بيت المقدس مستر وليم بولنت مبعوث روزفلت الخاص الى الشرق الأوسط ونزل ضيفاً على المندوب البريطانى فى فلسطين ، وقد حاول مندوبو الصحف اليهودية فى القدس ان يعرفوا شيئاً عن مهمته فاعتذر اليهم بأنه لايستطيع ان يقول شيئاً ، وأنه وعد الرئيس روزفلت قبل مغادرته واشنطن بأن لا يفضى بحديث ما إلى الصحفيين

---

(١) الفتح - هى تدرس فى جامعات انجلترا وألمانيا ، ولم يرد (جبون) مجرد تدريسها ، وإنما أراد أن العربية كانت تكون لغة التدريس فى جامعات أوربا ولغة الحديث فى أوربا كلها لو أن عبد الرحمن الغافقى بقى حياً وكسب المعركة

الفنون الإسلامية

قال المؤرخ (لوركى) فى كتابه (الفن والتاريخ):

«كان العرب قبل الاسلام على هامش الدنيا، وفى طاقة الحضارة، راضين من العيش بأيسر الطعام وأهون اللباس، ضاربين بخيامهم حيث يختارون، يقيمون ما طاب لهم المقام، ويرتحلون عند ما تحسن لهم الرحلة. ولم يكونوا ليشتغلوا بغير حروبهم الداخلية الطاحنة (١) لكلمة تبدر أو هفوة تصدر. بل كانوا يتغنون بأعمال فروسيتهم وبطولتهم فى نظم رائع وشعر ساحر يتدفق حكما بالغة ويفيض أمثالا سائرة، وهى عيشة — على قصورها — تنم عن روح مشتعلة، وفكرة وقادة، وبأس شديد، وحماسة بارزة، وبيان خلاب. وتنبىء بأوجز عبارة عن أنهم كانوا أمة حرب وشعر

وما كاد يتبلج فجر الاسلام حتى هبوا إلى الوحدة) سراعا تلبية لنداء النبى الأمى الذى ألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمة الله أخوانا. فلا غرو إن نقلوا من البداوة إلى الحضارة فجأة، ووضعوا أقدامهم فى تاريخ الانسانية ثانية، وغيروا معالم الدنيا، وحوّلوا وجهة التاريخ اليهم، فكانوا ملوك الامم، وقادة الشعوب، وورثة الأرض، بما ارتجلوا من دولة مترامية الاطراف، شاسعة الاكناف تمتد من نهر السند إلى المحيط الاطلانطى ومن زنجبار الى قلب فرنسا. وتلك دولة وسعت نحو نصف الدنيا القديمة حتى حق لهارون الرشيد أن يقول لسحابة توقع أن تمطر بساحته ولكنها تولت قبل أن تمطر: «امطرى حيث شئت يأتنى خراجك»

ورث العرب فيما ورثوا عن الامم التى دخلت فى حوزتهم الفنون والصناعات وقد أخذوا يحذقونها ويبرعون فيها فى مدارس الموروثين لأنه لم يكن فى استطاعتهم أن يرتجلوا فنا كما ارتجلوا لهم ملكا، ومع ذلك لم يمض الصدر الاول حتى نبغ منهم البناؤون والحفارون والمصورون والنقاشون دون أن يروا فى شىء من ذلك مخالفة لنصوص كتابهم أو معارضة لشريعة نبيهم، ولم يقفوا عند حد الحذق والبراعة بل تعدوه إلى التفنن والابداع، فنقحوا، وصححوا، وحذفوا وأضافوا، ثم اخترعوا وابتكروا حتى طبعوا تلك الفنون بالطابع العربى، وصبغوها بالصبغة الاسلامية، حرصا على شخصيتهم أن تفنى، وعلى نبوغهم وعبقريتهم أن يذهبا، فأصبحت الروح العربية حيث تكون بارزة واضحة يندمج فيها غيرها ولا تندمج فى شىء، ولهذا خلقت لنفسها فنا يوافق ذوقها ويتمشى مع طبعها، وسرعان ما انتشر فى أرجاء تلك المملكة الواسعة انتشار الكهرباء

نعم قد خضعت الفنون الاسلامية إلى حد ما لنواميس الطبيعة المحلية، فاصطبغت فى كل قطر بصبغته الخاصة ولكنها كانت فى كل أحوالها — من أندلسى ومغربى وصقلى ومصرى وسورى. وعراقى وفارسى وهندى ومغولى — اسلامية — أصيلة كريمة نبيلة تنطق بما

(١) الفتح — انها لم تكن حروبا ولم تكن طاحنة. ولو جمع عدد قتلى أيام العرب وجهاد الاسلام من حياة معد وأبيه عدنان الى بداية الدولة الأموية ما بلغ ذلك كله عدد القتلى فى ساعتين من ملاحم موسكو بين الالمان والروس. وانما كانت حروبنا العربية السالفة تمرينات رياضية لبث روح الشجاعة فى الرجال وايقاظ قواهم على الدوام

للاسلام من إباء ونجدة وشهامة ونخوة

ولقد برع العرب فى سائر ضروب الصناعة فشادوا البنيان الفخم من مواد أتقنوا صناعتها كالحجر والرخام المحفور أو المنقوش والخشب المنجور، وزوقوا باطن أبنيتهم بالرسوم والصور الفائقة، وكفتوا النحاس الذى أدخلوه فى أبواب دورهم وقصورهم ومساجدهم بالفضة والذهب وموهوا أدواتهم وأوانيهم الزجاجية والخزفية بالميناء ولبسوا بالاحجار الكريمة والعاج نفائسهم وزخارفهم »

سعر الدولار فى بورصة أنقرة

كان سعر الدولار الامريكى فى بورصة أنقرة فى شهر ابريل سنة ١٩٤١ ثلاث ليرات تركية ونصفا، فلما استفحل الخلاف اليابانى الامريكى أخذ سعر الدولار يهبط فى البورصة حتى بلغ قبل نشوب الحرب اليابانية ليرتين ونصفا. أما الآن فيقول مراسل الاهرام فى أنقرة انه بلغ فى بداية يناير الحالى ليرة واحدة تركية وأربعة أعشار الليرة، أى أنه هبط الى أقل من نصف قيمته التى كانت قبل ثمانية اشهر فقط

تقييد بيع اللحوم

أصدر دولة الحاكم العسكرى فى المملكة المصرية أمراً عدل به قيود بيع اللحم، وقد جاء فى مادته الثانية « لا يجوز فى أيام الاثنين والخميس والسبت من كل أسبوع بيع اللحم الطازج أو المبرد أو عرضه للبيع، وكذلك الدواجن وطيور الصيد والأرانب حتى ولو كانت حية » وفى المادة الاولى احتياطات دقيقة يحظر بها استهلاك اللحوم فى الأيام الأخرى بأكثر من المعتاد فى السابق لئلا يدخر منها شىء للأيام التى يحظر فيها استعمال اللحوم

حوار أندلسى

النملة والعصفورة

قالت النملة : ـ افتخارى، بادّخارى

قالت العصفورة : ـ توسلى، بتوكلى

قالت النملة : ـ أعتمد على الحَبّ

قالت العصفورة : ـ أتوكل على الربّ

فلما جن الليل، أقبل السَّيل، فخرجت النملة بالعوم وبقيت الحبوب بين الدَّوم، فنزلت العصفورة وسجدت، والتقطت من مدخر النملة كل ما وجدت! وقالت :

ـ خسر المحتكر، وربح طالب الرزق المبتكر! الكريم لا يفتخر، بما يدخر ...

أسوق هذا الحوار الأندلسى لأغنياء الزراع الذين قست قلوبهم فكدّسوا غلاتهم فى الخزائن واستوثقوا منها بالاغلاق، ليبيعوها للجياع بدمائهم ...

وأسوقه للذين وجدوا فضلا من مالهم، فخزنوا من المؤن والأقوات والملابس ما يربو على حاجتهم آماداً طويلة، مغالبة لقدر الله، وقنوطا من رحمته؛ فزادوا الأزمة استحكاما، ونعموا فى بؤس الفقراء..

وأقول لهؤلاء وأولئك : اننا فى أيام عصيبة، لا تنفع فيها الا النية الصالحة والعمل الصالح، والزلفى الى الله بالشفقة على عباده! وقد يهلك الانسان من باب الأمن والسلامة، وينجو من حيث قدر المهالك!

فكونوا أيها الناس فى هذه الأيام عصافير: شعارها التوكل على الله، وعمادها الثقة بالله! ثم عودوا ـ إذا أحببتم ـ الى طبائع النمال، متى عاد الرخاء وانجلت الغمة! و « ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء »

المدرسة التوفيقية علي الجندي

نموذج من الحروب الاسلامية القديمة

فى الميادين الروسية

نشرنا فى غير هذا المكان خبر معركة حربية كانت بلافنا العرب المسلمين فى قلب البلاد الفرنسية سنة ١١٤ للهجرة

وقد كان لهؤلاء السلف معارك أخرى فى ميادين رمينيه والقوقاس فى تلك السنة عينها

فقد ذكر مؤرخونا الاسلاميون أن أمير المؤمنين شام بن عبد الملك لما جاءه خبر مقتل قائده فى الجبهة شرقية (الجراح بن عبد الله الحكمى) عند ما كان غل فى سواحل بحر الخزر مجاهداً فاتحا ، تألم الخليفة له ، وبعث إلى قيادة تلك الجبهة أخاه المجاهد العظيم لقائد المحنك (مَسْلَمة بن عبد الملك) ، وضم اليه طائفة من مغاوير أمراء البيت المالك من بنى عبدشمس كان منهم مروان الذى كان فيما بعد آخر خلفاء بت الاموى

وكان مسلمة بن عبد الملك أعظم خبير بقتال روم البزنطيين ، وكان هو الذى يتولى فى كل سنة لاده المعارك الصيفية التى كانوا يسمونها (الصائفة) ، لما هذا الميدان الروسى فنظن أنه لم يسبق له معالجة لحروب فيه قبل مقتل الجراح بن عبد الله الحكمى . ما انتدبه أخوه الخليفة هشام بن عبد الملك لخوض معارك هذه الجبهة الحربية سار بجيش عظيم كانت تبسم لأسلحته أشعة الشمس بين شروقها وغروبها تهتز إعجابا به كواكب السماء فى الليالى الصافية الزاهرة . وكان مسلمة - اعتماداً على خبرته فى قيادة المعارك ، وإعجابا بقوة جيشه وعظم استعداده - مستخفا بأمر عدوه ، متأنيا فى مبادرته للحرب قبل أن يستعد لها ، بل هو - مبالغة منه فى الثقة بقوته - أرسل الى عدوه يؤذنه بالحرب قبل نحو ثلاثة أشهر من الموعد الذى عينه لالتقاء الجيوش بالجيوش . لذلك لقى فى حروب هذه الجبهة من الصعوبات ما اضطره إلى الاكتفاء منها بمظاهر السلامة والكرامة

وفى ساعة من ساعات الصبح المبكر ، دخل حاجب الخلافة على أمير المؤمنين هشام وهو فى الدار الخضراء من مدينة دمشق ، وقال له :

- إن مروان بن محمد بن مروان (ابن عم الخليفة) يستأذن فى الدخول عليه

فدهش هشام لهذا النبأ ، لأنه كان يعلم أن مروان فى صفوف الحرب تحت قيادة مسلمة بن عبد الملك ببلاد الخزر . فأذن له بالدخول حالا . فلما صار بين يديه سأله عن سبب قدومه ، فقال مروان :

- لقد ضقتُ ذرعا يا أمير المؤمنين بما سأذكره لك ، ولم أر من يحمله إليك غيرى ...

قال : - وما هو ؟

قال مروان : لقد كان من دخول الخزر إلى بلاد المسلمين وقتلهم الجراح بن عبد الله الحكمى وغيره من المجاهدين ما دخل به الوهن على المسلمين . ثم رأى أمير المؤمنين أن يوجه أخاه مَسلمة بن عبد الملك اليهم ، فوالله ما وطىء من بلادهم إلا أدناها ، ثم إنه لما رأى كثرة جمعه أعجبه ذلك ، فكتب إلى الخزر يؤذنهم بالحرب ، وأقام بعد ذلك ثلاثة أشهر ، فاستعدَّ القوم وحشدوا ، فلما دخل بلادهم لم يكن له فيهم نكاية ،

وكان قصاراه السلامة . وقد أردتُ أن تأذن لى فى غزوة أذهب بها عنا العار وأنتقم من العدو

قال : ـ قد أذنتُ لك ...

قال : ـ وتمدنى بمائة وعشرين ألف مقاتل

قال : ـ قد فعلتُ

قال : ـ وتكتم هذا الأمر عن كل واحد

قال : ـ قد فعلت ، وقد استعملتك على أرمينية ·

فودّع مروان ابن عمه هشاماً لساعته وسار مسرعاً إلى أرمينية والياً عليها . وسيّر إليه هشام الجنود من الشام والعراق والجزيرة ، فاجتمع عند مروان من الجنود والمتطوّعة مائة وعشرون ألف مجاهد . فأظهر أنه يريد غزو اللان ، وهى من بلاد الروس أيضاً ، ويجرى اليها من بلاد الروس نهر أتل ، وتقع بين أرمينية وبلاد الخزر على مقربة من مضيق الدربند الذى كان يسميه العرب (باب الأبواب) . وبالفعل قصد مروان بلاد اللان ، وكتب إلى ملك الخزر يطلب منه المهادنة ليؤكد له أنه ليس مقصوداً بهذه الحملة الاسلامية ، وأن العرب اكتفوا بما كان من المعارك السابقة بينهم وبينه بقيادة مسلمة بن عبد الملك . فكتب ملك الخزر إلى مروان بن محمد يجيبه بالموافقة على اقتراح الهدنة ؛ وحضرت من عنده وفود الصلح للمذاكرة فيه

فلما وصلت وفود ملك الخزر إلى مروان بن محمد فى أرمينية أكرمهم مروان وأمسكهم عنده ضيوفاً وماطل فى البت معهم فى شىء إلى أن استكملت جيوشه أهبتها وتجهزت بكل ما يلزم لها . فلما فرغ من استعداده ، ابتكر وسيلة تسوغ له الأغلاظ لمندوبى ملك الخزر فى القول ، وأخبرهم أنه صار مضطراً إلى حرب ملكهم ، وقال لهم اذهبوا إلى صاحبكم واخبروه بانتهاء ما بيننا من هدنة ، وأننا لا نستطيع أن نتفق معه على صلح يرضينا . ثم وكل بهذا الوفد من يسير به من طريق طويل ، وسار هو بجيوشه من أقرب الطرق ، فما وصل الوفد إلى ملك الخزر إلا ومروان قد وافاهم بجيوشه من ورائهم ، فعلم ملك الخزر من رجاله بما عند مروان من جيوش وما قد حشده واستعدّ به . فاستشار ملك الخزر أصحابه فقالوا له :

ـ ان هذا قد اهتبل غرّتنا ، ودخل بلادنا ، فان أقمنا إلى أن نجمع له ما نحاربه به احتجنا إلى مدة يبلغ فيها منا ما يريد . وإن لقيناه على حالنا هذه هزمنا وظفر بنا . والرأى عندنا أن تتأخر أيها الملك إلى أقاصى بلادك وتدعه وما يريد

فقبل ملك الخزر رأى أصحابه ، وسار حيث أشاروا عليه ، ودخل مروان هذا القطر وأوغل فيه وغنم وسبى حتى انتهى إلى آخر بلاد الخزر ، وانتقل منها إلى بلاد ملك السرير فأوقع بجيوشها وفتح قلاعها ، ودان له الملك وصالحه على غرامة حربية من جملتها مائة ألف مدبر تحمل إلى الدربند (باب الأبواب) فيتسلمها المسلمون من هناك . وهكذا فعل فى سائر ممالك القريم والقرقاس ، ومن ذلك اليوم دخل الاسلام فى تلك الاصقاع ، وكان علماء العواصم الاسلامية يذهبون إلى هناك لينشروا الدعوة المحمدية وليحرّضوا أهل الخير من الشبان على السفر إلى عواصم الاسلام لتلقى علومه ، فنبغ منهم مؤلفون وعلماء نرى تراجمهم مدوّنة فى الكتب ، وقد استفاد من مؤلفاتهم أهل العصور الذين جاءوا من بعدهم ، ولو كان فى هذه المجلات الصحفية متسع لذكرنا كثيرا من علماء هذه الأقطار التى كانت عريقة فى الكفر فاستنار الكثيرون من أهلها بنور الاسلام وكانت لهم فى جهاده العلمى والحربى أيام محجلة وآثر خالدة

الفتح مرآة العالم الاسلامى

روح الاسلام

حديث للأمير فيصل آل سعود

تلقت وكالة الأنباء العربية فى القاهرة، برقية من مكة بعث بها الاستاذ عبد الرحمن نصر وقد أشار فيها إلى مقابلته لصاحب السمو الملكى الامير فيصل نائب جلالة الملك عبد العزيز آل سعود، وضمنها حديث سموه له. وقد جاء فى هذا الحديث «إن دين الاسلام خير دين تعالى به الله عما يحاول أن يلصقه به المؤتفكون. فليس فى الاسلام - كما يزعم هؤلاء - خمول، ولا تواكل، ولا استذلال، ولا خضوع؛ وإنما هو دين الجد والكد والتوثب والنهوض. ولو أن المسلمين اعتصموا بكتاب الله وسنة رسوله واستمسكوا بالعروة الوثقى وتآزروا وتعاونوا على البر والتقوى، لكانت لهم قوة مرهوبة تبعث الرجفة فى القلوب

«لقد جمع كتاب الله وسنة رسوله من الاحكام ما ينير للناس طريقى الدين والدنيا معا، فما بال بعض المسلمين يتنكبون هذا الطريق السوى المستقيم؟

ولو أننا ألقينا نظرة على الدول الغربية لرأينا أن الآخذة منها بما يقرب من أحكام ديننا فى المعاملات والحقوق والشرائع والحرية والديمقراطية، هى أكثرها نجاحا وأعظمها تقدما وفوزا»

واستطرد الامير يقول: «إن بعض الناس يدعى أن ضعف شوكة المسلمين يرجع إلى التدخل الاجنبى فيما بينهم، وأنا أقول ان التبعة كلها واقعة على المسلمين أنفسهم الذين يوسعون شقة الخلاف فيما بينهم والذين تفرقوا شيعا وطرائق فرقت الشمل وأوهنت من قوة الاسلام وأضعفت شوكته

ومن واجب المسلمين الصادقى الايمان أن يقضوا على هذا الحال وأن يعودوا جميعا الى جبهة واحدة، لا موئل لها ولا قبلة سوى الكتاب والسنة، وأن يعملوا متكاتفين متساندين لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ ويوم يتم ذلك للمسلمين لن نتوانى نحن آل سعود وأبناء نجد والجزيرة عن تبوء مكاننا من هذا الموكب الجليل بين الصفوف»

جيش!

بلغ متوسط عدد الذين كانت تقفل عليهم مصلحة السجون المصرية أبواب سجونها فى العام القضائى المنتهى يوم ٣١ أكتوبر سنة ١٩٤٠ مقدار ٢٥٩٨٤ بينهم أكثر من ألف امرأة. وكان عددهم فى يوم نهاية ذلك العام القضائى ٢٥١١٣ بينهم ٩٢٢ امرأة. وبطبيعة الحال لا يخلو الامر من وجود عدد عظيم من الرجال والنساء يمشون مع الناس فى الشوارع أحراراً وكان من حقهم أن يكونوا فى ضيافة مصلحة السجون لولا أن يد القضاء لم تقع عليهم

ومن هؤلاء المسجونين جماعات استخدمتها البلديات والمجالس المحلية بتعبيد ٢١٥ كيلو متراً من السكك والطرق الزراعية وأعمال البلديات. من ذلك تعبيد الطريق من بركة قارون فى الفيوم الى بلدة شكشوك، وتعبيد الطريق الصحراوى الى أهرام الجيزة. وعمل آخرون منهم - بمتوسط ١٥٠ سجيناً فى اليوم - فى اعداد مصارف على جانبى الطرق، وردم المنخفضات بالتراب المأخوذ من تلك المصارف، فبلغت أعمال الردم ٨٠ ألف متر مكعب

جيش آخر!

اعتقل البوليس المصرى عصابة مؤلفة من ٦٠ شخصاً وقفوا حياتهم النجسة على التغرير بالغلمان وإفساد حياتهم وتحريضهم على العار ثم على السرقة. وقد زاد عدد ضحايا هذه العصابة على ألف صبى من مختلف الطبقات لا يزيد عمر الواحد منهم على أربعة عشر عاما

وبلغ من استهتار العصابة بالقانون والمجتمع أن صارت تبيع الصبيان بالمزاد العلنى فى أماكن واقعة فى قلب العاصمة، وهى قهوة فى شارع العشماوى، وقهوة بشارع كلوت بك، ولوكندة فى حى الأزبكية. وأثبت الكشف الطبى أن هؤلاء الصبية مصابون جميعا بأمراض خبيثة من الدرجة الاولى وكل واحد من أفراد العصابة يربح مئات الجنيهات من كسب هؤلاء الصبية ومما يسرقونه

الطرق التجـــــــــارية عند العرب

تدل كثرة الألفاظ التى وضعها العرب للمال والاستثمار والاقتصاد على علو كعبهم فى التجارة وتفننهم فى طرق الكسب ، وأسماء السفن والطرق والبقاع تشير إلى ولعهم بالاسفار . وكانت متاجرهم الواسعة وصلاتهم مع الهند والحبشة والروم تدفعهم إلى ركوب البحر ، وإنشاء السفن والأساطيل .

قال ابن كلثوم : –

ملأنا البر حتى ضاق عنا وماءُ البحر نملؤه سفينا
إذا بلغ الفطام لنا صبى تخر له الجبابر ساجدينا

ولما جاء الاسلام وخفقت أعلام العرب على سواحل الشام ومصر ، حث الناس على التجارة ، فراجت أسواقها وتاقت نفوسهم إلى الحروب البحرية لما شاهدوا سفن الروم ، فركب معاوية البحر إلى قبرص واحتلها ، ثم جعل ينشىء السفن والمعدات البحرية لفتح ما وراء البحار ، وسمى العرب مجموع السفن الحربية أسطولا وجعلوا بحر الروم مقرها وبنوا لها دور الصناعة وكانت أساطيلهم تربى على المائة كما روى ابن خلدون ، وكانت الأندلس من أشهر الأمصار بصنع الفخار المذهب تزود به العالم وأسلحة دمشق ودروعها وزجاج سورية ومصر وبغداد تصدر إلى الخارج بكثرة . وكانوا يرسلون متاجرهم إلى أوربا بثلاث طرق : جبال البرنيه ، البحر المتوسط ، نهر الفولغا الذى يصلهم بشمال روسيا وأوربا ، وإن وجود النقود العربية فى سواحل بحر البلطيق وبولاندة يدل على أن العرب كانوا يطوفون فى فنلندا والسويد والدنمرك ، وقد استولى عرب الاندلس على القسم الجنوبى من فرنسا وإيطاليا والقسم الغربى من سويسرا واتجروا مع جميع الامم التى تقطن فى قلب أوربا . أما فى آسيا فقد كانت لهم صلة تجارية عظيمة بالهند والصين وتوغلوا فى أواسط أفريقيا وزنجبار وموزمبيق وجزيرة مدغشقر . وكان التجار العرب يحملون الأخشاب والتوابل واللآلىء والعطور بين الهند وأوربا وأفريقيا بتوسط البلاد العربية كما يلى :

من الهند – الى البحرين (على خليج العجم) – الدهناء – العقبة – فلسطين – مصر

من الهند – إلى البصرة – تدمر – شمال سوريا

من الهند – الى البصرة – الموصل – الاسكندرونة أو إلى القسطنطينية ومنها إلى أوربا

من الهند – إلى اليمن – ساحل افريقيا – مصر

وكان الاوروبيون يقومون من سواحل إيطاليا ويأخذون التجارة بحراً من سواحل مصر وسوريا وقد كان النيل متصلا بالبحر الأحمر ومن هذا الطريق نقلت التجارة ، ولما سافر فاسكو ديجاما إلى رأس الرجاء الصالح كان سكان ساحل افريقيا الشرقى عربا والتجارة بيد العرب ، وباستيلاء البرتغال على طريق التجارة البحرية ضعفت تجارة مصر

وكان العرب بعد الاسلام يتبعون فى تجارتهم نفس الطرق التى توسعت براً من بلاد العرب إلى العجم والصين لأنها كانت بلدانا عربية ، وكانت القوافل العربية تقوم من القيروان وتعبر الصحراء الى المناطق الاستوائية فى افريقيا . وكان التجار العرب يقومون من البصرة أو من بغداد ليأتوا بالتوابل والأخشاب ذوات الروائح الطيبة والأصماغ والعاج واللآلىء من كلكتا فى الهند وجزر الملايو . وقد كانت التجارة مع الصين بطريق البر أوسع منها بطريق البحر ، فقد كان التجار الصينيون يقصدون بغداد

شجاع

السخاء فضيلة نرى أنها تستمد قوتها من فضيلة الشجاعة ، فالغنى حين يسخو بجانب من ماله لتشجيع الاعمال الصالحة انما يندفع الى ذلك بقوة يستمدها من شجاعته التى كانت له يوم كان يجاهد لتحصيل ثروته

وروكفلر الأمريكى يعد فى مقدمة هؤلاء الذين لم يجبنوا عن وضع شطر من ثروتهم فى المواضع الصالحة فمن ذلك تبرعه سنة ١٨٩٠ بمبلغ ٢٥ مليون ريال لجامعة شيكاغو ، على أن يخصص قسم من هذا المبلغ لتعليم الفقراء

وفى سنة ١٩٠١ أنشأ فى أمريكا مدرسة للمباحث الطبية وبجوارها مستشفى مجهز بجميع المعامل والآلات اللازمة فى جميع فروع الطب . واشترط أن ينقطع خريجو هذه المدرسة للبحث الطبى

وفى سنة ١٩١٠ وضع مبلغ مائة ألف ريال تحت تصرف مؤتمر الولايات المتحدة فى وشنطون لمساعدة الانسانية بوجه عام ، وبلاد الاتحاد الامريكى بوجه خاص . وبعد عشر سنين زاد هذه المنحة الى ١٧٠ ألف ريال

وفى سنة ١٩٢١ تبرع بخمسة ملايين من الدولارات لانهاض التعليم فى كندا ، وبخمسة ملايين اخرى لترقية الطب فى مدينة لندن

وأهدى بيتا هائلا أضيف الى جامعة كولومبيا فى مدينة نيويورك

وسخاؤه فى سبيل ما يعتقد هو أنه نافع لا يكاد يأتى عليه الحصر . وقد أراد مرة أن يتبرع لمصر بمليونين من الجنيهات يقام بها معهد للآثار فى القاهرة ولم تتحقق هذه الهبة لاختلافه مع السلطات المصرية على شروطها . ونتذكر أنه وجه هذه الهبة بعد ذلك الى فلسطين

وفى أمريكا عشرات من أمثال روكفلر ، وجميع الملل فيها أسخياء لاعلاء شأن الجماعة ، بخلاف المسلمين الذين نسوا منذ مئات كثيرة من السنين أن دينهم دين جماعة ، فغفلوا عن ذلك وألفوا عيشة الافراد المتقاطعين المتنابذين

مستر فلبى

قرأنا فى جريدة الوفاء التى تصدر فى شرق الأردن أن الحكومة البريطانية اعتقلت مستر فلبى عدة أشهر ثم أطلق سراحه وهو يقيم الان فى عزلة وصمت شامل

بطرق القوافل حيث يأتون بالحرير الخام أو الحرير المنسوج والخزف الصينى الشهير ، ومن شمال طوروس ونواحى بحر قزوين كان أهل البلاد يأتون بالفرو والشمع وبالعبيد البيض

كان العرب يحملون التجارة على جمالهم فى وسط الصحارى وكان منهم بحارون فى اليمن والبحرين ينقلون تجارة الهند من البحرين الى خليج العجم والبصرة ومن اليمن مجتازين الحجاز الى العقبة وبتراء وفلسطين ، ومن اليمن الى ساحل أفريقيا والاسكندرونة ، وكانوا يتجنبون السير فى البحر الأحمر لأنه عسير

وقد ساعد العرب فى تجارتهم ، حضارتهم الواسعة فى العلوم والعمران والفن وبراعتهم فى استخراج المعادن وسبكها وحسن صوغها والاتجار بها ، وسلطتهم السياسية فى آسيا وأوربا وأفريقيا وتطهيرهم للبلاد من قطاع الطرق واللصوص والقرصان وعنايتهم بالمواصلات ونزاهتهم فى المعاملات التجارية

يوسف العودات

علم اللغة

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب، من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

هو الكتاب الأول باللغة العربية الذى أتى على أحدث ما وصل اليه المحققون فى بحوث اللغات، وقد اشتمل على مقدمة قيمة فى التعريف بعلم اللغة من جميع نواحيه وعلى ثمانية فصول فى نشأة اللغة وتطورها، ولغة الطفل ومراحلها ومبلغ تمثيلها لنشأة اللغة الانسانية، وفصائل اللغات وخواص كل منها وما بينها من صلات، وصراع اللغات بعضها مع بعض وما ينجم عن هذا الصراع من نتائج لغوية واجتماعية؛ وتفرع اللغة الواحدة إلى لهجات ولغات، وتطور اللغة وارتقاؤها؛ وأصوات اللغة وحياتها وتطورها، والدلالة وتطورها

وقد أضاف الاستاذ المؤلف الى تحقيقات علماء الغرب ومؤلفى العرب تحقيقاته وآراءه الخاصة وما أجراه من تجارب فى هذا الصدد

طبع على ورق صقيل بحروف جلية فى ٣٣٠ صفحة كبيرة

ثمنه ٤٠ قرشا ويطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بجزيرة الروضة . القاهرة

الحديقة

أعظم مجموعة مختارات

فى الأدب القومى

تأليف

محب الدين الخطيب

منشىء صحيفة الفتح

١٣ جزءاً - ٣٧٥٠ صفحة

ثمنها ٦٥ قرشاً

تطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بجزيرة الروضة - بالقاهرة

تليفون ٩٧٢٦٤

٧٨٠ (العام السادس عشر) الخميس ١٩ المحرم ١٣٦١

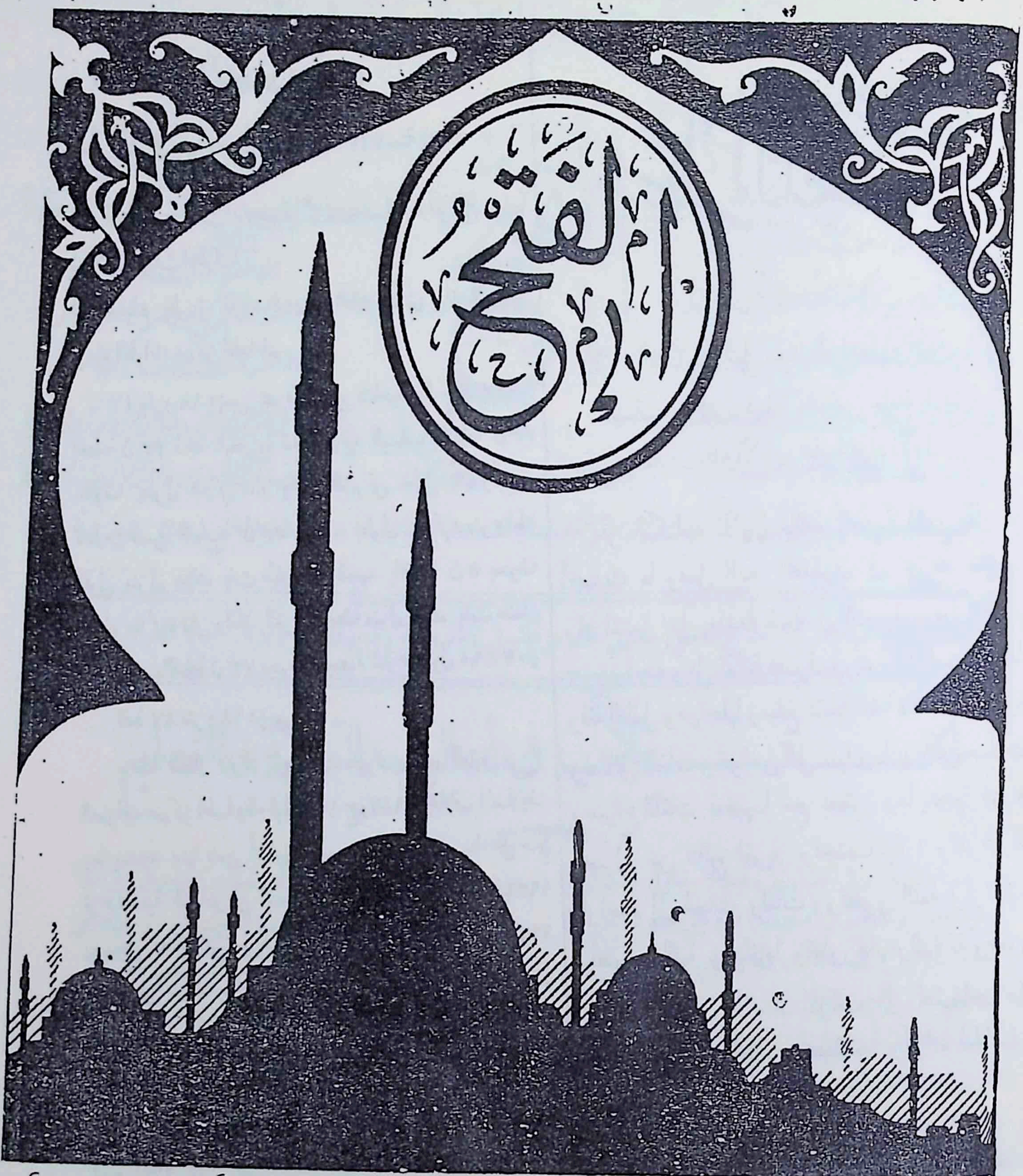

فهرس

٣ انقلاب فى أساليب التربية والتعليم
لمحب الدين الخطيب
٥ فى الهجرة النبوية (قصيدة)
لفضيلة الشيخ محمود محمد سويلم
٥ الكلية الاسلامية بدمشق

٦ التصوير على النقود والبنود
لفقيد الاسلام أحمد تيمور باشا
٧ دولة الحر (قصيدة)
للشاعر الكبير أحمد محرم
٨ الشجاعة وقاية والجبن مقتلة !
للاستاذ أحمد محمد رضوان
١١ العام في الاندلس ، درس الرغيف

١٢ بماذا تدين لك الأرض ؟
١٢ المكتبة العربية قبل الاسلام
الاستاذ مصطفى صادق الرافعى
١٣ ذكرى الهجرة (قصيدة)
الاستاذ محمد السنوسى مقلد
١٥ الميزانية المصرية ، نهضة الهند الصناعية
١٦ حج هذا العام ، طرق الحجاز

محكمة اطسا الأهلية

نشرة بيع عقار فى القضية ن ٣٢٧٠ سنة ١٩٣١

انه فى يوم السبت ٢٨ فبراير ١٩٤٢ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بالمحكمة

سيباع بطريق المزاد الجبرى العقار الآتى بيانه الكائن بزمام الطوافنه مركز اطسا فيوم

٤٧ متر و ١٨ ديسى بحوض داير الناحية والمرج ن ٤ ضمن القطعة ن ٣٣ الحد البحري شارع وفيه الباب بالقطعة ن ٣٣ بحوضه بطول ٦/٠٥ متر والحد الشرقى خايل نخله وأخيه تادرس ضمن القطعة ن ٣٣ بحوضه بطول ٨/٣٠ متر والحد القبلي منزل هناده بنت عثمان عبد الحميد بالقطعة ن ٥ بحوضه بطول ٥/٦٠ متر والحد الغربى بعضه منزل هناده بنت عثمان عبد الحميد بالقطعة ن ٣٣ بحوضه وبعضه شارع بطول ٧/٩٠ متر فقط ٤٧ متر و ٦٨ ديسى

وهذا العقار مملوك إلى راشد فهراوى أبو العتيق من الصرافنه مركز اطسا وفاء لمبلغ ١٩٣ ج و ٦٨٧ م بخلاف المصاريف وما يستجد منها بثمن أساسى قدره ٢٤ ج وذلك بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٢ أكتوبر ١٩٣١ ومسجل بمحكمة بنى سويف الأهلية فى ١٤ - ١٠ - ٩٣١ ن ٨٤٢ وبناء على أمر تحديد اليوم للبيع من حضرة قاضى المحكمة بعد أن فصل في قضية الاستحقاق نهائيا المرفوعة عن هذا العقار من لطيفه ميهوب من الطوافنه بالرفض

وهذا البيع كطلب نيابة بنى سويف الاهلية النائب عنها قسم قضايا وزارتى الحقانية والخارجية بديوان الوزارة الاولى بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه وله حق الاطلاع على شروط البيع وقت ما يريد

كاتب البيوع

علم اللغة

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب، من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

هو الكتاب الأول باللغة العربية الذى أتى على أحدث ما وصل اليه المحققون فى بحوث اللغات وقد اشتمل على مقدمة قيمة فى التعريف بعلم اللغة من جميع نواحيه وعلى ثمانية فصول فى نشأة اللغة وتطورها ولغة الطفل ومراحلها ومبلغ تمثيلها لنشأة اللغة الانسانية وفصائل اللغات وخواص كل منها وما بينها من صلات وصراع اللغات بعضها مع بعض وما ينجم عن هذا الصراع من نتائج لغوية واجتماعية؛ وتفرع اللغة الواحدة إلى لهجات ولغات، وتطور اللغة وارتقاؤها وأصوات اللغة وحياتها وتطورها، والدلالة وتطورها

وقد أضاف الاستاذ المؤلف الى تحقيقات علماء الغرب ومؤلفى العرب تحقيقاته وآراءه الخاصة وما أجراه من تجارب فى هذا الصدد

طبع على ورق صقيل بحروف جلية فى ٣٣٠ صفحة كبيرة

ثمنه ٤٠ قرشا ويطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بجزيرة الروضة ـ القاهرة

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
لعالم الإسلامي وطن واحد
المؤمنون إلى خير ، ولكنه الضعف في القيادة
... بثغور الإسلام ... من قبل
... وتوازن أنظار الناس
... الإسلامية ... إلى ...
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

... جميع محاكم القطر المصري ...

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة * تليفون ٩٧٣٦٤ ١٩ المحرم ١٣٦١

انقـــــــــلاب في أساليب التربية والتعليم

نعم انقلاب . وكل تعديل أو ترقيع لا يتناول الأساليب ، قواعدها ، والمناهج في صميمها ، فإنه يبقى مشوباً بجراثيم لضعف ، ومؤدياً إلى ما أدى إليه التعليم في مصر والشرق لإسلامي من نتائج محزنة

وفي اعتقادي أن التعليم مبني عندنا على أساس (الرياء) ، لغرض منه اظهار النشء بمظهر (المتعلمين) وإن ظلوا في راقع غير متعلمين . ولذلك كان أهم ما يرمي إليه التعليم في دارسنا شحن الذاكرة بالمعلومات ، ليسهل عرض هذه البضاعة) عند الحاجة إليها في سنة (الشحن) ، أي عند رور المفتشين وفي ساعات الامتحان ؛ حتى إذا انتهى التلميذ نامتحان آخر السنة أرسل من جوفه نفخة تخرج من أعماق لدره فيذهب معها كل ما كان أرهق ذاكرته بحمله ، فيستريح ، ويوجه همه إلى (الشحنة) الجديدة التي تنتظره في السنة لدراسية القادمة

شعروا بانحطاط مستوى خريجي المدارس الثانوية ، وبضعفهم العقلي عن التمشي مع الدراسات الجامعية ، فزادوا في التعليم الثانوي سنة سموها « السنة التوجيهية » ، ومضى على هذه التجربة الوقت الكافي لاقناعهم بأنها لا تنهض بالمهمة التي توقعوها منها فعزموا على جعلها « سنتين توجيهيتين » ، وستبرهن لهم التجربة الجديدة على أن العيب لم يكن ناشئا عن قلة سنوات الدراسة ، بل هو متغلغل في صميم أساليبها

وضعت وزارة المعارف بين يدي المدرس منهجاً تفصيلياً انطوى على كليات المادة وجزئياتها ، وطاردته بمفتشين يطالبون منه أن (يحقن) التلاميذ بالجزئيات والكليات على حد سواء ، بما فيهما من أرقام وأعلام وأمثلة ؛ فلم يجد المدرس المسكين حقنة في متناول يده إلا التي كانت شائعة في زمن تلمذته ، وأعني بها مطالبة التلاميذ بحفظ المقرر بنصوصه ؛ والدراسة المبنية على هذا الأساس قلما تجدي في تربية العقول وتوجيهها إلى كليات العلوم ، لتتمرن بنفسها على استنتاج جزئياتها ،

وتطبيقها عليها ، ومن هنا صار خريجو مدارسنا الثانوية غرباء عن الدراسة الجامعية

يجب على وزارة المعارف أن تميز بين المواد التي هي من (بضاعة) الذاكرة ، والمواد التي هي من (صناعات) العقول ؛ فتمنع المدرسين منعاً باتاً من مطالبة التلاميذ بتلاوة المواد العقلية والأدبية تلاوةَ حفظ ونص . وهل تجهل وزارة المعارف أن أساليب التعليم في مدارسها توحي إلى التلاميذ أن يحفظوا عبارة الكتاب في درس التاريخ ؟ وإذا اكتفى التلميذ بفهمها والتعبير عنها بعبارة من عنده يزيد فيها وينقص على قدر فهمه تعدّه مقصّراً عن التلميذ الذي حفظ عبارة الكتاب وكان له من حفظها شاغل عن اجالة فكره في آفاقها والتعبير عنها بعبارات من عنده تدل على مبلغ فهمه وأساليب استنتاجه

أنا أعترف بأني في دراستي الثانوية كنت لا أذاكر دروسي ، ولا أصرف فيها من الوقت رُبع ما يذاكر ابني الآن في دروسه ويصرف فيها من وقت ، ومع ذلك فاني أدّعي بأن ما استفدته من دراستي الثانوية لا يقل عما يستفيده منها ابني في هذه الأيام . إلا أنه لا يجد - كما كنتُ أجد - وقتاً لمطالعات أخرى خارجة عن نطاق درسه ، ولعلها كانت تفيده في تربيته العقلية لو أنه وجد وقتاً . أنا في أثناء دراستي الثانوية كنت أقرأ المقتطف في أول كل شهر من أول الجزء الى آخره ، وكنت أقرأ أكثر ما كانت تنشره مجلات المنار والهلال والجامعة ، وكنت أجد وقتاً للاطلاع على مايصدر من كتب جديدة وأجد لذة في قراءة كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وأبي حامد الغزالي وأبي عثمان الجاحظ وأضرابهم ، وكانت دراستي الرسمية باللغة التركية فكنت أجد وقتاً للمطالعات النافعة في الأدب العربي والأدب التركي وكتابة المقالات ونظم الشعر . وكان الذين يمتحنوننا إذا وجدوا الواحد منا يتكلم عن فهم وتفكير يتسامحون في الكثير من أخطائه ونقائصه ، لأنهم يعرفون أن الغرض من التعليم تربية الفكر وتنمية العقل والالمام بالقضايا العامة والقواعد الأساسية

دروس البلاغة والأدب هي التي تعتمد في الأكثر على الحفظ وتربية الذاكرة ، ومع ذلك فاني في درس آداب اللغة التركية كان مدرسها يشعر من اصغائي اليه أثناء الدراسة ومن إجاباتي على محاوراته بأني أفهم ما يقوله ، فكان يخجل في خلال السنة من أن يمتحن حفظي لبعض القصائد التي يجب حفظها . ومما كان يجب حفظه منظومات سخيفة هي أمثلة للعيوب التي تذكر في علوم البلاغة كالتعقيد والركاكة وضعف التأليف ، فلما كان يوم الامتحان جاءونا بأدباء كبار ليشتركوا في الامتحان الشفهي ، فلما جاء دوري زكّاني المعلم عند الممتحنين بأن لي ذوقاً في الأدب التركي مع أني لست من أبناء اللغة ، فلما دخلت عليهم طلب مني أحد الممتحنين أن أتلو قصيدة كذا ، فسكتُّ . ثم طلب مني أن أقرأ المثال الشعري لموضوع كذا ، فسكت . فخجل المدرّس ، ثم قال للممتحن : أرجو أن تمتحن فهمه ، فاني واثق منه . فأخرج الممتحن من جيبه العدد الأخير من مجلة (ثروت فنون) وكانت أعظم مجلة أدبية تصدر في القسطنطينية ، وكانت قد وصلت بالبريد في صباح ذلك اليوم ، وأعطاني منها قصيدة لشاعر الترك العظيم توفيق فكرت وقال لي : اقرأ هذه القصيدة وقل لنا ما هي أغراض ناظمها . وبعد أن انتهيتُ من البيان اعتبروني الأول في الآداب التركية بين زملائي ، مع أني كنت أستحق (الصفر) بالنسبة إلى مواد المنهج المقرّرة

التعليم الذي يعنى بالذاكرة وبالجزئيات ، ولا يجعل تربية الفكر والعقل والالمام بالقواعد الكلية أعظم أغراضه يعدُّ تعليماً عقيماً ، ولا يأتي إلا بالنتائج التي تشكو منها وزارة المعارف . ومن أعظم المصائب ، أن تعنى مدارسنا بالتعليم أكثر من عنايتها بالتربية النفسية ، وأن تعنى من التعليم بشحن الذاكرة لا بتربية العقل ، فهل بين مناهجنا وبين (التربية) عداوة كالتي بين الانجليز والألمان ؟ ان الانقلاب المطلوب في أساليب التثقيف يجب أن يتناول تربية النفوس أكثر مما يتناول التعليم ، ثم يجب أن يتناول من التعليم (تربية) الفكر والعقل أكثر مما يتناول شحن الذاكرة بالبضاعة الزائلة ، وإلا كان كل تعديل يحدثونه في المناهج ، وكل زيادة يزيدونها في مدة الدراسة ، لعبا نبقى معه حيث نحن الآن

محب الدين الخطيب

فى الهجرة النبوية

طلائع النصر فى البطحاء يزجيها ... رب البرية مبديها وهاديها
جند لأحمد لا أنشا كتائبها ... ولا أقام على أرض مغانيها
ولا بسمر القنا الخطى زودها ... ولا ببيض المواضى زان أيديها
لكنها هبطت تهفو بأجنحة ... من السماء بأمر الله باريها
يقودها الروح والأملاك تتبعه ... غر الشمائل لا عجبا ولا تيها
تحيط بالغار إذ كان النبى به ... وللنبوة نور ليس يخفيها
أقام بالغار والصديق حارسه ... إلى تمام ثلاث من لياليها
والبحث حولهما فى كل ناحية ... والشرك أضرم نارا بات يزكيها
هيهات أن يظفروا منه بحاجتهم ... أو يبلغوا مأربا فى كشف خافيها
بل خاب سعى العدا إذ ذاك وارتجعوا ... ولا بخفة حنين عاد باغيها
وسار ركب الهدى من بعد ما خمدت ... نار العداوة قاصيها ودانيها
إلى المدينة لا ريث ولا عجل ... يحدو الركاب على البيداء حاديها
سلوا «سراقة» لما هم يتبعه ... عن كبوة المهر كم أمسى يواليها
وكان يطمع فى مال وفى دية ... عن الرفيقين مبذول لهاديها
فعاد بعد طراد الحق حارسه ... وفى يديه سطور الأمن يخفيها
يضلل القوم إن لاقوا وإن سألوا ... ويحفظ السر فى نفس يمنيها
وأم معبد لما حل خيمتها ... والشاء فى كسرها قد خلفت فيها
بها هزال فلا در ولا رمق ... إلا حشاشة نفس ترتجى فيها
مس الهدى ضرعها فى يمن طلعته ... ففاض من درها سقيا لظاميها
أروى ظماء وأبقى فضلة تركت ... كطلعة الصبح تعشى من يماريها
وما ترامى الى الأنصار فى عجل ... أن النبى على الوجناء يحدوها
إلى المدينة لا يبغى بها بدلا ... مهاجراً كى يعز الدين ناديها
الا ترامى على الرمضاء سابقهم ... ممنيا عينه نوراً يواتيها
وقد تقلد بيض الهند فارسهم ... وللحفاوة أشراط تؤديها
فاض السرور وفاض البشر أجمعه ... على المدينة لما حل هاديها
وألبست يومها من نوره حللا ... يبلى الزمان ولا تبلى حواشيها
ودانت الأرض للاسلام راهبة ... وأجفل الظلم وانجابت غواشيها

محمود محمد سويلم
واعظ كفر الشيخ

الكلية الاسلامية

فى دمشق

انتهت المساعى التى كانت تتخذ لتأسيس هذه الكلية الشرعية الاسلامية فى عاصمة سوريا، ويوشك أن تفتح أبوابها فى هذه الأيام، وستكون مؤلفة من قسم ثانوى مدة الدراسة فيه ست سنوات وقسم عال مدة الدراسة فيه أربع سنوات، ويتولى خريجو القسم الثانوى إمامة المساجد وتدريس الدين والعربية فى المدارس الابتدائية ويؤخذ منهم الموظفون لدوائر الأوقاف والمحاكم الشرعية ويناط بخريجى القسم العالى القضاء الشرعى والافتاء وتدريس الدين والشريعة فى المدارس الثانوية وكلية الحقوق. وطلبة الكلية الاسلامية يتعلمون مجانا ويبيتون فى الكلية ويتناولون طعامهم فيها مجانا. ولا يلتحق بها إلا من حاز شروطا معينة واجتاز امتحانا وضع لذلك، وسيكون الطلبة بالزى الشرعى الاسلامى ويبدأ بافتتاح صف اعدادى وثلاثة صفوف ثانوية. وقد كان تأسيس هذه الكلية الشرعية الاسلامية أمنية من أعظم أمانى البلاد فى السنين الكثيرة التى مضت، إلا أن العقبات الرسمية كانت تقوم فى طريقها الى أن ذللت أخيراً بمساعى جمعية العلماء التى يرأسها الأستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب، وبقرار مؤتمر العلماء الذى اشترك فيه علماء سوريا ولبنان منذ عهد قريب

حكم

* الصواب فى «الأسد» لا فى «الأشد»
* الطلب وإن قل أعظم من الحاجة وإن كثرت
* للامور بغتات فكن منها على حذر

التصوير على النقود والبنود فى الحضارة الاسلامية

بقلم فقيد العربية والاسلام العلامة المحقق أحمد تيمور باشا رحمه الله

ذكر الثعالبى أن سيف الدولة كان أمر بضرب دنانير للصلات ، فى كل دينار منها عشرة مثاقيل ، وعليه اسمه وصورته . فأمر يوما لأبى الفرج الببغاء منها بعشرة دنانير ، فقال ارتجالا :

نحن بجود الأمير فى حرم
نرتع بين السعود والنعم
أبدع من هذه الدنانير لم يجر
قديما فى خاطر الكرم
فقد غدت باسمه وصورته
فى دهرنا عوذة من العدم

وروى لنا التاريخ عن الظاهر بيبرس أنه جعل رنكه (١) - أى شعاره وشارته - صورة أسد ، وانه نقش هذه الصورة على نقوده وآثاره . وكان اتخاذ الرنوك المصورة شائعا بمصر فى الدولتين التركية (٢) والجركسية ، فكان لكل سلطان رنك يتخيره ، إما صورة أسد أو نسر أو زهرات من الزنبق أو غير ذلك . وللامراء رنوك تدل على مناصبهم ، كالسيف لصاحب خزانة السلاح . والكأس للساقى ولكن ابن اياس حكى عن الأمير يشبك الدوادار أنه لما خرج لقتال شاه سوار مدة قايتباى صور فى رنكه صورة سبع ، وهو خلاف المألوف كما لا يخفى وفى دار الآثار العربية بقايا من رنوك منقوشة على الأحجار ، منها حجران على كليهما صورة أسدين ، ولوحان من الرخام على كليهما نسر ناشر جناحيه ، ولوح آخر عليه أربع سمكات ، وقطعة خزف عليها سيفان فوقهما هلال ، وغير ذلك من صورة كأس أو عصا أو زهرات من الزنبق أو حيوان لا وجود له تخيله المصور

ومن الرنوك البديعة ما ذكره ابن تغرى بردى - فى ترجمة قوش الافرم من المنهل الصافى - فقال : « وكان رنكه دائرة بيضاء ، يشقها مشطب أخضر ، عليه سيف أحمر يمر فى البياض الفوقانى والبياض التحتانى على المشطب الأخضر . وقال الشعراء فيه ، فمن ذلك قول نجم الدين هاشم الشافعى :

سيوف سقاها من دماء عداته
وأقسم عن ورد الردى لا يردها
وأبرزها فى أبيض مثل كفه
على أخضر مثل السن يحدها

وكان الرنك فى غاية الظرف حتى أن النساء الخواطى كن ينقشنه على معاصمهن »

وكان بعضهم يضيف الى صورة رنكه نقوشا هيروغليفية ، يجعل ذلك علامة على ملك الوجهين القبلى والبحرى ، وقد شاهدت هذه العلامات على بعض الرنوك فى دار الآثار ثم لا يخفى أن هاتين الدولتين وإن كانتا اعجميتين فى سلاطينهما وامرائهما فقد كانتا عربيتين فى الصنائع والصناع واللغة وكل مظهر من مظاهر المدنية ، يشهد عليه ما امتازت به الابنية

---

(١) الرنك (بفتح فسكون وبالكاف المعقودة كالجيم المصرية) : لفظ فارسى ، أصل معناه اللون .

(٢) هى البحرية التى كانت قبل الجركسية

والزخارف وغيرها من الطراز العربى الجميل الخاص بالعصرين(١)

وفى صبح الأعشى أن شعار سلطان اليمن كان وردة حمراء فى أرض بيضاء، قال ابن فضل الله. ورأيت أنا السنجق اليمنى وقد رفع فى عرفات سنة ٧٣٨ وهو أبيض فيه وردات حمر كثيرة

الجيش السورى

لما انتهت معركة ميسلون بدخول الفرنسيين دمشق وبسطهم انتدابهم على سوريا وضعوا يدهم على المرافق العسكرية التى كانت للجيش السورى الصغير، وجعلوا إدارته فى أيديهم. وأدخلوا تعديلات على أنظمته وتشكيلاته: وفى الأسبوعين الأخيرين تسلمت وزارة الدفاع السورية من السلطة الفرنسية فرق الجيش المختلط والحرس السورى السيار مع معداتهما العسكرية، ونيطت قيادة هذه القوة بالميرالاى عبد الله عطفه

---

(١) نريد أنهما كانتا متأثرتين بالبيئة العربية الاسلامية، كسائر الدول الاعجمية التى حكمت فى الاسلام قبلهما، فلم تؤثر أعجمية الحكام فى آداب المحكومين وميزاتهم، وهم كانوا بين عرب خلص ومستعربين. بل شهد التاريخ باستعراب بعض أولئك الملوك كبنى بويه بفارس مع أعجمية أصولهم وموطن دولتهم

دولة الخمر والميسر

من نظم شاعر مصر الكبير الأستاذ أحمد محرم

عمت غوائلها فهل من عاصم ... وعلت معاقلها فهل من هادم
هى دولة طاحت على جنباتها ... دول الهدى من كل عال قائم
يجنى على الشرف الرفيع بناتها ... بؤست بناية.. كل جان آثم
خمر تجور على العقول، وميسر ... يدع الغنى يعض كف النادم
تمضى كإيماض البروق الوقفة ... حتى ليحسبها خواطر حالم
فاذا استفاق رأى القضاء كما جرى ... جللا يبشره بفقر دائم
السيد المرجو أصبح بائسا ... يرجو عواطف كل بر راحم
قد كان ذا خدم تطوف ببابه ... فمضى يطوف به مطاف الخادم
وثوى بنوه وأمهم فى غمرة ... للجوع لا يدرون عيش الطاعم
بؤس على بؤس، وخطب داهم ... ترمى أواخره بخطب داهم
الدار طاحت، والديار وزادها ... تهوى، فيا للحادث المتفاقم!
يا قوم ماذا تصنعون؟ أما كفى ... ما مر من عبر الزمان العادم..
يا قومنا اعتبروا بمصرع معشر ... الدهر أهلكهم وليس بظالم
الدهر خصم للسفيه، وإنه ... نعم الصديق لكل حر حازم
ونصح الخفى، فما مذمة عاتب.. ... يأبى الصواب. وما شكاية لائم
يا معشر النصحاء لا تتهيبوا ... أن تنزعوا بالحق وهم الواهم
الجهل مرجو الهداية إن غوى ... ومصيبة الهادى ضلال العالم
شقوا كلا الصفين: لا يقعد بكم ... حنق المغيظ، ولا امتعاض الناقم
مدوا بأسباب النجاة لأمة ... أودى بها موج الهوى المتلاطم
هذا (كتاب الله) فى أيمانكم ... يصف الحياة لكل شعب هائم
من لم يجد فيه السلامة كلها ... فى الدين والدنيا فليس بسالم

أحمد محرم

التعليم الابتدائى

يبلغ عدد التلاميذ الذين ينتظر أن يتموا تعليمهم الابتدائى هذا العام فى أنحاء المملكة المصرية ٦٩٢٣ وينتظر أن يتقدموا جميعا لامتحان الشهادة الابتدائية

على هامش علم النفس

الشجـــاعة وقاية والجبن مقتلة !

ما هو الجبن - ما هي أسباب الخوف، والجبن - من هو الجبان - مضار الجبن - منافع بعض مظاهر الخوف
علاج الخوف والجبن - ما هي الشجاعة - ما هي أسباب الشجاعة - من هو الشجاع - فوائد الشجاعة - مظاهر الشجاعة

الجبن أو الخوف الشديد، خُلق مذموم عند جميع الناس، وهو وإن كان غريزة من الغرائز الانسانية للمحافظة على النوع، فعلى الانسان العاقل أن يظهره في حدود الاعتدال، إلا أن الجبن المذموم والخوف المرذول أن يبالغ الانسان في الخوف، أو يهول في الشيء المخوف

وترجع أسباب الخوف في الانسان إلى الاتصال الوراثي، بين الجيل الحاضر والأجيال الأولى منه؛ ذلك أن الحيوانات المفترسة في الزمن الأول، كانت تختار المواطن القاتمة فتسكنها، كالأغوار والغابات الكثيفة، وكانت تثب منها عليه، إذا ساقه سوء الحظ لاجتيازها، وكانت لا تخرج من مخابئها إلا في الليل البهيم للافتراس وطلبا للقوت، فنحن الآن نخاف قليلا من الظلام؛ ومن كل مجهول، لا لشيء إلا لأننا أبناء رجال ذلك الماضي السحيق!

هذا وإن فساد تربية النشء في كثير من البيئات، نتيجة لما تحشو به الأمهات الجاهلات أدمغة أطفالهن من حكايات الجن والعفاريت واللصوص، وما إلى ذلك من مسببات الخوف والفزع، ناسيات أنهن يرتكبن بذلك جناية كبرى لا يغتفرها لهن العلم الحديث!

كذلك تثور النفس بفطرتها عند سماع الأصوات الشديدة التي تحدث على غير انتظار، ودون ما استعداد ولا نعرف لها أسبابا ظاهرة؛ أو من رؤية المشاهد الغريبة المفزعة، التي تظهر فجأة، ومن الأحلام المزعجة التي تتسرب من العقل الباطن أثناء النوم من ذكريات مخيفة كانت مكبوتة فيه!

وقد يكون الخوف من اعتلال الصحة، أو ضعف الأعصاب، أو ضعف الثقة بالنفس، أو تسيطر الهموم والأوهام على العقل والعياذ بالله

والجبان هو ذلك المخلوق الضعيف الايمان بالله، الضعيف الارادة، والأعصاب، الكثير الحدس والتخمين، الجاهل بقوانين الحياة، الذي يظن أنه بخوفه، وجبنه، لأقل سبب وللاسبب، ينجو من القدر المحتوم، ويستطيع أن يزيد في عمره المحدود ساعة من الزمن، وينسى قوله تعالى: ﴿ قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل ﴾، وقوله سبحانه: ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ﴾. ولقد أجاد جرير حينما قال: -

قل للجبان إذا تأخر سرجه:
هل أنت من شرك المنية ناج؟!

وقال عنترة بن شداد العبسي:

بكرت تخوفني الحتوف كأنني
أصبحت عن غرض الحتوف بمعزل؟!
فأجبتها: إن المنية منهل
لا بد أن أسقى بكأس المنهل
فاقني حياءك لا أبا لك واعلمي
أني امرؤ سأموت إن لم أقتل

ولا يخفى أن مضار الخوف أو الهلع كثيرة ، منها ضعف الجسم ، واضطراب العقل ، وسوء الخلق ، والقلق النفسى ، وتعب الضمير ، فتضطرب شخصية الانسان ، فلا يحسن التصرف ، وتفلت منه الفرصة بالفرصة ، وينال عدوه منه ما يريد ويضاف إلى المخاوف التى تلحق الشخص الخائف فى حاضره ، تحيط به من وقت لآخر مخاوف وهمية يتوهمها ، ويتخيل حدوثها فى المستقبل ، فيقلق باله ، ويضطرب فكره ، وكثيرا ما تكون هذه الأوهام المخيفة ، مبنية على غير أساس ، ويندر أن تقع !

على أنه ليس من المحمود أن يتجرد الانسان من الخوف فى الحياة ، فقد يكون الخوف فضيلة وعدمه رذيلة ، فالخوف المعتدل - ويسمى الحذر - من أكبر عوامل الاصلاح ، والعاقل يجعله كالنار يتدفأ بها ولا يمسها ، ليحمله ذلك على الرزانة والصبر ، ويثير مواهب الفكرية فيه لتمحيص الأمور ، والتبصر ، والنظر إلى المستقبل بعين الحيطة ، وقد قيل « من حذر سلم » ، وفى ذلك المعنى يقول أحمد شوقى بك فى حكمته المشهورة : ربما تقتضيك الشجاعة ، أن تجبن . ويقول (معاوية) فى وصف نفسه :

شجاع إذا ما أمكنتنى فرصة

وإن لم تكن لى فرصة فجبان !

فالخوف عند إمضاء عقد سياسى مثلا ، أو إنهاء أمر خطير فضيلة ، ذلك لأنه يحمل الانسان على الروية ويختمر رأيه ثم ينضج . وكذلك الخوف من الله من الحكمة ، لأنه يضبط النفس الجامحة ، ويحميها من الوقوع فى المنكرات ؛ فليس بشجاع من يدخل حانة ليشرب ما يضره فى صحته ، وخلقه ، وماله . وليس بشجاع من يقامر ليضيع أمواله وأموال من هم فى ولايته هباء منثورا ، بل إن ذلك ناشىء عن ضعف الشعور ، وخبل فى العقل ، وقصر فى النظر !

وليس للجبن علاج واحد ، بل ينبغى أن ينظر إلى سببه ، ثم يتخذ له العلاج اللائق به ، شأن جميع الأدواء ، فقد يكون سببه الجهل بالشىء ، وعلاجه العلم به ، كالذى يرى شبحا فى الظلام فترتعد فرائصه وينزعج منه ، فاذا علم أنه حجر أو متاع ، أنس به ، وزال خوفه منه . والخجول الذى لم يتعود الخطابة لقلة اختلاطه بالناس ، وعدم تعوده غشيان المجالس ، عليه بالاختلاط وغشيان المجالس ، وتعود اللباقة فى الحديث ، والتمرن على الخطابة ، فلا يزال الرجل يتكلف الخطابة حتى يصير خطيبا ، والجرأة فى سبيل الحق والخير حتى يصبح جريئا . ومما يفيد علاجا للجبن افتراض النتائج التى تبرز إن وقع المكروه ، ثم يهونها على نفسه ، فاذا نظر الانسان إلى نتائج كل من الجبن والشجاعة ، وظهر أن ما يصل إليه من الخير إذا هو تشجع أكبر مما يصل إليه من الجبن ، استحثه ذلك على الشجاعة ، وتخلص من خوفه وجبنه ، فاذا كان الخوف ثمنا ندفعه فى سبيل المحافظة على الحياة ، فالافراط فيه عيب من العيوب الانسانية التى يجب تهذيبها ، والتى تقضى بأن يفكر الانسان فى الشىء ونتائجه

وليس هناك سبب يدعو الانسان إلى الخوف من أبناء جنسه ، فقد يكون الخوف مبنيا على وهم لا أساس له . وإذا وثق المتكلم بنفسه ، وتحلى بالأدب وعرف ما يريد أن يقوله ، وكيف يعبر عنه ، بحيث لا يتسرع فى ذكر شىء يدل على عقل مضطرب ، أو روح قلقة ، غير متظاهر بما ليس فيه ، ويبرهن على صحة قوله بالعقل والمنطق الصحيح ، جاعلا قلبه وروحه فى إثبات ما يريد إثباته ، أو نفى ما يريد نفيه فيتكلم بقلبه لا بلسانه فقط ، فان ذلك من شأنه أن يؤثر أبلغ الأثر فى نفوس سامعيه . وبالجملة إذا أمسك الانسان بزمام نفسه واطمأن إليها ، استطاع أن يقابل من يشاء ويخاطب من يريد

ولقد حدثنا التاريخ بأن عبد الله بن الزبير كان يلهو ويمرح يوماً مع أمثاله من صغار الصبية، ومر بهم الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأجفل الصغار وانطلقوا هاربين، وبقى عبد الله بن الزبير وحده ثابتاً لا يتزحزح؛ فعجب الخليفة الفاروق من أمره وسأله لماذا لم تفر يا غلام مع أصحابك؟ فاجابه قائلا فى شجاعة ولباقة: «ليس الطريق ضيقاً فأفسح لك، ولست بمجرم فاخشاك» فربت أمير المؤمنين على كتفه وقال جملته المشهورة فى هذا الموقف: «سيكون لهذا الغلام شأن عظيم» وفى الواقع كان له شأن وأى شأن! فلقد كانت شجاعته مضرب المثل فى جميع أدوار حياته. فهو الذى تسلق حصن بابليون بمفرده ليلا - بعد ثبات الحصن شهراً من غير تسليم - صائحاً فى العدو «الله أكبر» شاهراً بيده سيفه فى إيمان وبطولة منقطعة النظير، بثت الذعر والقنوط فى نفوس الروم بشكل جعلهم يطلبون الصلح من فاتح مصر فى صبيحة هذا الحادث التاريخى العظيم فى فتح المسلمين لمصر بقيادة عمرو بن العاص!

حقاً إن الشجاعة وقاية تقى الرجل المكاره وتجنبه مصارع السوء وتمكنه من الانتصار على عدوه انتصاراً حاسماً، فضلا عن أنها تمكنه من مواجهة الآلام أو الخطر عند نزولها فى ثبات وصبر وإيمان، وهى ليست فى الاقدام أو الاحجام، أو الخوف وعدمه، وانما هى فى ضبط النفس وعمل ما ينبغى أن يعمل

وليست الشجاعة مقصورة على حمل السلاح وخوض الحروب، بل ان كثيراً من الأعمال اليومية تحتاج إلى شجاعة لا تقل عن شجاعة الجنود فى حومة الوغى وميدان القتال، فشجاع ذلك الذى يقذف بنفسه بين الأمواج لينقذ غريقاً، وشجاع ذلك القاضى الذى يعمل لنصرة الحق وأهله وخذلان الباطل وأهله، وشجاع ذلك الطبيب الذى يخالط المرضى ليأسو جراحهم ويعالج أمراضهم، وشجاع ذلك الزعيم الذى يجاهد أعداء بلاده لينعم وطنه بالحرية الكاملة والاستقلال الصادق، بل شجاع أيضاً ذلك الفقير الذى يكافح ويناضل فى سبيل الحصول على لقمة الخبز له ولعياله؛ وان التاريخ مفعم بتراجم كثيرين ضحوا وبذلوا أموالهم وأنفسهم ودماءهم فى سبيل اعلاء شأن الحق ونصرته، وصبروا على الآلام والاضطهاد، حتى نصرهم الله نصراً مؤزراً؛ وفى مقدمتهم الأنبياء والمرسلون. والشهداء وقادة الأمم ونوابغ العلماء!

على أن الشجاع ليس المتهور الطائش الذى لا يخاف مما ينبغى أن يخافه العاقل، ولا هو بالجبان الذى يخاف مما لا ينبغى أن يخاف، بل هو الذى لا يفكر كثيراً فى احتمال وقوع الشر، فاذا وقع لم يطر قلبه شعاعاً، بل يتحمله فى صبر وثبات وإيمان؛ فاذا مرض لا يضاعف مرضه بوهمه، وإذا نزل به مكروه آخر قابله بجأش رابط وعقل هادىء، وأعصاب قوية متزنة، وقلب مؤمن ثابت، وتصرف حكيم، فيخفف من شدة الكارثة ويضعف من حدتها والشجاع محبب حتى إلى عدوه، كما أن الجبان مبغض حتى إلى امه

ومن اهم فوائد الشجاعة التغلب على مصاعب الحياة والوصول إلى الهدف فى سهولة ويسر، والانتصار على الأعداء، والتخلص من الآلام، والشعور بلذة القوة الروحية الخالدة التى تفوق اللذة المادية المؤقتة هذا فضلا عن كثرة الأتباع من معجبين وأنصار

نعم، انه لا يظهر الفرق بين الشخصية القوية والشخصية الضعيفة إلا بالشجاعة والقدرة على احتمال الآلام وضبط النفس، فمن يستطيع أن يحتمل دقائق أكثر من غيره يمكنه أن يفوز بالنجاح والنصر سواء كان جندياً أم قائداً؛ متعلماً ام معلماً؛ غنياً ام فقيراً فأصحاب الشخصيات القوية لا يكثرون الهموم من غير ما سبب ولأقل سبب، بل يستقبلون الحياة كما هى

،اجهونها بما فيها من مسرات وأحزان ، وسعادة
ثماء ، يبتسمون فى هدوء حتى فى مواطن البكاء ،
صابرون فى مواقف البأساء ، وهؤلاء جديرون
بجاح فى الحياة لشدة ثقتهم بالله ، ذلك أنه ما دام
بجاح فى الحياة ليس سهلا فيجب علينا أن نتعلم
، نبتسم فى الأيام المظلمة كما نبتسم عند المسرات فى
م السعادة والهناء ، وينبغى أن نتعود الشجاعة
حتفظ بقوانا عند الملمات حتى نكتسب اعجاب
س واحترامهم ، ونثبت ثبوت الطود فى مهب
اح (لها بقية)

القاهرة أحمد محمد رضوان

العلم فى الاندلس

زمن الدولة المروانية

نقل المقّرى فى نفح الطيب (١ : ٢١٣ المطبعة
زهرية) عن (الحلة الذهبية) لابن سعيد أنه كان بخارج
لبة ثلاثة آلاف قرية ، فى كل واحدة منبر وفقيه مقلَّس
ون الفتيا فى الأحكام والشرائع له . وكان لا يجعل
ص منهم على رأسه إلا من حفظ (الموطَّأ) أو عشرة
اف حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ
موَّنة) . وكان هؤلاء المقلَّسون المجاورون لقرطبة
ين كانوا زينة لقراها وهدى لسكانها يأتون يوم الجمعة
لاة مع الخليفة فى المسجد الأعظم ويسلمون عليه ويطالعونه
وال بلدهم . انتهى

شارع شوقى

قررت وزارة الأشغال تسمية شارع المدارس الممتد بين
ان الجيزة ومدرسة الاورمان باسم (شارع الشاعر أحمد
ى بك) ، وأن يطلق اسم (مولد الشاعر أحمد شوقى)
الحارة التى ولد فيها أمير الشعراء فى حى الحنفى

درس الرغيف

لقد تعلمنا من درس الرغيف أنه لا ينبغى أن تكون سياستنا سياسة اللحظة الحاضرة وحدها ، فقد جربنا خطأها وخطرها ، واستيقظنا فزعين بعد أن ذقنا الجوع او كدنا أن نذوقه ؛ فلا بد أن نتعظ وأن نفكر من الآن فى بحث المشا كل التى نشأت أو ينتظر أن تنشأ من الحرب وبعد الحرب ، ورسم الخطط اللازمة لمواجهتها . وقد دار مثل هذا البحث فى انجلترا وامريكا وروسيا ، وهى بلاد تحارب بكل مواردها وعقولها ، ولكن المجهودات الجبارة التى يبذلونها لم تصرفهم عن التفكير فيما يجب أن يفعلوا بعد الحرب ، فأخذوا يدرسون من الآن المشا كل التى ينتظر أن تواجههم ويعدون العدة لملاقاتها وقد كانت القنابل الألمانية تتساقط على لندن فتخربها ، بينما كانت اللجان المختصة تبحث فى وضع مشروع لتجديد بنائها بعد الحرب (الاهرام ٢٠٦٠٥)

مسجد كارديف

كان المسجد الاسلامى المشيد فى كارديف من بلاد الانجليز قد هدم بالقنابل فى الغارات الجوية الكثيرة التى كانت تقع فى جو انجلترا بين حين وآخر ، فأعيد الآن بناؤه فى مكان قريب من مكانه القديم . وهذا المسجد يقوم عليه بعض اليمنيين وعلى رأسهم الشيخ عبد الله الحكمى من أهل عدن ، ويعلم فيه بعض أطفال المسلمين القراءة والكتابة والمبادىء الاسلامية . وقد بلغت نفقات تجديده ألفاً وخمسمائة جنيه وجهز بالوسائل الحديثة للتدفئة وجعلت الطبقة العليا منه لمقر شيخ المسجد والمكتب وخزانة الكتب وحجرة الضيافة . والشيخ الحكيمى القائم على هذا المسجد منسوب إلى الطريقة العليوية التى أسسها الشيخ ابن عليوه المستغانمى بالجزائر

بماذا تدين لك الارض؟

قصيدة لشاعر الامبراطورية البريطانية رديارد كبلنج

ترجمها اليوزباشى عبد الحميد فهمى موسى

إذا استطعت الاحتفاظ بعقلك ، حين تعصف الظروف بعقول من حولك

إذا وثقت بنفسك حين يشك فيك كل من حولك وأمكنك أن تغضى عن شكهم فيك

إذا احتملت الانتظار ولم تسأم منه

اذا كذب بك الناس ولم تتبع غير الصدق

اذا أصابتك كراهية الناس ولم تستسلم لكراهية أحد ، دون أن تظهر بمظهر الطيبة أو الحكمة

اذا كانت لك أحلام وآمال ، ولم تمكنها من اعتراض سبيلك وإفساده

اذا أمكنك أن تفكر ، دون أن تجعل أفكارك كل هدفك

اذا استطعت ان تقابل بالابتسامة النصر والفشل وعلمت أنهما زائفان

اذا رأيت ما وقفت نفسك على بنائه يتهدم أمامك ، فعاودت بناءه بما بقى لك من أدوات قديمة

اذا جمعت كل ما كسبت يداك ووضعته رهن رمية واحدة من « نرد » القدر ، فان خسرت بدأت من جديد ولم تفه بكلمة عن خسارتك

اذا كان فى مقدورك أن تعىء قواك قلبا ، وعصبا وعضلا لخدمة غرضك حين يأخذ منك التعب كل مأخذ ، وحين لا يكون لديك إلا قوة الارادة تأمر باقى القوى بالثبات

اذا أمكنك أن تخالط الجماهير وتحتفظ بفضلك وتصاحب الملوك دون أن تفقد الشعور بحساسية الجمهور

اذا لم تمكن أعداءك ولا أحباءك من فرصة للاضرار بك

اذا أمكنك أن تمنح كل الناس احترامك ، ولم تخص شخصا بالاحترام كله

اذا ملأت دقائق حياتك ، وعلمت أن كلا منها تحوى ستين ثانية ولا تتسامح فى واحدة منها . . .

إذا فعلت ذلك كله

دانت لك الأرض ، بل ظفرت بما هو أكثر من ذلك ، اذ تكون قد اكتملت رجولتك يا ولدى

المكتبة العربية قبل الاسلام

كان العرب أمةً أميةً لا يقرءُون إلا ما تخطُّ الطبيعة ، ولا يكتبون إلا ما يتلقَّنون من معانيها فيأخذون عنها بالحسّ ، ويكتبون باللسان ، فى لوح الحافظة . فكان كلُّ عربىّ - على مقدار وَعْيِه وحفظه - كتابا أو جزءاً من كتاب ، وكانت كل قبيلة بذلك كأنها سجلّ زمنىٌّ فى إحصاء الأخبار والآثار .

ولو أن الكتابة كانت فاشيةً فيهم ما عدلوا اليها ولا استغنوا بها عن الحفظ . لأن سبيل تلك المعانى الطبيعية أن تجىء من أداة طبيعية أيضا حتى تكون عند الخاطر إذا خطر ، والهاجس إذا بدر . وليس لذلك غير اللسان

والعربىُّ إذا فاخر أو نافر لا يكون من همه أن يقنع بطريقة من المنطق يدير لها الكلام على أشكاله وقضاياه ، وإنما همُّه أن يضع لسانه فى مفصل الحُجَّة ثم يرسلها غير ملَجْلَجة

مصطفى صادق الرافعى

سلاميات

ذكرى الهجرة

قصيدة للاستاذ محمد السنوسى مقلد ألقيت فى حفلة جمعية الشبان المسلمين بمنفلوط

لك ذكرى هجرة الهادى الأمين   سيد الدنيا إمام المرسلين
رفعوا الأعلام فى استقبالها   وانثروا الزهر وحيوا فرحين
أطربوا فى عيدها واستبشروا   إنما العيد لمن يستبشرون
نشدوا فيها أناشيد المنى   وتغنوا بلحون الخالدين
واهتفوا فيها لدين المصطفى   إنه دين المعالى خير دين
خذوا العبرة من هجرته   إن فى الهجرة أمن الخائفين

✡

حين لاحت فى الورى أنوارها   وبدت فى الكون كالصبح المبين
مشت أطيافها فوق الربا   ساطعات فى ابتسام وفتون
ضحك الزهر لها فى روضه   « وتبدى فتنة للناظرين »
هزت الروضة عطفيها له   وشدت أطيارها فوق الغصون
نشيد الطير فى هذى الربا   ساحر يأخذ باللب الرصين
غناء البلبل المزهو فى   روضة الحب رجاء العاشقين
ب قمرى على الدوح شدا   بنشيد الحب واللحن الحنون
يسرق منى شدوه   ويعيد اللحن للمستمعين

✡

يا الطائر فى روض الهوى   لم أنت اليوم باللحن ضنين ؟
ت مثلى عاشق يسكب من   قلبه اللحن فيشجى السامعين
هم العشاق طافوا حولنا   وبلحن الحب خروا ساجدين
لمن بات محبا مثلنا   إنما الذكرى حنان وحنين
ذكرى المصطفى خير الورى   سيد الخلق رجاء العالمين
من رقت فى الذرا أعلامها   هزنى الشوق، وأضنانى الأنين
تنيت لقاء المصطفى   ولقاء المصطفى غال ثمين
سول الله محبوبى وما   غيره أحببت فى دنيا الفتون :
نا المجنون فى حبى له   لا تلومونى وقولوا مشفقين
عاشق أضناه حب المصطفى   وبرى هيكله الحب الدفين

✡

رسول الله انى مغرم   وغرامى مثل للمدنفين
أنت فى قلبى وفى نفسى وفى   خاطرى دوما وأيان أ...

✡

إن فى الهجرة معنى ساميا   من معانى تضحيات المرس...
هى ذكرى الحق فى وثبته   هى ذكرى الدين والخلق ا...
هو ذاك المصطفى فى مكة   واقفا يدعو وفود المؤ...
وبنو مكة بل أشرافها   أجمعوا أمراً وراحوا يرصد...
وقفوا بالباب كيما يقتلوا   فى ظلام الليل خير العا...
فحثاهم بتراب ومضى   بينهم لكنهم لا يبصر...
وإله العرش نجى المصطفى   منهم والله خير المنجـ...

✡

و « على » فى فراش المصطفى   مثل للأوفياء المقت...
مثل أكبرته فى نبله   وقبست المجد منه وال...
يا ابن عمى بدمى أفديك من   نفر جاءوك ليلا مع...
يا رسول الله إنى ها هنا   أرقب القوم بعين الساه...
هاجر الآن ودعنى راقدا   فى فراش طاهر للرا...
وخذ الصديق من خيمته   أنتما فى حفظ خير الحار...

✡

سار والصديق فى موكبه   وجنود عن شمال و...
عند ما القوم بهذا علموا   أرسلوا من بينهم من يبح...
جعلوا « مالا » لمن يأتى به   كان فى الأحياء أو فى الم...
بحثوا لكنهم لم يظفروا   إنهم فى الناس شر البا...
عثير الخيل على صحرائها   ثار فى الأفق فأعمى الرا...
وعلى الغار حمام باض فى   مدخل الغار وأخفى النا...
و « بنى » الطير غنى فرحة   بنبى الخلق فى الغار الأ...
وأبو بكر مثال صادق   فى وفاء الأصدقاء المخل...
لدغته حية ملعونة   فبكى لكنه أخفى الأ...
لينام السيد المختار فى   حجره نوم هدوء وس...
حبس الدمعة حتى انحدرت   فوق خد المصطفى فى النا...
فصحا يسأل عن هذا البكا   ودموع صيبات كهت...
كفه مرت على لدغته   فشفت مسحته الجرح ال...
إن كف المصطفى سر وفى   مسحها بره لداء المع...
وأبو بكر رأى من ثغرة   فى فم الغار عداة وا...
يا أبا بكر أماناً لا تخف   نحن فى ظل أمان الخا...

سوف لا يقربنا سيف ولا ... ها هنا تلمحنا هذى العيون

نحن فردان ولكن ربنا ... ثالث ، والله خير الحافظين

يا أبا بكر فلا تخش العدا ... ودع الخوف فهم لا ينظرون

خيب الله بنا آمالهم ... إنهم بعد قليل يرجعون

فرس المفتون ساخت فى الثرى ... وهو أيضا كاد يلقى الهالكين

صرخ الراكب رعبا صرخة ... فكأن الراكب الآن طعين

ها هو السيف وهذى فرسى ... وأنا من جندك المستبسلين

يا رسول الله إنى مسلم ... فأجرنى تلقنى فى المسلمين

إننى أشهد أن المصطفى ... مرسل من عند رب العالمين

أخبر القوم بهذا عند ما ... عاد للقوم فجنوا أجمعين

ثم قالوا ساحر أغرى الفتى ... بأمان هى حلم النائمين

إنها آمال صدق غرر ... حققتها بعد هاتيك السنون

*

يثرب ، لاقته بالبشرى وقد ... عمت البشرى ديار المؤمنين

ثم جاءوا كحجيج زاخر ... بنشيد خالد يستقبلون

طلع البدر عليهم طلعة ... بددت كل ظلام ودجون

ألفت بين قلوب طالما ... فرقت ما بينها حرب زبون

وبنى مسجده العالى بها ... ثم صلى لإله العالمين

*

إنه يومك يا يثرب لم ... تظفر المدن به طول القرون

إنه يومك كالآمال قد ... لاح فى الآفاق وضاح الجبين

وطوى الظلمة طيا ومضى ... يملأ الدنيا بنور المؤمنين

إنه أول أيام العلا ... وهو يوم الفتح والنصر المبين

ينحنى التاريخ إجلالا له ... ويخر الدهر طوعا والسنون

وهو فى تاريخنا إشراقة ... كل عام نرتجيها فتكون

بعد أن كان عداء دائم ... قد رأينا العرب طراً مسلمين

نعمة الاسلام أسمى نعمة ... وبها المسلم فى حصن حصين

ليس كالاسلام دين خالد ... إنما الاسلام دين الخالدين

وغنت صحراؤه أنشودة ... فى فمى واللحن صداح الرنين

غنا الشاعر من ألحانه ... يسرق الطير ويشدو فى الغصون

... البيد وما أروعها ... وجلال البيد يسبى الناظرين

... الصحراء فيها نبتت ... أمة العرب الغزاة الفاتحين

دانت الدنيا لهم وانتفضت ... هيبة منهم فكانوا المالكين

أين أيامهم لهفى على ... تلكم الأيام فى ماضى السنين

*

أنا ما أحببت فردا انما ... أمة عاشت وعاشت فى القرون

وبنت خير بناء للعلا ... مشمخر الصرح جبار متين

عظمت شرقا وغربا ومضت ... تبعث النور لقوم جاهلين

لكن الشرق غفا عن مجده ... وصحا الغرب فساد العالمين

وبنى مجداً رفيعا عاليا ... انما المجد لمن لا يغفلون

أين مجد العرب فى أوطانهم ... أين مجد الخلفاء الراشدين ؟!

أين مجد عقدت شمس الورى ... فوقه تاجا وحيت بالجبين

وانحنى البدر له فى أفقه ... والنجوم البيض قبلن اليمين

لهف نفسى أين ماضينا الذى ... دانت الدنيا له فى الغابرين ؟

أين جيش ؟ أين أسطول جرى ... فى بحار الكون والكون جنين

راية الاسلام ما أجملها ... وهى تختال على هذى الحصون

راية القرآن ما أنضرها ... إنها من ضوء هاتيك العيون

هى فى الرايات أسمى راية ... إنها رمز شعوب المسلمين

ها هو القرآن دستور الورى ... إنه دستور رب العالمين

فاحكموا الدنيا به وامتلكوا ... واعمروا الكون بعدل الحاكمين

*

إننى طير يغنى دائما ... بنشيد السلم فى الحرب الزبون

قامت الحرب ولم نعرف لها ... أمداً أيان منها ينتهون

رب إن القوم ضلوا وغووا ... ورأوا فى الحرب رأى الخاسرين

فاهدهم يا رب ، أطفىء نارهم ... إنما الحرب خراب ودمار

قد بلينا بغلاء فاحش ... كاد يودى بحياة البائسين

وحياة الناس أمست شدة ... إنهم صاروا جميعا معسرين

إنهم ان وفروا قرشين لم ... يجدوا الخبز فماذا يشترون ؟

جاعت الناس وهذى حالة ... تنذر الناس بموت الجائعين

هذه الحرب وما أفظعها ... كم سبت قوما وأردت آخرين

ليست الأرض لمن يملكها ... إنها ملك إله المالكين

أطفها يا رب ، أخمد نارها ... كادت النار تصيب المسلمين

وتصيب الشرق فى عزته ... وتصيب العرب فيما يملكون

رب نج العرب فى هذى الوغى ... رب وانصرهم على من يعتدون

رب ان الشرق لا زال كما ... كان مهد الدين حصن المتقين

مسنا من هذه الحرب أذى ... فارفع البلوى ونج ...

الميزانية المصرية

قدرت الايرادات فى مشروع الميزانية المصرية للسنة المالية الجديدة بمبلغ ٦٢ مليون جنيه والمصروفات بمبلغ ٥٣ مليونا و ٥٠٠٠٠٠ جنيه ، ومن أسباب هذه الزيادة فى المصروفات على الايرادات ادراج مبلغ ٦٠٠ ألف جنيه لخدمة قرض تموين القطن على أن يؤخذ من الاحتياطى ، وخصص مليون جنيه لانشاء احتياطى (محبوس) لتستعين به الحكومة على ما ستواجهه عقب الحرب لتجديد السكك الحديدية . وقد أدرج فى هذه الميزانية مليونان ومائة ألف جنيه لعلاوة غلاء المعيشة ، فى مقابل زيادة ايرادات السكك الحديد والجمارك والضرائب

يزع الله بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

أصدرت الحكومة السورية مرسوما يمنع منعا باتا احتراف التنجيم ومناجاة الأرواح وقراءة الكف وغير ذلك مما فيه انكار وتكذيب لقول الله عز وجل فى صريح كتابه : ﴿لا يعلم الغيب إلا الله﴾ . وتقرر العمل بذلك فى جميع انحاء الجمهورية السورية ومصادرة الأدوات والآلات التى يستعملها الدجالون لهذه الغاية ومعاقبة المخالفين بالحبس والغرامات النقدية

(مصر) بدلا من (ايجبت)

نشرت الصحف اليومية اقتراحا بقلم أحد المهندسين بأن تقرر الحكومة المصرية رسمياً ان اسم المملكة المصرية بجميع اللغات هو (مصر) لا (ايجبت) . وفى الواقع ان من غير اللائق أن يكون أخص شىء فى القومية وهو عنوانها مذكوراً بلغة أجنبية عنها . ومتى بدأت ذلك الحكومة المصرية فى بريدها وسككها الحديدية وعنوانها نفسه فان الأمم ستتبعها فى ذلك ويعم اسم (مصر) انحاء الأرض ويشيع فى جميع الألسنة

نهضة الهند الصناعية

اتفقت أحزاب الهند وجماعاتها على اختلاف نزعاتهم فى العمل على تعميم الصناعات فى أرجاء الهند وتثبيت ما كسبته منها منذ نشبت الحرب فى سنة ١٩٢٩ الى الآن . ولا شك أن الهند ارتفعت فى السنتين الأخيرتين عن مستواها الصناعى الذى بلغته إلى ما قبل الحرب ، فصارت الآن مكفية المئونة فى المنسوجات وترسل نحو عشرة فى المائة من منسوجاتها إلى الأقطار المجاورة لها ، وستكون بعد الحرب فى حالة تنافس بها البلاد التى تصدر المصنوعات الى الأسواق العالمية ، وستبحث لها عن أسواق لتصريف كثير من بضائعها التى تزيد كثيراً عن حاجتها ومنها السكر والأسمنت والفولاذ والمواد الكيماوية وأصناف المنسوجات وصناعات أخرى كثيرة . فهى فى مقدمة البلاد التى استفادت من هذه التطورات وستظهر ثمرة ذلك بعد أن تضع الحرب أوزارها

اطلال الحرب

كان فى بلاد يوغوسلافيا بلدة صربية اسمها (رودنك) قائمة فرق الجبال على مسيرة مائة ميل من جنوب بلغراد ، فلما نشبت الحرب فى يوغوسلافيا تهدمت هذه البلدة بقذائف المدافع وطائرات الانقضاض فأصبحت أنقاضا لا يوجد فيها نافخ نار وقتل سكانها عن آخرهم

وبلدة (اوزيش) الواقعة فى غرب صربيا والتى انتقلت اليها الحكومة اليوغوسلافية عقب ضرب بلغراد فى شهر ابريل من العام الماضى أصبحت هى الأخرى أطلالا ينعق فيها البوم

وهذا مثال لما صار اليه كثير من المدن الروسية الواقعة غربى موسكو والخط الممتد من شمالها الى جنوبها

حج هذا العام

عاد حجاج بيت الله الحرام الى أوطانهم سالمين غانمين ولله الحمد والمنة . وقد بلغ عدد الذين وقفوا بعرفة هذا العام نحو ثمانين ألفا ، قدم منهم بطريق البحر ٢٣ ألفا و ٨٦٣ فى مقابل ١١ ألفا و ٣٢٠ فى العام الماضى . وممن حج هذا العام ١٠ آلاف و ٤٤٤ من الهند ، و ٣ آلاف و ٦١٣ من مصر ، و ١٢٩٦ من السودان و ٧ آلاف و ٤٨ من نيجريا والسنغال والباقى من أنحاء أخرى . وقد كان للطرق البرية التى تخترقها السيارات من سوريا والعراق وغيرهما أثر عظيم فى نقل حجاج بيت الله الحرام ذهابا وإيابا براحة وأمان

طرق الحجاز

بعد الانتهاء من رصف الطريق بين جدة ومكة ، كان المقرر أن يشرع فى تعبيد ورصف الطريق بين مكة وعرفات ، ثم الطريق الأكبر بين الحرمين الشريفين ، ولكن الظروف الحاضرة اقتضت ارجاء تنفيذ بقية هذا البرنامج ، ولذلك أعيد جميع الموظفين الذين كانوا مندوبين للعمل فى تلك الطرق ، وخصصت الحكومة الحجازية عدداً لصيانة طريق جدة ومكة الذى تم انشاؤه

امبراطور اليابان

سحب وسام ربطة الساق منه

شطب اسم امبراطور اليابان من سجل حاملى وسام (ربطة الساق) من رتبة فارس ، ونقل علمه من فوق المقعد الخاص به فى كنيسة سان جورج فى وندسور وأرسل الى الاقبية ليوضع إلى جانب الأعلام التى وصمت بالعار ومنها علم ملك ايطاليا وامبراطور ألمانيا السابق

فى طريق الوحدة السورية

اعلن ضم جبل الدروز وبلاد العلويين الى الوحدة السورية ، وسن لهاتين المحافظتين نظام نص فيه على تأليف مجلسين منتخبين لادارة شئونهما ، ويؤلف مجلس بلاد العلويين من ١٣ عضواً ، ومجلس جبل الدروز من تسعة اعضاء ، وينتخب أعضاؤهما فى كل اربع سنوات ، ويكون للمحافظتين نوابهما فى البرلمان السورى

طبعت فى دار

المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبيهما
محب الدين الخطيب
تأسست فى القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ

انه فى يوم الاثنين ٢٣ فبراير ١٩٤٢ الساعة ٨ صباحا بناحية الخوالد مركز نجع حمادى

سيباع قمح وفول وأذره موضحين بالمحضر ملك الشيخ أبو زيد هاشم عبد المنعم من الناحية نفاذا للحكم

ن ٢٧٧ سنة ٩٤٠ : كلى سوهاج وفاء لمبلغ ٣١٠ ج و ٦٥ م غير رسم هذا والنشر

كطلب الخواجه رفله جرجس التاجر بالبلينا

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٨١ (العام السادس عشر)
الخميس ١١ صفر ١٣٦١

فهرس

٣ هل هى ردة ؟
لمحب الدين الخطيب
٥ الاسلام ونصارى العرب
للاديب الكبير أمين بك نخله
٦ التعاليم الفاسدة للاستاذ كمال نشأت
٧ رسالة جلالة الملك إلى شعبه
٨ تشريعنا الأصيل
٩ الشريعة الاسلامية وبعض المسلمين
٩ إمارة البحرين ، فى الكويت
١٠ الشجاعة وقاية والجبن مقتلة !
للاستاذ أحمد محمد رضوان
١٢ أضرار الغارات فى الاسكندرية
١٢ رحلة ألف طيار من أمريكا الى انجلترا
١٣ قائد الصين العام فى الهند
١٤ فرنسا وتبعة انهيارها
١٥ شمس الصعيد في الشتاء (قصيدة)
الاستاذ محمد السنوسى متلك

اعلانات قضائية

محكمة بولاق الجزئية الأهلية

نشرة ثانية فى القضية رقم ١٢٧٥ سنة ١٩٤١

اعلان بيع عقار

انه فى يوم الاثنين ٣٠ مارس ١٩٤٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك على بك السيد وحامد أفندى زكى السيد الذي توفى وورثة المرحوم حامد أفندى زكى السيد وهم الست أصيله بنت السيد عزمي بك زوجة المرحوم حامد أفندى زكى السيد المقيمة بعزبة المأمور بمنزل خليل بك حمدى تبع أشمون جريس ومحمد السيد الباجورى المقيم بحارة مراد بك ن ٢ قسم الدرب الاحمر بالخليفة وأحمد أفندى رأفت الباجوري بشارع الحجر بالتكية ن ٢٦ قسم الخليفة . الجميع بصفتهم ورثة المرحوم حامد أفندى زكى السيد الباجورى والأول عن نفسه وبصفته وارثا للمدعى عليه الثانى ومقيم بالمنزل ن ٣ بشارع المحروسة بحدائق القبة قسم الوايلى محافظة مصر

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٨ ديسمبر ١٩٤١ فى القضية المدنية رقم ١٢٧٥ سنة ١٩٤١ وتسجل بمحكمة مصر بتاريخ ١٩٤١/١٢/١١ تحت ن ١٨٩٨ سنة ٩٤١ مصر

بيان العقار

٣ ط مشاعا في كامل مبانى وآلات وعدد وطواحين وخلافه مما جميعه وما يتبعه من المنقولات الداخلة فى حكم العقار والمنافع والمرافق والملحقات أيا كان نوعها المقامة على أرض مساحتها ١٤٨٥ مترا مربعا الكائنة بالقطعة ن ٣ بميدان سيدى عبد الجواد قسم بولاق محافظة مصر . محدودة من بحرى بعضه ملك الغير وبعضه زقاق مكون من ثلاث خطوط يبتدىء من غرب إلى شرق ٢٢/٥٦ مترا ثم يقبل بطول ٣/٧٠ مترا يشرق ٥/٩٥ مترا والحد الشرقي بعضه شارع درب الكرشه وبعضه الأملاك ٦ و ١٠ و ١٢ على الشارع المذكور ملك الغير ومكون من خمسة خطوط يبتدىء من بحرى لقبلى بطول ٤/٩٧ مترا ثم يشرق ٤/٤٥ مترا ثم يقبل ٢/٤٥ مترا يغرب بقدر ٣/٧٢ مترا ثم يقبل ٧/٥٠ مترا والحد الغربي ميدان سيدى عبد الجواد وطوله ٤٤/٦٤ مترا وفيه الواجهة والباب والحد القبلى بعضه مسجد سيدى ابراهيم وبعضه وقف المصرف وعلى دهان ومكون من ١٢ خط يبتدىء من شرق لغرب بطول ٨/٤٢ مترا ثم يقبل بطول ٢ متر ثم يغرب بطول ٣/٢٤ متر ثم يقبلى ١١/٣٤ متر ثم يغرب بميل خفيف لقبلى ٦٠ سنتى ثم يغرب ٢ متر ثم يغرب بميل لقبلى ٩٤ سنتى ثم يتجه بميل لغرب بطول ٢٤ سنتى ثم يغرب بميل خفيف لقبلى متر وأربعين سنتى ثم يغرب بميل خفيف بحرى ١٣/٣٢ مترا ثم يغرب في نفس الاتجاه ٤٣ سنتى ثم يغرب ١٨/٦٤ مترا

وهذا العقار مملوك لعلى بك السيد والمرحوم حامد أفندى زكى السيد - وهذا البيع بناء على طلب السيدات ماشاء الله محمد القندور وفاطمه اسماعيل درغام وعائشة محمد محمد القندور ونبويه محمد محمد القندور وموكلين محمود أفندى محمد أحمد الوزير ومحلهم المختار مكتب حضرة الاستاذ محمد أفندى عبد الله ابراهيم المحامى بشارع البستان رقم ١٩ بمصر الجميع ورثة المرحوم الحاج محمد محمد القندور ومقيمين بحارة المدرسة بشارع الحم قسم الخليفة بمصر

وذلك وفاء لمطلوبهم البالغ قدره ٩٢ ج و ١٣٥ م بخلاف ما يستجد من المصاريف وسيكون الثمن الاساسى الذى ستفتح عليه المزايدة كالآتى وهو مبلغ ١٠٠ جنيه مصرى وجميع الاوراق والشهادات مودعة بدوسيه القضية بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها - فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين بعاليه للمزايدة ومن يرسو عليه العطاء يدفع عشر الثمن فورا واذا تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق اذا نقص الثمن

كاتب البيوع

« من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المؤمن أخو المؤمن، والكثرة تضعف في القيادة
في الفرقة ضعف تهدم الإسلام، فمن أتى شيعة عصبية فليطلب
من يريد التنافس في ... وتحرر عن أخطاء الناس
الفتح يقابل الدعوات الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح لا يطبع صفحة يضر ظهورها

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
تختارها جميع محاكم القطر المصري لنشر إعلاناتها القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧١ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ تليفون ٩٧٣٦٤ ١١ صفر ١٣٦١

هل هي ردّة؟

يرى القراء في إحدى صفحات هذا الجزء من الفتح فقرة منقولة من مجلة يقرأها مسلمو هذا القطر من جميع الطبقات، وصاحبها القائم على تحريرها مسلم اسمه محمد، وفي هذه الفقرة تهكم على أساس الشريعة الإسلامية وتقبيح لأحكامها في حدّ السرقة وحدّ الزنا، وتعريض بعقول الذين من رأيهم أن يجرى الحكم في مصر على أساس الشرع المحمدي

أنا كثير المراقبة لما يكتبه عن الإسلام الدعاة من أعدائه الذين لم يولدوا من آباء مسلمين وأمهات مسلمات، ولا أذكر أني قرأت لهم تهكماً بالتشريع الإسلامي مكشوفاً الى هذا الحد، ولعلهم لاحظوا أن التهكم بالشرائع السماوية المعترف بها في مصر يعاقب عليه القانون المصري، ولا سيما شريعة الإسلام الذي هو دين الأمة المصرية ودين دولتها الرسمي ثم ان الذين من رأيهم أن تجرى على الأمة المصرية المسلمة أحكام مأخوذة من تشريعها، لم يقولوا ان مصر لا تعمل بشيء من هذا التشريع، فهو في جميع عصور استقلالها كان تشريعها الوطني الصميم ولم تعرف غيره في بضعة عشر قرناً، وإلى ماقبل بضع وستين سنة لم يكن في وادي النيل محاكم غير المحاكم الشرعية، وهي التي كانت تتولى القضاء المدني والجنائي الى جانب القضاء في الأحوال الشخصية، وقد حدّثني العلامة المحقق أحمد تيمور باشا رحمه الله أن الحكومة قبل أن تنشئ المحاكم الأهلية أرادت أن تسنّ قانوناً مدنياً تقتبس جميع أحكامه من الفقه الاسلامي إلا أنها أرادت ألا تتقيد بمذهب واحد، بل تأخذ من كل مذهب اسلامي الحكم الذي تراه أوفق لحاجة العصر، فعدّ شيوخ الأزهر هذا العمل (تلفيقاً) وعارضوا فيه وأصرّوا على أن يكون القانون المدني معتمداً على القول الراجح من مذهب أبي حنيفة أو لا يؤخذ من الفقه الاسلامي أصلا . فاضطرت الحكومة إلى

ترجمة القانون الفرنسى الذى اختير للمحكمة المختلطة مع تعديل فيه يسير!

والمجلة التى تخاف على الزناة وعلى الحرامية من أحكام التشريع الاسلامى تتجاهل أن أحكام التشريع الاسلامى بحر لا ساحل له، وأنه يتناول جميع علاقات البشر بعضهم مع بعض فى بيوعهم وعقودهم ومعاملاتهم المدنية وغيرها، وأن الذين درسوه من علماء أوربا اعترفوا بأنه لم يخطر على قلب بشر معنى من معانى العدل إلا وله ذكر فى كتب الفقه الاسلامى وقد لاحظه أئمة فقهنا وقالوا به وأرجعوه إلى أصله من الكتاب أو السنة أو الاجماع أو القياس. واذا شاءت مصر أن ترجع إلى تشريعها الصميم الذى لم تكن تعرف غيره منذ بضعة عشر قرناً فانها ستبدأ منه بالتشريع المدنى، أما التشريع الجنائى فنحن أنفسنا نرى أن تسبق العملَ به اصلاحاتٌ اقتصادية واجتماعية تقطع دابر الفقر المدقع الذى هو الدافع الأول الى السرقة والى أكثر الجرائم التى يتعرّض أصحابها لطائلة القانون، وحتى الذين اعتادوا الاجرام بطراً وعدواناً لا يبعد أن يكون اقدامهم عليه فى الجريمة الأولى بدافع من الضرورة، فهذا الجيش العظيم من (زبائن) الحدود والعقوبات يمكن أن يتضاءل عدده تضاؤلا عظيما بعد جيل واحد اذا تيسرت للسواد الأعظم أسباب المعايش التى فيها الكفاف، ومن ثم تكون رهبة الحدود رادعة لأكثر أصحاب النفوس الخبيثة عن الانحدار إلى قرارة الاجرام. والبلاد التى جربت العمل بحدود الاسلام كالحجاز ونجد واليمن ومعظم جزيرة العرب لا يحتاج أئمتها وقضاتها الى إمضاء الحدود إلا فى كل دهر ودهر، ولا تتحمل ميزانياتها شيئا مما تتحمله ميزانياتنا للبوليس والنيابة العامة وهذا الجيش العرمرم من رجال القضاء بالمقياس الواسع الذى اضطررنا إليه، ولا توجد الآن على وجه الأرض بلاد أكثر أمناً من بوادى العرب وجبالها فى سلم ولا حرب، ولا أعظم طمأنينة وراحة، ولا أبلغ قناعة بالرزق الحلال.

مجلة يحررها كاتب مسلم فى مصر اسمه (محمد) تتهكم بالتشريع الاسلامى هذا التهكم، والاستاذ ڤمبرى من كبار علماء هنغاريا يقول لهاشم ولى أفندى أحد أدباء الترك وموظفى سفارتهم فى بودابست: «ان فقهكم الاسلامى واسع جداً الى درجة أننى أقضى العجب كلما فكرتُ فى أنكم لم تستنبطوا منه الانظمة والاحكام الموافقة لبلادكم وزمانكم». أليس هذا من أعجب عجائب الدنيا؟

مسلم فى وطن الازهر ينشر هذا الهراء بينما العلامة سانتيلانا يصرف أنضر سنوات عمره فى تنظيم أحكام الاسلام المدنية فتنشر منذ سنة ١٨٩٩ وتعمل بها محاكم تونس المدنية بموافقة الاحتلال الفرنسى واستحسانه، أليس هذا من أعجب عجائب الدنيا؟

مسلم فى صميم ديار الاسلام تكون هذه ميوله من جهة الاسلام والتشريع المحمدى، وأمين بك نخله النصرانى اللبنانى يقول عن محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته ما يراه القارىء فى هذا الجزء من الفتح، أليس هذا من أعجب عجائب الدنيا؟

كم فى هذه الدنيا من عجائب، وإن عجائبها ليس لها آخر...

محب الدين الخطيب

أكرم الناس وأحزم الناس

* أكرم الناس عِشرة من إذا قُرِّب منح، وإذا ظُلم صفح، وإذا ضُويق فَسح
* أحزم الناس من أخذ رقاب الأسود بيديه، وجعل العواقب نصب عينيه، ونبذ التهيب دبر أذنيه

حممة بن رافع الدوسى

الحلم والحليم

ولا خير فى حلم إذا لم تكن له … بوادر تحمى صفوه أن يكدرا

ولا خير فى جهل إذا لم يكن له … حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

النابغة الجعدى

الاسلام ونصارى العرب

هوى بمحمد، وتمسكا بقوميته، وكلفا بلغته!

بقلم الأديب المسيحى اللبنانى الكبير أمين بك نخلة

(محمد) نغمة، لا كلمة. لفرط ما مسحت على شفاه الخلائق

تأخذ بالسمع قبل الأخذ بالذهن، وليس على بسيط الأرض عربى لا ينتفخ لها صدره، ولا ترج جوانب نفسه. فمن لم تأخذه بالاسلام أخذته بالعروبة، ومن لم تأخذه بالعروبة أخذته بالعربية!

وفى هوى محمد - ولا حرج فى التمسك بالقومية والكلف باللغة كما لا حرج فى الدين - تتلاقى ملتا العرب: ملّة القرآن، وملة الانجيل، حتى كأنما الاسلام اسلامان: واحد بالديانة، وواحد بالقومية واللغة. أو كأنما العرب مسلمون جميعا - حينما يكون الاسلام هكذا: هوى بمحمد، وتمسكا بقوميته، وكلفا بلغته

و (محمد) لا تستطيع طائفة فى العرب أن تنفرد بالتجاهى به. فهو فضلا عن كونه للخلق كلهم، حيث يتشبهون بأكرم الآدميين فى حفظ النفس، وحفظ الجار، وحفظ الله، فبالأجدر أن يكون للعرب - كلهم - حيث نتشبه فوق ذلك بأبلغنا فى الفصحى، وأنهضنا فى الجلّى، يوم حطّ الكفّة بعرب، وشيلانها بأعجام!

وإن لغير المسلم فى أرض العرب أن لا يدين بدين ابن عبد الله، وأن يخلب لبه - مثلا - كتاب لابن مريم يقطر رفقا. وأما أن يكون فينا عربى من لحمنا ومن دمنا، ثم يغدو لا يمتّ إلى محمد بعصبية، ولا إلى لغة محمد وقومية محمد، فهو ضيف ثقيل علينا، غريب الوجه بين بيوتنا...

وها ان أقوامنا العرب فى الآفاق، كلما أطلق المؤذّن صوته بين السماء والأرض - عند تحرُّك الصبح فى العتمة، أو تنقل الشمس بين مبزغها ومغربانها - أحسوا فى تلك الصيحة بأن «شيئا» من قوميتهم يحلّق فى الجواء، ويمعن فى المسير من فج الى فج... واستشعروا كبرياء العصبية لديانة من عندهم، تدق بشائرها بلغتهم، ويكبر بها على اسم صاحبهم، ويدخل فيها من باب تاريخهم!

روى لى واحد من الذين صرفوا طويلا فى باريس - وهو مسيحى من عندنا من (الجبل) - درس الطب هنالك، وتملأ من لغة الجماعة ومن تاريخهم وطرائق الاخذ والعطاء عندهم، أكثر بكثير مما يعرف من أشيائنا، قال: إنه فيما هو يسير مرة فى شارع كاتر فارج على مقربة من جامع باريس بعيد الخاطر عن هذه الارض اللبنانية، اذا (تكبيرة) تنطلق من المأذنة وتتعالى على الجلبة الباريسية، فأُخذ صاحبنا ببغتة حلوة ملأت فؤاده. قال: «وما تمالكت أن حوّلتُ طريقى، وغشيتُ باحة المسجد، حيث قضيت بعض الساعة بين هاتيك القباب والقناطر، وكأنى فى سربى، فى لبنان، أنظر إلى منازلهم، وأصغى الى أحاديثهم؛ وبينى وبينهم سماوات ومفازات»

وهكذا جمع محمد اليه - بفضل العربية فى رسالته،

والعروبة فى شرعته - هذه القلوب العربية من كل ديانة ، حتى ليلقى صديقنا ذاك تحت مـأذنة الجامع فى دار الغربة - وهو ابن المسيحية كما رأيتَ - ما لا يجده تحت قبة الكنيسة

فمحمد اذن للعرب قاطبة ، فى لغة (الكتاب) و (الحديث) ونعرة الجنس وشدة الحفيظة على كرائم العنعنات ، وفى تاريخ لفتح الممالك وفتح العقول ملأ كرأد الضحى ، وأخلاق عليها سلام الله ! أما المسلمون فليس لهم من زيادة علينا - حيث الانتفاع به والأخذ عنه والتباهى بذكره - إلا الإسلام . وهى زيادة ترى المسيحيين من العرب - أردتُ الأقحاحَ منهم فى النسب والأدب - يتلافون فقدانها فى (محمديتهم) ، فهم يستزيدون أكبادهم من هوى محمد ، ويستزيدون ألسنتهم وأقلامهم من النصرة لشأنه ، حتى ليكاد يتعادل النصيبان

لذلك تتماوج أرض العرب اليوم[1] بمجد واحد العرب وحبه[2] ، وتتجاوب الأصداء فيه على رمل البيد ونبت الجبال وعلى كل شاطىء وخليج ، من مطلع الشمس فى الزرقة المشرقية الى مجطتها فى الضحى عند حدود الصحو . . . حبٌ لابن عبد الله ، سواء فيه أبيض وأسود ومقيم وراحل ومسلم ونصرانى ، واعتزاز بابن عبد الله ، وهزٌ أعطاف على الامم باسمه !

ويا محمد يمينا بدينى ، دين ابن مريم ، إننا فى هذا الحى من العرب تتطلع اليك من شبابيك البيعة ، فعقولنا فى الانجيل ، وعيوننا فى القرآن . . .

---

(١) الفتح - أرض العرب اليوم هى كل أرض ليس للمولودين فيها من أهلها لغة قومية غير لغة العرب ، فلبنان من أرض العرب ، ومصر من أرض العرب ، والخرطوم وفاس ومدينة الجزائر من أرض العرب

(٢) الفتح - يعنى بواحد العرب واحدَ الدنيا وسيد الخلق محمداً صلوات الله وسلامه عليه

التعليم الفاسد

أذكر أننى فى العام الماضى كنت مشتركا فى مناظرة بكلية الآداب بالاسكندرية ، وكان مما قلته : ان الانسان لا يسمى إنسانا إلا إذا درس الأدب والشعر والفلسفة . وحينما انتهت المناظرة خرجت مع صديقى الشاعر (ا . ح) لنركب الترام ، وبينما كنا واقفين على المحطة إذا بفتاة تبلغ الرابعة والعشرين تقبل نحونا وتخبرنى بأنها تود أن تصرح برأيها فى كلامى ، لأنها خجلت من الوقوف أمام الحاضرين لتتكلم . ثم قالت :

« لقد قلتَ ان تذوق الأدب والفلسفة مقياس نقيس به الانسانية بمعناها الصحيح فى كل فرد ، فما رأيك فى الرجل الأمى الذى تقول عنه انه جاهل وهو أكثر انسانية من الرجل المثقف الذى درس الفلسفة والأدب . ان الرجل المتعلم - كما هو الآن - أميل إلى الشر والمشاكل من الرجل الامى ، وعلى ذلك يمكننا أن نقول ان هذا مقياس خاطىء . فدراسة الأدب والفلسفة لن تمكننا مطلقا من معرفة الانسانية فى كل شخص ، إذ أن العمق فى الثقافة يبعد بنا عن الفطرة النقية والطبع البرىء الذى هو أميل إلى الانسانية ، أو هو الانسانية نفسها »

ولقد رأيت صدق هذا الكلام كحقيقة واقعة لا يشوبها شك ، فالرجل المثقف لم يستفد من ثقافته إلا الخروج عن فطرته وطبعه ، وهذا ما يبعده عن الانسانية . أما الرجل الامى فهو الانسان الذى لم يفسد بعد ، ولكن هذا لا يمنع من أن يكون هناك بين المثقفين من يشابهون هذا الامى

كمال الدين نشأت

منبر الشرق

رسالة جلالة الملك

إلى شعبه العزيز

بأمر حضرة صاحب الجلالة الملك أعلن ديوان كبير الأمناء النطق السامي التالي الذي وجهه جلالته إلى شعبه لمناسبة ميلاده الملكي السعيد

« شعبي العزيز ،

لم أسعد نفسي ما رأيته ولمسته من مظاهر ابتهاجكم وفرحكم جميعاً ، حكومة وشعباً ، فكانت هذه المظاهر الرائعة أثمن هدية تلقيتها في عيد ميلادي ، وسأظل معتزاً بها ، حريصاً عليها ، لأنها تصوير لعميق شعوركم وخالص حبكم وصادق ولائكم

ولقد زادتني عواطفكم حرصاً على أن أبذل في سبيل اسعاد بلادي ومجدها كل ما في طاقتي ، وما في طاقتي كثير بفضل حبكم لي والتفافكم حولي

شعبي الكريم ،

في الساعة التي ملأتم فيها ساحة قصري ، وأخذتم تردّدون اسمي ، خرجت إليكم لأرد تحيتكم بمثلها ، فوددت لو استطعت أن أصافح كل فرد منكم بيدي ، ثم اكتفيت بأن ألقيت عليكم نظرة سرعان ما اتجهت بها الى ربّي بعد أن ضمنتها كل ما في قلبي من إيمان بكم وأمان وآمال لكم

شعبي المحبوب ،

ان الملك لا يستمد سعادته من انتشار ظله على الأرض ، ولكن يستمد هذه السعادة من تمكين محبته في القلوب . وإني لأحمد الله أن وجدت في كل قلب من قلوبكم عرشاً أعتز به وأفتديه

أسأل الله أن يجعل حياة مصر الخالدة حياة يمن ورخاء وسلام »

الحضارة

بين احتضار ومخاض

يقول الفيلسوف السياسي الاستاذ هارولد لاسكى في مجلة هاربرز الانجليزية :

« ان عصرنا يعاني احتضار حضارة ، ومخاض حضارة أخرى . وهذا النضال يشبه في أصوله عصوراً سبقت اجتازت فيها الحضارة مثل هذا المخاض : فثمة شريعة جديدة للآداب تنازع أخرى ، ونظام جديد للاقتصاد ينافس آخر ليحلّ محله ، وطبقة جديدة تناضل طبقة قديمة لتنتزع منها مكانها في عين الشمس والدولة القوية تبذل جهدها للمعارضة في انبثاق نظام اجتماع جديد موحّد تتكىء أجزاؤه بعضها على بعض وهو نظام منظر في ثنايا تقدم العلم والصناعة في عصرنا . جميع المبادىء و « القيم » الأدبية والاجتماعية تصهر الآن في بوتقة واحدة . ولسنا نعلم - على وجه الثقة - ما تكون المبادىء و « القيم » الجديدة ، ولذلك نحسّ - كما أحسّ رجال عصر النهضة مثلا - قلقاً ذهنياً لا بدّ منه في كل عصر يشعر أهله أن أركانه مزعزعة وموازينه مضطربة . . . فالمعركة الدائرة الرحى الآن ليست جديدة في مبدإها ، وإنما الجديد فيها هو شدّة السلاح في أيدي المتحاربين »

مسجد فاروق الاول

في ثكنات الماظة

افتتح صاحب الجلالة الملك في يوم الجمعة ٢٧ المحرّم الماضي مسجد فاروق الأول الذي أنشىء في ثكنات ألماظة ، واشترك في تأدية صلاة الجمعة فيه . وقد احتفل الجيش المصري يومئذ باستقبال قائده الأعلى وأذيع بالراديو وصف الاحتفال والخطبة والصلاة

تشريعنا الأصيل

اطلعنا على رسالة قدمها بعض تلاميذ مدرسة الخديو اسماعيل الثانوية إلى القائمين على تثقيفهم ، فلمسنا فيها روحاً إسلامياً يشكرون عليه ويستحق عظيم الاعجاب والتقدير ، وقد رأينا أن نثبتها على صفحات الفتح ليشترك معنا آباؤهم وذووهم فى السرور بهم

حضرة صاحب العزة ناظرنا المحترم

وحضرات الأفاضل أساتذتنا الكرام

اننا وقد بلغنا هذه المرحلة من تعليمنا الثانوى بعنايتكم العظيمة بنا ، وعطفكم علينا ، وقد أخذ الكثيرون منا يفكرون من الآن بمستقبلهم الثقافى وكليات الجامعة التى ينوون الالتحاق بها فى السنة الآتية أو فى السنوات القريبة التى تليها ؛ فقد كان من المسائل التى شغلت بال الذين يريدون منا أن يدرسوا الحقوق قيام قوانيننا على أساس القوانين الفرنسية .

وكنا إلى وقت قريب نظن أننا مفتقرون إلى ذلك لأننا ليس لنا تشريع مدنى وأنظمة وأحكام تصلح أن تقوم مقامه وأن تغنينا عن الأخذ بتشريع أمة غريبة عنا كالأمة الفرنسية . ولكن لما استنارت أفكارنا بما نتعلمه تحت رعايتكم من مختلف العلوم ، واتسعت دائرة ثقافتنا الأدبية ، علمنا أن الأمة الاسلامية نبغ فيها مشرعون فى الأربعة عشر قرنا الماضية يعدّون بعشرات الألوف ، وأن الامام الشافعى المدفون تحت سماء وطننا العزيز وبقية الأئمة الأربعة لم يكونوا فقط رجالا صالحين يُتبرَّك بهم ، بل كانوا أيضا مشرّعين من طبقة عالية ، وأن كثيرين من المشتغلين بالقانون فى أمم أوربا استفادوا من أحكامهم الدقيقة وآرائهم الحكيمة ومذاهبهم الواسعة ، وسمعنا عن مستشرق هنجارى عظيم اسمه الاستاذ ڤمبرى أنه قال لأحد موظفى السفارة التركية فى بودابست « ان فقهكم الاسلامى واسع جداً الى درجة أننى اقضى العجب كلما فكرتُ فى أنكم لم تستنبطوا منه الأنظمة والاحكام الموافقة لبلادكم وزمانكم » . وسمعنا أحد العلماء يقول فى تفسير قول الله تعالى ﴿ إن الله يأمر بالعدل والاحسان ﴾ : « إن العدل أساس الشريعة الاسلامية ، وانه لا يوجد معنى من معانى العدل فى أى مسألة لها مساس بحقوق العباد وعلاقاتهم بعضهم مع بعض إلا ويوجد فيه حكم من أحكام الشريعة الاسلامية » . فاذا كانت شريعتنا قد سهرت عقول عشرات الألوف من العلماء مدة أربعة عشر قرناً على توسيع دائرة أحكامها التى تقرر العدل بأدق معانيه ، فلماذا نهملها ونأخذ بتشريع أجنبى ربما كان أصحابه أنفسهم أصبحوا غير متمسكين به ويفكرون فى تعديله والأخذ بما يرون أنه أقرب منه ايصالا إلى العدالة المطلوبة

نحن نعلم أن العمل لتحقيق هذه الأمنية يحتاج إلى وقت ؛ ولما كنا نحن فى سن تجعلنا أصحاب المستقبل الذى يرجى أن يعمل فيه بهذا الخير ، فقد رأينا من واجبنا ومن ثمرات توسيعكم لمداركنا أن نرجوكم ونطلب منكم مساعدتنا على بلوغ هذه الأمنية بتفهيم مزاياها لمن لم يتنبه بعد اليها ، وبايصالها إلى المراجع المحترمة ؛ وإننا فى عصر جلالة مليكنا المؤمن الصالح المحبوب نرى أنه من الأليق والأجدر بنا معشر رعاياه أن نرجو من ذوى الشأن اسعافنا بالعمل بأحكام تشريعنا القومى الذى هو من ثمرات علوم أسلافنا وعلمائنا بدلا من أن نبقى عالة على تشريع غريب عنا .

وجزاكم الله عنا أفضل الجزاء ، وسنعتبر معاونتكم لنا على ذلك من أثمن ما أحسنتم به إلينا والله يحب المحسنين

الشريعة الاسلامية

وبعض المسلمين

في يوم الأربعاء الأسبق والأزمة فى أشدها سمعنا أن من رأى جماعة الاخوان المسلمين ومعهم سعادة صالح حرب باشا أن يجرى الحكم الاسلامى فى مصر على أساس الشريعة الاسلامية أى أن السارق تقطع يده والزانى يرجم بالحجارة الطوب ...... ؟ (وأصحاب العقول فى راحة)

(آخر ساعة رقم ٣٨٥ فى ١٥/ ٢/ ١٩٤٢)
(ص ١١ بعنوان «آراء»)

حضرة الأخ المسلم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فلعل النبذة المدونة اعلاه تغنى عن التعليق، وتبعث الغيرة الواجبة على كل مسلم ان يحتج على مهاترة هذا الموتور الذى حررها وعلى رئيس تحرير هذه المجلة الذى ينتمى للإسلام فسمح بنشرها. وانا لا ندرى ماذا يقصدون بهذا الاجتراء على كتاب الله ودين الله... وهو الدين الرسمى للبلاد... أيريدون أن يعتبروا من يطالب بحكم الله مجنونا؟ أم يريدون أن يقولوا ان حكم القرآن لا ينطبق على العقل ؟!

فليحتج كل مسلم الى كل جهة يهمها امر الاسلام وشريعته يريد امثال هؤلاء أن يطفئوا نور الله ويأبى الله إلا ان يتم نوره ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

والسلام عليكم ورحمة الله

جمعية الاخوان المسلمين - شعبة تلا

وثائق اليهود التاريخية

تنقل من فلسطين الى أمريكا

نقل اليهود أخيراً بالطائرات الى أمريكا مجموعات مهمة من الوثائق التاريخية التى يتحرون حفظها بعيدة عن كل خطر، وتشمل مخطوطات نادرة كان اليهود قد جمعوها من مختلف انحاء العالم

امارة البحرين

انتقل الى رحمة الله سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة فى أوائل صفر الجارى، وقد خلفه على إمارة البحرين كبير أبنائه سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة وقد أذاع بيانا قال فيه: «توليت حكم البحرين حسبما عهد به إلى والدى واجمع عليه أعمامى واخوانى وجميع عشيرتى ممتثلا ومنفذا العهد الذى عهد به إلى. واننى كما ذكر والدى وأمر سأكون بعون الله متمسكا بدينى، ساهرا على اصلاح حال عشيرتى وبلادى»

فنرجو من الله الرحمة للأمير الراحل وحسن التوفيق للأمير الجديد

فى الكويت

* مدت أسلاك التليفون الاتوماتيكى الى دار الامارة ومصالح الحكومة والجمرك والبلدية وبعض الشركات وكبار الأعيان والتجار، وقد تولت هذا العمل شركة اللاسلكى

* أسس البنك الايرانى فرعا له فى الكويت، وهو أول مصرف مالى فى هذا الثغر

* تبدى كشافة الكويت نشاطا فى هذه الأيام، وقد قامت برحلة خلوية فضربت خيامها فى البادية للتدرب على حياة الخشونة

ثمانية من العرب

يبعدون من تركيا فيصلون إلى بلغاريا

تلقت التيمس من اسطنبول برقية بأن الحكومة التركية أبعدت ثمانية من العرب لعلاقتهم بحكومات المحور فسافروا الى بلغاريا

على هامش علم النفس

الشجـــــاعة وقاية والجبن مقتلة ! - ٢

للشجاعة مظاهر تظهر فيها ، نذكر منها : الشجاعة فى ضبط النفس ، والشجاعة فى التغلب على الصعاب ، والشجاعة فى الاجابة وابداء الرأى . وكيفية الشجاعة فى ضبط النفس أن نقف موقفا طبيعيا بكل شجاعة عند مقابلة الرؤساء ، أو عند الظهور أمام مجتمع لالقاء محاضرة ، أو الاشتراك فى مناظرة ، أو التعبير عن رأى ، أو الدفاع عن مبدأ أو عقيدة . بحيث لا نرتعد ، ولا نضطرب ، ونظهر بأحسن مظهر فى حديثنا وإلقائنا ونبرهن بأعمالنا وآرائنا على مقدرتنا بكل لطف وادب ، وإذا لم يكن لدى الانسان قدرة على اظهار مقدرته بالعمل وضبط النفس ، فقد تضيع الفرصة الذهبية التى ربما لا تصادفه مرة أخرى وكثيراً ما تضيع الفرصة من الشخص ثم يندب سوء حظه ، ويشكو الظروف والمقادير ، مع أنه لم يكن فى حاجة الى أكثر من الشجاعة فى انتهاز الفرصة حين سنوحها !

وليس شك فى أن أعظم انتصار فى الحياة هو الانتصار على النفس بكبح جماحها ، والتغلب عليها . وليست الشجاعة أن تنتصر على سبع مفترس فحسب ، ولكن الشجاعة فى أن تسيطر على نفسك التى بين جنبيك ، فقد ورد فى الأثر : « ليس الشديد بالصرعة ، وإنما الشديد من غلب نفسه » وأرقى مظاهر الشجاعة الصبر والتحمل عند المقدرة . ومن أمثلة ضبط النفس والتحمل عند المقدرة ما ذكر عن المأمون أنه قال ليحيى بن أكثم يوما : سر بنا نتفرج ، فسارا . وبينما هما فى الطريق إذا مقصبة خرج منها رجل بقصة للمأمون يتظلم له . فنفرت دابته منه ، فأمر بضرب ذلك الرجل : فقال الرجل : ياأمير المؤمنين ان المضطر يركب الصعب من الامور وهو عالم بركوبه ، وهو كاره اتجاوزه ، ولو أحسنت الأيام مطالبتى لأحسنت مطالبتك . ولأنت على رد ما لم تفعل ، أقدر منى على رد ما قد فعلت . فبكى المأمون وقال : بالله أعد علي ما قلت ، فأعاده . فالتفت المأمون إلى يحيى بن أكثم وقال : أما تنظر إلى مخاطبة هذا الرجل بأصغريه والنبي ﷺ يقول : والمرء بأصغريه : قلبه ولسانه ، والله لا وقفت لك إلا وأنا قائم على قدمى فوقف . وأمر له بصلة جزيلة واعتذر إليه

وكيفية الشجاعة فى التغلب على الصعاب التى تعترض الانسان فى الحياة ، وإصلاح الأخطاء التى تمر بنا ، سواء أكانت هذه الأخطاء منسوبة إلينا أم منسوبة الى غيرنا ، وهناك كثير من المصاعب التى يمكن التخلص منها بقليل من الشجاعة والحزم والثبات ومن أشتهر بالشجاعة فى التغلب على الصعاب ، أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، حين نزلت النازلة التى اهتزت لها الدنيا أجمع بموت سيد الأنبياء وخاتم المرسلين ، وخير خلق الله أجمعين ، محمد رسول الله ﷺ ، وقد كذب عمر بن الخطاب رضى الله عنه بموته ، واستل سيفه ، وخرج مع المغيرة الى المسجد وهو يصيح قائلا : إن رجالا من المنافقين يزعمون أن رسول الله ﷺ قد توفى ، وإنه والله ما مات ، ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران ، فقد غاب عن قومه أربعين ليلة ، ثم رجع إليهم بعد أن قيل قد مات ، والله ليرجعن رسول الله كما رجع موسى ،

يقطعن أيدى رجال وأرجلهم زعموا أنه مات ، استمع المسلمون بالمسجد الى هذه الصيحات من عمر يسيل الواحدة تلو الأخرى ، وهم فى حالة ذهول واضطراب ، وإنهم لكذلك إذ أقبل أبو بكر وقد بلغه الخبر الأليم والنازلة الكبرى ، ورأى المسلمين وعمر يكلمهم ، فلم يقف طويلا ، بل قصد الى بيت عائشة يستأذن ليدخل ، فقيل : لا حاجة لأحد اليوم باذن ، فدخل وكشف عن وجه رسول الله ﷺ وجثا يقبله ويبكى ، ثم نهض من مكانه وألقى نظرة أخيرة على رسول الله ورفيق حياته وزعيمه الذى اقتدى بهديه طوال ثلاثة وعشرين عاما ؛ التى عليه نظرة أودعها كل أمله وحسرته على الفراق ، وكل فهمه وتقديره لمعنى الممات ، ثم أدار وجهه وقد ترقرقت فى عينيه دمعة مسحها ، وسار وئيدا بطيئا الى المسجد من باب عائشة فاذا عمر بين الناس يرغى ويزبد ، ويتهدد ويتوعد ، كأنه البركان المتفجر ، فأشار إليه أن يصمت ، وقال له بصوته الهادىء العميق : على رسلك ياعمر .. أنصت . وانتحى ناحية وأخذ يتكلم ، فأقبل الناس عليه وقد استمدوا من هدوئه وشجاعته ورزانته ، رزانة وشجاعة وثباتا ، وجلس عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، وتكلم أبو بكر فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه : « أيها الناس ، إنه من كان يعبد محمدا ، فان محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله ، فان الله حى لا يموت ، ثم تلا قوله تعالى : ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ، أفائن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا ، وسيجزى الله الشاكرين ﴾ . وساد صمت رهيب ، ثم طفق الناس ينشجون من البكاء ، ولما سمع عمر قول أبى بكر ، قال : فوالله لكأنى لم أتل هذه الآية قط !

وكيفية الشجاعة فى الاجابة وإبداء الرأى ، أن يجيب الانسان بكل أمانة وإخلاص عما يُسأل عنه وأن يبدى رأيه بكل صراحة ، ويدافع عنه من غير تغيير للحقائق ، ومن غير اضطرار إلى الانكار ، أو ذكر نصف الحقيقة خوفا من أن يظهر بنفسه الحقيقة كما هى . وهناك أسئلة شخصية تدل على تطفل السائل ، وتدخله فى شئون غيره ، فمثل هذه الأسئلة يجب أن تحارب برفض الاجابة عنها بكل أدب وحزم ، عقابا لذلك المتطفل الدنىء .

ومن أمثلة الشجاعة فى الاجابة وابداء الرأى ما صرح به ضرار الصدائى حينما طلب له معاوية أن يصف له عليا فقال : اعفنى يا امير المؤمنين . فكرر عليه الطلب قائلا : لتصفنه . فقال ضرار : اما إذ أذنت فلا بد من صفته ، كان والله بعيد المدى ، شديد القوى يقول فصلا ، ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل وظلمته ، كان والله غزير الدمعة ، طويل الفكرة ، يقلب كفه ، ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما خشن . وكان فينا كأحدنا ، يجيبنا إذا سألناه ، ويبدئنا إذا استنبئناه ، ونحن مع تقريبه إيانا وقربه منا لا نكاد نكلمه لهيبته ، ولا نبتدئه لعظمته ، يعظم أهل الدين ، ويحب المساكين . لا يطمع القوى فى باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، وأشهد لقد رايته فى بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه ، وقد مثل فى محرابه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ، ويبكى بكاء الحزين ويقول : يا دنيا غرى غيرى ! إلىّ تعرضت ؟ أم إلىّ تشوقت ؟ هيهات هيهات ، قد باينتك ثلاثا لا رجعة فيها ، فعمرك قصير ، وخطرك حقير ، آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق

فبكى معاوية حتى اخضلت دموعه لحيته وقال: رحم الله أبا الحسن فلقد كان كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار؟

قال: حزن من ذُبح واحدها فى حجرها!

ونختم هذا البحث ببيان فوائد الشجاعة على اختلاف مظاهرها وتباين صورها بالمثل العربي القائل الشجاعة عماد الفضائل، فمن فقدها لم تكمل فيه فضيلة

هذا وإن أكمل مظاهر الشجاعة إعمال الفكر قبل الاقدام، وفى ذلك يقول الشاعر:

الرأى قبل شجاعة الشجعان
هو أول، وهى المحل الثانى
فاذا هما اجتمعا لنفس حرة
بلغت من العلياء كل مكان

القاهرة أحمد محمد رضوان

أضرار الغارات فى الاسكندرية

تقوم أربع لجان باحصاء الأضرار التى لحقت الاسكندرية من الغارات، وقد انتهت احدى هذه اللجان من عملها الذى ينحصر فى منطقتين، وتبين من تقريرها أن الغارات التى حدثت بين ٤ يونيه و ٢٩ اكتوبر ١٩٤١ وأحدثت أضراراً وخسائر فى المنطقتين المذكورتين بلغت ٢٣ غارة، وبلغ ما أحصته اللجنة من حالات الأضرار فى كلتا المنطقتين ١٥٠٠ حالة، وهى تشتمل على قتل ٦٠ شخصا واصابة ١٩ ووقوع أضرار مادية فى ١٠٢٦ مبنى وإتلاف منقولات وأثاث فى ٥٤٤ مكانا

أما اللجان الثلاث الاخرى فينتظر أن تقدم تقاريرها قريبا

رحلة ألف طيار

من القارة الأمريكية إلى الجزائر البريطانية

لندن فى ٢٢ — ر — أبحرت باخرة سريعة حمولتها ٢٠ ألف طن من احدى الموانىء الكندية الى اسكتلندا. وكانت هذه الباخرة تحمل شحنة ثمينة أغلى قيمة من الذخائر الحربية وأعظم قدراً من الأطعمة، فقد كان على ظهرها اكثر من الف طيار ومراقب وملاح من رجال سلاح الطيران البريطانى الذين تدرب كل منهم ما لا يقل عن اثنى عشر شهرا فى مدارس الجيش بالولايات المتحدة وكندا. وقد ابحرت الباخرة تحرسها مدمرة وسفينة صغيرة مسلحة، فسارت فى طريقها بسلام، إلى ان دخلت منطقة الغواصات، فدقت اجراس الخطر إذ شوهدت احدى الغواصات. وقد اطلقت الغواصة طوربيدا اخطأ الهدف، فشفعته بطوربيد ثان كان نصيبه نصيب الطوربيد الأول، وبعد قليل اطلقت طوربيدا ثالثا كان فى هذه المرة مصوبا نحو الباخرة . . .

وهنا يتولى احد رجال الباخرة رواية القصة فقال: ان المدمرة اسرعت فدخلت بين الطوربيد والباخرة، وعندئذ حدث انفجار شديد ومزق الطوربيد المدمرة، وارتفع فى الجو عمود من الدخان ثم تناثر حطامها وتساقط على ظهر الباخرة وفى البحر . . . ولما تلاشى الدخان شاهد الذين كانوا على ظهر الباخرة انه لم يبق من المدرعة سوى بقعة من الزيت وبعض الأطواف الخشبية على سطح الماء. وهكذا ضحى بمائة بحار وبمدمرة قديمة فى سبيل انقاذ ألف طيار وباخرة سريعة

وكان لا بد للباخرة من مواصلة سفرها، فلم تستطع التوقف لالتقاط الأحياء، فى وقت كانت الغواصة فيه لا تزال تلك فى المنطقة. ومع ذلك استطاعت السفينة الحربية الصغيرة تلتقط سبعة عشر رجلا من البحر

وواصلت الباخرة سفرها، الى ان دقت الأجراس مرة اخرى لظهور غواصة ثانية، ولكن وردت الأنباء بعد ذلك بأن الغواصة «انتهى امرها»، واخيرا وصلت الباخرة ميناءها الاسكتلندى سالمة تقل شحنتها الغالية

قائد الصين العام فى الهند

جاء المرشال تشانغ كاى تشك الى الهند ليفاوض حكومتها فى شئون كثيرة منها كيفية نقل المؤن من الهند إلى الصين بحراً الى أن يتم تعبيد الطريق الجديد الذى احتاطوا بانشائه ليستعملوه إذا تعذر استعمال طريق بورما ، ومن دواعى زيارته المفاوضة فى تفاصيل التعاون بين الجيشين الصينى والبريطانى على مقاومة اليابانيين ، وكان مما قام به هذا الزعيم الصينى أثناء وجوده فى الهند اجتماعه فى جلسات طويلة بزعماء الطوائف الهندية مثل جوهر لال نهرو ومهاتما غاندى والسيد محمد على جنة رئيس الرابطة الاسلامية فى الهند . وقد سأل الصحفيون السيد محمد على جنة عن الحديث الذى دار بينه وبين الزعيم الصينى فأجاب بأنه لا يستطيع أن يقول أكثر من أنه كان سعيداً جداً بمباحثته مع المرشال تشانغ كاى تشك ، وأن المرشال ألح فى دعوة الزعيم الاسلامى الى زيارة الصين متى تيسر له . وأن المرشال قال له : انى لم أزر الهند لأسعى فى ايجاد حل لمشاكلها السياسية ، فانى لا أعرف شيئاً من دخائل هذه المشاكل ، إلا أننى شديد الرغبة فى درس الموقف السياسى فى الهند للوقوف على حقيقته فقط . وأعرب المرشال عن رغبته فى الاجتماع بالسيد محمد على جنة مرة أخرى ومما يذكر أن المرشال كان يحمل رسالة من مسلمى الصين إلى مسلمى الهند ، وأن هذه الرسالة تلح على مسلمى الصين بتناسى خلافاتهم مع الهندوس

والظاهر ان القائد الصينى أراد عند انتهائه من زيارة الهند أن يودعها برسالة تناولت بعض الأغراض المهمة ولكننا لم نطلع عليها ، إلا أن رئيس الرابطة الاسلامية فى الهند دعا لجنتها الادارية عصر يوم الأحد الماضى الى الاجتماع للنظر فى هذه الرسالة التى بعث بها المارشال تشانغ كاى شيك وما تضمنته من اقتراحات ومنها رجاؤه فى «أن تمنح بريطانيا الهند فى القريب العاجل شكلا سياسيا حقيقيا» وبطبيعة الحال لا بد للمسلمين أن يفكروا طويلا فى تعيين مكانهم من هذا الشكل السياسى المقترح

وقد خطب البنديت نهرو فى وداع المارشال الصينى فقال ان زيارته التاريخية للهند ستكون فاتحة عصر جديد فى العلاقات بين الصين والهند ، لأنها ستؤثر فى تاريخ الهند والصين تأثيرا كبيرا . قال البنديت نهرو : «وقد كان حلمى الوحيد منذ سنوات طويلة أن تتضامن الهند والصين فى الحاضر والمستقبل وقد رأيت زعماء الصين أنفسهم يتوقون الى تحسين العلاقات بين الصين والهند» . ونظن أن الزعيم نهرو يشير بكلمته هذه الى قول الدكتور ووشن سكرتير حزب الكومنتاج الصينى فى خطبة له ألقاها من شونغ كينغ «ان ٨٠٠ مليون من الصينين والهنود هم الذين سيقررون مصير آسيا»

المصابيح غير المضاءة

كان فى شوارع الاسكندرية واحيائها ١٤ الف مصباح يضاء بعضها طول الليل وبعضها الى نصف الليل ، فلما قضت ضرورة الحرب بإطفاء هذه المصابيح اتفقت شركة النور مع بلدية الاسكندرية على ان تدفع البلدية جنيها عن كل مصباح فى كل سنة من بداية الحرب الى نهايتها على سبيل التعويض

اما فيما يختص بالقاهرة فقد قررت الحكومة منح شركة النور تعويضا قدره ٢٣٠ قرشا عن تعطيل كل مصباح كان يضاء طول الليل و ١٨٠ قرشا عن كل مصباح كان يضاء إلى منتصف الليل

فرنسا وتبعة انهيارها

بدأت محكمة ريون الفرنسية فى يوم الخميس الماضى (٤ صفر) بمحاكمة رئيسى الوزارة الفرنسية السابقين المسيو أدوار دلاديه والمسيو ليون بلوم والجنرال غملان القائد العام فى بداية الحرب والمسيو كى لاشامبر والمسيو بيركون وزير الطيران السابق وروبير جاكومين مراقب الأسلحة السابق ، والتهمة الموجهة اليهم هى الاهمال فى القيام بالتبعات التى القيت عليهم ومحاولتهم القيام بأعمال تضر سلامة الدولة . واستند الاتهام فى اثبات هاتين التهمتين الى أن الجيش وسلاح الطيران الفرنسى لم يكونا عند بدء الغزو الألمانى لفرنسا متأهبين للقيام بالواجبات المفروضة عليهما ، ولم تكن وسائل التدريب كافية ، ولم توجد الأسلحة اللازمة . وكان هناك نقص ملموس فى جميع معدات الحرب ، وعدم استعداد لتنفيذ التعبئة الصناعية ، ولم يكن فى طاقة فرنسا أن ترسل إلى ميادين القتال قاذفة قنابل واحدة حديثة ، وأثبت الشهود أن هذا العجز يرجع جزئيا أو كليا الى اهمال المتهمين

وقد استقر الرأى على ألا تثار إثناء هذه القضية المسائل الخاصة بالسياسة الخارجية وتسيير دفة الحرب لئلا تتحمل فرنسا آلام المذلة فى أعين الذين انتصروا عليها

وينتظر أن يقدم المدافعون عن المتهمين حججا على أن التبعات التى يذكرها الاتهام تقع على أناس آخرين ، وأن التسلح سار طبقا للبرنامج الذى وضع له ، ولكن موارد فرنسا الصناعية والمالية لم تكن كافية لدرء الخطر الألمانى

وستسمع المحكمة شهادة نحو اربعمائة شخص معظمهم من شهود الاثبات ، وينتظر أن تستغرق المحاكمة ستة أشهر

وفى الجلسات الأولى من جلسات المحاكمة تعرض الدفاع لنقد نظام بيتان ، وأخذت الصحف تنشر التهم الموجهة الى هذا النظام ، ففكرت فيشى فى أن تسمع أقوال بلوم ودلاديه فى جلسة سرية ضنا بسمعة كثير من الكبراء

ومن غرائب هذه المحاكمة أن المتهمين أنفسهم يطعن بعضهم فى بعض ، فقد طلب الجنرال غملان أن تعفيه المحكمة من الدفاع عن نفسه ، وانه يرى من مصلحة البلاد والجيش أن يلزم الصمت ، وقال المدافعون عنه : ليس من العدل فى شىء أن تقع تبعة الكارثة التى هوت بفرنسا إلى الحضيض على عاتق رجل واحد . ووقف ليون بلوم رئيس الوزارة الأسبق وقال فى حدة وغضب : « انى أتهم الجنرال غملان بأنه المسئول الوحيد عن هزيمة فرنسا ، ولست أشارك غملان فى صمته » وأبدى دهشته لغياب مسيو بول رينو رئيس الوزراء السابق الذى كان يتولى الحكم أثناء انهيار فرنسا ، ولغياب مسيو ماندل وزير الداخلية الذى صمم على أن تبقى فرنسا فى الحرب من شمال أفريقيا وقال : « وغياب هؤلاء يجعل من المستحيل المضى فى المحاكمة بما يجب أن تكون عليه من الدقة والوضوح ؛ فالقضية التى تنظرونها ليست قضية فرنسا ولكنها قضية النظام الجمهورى »

نقص من الأموال والانفس

زادت نسبة وفيات الاطفال فى فرنسا ٤٥ فى المائة سنة ١٩٤٠ عما كانت عليه سنة ١٩٣٩ ، وزاد عدد الوفيات بوجه عام ٩٩ الفا و ٩٥٣ على عدد المواليد ، وزيادة نسبة الوفيات ١٩ فى المائة فى سنة ٩٤٠ عن سنة ٩٣٩ ، وقل عدد عقود الزواج ٣٢ فى المائة وعدد المواليد نحو ٩ فى المائة . ويعللون ذلك بزيادة الفقر والمرض والجوع فى فرنسا

من وحى الطبيعة المصرية

شمس الصعيد فى الشتاء

تمتع بشمس الصعيد الجميله فقد جر فصل الشتاء ذيوله
وسال الزمهرير المرير كسم زعاف يرد قتيله
أشعتها كالنضار المذاب تجوب النجاد وتطوى سهوله
إذا اعترضتها نجوم السماء تبددها فى الفضاء ذليله
وتجرى أشعتها خلفها تطاردها كالسيوف الصقيله
وبين الشموس وبين الغيوم قتال عنيف وحرب طويله

*

هنا وهناك نخيل الصعيد على الشط او فى الروابى الظليله
له وقفة كوقار الشيوخ له نظرة كالعيون الكحيله
هنالك فى ربوة فى الحقول جلسنا طويلا نناجى الخميله
جلسنا لندفىء أجسامنا وننفضها من هموم ثقيله
وفى ذلك اليوم كان الشتاء شديداً كحد السيوف الصقيله
وكنا ضيوفا لشمس الصعيد فلم تك شمس الصعيد بخيله
وجادت علينا بضوء ودفء وهذى لعمرى أياد جليله
وشمس الصعيد كأهل الصعيد لها ولع بالخلال الجميله
وأخلاقها مثل أخلاقهم وأخلاق أهل الصعيد نبيله
فلما رأت قسوة الأغنياء على الفقراء وتلك رذيله
كستهم بثوب من الدفء ضاف وأرخت عليهم جميعاً سدوله
وبرت بعريانهم فى الشتاء وهذى طباع النفوس الأصيله

*

ألا إنه البرد يا صاحبى يقرقرنى ، ما أشد حلوله
لقد هز عودى برد الشتاء كما هزت الريح هزاً نخيله
فلا الجمر فى موقدى نافع ولا النار تطفىء قط غليله
وحمل الشتاء على ثقيل أنوء به قبل سن الكهوله
يداى من البرد ترتعشان كما ارتعش الغصن فوق الخميله
إذا ما كتبت تعرج خطى كرقطاء تموق رمال قليله

*

يقولون : ان الشتاء نشاط فما لهم يكرهون خموله ؟
فأيتها الشمس لا تختفى وجودى بدفء وكونى رسوله
ويأيها السحب لا تحتمى ولا تحجبى الأفق ولا تعبسى له
فبرد الشتاء علينا شديد ودنيا الشتاء علينا ثقيله
وأيتها الشمس كونى علينا أحن من الام وقت الطفوله
فانك ياشمس مصر نشيد وأغنية فى العصور جميله

محمد السنوسى مقلد

أحكام عسكرية

* حكم من محكمة مصر فى الجنحة المستأنفة رقم ١٩/٤٠ بتاريخ ٥ - ١٢ - ٣٩ ضد عبد الوهاب يحيى بتغريمه ٣٠٠ قرش والنشر لبيعه غازاً بسعر أكثر من التسعيرة

* حكم فى القضية رقم ٧٥٤ عسكرية الفيوم سنة ١٩٤١ ضد ابراهيم اسماعيل طلبه من ابشواى بتغريمه ٢٠٠ قرش لبيعه خبزا يزيد عن المقرر

١٤٨٥

* حكم فى القضية ١٠٠٧ عسكرية الفيوم سنة ١٩٤١ ضد عبد الكريم محمد وعبد النبى قطب من ابشواى بحبس الأول شهرين شغل وتغريمه ١٠ جنيهات والثانى شهر شغل وتغريمه ٥ جنيهات لبيعهما ذرة بسعر يزيد عن المقرر

١٦٠٢

محكمة أخميم الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ٢١٩٦ سنة ١٩٤١

نشرة أولى

انه في يوم الأحد ٢٢ مارس ١٩٤٢ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة ـ سيباع بطريق المزاد العلنى الجبرى العقار الآتى بيانه المملوك الى عبد اللطيف ومحمود ولدى عبد الرحيم عبد المنعم الشريف عن نفسهما وبصفتهما وارثين الى أخيهما محمد عبد الرحيم عبد المنعم الشريف ثم زينب عبد الرحيم عبد المنعم الشريف بصفتها وارثة عن أخيها محمد عبد الرحيم عبد المنعم الشريف من أخميم وهذا بيانه

٦ ط و ٧ س أطيان كائنة بزمام أخميم بحوض الجنينه ن ٢٧ ضمن ن ١٠ شيوعا فى ٧ ف و ٢٢ ط و ١٣ س الحد البحرى القطعة ن ٩ بحوضه صرور محمد عبد المنعم الشريف وآخرين والشرقى القطعة ن ٨ بحوضه جسر طراد النيل عمومى والقبلى القطعة ن ٨ و ن ٦٨ و ن ١٣ بحوضه جسر طراد النيل عمومى و بعضه محمد راغب السيد بن أحمد عبد الغنى الشريف و بعضه حامد سليمان سالم وآخرين و بعضه القطعة ن ١١ بحوضه ورثة محمد عبد المغيث وآخرين

١٣٠ متر بزمام أخميم بحوض السكن ن٢٩ شارع الاشراف والمشهد ن ٥ حارة الاشراف ضمن ٣٣، ٥٠ م ن ٣ عوائد مبانى شيوعا فى ٣٠/١٩٥ متر مربع البحرى لبنيه محمد عبد المنعم الشريف والشرقى السيد سرور الشريف والقبلى ورثة محجوب عبد المنعم الشريف والغربى شارع شعراوى وهذا المقدار وارد فى تكليف ورثة عبد الرحيم عبد المنعم وأحمد أفندى أحمد الشريف حصة قدرها م ٩٦ فراع مكلفة ن ١٢٣٣ سنة ١٩٤١ عوائد مبانى

فقط ١٣٠ متراً مربعا و ٦ ط و ٧ س لا غير طالب ن ٣٦٦/١٩٤١ بتأمين فى ١٩/٥/١٩٤١

وهذا البيع بناء على طلب الحاج محمد الشهير بالخضيرى أحمد عثمان الحواش من أخميم ومتخذاً له محلا مختاراً بأخميم مكتب الاستاذ سليم أفندى واصف المحامى بأخميم ـ وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٩ نوفمبر ١٩٤١ ومسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الاهلية فى ١١ نوفمبر ١٩٤١ ن ١١ سنة ١٩٤٢ وفاء لمبلغ ٥٧٣٦ قرش بخلاف ما يستجد من المصاريف والفوائد القانونية حتى السداد والثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة للعقار المذكور صفقة واحدة مبلغ ٥٠ جنيه

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين وشروط البيع مودعة مع باقى الأوراق بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها ومن يرسو عليه المزاد يلزم بالمصاريف

كاتب البيوع

الحديقة

أعظم مجموعة مختارات

فى الأدب القومى

تأليف

محب الدين الخطيب

منشىء صحيفة الفتح

١٣ جزءاً ـ ٣٧٥٠ صفحة

ثمنها ٦٥ قرشاً

تطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بجزيرة الروضة ـ بالقاهرة

تليفون ٩٧٣٦٤

العدد ٧٨٢ (العام السادس عشر)
٢٤ صفر ١٣٦١
١٣/٣/١٩٤٢

فهرس

٣ كيف يقتلع من مصر دابر الفقر المدقع ؟
لمحب الدين الخطيب
٥ اعتراف
للاستاذ لبيب الرياشى
٧ الزوج الضعيف والزوج القوى
٨ محاولة اغتيال فون بابن
٨ قوة فرنسا الجوية
٩ حديث اجتماعي
للاستاذ محمود حمدى
١١ الحجر في القرآن الكريم
للدكتور محمد توفيق صدقى
١٢ خطط اليابانيين الحربية ونظام جيشهم
١٣ الحياة الاجتماعية في مصر
١٣ عزيز المصرى باشا وصاحباه
١٣ نصيب مصر من نفقات عصبة الامم
١٤ الى الاسلام ... أيها المسلمون!
١٥ أخبار العالم الاسلامى

محكمة بندر المنصورة الأهلية ـ اعلان بيع نشره أولى

فى قضية البيع رقم ٣٤٠ سنة ١٩٤٢ مدنى

انه فى يوم الأربعاء أول ابريل ١٩٤٢ الساعة ٨ افرنكى صباحا بسراى المحكمة المزايدات ـ سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه

١١ر٣٤ سنتمتر بشارع مرزوق ن ١٧٧ قسم سادس بندر المنصوره مديرية الدقهلية ملك ١٢ وهذا القدر عبارة عن ١٢ ط من أصل ٢٤ ط مشاعا فى المنزل البالغ مسطحه ٢٢ر٦٨ سنتمترا ابنى بالطوب والأخشاب دور واحد البحرى حارة مرزوق وفيها قباب بطول ١٠ر٨٠ متر والغربى ورثة اسكندر غالى بطول ٨ متر والشرقى الست فوز محمد عمر بطول ٨ر٤٠ متر والقبلي نصره الابراهيم محمد بطول ٣٥ ر ٨ متر ـ وهذا البيع بناء على طلب الست موز محمد عمر بشارع السلطان حسين قسم ثالث بالمنصوره ضد نزهت قارس خليفه بشارع مرزوق قسم سادس بالمنصورة وفاء لمبلغ ٣٦٥ قرش صاغ وبثمن أساسى قدره ٢٥ ج م وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى القضية ن ٣٤٠ سنة ١٩٤٢ بتاريخ ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤١ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية بتاريخ ١٣ ديسمبر سنة ١٩٤١ بنمرة ٩٦ جزء ٧٦ وجميع الأوراق بملف الدعوى بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها ـ فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه كاتب البيوع

محكمة الجيزة الأهلية ـ إعلان بيع عقار

فى القضية المدنية رقم ٢٦٧٩ سنة ١٩٣٩ جيزه نشرة رابعه

انه فى يوم الثلاثاء ٧ ابريل سنة ١٩٤٢ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بسراى محكمة الجيزه الأهلية الكائنة بشارع النصر بالجيزه سيباع العقار الآتى بيانه : كامل أرض وبناء المنزل رقم ١٨ عوايد كائن بحارة الحدق بحوض سيدى عبد الله أبو هريرة بحارة رابعة بالجيزه محدود بحدود أربع البحري حارة الحدق بطول ٢٦ متر والشرقى منزل ورثة محمد كشك بطول ٣٥ و ٢٧ متر والقبلي حارة عبد الحليم محمود بطول ٧٠ر٤٧ متر والغربى فلتس عبد الشهيد بطول ٤٠ر٢٩ متر

وجملة مساحة هذا المنزل ٥٧ر ٥٢٩ مترا مربعا ومكون من دورين الاول منهما مؤجر وكالة والثانى سكن كامل اللوازم ملك فلتس عبد الشهيد تاجر ومقيم بملكه بحارة الحدق حارة رابعة ن ١٨ بشارع أبو هريرة بالجيزة وذلك نفاذاً لحكم نزع الملكية الصادر من محكمة الجيزه الأهليه فى القضية ن ٢٦٧٩ سنة ١٩٣٩ بتاريخ ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٠ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية فى ١٥ ـ ١٢ ـ ١٩٤٠ بنمرة ١٨٩١ سنة ١٩٤٠ بثمن أساسى قدره ٢٠ جنيه خلاف المصاريف والملحقات الاخرى وهذا البيع بطلب بداوي تادرس من أبو النمرس مركز الجيزه ـ فعلى راغب الشراء الحضور للمزايده وجميع الأوراق والشروط والشهادات مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يرغب الاطلاع عليها كاتب البيع

محكمة منوف الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ٢٢١٥ سنة ١٩٤١

انه فى يوم الاحد ١٢ أبريل ١٩٤٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة ـ سيباع بالمزاد العلنى العام العقارات الآتى بيانها بعد المملوكة إلى عبد القادر عبد العزيز حسن الطوخى ومحمد عبد العزيز حسن الطوخى من ناحية كفر شبرا زنجى مركز منوف ـ نفاذا للحكم الصادر من محكمة منوف الجزئية الأهلية بتاريخ ١٤ سبتمبر ١٩٤١ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الابتدائية الأهلية بتاريخ ١٥/٩/١٩٤١ تحت ن ٥٠٣ سنة ١٩٤١ صحيفتى ٩٢ و ٩٣ وفاء لسداد مبلغ ١٠١ ج و ٤٠٦ م بخلاف ما استجد وما يستجد وستبنى المزايدة على مبلغ ٤٠ جنيه مصرى بخلاف المصاريف بيان العقارات

١ ط و ١٤ س مشاعا في ٤ ط و ٢٢ س بزمام ناحية كفر شبرا زنجى مركز منوف بحوض الرزقة ن ٧ قطعة ن ١٠٩ الحد البحرى سكن ناحية كفر شبرا زنجى والشرقى طعيمه عبد الرحمن طعيمه وآخر والقبلى سيد أحمد سيد أحمد مصطفى وآخر والغربى بعضه سكن الناحية وبعضه جرن ررك الأهالى

٢٩٠ متر مشاعا فى منزل بناحية كفر شبرا زنجى مركز منوف مبنى بالطوب الأحمر والاخضر دور واحد يبلغ مسطحه ٥٠٠ متر بحوض الرزقة ن ٧ قطعة ن ٢٥ س الحد البحرى منشاوى منصور حجاج والشرقى ورثة حسن مصطفى أحمد والقبلى سيد أحمد محمد الطوخى والغربى شارع وبه الباب ـ وهذا البيع بناء على طلب جلسن حسن حسن الطوخى والست ست حسن حسن الطوخى من الناحية ومتخذين لهما محلا مختارا بمنوف مكتب الاستاذ عريان أفندى فرج المحامى فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين للمزايدة وشروط البيع وكافة الاوراق بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها كاتب البيوع

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
للعالم الإسلامي وطن واحد
المؤمن إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
إلى ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
أهل لما أنزل الله وحده، ولا تواريه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
[illegible]

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنكلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٨١ (العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة * تليفون ٩٧٣٦٤ — ٢٤ صفر ١٣٦١

كيف يقطع من مصر دابر الفقر المدقع؟

في مصر عجائب كثيرة، وأعجب عجائبها - فيما أرى - أن يسيل في واديها هذا النيل الأعظم، وأن يعيش على جانبيه ٩٩٩ شخصا مكبلين بقيود الفقر المدقع من كل ألف شخص اختار الله لهم الاقامة تحت سماء هذا الوادي

هذه العجيبة من عجائب مصر أعجب في نظري من أهرام الجيزة التي يركب لها الأمريكيون مراكب البر والبحر والجو من نصف الكرة الخلفي، بل أعجب من كل ما انطوت عليه دقائق الصناعة والفن من الآثار التي استخرجت من سراديب الفراعنة ومواطن السر من مدافنهم العريقة في القدم، بل أعجب من بقاء أجساد الفراعنة أنفسهم محفوظة بجلودها وعظامها إلى اليوم، ومعروضة ملامح وجوههم لأعين من شاء أن يراها من الناظرين

هذا الفقر المدقع قد أوهن أجسام السواد الأعظم من هذه الأمة، وحرمهم الغذاء الكافي، وحال بينهم وبين أن يثقفوا عقول النشء، بل حال بينهم وبين أن ينظفوا أبدانهم، واضطروا بسببه إلى كثير من الكذب، والى كثير من الحلف بالباطل، والى كثير من الطمع بمال الغير، والى كثير من سوء التعامل فيما بينهم، والى تعليق الرجاء بكثير من الخرافات والأباطيل، وإلى كل ما يحزننا من أحوالنا ما ظهر منها وما بطن؛ ولا غرو فان المرشد الأعظم ﷺ قال «كاد الفقر ان يكون كفراً»

لما قلتُ في افتتاحية الجزء الماضي من الفتح: «أما تشريع الاسلام الجنائي فنحن أنفسنا نرى أن تسبق العملَ به اصلاحاتٌ اقتصادية واجتماعية تقطع دابر الفقر المدقع»، قال لي أحد أصدقائي: أليست الزكاة الاسلامية اذا أخرجها الأغنياء تكون دواء لهذا الداء؟ فقلت له: ان في الزكاة الاسلامية صلاحا للأمة بعد انتشال الـ ٩٩٩ شخصا في الألف من الفقر المدقع الذي أشير إليه، أما أن تكلف زكاة الشخص الواحد من كل

ألف شخص بأن يعيش منها ٩٩٩ شخصا فهذا مالا تحتمله الزكاة. ان هذا السواد الأعظم من الفلاحين والعمال عندهم سواعد ولهم أجسام مستعدة للعمل، فيجب أن يُهيأ لهم العمل بمقياس واسع، ويجب أن يكافأ عملهم بالكفاف من العيش وبالغذاء الشرعى والملبس الشرعى والمسكن الشرعى، ثم تكون الزكاة للنهوض بمعايش أصحاب العاهات والعجزة والقعدة ومن لا عائل لهم من الأطفال وغير القادرين وإني لا أحب لعزة مسلم أن يعيش من مال الزكاة ما دام فى جسمه قوة للعمل

قال لى صاحبي: وماذا كنت تفعل لو ناطوا بك حل هذا المشكل الجسيم ؟

قلت: كما أن أثمن شيء فى الدنيا ـ وهو الهواء والماء ونور الشمس ـ مبذول للجميع بلا ثمن، كذلك حل هذا المشكل من أبسط الأمور، وهو فى متناول اليد، ما دام الله قد أنعم على هذا الوادى بهذا الماء الجارى من أقصاه الى أدناه. ان الـ ٩٩٩ شخصا الذين تردد ذكرهم فى هذا المقال أكثرهم فلاحون، ولأكثرهم سواعد وأبدان تعمل، فيجب أن تأخذ أبدانهم ثمن عملها غذاء صحيا فيه الكفاف. وقد حرموا ذلك لأن رقبة الأرض قد تنافس الملاك على شرائها فكثر الطلب وقل العَرْض فارتفع ثمنها بما لا يتناسب مع نتاجها، فصار مالكها يطلب لنفسه من نتاجها ما يتناسب مع ثمنها، وصار ما يأخذه صغار المستأجرين وأهل الفقر المدقع من العاملين فيها أقل مما يكفى لغذائهم وحاجتهم. فالمصلح المصرى يجب أن يعالج هذا التنافس على الأرض فيخفف من حدَّته بعدة وسائل: احداها توجيه مال الأغنياء المصريين إلى المرافق الأخرى غير الارض، كشراء أسهم شركات الماء والنور والترام والمصارف المالية والشركات الكبرى كلها. ومن الوسائل التى تخطر ببالى ان نقتبس من الدول الاخرى التشريع الخاص بالتملك وهو المبنىّ على نظرية ان امتلاك الارض سيادة، ولا تجوز هذه السيادة فى وطن إلا للمتجنس بجنسيته، فبمثل هذه الوسيلة والوسيلة السابقة يقل التنافس على شراء الارض فيهبط ثمنها الى ما يتناسب مع نتاجها، فبعد أن كان المالك يشترى الفدان بمائة وعشرين جنيها ويطالب منه نتاجا سنويا بعشرة جنيهات يصبح ثمن هذا الفدان ثمانين جنيها ويكتفى مالكه من نتاجه بسبعة جنيهات، فيمكن التوسيع بهذا الفرق ـ وهو ثلاثة جنيهات ـ على صغار المستأجرين وعلى العاملين فى الأرض. وبتوظيف نقود الأغنياء فى الشركات والصناعات على نحو ما فعلت اليابان فى بلادها فى أقل من قرن تنفتح أمام العامل المصرى والعاطلين من أبناء هذا الوادى أبواب جديدة من العمل يستأصل بها الفقر المدقع من آفاق المدن، كما يستأصل ذلك العدو من آفاق الريف بتخفيض ثمن الأرض والاقلال من عدد المتزاحمين عليها. فتنبعث فى ارجاء الوطن المصرى نفحات السعة وتتحسن المعايش، وتنقطع اسباب السرقة والكذب والعدوان وحينئذ يكون تشريع الاسلام فى الحدود قامعا لما بقى من دواعى السرقة والفساد، فلا يحتاج القضاء المصرى الى اقامة تلك الحدود إلا بين كل دهر ودهر كما هى الحال فى البلاد التى جربت اقامة حدود الله لتقيم شعائر الله

هذا الاصلاح سهل جداً وفى متناول اليد، كالماء والهواء ونور الشمس، وهكذا جميع نعم الله والاسباب التى هيأها للسعادة فى مستطاع كل من يسير اليها من طريقها، ويطرق لها أبوابها؛ ويوم نحتاج الى سعادة أعظم من ذلك وأوسع فان فى استطاعة فنون الهندسة أن تمنع اى قطرة من قطرات النيل أن تذهب فى البحر المالح، بل تردّه إلى أعماق الوطن المصرى شرقا وغربا، فتشق الترع، وتحيى الموات، لو شاءت عظائم الهمم أن تسير فى طريق العظمة والسؤدد والامة التى تريد أن تعمل لا يقف فى طريقها شيء.

محب الدين الخطيب

اعـــــــــتراف

ملخص من فصل بليغ للكاتب المسيحي الشجاع الاستاذ لبيب الرياشي

مؤلف كتاب (نفسية الرسول العربي)

ما ندمتُ على شيء في حياتي - ندما عضيا ساحقا - مثل ندمي على جهلي نفسية الرسول العربي ، والامام الأعظم العالمي « محمد بن عبد الله » في أيامي الماضيات وسنواتي الغابرات

أما لو درستُ تلك الحياة وهاتيك النفسية ، وتفهمتُ جوهرها واستنرت بنورها منذ ربع قرن ، للامستُ (الحقّ) معشوق عقلي ودمي وعصبي وأمنية والي . . . فبعث الحق في شخصيتي الجسمية والنفسية قوة كونية عظيمة مجيدة جليلة رصينة حكيمة من هدى الرسول العربي العالمي ، ومن نور عقله وحكمته وأدبه وفراسته وجَلَده وحريّته وصدق عهوده وصراحته وصبره ووداعته وأمانته وانصافه . ومن دقة ادراكه الشاعرة الحساسة ، ورجولته الرصينة المنفذة ، ومن سموه الشامل في أي موقف من مواقف حياته وأي عمل من أعماله ، ولكنتُ إذ ذاك رجلا غير هذا الرجل ، ومفكرا غير هذا المفكر . . .

وإنه ليدهشني روعة الدهشة أن يكون بين العلماء العالميين والفلاسفة الاجتماعيين من درس الرسول وتفهمه ولامس رَفاعته وطُهره في حياته وفي شريعته وفي أعماله وفي طبائع الكون المجسمة في الانسان والماثلة في تحليله

رَفاعته التي أكرم وحفظ بها حق أي سائر على قدمين من بني البشر ، مهما صغر ذلك السائر على قدميه أكرمَ وحفظ بها حقه من العظمة الكونية ، وحقه من المجد العالمي والاخروي : بالتقرُّب شخصيا من الله رب الأكوان الرحمن الرحيم دون ما وسيط غير التقوى والعمل الصالح

وأن تكون المساواة في شريعته وثيقة نافذة الذمة مأمونة موثوقة لم تترك فرقا بين إنسي وإنسي ، ولا بين عربي وان انتسب في عروبته الرسول وعائلته وآل بيته ، وعجمي وان ابتعد عنه في نسبه وجنسيته ولونه . « يا فاطمة بنت محمد ، اعلمي أن أباك لا يغني عنك من الله من شيء »

إن الرسول في سنته وشريعته لم يترك فرقا أمام الشرع العالمي والإلهي بين الانسان والانسان ، غير فضائل الانسان نفسها ، وأدب الانسان وصدقه وإخلاصه « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » ، « الخلق كلهم عيال الله » ، « لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى »

انه ليدهشني أن يعلموا كل ذلك ويظل بينهم من يخاصم ويجرح . وانه ليدهشني أن يكون المفكرون اللامسلمون قد درسوا واستنبطوا وسبروا الجوهر وشهدوا الافق اللامتناهي الذي أطلق الرسول به هذا الانسان فساوى بشرعه وسنته بين الأمير السيد الحاكم الجبار والعامل الصعلوك ، وحرّر المستعبدين من رق العبودية الروحية والجسمية والأدبية ، حتى من رقهم للملوك والأباطرة والرسل والأقوياء جميعهم ، وأن يكون شخصه - ذات شخصه - القدوة الرفيعة في ذلك الاطلاق وذياك التحرر

انه ليدهشني غاية الدهشة أن يكون كل ذلك قد وقع ، وتحقق وقوعه ، وعُرف وخُبر ، وظهر نورانياً ظهور النجوم فى الليل المظلم الصافى الاديم ، وظهور الشمس الوضّاءة النور ، واستُنشق عطره استنشاق عطر الورود فى الربيع الزاهر ؛ وأن يظل بين مؤرخى التاريخ وخصوم الاسلام من يقول إن الاسلام يأمر بالرق ، والرسول العربى يقول بالعبودية !؟ ...

وانه ليدهشنى - روعة الدهشة - أن يكتب فى نابليون مائتا ألف مجلد ، وما مرَّ على تاريخ وجوده غير مائة سنة وسنوات ، وأن لا يكتب عن الرسول العربى العالمى غير مئات المجلدات التى تقف دون الألف وتكاد تكون نسخة طبق الأصل .. مع أنه مرَّ على الرسول العربى ألف وثلاثمائة وخمس وخمسون سنة ، وقد بدّل الرسول التاريخ البشرى ، والشرائع البشرية ، وحوّل مجرى الانسانية ، وكوّن سرائر إنسية جديدة غير السرائر الانسية القديمة ...

أما لو أدرك المسلمون سيرة الرسول بجوهرها ، وشَرْعَ الرسول بسنائه ، وحكم الرسول بجلالها ، وابداع الضمائر الجديدة التى ابتدعها الرسول بجدّتها الوضاءة ، وعملوا بما أدركوا ، لكان المسلمون غير هؤلاء المسلمين ، ولكان العالم غير هذا العالم

ولو درس عشاقُ الرسل ، وعشاقُ العظماء والحكماء والمبدعين غير العرب - بطهارة وجدان ومعرفة وبراءة سريرة وتحليل عبقرىّ - حياةَ الرسول العربى ، وسموَّ الرسول العربى ، وبراءة سريرته ، وأعماله ، وشرعه ؛ لاستكشفوا أعظم شخصية واقدس رسالة للتاريخ الانسانى ، تُسعد بسيرتها إذا اقتُدى بها ، وعمل باشتراعها ، واستُنير بحقيقة سنتها ؛ فتسعد الانسانية وتحفظ حقوق أى كائن ناطق من أبناء الانسانية ، كما تصون حريته ورزقه وغبطته

أما لو فعلوا تلك الفعلة النبيلة ، وقدَّموا الزكاة ، وأنصفوا كما أمر ؛ لوفروا عليهم ثورات العمال المستمرة ، وبدع البولشفيك وسواهم ، وسفك دماء خصوم هذه البدع ؛ ولوفروا الاضطرابات الشخصية النفسانية العالمية ، والثورات العائلية والحكومية ، والتطاحن الجنسى ، والفتح الاستعمارى والاحتلالى والانتدابى ؛ ولاقتبسوا شرعا يتفق مع أى عصر ، وينصف أى بشرى فى أية أمة وفى أى اقليم

*

أما بعد فانى طالعت مئات المجلدات ، وقرأت حياة ألوف العظماء والرسل ؛ وإن مئات المجلدات وحياة ألوف العظماء والرسل ما فعلت بنفسى وأثرت فى دماغى وهذبت وثقفت وأدهشت مثلما فعلت حياة الرسول العربى العالمى ﴿ محمد بن عبد الله ﷺ ﴾ ومثلما فعل تفهمى حياته وكونية تكوينه ... لأنى ما قرأت عن شخصية عرفت نفسها وعرفتها للموهوبين البررة المحللين مثل تلك النفسية . ومن غرائب الاتفاق أن يكون الفضل الأكبر فى تفهمى ودرسى لخصوم الرسول أنفسهم ، أو لمن جهلوا حياته وعظمته فاعتزلوا البحث ، وأهملوا الدرس

كنت أطالع فى بعلبك مؤلفاً باللغة الفرنسوية فى الفلسفة لمؤلف هو عضو من أعضاء المجمع العلمى الفرنسوى درس المؤلف فى كتابه فلسفة الفلاسفة العالميين التاريخيين والكونيين ومذاهبهم الاجتماعية وفلسفة الأديان ورسلها وروحانية الرسل وآدابهم ، ولم يذكر الرسول العربى والدين الاسلامى . لم يقل ان لمحمد فلسفة ... لم يقل ان الدين الاسلامى حكمة ... انه لم يذكر الرسول ، ولم يذكر الاسلام !

أحسست إذ ذاك بنعرة عربية يحسّ بها كل مفكر

عربي حساس تنقت انسانيته العربية ، وتطهر شعوره العالمي وانصافه الفكري. ولما كانت مطالعاتي كلها في هدءة الليل ، فاني قضيت الليل في مطالعة (القرآن) وتفهمه ، وظللت أطالع حتى ظهرت الشمس على مئات الأمتار مني . . . والشمس تظهر في بعلبك على مئات الأمتار من المتأمل المتبصر ...

بعد أسبوع سرت قبل الغروب بساعة وعبد الحليم بك الحجار حاكم بعلبك الى قرية (ايعات) ، فسمعت في تلك القرية ـ وقد حان الغروب ـ صوت المؤذن وأذانه . . .

وفي عودتنا إلى بعلبك شرحت للحاكم التصديق ما أحسست به ، وحللت ما سمعت من الشهادة والأذان . فطرب الحاكم الشاعر لتحليلي وبياني ، وبحث ودقق في البحث ، وختم بحثه قائلا :

ـ لماذا لا تكتب لنا فلسفة الدين الاسلامي ؟

قلت : بذلك أفكر . . .

ومرت الأسابيع والشهور والسنوات وسؤال عبد الحليم لا يزال ماثلا في ذهني ، حتى إذا كان شهر آذار من هذه السنة أحسست بهاتف داخلي يأمرني بالكتابة والبحث والتحليل

كتبت فصولا ثلاثة عن نفسية الرسول ، ووقفت محترما متهيبا ، لأني ادركت أن أعظم العلماء المسلمين بحثوا وحللوا وكتبوا ، وأكبر علماء الغرب المستشرقين درسوا وألفوا . لذا احترمت وتهيبت

وارتأيت أن ألقي على مسمع فئة مستنيرة من العلماء ما كتبت ، فلما رأيت منهم تشجيعا واعجابا اقدمت . . .

أجل ، اقدمت . ولكني اقدمت وفي داخل شعوري هاتف ينادي : انك لم تدرك يا هذا من نفسية الرسول العربي العالمي ومن دينه وأحاديثه وشرعه ورفاعة أخلاقه غير أشعة ، اشعة فحسب . . .

تلك الأشعة التي أدركت هي زادي ، وهي غذاء قواي الروحية والدموية والعصبية . بتلك الاشعة أستنير ، وبنورها أسير ، وبلمعانها وهديها أباحث علماء الدين والاجتماع والفلسفة من مؤلفي حياة الرسول ، ومن عشاقه ، ومن خصومه ...

لبيب الرياشي

الزوج الضعيف والزوج الحازم

جاء عتبة بن ربيعة بن عبد شمس الى بنته هند يشاورها في رجلين من قومها رغبا الزواج بها فقالت : «صفهما لي يا أبي ، قال :

ـ أما أحدهما ففي ثروة وسعة من العيش ، ان تابعتيه تابعك وان ملت عنه حط إليك تحكمين عليه في أهله وماله وأما الآخر فموسَّع عليه ، منظور إليه في الحسب الحسيب ، والرأي الأريب ؛ مدرَه ارومته وعز عشيرته ، شديد الغيرة ، لا ينام على ضعة ، ولا يرفع عصاه عن اهله (١)

فقالت : يا أبت ، الاول سيد مضياع للحرّة ، فما عست أن تلين بعد إبائها ، وتضيع تحت جناحه إذا تابعها بعلها فأشرَت ، وخافها أهله فأمنت ؛ فساء عند ذلك حالها ، وقبح دلالها ؛ فان جاءت بولد أحمقت ، وإن أنجبت فعن خطأ ما أنجبت ، فاطو ذكر هذا عني ولا تسمّه لي بعدُ

فزوّجها الثاني ، وكان أبا سفيان بن حرب فولدت منه معاوية داهية العرب وحليمها ومؤسس أعز ممالكها

---

(١) كناية عن اليقظة

محاولة أغتيال فون بابن

حاول ألبانى من الشيوعيين اسمه عمر بن خالد عزيج اغتيال السفير الألمانى فى أنقرة فون بابن بينما كان السفير يسير مع زوجته يوم ٢٤ فبراير فى شارع أتاتورك بأنقرة فنجا السفير وزوجته وتمزق جسم الألبانى الشيوعى . وهو من بلدة أسكوب الألبانية التى كانت داخلة فى مملكة يوغوسلافيا ، وقد ولد سنة ١٩١٧ واعتنق الشيوعية فى اسكوب وجاء إلى اسطنبول فى ٦ أكتوبر سنة ١٩٤٠ والتحق بكلية الحقوق ، ثم تجنس بالجنسية التركية فى ٩ يونيه ١٩٤١ . وأثبت التحقيق أن له رفاقا هم أيضا من شيوعيي يوغوسلافيا وتجنسوا مثله بالجنسية التركية ، ويؤخذ من اعترافاتهم أن بعض الأجانب فى أنقرة واسطنبول حرضوهم على اغتيال عظيمين تابعين لدولة أجنبية أحدهما فون بابن وكان مع عمر خالد مسدس محى الرقم الذى كان منقوشا عليه

الاشجار قصائد

أظن أننى لن أرى قصيدة تبارى شجرة فى جمالها ،
شجرة مطبقة بثغرها الجائع على صدر الأرض الحلو الريان ،

شجرة تتطلع إلى بارئها النهار كله رافعة بالدعاء ذراعيها المورقتين ،

شجرة تستطيع أن تزين شعرها بعش العصافير صيفا ، ويضطجع الثلج على صدرها شتاء ، وتعيش مع المطر عيشة ألف وقربى ،

القصائد ينظمها مجنون مثلى ، وأما الأشجار فان الله وحده الذى يبدعها

جويس كيلمر

قوة فرنسا الجوية

عند نشوب الحرب الحاضرة

يظهر أن فرنسا كانت معتمدة على خط ماجينو وحده فى حماية أرضها من جيوش ألمانيا ، أما أسلحتها فكانت تراها كافية لمثل الثورة السورية ، وحرب الأمير عبد الكريم . وهذه الحقائق أخذت تبدو للأنظار من سير محاكمة المسئولين عن انهيار فرنسا أمام محكمة ريون التى لخصنا جلساتها الأولى فى العدد الماضى ، وقد جاء بعد ذلك فى أقوال وزير الطيران السابق مسيو لاشامبر أمام هذه المحكمة : « لم يكن موجوداً فى فرنسا حينما صدرت الأوامر بالتعبئة العامة أكثر من خمسين طائرة قديمة الطراز ، فالتبعة فى هذا الموقف تقع على عاتق القيادة الفرنسية العليا . وكان الفنيون العسكريون يعتقدون بعدم صلاحية استعمال الطائرات ضد الدبابات . ولما تركتُ الوزارة فى مارس سنة ١٩٤٠ أخرجت المصانع ٢٤٩ طائرة من قاذفات القنابل ، فطلبت القيادة العليا أن تكون الطائرات من طراز حديث . أما فى فبراير من تلك السنة فلم يكن يوجد لدى فرنسا غير ٣٥ طائرة من قاذفات القنابل » . وذكر مسيو لاشامبر أن فرنسا كانت فى سنة ١٩٣٨ متأخرة عن ألمانيا خمس سنوات فى انتاج الطائرات

كنا منك فى غرور !

لما اسلمت هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس (وهى أم معاوية وزوج أبى سفيان) كان عندها فى بيتها صنم تعبده على عادة قريش فى بيوتها قبل الاسلام فجعلت حين أسلمت تضرب صنمها بالقدوم حتى فلذته وهى تقول :

ـ كنا منك فى غرور !

حديث اجتماعى

تحدث صديقنا الفاضل الأستاذ محمود حفنى مدير مكتب العمل بأسيوط إلى أعضاء جمعية الشبان المسلمين فى تلك المدينة بالحديث اللطيف الآتى :

إننى حين دعيت لإلقاء هذه الكلمة آثرت أن أتحدث إليكم ، فلا ينبغى أن تظنوا أننى سأقوم فيكم خطيبا مفوها ، أو أننى سأحاضركم بذلك المعنى الواسع الذى يتبادر إلى الذهن لأول وهلة

وهدفى فى أن يكون الأمر حديثا بحتاً هو أننى أتذاكر معكم ، وأتبادل وإياكم الرأى فى أحوالنا وأمراضنا الاجتماعية الكثيرة ، كما أردت أن أثير (أعرض) عليكم قضية فكرية وأن أترك لكل منكم الحق فى أن يشاركنى فى تمحيصها ، بل وأن يتوسع فى نطاق البحث الجدى فيها ما وسعه ذلك

وإنى قبل أن أتحدث إليكم فى موضوع هذه الليلة أحس دافعا ملحاً يدعونى إلى أن أقف وقفة قصيرة فى أمر يلفت نظر كل هابط إلى مدينتكم الكبيرة

إن عاصمتكم وهى إحدى عواصم مصر الاسلامية العربية لاتكاد تشارك غيرها فى تلك الصفات إلا بقدر يسير ، فالثقافة هنا عند جمهرة المتعلمين تجنح عن اللون القومى وتبدو فى لون غريب لا يتلائم مع مقتضيات حاجتنا وكرامتنا الوطنية ، هو لون أمريكى بحت . ولست أزعم أن هذا الاتجاه فى التفكير اتجاه خاطىء من حيث طبيعته ، انما أعتقد أنه غريب عنا ، ولعل أبسط مضاره أنه ينشىء طائفة من الناس يصعب المزج بينها وبين المصريين عامة لأنها طائفة مصرية جسداً وأجنبية روحا

وليس الأمر قاصراً على المصرية فقط أو العربية ، وكلتاهما لازمة للأخرى ، وانما هذا الاتجاه الذى يلمسه الهابط إلى بلدكم بعيد عن الصبغة الإسلامية . ولرب قائل يقول : كيف تكون الصبغة الإسلامية سائدة فى بلد ليس أهله كلهم مسلمين ؟ والجواب على ذلك هين يسير ، فلقد عاش فى ديار الاسلام أناس على أديان مختلفة ومذاهب متغايرة ولكنهم كانوا فى حياتهم المادية وحياتهم العقلية والفنية يصدرون عن روح إسلامى بحت . وليس التراث الذى خلفته لنا الدول الاسلامية من بناء مسلمين فقط وانما شاركهم فى إقامته رجال من بين النصارى واليهود

فاذا كانت الجامعة الأمريكية فى أسيوط قد ساهمت فى نشر العلم فانها قضت أو أوشكت تقضى على الطابع المصرى العربى الاسلامى الذى ينبغى أن يكون كل فرد فى هذه البلاد موسوما به

ولقد كانت الحكومة موفقة حين أقامت المعهد الدينى ، وهو وإن كان قد أنشىء متأخراً فانه يجد إذا قام برسالته الطريق معبداً ، لأنه حينما يعالج واجباته إنما يكون أقرب إلى طبائع الناس وعقليتهم

وإذا كان الاسلام قد تنزه عن وجود أناس من بين أهله يحتكرون الدين ويضربون بينه وبين الأمة حجابا إلا أن تتلقاه على أيديهم ، فلا جدال فى أن رجال المعهد الدينى هم أول من يدعى لحماية الدين وهم أول من يخف إلى نصرته وتدعيم مبادئه السامية وإلى كشف ما ألقته عليه الجهالة من فتن وضلال

ومن ثم فان رجال هذا المعهد ليسوا أساتذة تحد عملهم جدران معهدهم ، لأن هذه المهمة دون ما يطالبون به ، ولأن واجبهم العظيم النبيل يقف خارج تلك الجدران ويسعى بأقدام ثابتة الى كل مجتمع وكل قرية يحمل إلى الناس أمتع ما تلقته الإنسانية من مبادىء الخير ، والسمو بالروح والخلق الكريم

ولا شك أن علماءنا يحسون بما نحس ويجدون فى إدراك هذه الغاية الرقيعة

وإذا كانت الدولة لا تعينهم بالمال بمثل ما يعين به الأمريكيون جامعتهم هنا فان فى التضحية عوضا ، وفى رضاء

الله والناس خير عوض

والآن أعود إلى ما أردت الحديث فيه فأقول : ان الدستور المصرى ينص فى المادة ١٤٩ منه على أن « دين الدولة الاسلام ولغتها الرسمية العربية » ولا أظن أن هذا النص وضع عبثاً بل كانت له حكمة وقصد به المحافظة على كيان الدولة باقامة شعائر دينها الرسمى الذى اعتمده قانون الدولة العام (قانون القوانين)

والمنطق السليم يؤدى بنا إلى نتيجتين من هذا النص هما :

أولا — إن الاسلام دين الأغلبية ممن يعتنقونه ودين الآخرين القومى (أى الدين القومى لغير المسلمين)

ثانيا — إن الدولة فى كل تصرفاتها يجب أن تسير على سنن الدين وأن تصدر عن هديه

فكيف تتفق إذن أو تتناسق هذه النتيجة الأخيرة مع قيام الدولة المسلمة بحماية أمور ينهى عنها الاسلام ويلزم الحد مرتكبيها ، وهذه الحماية التى تتبرع بها الدولة لتلك المنكرات لها جانب اجتماعى خطير لأنها فى الوقت نفسه فيها حض لبقية الأمة على اجتراح تلك الآثام

لقد حرم الاسلام الزنا وحرم الخمر وحرم الميسر، ولكننا نجد بيوت الدعارة تفتح أبوابها وتغرى على الدخول فيها ، وانا نجد أن حانات الخمور متأثرة فى كل مكان كما نجد الميسر مباحاً فى حالات خاصة وصور خاصة ، فهو مستتر فى الأندية وهو ظاهر فى حلبة السباق

وليس العجيب أن تقوم هذه الآثام فى بلدنا ، ولكن العجيب أن الدولة التى ينص دستورها على أن دينها الاسلام تحمى هذه المنكرات . . . . . . ؟ والا عجب من هذا كله أن ممثلى الأمة ، وهم الساهرون على الدستور ، يرضون عن مخالفة نص من نصوصه

وكلنا يذكر حادث أحد حضرات الوعاظ عند ما دعى الى حفل فيه خمر

*

كيف السبيل للوصول إلى القضاء على هذه الأدران :

أولا — ينبغى أن يكون ذلك النص الدستورى معمولا به

ثانيا — ان الدولة تستطيع أن تشرع بما يتفق [و] الدين خصوصا وان الدول بعد معاهدة مونترو لم تطلب مارضيت لنا أن نشرع حتى للتابعين لها إلا أن يتلاءم تشر[يعنا] مع التشريع الحديث ، ولم يكن التشريع قديمه أو حديثه [من] أسباب الفساد الاجتماعى

ثالثا — ينبغى أن يقوم رجال الدين بواجبهم [مه]ما يلقون من صعاب ، ورغم ما يستهدفون له من خطر [فى] أمور عيشهم لأنهم مسئولون أمام الله بزكاة العلم والدين

رابعا — وهذه المسألة بينها وبين المسألة الأولى صل[ة] فسواء استجابت الدولة لتلك الدعوة أو لم تستجب فإن [هناك] أمراً أساسيا هو رفع المجتمع المصرى الى الحياة الفاضلة ، [فإذا] أتيح لهذا المجتمع أن يبلغ هذه الدرجة فلن تجد هذه الرذا[ئل] مقبلا عليها لأنها ستزول حتما ـ وهذه المسألة يرد بها على [من] يقولون ان الغاء البغاء العلنى يؤدى الى انتشار البغاء السر[ى] ويكون أصحابه بمنجاة من رقابة الدولة الصحية . لأن المجت[مع] الذى يحيي حياة فاضلة لا يمكن أن يوصم بهذه الرذيلة علن[ية] كانت أم سرية . وهذا ما يقال فى الخمر والميسر

وأخيراً يجب ألا يكون تقدمنا على حساب الأخلاق

محمود حفنى

المال اللازم

للحركة الوطنية الالبانية

أرسل الالبانيون المقيمون فى لندن رسالة إلى الملك أحم[د] زوغو يطالبون فيها أن يترك لهم (خزانة الدولة) ليتخذوا من أموالها حركة وطنية ألبانية ، ويريدون منه أيضا أن يؤكد لهم بأنه لا يعتزم قيادة الحركة الالبانية الحرة .

وكان فى جملة الموقعين على هذا الخطاب موظفون سابقون فى المفوضية الالبانية فى لندن

وبما أن الملك زوغو لم يجب على هذا الخطاب أوفد هؤلاء الالبانيون وفداً منهم لزيارة فريق من أعضاء مجلس العموم البريطانى الذين يعنون بشئون البلقان تحدث معهم فى هذا الموضوع

الحِجر فى القرآن الكريم

تصحيح إحدى جهالات المستشرق مرغليوث

بقلم الدكتور محمد توفيق صدقى رحمه الله

قال الله تعالى (١٥ : ٨٠ - ٨٢) : ﴿ولقد كذب أصحابُ الحِجْرِ المرسلين * وآتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين * وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً آمنين﴾

يوجد بين العقبة والبحر الميت مدينة شهيرة عند المؤلفين تدعى باللغة اليونانية (بترا) أى الصخرة ، وهى المسماة فى التوراة بمدينة (سالع) كما فى سفر الملوك الثانى (١٤ : ٧) وفى كتاب اشعيا (١٦ : ١) وكلا الاسمين - بترا وسالع - بمعنى واحد لكنهما من لغتين مختلفتين . وتحيط بهذه المدينة جبال وعرة ولاسيما جبل (هور) المذكور فى سفر العدد (٣٣ : ٣٨) ، ولذلك كان اليهود يسمون أهلها ...ارين بالهوريين ، ومعناه سكان الكهوف ، لأن بيوتهم منحوتة فى الصخور ، ومنظر هذه المدينة من عجب المناظر (١)

فلما رأى بعض سياح الافرنج هذه المدينة ، وسمع ذكر (الحِجْر) فى القرآن الشريف ، ظن أن الكلمة ترجمة لفظ (بترا) اليونانى لتوهمه أنها بفتح الحاء والجيم (الحَجَر) ، وبنى على ذلك أن (الحجر) فى القرآن هو (سالع) الذى فى التوراة ؛ ولما كانت مدينة سالع هذه معروفا عنها ما ينافى أن أهلها أهلكهم الله بالصيحة ، وما يدل على أنها كانت عامرة بالسكان إلى ما بعد الميلاد المسيحى بقليل ، أخذوا يطعنون على القرآن الشريف وينسبون اليه الخطأ والجهل بالتاريخ ، والله يعلم أنهم لكاذبون ؛ اذ لولا تسرع هؤلاء الحمقى وجهلهم لعلموا أن الحِجر بكسر الحاء وسكون الجيم غير بترا أو سالع ، وأن إحداهما تبعد عن الأخرى بعداً عظيما ، فان الحِجر قرية صغيرة على خط سكة الحديد الحجازية الآن إلى جنوب دومة الجندل وكان ينزل بها حجاج الشام وتسمى بمداين صالح وهو النبى الذى أرسله الله الى أهلها ثمود ، ولا تزال الى الآن آثار مساكنهم التى كانوا ينحتونها فى جبالها المسماة (ثالث) ، ويمكن لكل أحد أن يذهب اليها والى سالع ليرى بعينى رأسه أنهما مدينتان متباعدتان فى موضعين مختلفين وأن المسافة بينهما تقارب ما بين الاسكندرية والعقبة وأن الحجر فى الجنوب الشرقى لسالع . ومعنى الحجر المكان الذى حوله حجارة ، وهو غير معنى سالع أى الصخرة

وما يزعمه بعضهم من أن جميع ما نراه فيها من البيوت كانت قبورا لا مساكن لم يقم دليل على صحته ولا يبعد أن يكون بعضها كان كذلك ، والقرآن لم يقل ان جميعها كانت مساكن ولا ان جميع مساكنهم كانت منحوتة فى الجبال ، بل قال ان بعض المساكن كانت تبنى على الارض والبعض الآخر ينحت فى الجبل كما فى سورة

(١) الفتح - هؤلاء الهوريون سكان بترا أو سالع أو ...هم من أبناء نابت بن اسماعيل ، وقد حققنا الكلام عليهم فى كتاب (اتجاه الموجات البشرية فى جزيرة العرب) ص ٢٤-٢٧

الأعراف (٧: ٧٤ - ٧٨): ﴿ وبوّأكم فى الأرض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا - إلى قوله عز وجل - فأخذتهم الرجفة فأصبحوا فى دارهم جاثمين ﴾ فكانت لهم قبورا بعد إهلاكهم وان لم تكن جميعها كذلك فى أول أمرهم

ومن ذلك تعلم خطأ ما قاله المستشرق الشهير مرغليوث فى كتابه المسمى (محمد) فى هذه المسألة.

نظام الاستعمار البريطانى

وجهت فى انجلترا أخيراً انتقادات خاصة بنظام الاستعمار البريطانى لمناسبة الهزائم الأخيرة، فقيل عنه انه لم يجهز المستعمرات بأسباب الدفاع عن نفسها، ولم يشعرها الاضطلاع بأعبائها الذاتية، فردّ على ذلك مستر امرى وزير الهند فى خطبة ألقاها فى اتحاد أوكسفورد قال فيها «إن ممتلكاتنا الحرّة نمت وترعرعت على أساس التدرج الطبيعى، ورعاية المصالح الفردية، ومن وراء ذلك قوتنا البحرية التى بدأ تكوينها من عهد انتصارنا فى معركة الطرف الأغر، ولم يكن يمرّ بخلد انسان أن تلك القوة البحرية ستضعف، أو أن أجزاء الامبراطورية البريطانية ستواجه يوماً فكرة الدفاع ضد قوات معادية، ولذلك لم تجهز هونغ كونغ وسنغافورة وملايا للدفاع والحرب... ومن الخطأ أن يقال انه لم تتخذ اجراءات واسعة النطاق لاقامة الحكم الذاتى الذى لو أقيم لما كان له أى تأثير فى الموقف الراهن، ثم قال عما يجب عمله بعد الحرب «وعلينا أن نوزع نظامنا الاقتصادى والاجتماعى توزيعاً متشعب النواحى، وهذا الموقف لن تستثنى منه الهند»

سعر الذهب فى مصر

بلغ سعر الجنيه الاسترلينى الذهب فى أسواق مصر الآن الى ٢٦٥ قرشا، وقصى ما بلغه غلاء الذهب فى الحرب الماضية لم يصل الى نصف هذه القيمة

خطط اليابانيين الحربية

ونظام جيشهم

تصريح لقائد القوات الاوسترالية فى الملايا

ذهب الناس مذاهب فى تعليل ما أصابه اليابانيون من نجاح فى الاستيلاء على هونغ كونغ وملايا وسنغافورة والهولندية وقسم من شرق مقاطعة بورما وغيرها، ولكن الجنرال غوردون بنيت الذى كان قائداً للقوات الاوسترالية فى الملايو أعرف من غيره بدخائل أعدائه لانه مارس حربهم فى أصعب مواقفها، فقد جاء من لدنى أنه أدلى بتصريح قال فيه:

«اننا لم نقدر قوة الجيش اليابانى حق قدرها؛ وهى القوة التى لا تقوم على الجنود بقدر ما تقوم على الخطط الحربية فان مصاعبنا نشأت عن النظام المعقد الذي يقوم عليه جيشنا وهو النظام الذى جعل سرعة التطبيق من الامور الصعبة وكان اليابانيون يستخدمون دراجات من طراز معين يصلح لمشروع الغزو الذى كانوا يفكرون فيه، وكانوا يعرفون كل شخص من سكان الملايا لديه دراجة من صنع اليابان فاستولوا على تلك الدراجات، واستخدمها جنودهم فى غزو الملايا. وكان كل جندى يابانى يحمل معه علبة تحتوي على أرز غير مطبوخ، وبذلك لا يكون مقيداً بحركة التموين الغذائية. وكان اليابانيون فوق ذلك يستخدمون مدافع الهاون التى يمكن حملها بسهولة وسط الغابات، ولم يستخدموا غير هذا النوع من المدافع، سوى ما أمكنهم الاستيلاء عليه من مدافعنا»

وأضاف الجنرال بنيت الى ذلك قوله: «وهناك مظهر آخر بارز من خطط اليابان الحربية، وهو سرعة استخدام القوات الجوية لنجدة القوات البرية. والواقع أن اليابانيين أقاموا مشروع حملتهم بكامله على أساس الخطط الحربية التى استخدمها الألمان فى هولندا وبلجيكا والنروج. أما ما قيل عن الطابور الخامس فى الملايا فكان ينطوى على كثير من المغالاة»

الحياة الاجتماعية فى مصر

بعد ربع قرن

ألقى الدكتور عبد المنعم رياض بك محاضرة فى هذا الموضوع هى الحلقة الاولى من سلسلة محاضرات (مصر بعد ربع قرن) التى نظمتها وكالة الصحة للشئون الاجتماعية بالاشتراك مع قسم الخدمة فى الجامعة الامريكية ، وقد عرض الدكتور عبد المنعم رياض بك فى ايضاح واسهاب لحالة المجتمع المصرى الآن . مبينا كيف أقفر من رابطة التضامن الاجتماعى ، فنعم أفراد قلائل بعيشة ترفة فى حين تعس السواد الأعظم بالفقر المدقع . وانتهى من ذلك الى وجوب العمل على تحقيق العدل الاجتماعى والمساواة والتضامن بين الناس ، على ألا يكون معنى ذلك أن يملك كل فرد مثل ما يملك أخوه ، فالنظام الطبيعى يحتم وجود الغنى والفقير ، ولكن العدل الاجتماعى يتحقق من طريق الايمان الصحيح بما حدده رسول الله ﷺ بقوله : « لا يكمل ايمان المرء حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » . ومضى فأبان أن الاقتصاد يعد من أخطر العوامل التى تؤثر فى حياة الأمم والجماعات ، وإذا كان البعض قد حاول حل المشكلة الاقتصادية بالارقام ، فان حلها الصحيح انما يكون بشعور الناس بالحب والتضامن والتعاون ، بحيث يحقق لهم ربحا اقتصاديا ماديا ، وأبدى رجاءه فى أن يجد بمصر شعبا متضامنا قويا منيع الجانب ينطبق عليه قول الشاعر العربى :

قوم إذا الشرّ أبدى ناجذيه لهم
طاروا إليه زرافات ووحدانا
لا يسألون أخاهم حين يندبهم
للحادثات على ما قال برهانا

عزيز المصرى باشا وصاحباه

قام صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء بالمساعى والمفاوضات لدى مختلف السلطات بشأن قضية حضرة صاحب السعادة الفريق عزيز على المصرى باشا والضابطين حسين ذى الفقار أفندى وعبد المنعم عبد الرءوف أفندى ، فكللت هذه المساعى بالنجاح . وقد استدعاهم رفعته لمقابلته يوم الخميس الماضى بحضور معالى وزير الدفاع وسعادة الفريق ابراهيم عطا الله باشا رئيس هيئة أركان حرب والضابط العظيم الآمر بتشكيل المجلس العسكرى الذى كان يتولى محاكمتهم ، وأعلنهم رفعته بأنهم أحرار فى الذهاب الى منازلهم على أن يكونوا تحت الرقابة المؤقتة لحين الانتهاء من اتخاذ ما يلزم من الاجراءات التى عهد إلى معالى وزير الدفاع وسعادة رئيس هيئة أركان الحرب بإتمامها . وقد أسدى رفعته النصح لهم باحترام القوانين ، والتزام حدود الواجبات التى يقضى بها الشرف العسكرى ، فتقبلوا نصحه شاكرين ، وقطعوا على أنفسهم كلمة شرف بألا يصدر منهم ما يدعو إلى ريبة نحوهم

وقد توجه سعادة الفريق عزيز على باشا المصرى الى قصر عابدين العامر فدون اسمه فى سجل التشريفات وطلب رفع آيات الولاء والاخلاص للذات الملكية لمناسبة الافراج . وعند فعل مثل ذلك الضابطان الطياران المفرج عنهما

نصيب مصر

من نفقات عصبة الامم

قرر مجلس الوزراء قصر نصيب مصر فى نفقات عصبة الأمم على ٢٥ ٪ من أصل الاشتراك المحدد سنويا ، وأن تؤدى مصر الأقساط التى استحقت عليها لعصبة الأمم حتى الآن على هذا الأساس

الى الاسلام ... أيها المسلمون !

طالما تخبط المسلمون فى ظلمات بعضها فوق بعض ، والمصلحون فيهم يدققون النظر ، ويجدون فى البحث عن العلة التى أصيب بها المجتمع الاسلامى ، فما كان إلا أن تشعبت أمامهم المسالك ، وذهب كل منهم مذهبه ، وأخيرا وضعوا العالم الاسلامى أمامهم كالمريض ، وصاروا يفحصون تلك الجثة التى مزقت الشهوات أوصالها ، وذهب بها حب الدنيا إلى حيث الذلة والمهانة والاستعباد ، فانتهى بهم الأمر الى أن الداء الوحيد الذى شتت الشمل ، ودك صرح العزة السالفة ، إنما هو البعد عن كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وعن سنة الرسول الأمين الذى قال الله فيه ﴿ وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحى يوحى ﴾

هذا هو أصل الداء ، ومنبع البلاء ، وإن سكوت المسلمين اليوم على هذه المخازى ، وحرصهم على هذه الحياة التعسة الدنيئة ، لا يعد إلا تحالفا منهم على الاسلام مع أعدائه ، على أنه لو تحالفت الدنيا بأسرها على الاسلام لقهرها بقوته ، ولسطع عليها بباهر أنواره ، حتى يخضع الكل لرايته ﴿ ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ﴾

كم وكم سمعنا من قائل يقول « لقد نهض المسلمون » . حقا نهضوا ، ولكن نهوضهم مع أنه للحق ، لم يكن سريعا كنهوض الغربيين مع أنه للباطل . ولا أدل على بطلان هذه المدنية المادية الجشعة من اعلان افلاسها اليوم ، وانحدارها بالمتمسكين بها الى هوة الهلاك والدمار ، وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون

يا قوم : ان لم تهبوا للعمل بحكم شرعكم ، فليس لكم إلا الشقاء والذل فى الحياة ، وقبيح الذكر بعد الموت ، وشديد العقاب بين يدى عزيز جبار ، يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور

إن كتاب الله أعظم دستور يكفل لكل ذى حق ويضع كل أمر من أمور الدنيا فى نصابه ، فهل يجوز للعاقل أن يرضى به بديلا ؟ وإنى واثق أننا لو حكمنا كتاب الله فينا وارتضيناه لنا قانونا ، لعم السلام والأمان ، ولما تقطع القلب حسرات على هذه المخازى والجرائم التى ترتكب فى وضح النهار وفى غسق الليل ، ولما امتلأت السجون بهذا العدد الهائل من المجرمين والعابثين بالنظام

أخذ أسلافنا أنفسهم بكتاب الله فأتوا من ضروب المعجزات بما عجز الدهر عن تسطيره ، وأدهشوا العالم بقوتهم السريعة ، وطلعوا عليه بنور العلم والعدل والمساواة بعد أن ساد العالم الجهل والظلم والفساد ، فهل آن لنا والظروف مواتية ، أن نقدم شهواتنا وأنانياتنا ضحية لدينا ، وأن نبذل همنا وجهودنا فى سبيل تخليد مبدئنا وعقيدتنا ؟

هل آن لنا أن نوحد القوى ، ونضم الجهود ، لنقهر تيار الالحاد ، ونقضى على مبادىء الملحدين

حقيق بنا أن نرفع الصوت عاليا مطالبين بحكم الشريعة الاسلامية ، حتى ينعم الجميع بالسعادة ، فى وارف ظلال هذا الاسلام وعدله الخالد ، فيعم الأمان بدلا من هذه الوحشية ، التى تسجل فظائعها كل يوم بمداد من دماء الأبرياء

لعلها تكون صرخة مدوية ، منبعثة من قلب كل مسلم مخلص ، تبشر بقدوم عز الاسلام ، وتدك صرح الالحاد والفساد

أبو الفتوح عبد الكريم العباسى

طالب بمدرسة المحلة الكبرى الثانوية

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها إلى كل بيت

اخبار العالم الاسلامي

في سوريا

* استقبلت مدينة دمشق شكري بك القوتلي ممثل الكتلة الوطنية السورية يوم عودته من الحجاز ونجد، وقد زار جلالة الملك ابن السعود في الرياض وهو يحمل تحية العاهل العربي الى أبناء القطر الشقيق

* تعنى السلطات الحربية بتحسين الخط الحديدي بين مصر وفلسطين وسوريا، وتقول الهرالد ميل ان وحدات السكك الحديدية من القوات الاوسترالية وقوات جنوب افريقية ومعها ٨ آلاف عامل مدني تعمل لمد خط آخر طوله ١٧٥ ميلا بين العراق والشام ليخفف بعض الضغط عن خط بغداد - البصرة ويجعله حراً في نقل البضائع والمهمات الزائدة الى روسيا

* تدور بين سوريا ولبنان وفلسطين مفاوضات لعقد معاهدة تبادل تجاري للسلع الفائضة عن حاجة كل منها وتنظيم النقل وتعيين الرسوم والضرائب الجمركية

في تركيا

* فتح وزير المالية باب الاكتتاب في القسم الثاني من القرض الداخلي لانشاء الخط الحديدي بين ديار بكر وايران

* عزمت السيدات في أكثر المدن المهمة على التضحية بالزهور التي عنين بزرعها في حدائقهن الأنيقة، وشرعن في زرع الخضر في مكان الزهور تشبها بما تقوم به البريطانيات لمكافحة غلاء المعيشة. وقد أنشأت وزارة الزراعة قسما جديداً مهمته توزيع البذور والنباتات وبذل المشورة لتحويل حدائق المنازل إلى مزارع المواد الغذائية

* صرح السيد رفيق صيدام رئيس الوزارة التركية بأن الحكومة ستوحي في سياستها الحاضرة ثلاثة مبادىء أساسية: الأول زيادة الانتاج الزراعي، الثاني رعاية كل ارتباطاتها الخارجية، الثالث الدفاع عن سلامة الاراضي التركية

* بين السياسيين العرب الذين اعتقلوا في تركيا أخيراً صحفي كان مراسلا لوكالة ترانزوسيان الالمانية في بيروت في عهد احتلال حكومة فيشي البلاد السورية

أنباء ايران

* يعمل الآن عدد كبير جداً من سكان ايران في انشاء الخطوط الحديدية ومدّها على جناح السرعة لنقل كميات الأسلحة والذخائر والمؤن والمواد الخام المجلوبة من الخارج الى روسيا

* قتل أخيراً أحد قواد الجيش الايراني بالقرب من مشهد فبعثت الحكومة حملة تأديبية لضرب على أيدي الثائرين

* يجتمع السيد فروغي رئيس الوزراء بزعماء المعارضة في هذه الأيام ليشركهم في تأليف وزارة جديدة، والمتوقع أن يحال على المعاش كثير من الموظفين غير الأكفاء

* تحاول الحكومة أن تحمل الزراع والفلاحين على زيادة مساحة زراعة الحبوب، فاذا وفقت ساعدها ذلك على استقرار الحالة العامة وإزالة أسباب الشكوى

* شرعت النقابة التجارية البريطانية تعدّ الوسائل اللازمة لمساعدة صناعة الجلود المحليـة على سد احتياجات الجيش حتى صار في وسع روسيا أن تحصل على جزء كبير من الأحذية من ايران

* شعر البريطانيون القائمون بمد السكك الحديدية في ايران بقلة عدد الايرانيين المدربين على أعمال السكك الحديد فجمعوا ما استطاعوا جمعه من الموظفين الفنيين ومعظمهم في الوقت الحاضر من البريطانيين وهم يقومون بتدريب الموظفين المساعدين من الايرانيين بالرغم من قيام مشكلة اللغة بين الفريقين

محكمة أبنوب الجزئية الاهلية - إعلان بيع نشرة أولى
فى القضية المدنية ن ١٩٣٤ سنة ١٩٤١

انه فى يوم السبت ١١ ابريل ١٩٤٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العمومى العقار الآتى بيانه بعد ملك أمين صابر عبد العال من ناحية كوم المنصورة مركز أبنوب مديرية أسيوط وفاء لمبلغ ٦٧ جنيه و ٣٣٠ مليم خلاف ما يستجد من المصاريف والفوائد بواقع ٩٪ للسداد وبثمن أساسى تبنى عليه المزايدة وقدره ٣٣٣٠ قرش من واقع ثمن الفدان ٣٠ جنيه وهاك بيان العقار الكائن بزمام نواحى عرب الشنابله و بنى محمديات مركز أبنوب مديرية أسيوط

٤ ط و ٦ س بحوض زورة المعابدة ن ٢ ضمن القطعة ن ٥٨ بالمشاع فى القطعة المذكورة ومساحتها ١ ف و ٥ ط و ٨ س البحرى فاصل زمام ناحية المعابدة بطول ٥ قصبة والشرقى يونس حسانين وآخرين ن ٥٩ بحوضه بطول ٧٨ قصبة والقبلى فاصل زمام المعابدة بطول ٦٢ قصبة والغربى محمد زيدان ن ٥٧ بحوضه بطول ٧٦ قصبة

٦ ط و ١٦ س بحوض المدسة ن ١٧ ضمن القطعة ن ٢٦ بالمشاع فى القطعة المذكورة ومساحتها ٣ ف و ٢ ط و ٢٠ س البحرى ابراهيم زيدان الريس وآخرين ن ٢٥ بحوضه بطول ٧٨ قصبة والشرقى الست شفيقة هانم كريمة مصطفى راشد باشا ن ١ بحوض ن ١٩ بطول ١٤ قصبة والقبلى ورثة حمزة هارون ن ٢٢ بطول ٧٣ قصبة والغربى حسن عبد العال عطا الله وآخرين ن ١ بحوض ن ١٦ و ن ١ مكرر بحوض ن ١٦ مكرر بطول ١٤ قصبة

١٠ ط و ٩ س بحوض قصالى الشيخ حماد ن ٢٤ ضمن القطعة ن ٢٤ بالمشاع فى القطعة المذكورة ومساحتها ١٠ ف و ٤ ط و ٢٠ س البحرى ورثة أحمد سالم ن ٢٢ بحوضه بطول ١٧٥ قصبة والشرقى ورثة باشا بشاى ن ١ و ن ٢ بحوض ن ٣١ بطول ٢١ قصبة والقبلى ورثة خليفة عبد العال ن ١٥ بحوضه بطول ١٧٠ قصبة والغربى ترعة المعابدة عمومية بحوض ن ١١ بطول ٢٠ قصبه

٣ ط و ١٣ س بحوض الحصة الشرقية ن ٩ ضمن القطعة ن ١١ بالمشاع فى القطعة المذكورة ومساحتها ٢ ف و ٣ ط و ٢٠ س البحرى الخواجا باشا بشاى ن ١٠ بحوضه بطول ٩٢ قصبة والشرقى حسن ابراهيم عبد الوهاب ن ١ بحوض ن ٩١ بطول ٨ قصبة والقبلى حسانين هارون فراج ن ١٢ بحوضه بطول ٩٣ قصبة والغربى ورثة عبد الوهاب محمد ن ١٨ بحوض ن ٩١ بطول ٧ ½ قصبة

١ ط و ٢٠ س بحوض طابل ن ١٦ ضمن القطعة ن ١ البحري ورثة حسن عبد العال ضمن القطعة بطول ٢ ½ قصبة والشرقى أمين صابر ضمن القطعة بطول ٥٢ قصبة والقبلى امتداد ترعة المعابدة ن ٥ بطول ٢ ½ قصبة والغربى عثمان محمد ضمن القطعة بطول ٢٦ قصبة

فقط ١ ف و ٢ ط و ١٦ س لا غير

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ محروس عبد الفضيل عبد الله رئيس مكتب بنى رزاح العام ومن ناحية أبنوب بمركزها ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ أحمد هشام المحامي وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٧ يناير سنة ١٩٤٢ ٣٠ ذى الحجة سنة ١٣٦٠ ومسجل بمحكمة أسيوط الاهلية فى ٢٠ - ١ - ١٩٤٢ ن ١٢٨ وجميع الاوراق المتعلقة بهذه القضية مودعة بدوسيه القضية لمن يرغب الاطلاع عليها

فكل من له رغبة فى الشترى عليه الحضور فى الزمان والمكان الموضحين عاليه للمزايدة

كاتب البيوع

طبعت فى دار

المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبيها
محب الدين الخطيب
تأسست فى القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ

عدد ٧٨٣ (العام السادس عشر) ٩ ربيع الاول ١٣٦١ (٢٦ مارس ١٩٤٢)

فهرس

٣ الاحتفال بالمولد النبوى
بقلم قصى محب الدين الخطيب
٥ وزير مسيحى يصف الشريعة الاسلامية وصاحبها
٦ فى المديح النبوى
(تخميس النجمى لقصيدة مولانا الشيخ أبي الوفا)
٨ الأمير منصور آل سعود
٨ مسلمو الهند يقولون لسنا أقلية ولكننا أمة
٩ الشريعة الاسلامية وبعض المسلمين
لحضرة الاستاذ على محمد أحمد
٩ شارع الفتح، وتسمية شوارع أخرى
١٠ على هامش الحرب
للاستاذ أحمد محمد رضوان
١٣ ٥٠٠ جنيه لمستشفى، الحرب والخراب
١٣ الاستزادة من الأراضى الزراعية
١٣ الى نبي الله يوسف — الاستاذ محمود عماد
١٤ البدو — للسر مارك سايكس
١٥ الجرائم في القاهرة
١٥ علقة المأمون

محكمة أبو قرقاص الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية ن ٧٣٥ سنة ١٩٤٢ أبو قرقاص

نشرة أولى

انه فى يوم الأحد ١٩ أبريل ١٩٤٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى محمد ثابت حموده الذي توفى وحل محله ورثاه وهم محمد محمد ثابت وحسن محمد ثابت القاصرين المشمولين بوصاية محمد ثابت حموده ومسعده ثابت حموده المقيمون بناحية أبيوها مركز أبو قرقاص مديرية المنيا

وهذا بيان العقار وهو كائن بناحية أبيوها مركز أبو قرقاص مديرية المنيا

٥٨٧ متر و ٦٠ س بحوض داير الناحية الغربى ن ١٢ ص ٨ ضمن سكن ناحية أبيوها محدود البحرى حرم سكن الناحية وبه الباب يفتح ن ٧٩ بحوضه بطول ٢٤ متر والشرقى بعضه ورثة مهنى هريدى وبعضه حسن على أحمد ص ٨ بحوضه وطوله ٢٢/٢٠ متر والقبلى شارع وبه باب آخر غير مستعمل ص ٨ بحوضه وطوله ٢٨ متر والغربى شارع وبه باب آخر غير مستعمل ص ٨ بحوضه وطوله ٢٣ متر

٨٨/٢٨١ متر بحوض داير الناحية الغربى ن ١٢ ص ٨ ضمن سكن ناحية أبيوها محدود البحرى ورثة عثمان أحمد حمزاوى وبعضه خالد أحمد حمزاوى ص ٨ بحوضه وطوله ١٧ متر والشرقى عثمان عمر وحسين عمر أخيه بطول ٢٠/١٥ متر والقبلى بعضه ملك المدعى عليهما مع باقى الملك المذكور وبعضه شارع وفيه الباب يفتح ص ٨ بحوضه وطوله ٨٠/١٧ متر والغربى شارع وبه باب آخر يفتح ص ٨ بحوضه وطوله ٢٠/١٧ متر وهذا الملك عبارة عن منزل يحتوي على دورين مبنى بالطوب الاحمر والاخضر

فقط ٨٦٩ مترا و ٤٨ سنتي لاغير

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٨ مارس ١٩٤٢ ومسجل بمحكمة المنيا الكلية الأهلية فى ١٠ مارس سنة ١٩٤٢ ن ٢١٤

وهذا البيع بطلب نجيب أفندى منقريوس غبريال التاجر بالفكرية مركز أبو قرقاص مديرية المنيا

وسيكون الثمن الاساسى هو مبلغ ٢٥ جنيه وفاء لسداد مبلغ ٢٨ ج و ٢٢٦ م والمصاريف وما يستجد لغاية السداد

وشروط البيع وباقى الاوراق مودعة بدوسيه الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحدد أعلاه المزايدة

كاتب البيوع

محكمة طما الجزئية الاهلية

نشر بيع عقار فى القضية المدنية ن ٢٥٤ سنة ١٩٤١

انه فى يوم الثلاثاء ٢١ ابريل ١٩٤٢ الساعة ٨ صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع علنا العقارات الآتى بيانها بعد المملوكة الى الشيخ محمد طه أبو غريب من طما مركزها والمحكوم بنزع ملكيتها من هذه المحكمة فى ٤ نوفمبر ١٩٤١ ومسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الاهلية فى ٦ نوفمبر ١٩٤١ ن ١١ سنة ١٩٤٢ وذلك وفاء لمبلغ ٦٤ ج و ٢٦٥ م وبثمن أساسى قدره ٥٠ ج وذلك بخلاف ما استجد وما يستجد من المصاريف

وهذا بيان العقار

٩٦ ط شائعة فى ٥ ف و ٢٢ ط بزمام ناحية طما بحوض النجايل ن ٢٠ ص ٤١ شيوعا فى ٥ ف و ٢٢ ط و ٢ س حدها البحرى ورثة عبد السيد حبس ن ١٨ والشرقى طريق طهطا عمومى ن ١٤ والقبلى اسكندر حنا الله وآخرين ن ٤٢ والغربى ورثة عبد السيد حبس وآخرين ن ٤٠ ون ٢٣ ون ٢٢ و ن ٢١ ون ٢٠

الجملة ١٦ قيراط لا غير

وهذا البيع بطلب الست معزوزه بنت عبد العال سالمان من الحاتم طما بمكتب الاستاذ محمود أفندى حسين القبانى المحامى بطما فكل من له رغبة فى المشترى عليه الحضور فى الزمان والمكان المحددين بعاليه وجميع الاوراق المقتضى البيع بموجبها مودعة بدوسيه الدعوى لاطلاع من يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مختصة منه جميع محاكم القطر المصري لنشر موضوعات القضية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

... الى خير، وكثرة الضعف في القيادة

... بسنة ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

... الا الله وحده، ... أنظار الناس

... إسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن والجاوة ...

و... والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

نسخة الفتح ٥٠ ...

(العام السادس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٩٧٣٦٤ . ٩ ربيع الأول ١٣٦١

الاحتفـــــــال بالمولد النبوى

لم يخطر على بال الصحابة والتابعين ولا الأئمة ... المتبوعين اقامة مثل هذه الاحتفالات التى ... نحن الآن لذكرى المولد النبوى الشريف، مع ... كانوا يرون بأعينهم فى كل مكان عناية الأمم ... بذكرى الميلاد المسيحى؛ وإنما كانوا يذهبون ... تعظيم النبى ﷺ والبر بنبوته والوفاء لحقه على ... إنما يكون باقامة شرعه، وإعزاز الرسالة التى ...، وايصال هدايته الى أقصى بقاع الأرض، ... سواد محبيه والعاملين بهداه

... نحن نستحسن الاحتفال بكل ما يذكر بسيدنا ... محمد ﷺ ويحيى مآثره وتعلن فيه فضائله علينا ... الانسانية، بشرط أن لا نكتفى بهذه المظاهرات ... الغرض الأعظم الذى كان يصرف له الصحابة والتابعون والأئمة المتبوعون كل همهم ومجموع عنايتهم على ما ذكرناه آنفا وبشرط أن تتنزه هذه الاحتفالات عن التزيد بذكر ما لم يثبت فى الصحيح من أخباره وسيرته وهدايته صلوات الله عليه، وبشرط آخر لابد من تحقيقه وهو القضاء على ما يقع فى هذه الاحتفالات من فسوق وعصيان على نحو ما نراه بأعيننا فى هذا الوطن الاسلامى الذى نعده من أرقى أوطان المسلمين وأكثرها فقهاء وعلماء بأحكام الشريعة وسيرة عظمائها

وأول من فكر فى اقامة الحفلات لذكرى المولد النبوى الفاطميون بعد حكمهم لمصر، فقد أرادوا أن يقيموا احتفالا لمولد الخليفة القائم، فاستحسنوا اقامة مثله لمولد سيدتنا فاطمة الزهراء رضى الله عنها لأنهم ينتسبون اليها، وتوسعت الفكرة فعمموا الاحتفال

لمولد سيدنا على والسبطين الكريمين رضوان الله عليهم وبطبيعة الحال جعلوا على رأس ذلك الاحتفال بمولد النبى ﷺ، وبذلك صار يقام فى مصر كل عام احتفال بالمولد النبوى الشريف واحتفال بمولد سيدنا على وسيدتنا فاطمة وسيدنا الحسن وسيدنا الحسين. ثم أهمل بعد الدولة الفاطمية بعض ذلك وبقى بعضه. ومع السنين توسع المصريون فى أمر الموالد لكل من له مزار من العلماء والصالحين أو مجهولى الحال ممن لا تعرف لهم ترجمة فى الكتب، فضلا عن موالد أئمة النصارى ومعتقديهم ويشترك فيها جمهور المسلمين والمسلمات اشتراكا كان يجب على ولاة أمر المسلمين أن يقطعوا دابره من زمن طويل

أما أول من سنّ الاحتفال بالمولد النبوى الشريف منفرداً فهو أمير إربل فى شمال العراق واسمه أبو سعيد كوكبورى بن على بن بكتكين الملقب بالملك المعظم مظفر الدين، وكان من رجال الدولة الصلاحية وتولى إربل بعد موت أخيه الأمير زين الدين سنة ٥٨٦، وكان الملك المظفر صهراً للملك صلاح الدين فقد تزوج أخته خاتون بنت أيوب، ولا نعرف أحداً سبقه الى الاحتفال بالمولد النبوى فى تاريخ الاسلام الا ما ذكرناه عن الفاطميين من احتفالهم بالموالد الستة للنبى ﷺ وابن عمه أمير المؤمنين على وزوجه الزهراء وابنيهما والخليفة الفاطمى القائم. وكانت حفلة المولد فى إربل يبدأ الاستعداد لها من أول المحرم، ويترافد العراقيون لها من بغداد والموصل والجزيرة وسنجار ونصيبين، والايرانيون من بلاد فارس، وتقام لذلك القباب من الخشب كل قبة أربع أو خمس طبقات، منها قبة لأمير إربل مظفر الدين كوكبورى وقباب للامراء وأعيان الدولة، وعظماء الوافدين من البلاد الاخرى، وتزين تلك القباب بأنواع الزينة الفاخرة. وكان يقع فى هذه القباب وفى هذه الحفلا[ت] مايؤذى رسول الله ﷺ كوجود أجواق من أصحا[ب] الاغانى وأصحاب الخيال والملاهى، وكان السو[قة] والباعة يقفلون دكاكينهم وينقطعون عن التما[س] أرزاق عيالهم ليتمتعوا بما يجرى فى هذه الاحتفالا[ت] من متع. ولم يكن ذلك مقصوراً على ليلة الذكرى بـ[ل] يتقدمها مدة طويلة، أما الامير نفسه فكان يحضر ا[لى] هذه القباب عشرة أيام من ثامن ربيع الأول الى ثا[نى] عشره، فينزل كل يوم بعد صلاة العصر ويقف [عند] قبة قبة الى آخرها ويسمع غناءهم ويتفرج على خيالا[تهم] وما يفعلونه فى القباب. واذا كان قبل المولد بيومـ[ين] أخرج من الابل والبقر والغنم شيئا كثيراً حتى يا[تى] بها الميدان فتنحر وتنصب القدور وتطبخ الألوا[ن] فاذا كانت ليلة المولد عمل السماعات بعد أن يـ[صلى] المغرب بالقلعة ثم ينزل وبين يديه من الشموع المشتـ[علة] شىء كثير حتى ينتهى الى الخانقاه. فاذا كانت صبيـ[حة] المولد أنزل الخلع من القلعة الى الخانقاه على أيد[ى] الصوفية، على يد كل شخص بقجة، ثم ينزل ويجتمع الأعيان والرؤساء وطائفة كبيرة من بياض الناس [(١)]، وينصب كرسى للوعاظ، وينصب لمظـ[فر] الدين برج خشب له شبابيك الى الموضع الذى فـ[يه] الناس وشبابيك أخر الى الميدان، وهو ميدان كبير [فى] غاية الاتساع، ويجتمع فيه الجند ويعرضهم ذ[لك] النهار، وهو تارة ينظر الى الجند وتارة الى الناس و[الى] الوعاظ، ولا يزال كذلك حتى يفرغ الجند [من] عرضهم، فعند ذلك يقدم السماط فى الميدان [الى] الصعاليك ويكون سماطا عاما فيه من الطعام والخـ[بز]

(١) نظن أن تعبير (بياض الناس) يراد به خا[صة] ووجوه الطبقة الوسطى، وهو يقابل (سواد الناس) عامتهم ودهمائهم

شيء كثير ، ويمد سماط ثان في الخانقاه للناس المجتمعين بعند الكرسي

وفي مدة العرض ووعظ الوعاظ يطلب الامير واحداً واحداً من الاعيان والرؤساء والوافدين لأجل هذا المولد ، ويخلع على كل واحد منهم ثم يعود المخلوع عليه الى مكانه . فاذا انتهى من ذلك حضروا السماط ، ولا يزالون كذلك الى العصر . ثم يبيت تلك الليلة ويعمل السماعات الى الغد ، فاذا فرغوا من هذا الموسم يجهز كل انسان الى بلده ، فيدفع الأمير الى كل شخص شيئا من النفقة

*

ولما قدم مدينة إربل سنة ٦٠٤ أبو الخطاب عمر ابن الحسن بن دحية الاندلسي البلنسي ، وشاهد هذه المشاهد ، عمل للملك المظفر أمير إربل كتابا سماه (التنوير ، في مولد السراج المنير) ، وقرأه على الملك بنفسه . ولما تم هذا الكتاب دفع له الملك المظفر ألف دينار

*

وبعد فنكرر القول بأن الاحتفال بهذه الذكرى تذكير بهداية صاحبها صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان ، فيجب أن تكون لذلك وحده أي التذكير بهذه الهداية وبفضل صاحبها على الانسانية عامة . أما اذا عجز ولاة الأمور عن تجريدها من المعاصي والفسوق والضلالات والكذب على رسول الله ﷺ بما لم يصح عنه في الكتب المعتبرة ، فالأفضل عندنا أن تنحصر هذه الحفلات في الاجتماعات التي لا يعصى الله فيها . والقاعدة في الاسلام أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح كما هو مقرر في كتب شريعتنا الحنيفية الطاهرة

قصي محب الدين الخطيب

وزير مسيحي

يصف الشريعة الاسلامية وصاحبها

في احدى الحفلات التي أقامتها (دمشق) لذكرى المولد النبوي الشريف عام ١٣٥٤ خطب الأستاذ فارس بك الخوري الوزير الأسبق ، ورئيس مجلس النواب السوري ، ومن كبار أساتذة كلية الحقوق ، والشقيق الأكبر لفائز بك الخوري وزير خارجية سوريا الآن ، فكان مما قاله في خطبته :

« إن محمداً أعظم عظماء العالم ، ولم يجُد الدهر بعدُ بمثله . والدين الذي جاء به أوفى الأديان وأكملها . وإن محمداً أودع شريعته المطهرة أربعة آلاف مسألة علمية واجتماعية وتشريعية ، ولم يستطع علماء القانون المنصفون إلا الاعتراف بفضل الشريعة التي دعا الناس إليها باسم الله ، وبأنها متفقة مع العلم ، مطابقة لأرقى النظم والحقائق العلمية

« إن محمداً الذي تحتفلون به وتكرمون ذكراه أعظم عظماء الأرض سابقهم ولاحقهم ، فلقد استطاع توحيد العرب بعد شتاتهم ، وأنشأ منهم أمة موحدة فتحت العالم المعروف يومئذ ، وجاء لها بأعظم ديانة عينت للناس حقوقهم وواجباتهم وأصول تعاملهم على أسس تعدّ من أرقى دساتير العالم وأكملها »

هذا بعض ما يقوله الوزير (الخوري) ، فليقارنه من شاء بالروح التي يعيش بها أحد المنسوبين إلى الاسلام حين يستهزىء بالذين يؤمنون بشريعة هذا بعض وصفها ، ويحبون أن يتمتع وطنهم بعدلها واصلاحها وحسناتها

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها إلى كل بيت

فى المديح النبــــــــــــــــــوى

لما جاور بالمدينة المنورة سنة ١٣٢٥ مولانا الأستاذ الجليل الشيخ أبو الوفا الشرقاوى أنشأ عقب عودته الى مصر قصيدة فى المديح النبوى تبارى شعراء الصعيد فى تشطيرها وتخميسها ، وكان ممن خمسها قبل نحو خمس وثلاثين سنة الفقيد الكبير الاستاذ محمد حسن النجمى رحمه الله ، وقد بعث بها الينا بعض الأفاضل من نجع حمادى طالبين نشرها لمناسبة المولد النبوى الشريف ، وتسجيلا لقصيدة مولانا الشيخ أبى الوفا ، وبيانا لما كان عليه شعر الفقيد النجمى رحمه الله فى صدر حياته الأدبية ، وها هو تخميس فقيدنا النجمى :

يا من بطلعته استنار وجود　　وسمت به فوق العلاء جدود
وبه هدانا الواحد المعبود　　(تمناك تهمى بالعطا وتجود
وسما بنسبته اليك الجود)

انى الى فياض هديك فازع　　أبغى النوال وأنت غيث هامع
ما لافتقارى غير جودك دافع　　(يا من اذا أوفى ببابك طامع
حيزت له الآمال وهى شرود)

يا خير من ذرأ الأله ومن برا　　وأجل من فى الخلق قام مبشرا
قسما لقد فاق السماء بك الثرى　　(يا نور عين الكون سرك فى الورى
سار ونورك ساطع مشهود)

يا خير من ألقى لحق مسمعا　　ما زال وجهك للأهلة مطلعا
واذ اغتديت لسر ربك موضعا　　(هبطت لساحتك الملائك خشعا
وأتوا حماك وظلك الممدود)

لما بحبك ضاق منهم ذرعهم　　والى خطابك حن شوقا سمعهم
هرعوا اليك وقد تناثر دمعهم　　(وسعى اليك الأنبياء بجمعهم
والرسل حولك جثم وقعود)

عجبا لقوم عن جلالك قد عموا　　وعن ارتشاف نداك كبرا أحجموا
والأنبياء وهم أجل وأعظم　　(يكفف الندى من راحتيك عليهم
ونداك فيهم غامر ومزيد)

والرسل من جدواك توسعهم جدى　　وتريهم بحر المكارم مزبدا
وبظلك الضافى تظللهم غدا　　(والكون دونهم يمد لكم يدا
سعدت يداه فانه مرفود)

مازلت منذ حسبت من شعرائكم　　أجنى ثمار الفيض من آلائكم
فلكم سقانى الدر ضرع سخائكم　　(ولقد مددت يدى لباب عطائكم
أفدون بابكم يرى مردود)

انى لأرجو أن تنال مرادها　　نفس امرىء جعلت مديحك زادها
أتجارتى هذى أخاف كسادها　　(لا والذى رفع السماء وشادها
وحباك كل الفضل وهو شهيد)

ما زال شوقى نحو سوحك كامنا
والدهر يسقينى التنائى آسنا
والآن حين جدعت منه مارنا
(أصبحت أرتع فى جوارك آمنا
أيديك تمطرنى وأنت ودود)

انى وربك مذ نزلت ببابكم
وطفقت أمرح فى رحيب رحابكم
علقت آمالى نعم بجنابكم
(ووقفت أطماعى على أعتابكم
ولنعم هذا الموقف المحمود)

ومذ اغتديت سنا جمالك أجتلى
وأشم من رياك رطب المندل
ما زلت فى بسط وفى أنس جلى
(وصفت أويقاتى بطيبة وهى لى
أمن وعيشى مخصب ورغيد)

واذا الفؤاد غدا غرامك فنه
وسلا به رشأ السوى وأغنه
ما زال يغرى بى نوالك مزنه
(واخضر عودى فى حماك وانه
قمن بأن يخضر فيه العود)

انى لحسن صنيع ذاتك شاكر
ولفيض راحتك الكريمة ذاكر
ولقد لجأت وبحر جودك زاخر
(أيراع لى من بعد ذلك خاطر
واذاد عنك وحوضك المورود)

لقد اتقى بأسى الزمان وهابنى   لما غمام سماء فضلك صابنى
أتوهموا أن العناء أصابنى   (حاشا ولكن بعض أمرى رابنى
فطفقت أبدأ حائراً وأعيد)
ما بال هذى النفس لا تقضى أسى   والدهر بعد القرب أوسعنى نوى
فتمزقى يا نفس أو ذوبى جوى   (هذا الرحيل بدا وطيبة لى هوى
وبدا لناعق بيننا ترديد)
ما زلت أمرح فى ميادين الهنا   منها وأهصر من أفانين المنى
حتى تعرضت الحوادث بيننا   (فاشتد بى سقمى وأنحلنى الضنى
ووهت قواى وكدت منه أبيد)
واذا الفراق لحالتى لم ينظر   وحمى فؤادى منك ورد الكوثر
أصبحت حلف تلهف وتحسر   (وارتعت لولا وسع فضلك مخبرى
ان الجوار وان نأيت يعود)
أقسمت أنك فى الحشاشة نازل   وهواك للأحشاء شغل شاغل
ما زلت مذ سرنا ودمعى هاطل   (مع أننى فى ذات حبك راحل
ولوصل ما بيديكمو معقود)
يا سيداً بنواله قد عمنى   وأعزنى دهرى به وأجلنى
ما كان بعدى سلوة لكننى   (أرجو به قربى اليك وانى
أبغى رضاك برحلتى وأرود)
حم الفراق فيالها من كربة   عرت الفؤاد ويالها من نكبة
سفكت لها عيناى أعزر عبرة   (وذكت لبعدى عن معاهد طيبة
نار لها بين الضلوع وقود)
من ذا الذى بعد البقيع يروقه   وهواه راج بكل قلب سوقه
أنى يكلفنى الزمان أذوقه   (قد كنت أحذره وكيف يطيقه
قلب يمزقه الهوى ويبيد)
وعيون نضو طال حزنا سهدها   لما انقضى بربوع يثرب عهدها
وأضالع أضحى النحول يمدها   (وحشاشة بثرى المدينة وجدها
وحشاً بطيبة هائم مفؤود)
ما زلت منذ نشأت عانى حبها   أرجو وأطمع أن أفوز بقربها
انى وان تاهت على بكثبها   (أهوى معاهدها ولى كلف بها
وهى المنى، لا عالج وزرود)
فالقبة الخضراء قرة ناظرى   والروضة الفيحاء نزهة خاطرى
وبنور أحمد ذى الجمال الباهر   تبيض لى فيها وجوه دياجرى
ووجوه أيام ابتعادى سود)
أكرم بها من بقعة وبتربها   فلقد سمت قدرا بصفوة ربها

أترى تجدد عهدها بمحبها
(فلئن أعيدت لى أويقاتى بها
فجميع أيامى بقربك عيد)
انى وان سمحت يعدى أربع
منها وضنت بالتدانى أجزع
لى فى الرجوع الى جوارك مطمع
(ورجاى فى البارى، وأنت مشفع
عود بأهلى عاجل وحميد)
وإقامة تشفى الأوام بيثرب
وتقيم من أود الفؤاد المذنب
ورضاك عنى وهو أسمى مطلبى
(وجوارنا دوما بحسن تأدب
ولنور ذاتك فى القلوب شهود)
وزوال ما يعرو الفؤاد من العنا
وشفاء آلامى وسقمى والضنا
ولقاء ربى يوم حشرى مؤمنا
(وصلاح أمر الدين والدنيا لنا
ولأهل ودى أرتجى وأريد)
وأجل ما أبغيه أن لا أحرما
منك الشفاعة يوم تنفطر السما
وشفاء عين القلب من داء العمى
(وسلامة من شر وقت قد نما
وفكاك روح أوثقته قيود)
والسير فى النهج القويم الأمثل
والأخذ دوما بالكتاب المنزل
ولزوم خوف الواحد الأحد العلى
(والختم بالحسنى وذاك مؤملى
وبه الغنى يوم القيام يسود)
تنجو به نفسى غدا من كربها
وتفوز بالسكنى بجيرة ربها
وتعيش فى رغد الجنان وخصبها
(فاذا ظفرت وانى عبد بها
وهو الرجاء فأننى سعيد)

الامير منصور آل سعود

وافى يوم ذكرى عيد الدستور المصرى وصول صاحب السمو الملكى الأمير منصور سادس أنجال حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية الى القاهرة تلبية لدعوة الجنرال السر كلود اوكنلك القائد العام للقوات البريطانية، فأقلت سموه من جدة إلى السويس احدى السفن البحرية البريطانية، واستقبل فى السويس استقبالا كريما، ولما وصل الى القاهرة بالسيارة استقبل فيها بحفاوة واجلال. وذهب تواً الى قصر عابدين العامر فقيد اسمه بدفتر التشريفات. وفى اليوم التالى اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك حضرة صاحب العزة اسماعيل تيمور بك الأمين الأول لابلاغ سموه الملكى تحيات جلالته واطيب التهانى بسلامة الوصول. ومن يوم وصوله وهو محل الاكرام من جميع المقامات والهيئات العليا السياسية مصرية واسلامية واجنبية، وآخر ذلك حفلة اقامها الحجاج المصريون لتكريم سموه واشترك فيها عظماء المصريين وخطب فيها حضرة صاحب المعالى وزير العدل، فدلت هذه الحفاوة على مكانة البيت السعودى الكريم فى قلوب المسلمين وعلى أن الأخوة الاسلامية تزداد توثقا وارتباطا، فالحمد لله على ذلك، ونضرع إليه أن يزيد الألفة والمحبة والتعاون بين المسلمين

بطل البرية كلها

قالوا: تحب العُرْبَ؟ قلت: أحبهم،
يقضى الجوارُ بذاك والأرحامُ
فمحمدٌ بطل البرية كلها
هو للأعارب - أجمعين - إمام

محبوب الخورى الشرتونى

الفتح مرآة العالم الاسلامى

مسلمو الهند يقولون

لسنا أقلية، ولكننا أمة

ان الأزمة التى وقعت فى شئون الهند من جراء الزحف اليابانى أوحت الى الدولة البريطانية الرغبة فى أن تلتف جميع قوات الهند الحيوية لتحمى وطنها من خطر المغير. وقد تطوع السر ستافورد كريبس حامل أختام الملك وزعيم مجلس العموم بالسفر الى الهند للاتصال شخصيا بقادة الرأى فيها واستشارتهم فى الطريقة التى تكون بها الهند من الممتلكات المستقلة (دومنيون) فى ظل دستور يضعه الهنود بالاتفاق فيما بينهم وتقبله العناصر الرئيسية فى الحياة القومية الهندية

ولما كان أكثر اهتمامنا نحن المسلمين بما يتعلق باخواننا مسلمى الهند، فاننا ننقل عن شركة روتر خلاصة خطبة ألقاها كبير زعماء المسلمين السيد جناح مساء يوم ٦ ربيع الأول الجارى فى الاجتماع الذى عقد لذكرى يوم (باكستان)

وقراء الفتح أعرف قراء العربية بمشروع باكستان لأننا نشرنا عنه عدة مقالات عقيب تفكير مسلمى الهند فيه وتعويلهم عليه. ومعنى كلمة باكستان (الوطن الطاهر) أو المكان الطاهر. وكلمة باكستان مؤلفة من حروف مجموعة من أوائل أسماء الاقطار الهندية التى للمسلمين فيها أكثرية غالبة، فحرف الباء مثلا مقطوع من كلمة (بنجاب) والسين من كلمة (السند) الخ. ويريد المسلمون أن تكون منهم دولة اسلامية مستقلة مؤلفة من هذه الاقطار التى هم فيها أكثرية، ثم لهم شروط فيما يتعلق بأقلياتهم فى الاقطار الهندية الأخرى يعترفون بمثلها للاقليات غير الاسلامية التى تكون فى أقطارهم

ومما جاء فى خطبة السيد جناح التى نقلها روتر:

«اننا لسنا أقلية، ولكننا نكون أمة. ولسنا نريد أن نضايق الحكومة البريطانية، لأننا نعرف حقيقة الموقف، ولكننا لن نساعد أولئك الذين يسايرون الامور ليضيقوا علينا الخناق بعد النصر»

ثم أشار الى زيارة السر ستافورد كريبس فقال: «ينبغى لنا أن ننتظر ونحتفظ برأينا فى المقترحات التى جاء بها. ونحن على استعداد لمواجهة جميع العواقب اذا فُرض علينا عنوة أى مشروع اتفاق يكون ضاراً بمصالح المسلمين»

الشريعة الاسلامية

وبعض المسلمين

حضرة صاحب الفضيلة العلامة الأستاذ محب الدين الخطيب

أسعدنى الله بمطالعة مقالكم المنشور فى صدر الفتح الصادر بتاريخ ١١ صفر سنة ١٣٦١ تردون به على فقرة منقولة من [جريدة] يقرأها مسلمو هـذا القطر يقوم على تحريرها مسلم اسمه محمد، يعرض بعقول الذين من رأيهم أن يجرى الحكم فى مصر على أساس الشريعة المحمدية

وإنه لمن دواعى الأسف أن يلهو أمثال هؤلاء الكتاب [يشح]نون صحفهم بما لايليق بمسلم ينسب الى الاسلام فيحرج [ا]لمسلمين فى دينهم

وارسل مع هـذا صورة حكم حديث أصـدرته الدائرة [الثا]نية الأولى بمحكمة الاستئناف برياسة شيخ القضاة سعادة [محمد] أحمد باشا رئيس المحكمة، وتجدون أن المحكمة بعد أن [ا]ستعرضت آراء فقهاء القانون هنا وفى فرنسا انتهت الى الأخذ [بالش]ريعة الاسلامية فى مسألة «تعويض الضرر» وبالحديث [الش]ريف «لاضرر ولا ضرار فى الاسلام»

ونحب أن نعرف رأى هذا الكاتب فى هذا الحـكم ولعله [لا ي]جد جوابا بل إن هذا الحكم هو أبلغ رد على أمثال هؤلاء

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

٢ ربيع الأول سنة ١٣٦١

على محمد أحمد

سكرتير المجلس الحسبى العالى

(الفتح) تفضل حضرة كاتب هذا المقال فبعث إلينا [ص]ورة رسمية من الحكم الذى يشير إليه، وهو الحكم الاستئنافى [الصاد]ر بجلسة يوم الخميس ١٥ رمضان سـنة ١٣٥٩ (١٧ [أ]كتوبر ١٩٤٠) فى الاستئناف المرفوع من وزارة الأشغال [العم]ومية ضد مسيحة أفندى عبد السيد والمقيد برقم ٧١٢ سنة [٥٧ قـ]ضائية. وقد تأيد فيه الحكم على وزارة الأشغال بأن [تدفع] لمسيحة أفندى ٤٢١ جنيها و ٧٠٠ مليم تعويضا عما ألحقته [موظ]فوها من ضرر بمنزله، ومما قالته محكمة الاستئناف فى هذا الحكم انه حتى المحاكم المختلطة فى مصر تسترشد فى أحكامها بمثل ما استرشدت به محكمة الاستئناف من حكم الشريعة الاسلامية وتبنى عليه ما كانت تقضى به من التعويض. وكنا نود لو أن الجريدة التى نسبت الجنون الى المسلمين الذين يودرن العمل فى الوطن الاسلامى بأحكام شريعتهم لو علمت أن وزارة العدل تنظر الآن فى تعديل قانوننا المدنى وأن من أمنية كل مسلم فى مصر لو أن هذا التعديل تم على اساس الشريعة الاسلامية

شارع الفتح

وتسمية شوارع أخرى

أصدرت وزارة الأشغال قراراً باطلاق تسميات جديدة على بعض شوارع القاهرة، فمن ذلك:

(شارع الفتح) ويبتدىء من شارع النيل على الضفة الغربية لجزيرة الروضة، وينتهى بتقاسيم جنينة المندورة

و (شارع شجرة المندورة) وهو مواز له فى شماله

و (شارع مدارس رقى المعارف) ويبتدىء من شارع جزيرة بدران وينتهى بشارع ابن الرشيد

وأبدل اسم شارع المدرسة باسم (شارع أمين باشا سامى)، وشارع درب الحجر باسم شارع (اسماعيل باشا أبو جبل)، وشارع سوق الزلط باسم (شارع الشيخ العروسى)، وشارع البواكى باسم (شارع يوسف بك نجيب)

ونقول لهذه المناسبة ان فى وزارة الاشغال مجلسا رسميا يتولى أمر هذه التسمية، ومن أعضاء هذا المجلس اخصائيون فى التاريخ وعلم الخطط، وفى مقدمتهم الآن العالم المحقق صاحب العزة محمد رمزى بك صاحب التحقيقات العلمية القيمة فى هذه الموضوعات وما يتعلق منها بجميع أنحاء القطر المصرى، وهو من بيت منجب ومن الأسر الكريمة التى تفتخر بها مصر، وكان له اليد المشكورة فى تخليد ذكريات رجال وحوادث ما كانت لتطرق أسماع العـامة والجماهير لولا هذه العناية بتسمية الشوارع بها. فهو يضرب بذلك ثمرتين بحجر واحد، فيلفت من جهة أنظار العامة الى الذكريات المحترمة فى التاريخ القومى، ويؤدى من جهة أخرى حقوق هذه الذكريات على الوطن المصرى. جزاه الله عن العلم والفضل أفضل الجزاء

على هامش الحرب

القيـــــادة ومستلزماتها

صفة القيادة - شخصية القائد - تأثير الخطب والأناشيد الحماسية فى الجنود

﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا ، واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون . وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ، واصبروا إن الله مع الصابرين ﴾ « قرآن كريم »

يعتقد كثير من الناس أن القيادة صفة موروثة ، ولكن التاريخ يثبت بمواقعه الحربية الكثيرة غير ذلك ، ويقرر أن صفة القيادة تولد فى بعض الأفراد كموهبة طبيعية ، ويصقلها الاطلاع على العلوم العسكرية ، والتدريب على فنون الحرب والقيادة ، وكذلك يستطاع خلقها فى الرجل العادى بتعمقه فى دراسة فنون الحرب والقيادة ، وفى ذلك يقول الماريشال فوش « القيادة موهبة طبيعية للنابغ المولود قائداً ، ومثل هذه المزايا يستطيع الرجل العادى أن يكتسبها بالعمل والتفكير »

هذا ولا تستطيع دولة أن تنتصر على دولة أخرى إلا بكفاءة قادة جيشها ، ذلك لأنه مهما بلغ جيش من الجيوش مبلغا كبيراً فى العدد والعدد ، ولم يكن قادته على قسط وافر من الكفاءة والنبوغ ، كانت خاتمته الفشل والاندحار ، وفى ذلك يقول نابليون : « ان شخصية القائد لا يغنى عنها شىء ، فهو الراس . بل هو كل شىء فى الجيش » . وقال فون دغولتز أحد مشاهير قادة الالمان : « إن القليل يتوقف على أحوال الجيش ، بينما يتوقف كل شىء على احوال القائد »

نعم ، إن التاريخ يؤكد هذا القول تأكيداً ، فقد كان من أهم أسباب انتصار المسلمين فى موقعة بدر المشهورة ، أنهم كانوا يحاربون بقيادة النبى محمد ﷺ فشخصية النبى العظيم غذتهم بروح الجهاد الصادق ، ونفثت فيهم الصبر والجلد والشجاعة والاقدا[م] فدفعتهم دفعا الى الفوز والانتصار ، وايقاع العدو الذعر والهزيمة والاندحار . بشكل حاسم سريع [لا] يزال حتى اليوم موضع دهشة كل من درس التار[يخ] الاسلامى ، وأصبح من دواعى الفخار والعزة [لكل] مسلم يفخر بدينه ، ويعتز بجهاد قادته المظفرين ...

وكذلك الحال فى جيش طارق بن زياد ، ا[لذى] انتصر على جموع الاسبانيين وكانت تفوقه أ[ضعافا] مضاعفة ، وذلك بفضل حكمة طارق ، وبعد نظ[ره] ودهائه ، وعزيمته الفولاذية ، ولباقته فى [خطبته] المشهورة التى ألهب بها حماسة جنوده ، فجعلهم يحار[بون] عدوهم باستماتة وشجاعة وجراءة وقوة ، حتى كتب [لهم] الغلبة والنصر . ولولا عبقرية « هنيبعل » وشدة مر[اسه] وقوة شكيمته ، ما استطاع القرطاجنيون الانتصار [على] روما . أعظم دولة حربية فى ذلك الوقت !

وكان الفرنسيون ينهزمون فى كل معركة لا يشه[دها] نابليون ، بينما يحالفهم النصر كلما قادهم ذلك البطل [فى] المعارك ، فقد كان وجوده فى ساحة القتال [كافيا] لاشعال جذوة الحماسة ، وبعث الثقة والاقدام والب[سالة] فى نفوس قواته ، فينتصرون على اعدائهم نصراً مبي[نا] .

وفى الحقيقة إن القائد الذى ينشد المجد عن ط[ريق] انتصار جيشه على أعدائه ينبغى أن تكون له صف[ات] هامة ، تتألف من مجموعها شخصيته ، وعلى قدر [...]

الصفات ، تكون منزلة شخصيته من الكمال الحربى
أهم الصفات التى يجب توافرها فى شخصية القائد
، والقدوة الحسنة ، والتفكير المنظم وبعد
، والحكمة ، وقوة الارادة ، والشجاعة ، ومتانة
، والجاذبية المغنطة المسيطرة ، والصبر والجلد
الحزم ، والسيطرة على نفسه ، ودراسته لنفسية جنده
رفته كيف يحملهم على حبه واحترامه وطاعته ،
عمياء مؤسسة على الثقة به ثقة لا نهاية لها ، وفى
يقول روشيل : « ان روح الجيش تعيش فى
اح ضباطه ، لأن الصفات المعنوية الحسنة التى
بها الجنود ، هى نفس الصفات المعنوية الحسنة
يتحلى بها قوادهم ، وقبل أن يسبك الضابط جنوده
سبكه يجب أن يسبك نفسه على مسبك القادة
لماء السابقين ، فيعود نفسه تحمل المسئولية ، ويعنى
رس تلك القوة فى أعماق نفسه ، لانها هى التى تخلق
العزم والارادة والتصميم » . ويقول جورج
نطون : لكى تصبحوا قادة ، يجب أن يكون لديكم
كاملون

المراد من الدهاء اتخاذ وسائل خفية للوصول الى
ر بالعدو ، كالكمين والعمل لايجاد شقاق فى
صفوف الأعداء ، كما فعل نعيم بن مسعود الأشجعى فى
الاحزاب إذ سعى بين المشركين وبنى قريظة بما
بينهم ، حتى صرف الله كيدهم [1] . وقال « المهلب »
: « عليكم فى الحرب بالمكيدة فانها أبلغ من النجدة
تصديق قول الرسول ﷺ : « الحرب خدعة »
والقدوة الحسنة بأن يكون عفّ اللسان مستقيما
عادلا ، يغار على الحق الذى قامت الأمة للدفاع
لأن هذه الغيرة تزيد شجاعته قوة وتفتح أمامه أبوابا
من التدبير الناجح لا يبصرها قائد كان حظه من الغيرة ضئيلا . فلقد فتح « مغيث بن الحارث » قرطبة وأسر ملكها وكانت للملك بنت ذات جمال فاخذت تتعرض « لمغيث » بجمالها لتفتنه ، فوكل بها من يسلك معها طريق الارهاب حتى تعترف بما تقصده من تعرضها « لمغيث » فاعترفت بأنها هيأت له خرقة مسمومة لتتوسل بها الى القضاء عليه ، فاخبر « مغيث » بذلك ، فقال : لو كانت نفس هذه الجارية فى صدر أبيها ما أخذتُ قرطبة فى ليلة واحدة ! ولذلك روى عن النبى ﷺ : « انهوا جيوشكم عن الفساد فانه ما أفسد جيش إلا قذف الله تعالى فى قلبه الرعب . وانهوا جيوشكم عن الزنا ، فانه ما زنا جيش إلا سلط الله عليه الموتان »

والشجاعة بحيث لا يتردد ولا يجبن ، ذلك ليملأ قلوب جنوده شجاعة وإقداما وعزما وثباتا قال أبو بكر الصديق فى وصية ليزيد بن أبى سفيان : « لا تجبن فيجبن الناس » . وقال المتنبى يمدح أبا الهيجاء :

الجيش جيشك غير أنك جيشه
فى قلبه ويمينه وشماله
بالجيش تمتنع السادات كلهم
والجيش بابن أبى الهيجاء يمتنع

كما لا ينبغى أن يكون قائد الجيش مترفا مدللا ، ليستطيع احتمال المكاره والمشاق فيضرب المثل لجنده على الخشونة والجلد والاحتمال . قال الشاعر العربى :

وقلدوا أمركم لله دركم
رحب الذراع بأمر الجيش مضطلعا
لا مترفا ان رخاء العيش ساعده
ولا إذا عض مكروه به خشعا

والحزم بمعنى أن يكون قائد الجيش حريصا على عدم تسرب أخبار تصرفاته بشئون الحرب فيحيطها بستار ، وتكون آراؤه مصونة بكتمان فرب نكبة تأتى الجيش من اطلاع عدوه على ما يبيته قائد الجيش

---

(١) أنظر أصدق وصف لهذه الحادثة من تاريخ الاسلام
كتاب (الحديقة) لمحرر (الفتح) جزء ١١ صفحة ٢٦٢ - ٢٨٨

من أمر . قال أبو بكر الصديق ليزيد بن أبى سفيان :

« وإذا قدمت عليك وفود العجم فانزلهم معظم عسكرك ، وأسبغ عليهم النفقة ، وامنع الناس من محادثتهم ، ليخرجوا جاهلين كما دخلوا جاهلين ، وكن أنت المتولى لكلامهم »

وإذا كان المعروف أن القائد وقت الحرب هو الضابط وقت السلم فينبغى له أن يغرس فى جنوده الصفات الخلقية القويمة فيعودهم الأدب ، والصبر ، وتحمل المشاق والشجاعة والطاعة والنظام والمهارة بطريقة تتناسب مع الروح العسكرية المنتجة والمخاطرة لاحراز النصر

ولقد كان « فردريك » يعتقد أن الحرب آلة ميكانيكية فاظهر نابليون عكس ذلك فقد كانت قيادته بقواته المظفرة مؤسسة على نظرية « توطيد الثقة المتبادلة بين القائد وجنوده » فتجعل من الجنود زملاء مخلصين مطيعين لقائدهم . ومن غير شك إذا شعر الجندى بأنه زميل لقائده استهان بحياته فى سبيل تنفيذ رغباته وبذل كل ما يستطيع لاحراز النصر لجيشه والمجد لوطنه ولقائده وفى هذا المعنى قال أبو بكر الصديق لخالد بن الوليد - حين أرسله الى المرتدين - : « يا خالد ، عليك بتقوى الله والرفق بمن معك » . وقال ليزيد بن أبى سفيان : « واذا قدمت على جندك فأحسن صحبتهم ، وابدأهم بالخير ، وعدهم إياه »

وقال نابليون : « لا بد للقائد من أن يعامل جنوده كما يود أن يعامله من هو أعلى منه »

وقال غوستاف لوبون : « نحن لا نقود جنودنا بالقوة أو الخوف ، بل بسيطرتنا التى نتصف بها » . ويقول المثل الفرنسى المشهور : « التضحية من مستلزمات النبل »

ولا يفوتنا أن نقرر بأن من أهم أسباب الفوز والانتصار فى الحروب ايمان الجنود وقادتهم بعدالة القضية التى يحاربون من أجلها ، وليس هناك أعدل من قضية الدفاع عن حرية العقيدة والأديان ، وعن حرية الأوطان للتمتع بنعمة الاستقلال فى خدمتها وانهاضها واسعادها ، فاذا آمن الجنود وقادتهم بل والمدنيون من الشعب أيضا بأن العدو اذا استولى على أوطانهم كانت له السيطرة والعزة على مقدساتهم وسعاداتهم ، وضرب عليهم الذلة والمسكنة كان هذا الاعتقاد كفيلا بتوحيد القلوب وتضافر القوى - محاربة وغير محاربة - للحصول على الفوز المؤزر والنصر المبين . فينبغى للوصول إلى هذه النتيجة اثارة حماسة الجنود قبل دخولهم ملاحم الحروب وميادين القتال بالقاء الخطب الحماسية الملتهبة التى تذكرهم فضل الاقدام والشجاعة والمخاطرة وما تعقبه من فوز ونصر ، فحياة الشجاع فى موته ، وموت الجبان فى حياته ، فما مات شجاع وما عاش جبان ، قال تعالى : ﴿ إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ، ويبسطوا اليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء ، وودوا لو تكفرون ﴾ وكذلك ينبغى تعليم الجنود انشاد الأناشيد الحماسية التى تذكرهم بمجد قومهم الماضى أو الحاضر وبما تقتضيه العزة من نحو إباية الضيم ، وعدم الرضا بالذل والعبودية والصغار ، والاستهانة بالخطوب ، ومن شأن هذه الأناشيد تقوية القلوب ، وإيقاد الغيرة ، فيزداد الجنود إقداما وثباتا فى مواقف القتال . وكان الصحابة رضى الله عنهم يقولون يوم حفر الخندق :

نحن الذين بايعوا محمدا ... على الجهاد ما بقينا أبدا

وإذا كان الدين ينهى الرجل عن الفخر بشىء من خصاله الحميدة ، فقد أباح له ذلك فى الحرب ، وكان على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول فى فتح خيبر :

والله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا
إنا إذا قوم بغوا علينا ... وإن أرادوا فتنة ، أبينا
فأنزلن سكينة علينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا

فالشعر الحماسى - ولا سيما المقرون بتلحين - لا يدع نفسا فيها بارقة من الشجاعة إلا دفع بها فى المعترك دون مبالاة بالموت

ونختم هذا البحث بالحكمة التى قالها نابليون: لقد أرغمنى شبابى فى إبان الحروب الايطالية على الحذر فى كل حركاتى وسكناتى، واستدعانى الى التجمل بسائر الأخلاق الفاضلة، وكان هذا من الضرورة بمكان، لأتمكن من بسط نفوذى على قوادى وجنودى، لا سيما وأن أغلبهم كان أكبر منى سنا وأقدم عهداً بفنون الحرب، فكنت على الدوام متشدداً فى أخلاقى لأكون نموذجا لأتباعى ليسيروا على دربى وينسجوا على منوالى وكانت أخلاقى لذلك العهد تقرب من أخلاق «كاتون» فكان من حولى يحسبوننى حكيما زاهداً، وفيلسوفا متعبداً. وغنى عن البيان أنه لو لم أتمكن من الظهور بمظهر الترفع عن الجميع ما استطعت أن أكون مسموع الكلمة أو نافذ الأمر فى الجيش، ولو أننى فى ذلك الحين استسلمت للضعف الكامن فى نفوس البشر لفقدت كل قوتى وبطشى

القاهرة — أحمد محمد رضوان

---

٥٠٠ جنيه لمستشفى

تبرع سعادة إلهامى حسين باشا بمبلغ خمسمائة جنيه لمستشفى جمعية مبرة محمد على الكبير لمناسبة الانعام عليه من حضرة صاحب الجلالة الملك برتبة الباشوية

الحرب والخراب

قال الرفيق تارازوف القائم على أعمال الاصلاح والترفيه عن الشعب الروسى:

ان أكثر من أربعين ألف منزل دمرت فى أثناء انسحاب الجيش الألمانى من منطقة موسكو

الاستزادة من الاراضى الزراعية

فى القطر المصرى

قال سعادة على الشمسى باشا فى خطبة ألقاها فى اجتماع الجمعية العمومية لمساهمى البنك الاهلى المصرى:

«قد لا يمضى وقت طويل حتى نضطر لمواجهة أعمال جديدة بعضها يجب - بحكم الضرورة - أن يؤجل حتى تنتهى الحرب، وأما البعض الآخر فانه يتطلب المبادرة، فان ازدياد عدد السكان المستمر يستوجب اتخاذ كل تدبير مستطاع لتخفيف الضغط على الاراضى الزراعية بالاستزادة من الاراضى الصالحة للزراعة»

الى نبى الله يوسف

يوسفُ نبئنا بتأويل ما
نرى عياناً، لا بحلم أطافْ
السنبلات الخضر فى أرضنا
فكيف نشكو كل هذا الجفاف؟
وكم سمانُ البقرات لنا؟
ففيم هذى السنوات العجاف؟
هل تصدق الرؤيا ولا يصدق
الواقع، أو ما وجه هذا الخلاف
هذى صواع لم تجد كيلها
والكيل فى عهدك فى مصر واف
يوسف، سل ربك يجعل على
خزائن الأرض حفيظا يخاف
ويرسل النور إلى أمة
قد حرمته فى ليالى الزفاف

محمود عماد

البـــــــدو

كما رآهم السر مارك سايكس

قال السر مارك سايكس فى كتابه (دار الاسلام) :

« البدو هم الأساس لكل ما يمثل الاسلام ، وهم أدباء وشعراء من الطراز الأول ، لكنهم ليس لهم منزلة فى المجتمع المدنى ، لان ولعهم بالحرية والخلاء الفسيح ، واحتقارهم للصناعات اليدوية وعجزهم عنها ، يمنع من سكنهم البيوت ونزولهم القرى منعا باتا

وليسمح لى القارىء أن أبين له رأيى فى كلمة (المجتمع المدنى) ، فأنا أقصد بها الجماعة من الناس التى تعيش فى البيوت والمدن ، وتئن من الأمراض العفنة المعدية ، وتسافر على القطر الحديدية ، وتعرف القراءة والكتابة ، وتملك حانات الخمر ، وتطالع الجرائد ، وتحيط بها مئات من كماليات الترف ، ولها القصور والمزابل ، وفيها الاغنياء والفقراء ، وهى تحسب نفسها فى أرغد عيش تغبط عليه

والبدو ليسوا كاليهود أو النوَر قضى عليهم أن يتنقلوا فى الارض من مكان الى آخر ، بل هم يعشقون هذا التنقل . وانى لا أزال أذكر رجلا انجليزيا وامرأته كانا سائحين بقرب طور سينا ، فأخبأ عندهما بدويا كانت قد طردته قبيلته ، فلما قضى بينهما اسبوعين توسل اليهما أن يسمحا له بنزهة خارج المضرب ، فلما سألاه عن مدتها أجاب : « هنيهة قصيرة » ، يعنى خمسة أيام فقط !

وان رؤية البدوى فى الصحراء راكبا وحده سلاحه على عاتقه تولد فى الناظر اليه شعورا بالحرية الخلاء لا يحس به إلا من رآه بعينيه . غير أن البدو على حريتهم وعيشهم الفسيح واستقلالهم وشدة مراسهم ليسوا من أهل الحرب . وهم يعتمدون فى الغالب على القاء الرعب فى قلوب أعدائهم ، أو على الكمين لهم ، أكثر مما يعتمدون على قهرهم بالضرب والطعان

وعلى القارىء أن لا يستنتج من هذا الكلام أن البدوى جندىٌ يزدرى به ، بل ان الحرب لعبة تلعبها الامم كافة لعبا مختلفا جداً ، فما يظهر فيها من الشجاعة والشراسة متوقف على أحوالها ، والروح المخيمة عليها ، أكثر مما هو متوقف على طبيعة المتحاربين

ولا تزال الحروب مستعرة بين القبائل البدوية منذ ستة آلاف سنة على أقل تقدير ، والغالب أنها لم تنقطع فى كل هذه المدة عشر سنوات متواليات ، ومن الواضح أنها كانت ضرورية لبث الرجولة فى القوم ، ورفع المَلل من الصحراء عنهم ، لأن العيش هنالك بلا عمل سوى التنقل من محل الى آخر يولد قوما بلها ، لذلك نرى أن البدو - وهم يأنفون من الأعمال اليدوية ويعتبرونها عاراً ، ويتجنبون المعيشة الثابتة ، ولا يعرفون من الملاهى غير الفروسية ، وشىء قليل من الصيد - مضطرون بالغريزة الى اقتحام الحروب . لكن الحروب التى من هذا النوع يجب أن تكون أقرب بطبيعتها الى اللعب منها الى تنازع البقاء . ولو كان ثمت عدد كبير دائم من صرعاها الذين يتجندلون فى ساحاتها ، وكانت الخسائر فى المال كبيرة ، لانحط القوم فى آخر الأمر ، ولانقرض الذين يسلهون منها .

لذلك تظهر هذه الحروب البدوية للجندى الاوربى مخيفة لأول وهلة ، غير أنى أظن أن كل من يقول أن البدوى تنقصه الشجاعة يخطىء خطأ فادحا . وانى إعتقد أنه لا يزال يستسلم للطامعين فيه حتى تهدّد مصالحه الحيوية كالمراعى الضرورية له والمنازل الموافقة وحينئذ يبهر أعداءه بصلابته وشجاعته التى لم تكن مرتقبة . أما غدرهم ومطامعهم فلا تظهر إلا فى معاملتهم للاعداء والغرباء . وان حياتهم طاهرة ، متصفة بالأخلاق ، وهم لا يعرفون شيئا من معايب المدنية والترف ، ولا يرتكبون من الجنايات الاجتماعية الا الحوادث القليلة من أعمال التخريب الناشئة عن مزاجهم الحاد . وكل من يسعى لتحويل البدوى عن حالته الحاضرة السعيدة النقية وتعليمه المدنية وانهاك جسمه بالامراض القذرة وتخديره بالخمور وابعاده عن مضاربه وسائمته ليكون من الجواسيس أو المحامين أو الجنود أو اللصوص أو الوطنيين المستائين أو الاغنياء القارونيين أو الاغبياء المغرورين ، كل من يسعى لذلك يقترف جناية تستلزم غضب الله . لذلك أقول للكتاب المحبرين ، والمبشرين المرسلين ، أن سلكوا سبل الحذر فى اقترابكم من البدو بأقداحكم المطلية بالطلاء الامريكى اللزج ، والطافحة بالمحن الربقات »

الجرائم فى القاهرة

وقع فى مدينة القاهرة خلال العام الماضى (١٩٤١) ١٢١ جناية ، و ٩٣١٣٣ جنحة أحيلت الى المحاكم الأهلية الجزئية ، و ٤٣٥٨٣ جنحة أحيلت الى المحاكم المركزية ، ١٦٤٤٧ مخالفة أحيلت الى المحاكم الجزئية ، و ٤٢١٢٦٨ ... أحيلت الى المحاكم المركزية ، و ٤٥٢٥٨ مخالفة مرور ، ٣٨٢٤٧ شكوى ادارية

عَلقة المأمون

جاء فى مختصر ابن الساعى أن عبد الله المأمون بن هارن الرشيد استحقّ يوما من مؤدّبه أبى محمد اليزيدى أن يضربه بالدرّة سبع ضربات وهو صبى فى دَوْر التعليم لتشاغله بالبطالة . فلما أحسّ بألم الضرب بكى . وإنه لكذلك إذ أقبل وزير الدولة جعفر بن يحيى فاستأذن بالدخول على الأمير ، فأخذ المأمون منديلا فمسح عينيه من البكاء ، وأصلح ثيابه ، وقام إلى فرشته فقعد عليها متربعا ثم قال :

— ليدخل !

فدخل جعفر بن يحيى . قال أبو محمد اليزيدى : فقمت من المجلس وخفت أن يشكونى المأمون إليه فألقى منه ما أكره ، فأقبل عليه المأمون بوجهه ، وحدّثه حتى أضحكه وضحك إليه . فلما همّ بحركته دعا له بدابته ، وأمر غلمانه فسعوا بين يديه ، ثم سأل عنى فجئت ، فقال :

— خذ علىّ ما بقى من حزبى !

فقلت : — أيها الأمير ، أطال الله بقاءك ، لقد خفت أن تشكونى إلى جعفر

فقال : — والله ما كنتُ لأطلع الرشيد أبى على ذلك ، فكيف بجعفر بن يحيى حتى أطلعه أنى أحتاج إلى الأدب ، يغفر الله لك بُعدَ ظنك . خذ فى أمرك ، فقد خطر ببالك ما لا تراه أبدا ولو عدتَ إليه فى كل يوم مائة مرّة !

طبعت فى دار

المطبعة السلفية ومكتبتها

لصاحبها محب الدين الخطيب

بجزيرة الروضة - تليفون ٣٦٤ ٩٧

محكمة الأزبكية الجزئية الأهلية

اعلان بيع نشرة ثالثة

فى القضية المدنية رقم ٤٨٢٤ سنة ١٩٤٠ أزبكية

انه فى يوم الخميس ١٦ ابريل ١٩٤٢ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بقاعة المزايدات بالمحكمة

سيصير بيع العقار الآتى بيانه بعد قسما واحدا وذلك لمبلغ ١٨٥٦ قرشا صاغا خلاف ما يستجد من المصاريف وأجرة النشر

وهذا العقار مملوك إلى الست فايقه محمد أحمد القليوبى بصفتها وصية على أخيها محمد محمد القليوبى ومقيمة بشارع على خلف بحارة ...يم مصطفى ن ٥ قسم روض الفرج

وهذا بيان العقار

نصف أنقاض ومبانى المنزل القائمة عليه المعروف ن ٣٧ ...والد على شارع نظيف بحوض قليوب ن ٩ بزمام ناحية جزيرة ...دران والضواحى مركز ضواحى مصر مديرية القليوبية قسم رض الفرج محافظة مصر

وجملة مسطح هذا المنزل ١٠٠ متر مربع و ٩٠ سنتى وحدوده الآتى: الحد البحرى شارع نظيف بطول ١٠ متر و ١٣ س الحد الشرقى حارة طعيمه بطول ٩ متر و ٩٠ س والحد القبلى ...ن عبد العال كيلانى بطول ١٠ متر و ٥ س والحد الغربى حارة ...ن أمين بطول ١٠ متر و ٥ س وهذا المنزل مكون من دور احد وكامل الأبواب والشبابيك ومقام على أرض وقف الحاج ...ى طعيمه ووارد فى تكليف المدينة الست فايقه محمد أحمد القليوبى

وهذا البيع بناء على طلب الست ظهره على طعيمه المقيمة بشارع روض الفرج ن ٩ قسم روض الفرج - وبناء على حكم نزع الملكية صادر من هذه المحكمة فى ٣٠ أكتوبر ١٩٤١ ومسجل بمحكمة مصر الأهلية فى ٥/١١/١٩٤١ ن ١٦٦٠ سنة ١٩٤١ تسجيلات مصر الأهلية - وسيفتح المزاد بثمن أساسى قدره ١٩٢٠ قرشا صاغا بعد ...نيص الخمس خلاف المصاريف

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين اليه المزايدة قانونا وجميع الأوراق وشروط البيع مودعة بقلم ...اب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

علم اللغة

تاليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب، من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

طبع على ورق صقيل بحروف جلية فى ٣٣٠ صفحة كبيرة

ثمنه ٤٠ قرشا ويطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بجزيرة الروضة ـ القاهرة

الحديقة

أعظم مجموعة مختارات

فى الأدب القومى

تاليف

محب الدين الخطيب

منشىء صحيفة الفتح

١٣ جزءاً - ٣٧٥٠ صفحة

ثمنها ٦٥ قرشاً

تطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بجزيرة الروضة ـ بالقاهرة

العدد ٧٨٤ (العام السادس عشر)
٧ ربيع الأخر ١٣٦١
١٩٤٢/٤/٢٥

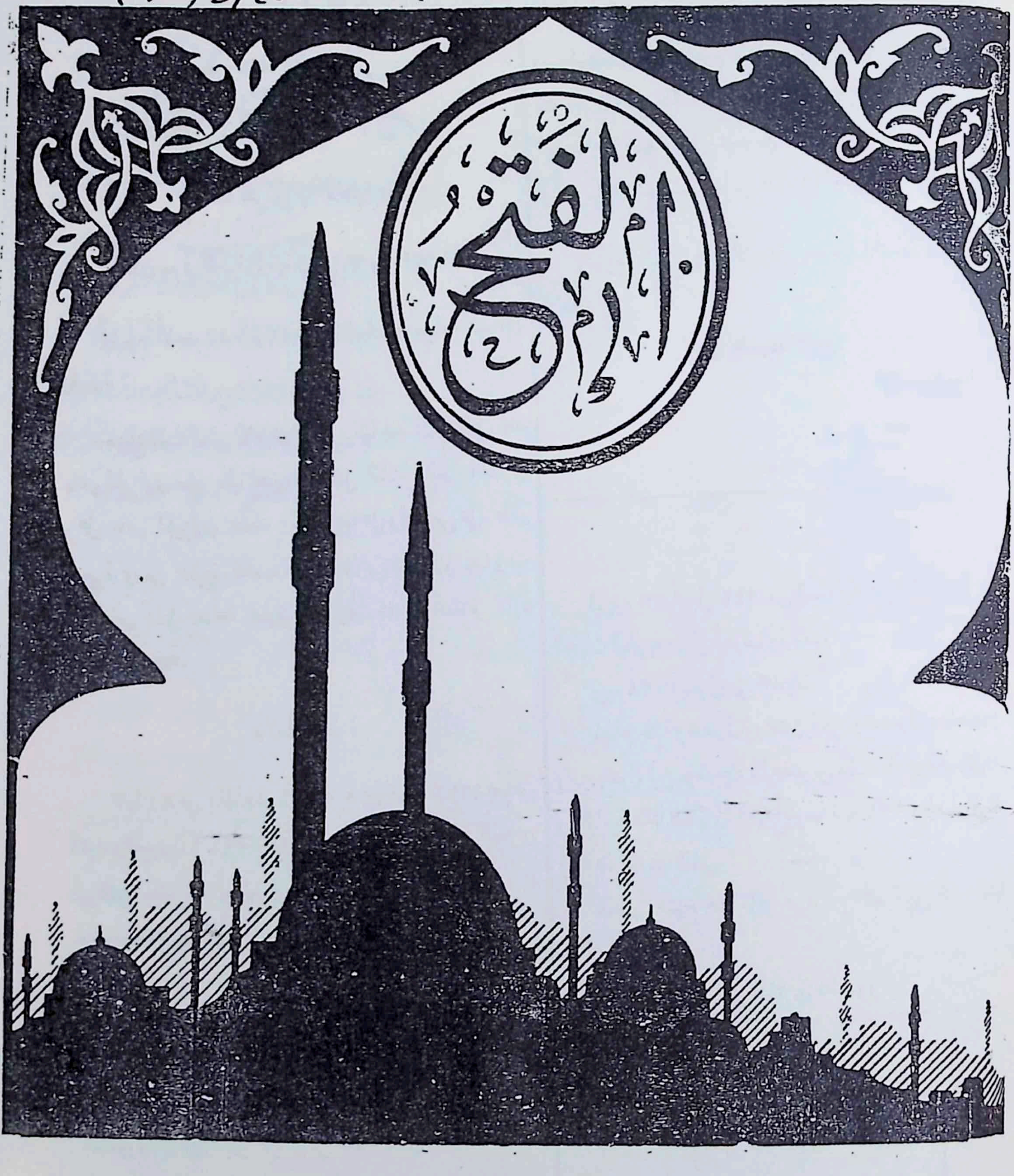

فهرس

٣ حديث العصابة الاستاذ أحمد محمد رضوان
٥ صناديق النذور
٥ جوانب الحق ونواحيه
٦ لما فتحنا القوقاس
٧ التعاون الثقافي بين مصر والأقطار العربية
٧ التشريع للمحاكم الشرعية ، إلغاء البغاء
٨ مجتمعنا الريفي ، ضرائب صغار الفلاحين
٩ مؤسسة الزفاف الملكي ، الخطر اليهودي
١٠ ما يجب علينا لهذا النداء المتداعى
كلمة لصاحب السعادة السيد صادق المجددي
١١ كيف كانت تدار الحروب في العصور الاسلامية
١٢ شيخ الاسلام ابن تيمية يفسر كلمة الله أكبر
١٣ كنائس مالطة ومبانيها
١٤ معهد الهند
١٤ السد العزيزي ، الاصلاح في جزيرة العرب
١٥ مطبوعات جديدة
١٥ تسلية

اعلانات قضائية

محكمة تلا الجزئية الاهلية

اعلان بيع في القضية المدنية ن ٢٩٩٩ سنة ٩٣٩ تلا

في يوم الاحد ١٢ مايو ٩٤٢ من الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى الاطيان الآتى بيانها بعد المملوكة الى محمد عاصى الجيزاوى معلن طلبنا لعدم معرفة محل اقامته بالقطر المصرى وعلى عاصى الجيزاوى بصفته وليا شرعيا على ولده يس على عاصى الجيزاوى من صمالبج وفاطمه عطا الله فارس بطرف زوجها وهبه محمد عاصى عادل بمصلحة الطرق والكبارى بناحية كفر داود مركز كوم حماده

بيان الاطيان

٣ ط و ٨ س بالمشاع فى ١١ ط و ٨ س قطعة ن ١٦١ بحوض الفيد والقبور ن ٢ بزمام ناحية صمالبج مركز تلا منوفية البحرى أبو النجا سعد غنام والشرقى حسن أحمد البيومى والقبلى مسقه خصوصية والغربى أبو النجا سعد غنام

٣١ ط و ٢١ س بالمشاع في ٢ ف و ٩ ط و ٢٠ س قطعة ن ١٥٧ بحوض أبو صالمان ن ٣ بزمام ناحيـة صمالبج مركز تلا منوفية البحرى عبد الحميد على عبد الكريم والشرقى عطا الله عطا الله المظالى وآخرين والقبلى محمود جميل سعد والغربى مسقة

فقط ٧ ط و ٥ س

كطلب محروسه على الخليفى من صمالبج مركز تلا وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٨ ديسمبر ١٩٤٠ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الاهلية فى ١٤ ديسمبر ٩٤٠ ن سنة ٩٤١ فى الصحائف ن ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ جزء ثانى لمبلغ ٥٥ ج و ٨٥٠ م وما يستجد من المصاريف

وسيكون البيع بثمن أساسى قدره ١٦ جنيها

وشروط البيع وجميع الاوراق بدوسيه المحكمة لمن الاطلاع عليها

فعلى المشترى الحضور

كاتب البيوع

في يوم ٢٧ أبريل ٩٤٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية م العطيات البحرية مركز أبنوب وزمامها

ويوم ٢٨ منه بسوق بنى محمديات

سيباع حلبة ومحصول زراعتين قطن ومحصول زراعتين وقمح ومحصول تبن موضحين بالمحضر بن ملاك طه يوسف على من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٠٠ أبنوب سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٤٤ و ٨٠٠ م خلاف النشر

كطلب الشيخ محمد ماهر عبيد من ناحية بنى محمد الشها مركز أبنوب

فعلى المشترى الحضور

طبعت فى دار

المطبعة السلفية ومكتبتها

لصاحبها

محب الدين الخطيب

تأسست في القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

[illegible] الى خيره ، وكلمة الضعف في القيادة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفتح [illegible] بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية

[illegible]

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ـ تليفون ٩٧٣٦٤ ٧ ربيع الآخر ١٣٦١

حديث العصامية

أينما سرت في طرقات العاصمة رأيت أعمدة حمراء قائمة بجانب الأرصفة ، ارتفاع كل منها نحو مترين ، كتب على كل منها كلمة شل Shell « صدف » ، وإذا وجهت بصرك لمضائخ البترول ، وجدت على الكثير منها رسم صدفة مضلعة . قد تسأل نفسك أو صديقك عن سر وجود رسم هذه الصدفة المضلعة على المضائخ والأعمدة ؟ فأنا أحدثك عن هذا السر الذي تتوق الى معرفته ، والذي يلذ لك سماعه ، حديثاً عجيباً حدث ، في أوائل القرن التاسع عشر ، أن يهودياً يدعى سموئيل ، استأجر بيتاً صغيراً في حي من أفقر أحياء لندن ، جعل من واجهته محلاً لبيع لعب الأطفال ، ومن مؤخرته مسكناً له ولعائلته ، وفي يوم من الأيام ذهب أولاده الصغار للنزهة على شاطئ البحر ، فرأوا عليه كثيراً من الأصداف المختلفة الأشكال والألوان ، وكان معهم صندوق صغير فيه طعام لهم ، فلما أكلوا ما به من الطعام جمعوا كثيراً من الأصداف في الصندوق ، ثم ألصقوا بعضها على ظاهره بعد ما رجعوا الى منزلهم ، فلما وقع نظر والدهم على ما صنعوا سر بمنظره كثيراً ، وخطر له ما لا يخطر عادة إلا للرجال المتيقظين لاستغلال الفرص قبل فواتها ، خطر له أن يجعل من هذه الأصداف البديعة الألوان ، الجميلة الأشكال ، سبيلاً إلى عمل رابح : فأخذ يصنع الصناديق الصغيرة ، ويزينها بلصق الانواع المختلفة من تلك الأصداف الجميلة البديعة عليها ، ثم يعرضها بدكانه الصغير للبيع ، فأقبل الناس عليها يشترونها ويتهادونها بها ؛ فلما أن رأى ذلك وسع من دائرة هذا البيع ، وأخذ يوزع صناديقه الصدفية على الباعة في جميع أنحاء لندن ، ومن ثم اقترن اسمها باسمه ، فألف شركة لجلب الأصداف من بحار الشرق لصنع هذه الصناديق على أنواع مختلفة ، وبأشكال متباينة ، بكميات كبيرة ولشراء مصنوعات اليابان التي من هذا النوع أيضاً !

ولما نشأ ابنه «مرقس صموئيل» الذى صار معروفا فيما بعد باسم «لورد بيرستد» كانت أعمال شركة بيت صموئيل هذا قد اتسعت وانتشرت فى جميع البلدان، وأصبح لها فروع فى الهند الشرقية وغيرها، ومعاملات مالية كبيرة مع جزائر اليابان، وأصبحت كذلك تتجر فى البترول، تشتريه وتبيعه وكان كله حينذاك من البترول الروسى الذى يستخرجه «روتشيلد» من باكو. ولكن مرقس صموئيل هذا لم يكتف بأن يكون شاريا للبترول وبائعا له فحسب، بل طمح الى أن يكون مستخرجا له أيضا، أى صاحب آبار يستخرجه منها

وفى عام ١٨٨٠ حصل رجل هولندى يدعى «منتن» على امتياز فى «بورنيو» لاستخراج البترول والفحم الحجرى، وكان يعوزه المال، فلجأ إلى «مرقس صموئيل» فوجد فيه ضالته المنشودة وبغيته المطلوبة التى يبحث عنها، ويجدّ فى الحصول عليها، فألف شركة هندية هولندية بمعاضدة بيت روتشيلد لاستغلال هذا الامتياز، وأخذ نطاقه يتسع شيئا فشيئا ورويداً رويداً حتى شمل ٥٠٠ ميل مربع أى أكثر من ٣١٧ الف فدان وُجد فيها البترول غزيراً وأصبح فى استطاعة مرقس صموئيل أن يناظر شركة روكفلر فى البلدان الشرقية بعد أن أصبح فى قبضة يده زمام البترول الروسى والهندى

ولقد كان من أثر ذلك اهتمامه بمسألة نقل هذه المقادير الوافرة من البترول إلى مختلف جهات العالم، ذلك لأن البترول كان ينقل فى البحار بواسطة البراميل، والبرميل الذى يتسع لمائة أقة تبلغ زنته وهو فارغ خمسا وعشرين أقة. فتضاف بطبيعة الحال أجرة نقله الى ثمن البترول فيرتفع الثمن بالتكاليف الإنتاج، بينما هو يريد تقليل النفقات ليستطيع غزو الأسواق العالمية بأسعار بتروله الزهيدة؟!

ولقد حدث أن ابتكر رجل ألمانى سفينة بها حوض كبير يُملأ بترولا بدون براميل، ونسى تسجيل اختراعه هذا، فاقتبسه منه مرقس صموئيل وشركاؤه، وصنعوا سفينة كبيرة لهذا الغرض سنة ١٨٩٢ وكانت أول سفينة ذات حوض كبير للبترول عبرت قناة السويس، ثم زادت شركة صموئيل من بناء السفن ذات الحياض لنقل البترول، وكونت خصيصا لذلك شركة عام ١٨٩٧ دعيت بشركة الصدف للنقل والتجارة

وكان فى تجارة البترول رجل نشيط يدعى «دتردنج» يدير شركة البترول الهولندية الملكية فى سنغافورة، وينافس الشركة الأمريكية، وكانت تعوزه وسائل النقل، فلما أنشأ مرقس صموئيل هذه السفن اتفق معه على نقل بتروله من سومطرا وجاوا إلى الصين وغيرها من بلدان الشرق، فاتسع نطاق شركة الصدف للنقل والتجارة، وعم البلدان الشرقية واستطاعت أن تنافس شركة «روكفلر» وامتد عملها إلى أمريكا فأنشأت شركتين جديدتين ضمنتا شركات كثيرة، وقد كانت تملك فى أمريكا أخيرا ٢٤١ ألف فدان من الأرض بها ٤١١٤ بئراً يخرج منها ٤٦ مليون برميل من البترول سنويا، ولها خمسة معامل لتكريره . . .

٭

وبعد فالدرس الذى نستفيده، والحكمة التى نستخلصها من هذه القصة الحقيقية العجيبة، أن أمراً بسيطا يحتقره البعض لدينا فى مصر والشرق العربى، مثل لصق الأصداف على صندوق صغير استطاع به رجل واسع الحيلة، بعيد النظر قوى العزيمة، نافذ الإرادة أن ينشىء عملا من أعظم الأعمال التجارية والصناعية، وأوسعها انتشاراً، وأوفرها ربحا وأخلدها أثرا، فأسس به مجداً كبيراً له ولذريته من بعده على كر العصور ومرور الزمن

وبهذه المناسبة نقول إن العبقرية إلهام، والنبوغ اكتساب وان هناك فرقا كبيراً وبونا شاسعاً بين العبقرى والنابغ وإن كان هناك بعض الشبه بينهما فى النتيجة، ذلك لأن فريق العباقرة أناس تواتيهم الفكرة الصائبة والنظرية الراجحة من غير ما تعب أو نصب، لأنهم وُهبوا عقولا ممتازة تستطيع أن تسميها شاذة. أما فريق النوابغ فأناس يجهدون أنفسهم بحثا وفحصا واستقراء وتجاريب. حتى يسمو بهم البحث والفحص والاستقراء والتجاريب إلى درجة تقربهم من مستوى فريق العباقرة، بعد أن ترفعهم عن الجو الذى كانوا يعيشون فيه، فيبتكرون ويستحدثون

القاهرة — أحمد محمد رضوان

حول صناديق النذور

تقول مجلة (الاثنين) : قد يكون صندوق السيد البدوى بطنطا أكبر صناديق النذور ، فقد بلغ ما جمع منه فى شهر واحد ألف جنيه ، ووجد فى صندوق نذور سيدنا الحسين ثلاثة آلاف جنيه فى أحد الشهور ولكن لم يصل المبلغ الى هذا الحد فى شهر واحد ، ويتراوح ايراد صندوق السيدة زينب والسيد ابراهيم الدسوقى ما بين ١٩٠ و ١٥٠ فى الشهر ، وفى أيام الموالد يصل هذا الرقم الى أضعاف أضعافه ، وكثيراً ما يوجد داخل الصناديق حلى من الفضة وأقراط من الذهب اللآلىء وكثيراً ما يعثرون على جنيهات ذهبية حتى وقتنا هذا . ومن أغرب ما وجد مظروف ختم بالشمع الأحمر ولما فتح وجد فيه ورقة بعشرة جنيهات وخطاب موجه الى السيد البدوى يعتذر فيه كاتبه بأن هذه الجنيهات هى كل ما قدر على نفسه ورجاه رجاء خاصا أن ينتظر حتى شهر أكتوبر (أى شهر محصول القطن) فيسدد له (أى للسيد البدوى) باقى الحساب . ووجد فى أحد صناديق النذور عقد اتفاق بين السيد (صاحب الضريح) والسيدة فلانة بأنها تتعهد بأن تدفع للطرف الاول جنيها فى كل شهر بدون تأخير ولا مماطلة ولا تحريف اذا توسط الطرف الاول فى أن يعيش ابن السيدة التى تعهدت بدفع الجنيه شهريا

ولصندوق النذور ـ من سنة ١٩٢٨ ـ مفتاحان مختلفان أحدهما مع شيخ الضريح والثانى مع موظف وزارة الاوقاف ولا يفتح الصندوق الا بالمفتاحين معا ، وتؤخذ أموال النذور للوزارة ويعطى شيوخ الضريح وخدمه مكافآت ومعاشات منها . وقد تحدث سرقات فى صناديق النذور ، فقد سرق صندوق نذور سيدى الاربعين فى السويس مرتين ، ومنذ سنتين سرق صندوق سيدى ابراهيم الدسوقى فحمله اللصوص واقتسموه . ولاحظت وزارة الاوقاف مرة أن نذور السيد البدوى تتناقص فكلفت فضيلة الشيخ ابراهيم أبى المكارم أن يتخفى بزى درويش ويراقب الصندوق ، فوجد فى ركن بجوار الصندوق شيخا ضخم العمامة تدلت لحيته على صدره اسمه عيسى صومع ، ومن دأبه الوقوف الى جانب الصندوق يتمتم فاذا حضرت بلهاء أو أبله لوضع نقود النذر زعم لهما الشيخ صومع أنه ابن سيدنا الدسوقى ولا تقع البركة إلا إذا تولى وضع النذور بيده ، فاذا أخذه سرعان ما يدسه فى جيبه . وقد ضبط هذا اللص متلبساً بجريمته

جوانب الحق ونواحيه

قال أبو حيان التوحيدى فى المقابسات : سمعت أبا سليمان المنطقى يقول : قال أفلاطون :

« ان الحق لم يصبه الناس فى كل وجوهه ، ولا أخطأوه فى كل وجوهه ؛ بل أصاب منه كل انسان جهة . قال : ومثال ذلك عميان انطلقوا الى فيل ، وأخذ كل واحد منهم جارحة منه فجسها بيده ومثّلها فى نفسه ؛ فأخبر الذى مسّ الرِّجْل أن خلقة الفيل طويلة مدورة شبيهة بأصل الشجرة والنخلة . وأخبر الذى مس الظهر أن خلقته شبيهة بالهضبة والرابية المرتفعة . وأخبر الذى مس أذنه أنه منبسط دقيق يطويه المرء وينشره ، فكل واحد منهم قد أدى بعض ما أدرك ، وكلٌّ يكذِّب صاحبه ويدَّعى عليه الخطأ والغلط والجهد فيما يصف هو من خلق الفيل . فانظر الى الصدق كيف جمعهم ، وانظر الى الكذب والخطأ كيف دخل عليهم حتى فرّقهم »

وكان أبو سليمان يقول : هذا مَثَل يشتمل على نكتة حسنة مفهومة لا خفاء بها عند من يسمعها بتحصيل ، ويؤيدها ببيان . قال : ولهذا لا تجد عاقلا فى مذهب يقول شيئا الا وهناك ما قد اقتضاه ذلك بحسب نظره والسابق الى قلبه والملائم لطبعه والموافق لهواه ، ولكن البارع المتسع المحصل له المزيد فى السبق ، والفلج فى التدبير

لما فتحنا القوقاس

نحن المسلمين فتحنا بلاد القوقاس من أيام سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه، وكان القائد العام لجيوشنا فى تلك الجبهة القائد المجاهد حبيب بن مسلمة ابن خالد الفهرى (الذى كان يحارب تحت لوائه فى بعض الحروب أمثال عبد الله بن عباس رضى الله عنهم) وكانت زوجته (أم عبد الله بنت يزيد الكلبية) تشاركه فى جهاده، حتى أنه لما توجه إليه الموريان الرومى بثمانين ألفا من الروم والترك، وأراد حبيب ابن مسلمة أن يبيّته فى سرادقه مدفوعا إلى ذلك بدافع التضحية الكاملة التى لم يحلم بمثلها ولا قادة اليابانيين، شعرت زوجته بذلك فسألته :

— أين موعدك ؟

فأجابها : — سرادق الموريان، أو الجنة !

فلما اقتحم بنفسه وبخاصة أبطاله معسكر الموريان وجعل يفتك بمن يعترض سبيله حتى بلغ سرادق القيادة العامة وجد امرأته أم عبد الله قد سبقته إلى هذه المغامرة الحربية العجيبة التى كتب الله فيها للمسلمين النصر والظفر بما لم يسبق له نظير، ولا عرف له التاريخ بعد ذلك مثيلا بين جيشين فى مثل هذا التفاوت فى ضخامتهما واستعدادهما المادى

أما بعد توغله فى القوقاس فقد حفظ لنا التاريخ من آثار جهاده وثيقة معاهدة بالصلح والأمان كتبها لأهل تفليس، وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من حبيب بن مسلمة لأهل تفليس من رستاق منجليس من جرزان الهرمز، بالأمان على أنفسهم وبيعهم وصوامعهم وصلواتهم ودينهم، على الصغار (١). والجزية على كل بيت دينار، وليس لكم أن تجمعوا بين البيوتات تخفيفا للجزية، ولا لنا أن نفرّق بينها استكثاراً لها. ولنا نصيحتكم على أعداء الله ورسوله ما استطعتم، وقرى المسلم المحتاج ليلة بالمعروف من حلال طعام أهل الكتاب لنا، وإن يُقطع برجل من المسلمين عندكم فعليكم أداؤه الى أدنى فئة من المسلمين إلا أن يحال دونهم. وإن أسلمتم وأقمتم الصلاة فاخواننا فى الدين، وإلا فالجزية عليكم، وإن عرض للمسلمين شغل عنكم فقهركم عدوكم فغير مأخوذين بذلك ولا هو ناقض عهدكم. هذا لكم، وهذا عليكم شهد الله وملائكته وكفى بالله شهيدا

•

وحفظ لنا التاريخ الى جانب هذه الوثيقة نص كتاب بعث به اليهم جوابا على كتاب منهم يثنون فيه على المجاهدين المسلمين ويعترفون على لسان سفيرهم الذى يحمل هديتهم بأن الله أكرم العرب بالنصر وفضلهم على الأمم. فقال القائد العربى يجيبهم على رسالتهم :

أما بعد فان رسولكم قدم علىّ، وعلى الذين معى من المؤمنين، فذكر عنكم أنكم قلتم اننا أمة أكرمنا الله وفضلنا، وكذلك فعل الله بنا والحمد لله كثيرا، وصلى الله على محمد نبيه خير البرية من خلقه. وذكرتم أنكم أحببتم سلمنا. وقد قوّمتُ هديتكم وحسبتها من جزيتكم، وكتبت لكم أمانا واشترطت فيه شرطا، فان قبلتموه ووفيتم به وإلا فأذنوا بحرب من الله

(١) أى الخضوع للحكم الاسلامى بلا شرط ولا قيد

رسوله ، والسلام على من اتبع الهدى

*

وبقيت تفليس وتلك الأصقاع القوقاسية تحت الحكم الاسلامى الرحيم من عهد سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه الى زمن الدولة السلجوقية التى ثار عليها الكرج واستظهروا على جنود السلجوقيين حتى استردها جلال الدين خوارزم شاه سنة ٦٢٣ ثم سرقت وتداولتها الأيدى الى أن صارت فى حكم أسرة الروس وخلفائهم البلاشفة ، ولله الأمر من قبل ومن بعد

التعاون الثقافى

بين الأوطان العربية

من المقترحات التى تبحثها وزارة المعارف اقتراح يرمى إنشاء مكتب لتنظيم التعاون الثقافى بين مصر والأقطار العربية الشقيقة والاشراف على ما يقتضى هـذا التعاون ، على أن يؤلف هذا المكتب فى بادىء الأمر من أعضاء مصريين وعراقيين وتكون له اجتماعات منظمة فى القاهرة أو بغداد ، ويجوز لمن يشاء من الأقطار العربية الأخرى أن ينضم لهذا المكتب بموافقة الحكومتين المصرية والعراقية

خطوة فسيحة فى الغاء البغاء

صدر أمر عسكرى باغلاق بيوت الدعارة (فيما عدا بعض المحافظات والمديريات) ابتداء من أول مايو (الجمعة رابع الأخر) ولا يجوز من الآن فتح بيوت جديدة للعاهرات ، ومن خالف ذلك يعاقب بالسجن من ثلاث سنوات إلى خمس ، واذا كان من يتعاطى ذلك زوجا لعاهرة أو من أصولها أو المتولين تربيتها يعاقب بالأشغال الشاقة أو السجن من ثلاث سنوات الى سبع

التشريع للمحاكم الشرعية

أحكام الأحوال الشخصية المعمول بها فى محاكم مصر الشرعية محصورة فى القول الراجح من مذهب أبى حنيفة رحمه الله ، ما لم يعدل عنه فى بعض المسائل بأمر ولى الأمر لمصلحة اقتضتها ظروف الزمان والمكان ، فيعمل حينئذ بقول آخر من أقوال الفقهاء المعتبرة ، ويلزم القضاة الشرعيون بالحكم به دون غيره

ولما نيط برجال الاختصاص بوزارة العدل وضع تشريع للارث والوصية قام هؤلاء باقتباسه من القول الراجح فى مذهب أبى حنيفة معدّلا بالأقوال الفقهية الأخرى فى أحوال خاصة . ثم رأت الحكومة العدول فى هذا التشريع عن التفصيل ، فما كان من أحكام هذا القانون موافقا للقول الراجح من مذهب أبى حنيفة لا حاجة إلى النص عليه لأنه معلوم للقضاة ، وانما يقتصر التشريع على الأحكام الأخرى الخاصة بالمسائل المختلف عليها والتى أخذت أحكامها من غير هذا المصدر الفقهى فاحتاج الأمر الى النص عليها للتقيد بها ، ثم على القضاة أن يعملوا بالقول الراجح من مذهب أبى حنيفة فى كل ما لم ينص عليه تشريع الارث والوصية ، وقد جرى مثل ذلك فى تشريع الوقف الجديد أيضا

مساحة الهند وعدد سكانها

فى إحصاء سنة ١٩٣١

تبلغ مساحة الأقطار الهندية مليون ميل مربع و ٥٧٦ ألف ميل . ويبلغ عدد سكانها ٣٣٨ مليونا و ١٧١ الفا ، منهم ٢٣٨ مليونا و ٦٢٤ ألفاً من البراهمة وسائر مذاهب الهندو ، و ٧٧ مليونا و ٩٣ الفاً من المسلمين ، والباقون من المسيحيين والسيخ والبوذيين والمجوس والطوائف الأخرى . فالمسلمون يبلغ عددهم نحو ثلث عدد الوثنيين الهندو الذين تتألف منهم أكثرية السكان العظمى .

مجتمعنا الريفى

عقد أخيراً فى متحف فؤاد الاول الزراعى اجتماعات زراعية عامة برئاسة معالى وزير الزراعة اشترك فيها الاخصائيون من رجال الوزارة ومن يتصل بها

وقد خطب فيها سعادة فؤاد أباظه باشا مدير الجمعية الزراعية فقال عن نفسه انه عنى فى الفترة الاخيرة بالاصلاح الزراعى والاجتماعى والاقتصادى « على أساس الرأسمالية المشبعة بالاصلاح الاشتراكى، مستلهما فى ذلك أحكام القرآن الكريم » . وحبذا لو أن الباشا نشر تفاصيل ذلك ليقف الناس على نتائج هذه الطريقة وما ينتظر أن يحدث بسببها من تعديل فى مجتمعنا الريفى توطئة لتعميم ذلك ان كان فى تعميمه مصلحة محققة للوطن

وتكلم الاستاذ محمد فريد ثاقب عن بعض نواحى التدهور الخلقى فى الريف طالبا علاج هذه الحالة، ولا ندرى ان كان المشتركون فى هذا الاجتماع اكتفوا بسماع كلمته أم قرروا البحث فى وسائل العلاج بقصد انقاذ الريف من هذا التدهور أو وضع حد لازدياده

وتكلم شلبى صاروفيم بك مقترحا أن يقتطع كل مالك قطعة من أرضه ليزرعها « على الذمة » رغبة فى تغيير العرف الزراعى . وان جمهور المتطلعين الى أحوال الريف كان يهمهم أن يقفوا على فوائد هذه الطريقة وما يكون لها من أثر فى تحويل العرف الزراعى الى ما هو خير منه

وتكلم محمد منير بك مدير التفتيش الزراعى فى موضوع « عامل الريف » طالبا حمايته عند الضعف والشيخوخة . ولا ندرى هل تناول بحثه نصيب هذا العامل فى مدة العمل وما اذا كان متناسبا مع حقه فى الغذاء والحياة ، وما هى الطريقة المثلى لجعل نصيبه متناسبا مع هذا الحق ، ما دام هذا العامل الريفى عماد الثروة ورجل الجيش وأبو الأمة

وانا نشكر لوزارة الزراعة عقدها مثل هذه الاجتماعات ، وتفكير رجالها فى هذه البحوث التى نتمنى أن تكون منتجة وأن تكون فى الصميم

ضرائب صغار الفلاحين

عملا بالمبدأ الذى جرت عليه الحكومة المصرية عند ما جعلت حداً أدنى لمصلحة صغار الممولين فى استيفاء الضرائب رأت الآن أن تعمم هذا المبدأ فى الضرائب الزراعية أيضا فجاء فى خطاب العرش فى افتتاح الهيئة النيابية الثامنة « ستقدم اليكم حكومتى مع ميزانيتها المعدلة مشروعا يعفى بمقتضاه من ضريبة الأطيان اعفاء كاملا جميع الفلاحين وصغار الزراع الذين يدفعون خمسين قرشا فاقل من الأموال الاميرية وفوق ذلك ستزاد نسب التخفيض لغير هؤلاء الزارعين على الوجه الذى سيبين بمشروع الميزانية » ويبلغ عدد صغار الزراع الذين سينتفعون من الاعفاء الكامل من ضريبة الاطيان مليونا و ٢٧٩ ألفا و ٠٨ . والذين سينتفعون من نسب التخفيض جميعها مليونا و ٤٢٥ ألفا و ٧٠١ من الزراع

العلاجات الاوروبية

أذاعت عمدة الجمعية الطبية فى بيروت بيانا تلفت فيه أنظار الأطباء الى التقيد باعطاء علاجات يسهل تركيبها محلياً والاستغناء عن المستحضرات الجاهزة التى ترد من أوروبا والتى أصبحت من مواد المضاربة والاستثمار أكثر مما هى للمعالجة والشفاء

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها إلى كل بيت

مؤسسة الزفاف

عند ما تبوأ صاحب الجلالة الملك فاروق الأول عرش آبائه كان فى جملة الرغبات الكريمة التى أعرب جلالته عنها أن يصرف فى عمل نافع للجمهور بعض ما كان ينفق على الحفلات العامة التى تقام لمناسبات ذكرى الجلوس والميلاد وما إليه ، فلما كان أسبوع الزفاف الملكى تألفت لجنة للعمل على انشاء مؤسسة نافعة باسم (مؤسسة الزفاف) احياء لهذه الذكرى ، وبالفعل أنشئت هذه المؤسسة وعملت على جمع الأيتام والمتشردين وأبناء الشوارع وتربيتهم واعدادهم ليكونوا مواطنين نافعين ، وقد لقيت هذه المؤسسة مساعدة من وزارة الشئون الاجتماعية ومحافظة القاهرة فضلا عن الاعانات التى جمعت من الأفراد والجماعات ، حتى أصبح عدد الذين انتفعوا منها يتراوح بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ طفل . والمؤسسة تعنى بدراسة حالة أولاد الشوارع توطئة لارسالهم فيما بعد إلى الجهات الصالحة لهم ، وتكوين بيئة فى المؤسسة نفسها تكون صالحة لمعالجة أخلاق الأولاد وتهذيب شخصيتهم بحيث يصبحون مواطنين نافعين ، كما تقوم بحجز الأولاد الذين ما زالوا رهن التحقيق فى مكان منفرد ، على أن يعمل لهم برنامج تهذيبى خاص ، وتدرب منهم الاخصائيين ليعهد اليهم بادارة مثل هذه المؤسسات فى المستقبل ، وللعمل فى معسكرات زراعية للأطفال

ومن جميل ما قرأناه عنها أنها أصبحت الآن منشأة حرة مفتحة الأبواب لا يقوم على حراستها أحد ، مع أنها كانت حين تسلمتها اللجنة القائمة عليها الآن مقفلة الابواب تحرسها من الداخل والخارج قوة من رجال البوليس

وكان المتخرجون من هذه المؤسسة متعلمين بعض الصناعات يقابلون من اصحاب الأعمال بالحيطة والحذر خشية أن تكون فيهم بقية من أخلاق الشوازع التى جمعوا منها ، ولكنهم بعد الاختبار صاروا يتقبلونهم بالارتياح

السخاء اليهودى

أرسل التاجر اليهودى هارى لوريا المقيم فى جنوب افريقية حوالة برقية بقيمة ١٢١٠ جنيهات استرلينية الى كاتب يهودى فى فلسطين من العاملين على تأييد الحركة الصهيونية ليأخذ منها ١٥٠ جنيها يستعين بها على طبع ما يؤلفه ويكتبه ، وليدفع منها ٧٥ جنيها جائزة أدبية للمتفوقين من طلاب الجامعة العبرية الذين يتوسم فيهم النبوغ فى خدمة الصهيونية ، وليوزع الباقى على مرافق وأعمال يهودية أخرى ومنها نحو ٢٠٠ جنيه لزوجات المتطوعين اليهود الذين يحاربون النازى

خطر المجاعة فى أوربا

يقول مستر كلاينس وزير الداخلية البريطانية سابقا فى مقال نشرته جريدة (أمباير نيوز) : ان المجاعة التى وقعت سنة ١٩١٧ - ١٨ أثناء الحرب العظمى الماضية فعلت ما لم يقو على فعله الملايين من الجنود المسلحين ، واليوم يعيد التاريخ نفسه ، فان عدم تصدير الحبوب من روسيا قلب تقديرات القارة الاوربية رأسا على عقب . وان الامطار الزائدة عن الحاجة التى هطلت فى الخريف ، وموجة البرد الاستثنائية التى تكتسح أوربا تهدد محصولات أوربا بأخطار عظيمة . وختم مقاله بقوله : ليس فى استطاعة كائن ما أن يمنع شعوب أوربا جميعا من مواجهة كارثة غذائية فى خلال الاثنى عشر شهراً المقبلة

ما يجب علينا لهذا البناء المتداعى

كلمة ألقاها سعادة السيد محمد صادق المجددى وزير الأفغان المفوض

في حفلة المفوضية الملكية الافغانية يوم ١٢ ربيع الأول ١٣٦١ احتفالا بذكرى المولد النبوى الشريف

الحمد لله رب العالمين، إياك نعبد وإياك نستعين. والصلاة والسلام على إمام الأنبياء وسيد المصلحين، وعلى آله وأصحابه البررة الطاهرين

اخوانى الأعزاء،

حارت النفس حين أرادت الحديث كيف تحدث عن النبي محمد عليه الصلاة والسلام، فالنبي كان عظيما فى نفسه وفى أعماله، وكان بالغاً أوج العظمة فى تربية أمته على المبادىء السامية واخراجهم من عالم الظلام إلى عالم النور بحكمة ودراية

لست أدرى كيف أحدثكم اليوم وعن أى ناحية من نواحى عظمته أتحدث إليكم، لقد عييت فى البحث ولم أجد ما يفى بالافادة عما يختلج فى النفس، فشخصية النبي محمد عليه الصلاة والسلام فوق المدح والثناء، وأعماله وتعليماته أعظم من أن تستطيع اللغة التعبير عنها ويكفى أن أقول: لقد كان النبي محمد بن عبد الله هو الانسان الكامل، والانسان الكامل هو النبي محمد بن عبد الله، ﴿ والنجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم وما غوى، وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى، علمه شديد القوى ذو مِرة فاستوى، وهو بالأفق الأعلى، ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾

أتى النبي محمد عليه الصلاة والسلام فهذب النفوس المتمردة، وآخى بين الأرواح المتعادية، وسوى بين الطبقات المختلفة، وجعل من أتباعه كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ويتألم كل منهم لألم أخيه. وهكذا حال دون تدهور الانسانية وأنقذ البشرية من براثن الجهالة والوحشية، وبسط هو ومن اتبع تعليماته السامية لواء العدل والحرية فى أكثر من نصف الكرة الارضية

ذلك هو النبي محمد عليه الصلاة والسلام الذى نحتفل بذكرى ميلاده اليوم والذى أقام المدنية الفاضلة وبلغ بالانسانية شأواً لم يبلغه أحد قبله ولا بعده

وانى كلما أتصور تلكم الأيام السعيدة التى صفت فيها النفوس وتآلفت فاتبعت أوامر الله وتعاليم الرسول، وكبرت باسم الله تكبيراً دوت له أرجاء الكون، ثم أقارن ذلك بما نحن فيه من تفكك الأوصال وتفرق الاخوان وتباعد الأبناء أشعر بألم أيما ألم. فليس لنا معشر الاخوان الأعزاء حق الحياة فى المجتمع الانسانى ونحن على هذه الحالة المؤلمة المخجلة، ولن تقوم لنا قائمة ما دامت حياتنا مملوءة بالبغض

إننا الآن بنيان متداعى الأركان استطاعت الديدان أن تعرف أماكن الضعف فيه فأكلت منه رويدا رويدا. واذا استمرت الحالة هكذا سوف يأتى يوم يسقط فيه ما كان قد بقى من البنيان «لا سمح الله»

ولكن هل نرضى معشر المسلمين أن نكون كذلك البنيان؟ نحن الذين ضربت باتحادنا وائتلافنا الأمثال فعلينا بالعمل، علينا بالتعاون والتآلف والتغلب على النفس الأمارة بالسوء. علينا أن نحول بين البنيان وبين انهياره، وعلينا أن نشق لنفسنا طرق الحياة الشريفة فى ظل راية الشريعة المحمدية

﴿ وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ﴾

والا: فياموت زر ان الحياة ذميمة

ويا نفس جدى ان دهرك هازل

كيف كانت تعلن الحروب في العصور الاسلامية

جاء في تاريخ البداية والنهاية لابن كثير (١٤: ٣٢٣) وصف وجيز ولكنه واضح مبين عن كيفية إعلان الحروب في العصور الاسلامية

وخلاصة ذلك أن المملكة الاسلامية في مصر والشام كانت في حالة حرب مع حكومة جزيرة قبرص بسبب تعدي اسطول صاحب قبرص على ثغر الاسكندرية في أوائل سنة ٧٦٧ هـ فاتخذت التدابير لمنع القبرصيين من الحصول على المؤن وغيرها من ديار الاسلام. واحتال الأعداء في قبرص على الحصول على المؤن من الاسكندرية بإرسال سفينة من سفنهم مع ست سفن إيطالية قادمة من البندقية الى الاسكندرية لتبادل السلع والحاصلات والمنتجات. فوصلت السفن السبع الى ميناء الاسكندرية في شهر جمادى الآخرة سنة ٧٦٧ فباعوا واشتروا وملأوا السفائن السبع بما يحتاجون اليه

ولما كانت الحكومة المصرية قد أعلنت منع التعامل مع قبرص، وحظرت أن يتسرب اليها شيء من المؤن، فقد رفع بلاغ الى الامير الكبير يلبغا بأن مركبا من المراكب السبعة عائد الى صاحب قبرص، وأنه احتال فدسه في جملة سفائن البنادقة من الايطاليين، فأرسل الامير يلبغا رسالة الى البنادقة أصحاب السفن الايطالية يطالب فيها منهم أن يسلموا اليه هذه السفينة السابعة الخاصة بصاحب قبرص، فامتنعوا من ذلك وبادروا الى مراكبهم وأطلقوا الريح في أشرعتها، فأرسل الامير يلبغا في أثرهم ست شواني (سفن حربية) مشحونة بالمقاتلة، فالتقى الفريقان في البحر ونشبت بينهما معركة قتل فيها خلق من الفريقين، ولكن قتلى الافرنج كانوا أكثر، لكنهم تمكنوا بعد ذلك من الفرار بما معهم من البضائع

وقد نقل ابن كثير هذه الواقعة عن لسان صديقه قاضي القضاة تاج الدين السبكي، وقال هو: ان الحكومة المصرية أرسلت بريديا من مصر الى دمشق بخبر هذه الواقعة، فأمرت حكومة دمشق بالقبض على كل من فيها من الفرنج (وكانوا فيها من البنادقة والايطاليين الذين نقض قومهم العهد بما فعلوا في مياه الاسكندرية) فاعتقلوا جميعا في قلعة دمشق وصودرت حواصلهم، تضامنا من حكومة الشام مع الحكومة المصرية في حربها وسلمها كما كان الشأن في ذلك الحين. وبذلك صارت الشام أيضا في حالة حرب مع البنادقة كما كانت في حالة حرب مع صاحب قبرص عملا بما تقتضيه قواعد التضامن والتعاون بين القطرين الشقيقين

النقود المصرية المتداولة

بلغ مجموع القيمة الرسمية للنقود المصرية المطروحة للتداول حتى آخر فبراير الماضي ٥٩ مليونا و ٦٠٥ آلاف جنيه مصري. منها ٤٥ مليونا و ١٦٧ ألف جنيه من أوراق البنك الاهلي، و ٥ ملايين و ٣٤٨ ألف جنيه من الفضة، ومليون و ٨٢٤ ألف جنيه من أوراق النقد الحكومي، ومليون و ١٦٧ ألف جنيه من النيكل والبرونز

شيخ الاسلام ابن تيمية

يفسر كلمة (الله أكبر) تفسيراً عمليا

جاء فى كتاب البداية والنهاية لابن كثير (ج ١٤ ص ٨٩) أن الشيخ الصالح العابد الناسك أبا عبد الله محمد بن عمر البالسى (المولود سنة ٦٥٠ والمتوفى سنة ٧١٨) كان مع القضاة والعلماء والصالحين الذين ذهبوا فى صحبة شيخ الاسلام ابن تيمية لمقابلة قازان التترى حفيد هولاكو عند ما غدر ببلاد الاسلام، فجمع ابن تيمية هؤلاء العلماء والقضاة وأهل الصلاح وخرج بهم لينصحه ويعظه ويمنعه من الفساد فى الأرض. قال ابن كثير: فحكى (أى البالسى) أن شيخ الاسلام ابن تيمية قال لقازان وترجمانه يترجم له كلام الشيخ:

«أنت تزعم أنك مسلم، ومعك مؤذنون، وقاض، وإمام، وشيخ - على مابلغنا - فغزوتنا وبلغت بلادنا على ماذا؟ وأبوك وجدك هولاكو كانا كافرين وما غزوا بلاد الاسلام بعد أن عاهدا قومنا، وأنت عاهدت فغدرت، وقلت فما وفيت»

قال (الشيخ أبو عبد الله البالسى): وجرت له - أى لابن تيمية - مع قازان وقطلوشاه وبولاى أمور ونُوَب قام ابن تيمية فيها كلها لله، وقال الحق ولم يخش الا الله عز وجل.

وقال: وقرب أمير التتر الى الجماعة طعاما فأكلوا منه، الا ابن تيمية. فقيل له: ألا تأكل؟ فقال: كيف آكل من طعامكم وكله مما نهبتم من أغنام الناس، وطبختموه بما قطعتم من أشجار الناس؟!

قال: ثم ان قازان طلب منه الدعاء، فقال ابن تيمية فى دعائه: «اللهم ان كان عبدك هذا محمود إنما يقاتل لتكون كلمتك هى العليا، وليكون الدين كله لك، فانصره وأيده وملكه البلاد والعباد؛ وان كان قد قام رياء وسمعة وطلبا للدنيا ولتكون كلمته هى العليا وليذل الاسلام وأهله، فاخذله وزلزله ودمره واقطع دابره»

قال: وقازان يؤمن على دعائه ويرفع يديه. فجعلنا نجمع ثيابنا خوفا من أن تتلوث بدم ابن تيمية اذا أمر بقتله. فلما خرجنا قال له قاضى القضاة نجم الدين ابن صصرى وغيره: كدت أن تهلكنا وتهلك نفسك، والله لا نصحبك من هنا. فقال: وأنا والله لا أصحبكم. قال: فانطلقوا عصبة، وتأخر هو فى خاصة نفسه ومعه جماعة من أصحابه، فتسامعت به الخواقين والامراء أصحاب قازان، فأتوه يتبركون بدعائه وهو سائر الى دمشق وينظرون اليه، ووالله ما وصل الى دمشق الا فى نحو ثلاثمائة فارس فى ركابه، وكنت أنا فى جملة من كان معه. وأما أولئك الذين أبوا أن يصحبوه فخرج عليهم جماعة من التتار فشلحوهم عن آخرهم (أى سلبوهم ثيابهم وما معهم)

ثم قال ابن كثير: وقد سمعت هذه الحكاية من جماعة غيره (أى غير هذا العابد الصالح الشيخ البالسى)

ازمة الورق

صدر أمر عسكرى بتخفيض صفحات الجرائد اليومية الى أربع، وقصر صدورها على ست مرات فى الاسبوع. والمجلات الاسبوعية التى يزيد حجم صفحاتها على ٣٠ × ٢١ سنتى لا يجوز أن تصدر فى أكثر من ٨ صفحات والتى فى حجم ٣٠ × ٢١ أو أقل لا يجوز أن تصدر فى أكثر من ١٦ صفحة الا زاد ثمنها عن ٥ مليمات فيجوز أن يزيد عدد صفحات القسم الاول بنسبة ٤ صفحات وعدد صفحات القسم الثانى بنسبة ٨ صفحات عن كل ٥ مليمات أخرى من ثمنها وقد فرضت عقوبات لمن يخالف ذلك

كنائس مالطة ومبانيها

لم ينج معظم الكنائس القديمة فى مالطة من قنابل الغارات الجوية ، فقبة كنيستها الكبرى التى يعدها الاوربيون ثالث قبة فى العالم أصيبت أخيراً بقذيفة مباشرة . والكنيسة التاريخية التى يقال إنها بنيت على أنقاض كنيسة ذكرى نزول مار بولس بمالطة دمرت عن آخرها . ومدينة مالطة مثوى فرسان ماريوحنا زالت من الوجود ، وقد دمر قصر الفرسان والكاتدرائية ، والكنيسة اليونانية ، والكنيسة الكرملية ، وأصيبت الجامعة الملكية التى تعد أقدم من جامعات انجلترا ، وهكذا الحال فى سائر الكنائس القديمة والمعاهد والقلاع التاريخية وغيرها

ويقدر عدد الطائرات الالمانية التى كانت تزور مالطة فى الايام الأخيرة بنحو خمسمائة طائرة ، يتحول أديم الجزيرة بقذوفاتها الى ما يسمونه « جحيما » ، وتقول البرقيات ان زنة بعض مقذوفاتها الجهنمية تبلغ طنا للقذيفة الواحدة . ويقول مراسل يونايتدپرس الامريكى من مالطة انه يكتب رسالته والقذائف تتساقط من الطائرات كما تتساقط أوراق الشجر فى الخريف ، وبينما القذائف تدوى فى الفضاء كانت شظاياها تتساقط على الارض كالمطر . وكانت الجزيرة تهتز كلها أثناء الغارة ، وقد اخترقت الجلجلة طبقات الارض ووصلت الى نام أعمق مخبأ وأدخلت الرعب فى قلوب اللاجئين فيه ، وان الصحفيين وكثيراً من الناس يلجأون الى عمق خمسين قدما تحت الارض ، وقصف المدافع والعواصف التى تثيرها الانفجارات يصلان الى الآذان فى تلك الاعماق كهزيم الرعد ، وقد اطفأت هذه العواصف فوانيس ماريكان التى تستعصى على الرياح الشديدة . واختلط اللهب بالشرر والغبار والدخان ، فتعددت الألوان فى الجو باحتراق الطائرات وتجاوب قذائف المدافع المضادة لها عند اختلاطها بالقذائف الساقطة

والى يوم ٢٧ مارس الماضى بلغ عدد الغارات الجوية على مالطة ستة عشر ألف غارة . والمفهوم مما يصفه شهود العيان أن غارات الشهر الاخير لا تعد الالوف من الغارات السابقة شيئا مذكوراً فى جانبها ، لذلك استحقت هذه الجزيرة من الامبراطورية البريطانية وساما من أوسمة التقدير والاعتراف بصبرها وبسالتها

القانون المدنى المعدل

يقوم الدكتور عبد الرزاق السنهورى بك واللجنة المؤلفة برئاسته بتعديل قانون مصر المدنى بما يوافق حاجات مصر التشريعية المستجدة ، وقد جعلت هذه اللجنة التشريع الاسلامى أحد المصادر فى هذا التعديل ، وسيلقى السنهورى بك غداً محاضرة فى قاعة الجمعية الجغرافية تعد افتتاحا لمرحلة الاستفتاء من رجالات مصر وهيئاتها فى هذا الموضوع

والفتح بصفتها صحيفة اسلامية تدعو منذ بضعة عشر عاما الى الأخذ بالتشريع الاسلامى تتمنى لو أن كل تعديل يطرأ على التشريع المصرى يرجع فيه الى التشريع الاسلامى رجوعا كاملا ولا يكتفى بأن يكون التشريع الاسلامى أحد مراجعه ومصادره

سأعطيك ثلاث أقات هدية

روى الشيخ عبد الكريم عبد الجواد البرمشى (من كلية أصول الدين فى الازهر) فى مقالة نشرتها رصيفتنا (منبر الشرق) الغراء أنه سمع وهو فى مسجد أبى العلاء بالقاهرة امرأة فى سن اليأس تضرع الى ربها أن يغفر لها ذنبا كبيراً ارتكبته لتطعم أولادها الايتام فانها لم تجد دقيقا فى متجر أو مطحن الا عند أحد العمال ذهبت اليه فقال لها ، لا أعطيك بيعا ، وانما ترسلين الىّ ابنتك وسأعطيها ثلاث أقات هدية » فأجابت طلبه ، وهى تعلم ما سيحصل . وقد جاءت الى مسجد أبى العلاء لتستغفر الله وتقص على صاحب الضريح كيف ضحت بعرض ابنتها فى عاصمة النيل المبارك

مصير الهند

انقطعت المفاوضات بين السر ستافورد كريبس وممثلي الهند بشأن تعيين مصير تلك البلاد والاعتراف باستقلالها ودخولها عضواً في الكومنولث البريطاني، وكان ملحوظاً من قبل أن في سبيل هذا الاتفاق عقبات كثيرة أدركت المفاوضات بعضها وكانت لو لم تنقطع ستدرك أنواعاً أخرى منها

أما الجانب الذي يهمنا نحن المسلمين من هذه المسألة وهو جانب أخواننا في الدين هناك فان لجنة الرابطة الاسلامية أعلنت شكرها للدولة البريطانية على اعترافها ضمنا بمشروع باكستان الذي يرى القارئ الكلام عليه في كلمتنا الافتتاحية فقد نصت اقتراحات الوزارة البريطانية على انشاء اتحادين مستقلين أو أكثر في الهند، ولكن الرابطة أبدت أسفها لأن هذه الاقتراحات تحتوي قواعد أساسية لا تقبل التعديل، فلذلك لم تجد لجنة الرابطة الاسلامية أمامها أمراً آخر تقرره غير قولها ان الاقتراحات بشكلها الحالي غير مقبولة، لأن طريقة التقسيم والاجراءات الموضوعة له تبطل الغرض المقصود، اذ أن الاقتراحات منحت كل ولاية من الولايات القائمة الآن حق عدم الانضمام الى الاتحاد العام، وهذه الولايات كانت قد تألفت من حين لآخر لتسهيل الأعمال الادارية ولم يكن تأليفها على أساس منطقي، وهي بحالتها الحاضرة لا تساعد على ما يرجوه المسلمون من تأليف وحدة باكستان التي يعدونها مسألة حيوية يتوقف عليها مصيرهم، وما لم يعدل ذلك تعديلاً واضحاً لا لبس فيه ولا ابهام فان المسلمين لا يرتاحون الى ما يقدم اليه

قيود على الخمارات

صدر أمر عسكري بأن لا تباع الخمور في الخمارات إلا بين الساعة ١٢ ونصف و ٢ ونصف بعد الظهر وبين ٦ و١٠ مساء. وأن لا يباع من الخمر ما يستهلك في خارج المحل إلا بين الساعة ١٢ ونصف والواحدة ونصف بعد الظهر ومن ٦ الى ٨ مساء

السد العزيزي

البلاد القليلة الاشجار تتصف أمطارها بالشراسة فتمتنع وتحرن أزمانا، وتنهمر بهياج وثقالة أحيانا أخرى. وقلة الاشجار في الحجاز من أسباب الجفاف فيها أو انحدار السيول بشكل مخيف. ولما كان محرر الفتح مقيما في مكة كان يسكن بيتا في شعب أجياد أمام بئر بليلة فكان اذا هاجم السيل مكة ملأ وادي أجياد فيتحول به الى نهر كالنيل في غزارته ولا يشبه النيل في هدوئه وسكينته، ويكتسح هذا السيل ما البيوت المبنية من الاشجار وما اليها، ويحمل معه متاع المنازل وهوادج الحج وأشياء تسبح معه وتمرح في صحنها كالبواخر المواخر فيكون منها منظر عجيب حتى يدخل السيل الحرم ويملأ صاحته العظمى. وقد أراد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود أن يكون له في بيت الله أثر خالد، فأمر أن يبني من ماله الخاص سدا طوله ١٢٠٠ متر يتحول به السيل عن منازل مكة واحيائها ويكون جداره بسمك مترين، ويسمى (السد العزيزي) وقد جاءت الانباء بأن صاحب السمو الملكي الامير فيصل آل سعود وضع الحجر الاساسي لهذا العمل العمراني في حفلة عظيمة دعا فيها الكبراء لجلالة الملك العظيم أن يتولى الله مكافأته على احسانه

الاصلاح في جزيرة العرب

دعا جلالة الملك عبد العزيز آل سعود بعثة زراعية من الولايات المتحدة الامريكية مؤلفة من اخصائي في شئون الزراعة وآخر في شئون الري وثالث في أعمال المناجم ليختبروا الأرض في بعض أنحاء الوطن العربي توطئة لاستثمار ما أودعه الله فيها من كنوز ونماء. وقد اختارت هذه البعثة المرور بمصر قبل وصولها الى المملكة السعودية لتطلع على الأساليب الفنية التي سبق اتخاذها في مصر مما يتعلق بمهمتها، ثم سافرت قاصدة السواحل الحجازية

مطبوعات جديدة

مناهل العرفان في علوم القرآن

سبق لنا الكلام على هذا المؤلف النفيس عند صدور طبعته الاولى منذ حين قريب، ولا نعلم كتابا جديدا طبع بالعربية مرتين في أثناء هذه الحرب غير هذا الكتاب، ولا غرو فان مؤلفه ـ فضيلة الاستاذ العالم العامل صديقنا الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني مدرس علوم القرآن وعلوم الحديث بتخصص الدعوة والارشاد بكلية أصول الدين ـ في الطبقة الاولى من رجال الازهر الداعين الى هداية الله ورسوله علما وعملا، وان كتابا يصرف جهده في تجويده واتقانه لجدير من الله عز وجل بهذا التوفيق، وجدير من طلبة علوم الشريعة بهذا الاقبال عليه والتنافس في الانتفاع به. وقد جاءت هذه الطبعة في نحو ٦٠٠ صفحة كبيرة، وقد ألم فيه الاستاذ بأهم المعارف المتعلقة بالقرآن، فجزاه الله عن دينه أفضل الجزاء

فضائل القرآن

وهذا كتاب آخر لطيف ألفه فضيلة الاستاذ الشيخ رضوان محمد رضوان ليذكر فيه المأثور من فضائل تلاوة القرآن بوجه عام وفضائل أجزاء منه ورد النص في تعيينها بوجه خاص قدم بين يدى ذلك فصولا عن نزول القرآن وأحرفه السبعة ومدارسة النبى وجبريل القرآن وتسمية من يرجع اليهم في القراءة من الصحابة رضوان الله عليهم. وقد اقتبس فضيلة الاستاذ المؤلف ما ورد في كتابه من أحاديث الفضائل من الكتب الستة وهي أمهات كتب السنة التي تلقاها المسلمون بالقبول وجاء كتابه في ٤٨ صفحة. وان طبعه في هذه الظروف من دلائل التضحية في سبيل العلم أجزل الله له المثوبة

سفائن النيل

بلغ عدد السفائن النهرية التي تمخر في النيل المصرى بين شراعية وبخارية عشرة آلاف سفينة

للتسلية:

وفد الشاعر القرشي عروة بن أذينة على أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك بدمشق قادما إليه من الحجاز في جماعة من الشعراء، فلما دخلوا عليه عرف منهم عروة فقال له:

ـ ألست أنت يا عروة الذي يقول:

لقد علمت وما الإشراف من خُلقي
أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى اليه فيعييني تطلبه
ولو قعدت أتاني لا يعنّيني

وما أراك فعلتَ كما قلت، فانك أتيت من الحجاز إلى الشام في طلب الرزق!

فقال عروة: لقد وعظتَ يا أمير المؤمنين فبالغت في الوعظ، وأذكرت ما أنسانيه الدهر..

وخرج من فوره الى راحلته فركبها وتوجه راجعا الى الحجاز. فمكث هشام يومه مشغولا عنه بشئون الدولة، فلما كان الليل استيقظ من منامه وذكره وقال في نفسه: هذا رجل من قريش قال حكمة، ووفد إليّ فجبهته ورددته عن حاجته، وهو مع هذا شاعر لا آمن لسانه

فلما أصبح سأل عنه، فأخبر بانصرافه، فقال: لا جرم ليعلمن أن الرزق سيأتيه. ثم دعا بمولى له وأعطاه ألفي دينار وقال:

ـ الحق بهذه عروة بن أذينة فأعطه إياها أينما لقيته

قال: فلم أدركه إلا وقد دخل بيته. فقرعت على الباب، فخرج، فأعطيته المال، فقال:

ـ أبلغ أمير المؤمنين السلام وقل له «كيف رأيت قولى؟ سعيت فأكديت، ورجعت إلى بيتي فأتاني فيه الرزق ...»

علم اللغة

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

هو الكتاب الأول باللغة العربية الذى أتى على أحدث ما وصل اليه المحققون فى بحوث اللغات ، وقد اشتمل على مقدمة قيمة فى التعريف بعلم اللغة من جميع نواحيه وعلى ثمانية فصول فى نشأة اللغة وتطورها ، ولغة الطفل ومراحلها ومبلغ تمثيلها لنشأة اللغة الانسانية ، وفصائل اللغات وخواص كل منها وما بينها من صلات وصراع اللغات بعضها مع بعض وما ينجم عن هذا الصراع من نتائج لغوية واجتماعية ؛ وتفرع اللغة الواحدة إلى لهجات ولغات ، وتطور اللغة وارتقاؤها وأصوات اللغة وحياتها وتطورها والدلالة وتطورها

وقد أضاف الاستاذ المؤلف الى تحقيقات علماء الغرب ومؤلفى العرب تحقيقاته وآراءه الخاصة ؛ وما أجراه من تجارب فى هذا الصدد

طبع على ورق صقيل بحروف جلية فى ٣٣٠ صفحة كبيرة

ثمنه ٤٠ قرشاً ويطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بجزيرة الروضة ـ القاهرة

الحديقة

أعظم مجموعة مختارات

فى الأدب القومى

تأليف

محب الدين الخطيب

منشىء صحيفة الفتح

١٣ جزءاً ـ ٣٧٥٠ صفحة

ثمنها ٦٥ قرشاً

تطلب من

المطبعة السلفية ـ ومكتبتها

لصاحبيهما محب الدين الخطيب

بجزيرة الروضة ـ بالقاهرة

٧٨٥ (العام السادس عشر)

٦ جمادى الاولى ١٣٦١

فهرس

٢ باكستان — محب الدين الخطيب
٥ اذا لم تكن مصر عربية فهي ما ذا ؟
٧ الانتساب الى الجامعة حق مشروع — للاستاذ أحمد محمد رضوان
٨ توحيد العطلة الاسبوعية
٨ مصير جيش بورما ، قانوننا المدني
٩ الاسلام في مدغشكر
١٢ اسبوع البر فى مصر
١٢ مسلمو الهند والدفاع ، آثار بيت المقدس
١٢ تنظيم الاحسان
١٣ الموقف الحربي
١٣ محجر الطور الصحى ، المعادن في اسوان
١٤ أسباب مقاومة روسيا
١٥ تموين الشرق الاوسط

علم اللغة

تاليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

هو الكتاب الأول باللغة العربية الذى أتى على أحدث ما وصل اليه المحققون فى بحوث اللغات ، وقد اشتمل على مقدمة قيمة فى التعريف بعلم اللغة من جميع نواحيه وعلى ثمانية فصول فى نشأة اللغة وتطورها ، ولغة الطفل ومراحلها ومبلغ تمثيلها لنشأة اللغة الانسانية ، وفصائل اللغات وخواص كل منها وما بينها من صلات وصراع اللغات بعضها مع بعض وما ينجم عن هذا الصراع من نتائج لغوية واجتماعية ؛ وتفرع اللغة الواحدة إلى لهجات ولغات ، وتطور اللغة وارتقاؤها وأصوات اللغة وحياتها وتطورها والدلالة وتطورها

وقد أضاف الاستاذ المؤلف الى تحقيقات علماء الغرب ومؤلفى العرب تحقيقاته وآراءه الخاصة ؛ وما أجراه من تجارب فى هذا الصدد

طبع على ورق صقيل بحروف جلية فى ٣٣٠ صفحة كبيرة

ثمنه ٤٠ قرشا ويطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

لصاحبهما محب الدين الخطيب

بجزيرة الروضة ـ بالقاهرة

الحديقة

أعظم مجموعة مختارات

فى الأدب القومى

تاليف

محب الدين الخطيب

منشىء صحيفة الفتح

١٣ جزءاً ـ ٣٧٥٠ صفحة

ثمنها ٦٥ قرشاً

تطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بجزيرة الروضة ـ القاهرة

فى يوم ١٦ يونية ٩٤٢ الساعة ٨ صباحا بناحية أم دومه مركز طما ويوم ١٨ منه بزمام نواحى الحلاقى و كوم غريب والحديقة مركز طما سيباع منقولات ومواشى ومحصول ١ ف و ١٢ ط قمح وجرن فول ومحصول زراعة ٢ ف و ١٢ ط قمح ومحصول زراعة ٢ ف قمح موضحين بالمحاضر ملك عبد العزيز أفندى سعد الله عبد الرحمن من ام دومه مركز طما نفاذا للحكم ن ٦٥ سنة ٩٤٢سوهاج وفاء لمبلغ ٢٨١ ج و٦٦٥ م المحكوم به وملحقاته كطلب الشيخ عبد الله غالب محمد عمدة تل الزوكى مركز طما فعلى المشترى الحضور

اعلان فقد ختم

فقد ختمى أنا شحاته ابراهيم هشام مزارع من تندة مركز ملوى منذ عشرين يوما تقريبا وليست على كمبيالات ولا مستندات ولا عقود ولا ديون لاحد ما وإذا ظهر منها شىء يعد لاغيا ويعاقب حامله بتهمة التزوير

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

بادئ الفتح
م لأهل القبلة جميعا
الم الاسلامي وطن واحد
الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
نفوذ الاسلام، فلا بد منه قبل كل
الله وحده، وتتوارثه أقطار الناس
الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر اعلاناتها القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة * تليفون ٩٧٣٦٤ ٦ جمادى الاولى ١٣٦١

پاكستان

الذى فهمه كاتب هذه السطور من مجموع ما كان
نبأ به أصدقاء الفتح فى الهند خلال بضعة عشر عاما
لى، أن الهند ليست قطراً من الأقطار كالبرتغال
سيام أو الكونغو، وانما هى مُلك من أملاك الله
اسعة الآفاق المترامية الاطراف ؛ بل هى قارة تتبلبل
الألسنة ، وتختلف الملل ، وتتعدد سيما الوجوه ،
تغايرت الأجناس والألوان والنزعات ، ويتقلب
المناخ بين أقاليم حارّة وأقاليم معتدلة وبلاد بين
لا الى هؤلاء. ولا الى هؤلاء.

وكان عدد مسلمى الهند فى احصاء سنة ١٩٣١
ما وسبعين مليونا و ٩٣ الفا [1] ، ولا تقل نسبتهم
عن ثلث عدد البراهمة (الهنادك) ، ويكاد عددهم يبلغ
ربع مجموع السكان . وتراهم موزّعين فى اقطار الهند
بنسب مختلفة فتبلغ كثرتهم التسعين فى المائة من
مجموع السكان فى بلاد بشاور وبلاد كشمير ، وتزيد
على ذلك فى بلاد بلوجستان التى يعد أهلها كلهم
مسلمين إلا النادر ، وتربو أكثريتهم على خمسة
وخمسين فى المائة فى مثل بنجاب والسند . هذا فى
الاقطار التى يغلب فيها الاسلام على الوثنية ونعدها

(1) لم نقف على إحصاء أحدث عهداً من هذا الإحصاء .
ثم نعلمه أن عدد مسلمى الهند حينما استتب الأمر للانجليز
سنة ١٨٥٧ كان ٥٠ مليونا ، ثم صاروا ٥٧ مليونا سنة ١٨٩١
و٦٢ مليونا سنة ١٩٠١ و٦٧ مليونا سنة ١٩٢١ و ٧٧٠٩٣٠٠٠
فى إحصاء سنة ١٩٣١ ، وكان العام الماضى موعد إجراء
احصاء جديد لكننا لم نقف على خبره ، ولعل المسلمين فى
الهند لا يقل عددهم الآن عن ٩٠ مليونا . وفى العدد ٤٥٧ من
الفتح إحصاء مقارن للمسلمين والهنادك فى مختلف المقاطعات

نحن بسبب ذلك من معاقل العالم الاسلامي ؛ وهي ولله الحمد متصل بعضها ببعض ، وتتحد في تقاليدها وآدابها ومطامحها ، ويسود فيها الجو الاسلامي والاخاء المحمدي على ما هو مشهور عن اخواننا الهنود المسلمين . أما الأقطار التي تغلب فيها الهندوكية على الاسلام ، فالمسلمون فيها أقلية تتراوح في نسبتها بين خمسة في المائة الى ما دون الخمسين

رأى المسلمون أن خير مخرج لهم أن يكونوا وحدة لهم من الأقطار التي يكثر عددهم فيها فتكون وطنا اسلاميا متصلا بعضه ببعض ، وهم مستعدون لاعطاء من في وطنهم الاسلامي من الاقليات غير الاسلامية جميع الحقوق التي يتم الاتفاق على اعطاء مثلها للاقليات الاسلامية في الاقطار التي يقل عدد المسلمين فيها عن عدد البراهمة (١)

وأول من اقترح ضم بلاد مسلمي الهند بعضها الى بعض شاعرهم الاعظم المجاهد الكامل الدكتور محمد اقبال رحمه الله ، وقد أخذ هذه الفكرة العالم العامل السيد رحمة علي الهندي اثناء وجوده في كمبريج فوضع لها القواعد ونشر فيها البيانات الوافية وقام بالدعوة اليها حتى آمن بها مسلمو الهند وعلى رأسهم جماعة الرابطة الاسلامية التي تعد من أعظم جمعيات المسلمين في الدنيا ، ولا يمكن لكل من له علاقة بقضية الهند وتعيين مصيرها أن يبت في شأن من شئون الهند الا بموافقة هذه الرابطة واكتساب رضاها ، وبذلك صار لفكرة تأسيس (وطن اسلامي) في القارة الهندية أنصار لهم صفوف منظمة وقوة محترمة وصوت مسموع ، ولم يشذ عنهم من مسلمي الهند الا نفر قليل أداه اجتهاده الى أن لمسلمي الهند مصلحة في العمل مع الأكثرية البرهمية ومن هؤلاء أبو الكلام آزاد ونفر لا يبلغون شأوه فصاحة ونفوذاً

ومن محاسن التوفيق حسن اختيار مسلمي الهند عنوان هذا الوطن الاسلامي الذي يأملون أن يكون فيما بعد دولة اسلامية ، فقد اختاروا لذلك اسم (باكستان) وقد قلنا في الجزء الماضي من الفتح ، ونشرنا قبل ذلك في العدد ٥٤٨ الصادر يوم ٢٥ صفر ١٣٥٦ : أن معناه (الوطن الطاهر) ، لأن كلمة (باك) بالفارسية معناها الطاهر و (ستان) معناه المكان . وقد أخذوا هذه اللفظة من حروف الاقطار التي يتألف منها وطنهم المرجو ، فحرف (ب) مأخوذ من كلمة (بنجاب (١)) . وحرف الألف يشير الى (أفغاني بشاور) . وحرف (الكاف) مأخوذ من (كشمير) . وحرف (السين) من (السند) . وكلمة (تان) تدل على قطر (بلوجستان) . ويوم يوفق الله مسلمي الهند الى تحقيق هذه الامنية سيكون للمسلمين دولة هي أعظم وأغنى الدول الاسلامية وأكثرها علماء ومتعلمين ، ولن يضارعها مثلها في أوطان المسلمين الا اذا تحققت (الوحدة العربية) في غرب آسيا وشمال افريقية بأي شكل من أشكالها التي سبق لنا الكلام عليها في مناسبات كثيرة . وقد علم من لم

---

(١) ونحن نرى من النصح لاخواننا مسلمي الهند أن يفكروا في طريقة لتبادل الأقليات ، فيهاجر المسلمون من البلاد التي هم فيها أقلية الى البلاد التي سيظلها علم باكستان ان شاء الله ، ويحل محلهم مثل عددهم من الأقليات غير الاسلامية في بلاد باكستان ، وتقدر أملاك هؤلاء وهؤلاء ويتقارضونها شيئا بشيء على قدر قيمتها الحقيقية . وبذلك يستظل المسلم براية اسلامية ويعود البرهمي الى البلاد التي يحكمها أهل ملته . وقد جربت هذه الطريقة في البلقان وتركيا بعد الحرب الماضية فحمد الجميع مغبتها

(١) معنى (بنجاب) : الأنهر الخمسة . فكلمة (بنج) معناها خمسة ، وكلمة (آب) معناها الماء أو النهر

اذا لم تكن مصر عربية فهي ماذا ؟

كتب الينا الاستاذ عبد الحميد اسماعيل البكل المدرس بمدرسة سمادون الأميرية للبنات يقول انه وقع نظره على مجلة يصدرها الاستاذ سلامة موسى تضمنت رداً على أقوال حكيمة كان ألقاها الفاضل الكبير الدكتور عبد الوهاب عزام فى موضوع القومية العربية ومكانة مصر منها ، فكان مما قالته مجلة الاستاذ سلامة موسى فى الرد على الدكتور عبد الوهاب عزام : ان المصريين لا شأن لهم بالعرب ، وليسوا بعرب ! واتهمت حضرة الدكتور عبد الوهاب عزام بأنه غير مخلص .. وبأن له من هذا القول مآرب خفية ! فأورد الاستاذ عبد الحميد اسماعيل فى نقض هذه التهم الرخيصة كلاما شديداً اكتفينا بالاشارة اليه ، واستشهد على أن قومية مصر هى العربية وانها ليس لها قومية غيرها ببراهين ونصوص من عظماء مصر ، ثم نقل قول معالى مكرم عبيد باشا لأحد الصحفيين :

« الواقع أنكم تعيدون الى نفسى ذكرى عزيزة مرت حادثتها قبل بضعة أعوام ، فقد سافرت فى رحلة صيفية الى سوريا ، وتفضل إخوانى السوريون فى الشام ولبنان وفلسطين فشملونى بترحيبهم وتكريمهم ، فرققت يومئذ وتحدثت عن (الوحدة العربية) وقلت (المصريون عرب) وأبديت رأيى فى هذه النظرية التى يؤيدها التاريخ . فنحن معشر المصريين جئنا من آسيا [1] ، ونحن أدنى الى العرب منذ القدم من حيث

(١) وفى كتب التاريخ التى تدرس فى المدارس المصرية الابتدائية أن (مينا) جاء من آسيا ، أى من بلاد العرب عن طريق صحراء سينا ، ويظهر أن هذه المعارف الابتدائية لا يعرفها الأستاذ سلامة موسى

يكن يعلم أنه لا بقاء بعد الآن لأمة ممزقة شذر مذر ، ولا حياة الا للقوميات التى تجمع شملها وتتكون منها كتلة عظمى تكون منيعة بعددها واستعدادها العلمى والصناعى والخلقى

وبعد فان الاقطار الخمسة التى تتألف منها (باكستان) والتسعين مليونا من سكانها ليس كثيراً عليهما أن تتألف منهما وحدة انسانية تعيش بتقاليد واحدة وتتفاهم بلغة واحدة وتخفق أفئدتها بعقيدة واحدة وتحلم بآمال قومية وغايات ملية واحدة . وهؤلاء التسعون مليونا هم الاكثرية الساحقة فى ذلك الوطن الطاهر ، فليس فى الدنيا قوة تستطيع ارغامهم على التراخى فى وحدتهم والتهاون فى حق من حقوقهم

حججهم الدامغة بحرمة واجلال ، ويجد لها فى غابر معلوماته ما يؤيد صحتها ويعطى أصحابها الحق فى أنهم قد يهون عليهم التنازل عن حياة أفرادهم ولا يهون عليهم التنازل عن هذه الحياة الملية لجماعاتهم . ومهما تجاهل جيرانهم هذه الحقيقة وانكروا أن يكون لجماعة المسلمين الحق فى قيام كيان لهم يستمد حياته وقوته من ايمانهم ومن وحدتهم ، فانهم سيجدون هذا الحق مستعليا فى جميع الظروف والاحوال ، وخير لهم أن يكون ذلك عن رضا وارتياح ، ليكون لوطنهم الاكبر (الهند كلها) نصيب من السعادة يوم يتمتع بها تسعون مليونا من أشجع أهلها وأصدقهم عزما ، وما يريده الله هو الذى يكون

محب الدين الخطيب

اللون واللغة ، والخصائص السامية والقومية ... نعم ، (نحن عرب) من هذه الناحية ، ومن ناحية تاريخ الحضارة العربية فى مصر ، وامتداد أصلنا القديم إلى الأصل السامى الذى هاجر الى بلادنا من الجزيرة العربية . ولهذا يجب أن نعمل متضامنين ، ونسعى إلى المجد متعاونين ، ونوثق (الوحدة العربية) التى تنهض على الاشتراك فى الأمانى والآلام ، وعلى الاشتراك فى التاريخ واللغة ، والخصائص القومية . فالوحدة القومية حقيقة قائمة هى موجودة لكننا فى حاجة إلى تنظيم »

هذا ما قاله معالى مكرم عبيد باشا ، ثم عاد فذكر الناس بأنه قاله ويعتقده ، من قبل ان يقول الدكتور عبد الوهاب عزام كلمته هذه . فهل عند الاستاذ سلامه موسى شىء من التهم يوجهه الى هذه الناحية ايضا ؟

وطلعت حرب باشا رحمه الله هو الذى يقول عن مصر والأمم الشقيقة « ان الأمم العربية أسرة واحدة وقد ألف بينها الدين واللغة والعادات ، فهى فى الواقع وحدة واحدة »

والعلامة الأثرى أحمد كمال باشا رحمه الله برهن فى معجمه الكبير للغة المصرية القديمة فى زمن الفراعنة على أنها هى واللغة العربية شىء واحد لأنهما من أصل واحد

ثم عدد الاستاذ عبد الحميد اسماعيل أسماء عشرات من قادة الرأى العام المصرى الذين يؤمنون بهذه الحقيقة من عهد الفاتح العظيم ابراهيم باشا الى هذا اليوم ، ونقل من أقوال الفاتح ابراهيم باشا قوله لمن سأله أثناء حصاره عكا سنة ١٢٤٧ ه (١٨٣٢) : الى أى مدى تصل فتوحاتك ؟ فقال « الى مدى ما يتكلم الناس وأتفاهم معهم باللسان العربى » ، وقال مرة « انى لست تركيا ، فانى جئت مصر صبيا ومن ذلك الحين قد مصرتنى شمسها ، وغيرت من دمى ، وجعلته دما عربيا »

وختم مقاله بقوله : ليس الدكتور عبد ال عزام وحده فى هذه الدعوة المباركة ، ولا هو أ ذكر المصريين بهذا الخير ، بل هى الحقيقة من مينا ومن قبل مينا والى يوم الناس هذا . ولا مصر شيئا عن قوميتها غيرها ، وحتى رجل الشا مصر يقول عن نفسه إنه « ابن عرب » ، وكان على الاستاذ سلامة موسى الذى يزعم أنه بالعلوم الطبيعية والكونية أن يعلم أن القوميا تتبع الانساب الا فى حياة القبيلة اذا بقى ا الناس منعزلين عن غيرهم لا يختلطون بأحد وجدت الحضارة فى مثل وادى النيل وصار بوتقة كيماوية يمتزج فيه الناس بعضهم ببعض الامم ، فالعبرة حينئذ فى القوميات باللغة وا والعقائد ، لأنه ثبت علميا أن الامة لا تقبل لغ وآداب وعقائد الا اذا وافقت مزاجها ، وه عقولها ، واعتبرتها من جنس قوميتها . ومص أربعة عشر قرنا الى الآن لا يعرف جمهورها ل لنفسه لغة وآدابا وعقائد غير هذه التى يشترك الامم العربية الشقيقة ، فنحن وطنيتنا مصر و عربية وديننا الاسلام ، والعراقيون وطنيتهم وقوميتهم عربية ودينهم الاسلام ، وكذلك الاقطار الشقيقة . فاذا انفرد بعضنا عن بالوطنيات الصغيرة فان قوميتنا جميعا هذه العربية لا نعرف لنا قومية غيرها وكما أن الا والطنطاوى تجمعهما الوطنية المصرية ف والعراقى تجمعهما القومية العربية . وقد برهن نوردو على أن وحدة اللغة هى قوام القوميات وكل من يزعم غير ذلك فهو اما جاهل واما

الفتح مرآة العالم الاسلامى

الانتساب الى الجامعة حق مشروع

«طلب العلم فريضة على كل مسلم»
(حديث شريف)

إن الدين الاسلامي يدعو كل مسلم الى الاستزادة من العلوم والمعارف، وألا يضع أمامه قيوداً ولا سدوداً، بل يمهد له وسائل العلم والمعرفة تمهيداً. ولقد أمر الله نبيه أن يطلب منه سبحانه المزيد من العلم حيث قال له «وقل رب زدني علما» وورد فى الأثر: من ظن أن للعلم نهاية فقد بخسه حقه، ووضعه فى غير منزلته التى وضعه الله بها حيث يقول ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾

وليس شك فى أن العلم الصحيح النافع هو الموصل الى سعادة الدارين: الدنيا والآخرة. وهو مبعث مجد الأمم، وينبوع ثروة الشعوب. وما أذل الشرق الاسلامى بعد العز، وأفقر سكانه بعد الغنى، إلا إهمال أهله للعلوم النافعة زمنا طويلا، واسترسالهم فى الشهوات وتخبطهم فى ظلمات الاستعباد والجهل!

ولو أن الأمم الاسلامية طرحت دواعى اليأس، واستيقظت من غفلتها، واسترشدت بالقرآن العظيم، فنهضت نهضة رجل واحد فى سبيل تعميم العلم والتعليم على طرقه النافعة وأصوله المرغوبة لمثل هذا العصر عصر الاختراع والقوة، عصر العلوم والمعارف، لوصلت بلا ريب الى ما تريد من عزة، وغنى ومجد وسعادة

فاذا كانت مصر دولة إسلامية حقا، وكان القائمون على أمر العلوم والمعارف فيها يؤدون رسالة الاسلام، فليفسحوا الطريق لوسائل التعليم على اختلافها وليوسعوا طرقها لجميع أبناء الأمة، فيزداد الراغبون فى العلوم والمعارف علما ومعرفة وقوة

وإذا كانت مصر دولة تأخذ بأسباب النهوض والارتقاء فلتفعل ما فعلته دول أوروبا على اختلافها من إباحة الانتساب لجامعاتها لجميع الراغبين، وذلك ما تفعله اليابان ـ الدولة الشرقية ـ وما فعلت هذه الدول ذلك إلا لايمانها بأن فى نشر العلوم والمعارف بين ابنائها تقدما لها وقوة تشد عضدها

وبما أن الاستزادة من العلوم والمعارف شيمة كل مثقف ناهض طموح يريد الخير لنفسه وقومه ووطنه وان من علامات الدولة المستقلة الآخذة بأسباب النهوض والارتقاء حقا تيسيرها لأبنائها الاستزادة من العلوم والمعارف. فينبغى لولاة أمور مصر الاسلامية الحديثة أن يجعلوا الميدان فسيحا لكل عصامى سباق، فيبيحوا الانتساب لكليات التجارة والحقوق والآداب لحملة البكالوريا ودبلوم التجارة المتوسطة وما يعدلهما، فذلك العمل أجدى على الوطن وأنفع وأبقى، ذلك لأنه سيبرز شبابا كاملى الثقافة يشدون عضد الوطن ويحمون ظهره فالبلاد فى حاجة ماسة الى ذوى الثقافات الكاملة فى الوظائف الحكومية وفى وظائف المصارف والشركات المصرية والأجنبية، وفى الأعمال الحرة، وبالجملة يبرز نوابغ الشباب المصرى للمجتمع المصرى المتعطش لخدماتهم وجهودهم فى سبيل إصلاحه والنهوض به

وإن اليوم الذى يكثر فيه بمصر حملة الاجازات العلمية العالية، هو بدء النهضة الحديثة الصادقة، الذى يرفع مستوى هذا البلد المتطلع للمجد المشربة

دماؤه الطموح والنهوض والارتقاء

ولا يختلف عاقلان في أن كثرة وجود حملة الاجازات العلمية العالية من المنتسبين وغيرهم تخفيف من أزمة البطالة بين المتعلمين العاطلين ، ذلك لأن المعارف الواسعة والعلوم الكاملة النافعة ، من شأنها أن تحقر من قيمة الوظائف الحكومية فى أعين حملتها فلا يجدوا أمامهم أصلح من ميدان الاعمال الحرة الفسيح الارجاء المتسع الانحاء لطموحهم وكفاحهم

ولسنا فى حاجة الى الاستشهاد بأسماء كثيرين ممن أبرزت الثقافة الجامعية نبوغهم فى مصر والشرق العربى ، فان دراسة المنتسب الى الجامعة دراسة جادة غير هازلة ، ومن ذاق طعم الحياة المرة وقاسى شدائد الايام وصنوف الحرمان ، كره وجوده فى أصفاد الوظائف الحكومية الثقيلة وعبوديتها البغيضة وآمن الايمان كله بأن خلاصه وراحة ضميره فى استكمال دراسته التى تبرز له الاتجاهات الجديدة الحرة فى مصر الغنية بنيلها العذب وتربتها الخصبة ومناخها المعتدل وانتاجها الغزير الوفير ، ومركزها التجارى والاقتصادى الفريد النظير

أحمد محمد رضوان

مصير جيش بورما

صدر بلاغ رسمى من دهلى الجديدة يوم الثلاثاء الماضى أذاعته شركة روتر وفيه تكذيب لما نشرته الصحف عن أن ٥٠٠٠ رجل من الذين ظلوا على قيد الحياة بعد حملة بورما يقيمون الآن فى الهند ، فقال فى هذا البلاغ « ان قوات الجنرال الكسندر التى تزيد على هذا العدد بعدة أضعاف سليمة ، وانها لا تزال تحتل مواقعها فى أراضى بورما . والانباء التى نشرتها الصحف فى هذا الصدد تتعلق بلا ريب بالجرحى وبعض فصائل من جيش بورما ترابط الآن فعلا فى الاراضى الهندية على الحدود الواقعة بين الهند وبورما »

توحيد العطلة الاسبوعية

قدم الشيخ المحترم عبد الفتاح الطوخى بك الاقتراح الآتى الى مجلس الشيوخ :

« ان اختلاف العطلة الاسبوعية فيما بين الجمعة والأحد ويوم السبت يؤدي إلى بعض الاضطراب وانعدام الانسجام واختلاف مواعيد العمل فيما بين مصالح الحكومة من ناحية والمصارف والشركات والمؤسسات العامة من ناحية أخرى وقد سبق للحكومة أن راعت ذلك فيما يتعلق ببعض مصالحها التى كان يوم الأحد هو يوم عطلتها الرسمية . ورأت الحكومة أن مصلحة العمل واتفاق المواعيد والانسجام اللازم توافره فى هذا الصدد يقتضى توحيد يوم العطلة الأسبوعية ، فقررت تعديل ذلك بالنسبة لبعض المصالح ، وأصبح يوم الجمعة هو يوم العطلة الرسمى لكل مصالح الحكومة وفروعها فى القاهرة وسائر بلاد القطر

لذلك - وفضلا عن أنه من مظاهر القومية المصرية ولا يتفق مع روح الدستور - أقترح أن يكون يوم الجمعة هو يوم العطلة الرسمية للمصارف والشركات والمحال التجارية المسجلة بالسجل التجارى العام ، كما هو الحال فى وزارات الحكومة ومصالحها »

قانوننا المدنى

أحيل إلى المعاش الدكتور عبد الرزاق السنهورى بك وكيل وزارة المعارف فعرضت عليه وزارة العدل أن يكون مستشارا فنيا لمشروع تعديل القانون المدنى لمدة سنتين بمكافأة اجمالية قدرها ثلاثة آلاف جنيه فى هذه المدة ، وقد قابل حضرته معالى وزير العدل واعتذر له عن قبول هذا العرض معربا عن استعداده لانجاز المذكرة الايضاحية التى شرع فى وضعها للقانون المدنى على أن يكون عمله هذا من غير أى مكافأة

الاسلام فى مدغسكر وجزائر القمر

لمناسبة الاحتلال البريطانى الأخير

قال مسيو غبريال فران « G. Ferrand » أحد معتمدى الوزير الفرنسى المقيم فى مدغسكر سابقا ومن اعضاء الجمعية الاسيوية فى باريس ، فى مقدمة كتابه (المسلمون فى مدغسكر وجزائر القمر) :

« ان تاريخ الاسلام ونموه فى بلاد خط الاستواء الافريقية والجزائر المجاورة لها ، لايجود لنا الا بكلمات قلائل على الأشخاص والأشياء فى بحر الهند : فمدغسكر وجزائر القمر الأربع وسائر الجزر التى فى الشمال الغربى من مدغسكر لاتكاد تذكر فى جغرافيات العرب ولا رحلاتهم إلا نادراً (١) . ولم يعرف ساحل افريقية الشرقى إلا منذ سنين معدودات ، ومن عرف الشعوب التى تأهله اليوم وقدر حالتهم الاجتماعية علم لماذا أسلافهم لم يلعبوا دوراً خطيراً فى التاريخ السياسى والدينى فيما مضى من الأعصر ، لأن أقواما تتقوت بحفنة من الأرز وتكتفى من كل اللباس بقطعة من القماش وتتحلى بحلقة من النحاس فى الأصبع لم تكن لتشاطر غيرها المعارك الحيوية الكبرى ، فلهذا تجدها معتزلة بقية الناس جاهلة غيرها بل جاهلة نفسها راغبة فى أن تبقى مجهولة . وهذا هو أكبر السبب فى سكوت مؤلفى العرب عن الكلام عليها . أما عن مدغسكر فان معلوماتهم كانت عدما ، فان أكبر شعب فيها هو (الهوفا) لم يعرف الكتابة إلا من زمن قصير . وقد كانت قبيلة (الانتيموررونا) استعملت الخط العربى قبل الهوفا بكثير ، وصار عندهم بعد دخولهم فى الاسلام شىء من الأدب اللغوى ، فترجمة بعض كتبهم تهدينا الى معرفة أصل القبائل التى تسكن مدغسكر ان لم يكن كلها

وأما جزر (القمر) الثلاث - أنكزيجه وهنزوان ومولاى - فالمكتوب عنها نزر جدا . كتب منتر كوست بعض مقالات عن سكان هذه الجزر ونقل الربان البحرى جوان عن كتاب عربى مخطوط فى جزيرة مايوت من جزائر القمر أن سكانها تسعة آلاف نسمة عرب ومدغسكريون وسواحليون وهنود ، وذكر مسيو غفراى فى بحثه عن القمر ما معناه ان مهاجرة الساميين إلى تلك الجزائر بدأت من عهد سليمان بن داود

وفى ثغر مايونقة من ثغور مدغسكر جالية قمرية عظيمة من المسلمين السنيين ، وجميعهم يكتبون لغتهم بالأحرف العربية ، وبعضهم يتكلمون بالعربية جيداً . وقد قضت على ضرورات الخدمة بأن تكون لى علاقات حبية مع مسلمى مايونقة فأتيح لى أن أدرس أحوالهم وأخلاقهم وأن أستفيد منهم شيئا مما يتعلق بتاريخ هذه الجزر ، واطلعت عندهم على كتاب مخطوط بلغة انكزيجه مع ترجمة عربية له ذكر فيه شىء مختصر عن أهالى جزيرة القمر الكبرى قبل الاسلام . وذكر فون دريكن أن لهجات القمر

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت « القُمْر » : جزيرة فى بحر الزنج ليس فى ذلك البحر جزيرة أكبر منها ، فيها عدة مدن وملوك كل واحد يخالف الآخر ، ويوجد فى سواحلها العنبر وورق القُمارى وهو طيب يسمونه ورق التانبُل وليس به ، ويجلب منها الشمع أيضا .

لهجات سواحلية تغيرت عن أصلها باختلاط القمريين مع المدغسكريين ومنهم الامير سولى الذى صار سلطانا على جزيرة مايوت وهو الذى نزل عنها لفرنسا

ولا شك أن الذين طرأوا على مدغسكر مثل أمة الهوفا والعرب أدخلوا فيها عاداتهم وعقائدهم ، أما الهوفا فتلقوا بعد ذلك ديانة المدغسكريين وعبدوا أصنامهم ، وأما العرب فلم يظهر تأثيرهم إلا فى قبيلة الانتاآموورونا التى أسلمت، ولكن اسلاما ضعيفا . وهذه القبيلة المسلمة تسكن فى الساحل الجنوبى الشرقى من مدغسكر ، والرآسة عليهم لقبيلة الاناكارا فكأنهم قريش الانتاآموورونا وفى أيديهم ادارة الجوامع التى التى يفرضون لأجل نفقاتها ضريبة غير زهيدة على أبناء ملتهم . ويزعم الانتاآموورونا أن أصلهم من مكة وعندهم كتب عربية مخطوطة متناهية فى القدم وألوانهم نحاسية وأبصارهم حادة وشعورهم جعدة وهم أشد المدغسكريين اعتقاداً بالخرافات ولكنهم أسبق من غيرهم الى تعليم أولادهم كما قرر ذلك مسيو سكاكب والدليل على ذلك كثرة الكتاتيب التى عندهم ، وقانونهم يحتم على كل انسان منهم أن يقرأ ويكتب ليكون أهلا للزواج ولتقلد المناصب . والى الزمن الذي أدخل فيه مبشرو الانجليز الحروف اللاتينية فى تاناناريف عاصمة مدغسكر كانت جميع الكتابات الرسمية فى قصور ملوك الهوفا يكتبها أمناء السر من الانتاآمارونا باللغة العربية

وبالرغم من دعواهم شدة التمسك بالاسلام يشربون المسكرات . ويعترف الاب لافيسير بأن الانتاآموورونا أصحاب أخلاق فاضلة وطهارة وآداب يبالغون فى مراعاتها وكانوا قبل دخولهم فى الاسلام فى أدنى درجات الجهل . وليس فى مدغسكر تواريخ عن أصل الأهالى إلا ما كان عند الانتاآمارونا بسبب وجود الكتابة العربية عندهم . والذى قدرنا أن نفهمه من هذه الكتابات أن القبيلة المدغسكرية التى باختلاطها بالعرب نشأ منها الانتاآموورونا كانت قبل دخولها فى الاسلام تعتقد بوجود إله واحد أزلى أبدى لكنهم كانوا يتصورون لهذا الاله جسما وصورة على منتهى الجمال وكانوا يقولون بوجود آلهة صغار حول ذلك الاله الاعظم هم الشفعاء لديه واليهم يلجأ الناس فى حاجاتهم لأن الاله الأكبر أعلى من أن تصل اليه مطالب العباد فكان لا بد ثمة من الوسطاء شركا . وأقبلت العامة على عبادة أولئك الآلهة الصغار حتى انتهى الامر برفضهم الاعتقاد بالاله الأعظم . وفى تلك الاثناء جاء العرب بتوحيدهم فأسلم الجميع . وهم مثل العرب يستعملون جملا عربية مثل « ان شاء الله » ويبدأون جميع كتاباتهم بجملة « الحمد لله وحده » ويكتبون (بسم الله الرحمن الرحيم . لا إله إلا الله محمد رسول الله) ولا يبدأون بعمل إلا بعد تلاوة هذه الجملة . وهم يحافظون على الصلوات ، ويمتنعون عن أكل الحيوانات النجسة ويختنون أطفالهم ومن عادة الاناكارا الذين فيهم بيت الملك أن يدعوا الله بنوع من الدعاء عند كل عمل ، فاذا أرادوا ذبح حيوان قالوا « اللهم اجعله لحما صالحا » « اللهم اجعل أجسادنا تنعم به » واذا مات الانسان جعلوا على جبينه وعنقه وبطنه أوراقا كتبوا عليها أدعية ، ويقولون ان هذه العادة قديمة جاءتهم من مكة والمدينة ويسمونهما (المدينتين) ، وتدعى الاناكارا أنها من ذرية على

وروى المبشر الانجليزى هوكت بعد سياحة له فى الساحل الشمالى أن هناك قوما يقال لهم (تيموررو) أو (تنيموررو) يظن أنهم جالية عربية . ومما لا شك فيه أن أسلاف هؤلاء الناس من جهة الذكور عرب قذف بهم البحر الى هذا الساحل ، وعندهم (السوراب) أى الكتابة المنظمة وهى نسخة من القرآن مع التفسير وتراهم مفتخرين بأصلهم ومتمسكين جدا بكتابهم

وكان جغرافيو العرب على ما يظهر يجعلون جزيرة مدغسكر من جملة جزائر القمر ويرونها كبرى هذه الجزائر، كما أن الأوربيين يسمون (انكزيجه) بجزيرة القمر الكبرى، حال كون المسلمين الذين يأخذون ويعطون على الساحل الغربي من مدغسكر لا يسمونها الا انكيزجه، والحكومة الفرنسية عند ما ضربت النقود لحساب سلطان جزيرة القمر الكبرى كتبت عليها هذه العبارة (سيد على بن سيد عمر سلطان انكيزجه حفظه الله تعالى). أما مدغسكر عند أهل عمان العرب فتسمى جزيرة القمر كما كان الجغرافيون الأولون يظنون. وأما باللغة السواحلية فيقال لها (بو كيني) ومعناها «فى بلاد الغريب»

وذكر الجغرافى العربى ابن سعيد تفاصيل كثيرة على جزيرة القمر تطابق حال مدغسكر مثل كونها طويلة عريضة طولها مسيرة أربعة أشهر وعرضها مسيرة عشرين يوما ومن مدنها مدينة (ليران) زارها ابن فاطمة وقال انها هى وما غداشو تحت حكم المسلمين، ولكن أهلها أوشاب من جميع الأجناس وهى مرسى يرفأ اليه ويقلع منه الخ. وذكر شمس الدين أبو عبد الله محمد الدمشقى فى فصل على بحر الزنج جزائر عديدة يظن أن منها مدغسكر، وهى جزيرة (قنبلو) التى فيها الأبنوس ومعادن الذهب والبحيرات. وجزيرة (طايسان) التى فيها جبال نار تقذف الحمم فلا يستطيع أحد أن يسكنها بسبب حرارة البراكين وجزيرة (بربرة) وجزيرة (القطربية) فيها مدينتان للزنج. وجزيرة (زنجة) والجزيرة (المحترقة) وجزيرة (العور)

وقال السائح (اندريا كورساله) الذى كان فى خليج موزمبيق سنة ١٥١٤ «ان المورو (أى المسلمين) هم الذين بأيديهم مراسى هذه الجزيرة، يشترون محاصيل البلاد بما يأتون به من القطن ومتاجر الهند»

واتفق المؤرخون على أن مدينة (ماتاتان) أو (ماتيتانانا) هى البلدة الاولى التى نزلتها الجالية العربية وهى التى صارت عاصمة للقبائل المدغسكرية التى اتبعت الاسلام، ولا تزال الى هذه الساعة المركز السياسى والأدبى للمسلمين المدغسكريين فى الساحل الشرقى من الجزيرة، وبها يقيم أشهر المتعلمين والمتأدبين من الانتآمور

وقال الكونت دومانداف الذى عرف مدغسكر سنة ١٧٦٨ ان جالية عربية وصلت الى مدغسكر فى أوائل القرن السادس عشر. وان الرهاندريان حكام بلاد آنوسى هم غرباء أصلهم عرب جاءوا الى الجزيرة من مائتين وخمسين سنة وعندهم معرفة بالكتابة يستعملون الحروف العربية والورق يصنعونه فى وادى امبول وبدلا من القلم يستعملون البامبو. على أن العربية غير منتشرة فى الجزيرة ماعدا الشمال الغربى. ثم قال: ومعلوم ان العرب أسسوا ممالك عظيمة على ساحل افريقية المقابل لمدغسكر، ثم استولوا على جزائر القمر ويتجرون فى مسقط وعدن وسواحل اليمن، ولكن أكثر تردد مراكبهم الى مدغسكر. ثم ذكر الكونت دومانداف وجود كتب عربية مدغسكرية وقال هو وغيره: انه يرجى بواسطة المخطوطات العربية الاطلاع على تاريخ تلك الجزيرة!

ويقول المسيو فران: ان الجغرافى العربى المسعودى أشار الى كون العرب فتحوا جزيرة (قنبلو) التى يترجح أنها (هنزوان) الحاضرة من أرخبيل القمر فى أواخر أيام بنى أمية أى فى نحو سنة ٧٥٠ للميلاد فلا يبعد أن يكون فاتحوا القمر قد وصلوا الى مدغسكر لمصاحبتها للقمر فيكون مضى على العرب أحد عشر قرنا وهم ينشرون عقيدتهم وتجارتهم فى هذه الارض

أسبوع البر فى مصر

افتتح صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء «أسبوع البر» الذى بدأ من يوم الاثنين الماضى بخطبة اذيعت بالراديو قال فيها ان فكرة أسبوع البر نشأت لمناسبة الاحتفال الاخير بعيد الجلوس الملكى السعيد عندما رأينا الملك المحبوب، يتجه أول مايتجه بتفكيره وعنايته الى الفقراء والمعوزين فيعمل على تخفيف ويلاتهم، فكان لزاما علينا وعلى سائر المصريين أن ننهج نهج المليك فى عطفه وحنانه وبره واحسانه فنبادر بالمعونة الشاملة الى هؤلاء الفقراء البائسين

هذا وقد أقيمت حفلة كبرى فى دار الاوبرا لهذا الغرض حضرتها صاحبتا الجلالة الملكية. ومما تضمنه أسبوع البر اصدار طوابع من ذات القرش لجمع قيمتها لهذا الغرض الخيرى. وأذاع سعادة رئيس مجلس النواب كلمة عما ينطوى عليه هذا الاسبوع من الاغراض. وأخذ أهل اليسار ومحبو الخير يتنافسون فى التبرع بما تجود به نفوسهم جعله الله خالصا لوجه الكريم. ووفقنا الله الى تنظيم البر ووضعه فى مواضعه انه يحب المحسنين

مسلمو الهند والدفاع

تقول الديلى اكسبرس ان السيد محمد على جنة رئيس الرابطة الاسلامية فى الهند قال: اذا تأكدنا أننا نحارب فى سبيل دولة اسلامية مستقلة بعد الحرب - أى فى سبيل تأسيس دولة باكستان التى يسعى لها مسلمو الهند - فاننا على استعداد لمقاومة العدو بقوة لا تعرف الكلل

آثار بيت المقدس

عثر عمال كان يشتغلون على مقربة من بيت المقدس على آثار تاريخية ترجع الى بداية العهد الاسلامى وخاتمة أيام الرومان. وقد أظهر الحفر قصرا كبيرا مرصعا بالفسيفساء وفى القصر حمام كامل المعدات، ولا تزال أعمال الحفر مستمرة بقرب حائط التاريخ حيث كشف عن مدينة قديمة تحت الارض. وقد نقلت طائفة من الآثار المكتشفة إلى المتحف الفلسطينية

تنظيم الاحسان

من مقال للاستاذ محمد العشماوى بك المستشار الملكى

ان الرغبة فى (البذل) ضعيفة عند من يملكون البذل، ومهما تقل للمترفين «انزلوا عن شىء من أموالكم حتى لا يثور عليكم الفقراء والبؤساء» فقلما ترجو منهم تلبية أو اسراعا للبذل المعونة، ولن يفوتكم ان العرب حين ارتدوا عن الاسلام على أثر وفاة النبى الكريم فان أول حافز لهم على الردة رغبة الفرار من أداء فريضة الزكاة؛ ولو رفعت عنهم هذه الفريضة لما وقفوا - فى أغلب الظن - هذا الموقف

والمصلح الاجتماعى مضطر إلى أن يترفق فى الدعوة الى (البذل)، وأن يعالج بكل الوسائل روح الانصراف عن البر، فيحببه إلى الناس بمختلف الحجج والرغبات، وعليه أن يعمل فى (تنظيم البر) وتوجيهه وجهة صالحة. فان ذلك (الاحسان غير المنظم) من شأنه أن يقوّى فى النفوس الاستعداد للاستجداء المزرى والركون للدعة والبطالة، وبذلك نتجه بالبر وجهة جديدة وهى (تهيئة الوسائل) للفقراء والضعفاء، فتهيأ للمرضى (وسائل الاستشفاء)، وللجاهل (وسائل التثقيف)، وللمتعطل (أبواب العمل) وعلى هذا النحو يرتفع المستوى الاجتماعى للأمة فى مختلف النواحى، وتتيسر الحياة على الفقراء ويتحقق التكافل العام فى شتى مظاهره، والانتاج فى كل مظاهره

من حكم أبى مدين

* الدعوى من رعونة النفس
* من عرف نفسه لم يغتر بثناء الناس عليه
* نافخ الكير ان لم يحرقك بناره، آذاك بشراره
* من لم يستعن بالله على نفسه صرعته

الموقف الحربى

كما يصفه مستر أتلى فى مجلس العموم

افتتح مستر أتلى (نائب رئيس الوزراء) المناقشة فى الحالة الحربية بمجلس العموم البريطانى يوم الثلاثاء الماضى فقال: «اننا نبذل أقصى جهدنا لتعزيز قواتنا فى الهند. ولم يتضح بعد هل تهاجم اليابان الهند أو أوستراليا. نعم كانت معركة بحر كورال صدمة قوية لليابان، ولكن الخطر على اوستراليا لا يزال باقيا. ولا شك عندى أنه اذا أقدمت اليابان على مهاجمة اوستراليا فعلا فانها ستقابل بمقابلة شديدة

ومن الجلى أنه يتعذر علينا أن نقدم القوات الكافية فى كل جهة من جهات الشرق الاقصى، وليس من المعقول كذلك أن نحصر قواتنا الكبرى فى منطقة واحدة قبل أن تميط اليابان اللثام عن غرضها الاكبر، ولا بد لنا من الثبات والمقاومة الى أن نتمكن من استعادة قوتنا فى الجو والبر والبحر. وان الولايات المتحدة قبلت أن تتحمل تبعة تعزيز مركز اوستراليا، ولكن ليس معنى هذا أننا سنبدى من جانبنا فتورا أو عدم اهتمام، فنحن على استعداد - حين الحاجة - لأن نستهدف لكل خطر فى المناطق الأخرى فى سبيل الدفاع عن اوستراليا

وقد اتفقت كلمة جميع الذين يهمهم الامر - فى أثناء المباحثات التى دارت على التعاون العام الحربى بيننا - على أن يقاسموا التبعة الاولى. وقد كانت منطقة الباسفيك من نصيب الولايات المتحدة التى أرسلت قوات كبيرة برية وجوية الى أستراليا فى حين يعمل أسطولها فى تلك المياه. ولا شك فى ان الحكمة الحربية تقضى علينا بان نرسل امداداتنا فى كل مكان تكون فيه هذه الامدادات جاهزة

ولقد عززنا قواتنا فى سيلان، وتوقعنا هجوم اليابانيين فاحتللنا دييجو سواريز (فى مدغسكر) فكان عملنا هذا مثلا حيا للاعمال الحربية المشتركة التى نظمت أحسن تنظيم. ونحن الآن نعزز مركزنا فى المحيط الهندى»

محجر الطور الصحى

كتب الدكتور عبد الحليم بك محفوظ يقترح على معالى وزير الصحة الغاء الحجر الصحى على الحجاج فى الطور والاكتفاء بالاجراءات الصحية التى تتخذ معهم قبل سفرهم وبعد عودتهم من أداء الفريضة

وفى الواقع أن التقييدات الصحية التى انشىء محجر الطور لاجلها لم تمس الحاجة الحقيقية الى استعمال شىء منها منذ سنين طويلة، وفى مدة الحكم القائم الآن فى الحجاز لم يصادف ولله الحمد ولا فى سنة من السنين حدوث شىء من الاوباء التى كان يخشى من حدوثها فى مواسم الحج وانشئت هذه المحاجر فى الطور وجزيرة قمران وغيرهما لمكافحتها ومنع جراثيمها من أن تسرى الى البلاد السليمة. وقد ثبت أن العناية بالصحة فى الحجاز والاحتياطات التى تتخذ فى مواسم الحج فيها أكثر من الكفاية لمنع تلك الأوباء، ففى هذا الالغاء اقتصاد الأموال والجهود التى كانت تبذل فى الطور وغيرها لهذا الغرض

المعادن فى أسوان

يقول مراسل (ديلى تلغراف) بالقاهرة: من الممكن استخراج مقادير هائلة من أجود أنواع الحديد الخام ومعدن الكروم من منطقة اسوان. وليس من المستبعد أن تصبح مسألة هذين المعدنين - اللذين سيكون لهما أعظم قيمة فى المرحلة المقبلة من مراحل هذه الحرب - فى مقدمة المسائل التى يتناولها البحث عند ما ينظر مستر كايسى وزير الدولة البريطانى فى الشئون الخاصة بتموين الشرق الاوسط

شجعوا صحيفة «الفتح» بايصالها إلى كل بيت

أسباب مقاومة روسيا

نشرت جريدة (المصري) في يوم السبت الماضي فصلا من كتاب «هل المستقبل لهتلر؟» الذي ألفه الصحفي الامريكي (نكربوكر H. R. Knickerbocker). ومما جاء في هذا الفصل قوله عن أسباب المقاومة الروسية في الحرب الحاضرة ومعاونة أمريكا لها:

«لقد أدهشت بالطبع مقاومة الروس الالمان كل انسان. وتفسيرها أن لها أسبابا عدة. فقد توقع كل خبير تقريبا أن الروس سيسقطون بعد أسابيع قليلة من هجوم هتلر. والصحفي «ولتر دورانتي» كان الوحيد الذي قال بأن الجيش الاحمر سيقاوم أطول مما يتوقع تحالفه...

والسبب الأول لمقاومة الروس هو أن هذه هي أول مرة يحتك فيها هتلر ببلاد فيها «أرواح لا قيمة لها، وميول لا قيمة لها». فان سكانها البالغين ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ نسمة يعيشون على خبزهم الأسود وكرنبهم «المحشى» ويصنعون ذخائر الحرب وأسلحتها المتينة. وهم نحو ١٢٠٠٠٠٠٠ جندي بين جيش عامل واحتياطي، فيمكنهم بذلك أن يفقدوا من الرجال بقدر الجيش الالماني كله، ويبقى لهم بعد ذلك جيش كبير بعدد الجيش الفرنسي السابق. ففي حربهم ضد الالمان يمكنهم أن يخسروا اثنين مقابل واحد ويبقى لهم التفوق العددي، وقيادتهم العليا تعرف ذلك وتسرف في الاستهتار بالأرواح وتستفيد أحيانا من هذا الاسراف. والميزة نفسها محفوظة للنسبة فيما يتعلق بالارض، فيمكنهم أن يتقهقروا مدى مساحات تعادل اتساع ممالك أوربية عديدة ولا يزال أمامهم مجال للعيش كما يفعل الصينيون!..

والسبب الثاني لمقاومة الروس هو أن هذه هي أول مرة يهاجم فيها هتلر ذرية لم يمسها التأثير الانساني المسيحية، محصنة ضد المذهب السلمي ولم تستسلم لنعومة الحضارة الغربية انها أول مرة يهاجم فيها هتلر جيشا قد تعلم أن الحياة كلها نضال وأن الحرب من أجل الاتحاد السوفيتي أنبل عمل يمكن لرجل أو امرأة أن يعمله، وهي أول مرة لقي فيها النازي تعصبا أشد وأحدّ من تعصبهم. فالبلشفيك هم الذين ابتكروا التعصب المطلق، والنازيون لم يزيدوا على أن أخذوه عنهم!

وكانت هذه أول مرة اصطدم فيها الألمان بشعب أشد توحشا منهم. وقد سبق البلشفيك رجال النازي في قولهم «ان الغاية تبرر الواسطة» وقد تفوق الروس الشرقيون على الألمان الغربيين وبزوهم في القدوة

ولم يعرف الالمان الهتلرية الا منذ عام ١٩٣٣ فقط وكانت علاقاتهم عادية بالعالم الخارجي حتى ذلك التاريخ. في حين أن الروس لم يعرفوا شيئا غير البلشفية منذ سنة ١٩١٨ ومن ذلك الحين وهم مغلقون دون العالم الخارجي كما لو كانوا في قمقم مختوم

وكان من مزايا الروس التي لا يستهان بها حبهم التجديد وشغفهم بتجربة أشياء طريفة (وهم الذين ابتكروا فرق الباراشوت) واستعدادهم لنبذ الفرق التقليدية، وميلهم الى قيادة الشباب. وكان الجيش الأحمر هو الجيش الوحيد - فيما يظهر - الذي تعلم من دروس حملة الالمان في بولونيا، التي كانت مفتوحة ليتلقاها أيضا الفرنسيون والانجليز والهولنديون والبلجيكيون وكل دولة أوربية أخرى، ولكنهم قد تجاهلوها جميعا..

وقام ستالين بتصفية وتنقية الجيش الاحمر باعدامه أو اخراجه نحو ربع ضباطه الكبار، فجرى الاعتقاد يومئذ أن ذلك قد أضر ضررا لا سبيل الى تلافيه، ولكنه في الواقع نقى الجيش من بعض عناصر الطابور الخامس، ومن الجنرالات العجائز جميعا تقريبا، وفتح الطريق أمام الرجا

الذين هم دون سن الخمسين . و« تيموشنكو » و« فروشيلوف » و« بدنى » من قبيل الاستثناء . فهذا عصر الشباب

ومن رأى مؤلف هذا الكتاب أن أمريكا سواء أيدت أدبيا نظام ستالين أم لم تؤيده فالامريكان مدينون دينا عظيما للشعب الروسي وعليهم أن يحترموه ويجلوه . فاذا كان حقا ما قيل من أن كل شعب ينال الحكومة التى يستحقها ، فهذا لا ينطبق على الشعب الروسي . فهو لم تكن له قط الحكومة الجديرة به ، فالروس اليوم يظهرون في ميدان القتال من قوة الروح والجلد ما يجعل الناس مدينين لهم الى الابد . وكيفما كان شكل الحكومة الروسية فالجندي الروسي يبذل حياته لهزيمة الالمان . وكل تضحية لحياة روسية معناها احتمال انقاذ حياة أمريكية . فنحن مدينون للشعب الروسي بصداقتنا وبكل معونتنا . ولا يمكن لمواقفنا أن تصلهم لا عن تقاعسهم وتذكرهم

فاذا ما سألنا : ألسنا نخاطر بمعونتنا الروس ؟ قلنا : أجل لا مندوحة لنا عن ركوب هذا الخطر فقد مضى وانقضى — من زمان — الاوان الذي نستطيع أن نحمي فيه أنفسنا دون تعريضها للمخاطر . ونحن لا نعرف بحق الروح الروسي ولكننا نجازف أكثر اذا قصرنا في هذه المعونة . فاذا لم نؤيد روسيا جزئيا بسبب دوافع عدائنا روسيا . واذا نحن أيدناها خاطرنا بشيئين : الأول أننا بعد ما نكون قد أرسلنا المؤن والذخيرة والطائرات والنفط والمدافع الى روسيا ، فقد يسلم ستالين فتقع هذه الأدوات الحربية في أيدي الالمان . والخطورة الثانية هي أنه بفضل مساعدتنا لا يقتصر الجيش الاحمر في ألمانيا بوقفها فقط بل يغزو ألمانيا ويحتلها . وان كان الفرض الاخير ما زال مستبعدا لان الجيش الاحمر لا يملك قوة تجاوز الازمة لذلك . ما لم نفرض تماسكه متين هم في الجبهة الغربية حتى يجيء الوقت الذي تتضافر فيه وحدات من ذخائر بريطانيا والولايات المتحدة وتتمكن من السيطرة على الجو والتفوق على الطيران الالماني . فعندئذ يمكن احتمال انهيار ألمانيا من الداخل وانسحاب الالمان من الشرق وبدء هجوم الجيش الاحمر »

تموين الشرق الاوسط

انعقد المؤتمر الثالث لتموين الشرق الأوسط فى القاهرة برئاسة مستر ريتشرد جاردنر كايسى وزير الدولة البريطانى ، واستمرت جلساته من ١١ مايو الجارى الى ١٤ منه . ومن المتعذر اذعة نتائج مباحثاته وقراراته لعلاقتها بالخطط العسكرية ، لكن فى الوسع أن يقال ان المباحثات كانت متأثرة الى حد كبير بالمشاكل الجديدة التى تولدت عن الحالة الحاضرة فى الشرق الأقصى ، وخاصة بعد تحويل عدد كبير من سفن الملاحة الى خدمة الاعمال الحربية ، وبعد وقف المصانع الأمريكية كلها تقريبا على انتاج المهمات الحربية وما يشبهها . وقد بحث المجلس فى وسائل النقل والتوسع فى استخدام الابل والترع والانهار بدلا من السكك الحديدية والطرق البرية

وقد شهد هذا المؤتمر ٦٠ مندوبا يمثلون ١٤ حكومة وفيهم مندوبون من المفوضية الأمريكية فى القاهرة ، ومن أعضاء البعثة العسكرية الأمريكية لشمال افريقية . وبسط جميع المندوبين الحالة الاقتصادية فى بلادهم وقدم كل منهم بيانا عما تحتاج اليه بلاده من الواردات الأمريكية وبين الرقابة المفروضة فى أمريكا على التصدير وعلى سفن الملاحة قد دلت على ضرورة اشتراك الولايات المتحدة فى وضع المشروعات الاقتصادية فى الشرق الأوسط . كما أن نشاط المجلس قد كشف عن روح التعاون الوثيق بين الامم المتحدة فى الميدان الاقتصادى لتعزيز المجهود الحربى المشترك

طبعت فى دار

المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبها
محب الدين الخطيب
تأسست فى القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ

شارع الفتح بجزيرة الروضة ـ القاهرة

الاقتصاد السياسي

تأليف

الدكتور علي عبد الواحد وافي

ليسانسيه ودكتور في الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الاداب بجامعة فؤاد الأول

طبع على ورق صقيل بحروف جميلة

في ٢٧٠ صفحة كبيرة - ثمنه ١٥ قرشا

يطلب من دار

المكتبة السلفية

بجزيرة الروضة بالقاهرة

الفتح

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

هي تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية

في العالم الاسلامي

يحررها

محب الدين الخطيب

مجموعة الفتح في خمسة عشر مجلدا

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا والبريد ١ قروش

تطلب من دار

المطبعة السلفية - ومكتبتها

اطبعوا مطبوعاتكم في :

المطبعة السلفية ومكتبتها

بشارع الفتح بجزيرة الروضة - تليفون رقم ٩٧٣٦٤

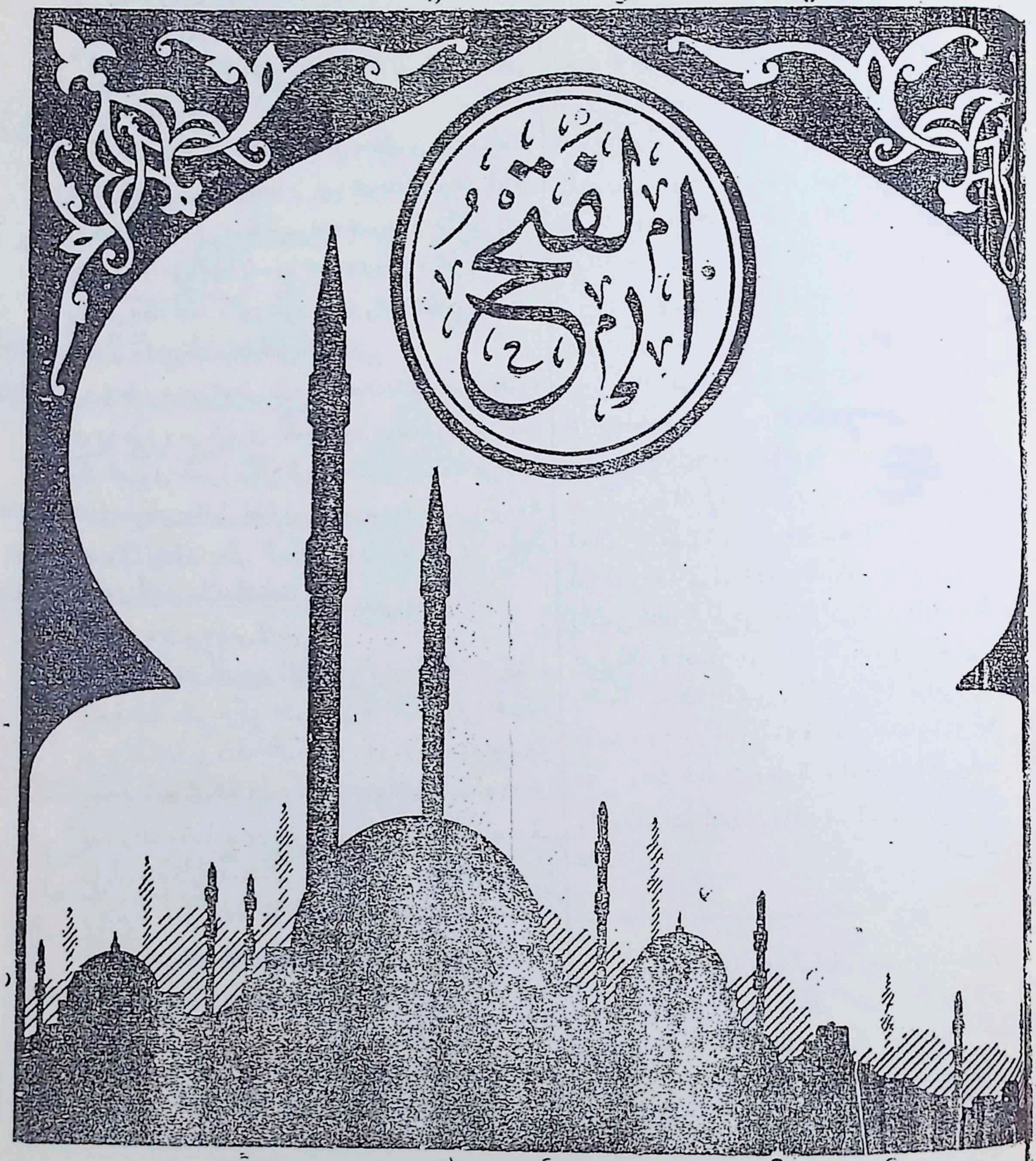

فهرس

٣ البر – في العقلية العربية والهداية الاسلامية
محب الدين الخطيب
٥ آثار من عهد الأمويين
٥ [illegible]
٥ الأزق المايرية الاسلامية
٦ مطلع المشئة
٧ العناية بالحديث النبوي في الصدر الأول للاسلام
محب الدين الخطيب
١١ آثار ثورة المهدي
١٢ مهمة الدفاع عن الهند، قضية مسلمي الهند
١٢ مطامع اليابان في آسيا
١٢ العمران في جزيرة العرب الخ
١٣ الأمثال والمترادفات للاستاذ محمد قابيل
١٣ في مسابقة الأدب العربي
١٤ تحسين الصحة القروية
٤ الشركات الكبرى في أندونسيا
١٥ [illegible]

محكمة سمنود الجزئية الاهلية - اعلان بيع

نشرة أولى - فى قضية البيع ن ١٠٧٠ سنة ٩٤١

انه فى يوم الاربعاء ٢٥ يونية ٩٤٢ الساعة ٨ صباحا

سيباع علنا العقار الآتى بيانه المملوك الى محمد عبد الغنى منصور من ميت هاشم مركز سمنود

١ ط و ٤ س بحوض الدلالة ن ٦ قطعة ن ١٠٩ شائعا فى ٦ ط و ١٨ س البحرى القطعة ن ١٠٨ بحوضه ورثة عبد العاطى أبو منصور والشرقى مسقة خصوصية بجسريها نوع ثالث فاصل حوضين والقبلى القطعة ن ١١٠ بحوضه ورثة عبد العزيز منصور والغربى بعضه قطعة ن ٤٧ بحوضه أحمد وعمر محمد ذهب وتمامه قطعه ن ٤٨ بحوضه عبد الخالق أحمد ذهب

٨ ط و ١٨ س بحوض مارس سلام ن ٧ قطعه ص ٢٧ شائعا فى ١١ ط و ٤ س البحرى قطعة ن ٢٦ بحوضه ورثة عبد الغنى ولد البسيونى منصور وباقى الورثة والشرقى مسقة خصوصية فاصل حوضين والقبلى قطعة ن ٢١ بحوضه ورثة عبد الغنى ولد البسيونى منصور وباقى الورثة والغربى القطعة ن ٦٢ بحوضه الشناوى أفندى سلامه الشناوى سلام

فقط ٩ ط و ٢٢ س لا غير

فى تكليف محمد عبد الغنى منصور . وهذه الاطيان كائنة بناحية ميت هاشم مركز سمنود مديرية الغربية وهى المحكوم بنزع ملكيتها من هذه المحكمة فى ١٩ مارس ٩٤٢ ومسجل بمحكمة طنطا الكلية فى ٢٥ مارس ٩٤٢ ن ٣٢٨ سنة ٩٤٢ ص ١٧٤ وذلك وفاء لمبلغ ٣٣ ج و ٤٠٠ م وما استجد من المصاريف على أن يباع قسما واحدا بثمن أساسى قدره ٤٠ ج وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها.

كطلب لبيب أفندى أحمد شنب المقاول بطنطا

فعلى المشترى الحضور فى الزمن والمكان الموضح أعلاه للمزايدة . كاتب المحكمة

فى يوم ٦ يونية ٩٤٢ الساعة ٨ صباحا بناحية القمص مركز الفشن مديرية المنيا سيباع زراعة ٣٢ ف و ١٤ ط برسيم و ٤٣ ف و ١٢ ط فول موضحين بالمحضر ملك جرجس بك برسوم صاحب ملك ومقيم بشارع الخليج المصرى ن ٦٥٠ نفاذا لعقد الايجار الرسمى ن ٨٠٧ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ١/٦٦ ج و ٩٣٨ م والمصاريف كطلب بطرخانة الاروام الارثوذكس ن ١٧٩ بشارع الملكة نازلى بمصر فعلى المشترى الحضور

محكمة طلخا الجزئية الاهلية - نشرة بيع

فى القضية ن ٣٠٩ سنة ٩٤٢

فى يوم الاحد ٢٨ يونية ٩٤٢ الساعة ٨ أفرنكى بسراى المحكمة سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد الى يونان جرجس سلامه الشهير بيوسف الموظف بالدقهلية بقسم المراجعة وساكن بشارع دميان قسم خامس بالمنصورة والساقى رسو مزاده على من يدعى عبده جرجس ٥ أبريل ٩٤٢ من هذه المحكمة والذى تخلف عن دفع بعد اعلانه وهذا بيان العقار

٤٥ متر عباره عن ثلث منزل مساحته ١٤٥ متر كائن نبروه مركز طلخا مديرية الغربية بحوض مارس البيع ضمن القطعة ن ١٣ بحارة النصارى مبنى بالطوب دورين وفيه جانب الخشب بغدادلى ومحدود من بحرى وفيه الباب بطول ٩ متر وقبلى ورثة ميخائيل فضل الله متر والشرقى ملك الورثة المذكورين بطول ١٥ متر وغر شعبان كطلب شنوده أفندى عبد الملك من طلخا أمر حضرة صاحب العزة قاضى المحكمة الصادر فى ١٧ والقاضى باعادة البيع على ذمة الراسى عليه المزاد ونتا نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٨ فبراير والمسجل بمحكمة المنصورة الكلية فى ١٢ فبراير ٩٤٢ وفاء لمبلغ ٦١ ج و ١٠٠ م خلاف ما يستجد وبثمن أسا ٦١ ج وذلك طبقا لشروط البيع المبينة بالحكم وأور وشروطه وباقى ادات مودعة بملف الدعوى لمن يريد عليها كاتب البيع

فى يوم ٢٧ يونية ٩٤٢ الساعة ٨ صباحا بمناشاة رمزى اطسا فيوم ويوم ٢ يوليه بسوق اطسا سيباع بالمحضر من ماشية وحصة ملك عباس فرج الشحات عبد نفاذا للحكمين ٤٦٩ و ٢٢٢ سنة ٩٣٨ الصادرين من محكمة بنى الكلية الاهلية (ن ٢٣١ سنة ٩٣٩ م) وفاء لمبلغ و ٥٣٩ م خلاف ما يستجد

كطلب صاحب المعالى على باشا حسين بصفته وزيرا وناظرا على وقف رمزى الاهلى ومتخذا له محلا قضايا الوزارة بمركزها ببنى سويف

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

جمع أهل القبلة جميعا
ما لهم [illegible] وطن واحد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

صحيفة اسلامية أسبوعية

[illegible]

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن [illegible] وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

(العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة - تليفون ٩٧٣٦٤ ٢٠ جمادى الاولى ١٣٦١

البر في العقلية العربية ، والهداية الاسلامية

احتفلت [illegible] بفضيلة (البرّ) احتفالا عمليا [illegible] أسبوعا كاملا ، وتناوب الكلام فيه فصحاء [illegible]زراء ، وفحول البلاغة ، وقادة الرأي في وادي [illegible]يل . وكانت أقوال الكثيرين منهم تذاع بالراديو [في] جميع أنحاء الأرض

و (البرّ) [من] فضائل الانسان ، وأشرف [ما] امتاز به . ولكل أمة اتجاه خاص الى فهم معنى البرّ ، [و]اساليب قد تنفرد بها في تحقيقه وانضاج ثمراته

وقد أردت - لهذه المناسبة - أن أذكّر نفسي [وق]رّاء[ي] بالمعاني التي كان سلفنا يفهمونها من كلمة (البرّ) بالمقصد العالية التي أراد الاسلام أن يوجهنا اليها [لن]كون بررة محسنين

وأبدأ ذلك بالاشارة الى أن الله عزّ وجل اشتقّ لذاته العلية اسما من هذا المعنى القدسي وهو (البَرُّ) ، أي العطوف على عباده ببرّه ولطفه ، ليتقرّب عباده اليه بعطف القويّ منهم على الضعيف ، وليتلطّف كلُّ انسان منهم في معاملة إخوانه في الانسانية والاحسان اليهم بما يستطيعه من خير

ومما انطوى عليه الارشاد المحمدي « تمسحوا بالارض فانها بكم برّة » أي انها مشفقة علينا كشفقة الوالدة على أولادها ، بل هي في الواقع منا ، وفيها غذاؤنا ومعايشنا وعليها تكون بيوتنا والى أحضانها مصيرنا فهي جديرة منا بأن نتصل بها ، ونتمسح بأديمها ونبادلها الخير والبر والعطف ما استطعنا

(والبرُّ) فى لغتنا هذه التى نتكلم بها من سِيف بحر الهند فى حضرموت وبلاد الاحقاف الى سفوح جبال طوروس فى الشمال ، ومن حدود ايران شرقا الى بحر الظلمات فى غرب المغرب ، لا ينحصر فى المعنى الضيق الذى هو الاحسان بالمال وبما له حكم المال من هذا الحطام الفانى ، بل هو يشمل الخير كله والاحسان كله والصدق بأوسع معانيه

فمن البرِّ بر الابناء والبنات بآبائهم وأمهاتهم ، وبرُّ الآباء والامهات بأبنائهم وبناتهم . والبيت الذى ينشأ أهله على هذا النوع من البر يسمى بيت الابرار . والاسلام يرى للوالدين حقوقا على أولادهما ، كما يرى للاولاد حقوقا على والديهما ، فالابرار هم الذين يقومون بما عليهم لوالديهم من حقوق الابوّة حتى اذا صاروا آباء قاموا لأبنائهم بما عليهم لهم من حق البنوة ، قال سفيان : حق الولد على والده أن يحسن تسميته حين يولد ، ثم أن يحسن أدبه ، وأن يزوجه اذا بلغ سن الزواج

ومن البرّ برُّ المتبايعين اذا تعاملوا فى الأسواق ، والاسلام يسمى تعاملهم هذا (بيعا مبروراً) وهو الذى لا شبهة فيه ولا كذب ولا خيانة . وفى معاجمنا اللغوية : (برت سلعته) اذا نفقت ، أى ان بضاعته قد كافأته على ما قام من حفظها والعناية بها والصدق فى شرائها وبيعها ، ومنه قول الاعشى :

تخيّرها أخو عانات شهراً ورجّى برّها عاما فعاما

ومن البرِّ البرُّ فى الحلف ، فالمسلم البار بيمينه هو الذى اذا اضطر الى الحلف كان صادقا بما حلف . واذا حلف له أحد أبر يمينه أى أمضاها على الصدق

ورأس البر وعموده أن يبر الانسان ربه ، بأن يطيعه فى كل ما أرشده اليه من هدى وفضيلة ، وأن يسلك فى جميع أعماله سبيل الخير . ولا يكون الانسان كذلك الا اذا كان صحيح الاعتقاد ، مل[illegible] طاعة الله ، متحريا أجمل وجوه الاعمال وأكث[illegible] قربا من رضا الله وأعمها نفعا لعباده . قال الله عز و[illegible]

﴿ ليس البرَّ أن تولُّوا وجوهكم قِبَلَ المشرق والمغ[illegible] ولكن البرّ من آمن بالله واليوم الآخر والملائ[illegible] والكتاب والنبيين ، وآتى المالَ على حبه ذوى الق[illegible] واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين [illegible] الرقاب ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، والموفون بع[illegible] إذا عاهدوا ، والصابرين فى البأساء والضرّاء و[illegible] البأس ، أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون[illegible]

فانظر إلى شمول معنى (البرّ) فى الهداية الاسلا[illegible] والى عظم ما يتناوله من خير . حتى الوفاء بالعه[illegible] والصبر على الشدائد من المعانى الداخلة فى معنى ا[illegible] وفى كتاب قريش والأنصار « وان البر دون الا[illegible] أى الوفاء بما جعل المرء على نفسه دون الغدر والن[illegible] وكانوا من القديم الأقدم يقولون (خطة برّة) [illegible] صالحة مستقيمة ، و (خطة فاجرة) إذا كانت [illegible] ذلك ، قال النابغة :

إنا اقتسمنا خطتينا بيننا
فحملتُ برّةَ واحتملتَ فجارِ

وفى صحيح مسلم وسنن الترمذى عن النواس [illegible] سمعان قال : سألت رسول الله ﷺ عن (البر) و(الا[illegible] فقال : « البر : حسنُ الخُلق ، والاثم ما حا[illegible] صدرك وكرهتَ ان يطّلع عليه الناس » . فالبرّ كم[illegible] مرشدنا الأعظم هو حسن الخلق ، ومنه الاحس[illegible] ومنه الايثار ، ومنه بل فى أول معانيه الصدق ، الوفاء بالعهد وصدق الوعد ، بل منه — على ما[illegible] فى التعريف القرآنى — تصحيح الاعتقاد وطاع[illegible] والصبر فى الشدائد والانتصار للحق ومعونة ك[illegible] يحتاج الى العون من الاقربين ثم الذين يلو[illegible]

وقد قال الرسول الأعظم - فيما رواه البخارى ومسلم وغيرهما عن ابن مسعود - « ان الصدق يهدى الى البر ، وان البر يهدى الى الجنة » . فالبر على ماجاءت به شريعة الاسلام ، وفى كل مادلت عليه لغة العرب ، هو الصلاح والخير . وقديما قال لبيد :

ما البرُّ إلا مضمراتٌ من التقى

وخير الخير ما كان مضمراً ، وما كان سجية للمرء ، وما صدر عنه فى السرّ والعلن عرفه الناس أو خفى عنهم ، ومن كان البر سجية من سجاياه كان بما يفعله منه فى السر أشدّ اغتباطا مما يفعله منه فى العلن ، ويا سعد أمة استطاعت أن تتخلق بخلق الاسلام ، وأن يتغلغل ذلك فى أعماق بيوتها ، ويتجلى عليها فى جميع تصرّفاتها

محب الدين الخطيب

آثار من عهد الامويين

أشرنا فى العدد الماضى من الفتح الى الآثار التاريخية التى اكتشفت فى بيت المقدس وترجع الى بداية العهد الاسلامى . ويقول أحد علماء الآثار الأمريكيين الملحقين بمعهد روكفلر فى بيت المقدس ان هذه الآثار ترجع الى عهد الامويين ، ومنها جسر كبير كان يصل بين الجبل ومقام داود ، وهو يرجع الى أيام هيرودوس ثم تصدع وبقيت معالمه تحت الارض وقد كشفت فى أسفله شوارع وعدة منازل ويؤمل أن تكشف هذه الآثار عن ناحية مهمة من نواحى العصر الاسلامى الاول فى فلسطين

منارة جامع الحاكم بأمر الله

تقوم حول المنارة القبلية لجامع الحاكم بأمر الله مبان اهلية تحجبها عن الأنظار فتقرر نزع ملكية هذه المبانى وما اليها من ارض لابراز هذه المنارة الأثرية للأنظار

البر فى ذكريات الميلاد الملكى

تلقت لجنة الاحتفالات العامة بمدينة القاهرة فى السنوات العشر الأخيرة نحو أربعين الف جنيه من التبرعات لمناسبة ذكريات الميلاد الملكى السعيد . وقد أنفقت منها ٨٥٠٠ جنيه فى بناء خمس مطاعم للشعب ، و ٣٠٠٠ جنيه لاطعام الفقراء و ١٠٠٠٠ لمشروع انقاذ الطفولة المشردة ، و ٧٥٠ جنيها نفقات جناح ملجأ أبناء السبيل فى جهة العجوزة بالجيزة ، و ٣٠٠٠ جنيه لكساوى الفقراء ، و ١٠٠٠ جنيه لمشروع مقاومة الحفاء ، و ٧٠٠ جنيه ثمن لحوم وزعتها على الفقراء ، و ٥٠٠ جنيه صرفت لعائلات أخنى عليها الدهر ، و ١٠٠ جنيه ثمن فواكه للملاجىء ، و ٥٠٠ جنيه لفقراء السودان

وكان ما تجمعه هذه اللجنة فيما مضى يصرف على الزينات ، أما فى هذه المدة فلم يصرف فى هذا السبيل غير ٢٠٠ جنيه أعطيت لمصلحة التنظيم التى تولت هذا الأمر فصرفت معظم المبلغ لصيانة أدوات الزينة وتجديدها

الاوقاف الخيرية الاسلامية

قدرت ايرادات الأوقاف الخيرية الاسلامية فى مصر فى مشروع ميزانية الأوقاف لسنة ٩٤٢-٩٤٣ بمبلغ ٨٨٥٠٠٠ والمصروفات بمبلغ ٨٦٤٧٠٠ فيكون صافى الايرادت مقدرا بمبلغ ٢٠٣٠٠ جنيه ، وبالرغم من ضغط المصروفات لم يمكن زيادة صافى الايراد عما أوردناه وذلك لسبب ارتفاع تكاليف الانتاج واطراد زيادة الاسعار فى مواد البناء وفى الأغذية والادوية فضلا عن ضرورة زيادة اعانة الغلاء

أما اوقاف الحرمين فقدرت ايراداتها للسنة المذكورة بمبلغ ٤٥٥٠٠ جنيه بزيادة ١٢٠٠ جنيه عن العام الماضى والمصروفات بمبلغ ٤٥٠٠٠ جنيه بزيادة ٥٣٧٠ جنيها

مسلمو الحبشة

لا نعلم أن بلاد الحبشة أجرى فيها إحصاء فى دقيق لعدد سكانها ، لذلك كان كل مانشر حتى الآن عن عدد سكان الحبشة من باب الحدس والتقريب . والمظنون أنهم لا يقلون عن عشرة ملايين ولا يزيدون على خمسة عشر مليونا ، ويقدر عدد الوثنيين منهم بمليون ونصف مليون ، وعدد اليهود بنصف مليون ، ثم تكون الأكثرية العظمى من المسيحيين الارثوذكس ومن المسلمين . ومن المحقق عند ما يعد سكان هرر وقبائل الغالة من مملكة الحبشة أن عدد المسلمين فى هذه المملكة ربما زاد زيادة غير قليلة على عدد المسيحيين . والذين يعنون بدراسة تاريخ هذه البلاد واقفون على ماذكره صاحب صبح الاعشى وغيره عن بطولة السلطان سعد الدين ملك زيلع وما كانت له من حروب وفتوح وانتصارات . وقد نشر المستشرق الفرنسى (رنه باسه - René Basset) الجزء الأول من الكتاب الممتع الذى ألفه شهاب الدين أحمد بن عبد القادر الملقب بعرب فقيه عن غزوات وفتوحات البطل الحبشى الامام أحمد بن ابراهيم الذى ينعتونه بصلاح الدين الحبشة ، حتى قال مسيو باسه ان أشهر دور من أدوار تاريخ الحبشة التى بقيت أخبارها محفوظة فى أذهان الغربيين هو دور هذا الفاتح الظافر أحمد بن ابراهيم الذى كان فى أواسط القرن العاشر الهجرى . ومن أيامه الى العصر الحاضر مازال للاسلام شأنه ومكانته فى تلك الديار ، وما زال للمسلمين من سكان الحبشة أئمتهم وفقهاؤهم وقضاتهم وقادة الرأى فيهم

نقول هذا لمناسبة ما أذاعته وكالة الانباء العربية من أديس أبابا عن عزم حكومة الحبشة على تنظيم شئون القضاء الشرعى لمسلمى الحبشة الذين يبلغ نصف عدد سكان تلك المملكة ، فقد أصدر امبر الحبشة أمره بانشاء محاكم شرعية للمسلمين وتعيين شرعيين ينظرون فيما يعرض عليهم من قضايا الا الشخصية (الزواج والطلاق والمواريث) و الوقف ، وسيعين القضاة بناء على توصيات وزير العدل ، وسيكون فوق المحاكم الشرعية عليا شرعية تؤلف من رئيس وثلاثة أعضاء ، ونـ لدى هذه المحكمة العليا قضايا المحاكم الـ الابتدائية ، ويكون لرئيس المحكمة العليا حق اللوائح فى القضاء الشرعى والاشراف العام ع القضاء ، وسيجعل مقر المحكمة العليا فى مكان لاعمالها داخل حدود الحبشة

هذا ما أذاعته شركة البرقيات المذكورة ولم على تفصيل آخر يوثق به فى هذا الباب لنرى ملائمته لحاجة اخواننا مسلمى تلك الديار وقفنا على شىء نعرضه على أنظار قرائنا

علم اللغة

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب، من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

ثمنه ٤٠ قرشا ويطلب من المطبعة السلفية

العناية بالحديث النبوى – فى الصدر الاول للاسلام

رأيتُ كثيراً من ناشئة المسلمين يحبون أن تطمئن قلوبهم الى الكيفية التى حفظ بها المسلمون أمانة الحديث النبوى الشريف بين زمن أصحاب رسول الله ﷺ الذين نقلوا هذه الأمانة الى التابعين وبين زمن التدوين والتأليف ، ورأيت منهم من يحب أن يعلم هل كتب شىء من الحديث فى الصدر الاول أم اعتمد فيه كل راو على ما حفظه من لفظ الحديث وما وعاه من معانيه . وقد درست هذا الموضوع لنفسى ، لأنى كنت أحب أن أقف منه على ما يحب كل مسلم أن يقف عليه من ذلك . وقد تحصل عندى من الكتب التى بين يدى ما سأعرضه الآن على أنظار القراء ، وسأستوفيه أكثر من هذا فى فرصة أخرى بالقدر الذى تبلغه الطاقة

كان الصحابة رضى الله عنهم حريصين على تلقف ما يلفظ به رسول الهدى ﷺ ، شديدى العناية بحفظه واطالة التأمل فيه وتبليغه لمن لم يسمعه من اخوانهم وطبقة أولادهم قال عمر رضى الله عنه : كنت وجاراً لى من الانصار فى بنى أمية بن زيد – وهى من عوالى المدينة – وكنا نتناوب النزول على رسول الله ﷺ : ينزل يوما وأنزل يوما ؛ فاذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحى وغيره ، واذا نزل فعل مثل ذلك .. وقال البراء بن عازب رضى الله عنه : ما كل حديث سمعناه من رسول الله ﷺ ، كان يحدثنا أصحابنا وكنا مشتغلين برعاية الابل ، وأصحاب رسول الله ﷺ كانوا يطلبون ما فاتهم سماعه من رسول الله ﷺ فيسمعونه من أقرانهم وممن هو أحفظ منهم ، وكانوا يشددون على من كانوا يسمعون منه ،

وفى الشطر الاول من عهد البعثة الشريفة كانوا يمتنعون عن كتابة غير القرآن ، عملا بالحديث الذى رواه مسلم فى صحيحه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « لا تكتبوا عنى شيئا غير القرآن ، ومن كتب شيئا غير القرآن فليمحه »

وكان المفهوم عند العلماء من سلفنا أنه نهاهم عن كتابته لأحد معنيين [1] :

المعنى الاول خشية اختلاط بعض الحديث ببعض القرآن فى العهد الأول ، فلما أمن ذلك – بما شاع من حفظ الصحابة آيات القرآن الكريم – نسخ النهى الأول بالاباحة فيما أذن به لعبدالله بن عمرو بن العاص وغيره من كتابة الحديث [2] . وجاء فيما نقله الحافظ

---

(١) راجع كتاب (تأويل مختلف الحديث) لابن قتيبة ص ٣٦٥

(٢) من ذلك ما أخرجه أبو داود من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : كنت أكتب كل شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنهتنى قريش وقالوا : تكتب كل شىء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم فى الرضا والغضب ؟ فأمسكت عن الكتاب حتى ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأومأ بأصبعه الى فيه وقال : « أكتب فوالذى نفسى بيده ما يخرج منه إلا حقا » . وفى حديث خطبة النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من صحيح البخارى وكذلك فى سنن الترمذى وصححه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم (وذكر قصته فى الحديث) فقال أبو شاه : اكتبوا لى يارسول الله ، فقال صلى الله عليه وسلم « اكتبوا لأبى شاه » . وفى صحيح البخارى وسنن الترمذى عن أبى هريرة أنه قال : « ما كان فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا منى ، إلا ما كان من ابن عمرو فانه كان يكتب ولا أكتب » . وكان عبد الله بن عمرو يسمى مجموعة الاحاديث التى كتبها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن عبد البر فى جامع بيان العلم (١ : ٧٢) عن أنس ابن مالك رضى الله قال قال رسول الله ﷺ «قيدوا العلم بالكتاب»

والمعنى الثانى أنه لما نهى عن الكتابة انما نهى من لا يجيدها، ثم أباحها لعبد الله بن عمرو بن العاص وغيره ممن يجيدونها ومن المعلوم عنه ﷺ أنه قال فى مرضه الذى توفى فيه «هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده» وهو فى صحيحى البخارى ومسلم من حديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وتقدم فى الهامش السابق عن صحيح البخارى وسنن الترمذى أن النبى ﷺ قال فى خطبة له عام فتح مكة «اكتبوا لأبى شاه». وهذا مما يؤيد اباحة كتابة الحديث ونسخ النهى السابق

بل ان النبى ﷺ كان القدوة الأول للمسلمين فى كتابة السنة. فمن ذلك كتابه الى عمرو بن حزم الانصارى عند ما استعمله على نجران، فكتب له ذلك الكتاب فى السنن والفرائض والصدقات والجروح والديات. قال الحافظ ابن عبد البر: وشهرته أقوى من الاسناد. ورواه أبو داود والنسائى وغيرهما مفرقا وأكملهم

(الصادقة). انظر طبقات ابن سعد (٢ : ١٢٥ القسم الثانى طبعة هولندا)، وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ص٩٣) وكان رجال الحديث يطمئنون الى التلقى الشفهى عن الثقات المعروفين بالعدالة والعلم أكثر مما يطمئنون الى التلقى من المكتوب، لما يحتمل أن تتعرض له الكتابة من تزوير متعمد أو تحريف غير مقصود، أما ما يؤكده العدل العالم للعدل العالم مشافهة فهو عندهم أوثق وأقوى. ولذلك طبقوا هذه القاعدة فى المكتوب أيضا فصاروا يتحرون النسخ المكتوبة بخطوط العلماء العدول والمكتوب عليها شهادات الكثيرين منهم عند ما يقرأها عليهم تلاميذهم ويسمون ذلك (سماعا) وفى دور الكتب الاسلامية من ذلك ألوف كثيرة جداً من هذه المخطوطات النفيسة المباركة

له رواية النسائى فى كتاب الديات من سننه ولم
أحد منهم فى موضع. قال الباجى: وهو ا
كتابة العلم وتصنيفه فى الكتب. وأورد الح
كثير (فى كتاب الارشاد) الطرق التى روى
الكتاب النبوى ثم قال (على ما فى الروض
لابن الوزير اليمنى ١ : ٣٤): وعلى كل تقدير
الكتاب متداول بين أئمة الاسلام قديما و
يعتمدون عليه ويفزعون فى مهمات هذا البا
وكما قال يعقوب بن سفيان: لا أعلم فى جميع ا
أصح من كتاب عمرو بن حزم، كان ا
والتابعون يرجعون اليه ويدعون آراءهم. وم
ابن المسيب أن عمر ترك رأيه ورجع اليه. ثم ا
ابن ابراهيم الوزير اليمنى (١ : ٣٥): ظاهر
الحافظين يعقوب بن سفيان وابن كثير دعوى
أهل الصدر الاول على قبول حديث عمرو بن
وذلك يقتضى الاجماع على جواز العمل بالوجا

ومن الكتب النبوية فى الحديث ما ذكره
السيوطى فى شرح الموطأ (١ : ٢٥٠ القاهر
١٢٤٢) قال: أخرج ابو داود والترمذى - و
من طريق سفيان بن حسين عن ابن شهاب عن
عن ابن عمر قال: كتب رسول الله ﷺ (ا
الصدقة) فلم يخرجه الى عماله حتى قبض، ثم
ابو بكر حتى قبض، ثم عمل به عمر حتى قبض
فيه: «فى خمس من الابل شاة ... الخ» فذكره

ورسائله ﷺ الى الملوك وغيرهم هى من ا
النبوى، وقد امر ﷺ بكتابتها. وروى الحافظ ا
فى نصب الراية (٢ : ٣٧١) ان ابن عباس ر

---

(١) الوجادة: ما أخذ من العلم من صحيفة من غير
أو إجازة أو مناولة

عنهما وجد فى تركته بعد موته كتب (١) وفيها نص كتاب النبى ﷺ الى المنذر بن ساوى وجواب المصطفى له عليه السلام

ومن مظاهر عنايته ﷺ بتلقين الحديث لأصحابه ما رواه الترمذى عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا تكلم يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه . وعن جابر بن عبد الله - أو ابن عمر - أنه كان فى كلام النبى ﷺ ترتيل ، أو ترسيل . وروى أحمد عن وكيع عن سفيان عن أسامة عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : كان كلام رسول الله ﷺ فَصْلاً يفهمه كل أحد ، لم يكن يسرد سرداً . ورواه أبو داود عن ابن أبى شيبة عن وكيع

كان هذا على عهد رسول الله ﷺ . أما عناية الصحابة بحفظ هذه الأمانة ، وتحريهم ذلك فى كل تصرفاتهم - ايجابا وسلبا - فنذكر لك منها ما رواه الحاكم بسنده عن عائشة رضى الله عنها قالت : جمع أبى الحديث عن رسول الله ﷺ فكانت خمسمائة حديث ، فبات يتقلّب . قالت : فغمّنى كثيراً ، فقلت : يتقلّب لشكوى أو لشىء بلغه . فلما أصبح قال : « أى بنية ، هلمى الأحاديث التى عندك . فجئته بها ، فأحرقها وقال : خشيت ان أموت وهى عندك ، فيكون فيها أحاديث عن رجل ائتمنته ووثقت به ولم يكن كما حدثنى ، فأكون قد تقلدتُ ذلك » . زاد الأحوص بن المفضل بن غسان فى رواية : « أو يكون قد بقى حديث لم أجده ، فيقال : لو كان قاله رسول الله ﷺ ما خفى على أبى بكر » . وهذا حق لأن زمن أبى بكر رضى الله عنه كان زمن جهاد وفتوح ، وكان أكثر الصحابة الذين يحفظ كل منهم ما قد يحفظه غيره وما قد لا يحفظه منتشرين فى أفواج الجهاد وفى آفاق الأقطار وفى إدارة ما تم فتحه منها ، وفى صدورهم مئات أضعاف ما دونه أبو بكر رضى الله عنه فى صفحاته

وفى الموطأ (١ : ٢٥٠ القاهرة ١٣٤٣) نصُّ كتاب الصدقة الذى كتبه عمر بن الخطاب رضى الله عنه (١)

وروى الحافظ أبو عمر بن عبد البر (فى جامع بيان العلم وفضله ١ : ٦٤) عن الزهرى عن عروة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه اراد أن يكتب السنن فاستفتى أصحاب النبى ﷺ فى ذلك فأشاروا عليه بأن يكتبها . فطفق عمر يستخير اللهَ فى ذلك شهراً . ثم أصبح يوما وقد عزم اللهُ له ، فقال : « انى كنت اريد أن أكتب السنن ، وانى ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتبا فأكبّوا عليها وتركوا كتاب الله ، وانى والله لا أشوب كتاب الله بشىء أبداً

وكان عند أمير المؤمنين على بن أبى طالب صحيفة عن النبى ﷺ فيها العقل وفكاك الأسير وألا يقتل مسلم بكافر (أنظر جامع بيان العلم ١ : ٧١)

وفى طبقات ابن سعد (٥ : ٢١٦ طبع هولندا) عن موسى بن عقبة قال : وضع عند كريب مولى ابن عباس حمل بعير - أو عدل بعير - من كتب ابن عباس فقال : كان على بن عبد الله بن عباس اذا أراد الكتاب

---

(١) سيأتى الكلام على هذه التركة العلمية فى هذا الفصل .

(١) ولا شك أن التدوين كان قد دخل فى نظام حسن فى العهد العمرى . وفى خطط المقريزى (٣ : ٧٤) عن زيد ابن أسلم قال : كان لعمر بن الخطاب تابوت فيه كل عهد بينه وبين أحد ممن عاهده . وكتاب عمر الى أبى موسى الأشعرى (قاضيه على البصرة) تلقاه أعلام الاسلام بالقبول وبنوا عليه أصول الحكم والشهادة . أنظر شرحه والثناء عليه فى فى أعلام الموقعين لابن القيم رحمه الله

بعث إليه: ابعث إليّ بصحيفة كذا وكذا [١] فيبعث إليه بأحدها [٢]

وفي توجيه النظر لاستاذنا الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله (ص ٨) عن بعض الحفاظ أن زيد بن ثابت ألف كتابا في علم الفرائض

وجابر بن عبد الله منسك صغير أورده مسلم في كتاب الحج من صحيحه مطولا. وله صحيفة (كتاب) ذكرها ابن سعد (٥ : ٣٤٤) في ترجمة مجاهد وذكر أنه يحدث عنها. وفي جامع بيان العلم لابن عبد البر عن الربيع بن سعد قال: رأيت جابرا يكتب عند ابن سابط في ألواح

وفي جامع بيان العلم (١ : ٧٤) قال أمية الضمري رضي الله عنه: تحدثت عند أبي هريرة بحديث فأنكره فقلت: اني قد سمعته منك. فقال: ان كنت سمعته مني فهو مكتوب عندي. فأخذ بيدي الى بيته فأراني كتبا كثيرة من حديث رسول الله ﷺ. فوجد ذلك الحديث، فقال: قد أخبرتك أني ان كنت حدثتك به فهو مكتوب عندي

من هذا تعلم أن كتابة السنة في الصدر الأول كانت ممنوعة عند ما كان يخشى اختلاط الحديث بالقرآن، وعند ما كان المتقنون للكتابة قليلا عددهم فكان يخشى أن لا يحسنوا كتابته، فلما امن ذلك وأباح رسول الله ﷺ لمن يجيد الكتابة من الصحابة أن يكتبه صار عبد الله بن عمرو بن العاص يكتب ما عنده، وصار غيره يكتب ما يرى الحاجة ماسة الى كتابته، عملا بقوله ﷺ «قيدوا العلم بالكتاب»

(١) الصحيفة عندهم الكتاب المحتوي على كراريس متعددة

(٢) في مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت بك بالمدينة المنورة تفسير لابن عباس مكتوب على رق غزال سنة ٣١٠ أي قبل ألف سنة وواحدى وخمسين سنة

أما حرص الصحابة رضوان الله عليهم [...] يعرف الواحد منهم ما سبقه غيره من الصح[...] معرفته، فنضرب لك المثل عليه بما أورده الحا[فظ ابن] حجر في ترجمة عبد الله بن أنيس من كتاب (الا[صابة]) عن البخاري وأحمد وغيرهما أن الصحابي الجليل [جابر] ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال بلغني ح[ديث] في القصاص وصاحبه بغزة فرحلت اليه مسيرة [...] ونقل أبو زكريا النووي شارح صحيح مسلم في (بستان العارفين) عن جابر بن عبد الله رضي الله [عنه] أنه خرج على بعير له يجوب الآفاق في البحث [عن] صحابي بلغه أنه سمع من النبي ﷺ حديث «م[ن ستر] على أخيه المؤمن فكأنما أحياه»، ولما دخل [البلد] الذي قيل له ان ذلك الصحابي مقيم فيه أرشده [...] الى أحد الصحابة، فلما سأله عن الحديث [قال] «لست أنا ذاك، ولكن ذاك رجل يقال له شهاب» [ف]خطر على بال جابر أن يسأل حاكم البلد [-] مسلمة - عن شهاب هذا، لان الحاكم أعرف [ب]بلده وأقدر على الاتصال بهم، فأتى جابر باب الوالي وقال للبواب:

- قل للامير ينزل إليّ

فدخل البواب على الامير وهو يبتسم، فقا[ل] الأمير:

- ما شأنك؟

قال: - رجل على بعير قال «قل للامير ينزل ا[ليّ]»

فقال الامير: - ألا سألته من هو؟

فرجع البواب فسأله، فقال له: أنا جابر [بن عبد] الله الانصاري

فرجع الى الامير وأخبره، فوثب الأ[مير من] مجلسه فأشرف عليه وقال:

- اصعد!

فقال جابر: ماأريد أن أصعد، ولكن حدثنى أين منزل شهاب؟

قال: اصعد فأرسل اليه فيقضى حاجتك

قال: لا أريد أن يأتيه رسولك، فان رسول الامير إذا جاء رجلا راعه ذاك، وأنا أكره أن يروع رجل من المسلمين بسببى

فنزل الامير يمشى معه حتى أتى شهابا، فأشرف عليهم شهاب فقال:

- إما أن تصعدوا، وإما أن أنزل اليكم

قال جابر: - ما أريد أن تنزل الينا، وما نريد أن نصعد اليك. ولكن حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ يقول «من ستر على أخيه المؤمن فكأنما أحياه»

وبلغ من حيطة الصحابة فى قبول الحديث ما رواه ابن شهاب عن قبيصة أن جدة جاءت الى أبى بكر رضى الله عنه تلتمس أن تورث. فقال لها أبو بكر: ما أجد لك فى كتاب الله شيئا، وما علمت أن رسول الله ذكر لك شيئا. ثم سأل الصحابة عن ذلك فقام المغيرة فقال: كان رسول الله ﷺ يعطى الجدة السدس. فقال له أبو بكر: هل معك أحد؟ فشهد محمد بن مَسْلَمَة بمثل ذلك، فأنفذه لها أبو بكر رضى الله عنه. وكذلك كان عمر رضى الله عنه اذا روى أحد من الصحابة حديثا عن النبى ﷺ فيه حكم من أحكام الشرع يكلفه بأن يأتى بصحابى آخر سمعه منه. وقال أبو عمرو الشيبانى كنت أجلس الى عبد الله بن مسعود حولا، لا يقول «قال رسول الله ﷺ» فاذا قالها استقلته الرعدة

*

هكذا كانت عناية الصحابة - فضلا عن التابعين - باستقصاء أحاديث رسول الله ﷺ، وتجشمهم الاسفار فى سبيل تحقيقها، وتلقيها عمن سمعها من فمه ﷺ مباشرة والتثبت منها بتعدد رواتها، فلا غرو اذا سار سيرتهم التابعون وأئمة الاسلام من بعدهم حتى وصلتنا هذه الأمانة صحيحة سليمة لا يطرأ عليها غريب عنها إلا افتضح أمره وبان عواره، ليميز الله الخبيث من الطيب

ومع أن كل اعتمادهم فى حفظ كتاب الله وسنة رسوله انما كان على الحفظ فانهم حرصوا على جمع القرآن كله فى مصحف واحد لئلا يختلط شىء من كتاب الله بشىء من أحاديث رسوله صلوات الله عليه. ولا نعرف فى كل ما نعرفه من محفوظ الخلف عن السلف فى تاريخ أو أدب أو علم شيئا حيط بالصيانة والعناية كما حاط بهما علماء الصحابة والتابعين وتابعيهم هذه الشريعة المطهرة، واذا شك أحد بصحة شىء مما صح عند علماء الاسلام من نصوص شريعته فهو أجدر أن يشك بصحة كل ما نقلته الامم من حقائق تاريخها ونصوص حكمتها وعلومها وآدابها

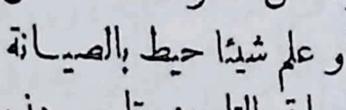

آثار ثورة المهدى

تفضل صاحب الجلالة الملك فأهدى الى المتحف الحربى مجموعة كبيرة نادرة تشتمل على مائتى قطعة من الأسلحة السودانية بينها ٣٢ درعا مستديرة ومستطيلة و ٨٤ حربة و ٣ أقواس و ٦ اعلام من اعلام جيش المهدى عليها آيات قرآنية و ٣٥ سيفا و ١٤ سرجا للخيل وخيمة مزركشة بالودع من مخلفات معركة أم درمان وغير ذلك من التحف

مهمة الدفاع عن الهند

عاد الجنرال ويفل الى دهلى الجديدة من زيارة قام بها لمنطقة الحدود فى بورما . ومما قاله لمندوبى الصحف ان جنود بورما وصلت الى حدود الهند ، واصبحت مهمة صد كل حركة يقوم بها اليابانيون لغزو الهند من نصيب جيش الهند الشرقى . ولا أستطيع أن أذكر بالضبط الارقام التى تبين عدد الرجال الذين سحبوا من بورما لكن فى وسعى أن أقول ان أربعة أخماس عدد الجنود البريطانيين والهنود الذين ارسلوا الى بورما عادوا الآن الى الهند . والانسحاب من بورما لم يكن نتيجة انكسار ، لكنه جاء نتيجة عجزنا عن اتمام طريق التموين الى بورما قبل حلول الرياح الموسمية . وكان الانهزام الوحيد الفعلى فى معركة نهر سيتانج ، وهى المعركة التى قررت مصير بورما بعد ضياع رانغون . أما المعارك الأخرى فكانت كلها معارك تولتها مؤخرة الجيش . وسنخوض غمار معركة بورما مرة ثانية ، ولكن سيكون ذلك من الناحية الأخرى

قضية مسلمى الهند

يقول مراسل (مانشستر غارديان) فى دهلى الجديدة ان الخلافات القائمة بين حزب المؤتمر والرابطة الاسلامية أخذت تتضاءل على ما يبدو ، وإن البيان الذى ألقاه راجا جوبالاشارى فى مدراس جاء فيه أن اقتراحه يحيى فكرة ايجاد فترة اولية تعمل جميع الاقاليم خلالها معا مع تمتعها بحرية الانفصال بعد مدة محددة من السنين اذا ظهرت التجربة عدم فائدتها . ثم قال المراسل : ولا ريب أن السيد جناح زعيم الرابطة الاسلامية يقبل اقتراح راجا جوبالاشارى بشرط أن يحصى حزب المؤتمر التدابير الخاصة بتلك الفترة الأولية ضمن نطاق الدستور

مطامع اليابان فى آسيا

صرح متحدث من رجال الحكومة الصينية [illegible] الحكومة حصلت على نسخة من خريطة (منطقة [illegible] اليابانية) التى طبعت فى طوكيو فى شهر يونيه من [illegible] الماضى بتصريح رسمى من الحكومة اليابانية . وبين مراسل (ديلى تلغراف) فى شونج كنج ان الخريطة تبين مدى المطامع اليابانية ، وهى تتناول القارة الاسيوية كلها عدا بلاد العرب . ويجرى خط التقسيم - وهو يفصل على ما يظهر منطقة نفوذ هتلر - الخليج الفارسى وبحر قزوين ويمر بباكو الى جبال أورال ، ويضم فوق ذلك سيبيريا وجميع الاراضى التى احتلتها اليابان بعد ذلك منذ بدأت الحرب وكذلك غينيا الجديدة كلها والجزء الشمالى من استراليا

العمران فى جزيرة العرب

قرأنا فى رصيفتنا (أم القرى) المكية أنه أخيرا تأسيس مركز لاسلكى ومكتب بريد فى (رأس الدواسر) وهما تابعان لادارة البرق والبريد [illegible] فى مكة المكرمة وبوشر قبول البرقيات اللاسلكية والمراسلات البريدية منها واليها

وزير أمريكا المفوض فى نجد

قالت (أم القرى) : فى يوم الاحد ٢٤ ربيع الآخر ١٣٦١ زار سعادة مستر كيرك المخيم الملكى (روضة خريم) بنجد ، وفى اليوم الثانى قدم لحضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود أوراق اعتماده بصفته مندوبا فوق العادة ووزيراً مفوضاً لجمهورية الولايات المتحدة الأمريكية . وقد جرت المراسيم بالطريقة المعتادة . وفى صباح الخميس [illegible] سعادته الى مصر

الاطفال والخرافات

الوجدان أظهر مظاهر الحياة الشعورية عند الاطفال ، واليه ترجع سرعة انفعالاتهم النفسية لأهون الأسباب ، وبحكم هذا التكوين العقلى ينزع الاطفال الى ما يلائم حالتهم الشعورية من حب الخيال وصوره الممثلة فى القصص الخرافية وحكايات العفاريت ، وهم يميلون الى ذلك ميلا شديدا ويجدون لذة فيما يسمعونه من أمهاتهم فى أسمارهم ، ومعلميهم فى حجرات الدراسة

وقد رأى بعض المربين وجوب الانتفاع بهذه الرغبة فى تربية الاطفال ، وجعل الخرافات عنصراً هاما من عناصر هذه التربية لانها تخرج بهم عن جفاف الحقائق ، وتوسع خيالهم وتخلق فى نفوسهم الطموح الى المثل العليا التى يستقونها من تصوير الابطال فى هذه الخرافات ، وما امتازوا به من ضروب الشجاعة والقوة النادرة

ولكن بعض المربين لا يقرون الخرافة ويرون أنها تقود الاطفال الى الكذب ، وتفسد خيالهم وتجعلهم سريعى التصديق لما يسمعون من غير تحفظ ، وتأتى فى أكثر الاحيان بأثر عكسى فى التكوين الخلقى للطفل حين تملأ رأسه بالاوهام التى تثير فى نفسه غريزة الخوف من بطش المردة والعفاريت ، وتلازمه هذه الحالة الوهمية فى غير مرحلة الطفولة حتى تتسع ثقافته ويستطيع أن يفرق بين الحقائق والخرافات

وقد يتيسر لمعلمى الاطفال أن يوفقوا بين هذين الرأيين : فيقروا الخرافة فى تعليم الاطفال لتقوية خيالهم ، وتكوين المثل الاخلاقية فى نفوسهم ، ملاحظين جانب الملاءمة والاختيار فيما يرونه من هذه الاقاصيص ، تاركين ما يصور العفاريت بصورة أعداء للانسان مولعة باهلاكه وسفك دمه . فان ذلك مما يجعله مفتقراً الى الطموح والمغامرة فى مستقبل حياته

محمد قابيل

فى مسابقة الادب العربى

كنت أتمنى لو كان فقيدنا الأديب الكبير الاستاذ النجمى لا يزال حيا فتقرّ عينه بتقدم نجله النجيب السيد مصطفى كمال النجمى فى طريق التفوق والنجاح . فقد أتم فى هذا العام دراسته التوجيهية فى مدرسة قنا الثانوية لينتقل الى الجامعة ، ولما كان من المتقدمين فى نجاحه أختير فى جملة ٢١٣ من نبهاء خريجى المدارس الثانوية فى أنحاء القطر المصرى للاشتراك فى مسابقة الأدب العربى ، وقد فاز منهم ١٣ كان شبلنا السيد مصطفى من خيرتهم فدعته وزارة المعارف الى العاصمة ، ووزع عليهم معالى وزير المعارف الجوائز بيده فى حفلة حافلة ترأسها معاليه وحضرها وكيل الوزارة والسكرتير العام والمراقبون وكبار رجال اللغة العربية . وخطب فيهم الاستاذ محمد أحمد جاد المولى بك حاضا على متابعة العناية بلغة القرآن فان المصرى الذى يحافظ عليها يكون قد حافظ على وجوده وكيان وطنه فنهنىء السيد مصطفى ونرجو له اطراد النجاح

اطبعوا مطبوعاتكم فى دار

المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبها
محب الدين الخطيب
تأسست فى القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ

شارع الفتح بجزيرة الروضة ـ القاهرة

تحسين الصحة القروية

وافق مجلس الوزراء على مشروع وضعته وزارة الصحة لتحسين الصحة القروية بانشاء محطات صغيرة للمياه المرشحة أو امداد القرى القريبة من المدن بمياه منها أو تحسين موارد المياه الموجودة وحمايتها. ثم بردم أو صرف البرك والمستنقعات وسائر المياه الراكدة الى مدى خمسمائة ميل حول القرية. وبازالة أكوام السماد وروث البهائم والقاذورات الاخرى من مساكن القرية وطرقاتها ومجاوراتها واختيار مكان مناسب لها بعيداً عن القرية. وباصلاح دورات مياه المساجد وتوسيعها وانشاء حمامات عامة صحية فى تلك الدورات للرجال ؛ وبانشاء حمامات للتلاميذ فى المكاتب العامة والمدارس الاولية والالزامية فى القرى ، وبانشاء مغاسل ثياب وحمامات صحية منفصلة للنساء والاطفال ، وبانشاء سويقات للاغذية ومذابح لحوم قروية ، والمساعدة فى ادخال ما يمكن من التحسينات على منازل القرية الحالية كتحسين التهوية ومنع ايواء الحيوانات فى غرف الاقامة وتشجيع ايجاد المراحيض القروية البسيطة فى المنازل. وكل مجموعة من القرى تبلغ جملة سكانها خمسة عشر الفا تنشأ لها دار لرعاية الامومة والطفولة تشمل حمامات عامة للنساء والاطفال ومغسل ثياب ، ويتولى العمل فيها مولدة متمرنة ذات مؤهلات جيدة وهى تقوم بالدعاية الصحية بين النساء والاطفال وبالاشراف الصحى على التلاميذ وعلى نظافة المساكن وحمامات النساء ومغاسل الثياب

وتقدر نفقات هذا المشروع الاولية بحوالى خمسة ملايين من الجنيهات تدفع الخزانة العامة نصفها ويجمع النصف الاخر من ايرادات المجالس ومجالس المديريات والمجالس القروية ومن التبرعات واضرائب وغير ذلك . وستقوم الحكومة ومجالس المديريات بفحص أولى لحالة البلاد جملة فى مدى عام ، ثم يحدث التفتيش على كل قرية فى فترات متقاربة . وهذا الجانب من الاصلاح من اهم ما تحسن به الحكومة الى الوطن المصرى ؛ خصوصا اذا تولاه اشخاص يقدرون معنى الواجب الوطنى ويعملون له باخلاص

الشركات الكبرى فى اندونسيا

بين ألمانيا واليابان

من الانباء التى وردت على لندن من الحدود الألمانية أنه لما تغلبت ألمانيا على هولندا قبل سنتين أوعزت الى رجال المال الألمانيين فى برلين وفرانكفورت بأن يشتروا ما استطاعوا من اسهم المتمولين الهولنديين فى الأعمال الصناعية والتجارية الكبرى فى اندونسيا فحصل الالمانيون على اسهم كثيرة ذات شأن . ولما انتهى الغزو اليابانى للجزائر الاندونسية أرادت ألمانيا ان تعترف اليابان للمتمولين من الالمان بما يملكون من اسهم فى الاعمال الاقتصادية الكبرى فى الجزائر الاندونسية عملا بالميثاق الثلاثى المعقود بين دول المحور فأجابت اليابان بأن هذه الاسهم التى كانت للهولنديين كان يمكن ان تعترف اليابان بها لو لم ترفض هولندا الاحتلال السلمى من اليابان لهذه الجزر ، وما دامت اليابان قد اضطرت الى الاستيلاء عليها حربا فهى ترى أنها اصبحت متحررة من جميع الالتزامات للشركات الهولندية وخلفائها

سكان السودان

بلغ عدد سكان السودان المصرى فى تعداد سنة ١٩٤٠ مقدار ٨٣١ ٤٢٧ ٥ نسمة

تربيـــــــة اللؤلؤ بالصناعة

كتب الدكتور أحمد زكى بك سلسلة مقالات علمية عن اليابان فى مجلة الثقافة جاء فى احداها بيان عجيب عن مجهود علمائهم وما بذلوه من براعة وصبر حتى توصلوا الى تربية اللؤلؤ فى أصدافه تربية علمية لم يضارعهم فيها أحد. فقد كان المعروف أن اللؤلؤ يجده الغواصون طبيعيا داخل أصداف المحار فى أعماق البحار. ولكن استاذاً لعلم الحيوانات فى جامعة طوكيو خال أن اللؤلؤة التى توجد فى جرف المحارة لا يمكن أن تؤدى وظيفة كائنة ما كانت فى حياة هذا الكائن البحرى، ونسر وجودها فى بعض الكائنات - وهى لا توجد الا فى القليل الأقل منها - بأن جسما غريبا كقطعة من خشب أو حصاة من رمل تنفذ ما بين الصدفين فتصاب جسم الكائن فى الداخل وهو رخص طرى فتجرحه. والكلب إذا جرحه جارح لعق جرحه وكذلك يفعل القط، والانسان يرجع الى الدواء أو هو يلحقه كما تفعل القطط والكلاب. أما المحار فطريقته فى فى دفع الأذى أن يحاصر الدخيل الغريب الذى جرحه - أو حكه فأوشك أن يجرحه - بافراز ينشره حوله، فيتجمد عليه طبقا فوق طبق، فيكون من هذا حب أبيض هو اللؤلؤ الذى يزين لبات الحسان أو يقرط منهن الآذان. وعلى هذه النظرية اشتغل العلماء اليابانيون منذ خمسين عاما كاملة صابرين متصابرين، ونجحوا أخيرا فى مضاهاة الطبيعة

وتتلخص طريقتهم فى أنهم يربون المحار بادئين من بيضه ليضمنوا الذرية القوية التى تدافع الأمراض فتدفعها. فاذا بلغ عامه الثالث فاستكمل نموه، أجروا فى جلده المشرط، ثم لفوا بعض جلده السليخ على حصاة من أصداف المحار، فهذه تقوم مقام الشوكة فى جانبه، فلا يلبث أن ينضح عليها بمادة اللؤلؤ عاما بعد عام. فاذا مضى عليه سبعة أعوام أخرجوا اللؤلؤ من محارة. واللؤلؤة الجيدة من محصول هذه الصناعة لا تفترق عن أختها التى تتولد بالطبيعة الكاملة إلا فى نسجها، فهو غالبا أدق فى المصنوع منه فى المطبوع. وقد عجز العلم الى عهد قريب عن التفريق بينهما تفريقا جازما. الا أن تشق اللؤلؤة نصفين فتظهر فى مركز المصنوعة حصاة الصدف الدفينة

ولقد يعجب القارىء إذ يعلم أن اللؤلؤة على غلاء ثمنها تتألف من مادتين غاية فى الحقارة: احداهما مادة الحجر وهى فى جبل المقطم أطنان فوق أطنان، وثانيتهما مادة من زلال ثخين يجمد بالجفاف فيكون كزلال البيض. ألا أن الانسان يعود فيقول ان الانسان نفسه من كلس وزلال، أو هو من فحم وماء، والقيمة كل القيمة فى تلك الصناعة التى تؤلف من المألوف الخسيس تحفة الفن وزينة الحسن وعجائب المخلوقات

فلسطين فى الحرب الحاضرة

يؤكد مراسل التيمس فى بيت المقدس اهمية فلسطين فى كثير من تموينات الحرب الثانوية، فضلا عن كونها صلة هامة للمواصلات العسكرية. وقد ساهمت بعدد لا بأس به من الجنود المدربين.

الاقتصاد السياسي

تأليف

الدكتور علي عبد الواحد وافي

ليسانسيه ودكتوري في الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الاداب بجامعة فؤاد الأول

طبع على ورق صقيل بحروف جميلة

في ٢٧٠ صفحة كبيرة - ثمنه ١٥ قرشا

يطلب من دار

المكتبة السلفية

بجزيرة الروضة بالقاهرة

الحديقة

أعظم مجموعة مختارات

في الأدب القومي

تأليف

محب الدين الخطيب

منشئ صحيفة الفتح

١٣ جزءاً - ٣٧٥٠ صفحة

ثمنها ٦٥ قرشاً

تطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بجزيرة الروضة ، القاهرة

الفتح

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

هي تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية

في العالم الاسلامي

يحررها

محب الدين الخطيب

مجموعة الفتح في خمسة عشر مجلدا

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا والبريد ١٠ قروش

تطلب من دار

المطبعة السلفية - ومكتبتها

طبعت في دار

المطبعة السلفية - ومكتبتها

لصاحبيهما محب الدين الخطيب

٢١ شارع الفتح - بجزيرة الروضة

بالقاهرة

عدد ٧٨٧ (العام السادس عشر)　　٦ رجب ١٣٦١

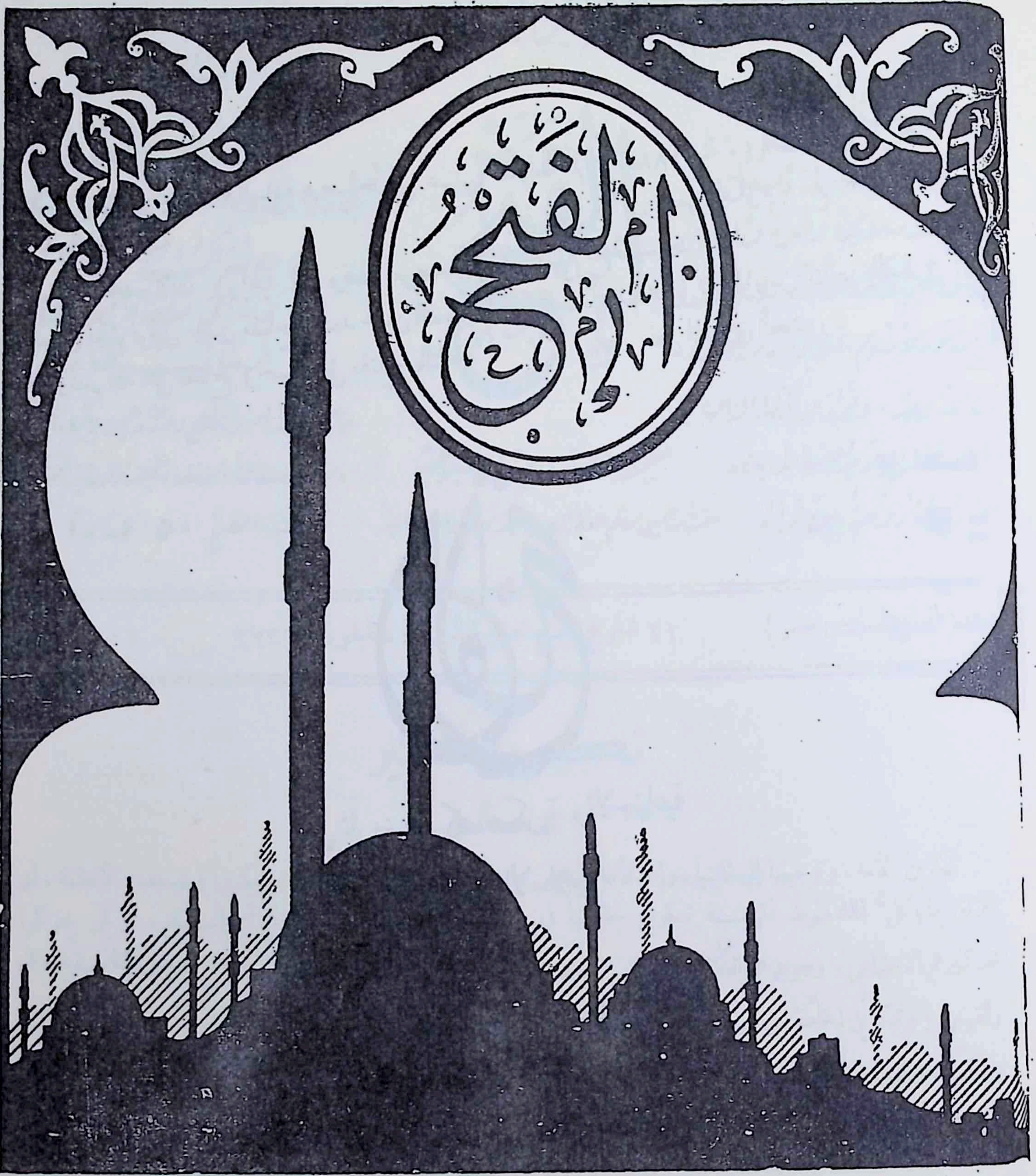

فهرس

٤ تكوين المصير　　لمحب الدين الخطيب
٥ جمعية الشبان المسلمين بلندن
٥ في طريق انهاء البغاء الخ
٦ احتكار الاغذية وضروريات الناس
للاستاذ الشيخ محمود ياسين
٧ موت وحياة　　للاستاذ على الشرقى
٧ الاسلام كما فهمه توماس كارلايل
٨ صحافتنا ، من حكمة العرب
٩ استغلال منخفض القطارة
١٠ الميزانية المصرية ، اللغة العربية
١١ منهل الحديث في علوم الحديث
١١ الانوثة الكاملة　　الاستاذ عبد الله عفيفى بك
١٢ في الوفد المصرى ، ميزانية الازهر
١٢ مصر والمملكة العربية السعودية
١٣ مجلة الشؤون الاجتماعية
١٣ للتسلية
١٥ وا اسلاماه ، العز يشترى بالسلاح والمال

فى يوم ٢٧ يوليو ٩٤٢ الساعة ٨ صباحا ببنى عبيد والبربا والايام التالية

سيباع محصولات زراعية قمح وقطن موضحين بالمحضرين ملك توفيق حسن مفتاح ومحمد حسن الصغير مفتاح وقسم الله على مفتاح وحسين على مفتاح بالناحية

نفاذا للحكم ن ١٨٨٦ سنة ٩٤٠ مدنى أبو قرقاص ، لمبلغ ١٥٠ ج من ضمن المحكوم به مع حفظ الحق باقى المبلغ مع ما يستجد للسداد

كطلب ملك ميخائيل سيداروس التاجر بالفكرية

فعلى المشترى الحضور

الفتح

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية

فى العالم الاسلامى

يحررها

محب الدين الخطيب

مجموعة الفتح فى خمسة عشر مجلدا

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا والبريد ١٠ قروش

تطلب من دار

المطبعة السلفية ـ ومكتبتها

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
للعالم الإسلامي وطن واحد
أرشد إلى خيره وكشف الضعف في القيادة
ودفاع عن ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلها
ينادي بالله وحده، وتحويل أنظار الناس
إلى الأقطار الإسلامية لتقربها إلى بعضها
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مختارة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٨٧ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ٭ تليفون ٩٧٣٦٤ ٦ رجب ١٣٦١

تكوين المصير

تكوينُ الأمة، وتوجيهها إلى غايتها، وإعدادُها للمصير اللائق بها؛ كلُّ ذلك منوط بكيفية تكوين خاصتها في تفكيرهم الاجتماعي، وجوهرهم الخُلُقي، وإيمانهم الشخصي والقومي؛ وتكوينُ الخاصَّة من هذه النواحي انما يتمُّ وينمو ويتكيَّف في البيت، ثم في المدرسة، وتحت تأثير البيئة

ونعترف بكل شجاعة أن بيوتنا - بوجه عام - غيرُ صالحة لتكوين العدد الكافي من خواص الأمة القادرين على تحويل اتجاهها عن الطريق المُزْوَرّ إلى الطريق اللاحب، والبيئةُ إنما تتألف من مجموع هذه البيوت، فلم يبق إلا المدارس، وهي وحدها التي تخرّج للأمة خواصَّها ومثقّفيها والعاملين على توجيه التيار، إلى الجنة أو إلى النار

ومدارسُنا أنشئت في الأصل لتخريج موظفين يصلحون للعمل في تسيير أنظمة مرسومة، ولم تُنشأ لتخريج قادة يرون لأنفسهم شيئا من الحق في أن يفكروا في قيمة هذه الأنظمة، أو أن يكون لهم شأن في قيادة الرأي العام، أو أن يحركوا ما كنا في ربط ماض متألق مجيد، بمستقبل يتناسب معه في تألقه ومجده

من مظاهر الفرق بين المدارس المنشأة لتخريج موظفين يصلحون للعمل في تسيير أنظمة مرسومة، وبين المدارس التي تُنشأ لتخريج قادة لهم حق التفكير في تلك الأنظمة؛ أن المدارس التي من النوع الأول تعنى بتجميد الفكر وتركيزه حول أغراض محدودة، والمدارس التي من النوع الثاني تعنى بتحرير الفكر وانعاشه وتدريبه على النظر في الآفاق الواسعة والأغراض البعيدة

والمدارس التي من النوع الأول ترمي إلى تخريج أفراد يحرصون على مصالحهم الفردية في دائرة الأنانية الضيقة؛ أما المدارس التي من النوع الثاني فترمي إلى تخريج أفراد يذوبون

في كيان عظيم - وطني أو قومي أو ملي - ويرون أن مصلحتهم الفردية وعزتهم الشخصية وسعادتهم الذاتية تتحقق وتعظم بتحقق الأهداف التي يسعى لها ذلك الكيان ؛ وطنيا كان كالكيان المصري ، أو قوميا كالكيان العظيم الذي يشترك فيه جميع الناطقين باللغة المشتركة ، أو مليا كالكيان الأعظم الذي يشترك فيه أهل الاعتقاد الاجتماعي الواحد والجامعة الملية الشاملة .

والمدارس التي من النوع الأول تبث في تلاميذها معلومات ومعارف قلما يحتاجون إليها إذا خرجوا الى ميدان العمل وإلى مدرسة الحياة ، فتشحن بها ذاكرتهم ويضيع بها الثمين من أوقاتهم وجهودهم ؛ وأما المدارس التي من النوع الثاني فتكتفي من هذه العلوم بكلياتها العامة التي تزول الجهالة بالالمام بها كما يلم راكب الطائرة بالنظرة الشاملة الى مدينة من المدن اذا أطل عليها من سمائها ؛ ثم توجه المدرسة همّ تلاميذها إلى ما يحتاجون إليه في حياتهم العملية التي هم مقبلون عليها عما قريب ، فتطلعهم على دخائل ذلك وتكشف لهم عن أسراره ، محاولة التقدم بهم من الطفولة الى الفتوة النشيطة فالرجولة المبكرة ، ويومئذ يبلغ بهم وطنهم وأمتهم الأمل المرجى ، والسعادة المبتغاة

والمدارس التي من النوع الأول تستوحي خططها ومناهجها وأساليبها من تقليد الأغيار حتى فيما لا تشاركهم في أسبابه ودواعيه فاذا انتقدها منتقد أجيب بأن أمة كذا القوية فعلت مثل هذا وأن دولة كذا قررت العمل به ؛ وأما المدارس التي من النوع الثاني فتستوحي خططها ومناهجها من صميم احتياجاتها ومن روح تاريخها ومن الأغراض القومية والملية التي سارت عليها قافلة الأمة في أدوار العزة والسيادة والنهوض

نقول هذا على أثر كلمة جريئة عظيمة القيمة قالتها لجنة المالية بمجلس الشيوخ عند ما كتبت ملاحظاتها في الأيام الأخيرة على ميزانية وزارة المعارف ، فكان مما قالته : « لقد مضى نحو عشرين سنة ونحن ندير شئون التعليم بأنفسنا ونستقل بتدبيرها وحدنا ، ومن الخير أن نقف قليلا وننظر إلى الوراء لنتدارك ما فاتنا ، ونصلح ما أفسدته السرعة والتعجل ، ونعالج ما قضى به نقص الخبرة وقلة التجربة »

ثم قالت : « اننا - فيما يظهر - شغلنا بالكم عن الكيف وعنينا بكثرة المدارس والتلاميذ أكثر مما عنينا بالمواد التي تدرس وأنجع الطرق للاستفادة منها ، وتعجلنا بالتنفيذ قبل أن نعد العدة ، فتضاءلت مشروعاتنا أو تداعت ، ولحقها الضعف والوهن من نواح كثيرة ، ودرجنا أحيانا على سنن قديمة بالية لا تتلاءم مع مقتضيات النهوض والاستقلال ، فاذا سلكنا سبل التجديد تعارضت مقترحاتنا وتباينت آراؤنا وأصبحت معاهد العلم عرضة لتغييرات لا تنقطع واصلاحات لا تتناهى وأصبحنا في حيرة من أمر طائفة من المشاكل التعليمية الهامة التي ينبغي أن ننزل فيها عند رأي أخير ، ولم نتورع عن أن نخلط السياسة بالعلم : فأسأنا إليهما معاً وهدمنا ما بنينا »

الى أن قالت : « كل ذلك لأنه لم توضع بعد خطة ثابتة لنظمنا التعليمية ، ولم تحدد لها سياسة واضحة ، وما حاولناه من الاصلاح في العشرين سنة الأخيرة يرجع - في قدر كبير منه - الى اتجاهات وميول فردية لم تبحث البحث الكافي ، أو إلى تعديلات جزئية تنقصها الصراحة والجرأة . وإذا صح لنا أن نغفر شيئا من التخبط والتردد في نواحي نشاطنا المتعددة فإن ذلك لا يقبل اليوم بحال في الناحية الثقافية والعلمية ؛ فلم يبق بد إذن من أن نصوغ المبادئ الأساسية لتعليمنا في ضوء ماضينا وحاضرنا ، ونستمدها من ظروفنا الاجتماعية والاقتصادية ونلائم بينها وبين الآمال القومية والنهضة الوطنية ونقرها جميعا بحيث تقوى على التقلبات والأحداث »

وبعد فان الأمم التي تحاول تقليدها حذو القذة بالقذة إذا أخطأت بعض وزارات معارفها في شيء مما ترسمه من خطط التثقيف ، أو في شيء مما تبتكره من مناهج لتنفيذ تلك الخطط ووضعها موضع العمل ؛ فان الى جانب مدارس وزارات المعارف عندهم مدارس أخرى - من الابتدائي إلى الجامعة - يديرها أفراد وجماعات مستقلون عن وزارات المعارف في مناهجهم وأساليبهم ؛ ومن شأن هذا الاستقلال ان يجعل مدارسهم في نجوة من ذلك الخطأ . وإذا أخطأت مدارسهم كلها - الرسمية وغير الرسمية - في شيء من ذلك فإن لأطفالهم من مستوى الأسرة وتقاليد البيت ما يتلافى الأخطاء ويأخذ بأيدي الأطفال إلى طريق الرجولة ،

نشأ البيت والمدرسة جميعا فى شىء فان البيئة التى تركزت على واعد متعارفة فى الاتجاه القومى والملى من شأنها ان تغطى بعض تلك الأخطاء وتتلافى كثيراً من اضرارها . اما الذين اعتمدنا على المدرسة وحدها فى تلطيف جهالات البيت فى الحد من عيوب البيئة ، فان بعض ما قالته لجنة المالية بجلس الشيوخ يكفى لادخال اليأس على قلوبنا ان لم يمن الله علينا بنهضة شاملة لوضع الأساس الحكيم فى كياننا الثقافى باعتبار انه تكوين جديد لمستقبلنا ، واعداد جدى للمصير اللائق بنا ؛ وإن هذا الاصلاح له ما بعده ، وهو حجر الزاوية كل اصلاح آخر ننشده فيما نحن مقبلون عليه ، يوم تستقبل شعوب الأرض مستقبلها القريب ببصيرة واستعداد ونشاط

محب الدين الخطيب

جمعية الشبان المسلمين بلندن

كانت جمعية الشبان المسلمين فى لندن قد فتر نشاطها لسفر كثير من أعضائها إلى الشرق ولاشتداد الغارات الجوية على لندن كما يذكر القراء . وقد ابدى حضرة السيد حسن السهروردى (المستشار فى وزارة الهند) رغبته فى ان تستأنف هذه الجمعية نشاطها ، ووافق على ان تكون سلسلة محاضراتها الأولى برئاسته ليتمكن الشبان المسلمون الموجودون فى لندن من رياضة اذهانهم على دراسة الثقافة الاسلامية وشئون بلادهم من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية

طريق دمشق ـ بغداد

تم الاستعداد للاحتفال بافتتاح طريق (دمشق ـ بغداد) ، ويبلغ طوله ٥٠٠ ميل نصفها فى الاراضى السورية والنصف الآخر فى الاراضى العراقية . وقد أشرفت الحكومة البريطانية على انشاء القسم الذى يمر بسوريا

فى طريق إلغاء البغاء

قررت لجنة مكافحة البغاء بصفة ابتدائية الاستمرار فى خطة إلغاء البغاء فى المحافظات وعواصم المديريات ، على أن تنشأ أربعة ملاجىء فى الوجهين البحرى والقبلى لايواء البغايا ، واربع وحدات صحية لعلاجهن . وسيشمل هذا الالغاء ٢٥٠٠ امرأة وستعمل الحكومة على تعليمهن صناعات يدوية يرتزقن منها بعد منعهن من هذه الصناعة النجسة

مكافحة الدعارة السرية

لما كانت لائحة بيوت العاهرات المعمول بها فى مصر لا تجيز لبوليس الآداب تفتيش بيوت الدعارة السرية إلا إذا ثبت وجود امرأتين أو أكثر فى المسكن الواحد ، اقترح مفتش مكتب الآداب وضع نص صريح فى قانون العقوبات لمعاقبة النسوة اللائى يحتلن على التشريع للتخلص من عقوبة الدعارة السرية بأن تتخذ كل منهن حجرة خاصة بها فتفلت بذلك من تفتيش البوليس لمسكنها

وهو يقترح أيضا ان يجعل التحريض على الفسق جنحة بدلا من مخالفة ، لتكون العقوبة رادعة بالنسبة الى ما هى عليه الحال الآن

تعليم اللغات الشرقية للانجليز

يفتتح فى جامعة لندن فى يوم ٢٧ يوليه من هذه السنة قسم جديد لدراسة اللغات الشرقية بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية فى لندن ، وسيكون فيه ٣٠ محلا للغة اليابانية و ٢٠ للغة التركية ، و ١٦ للغة الصينية ، و ٨ للفارسية

وسيتعلم فيه الشبان الذين بلغوا سن الخدمة العسكرية ويتلقون العلم فى المدارس الثانوية . وتبلغ مصروفات التعليم ٢٠٠ جنيه فى السنة ، وينتظر أن تغطى هذه القيمة جميع النفقات

احتكار الاغذية وضروريات الناس

بعض نصوص الشريعة الاسلامية فى ذمه وبيان سخط الله على أهله

- من فصل بقلم صديقنا الأستاذ الشيخ محمود ياسين من كبار علماء دمشق -

* قال رسول الله ﷺ «لا يحتكر إلا خاطئ[1]» أخرجه الترمذى (وصححه) وابن ماجه

* وقال ﷺ «من احتكر طعاما أربعين ليلة فقد برئ الله منه ، وأيما عرصة[2] أصبح فيهم امرؤ جائعا فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى» . رواه الامام أحمد وأبو يعلى والبزار والحاكم

* وقال ﷺ «الجالب مرزوق ، والمحتكر ملعون» أخرجه الحاكم وابن ماجه

* وخرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه - وهو أمير المؤمنين - فوجد طعاما ألقى على باب المسجد ، فقال : ما هذا الطعام . . . فقال له بعض الذين معه : يا امير المؤمنين انه قد احتكر . قال : ومن احتكره ؟ قالوا احتكره فروخ وفلان (وهما موليان لعمر بن الخطاب) فأرسل إليهما فأتياه ، فقال : ما حملكما على احتكار طعام المسلمين ؟ فقالا : يا أمير المؤمنين نشترى بأموالنا ونبيع . فقال عمر رضى الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول «من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس» فقال عند ذلك فروخ : يا أمير المؤمنين فانى أعاهد الله وأعاهدك على أن لا اعود إلى احتكار طعام أبداً . فتحوّل إلى برّ مصر : وأما مولى عمر (أى المولى الآخر) فقال : نشترى بأموالنا ونبيع . فزعم أبو يحيى (أحد رواة هذا الحديث) أنه رأى مولى عمر مجذوما مشدوخا . اخرجه الاصبهانى ، ورواه ابن ماجه بسند متصل من غير ذكر القصة . قاله ابن حجر المكى

* وروى «بئس العبد المحتكر ، ان أرخص الله الأسعار حزن ، وان أغلاها فرح» . أخرجه الطبرانى بسند واه

* وأخرج الامام أحمد عن الحسن البصرى قال : ثقل معقل بن يسار رضى الله عنه ، فأتاه عبيد الله بن زياد يعوده ، فقال : هل تعلم يامعقل أنى سفكت دما حراما ؟ قال : لا أعلم قال : هل تعلم أنى دخلت فى شيء من أسعار المسلمين ؟ قال : ما علمت . ثم قال : (أى معقل) أجلسونى . وقال : اسمع يا عبيد الله حتى أحدثك شيئا ما سمعته من رسول الله ﷺ مرة ولا مرتين ، سمعت رسول الله ﷺ يقول «من دخل فى شيء من أسعار المسلمين ليغليه عليهم ، كان حقا على الله تبارك وتعالى أن يقعده بعظيم من النار يوم القيامة» . قال : أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، غير مرة ولا مرتين . ورواه الطبرانى فى معجميه الكبير والأوسط بتغيير فى بعض الألفاظ ورواه الحاكم مختصراً

*

قال القاضى أبو يوسف صاحب الامام أبى حنيفة : كل ما أضرَّ بالعامة حبسه فهو احتكار

وقال ابن حجر : الاحتكار المحرم عندنا هو أن يمسك ما اشتراه فى الغلاء - لا الرخص - من القوت ، حتى نحو التمر والزبيب ، بقصد أن يبيعه بأغلى مما اشتراه به عند اشتداد الحاجة اليه

والحق الغزالى بالقوت كل ما يعين عليه كاللحم والفواكه

(1) اي عاص آثم (2) أى جهة وساحة

موت وحياة

نزعتُ لها يداً نزعت يراعا — حياةٌ لم تكن إلا نزاعا
ولست أرى الحياة سوى ضرام — ولولاه لما ذهبت شعاعا
جهلنا عالم الأحياء قدما — فعشنا مثل ما عاشوا خداعا
نبحر ما عبرناه اكتشافا — ونهج ما سلكناه اطلاعا
رأنى لو قتلت العمر بحثا — إذن لنشدته عمراً مضاعا
فيا سرّ الحياة بكل صدر — كتمت، فلم تكن سراً مذاعا
بخار فى قطار من أناس — إذا أسرى سرى أوضاع ضاعا
أناس مثلما اختلفت وجوها — يقينا انها اختلفت طباعا
رأنى مذ عبرتك بحر هول — أرى عمرى له حسراً تداعى

*

وسفر والحياة لهم متاع — سنفقدهم إذا فقدوا المتاعا
نظرتهم بغاب اللحد صرعى — فلم أعلم ضباعا أم سباعا
جنود والممات لهم مليك — وقد سكنوا قبورهم قلاعا
كأن الموت راع للبرايا — وأمسى فى رعيته مطاعا
كأن العيش ذو رحم لدينا — وليس يريد للرحم انقطاعا
ركبنا كفتى عيش وموت — توازنتا هبوطا وارتفاعا
فان ماتت جماع من أناس — بيوم عاش غيرهم جماعا
وما أدرى أأكثرنا لقاء — لها أم كان أكثرها وداعا
أرى فى الموت فلسفة ترينا — حياة لم ترد إلا اتساعا
تقاسمنا مماتا أو حياة — على الحالين تقسيما مشاعا
فسبحان الذى خلق البرايا — وصيّر بالبقاء لها اتباعا

على الشرقى

وزير المعارف السورية

عين الأديب الكبير الاستاذ خليل مردم بك وزيراً للمعارف سورية وكان هذا المنصب شاغراً منذ تألفت الوزارة الحالية

الاسلام

كما فهمه الحكيم الانجليزى

توماس كارلايل

الاسلام أن نسلم الامر الى الله، وأن ندعن له، ونسكن اليه، ونتوكل عليه. والقوة كل القوة فى الاستنامة لحكم الله، والخضوع لحكمته والرضا بما قدّره وقسمه أيا كان فى الدنيا والآخرة. ومهما يصبنا به الله - ولو كان الموت الزؤام - فلنتلقه بوجه مبسوط، ونفس راضية، ونعلم أنه الخير وألا خير إلا هو

ولقد قال شاعر الألمان الاعظم كيتى: إذا كان هذا هو الاسلام، فكلنا إذن مسلمون... نعم، كل من كان فاضلا شريف الخلق فهو مسلم. وقديماً قيل: ان منتهى العقل والحكمة ليس فى مجرّد الاذعان للضرورة - فان الضرورة يخضع لها المرء رغم أنفه، ولا فضل للانسان فيما يأتيه مرغماً - بل فى الايمان بأن الضرورة الأليمة المرة هى خير ما يقع للانسان وافضل ما يناله، وان لله فى ذلك حكمة تلطف عن الافهام، وتدق عن الأذهان، وأنه من الافن والسخف أن يجعل الانسان من دماغه الضئيل ميزاناً للعالم وأحواله، بل عليه أن يعتقد ان للكون قانونا عادلا وان غاب عن ادراكه، وان الخير هو اساس الكون، وان الصلاح روح الوجود، وان النفع لباب الحياة. عليه ان يعرف ذلك ويؤمن به ويسير عليه بصمت وتقوى

معتقلو الثورة الفلسطينية

أفرج فى فلسطين عن ثلاثين عربيا من المحكوم عليهم فى ثورة فلسطين الماضية

صحافتنا

المجلة المنشودة

كتب الاستاذ (قاف) فى مجلة الثقافة يقول ما معناه:

« ان المجلة المصرية التى تحمل الى نفس القارئ طبيعة المصريين وطبائعهم وآمالهم لم توجد بعد »

وردنا على الاستاذ (قاف) أن المجلة المصرية موجودة فى كل ما يقع بين يديه من هذه الصحف التى تصدر هنا، ذلك لأن الطبيعة المصرية تقضى على القائل بأن يقول ما يحب السامع، وعلى صاحب الرأى بأن يرى ما يراه الناس، ولن نرى عصراً تبرّجت فيه هذه الطبيعة.. كما نجد من تبرجها فى هذا العصر المظلم

نحن العشرة ...

كتب توفيق الحكيم فى مجلة الرسالة يقول فى موضوع بينه وبين العقاد: « ان مصر فقيرة فى الأدباء وأهل الفن ».. ثم قال: ان ادباءها لا يتجاوزون العشرة »، ثم مضى فى الحديث قائلا « ونحن العشرة... يجب علينا كذا وكذا »

من مجلة الانصار

الاصلاح المختلط

نشرت مجلة الشئون الاجتماعية فى عددها الاخير رأى الاستاذ العشماوى بك فى رسالة « الطالب العربى »، وهى كلمات الدعوة للقوة، والوحدة، والثقافة العربية

وفى نفس المجلة كتب كاتب معروف بين عجائز الحى باسم (الارنب المنفوخ) يقول فى محاربة هذه المعانى: يجب أن تستمد الموسيقى الغربية أصولها من (الالحان الكنعانية) لتدب فيها الحياة »

ويقول فى عدد شهر مارس « يجب أن يتعلم الأطفال - أول ما يتعلمون - الأناشيد الفرعونية القديمة التى كانت تؤلف تمجيداً للآلهة والفراعنة العظام حتى يتعلق الطفل من صغره بمجد أجداده ثم ضرب أمثلة من هذه الاناشيد بكلام مطلعه « سلاما أيها الاله حابى، سلاما أيها الثعبان العزيز »

فما هو الرأى فى اتجاهين متعارضين تمام التعارض تروجهما بين القراء مجلة واحدة تصدر للاصلاح؟ أم أن الشر والخير اختلطا فى مصر باسم الاصلاح ... كما اختلطت المرأة بالرجل!

الانصار

من حكمة العرب

قال مروان بن زنباع العبسى:

« يابنى عبس، احفظوا عنى ثلاثا: اعلموا أنه لم ينقل أحد اليكم حديثا إلا نقل عنكم مثله. وإياكم والتزويج من بيوتات السوء، فان له يوما ناجما. واستكثروا من الصديق ما قدرتم، واستقلوا من العدو فان استكثاره ممكن »

استغلال منخفض القطارة

لمناسبة انتقال ميدان القتال من طبرق ومرسى مطروح الى منطقة العلمين في منتصف المسافة بين اراضي الدلتا والحدود الغربية ، اتجهت الانظار الى امكان استغلال منخفض القطارة الواقع في جنوب العلمين ، والى القراء ملخص مذكرة في ذلك كان وضعها دولة حسين سري باشا حين كان وكيلا لوزارة الاشغال :

تبلغ مساحة منخفض القطارة ١٩٥٠٠ كيلو متر مربع ، أي ما يقرب مساحة الوجه البحري بالبحيرات ، ويبلغ متوسط عمقه ٦٠ متراً ، ويقع به جزء منخفض الى ١٣٤ متراً ، وهو يعد أوطأ بقعة عرفت حتى الآن في افريقية

وقد تكون منخفض القطارة من تأثير الرياح ، فانها حملت من طبقاته الرخوة مكوناتها الرملية الى الجنوب الشرقي ورسبتها على شكل جبال رملية هائلة يشاهدها رواد الصحراء على خطوط مستقيمة يزيد طول بعضها على مائة كيلو متر وتكتنفه من الشمال والغرب شواطىء صخرية تعلو عن قاعه في بعض الاجزاء حوالي ٣٠٠ متر

وأول من تنبه الى مزايا منخفض القطارة الدكتور جون بول الذي كان مديراً لمساحة الصحارى المصرية عند ما كان يقوم في أوائل سنة ١٩٢٧ بالبحث في الصحراء ، ثم اشترك مع حسين سري باشا في بحث مشروع الانتفاع بهذه المزايا باستغلال المنخفض في توليد الكهرباء لادارة مضخات الصرف في شمال الدلتا وتسيير قطارات السكك الحديدية في الوجه البحري واضاءة البلاد الواقعة بين مديرية بني سويف والبحر الابيض ، واذا تم ذلك أمكن ادارة المصانع بقوة كهربائية زهيدة الثمن

والوسيلة لذلك توصيل المياه من البحر المتوسط الى المنخفض بترعتين تجرى الماء في أغلب طولها بنفقين من البناء ثم يسقط منهما في القطارة . ويبلغ طول الخط من البحر الى المنخفض ٦٥ كيلو متراً تقام محطة توليد الكهرباء في نهايته وتتكون مادة الارض التي يمر فيها النفقان في اغلب طولها من أحجار جيرية وطفلية يسهل انشاء النفقين فيها بوساطة حفرات دائرية مركزية كما يفعل في انشاء انفاقا بسكة الحديد

والمظنون أن نفقات هذا المشروع تبلغ ١٧ مليون جنيه و ٥٠٠ ألف جنيه ، ويمكن الحصول منها على قوة كهربائية مقدارها ٥٥ ألف كيلو وات تساعد على انعاش نهضة مصر الصناعية والعمرانية

ان امتلاء منخفض القطارة بمياه البحر الابيض في مساحة الى جانب دلتا مصر لا تقل عن مساحة مديريات الوجه البحري سيكون سببا في زيادة تبخر المياه فتزيد به كمية الامطار التي تهطل في منطقة الساحل ، وهي منطقة العلمين الى الضبعة فما بعدها غربا ، وسيزداد منسوب المياه الجوفية في تلك الصحارى فتزداد مساحات الارض القابلة للزراعة وغرس الاشجار . واذا أعقب ذلك توسيع مشروعات الري بشق الترع المتفرعة من النيل غربا ضنا بمياهه التي تنحدر الى البحر الابيض ، فسيأتي على مصر يوم تتضاعف فيه مساحات بلادها الغامرة ويكون لها شأن لم يسبق له نظير في جميع أدوار تاريخها منذ العصور العريقة في القدم

الميزانية المصرية

بلغت الميزانية المصرية فى المشروع الذى وضع لها بعد التعديل الأخير ٥٣ مليون جنيه و ٤٥٠ الف جنيه فى كفتى الايرادات والمصروفات

وقد بلغت ماهيات الموظفين فى الميزانية ١٦ مليونا و ٤٢٤ ألف جنيه وكسور يضاف اليه مليونان ومائة ألف جنيه اعانة غلاء المعيشة فيكون نحو ٣٥ فى المائة من إيرادات المملكة المصرية خاصا بوظائف الحكومة. وتضخمت ميزانية المعاشات فبلغت مليونين و ٦١٢ الف جنيه بعد أن كانت مليونا واحداً و ٧٧٦ فى سنة ١٩٣٩

وقد تم التوازن فى الميزانية الجديدة من غير ما حاجة الى الاستعانة بالمال الاحتياطى، بل جاء عن طريق الضغط على المصروفات وزيادة سعر الضرائب

وتقول لجنة المالية بمجلس الشيوخ: ان تحقيق الموازنة بهذه الطريقة مع وجود احتياطى كان يقدر فى ٣٠ ابريل سنة ١٩٤١ بمبلغ ٢٨ مليونا و ٩٦٠ ألفا و ٢٦٢ جنيها يدل على متانة المركز المالى فى مصر. ثم قالت:

« على أن توافر المال الاحتياطى وزيادة الايرادات على المصروفات فى الحسابات الختامية للسنوات المنقضية لا يمكن عدهما من قبيل الاقتصاد، بل هما ناشئان عن العجز فى الانفاق على المشروعات العمومية، فهذه المبالغ ليست فى الحقيقة سوى مصروفات مؤجلة، ومتى وضعت الحرب أوزارها ستواجه الميزانية نفقات حتمية باهظة لأعمال التجديد والاصلاح والانشاء، ولعل أبلغ مثال على ذلك مصلحة السكك الحديدية فان إيرادات هذه المصلحة قد زادت زيادة كبيرة حتى وصلت فى تقدير مشروع الميزانية الى ٩٥٠٠٠٠٠ ج م أى بزيادة أكثر من أربعة ملايين على ما كانت عليه فى سنة ١٩٣٧، وذلك بسبب اتساع حركة النقل، وبالأخص النقل الحربى، وزيادة فئات الاجور، ولكن مهمات المصلحة تستغل فى الظروف الحاضرة الى أقصى الحدود وهذا يزيد كثيراً فى نسبة استهلاكها مع تعذر التجديد والاصلاح مما لا بد من مواجهته بعد الحرب. ولذلك أحسنت الحكومة فعلا بانشاء احتياطى خاص لهذا الغرض

ويقال مثل ذلك عن الجيش، والصحة، وتوزيع المياه الصالحة للشرب، وغير ذلك من الاعمال التى يحول دون انجازها تعذر الاستيراد من الخارج

على أن هناك مشروعات - وبخاصة ما يتعلق بالصرف والرى وردم البرك - لا تحتاج الى مهمات وأدوات من الخارج، فينبغى تنفيذها لما فيها من مساعدة الاقتصاد القومى وتحسين الحالة العامة وايجاد عمل للأيدى العاطلة »

اللغة العربية

فى المتاجر والشركات الأجنبية بمصر

أشارت لجنة المالية بمجلس النواب فى تقريرها عن مشروع ميزانية وزارة الشئون الاجتماعية الى ضرورة اصدار تشريع بوجوب استعمال اللغة العربية الى جانب اللغات الأخرى فى أعمال الشركات القائمة فى مصر، فان من الواجب أن تكون معاملة تلك الشركات مع الجمهور المصرى بلغة البلاد، زد على ذلك أن من حق الشباب المصرى المثقف أن يكون لثقافته مجال للعمل فى الشركات والأعمال الاقتصادية والتجارية التى تنشأ فى وطنه

المنهل الحديث

فى علوم الحديث

كتاب جديد لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى مدرس علوم القرآن وعلوم الحديث بتخصص الوعظ والارشاد فى كلية أصول الدين، صدر منه الجزء الاول فى ١٨٠ صفحة حويا ستة مباحث كتبها طبق ما قرره مجلس الازهر الأعلى فى الدراسات العليا لعلوم الحديث: المبحث الأول فى معنى علوم الحديث وتعريفه وموضوعه وفائدته وخطر نسبة الحديث الى النبى ﷺ من غير استناد على الرواة الثقات والكتب المعتبرة. المبحث الثانى: فى تاريخ ظهور هذا الاصطلاح والمؤلفات فيه. المبحث الثالث: فى علم الحديث رواية ودراية وتاريخ الحديث. المبحث الرابع فى ألفاظ تدور على ألسنة المحدثين كالسنة والخبر والأثر، والكلام على الاحاديث القدسية والنسبة بينها وبين القرآن والحديث النبوى. المبحث الخامس فى الحديث الشريف على عهده ﷺ وتثبت الصحابة فى تلقى السنة واذاعتها ورفع شبه أثارها بعض المستشرقين والمفتونين بهم. المبحث السادس فى المتصدرين من الصحابة فى الرواية وتراجمهم ومنهم أبو هريرة وعبد الله بن عمر وأنس بن مالك وعائشة وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدرى رضوان الله عليهم أجمعين

هذا واننا مع الشكر لفضيلة الاستاذ الكريم على هذا المجهود العلمى نرجو الله أن يوفقه الى نشر بقية هذا الكتاب تعميما للنفع به وتيسيراً لحقائق هذا العلم أن ينشر على وجهها بين طلبة الشريعة، انه أكرم مسؤول

الانوثة الكاملة

المرأة ثائرة فى هذه الايام على أنوثتها الكاملة، والانوثة الكاملة هى الفطرة التى فطر الله عليها المرأة وركب منها فضائلها ومزاياها التى لا يسمو إليها الرجل؛ فهى مبعث الرحمة الشاملة، والوجدان اليقظ، والحياء القانىء، والحنان الفياض؛ وهى السبيل للوفاء للبيت، والولاء للزوج، والفناء فى الولد، والايثار للأسرة، والتضحية فى سعادة الجميع؛ وهى سرّ القوة المعنوية، والتفرد الروحى، والسلطان النفسى للمرأة؛ وهى آية ما يجده الرجل من الراحة والسكون حتى يثوى إلى زوجته الصالحة؛ فاذا تأثرت هذه الانوثة بالنقص والفساد، أو الميل والانحراف، انطفأ نور ضميرها، وذهب خفر حيائها، واتضع سموّ روحها، وانفصمت عروة قوّتها، وانهتك ستر صيانتها، وأصبحت متعة مبتذلة يشعر من تذوّقها أنه محتاج إلى سواها

عبد الله عفيفى

حياد أفغانستان

أكد جلالة محمد زاهر شاه ملك الأفغان لبرلمان بلاده أن حكومته ستتبع سياسة الحياد الى النهاية «بشرط أن تترك البلاد وشأنها فلا يتحرش بها أحد» وذكر جلالته فى خطاب أذاعه أن الامة الافغانية متمسكة بالسياسة التى وضعها وأقرها البرلمان فى السنة الماضية بشأن الحرب

الفتح مرآة العالم الاسلامى

فى الوفد المصرى

اجتمع الوفد المصرى يوم الاثنين ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٦١ (٦ يوليو ١٩٤٢) وقرر ما يأتى:

أولا - فصل حضرة صاحب السعادة مكرم عبيد باشا وحضرة صاحب العزة راغب حنا بك من عضوية الوفد المصرى والهيئة الوفدية، وذلك لخروجهما على نظام الوفد، واتهامهما لرئيس الوفد وزملائهما من أعضاء الوفد بالتفريط فى حقوق البلاد

ثانيا - النظر فى جلسة مقبلة فى أمر من خرجوا من بعض أعضاء الهيئة الوفدية على نظام الهيئة

ثالثا - اختيار حضرة صاحب المعالى الاستاذ محمد صبرى أبو علم باشا سكرتيرا عاما للوفد

رئيس الوفد

مصطفى النحاس

ثم اجتمع الوفد المصرى فى مساء ١٢ يوليه وقرر للأسباب المبينة آنفا فصل حضرات: شارل بشرى حنا، وجورج مكرم عبيد، ومهنى القمص، وزكى ميخائيل بشارة، ونجيب ميخائيل بشارة، وميشيل ازق، والسيد سليم، ومحمد فريد زعلوك، وأبو الخيث الأعور، وحسين الهرميل، واسماعيل فواز، وعبد الله فواز، وفهمى سليمان سيدهم، وأحمد الألفى عطيه، ومرقس بطرس، وجلال الدين الحمامصى، والفريد قلبس، ومحمد عثمان عبد القادر، ولبيب جريس، والدكتور اسكندر فهمى الجرجاوى، وألبرت خياط من عضوية الهيئة الوفدية

بيع الاراضى اللبنانية للاجانب

قررت حكومة لبنان حظر بيع الاراضى والعقارات للاجانب إلا باذن خاص

مصر والمملكة العربية السعودية

لمناسبة الحفاوة والاجلال العظيمين اللذين لقيهما صاحب السمو الملكى الأمير منصور آل سعود عند زيارته الأخيرة لمصر، بعث حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بهدية إلى رفعة رئيس الوزراء، وهى سيف ثمين وعباءة عربية جميلة ومع الهدية رسالة شكر رقيقة. وقد زار سعادة الشيخ فوزان السابق رياسة الوزراء لتقديم الرسالة والهدية الملكية

ميزانية الازهر

بلغ تقدير المصروفات فى مشروع ميزانية الأزهر والمعاهد الدينية لسنة ١٩٤٢ - ١٩٤٣ مقدار ٢٠٠ ٤٠٠ جنيه مصرى بزياده ٥٦٠ ٥٣ جنيها عن السنة الماضية

وقدرت الايرادات بمبلغ ١٢٥ ٦٧ بنقص ٢١٢٥ عن السنة الماضية. ولذلك زيدت مخصصات الازهر فى ميزانية وزارة المالية الى ١٢٠ ٣٠٥ جنيها مصريا بعد أن كانت ١٣٥ ٢٧٧ ويقدر ريع أوقاف الأزهر والمعاهد فى هذه السنة بمبلغ ٢٦٣ ٣٠ جنيها مقابل ٥٥٤ ٢٦ فى العام الماضى

المعادن المصرية

أوصت لجنة المالية فى مجلس الشيوخ بقبول اعتماد ٤٠٠ ١٩ جنيه مصرى للبحث عن معدن الكروم الذى عظمت أهميته فى هذه الايام. وبقبول اعتماد ٢٠ الف جنيه للمباحث الخاصة بمعدن القصدير وأن يزاد العمل فى مناجم السكرى لاستخراج كمية من الذهب أكثر مما يستخرج الآن، وترى أن تتخذ مصلحة المناجم العدة من الآن للانتفاع - ولو بعد الحرب - بالمعادن الاخرى التى تكثر فى الصحارى المصرية كالحديد والرصاص وغيرهما، وأن تحبب الحكومة الى خريجى الجامعة معيشة الصحراء والعمل فى استثمار كنوز الوطن

مجلة الشئون الاجتماعية

تصدر وزارة الشئون الاجتماعية ـ منذ تأسست قبل ثلاث سنوات الى الآن ـ مجلة شهرية فى أكثر من مائة صفحة تطبع منها العدد الكبير وتنفق عليها المال الكثير ، ومع أن فيما تنشره فصولا نفيسة كالتى يكتبها سعادة على جمال الدين باشا ، فان فيها أيضا مقالات لكتاب عرفوا بنزعات خاصة بهم كالاستاذ سلامه موسى وأضرابه ، وان مجلة تنفق عليها خزانة الدولة بقصد الارشاد العام كان يحسن أن لا يتولى هذا الارشاد فيها كتاب معروفون بنزعات خاصة تخالف الاتجاه الذى يحسن بمثل الأمة المصرية أن توجه إليه فى نهضتها ، لذلك ولغيره من الأسباب قالت لجنة المالية بمجلس النواب عن مجلة الشئون الاجتماعية : انها بوضعها الحالى غير مفيدة وترى الغاءها وأن يستبدل بها نشرات دورية تشمل الدراسات الرسمية والاحصاءات كلما توفرت لديها البيانات التى يحسن اعلانها

وان لجنة المالية بمجلس النواب على حق فى اقتراحها هذا إذا لم يتيسر للوزارة الاستغناء عن الأقلام الشاذة التى صارت بها هذه المجلة غير مفيدة كما قالت لجنة المالية

﴿ نور الدين رضوان ﴾

رزق صديقنا الكاتب الفاضل الاستاذ أحمد محمد رضوان مولودا اختار له اسم (نور الدين) جعله الله من أهل السعادة والتوفيق للجهاد فى سبيل الفضائل الاسلامية وخير الوطن

اطبعوا مطبوعاتكم فى
المطبعة السلفية ـ بالروضة

للتسلية :

اجتاز أحد الأدباء بدار الشريف الرضى فى مدينة سامرا وهو لا يعرفها ، وقد أخنى عليها الزمان وذهبت بهجتها واخلقت ديباجتها ، وبقايا رسومها تشهد لها بالنضارة ، وحسن الشارة ؛ فوقف عليها متعجبا من صروف الزمان وطوارق الحدثان ، وتمثل بقول الشريف الرضى نفسه :

ولقد وقفت على ربوعهم
وطلولها بيد البلى نهب
فبكيت حتى ضج من لغب
نضوى ولج بعذلى الركب
وتلفتت عنى ، فمذ خفيت
عنى الطلول تلفت القلب

فمر به شخص وهو ينشد الأبيات فقال له :
ـ هل تعرف هذه الدار لمن هى ؟
قال : لا !
فقال : هذه الدار لصاحب هذه الأبيات (الشريف الرضى)
فعجبا من حسن الاتفاق

*

قال القاضى ابن خلكان (فى ترجمة الرضى) : ولقد اذ كرتنى هذه الواقعة حكاية هى بمعناها ، ذكرها الحريرى فى كتاب (درة الغواص) وهى أن عبيد ابن شرية الجرهمى عاش ثلاثمائة سنة وادرك الاسلام فأسلم ، ودخل على معاوية بن ابى سفيان بالشام وهو خليفة فقال له معاوية :
ـ حدثنى بأعجب ما رأيت
فقال : مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم ، فلما انتهيت إليهم اغرورقت عيناى بالدموع ، فتمثلت بقول الشاعر :

يا قلب انك من أسماء مغرورُ
فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكيرُ
قد بحت بالحب ما تخفيه من احد
حتى جرت لك اطلاقا محاضير
فلست تدرى وما تدرى اعاجلها
ادنى لرشدك أم ما فيه تأخير
فاستقدر الله خيرا وارضينّ به
فبينما العسر إذ دارت مياسير
وبينما المرء فى الأحياء مغتبط
اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير
يبكى الغريب عليه ليس يعرفه
وذو قرابته فى الحى مسرور

فقال لى رجل:

ـ أتعرف من يقول هذا الشعر؟

قلت: لا

فقال: ان قائله هو الذى دفناه الساعة، وأنت الغريب الذى تبكى عليه ولست تعرفه، وهـذا الذى خرج من قبره أمسُّ الناس رحما به وأسرُّهم بموته

فقال معاوية لعبيد بن شرية: لقد رويت عجبا، فمن الميت؟

قال: هو عِثْيَر بن لبيد العذرى

•

ثم قال ابن خلكان: ومثل هاتين القصتين ما ذكره الخطيب ابو زكريا التبريزى فى (شرح الحماسة)، وذكره غيره ايضا، أن عمرو بن شأس الأسدى الشاعر المشهور كانت له امرأة من قومه، وابنه من امة سوداء يقال له (عَرار): فكانت تعير به اباه وتؤذيه ويؤذيها، فأنكر عمرو عليها اذاها له وقال:

ارادت عَراراً بالهوان، ومن يرد
عراراً لعمرى بالهوان لقد ظلم
وان عرارا ان يكن غير واضح
فانى احب الجون ذا المنكب العمم

وهى فى عدة ابيات من كتاب الحماسة، وكان عرار احد فصحاء العقلاء، وتوجه من عند المهلب الى الحجاج فى بعض امور، فلما مثل بين يدى الحجاج لم يعرفه وازدراه، فلما استنطقه الحجاج ابان واعرب ما شاء، وبلغ الغاية والمراد فى كل ما سئل عنه، فأنشد الحجاج متمثلا:

ارادت عرارا بالهوان ومن يرد
عراراً لعمرى بالهوان لقد ظلم

فقال له عرار:

ـ انا (ايدك الله) عرار!

فأعجب الحجاج به وبذلك الاتفاق

الناس ذئاب

إلا من عصم الله

لم يقدر اللهُ تهذيبا لعالمنا
فلا ترومنَّ للأقوام تهذيبا
ولا تصدّق بما البرهان يبطله
فتستفيد من التصديق تكذيبا
إن عذب اللهُ قوما باجترامهم
فلا يريد لأهل العدل تعذيبا
يغدو على خِلّه الانسانُ يظلمه
كالذيب يأكل عند الغرة الذيبا

ابو العلاء المعرى

شجعوا مجلة «الفتح» بايصالها إلى كل بيت

وا إسلاماه !

من خيرة القصص الخمس التى وافق مجمع اللغة العربية الملكى على قرار لجنة (مسابقة القصة) بوزارة المعارف منحها جوائز التفوق فى هذه المسابقة قصة أنشأها صديقنا الأديب الضليع والشاعر الموهوب الاستاذ على أحمد با كثير وعنوانها (جهاد - أو - وا اسلاماه !). وقد منحت الجوائز الخمس للقصص الخمس المختارة على التساوى لامتياز كل قصة منها فى ناحية

فنهنىء الاستاذ با كثير باستمرار اتجاه الأدبى الموفق فى مختلف النواحى القومية والملية

العز يشترى بالسلاح والمال

اشترِ العزَّ بما بيع فما العزُّ بغال
بالقصار الصفر إن شئتَ أو السمر الطوال
ليس بالمغبون عقلاً من شرى عزاً بمال
إنما يُدَّخر المال لحاجات الرجال

الشريف الرضىّ

الحديقة

أعظم مجموعة مختارات

فى الأدب القومى

تأليف

محب الدين الخطيب

منشىء صحيفة الفتح

١٣ جزءاً - ٣٧٥٠ صفحة

ثمنها ٦٥ قرشاً

تطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بجزيرة الروضة . القاهرة

طبعت فى دار

المطبعة السلفية - ومكتبتها

شارع ٢١ الفتح بالروضة تليفون ٣٦٤ ٩٧

علم اللغة

تأليف

الدكتور علي عبد الواحد وافي

ليسانسيه ودكتور في الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

طبع على ورق صقيل بحروف جميلة

ثمنه ٤٠ قرشا

يطلب من دار

المكتبة السلفية

بجزيرة الروضة بالقاهرة

الاقتصاد السياسي

تأليف

الدكتور علي عبد الواحد وافي

ليسانسيه ودكتور في الآداب، من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

٢٧٠ صفحة كبيرة - ثمنه ١٥ قرشا

ويطلب من المطبعة السلفية

١٧٨٨ (العام السادس عشر) (١٣ أغسطس ١٩٤٢) غرة شعبان ١٣٦١

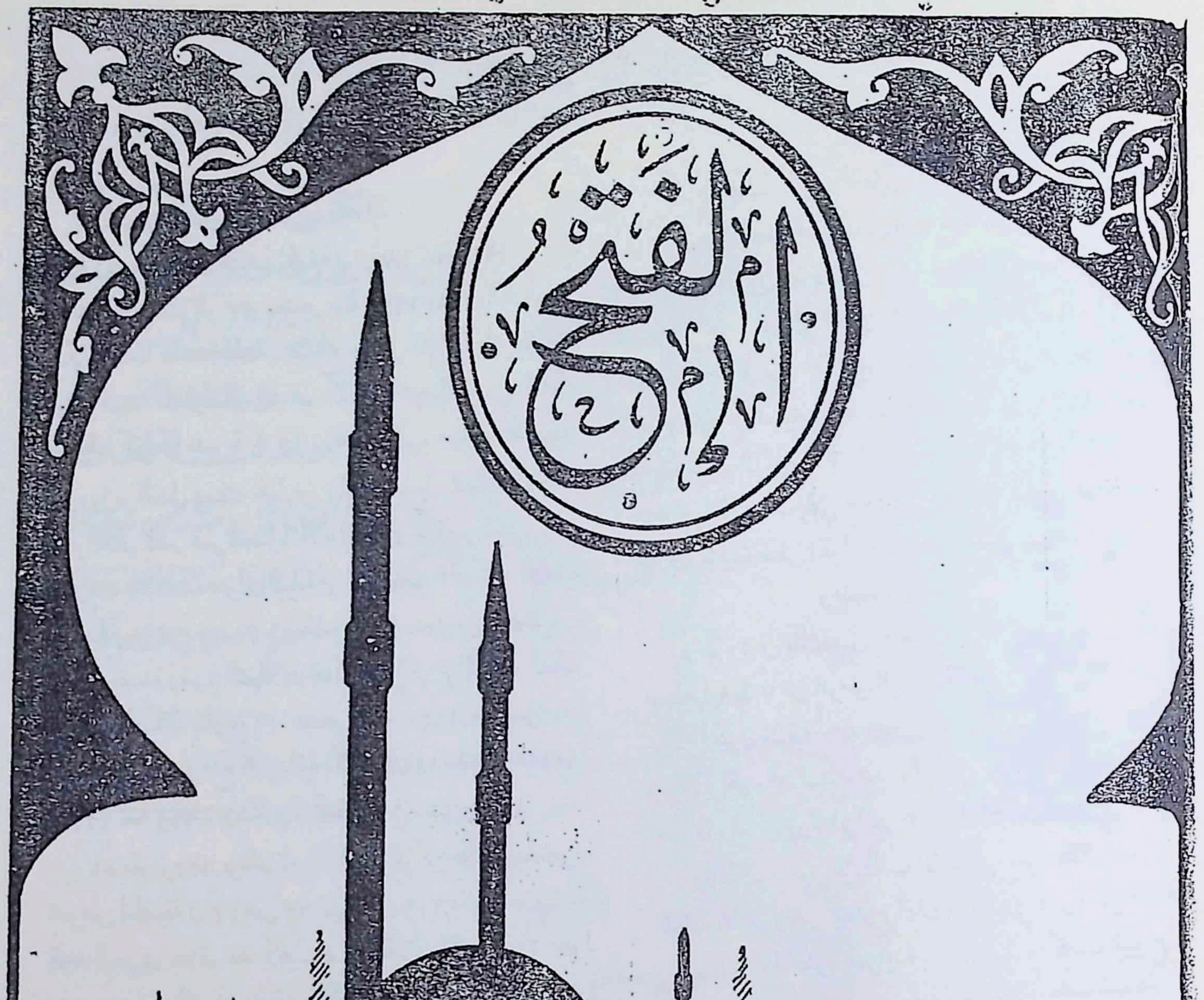

فهرس

٣ الله أكبر — محب الدين الخطيب
٦ اللغة العربية فى البنوك والشركات
٧ كلمات .. ولها عقائد
٨ المنتحر — للاديب مصطفى صادق الرافعى
٨ قادة وقدوة
٩ مشكلة الهند الداخلية وتطوراتها
٩ الداغستانيون
١٠ التصوير عند العرب — محب الدين الخطيب
١٢ تناقض
١٠ اجابة — الاستاذ محمد محمد رضوان
١٣ اشواق الرسول — الاستاذ محمد المغربى
١٤ ظاهرة طبيعية فى أرض النيل
١٤ طلاب المملكة السعودية فى المدارس المصرية
١٤ الاسلام فى كتب المدارس الاجنبية
١٤ شفاء شاعر مصر الاستاذ أحمد محرم
١٥ للتسلية

اعلانات قضائية

محكمة طما الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ١٨٧٣ سنة ١٩٤١

انه فى يوم الثلاثاء ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٤٢ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بقاعة الجلسة سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى محمد عبد اللطيف عبد اللاه من ناحية الحديقة مركز طما مديرية جرجا وذلك كطلب حضرة صاحب المعالى وزير العدل بصفته نائبا عن نيابة أسيوط الكلية الأهلية ومحله المختار بمصر قسم القضايا الأهلية بشارع قصر العينى رقم ٩٣ وعند الاقتضاء سراى النيابة او قلم كتاب المحكمة الاهلية وفاء لمبلغ ١٩٤ ج و ٣٥٧ م وما استجد ويستجد من الملحقات والمصاريف ورسوم الشهادات نفاذا لحكم نزع الملكيه الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٤١ ومسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الابتدائية الأهلية فى ١٨ سبتمبر سنة ١٩٤١ ن ٤٢٤ سنة ٩٤١ . وهذا بيان العقار :

٥١ متر و٦٢٥ بزمام ناحية الحديقة مركز طما مديرية جرجا بحوض الحديقة ن ٢٢ ص ٦٢ شيوعا فى ٢٠٦ متر و٥٠ سنتيمتر الحد البحرى منزل عبد المجيد عبد اللاه سالم ص ٢٤ بطول ٢٢و٧٥ متر والشرقى حارة وبها الباب يفتح ص ٦٢ بطول ٧٠و١ متر ويشرق بجوار الحارة بطول ٢٥و٠ متر ويقبل بجوارها ص ٦٢ ٩٠و٧ متر والقبلى منزل اسماعيل عبد العليم واخوته ص ٦٢ ٤٠و٢٢ متر والغربى اراضى زراعية ملك عبد المجيد عبد اللاه سالم ص ٦٢ بطول ٩ متر

وهذا البيع صفقة واحدة ويفتح مزاده على مبلغ ١٢ ج مصريا وشروط البيع وكافة الأوراق بما فيه تنبيه نزع الملكية مودعة بدوسيه الدعوى بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين عاليه للمزايدة

كاتب البيوع

محكمة أشمون الاهلية ـ اعلان بيع

فى القضية المدنية ن ٣٤٩٤ سنة ٩٤١

فى يوم الاثنين ٧ سبتمبر ٩٤٢ الساعة ٨ صباحا بسراي المحكمة سيباع علنا العقار الآتى بيانه المملوك الى ابراهيم عبد المجيد محمد وعلى عبد المجيد محمد من سنتريس مركز اشمون المحكوم بنزع ملكيته من هذه المحكمة فى ٢٥ يونية ٩٤٢ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الابتدائية الاهلية فى ٢٩ منه ن ٣٧٦ سنة ٩٤٢ جزء ثالث صحيفتى ٢٤٠ و ٢٤١ وفاء لمبلغ ١٥١١ قرشا بخلاف ما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٢٠ ج و٠٠

وهذا بيان العقار

٥ ط ٢٠ س بالمشاع فى القطعة ن ٢٣٤ بحوض ن ٨ البالغ مسطحها ٩ ط ٧ س بحوض البحرية القبلية ن ٨ بناحية سنتريس مركز أشمون منوفيه حدها البحرى سكة زراعية عمومية والشرقى ورثة ابراهيم محمد سيد أحمد وآخرين والقبلى ترعة العامرة بجسرها والغربى ورثة ابراهيم محمد سيد أحمد وآخرين

وهذا البيع بناء على طلب الامباشى سعيد الباز بمصر بقسم الدرب الاحمر ومقيم بشارع القادرية ن ٤٥ قسم الخليفة . فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

كاتب البيوع

أحكام عسكرية

نخله شنوده ميخائيل من الطليحات مركز طهطا حكم عليه فى قضية الجنحة العسكرية ن ٤٦ مركز طهطا سنة ٩٤٢ بالحبس اسبوعا مع الشغل وايقاف التنفيذ لامتناعه عن بيع الحاصلات الزائدة عن حاجته الحكومة أو الهيئة المنتدبة لهذا الغرض بناء على طلبها

١٢٢٥٩

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

لفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
يحن الى خير ، وكلمة الضعف في القيادة
...بسبيه تخوم الاسلام ، فيرا بوبته صمة فتيلها
...الله وبثه ، وتوارد عهد أخطار النفس
...بالاوطان ... تبعثرا الى ...
الفتح ... وطن ... بجرم ...

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

عنيت بجمع معالم الفكر الاسلامي في عصر ...

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في الحجاز والخليج وعدن واليمن وشمال افريقيا

... والبلدان ... وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

ثمن النسخة ٥٠ مليما

(العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ، تليفون ٩٧٢٦٤ غرة شعبان ١٣٦١

الله أكبر

هما سبيلان لا ثالث لهما : أما أحدهما فسبيل الله الذي يؤدي بسالكه في الحياة الى غايتين متلازمتين العدل في تصرفاته ، والاحسان في جميع ما يصدر له من عمل . واما الآخر فسبيل الشيطان الذي يجور صاحبه الى طرفي الافراط أو التفريط فيما تحت يده ... وامانات وذخائر ، ويزين له الاساءة والتقصير ما يتولاه من شئون وأعمال

والشيطان بارع في تزيين ما يحبب الى الناس ... وله في ذلك اساليب يدخل بها عليهم من الناحية ... يكون لهم فيها ارتياح وهوى ومصلحة عاجلة ، ... منهم لا يخدعه شيء عن سبيل الله وما يؤدي ... من قوة وهناء وسعادة . واذا رأى الشيطان يلوح ... المتعة الزائلة أو المصلحة العاجلة لجأ الى نافذة من عقله فأطل منها على ما في سبيل الله من متعة دائمة ومصلحة عامة شاملة ، فلا يزال مستعصما بالصبر والجهاد في سبيل الله حتى يبلغ ما وعد الله به الصابرين

تكون في بيتك ، ويكون فيه من بعض اهلك أو ولدك ما يسوءك ؛ فيزين لك الشيطان الغضب ، ويستثيره لك من كوامن نفسك ؛ ويخطر على قلبك في تلك اللحظات أن العدل والاحسان من سبيل الله ، فاذا كنت مسلما حقا فانك تلجأ حينئذ الى شعارك الاسلامي « الله أكبر » ، وتخزي الشيطان وتعصيه فيما زينه لك من وحشية وغضب ، وتنتهز هذه الفرصة لتسدي جميل النصح الى من ارتكب تلك الاساءة من اهلك او ولدك ، وتدلهم على طريق الخير يسلكونه اذا عادوا الى مثل هذا الموقف

ويختلف بعض أصدقائك أو ذوى قرابتك مع خصوم لهم على شيء من حطام الدنيا ، أو على تافه من توافه عزّة النفس الكاذبة الخاطئة ؛ فتحملك الصداقة أو القرابة على نصرة ذويك فى شيء من الباطل الذى أقنعوا أنفسهم بأنهم المحقون به ؛ فاذا كنت مسلما حقا فان ضميرك سيستيقظ فى بعض لحظات ذلك الموقف وسينتبه الى أن سبيل الله هو العدل والاحسان ، فتلجأ حينئذ الى شعارك الاسلامى « الله أكبر » ، وتجنح الى اصلاح ذات البين بأقصى ما يأمر به الله من عدل واحسان

وتكون موظفا فى عمل من أعمال الحكومة ، أو عند تاجر من بنى ملتك ، فيزين لك الشيطان التراخى فى عملك والتسويف فى مصالح الناس ايثاراً للراحة أو استخفافا بالعمل وأصحابه ؛ ولو أصغيت فى تلك الساعة الى ملك الخير لسمعته يلقى فى أذنيك الاثنتين أن سبيل الله الاحسان ، فتلجأ إلى شعارك الاسلامى « الله أكبر » ، وتحاول أن تكون محسنا لعملك تؤديه فى أقل ما تستطيع أن تؤديه به من وقت على أتم الوجوه وأكملها

وتعترضك الصعاب وأنت تقوم لنفسك أو لأهلك أو لقومك بعمل تتوقع منه الخير ، فيزين لك الشيطان الانصراف عنه ، ويكرّه اليك الصبر عليه ، فتنتبه إلى أن الصبر من سبيل الله ، فتلجأ إلى شعارك الاسلامى « الله أكبر » ولا تزال مثابراً على عملك النافع صابراً على متاعبه محاولا تجويده واتقانه ، حتى يخزى الشيطان وينقلب عنك مذموما مدحورا

« الله أكبر » شعار اسلامى ما زال الاسلامُ حريصا على تثبيته فى مخ المسلم وتوثيق الاعتقاد به فى صميم قلبه وقرارة نفسه . وفى كل صلاة من الخمس المفروضات - فضلا عن النوافل - يكرر المسلمُ قولة « الله أكبر » عند الاحرام بالصلاة وفى الركوع والسجود والقيام والقعود ، وبغير ذلك لا تكون الصلاة صلاة . ومن أكبر مصائب المسلمين أن يحوّلوا هدايتهم العظمى عن المعنى الى اللفظ ، وعن الحقيقة والصميم الى المظهر والشكل ، وأن يحولوا بينها وبين ما كان يجب أن يكون لها من آثار فى شئونهم العملية وحياتهم اليومية

ومن الحقائق الصادعة التى ابتهجتُ برؤيتها على صفحات رصيفتنا مجلة (الأنصار) تنبيهُها على معنى (التوحيد) الذى يجب أن يكون بين اللفظ ومعناه العملى ، ومن سرورى بذلك نقلتُ مقالة (الأنصار) فى هذا الجزء من الفتح ، لأنها وقعت من نفسى على موضع عميق من مواضع آلامها ، وقد سبق لى فى مناسبات متعددة ادعاءُ أن من أعظم مظاهر التباين بين المسلم اليوم والمسلم فى زمن عمر بن الخطاب أن المسلم فى الصدر الأول كان يسمع الكلمة الهادية فيتأمل فى مدلولها الى أقصى غاياته ، ثم يحرص على العمل بذلك المدلول وتطبيقه على حوادثه اليومية كحرص من يكسب الورقة ذات العشرة الجنيهات على الانتفاع بها فى معيشته وتحسين أحواله المادية من مأكل أو ملبس أو مظهر ؛ أما مسلم اليوم فيسمع الكلمة نفسها ويتلقاها على أنها للتبرك بها ، وقد يسمعها من فم القارىء فى المسجد يوم الجمعة والمذياع ينقل التلاوة الى جميع الآذان التى تبلغها موجة الاذاعة فينقل معها أصوات السامعين وهم يقولون « الله ، الله » استحسانا لصوت القارىء وتبركا بما ترنم به من آيات ، وقد تكون تلك الآيات هى التى قرأها عمر بن الخطاب فى صحيفة اخته يوم دخل عليها وهو غاضب مما بلغه عن دخولها فى الاسلام ، فلما وقع نظره على هذه الآيات تأمل فيها بعقله وبأخلاقه وبمواطن الجد من نفسه القوية ، فكان ذلك كافيا فى نقله من جو الجاهلية الى عقلية الاسلام وخلائقه ، ومن تحويل عداوته لمحمد ﷺ وأصحابه

ولى من أقوى أوليائهم ونصير من أعز أنصارهم ؛ سر ذلك أنه كان وهو فى جاهليته (موحداً) بين فظ ومدلوله العملى فى الحياة اليومية ، وأما نحن يركون بذلك ومفرقون بين الفاظ الهداية وبين ما اده الله لنا من العمل بمدلولاتها ، بل نحن قتلة رمون لأننا نفرق بين اللفظ الهادى وبين الروح ى يحيا به وهو معناه العملى الذى اراد الله من انزاله ى قلب رسوله صلوات الله عليه أن يعمل به اتباعه المهتدون بهديه ، فعمل بذلك الصحابة والتابعون لهم حسان ، واكتفينا نحن بالتبرك بهذه الالفاظ ، وصممنا أن لا نمكن معانيها من الخطور فى بالنا عند مانلمسها شؤوننا الحيوية وحاجاتنا العملية

هذه كلمة « الله أكبر » هل تظن أن مسلما واحداً تخرج من فمه مرات كثيرة وهو محرم بالصلاة أو فى خارج الصلاة ؛ ومع ذلك فكم ترى عدد المسلمين ين اذا امرهم رئيسهم أو أمرتهم زوجاتهم أو أمرتهم طامعهم بأن يفعلوا الفعل المخالف لما أمرهم به الله من دل والاحسان يتذكرون فى هذه المواقف كلمة له أكبر » فينصرفون عن طاعة الأصغر فى معصية كبر ، ليكونوا صادقين فيما يعلنونه فى صلواتهم أن الله هو « الأكبر » ؟

هنا أمران متناقضان ، فاما أننا نعتقد أن الله ليس الأكبر ، وأن الأكبر هو الرئيس أو الزوجة المطامع الزائلة ؛ وإما أننا ونحن نقول فى صلاتنا خارج صلاتنا « الله أكبر » لا نتعب مخنا فى ر مدلولها اللغوى ، اكتفاء منا بالتبرك باللفظ روفه ، واقتناعا بأننا قمنا بالواجب الذى كلفتنا هداية الاسلام

هل فى العالم الاسلامى من أقصاه الى أقصاه طريقة نية ، ليس فى أورادها ورواتبها تلاوة كلمة « الله أكبر » عشرات المرات ومئات المرات فى كل يوم : ومع ذلك فان الذين قرأوا خطبة شيخ السجادة التجانية الكبرى فى بلدة عين ماضى بالجزائر التى أمر بالقائها بين يدى الكولونيل سيكونى الفرنسى فى أواخر سنة ١٣٤٩ (مايو ١٩٣١) ونقلناها فى العدد ٢٥٧ من الفتح عن جريدة لاپرس ليبر الفرنسية لا يرتابون فى أن شيخ السجادة الكبرى كان يعتقد فى صميم قلبه أن فرنسا أكبر من الله ؛ وأنا أرضى بأن يعدنى الناس أجهل الجاهلين فى صناعة الكلام اذا كان فيما فهمته من خطبة شيخ السجادة التجانية أقل مبالغة

معنى « الله أكبر » أن كل ما يخالف سبيل الله من شئون الدنيا ومطامعها وصعوباتها وأهوائها حقير فى جانب ما نعلم أن فى إيثاره رضا الله وتعميما للأخلاق والمبادىء والحقائق التى بعث بها رسوله . وقد شرع الله الجهر بكلمة « الله أكبر » فى عبادة المسلم وجهاده لتكون معمولا بها فى شئونه وتصرفاته ، أما أن أقول فى صلاتى « الله أكبر » ثم أزعم اذا أمرنى آمر بما يتعارض مع سبيل الله أن هذا الآمر هو الأكبر وأن الله ليس بأكبر ، فان لم يكن هذا هو الكفر فأى شىء هو الكفر ؟

وأعود فأكرر أن أول مظاهر الفرق بين اسلامنا واسلام الصحابة والتابعين أنهم كانوا اذا سمعوا الكلمة من هداية الاسلام أو نطقوا بها فكروا فى مدلولها وجعلوا له الاثر كله فى تصرفاتهم وفى حياتهم اليومية وبهذا كانوا مسلمين أحياء . اما نحن فقد متنا منذ أمتنا معانى الالفاظ الاسلامية وفرقنا بينها وبين مدلولاتها ، فأكرمنا اللفظ الميت واستمددنا البركة منه كما نفعل بأضرحة الاموات ، وأهملنا المدلول الحى من هذا اللفظ كما نهمل علم أصحاب تلك الاضرحة وإرشادهم .

في اعتقادي أن هذه الحرب ستكون قنطرة بين عهد من عهود الاخلاق والاقتناعات مضى وانقضى ، وبين عهد من عهود الاخلاق والاقتناعات سنستقبله وننغمس فيه ، وقلت في احدى الكلمات التي أكتبها في الفتح ان انصار كل نزعة واقتناع سيعملون بعد الحرب على ترويج نزعاتهم واقتناعاتهم بشتى وسائل الدعاية والنشر ، ومن الواجب علينا ـ نحن المسلمين الذين يؤمنون بأن محمدا ﷺ جاء بالهداية التي تكفل للبشر سعادتهم ـ ان نعمل (بنظام ، وقوة ، واحسان) على الاستفادة من هذه الهداية المحمدية في اسعاد مجتمعنا الاسلامي ، وانهاضه من خموله ، ومعالجة ما ظهر وما بطن من علل ضعفه ، وتوجيه الجيل الناشيء توجيها اسلاميا عمليا يجعله في المستقبل القريب امة صالحة قوية بالعلم والفضائل والصناعات والانظمة وسائر عناصر القوة ، وقد ضربتُ المثل في هذا اليوم بكلمة « الله اكبر » وما يمكن أن يكون لها من أثر في اصلاح المسلم في البيت والسوق وفي الديوان والمجتمع كله ، فكيف بسائر ما انطوت عليه دفتا القرآن من آيات تبعث الحياة في الحديد الساكن فضلا عن اللحوم المتحركة ، وكيف بما انطوت عليه دواوين السنة المحمدية من مصابيح الارشاد التي قد يكفي المصباح الواحد منها لانارة الكرة الارضية كلها ، فالى دينكم أيها المسلمون . .

محب الدين الخطيب

التعاون الثقافي بين مصر والاقطار الشقيقة

طلبت وزارة المعارف المصرية الى وزارة الخارجية الاتصال بالاقطار العربية الشقيقة لمعرفة رأيها فيما اذا كانت ترغب في الانضمام الى مكتب التعاون الثقافي بين مصر والعراق أو لا ترغب

الفتح

هي تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية
في العالم الاسلامي

يحررها
محب الدين الخطيب

مجموعة الفتح في خمسة عشر مجلدا
ثمن كل نسخة ٣ قرشا والبريد ؛ قروش

تطلب من دار

المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبيهما
محب الدين الخطيب
تأسست في القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ

كلمات ... لها عقائد!

ثلاثة أرباع المسلمين فى هذه الأيام لا يعرفون
اعن القوة الكامنة فى معنى «الوحدانية» ذلك
م صاروا مع الاسف إلى الجهل بكنه الوحدانية
ا، والى الظن بأن لباب العقيدة إنما هو فى أركان
ادات، فى حين أن هذه الاركان تنهدم من أساسها
يربطها «التوحيد» برباط متين

لتوضيح ذلك نتناول أبسط الاشياء فى حياة
سان، نتناول الكلمة الصغيرة التى ننطق بها أو
تبها أو نسمعها فنقول ان لكل كلمة فى وجودها
رين: مظهر فى معناها الذى تدل عليه، ومظهر فى
الذى يدل عليها، فاذا «توحّد» لفظُ الكلمة
ناها تألفت منهما «حقيقة معلومة» وصارت لهما
حياة الانسان «قيمة ثابتة». أما إذا اختلف المعنى
لى فى اللفظ عن المعنى المفهوم منه فصار الاول
اداً للثانى أو منحرفا عنه أو بعيداً عن الارتباط
تبددت هذه الحقيقة المعلومة وتناثرت، وانحطت
مة الثابتة للفظ المفهوم، واصبح الفرق بين الكلمة
وحّدة» والكلمة «المتعددة» كالفرق فى سوق
عامل بين الورقة المالية التى لها تغطية من الذهب
لورقة التى ليس لها شىء من ذلك، فالاولى يتداولها
س وهى محفوظة المقدار بينهم، باعثة على الاطمئنان
قرة بالنسبة لغيرها وغيرُها مستقر بالنسبة إليها؛
اخرى تمر فى الاسواق متغيرة القيمة، مضطربة
لول، محفوفة بالشك فى جو فاسد من المضاربات
اومات والمغالطات

الكلمة الاولى هى الكلمة فى ضوء الاسلام،
لكلمة الاخرى هى الكلمة فى ظل الوثنية!

ولنضرب المثل على الحالتين من إسلام كلمةٍ تارة ووثنيتها تارة أخرى فنختار على سبيل المثال كلمة «الحب».

يقول الرجل لصاحبه فى هذا العصر الفاسد: «أنا أحبك» فماذا يعنى بهذا القول؟

أما معنى العبارة فى ضوء الوحدانية، أى فى حقيقتها المعلومة وقيمتها الثابتة فهو:

«إنى يا صاحبى أرى نفسى فى نفسك وحقيقتى فى حقيقتك، فأنا أعطيك كل ما أملك لأنى فى الحقيقة أحبك، وأنا وأنت واحد، فاذا أعطيتك كل شىء فانما أكون قد أعطيت نفسى كل شىء مرتين!»

وأما معناها فى ظل الوثنية، أى فى حقيقتها المتبددة وقيمتها المتعددة فهو:

«إنى فى الحقيقة لا أعرفك، فأنا وأنت اثنان لا يلتقيان، ولكنك تملك ما لا أملك، ولا سبيل إلى أن أملك ما تملك إلا أن أوهمك بمخدر الحب أننا واحد فى اثنين. فأنا أحبك لكى آخذ كل شىء لنفسى من نفسك، لأنى احب نفسى... ونفسى واحدة وأنا أشتهى أن أجعل لها من الحياة نصيب نفسين!»

•

أليس من الواجب أن ننظر من جديد إلى جميع المعانى فى ضوء التوحيد؟ إننا اذا فعلنا كشفنا عن الفرق فى حياتنا الحاضرة بين الكلام الذى له حقيقة عملية وقيمة ثابتة، وبين الكلام الذى تبددت حقيقته فهى غير معلومة. ودخل الشك فى قيمته فهى متغيرة غير مستقرة. وكشفُنا هذا سيدلنا على مقدار الزيف

فى هذه الحياة، لانه سيقدم لنا الدليل على أن كلماتنا جميعها - فى أى حديث وعمل - ليس لها ما تساويه من القيم العملية الثابتة. بل هى كلمات فارقتها روح الوحدانية الصحيحة، وروابطها الجامعة، فأصبحت فى عالم المعانى رفاتا تذهب الريح بغباره فى كل مذهب

ان غبار الموتى يدل على أنهم كانوا موجودين حقا، ولكنه لا يدل أبداً على شىء من حقيقة وجودهم، وما أحوجنا نحن الى حقيقة الوجود

«الأنصار»

المنتحر

انما يمسك الانسانَ قوتان: قدرةٌ يمضى فيها فيدرك فيطمئن، أو صبرٌ يقعد به فيعجز فيطمئن. ولكنه متى امتحن بشىء لا يقدر عليه، وهو - مع ذلك - لا يصبر عنه، فقد وضعه الله من ثمة فى حالة لا انسانية ولا وحشية ولا دونهما ولا فوقهما. إذ يسلط عليه كل القوى التى فى داخله تدفعه بأشد العنف الى القوى المحيطة به، ويغرى المحيطة به ترميه الى التى فى داخله، فما ان يزال مرتطما بين هذه وتلك، وكأنه لشدة رفعهما يحطم تحطيما بين مطرقتين

وهذه البلية من العذاب لا تتفق إلا فى أشد ما يكره الانسان حين لا يجد منه مفرا، ولا يطيق عنه مقراً؛ وفى أشد ما يحب حين لا يقدر الى حد اليأس، ولا يصبر الى حد الجنون وأحسب ما فى الأرض منتحر قط أزهق روحه - إن لم يكن مجنونا - إلا وهو فى احدى هاتين الحالتين. فان وجدتَ من يثبته الله على حالة منهما وجدته كالبقية من الحريق: ان لم تكن احترقت وذهبت، فقد احترقت وبقيت

مصطفى صادق الرافعى

قادة وقدوة

تحت هذا العنوان كتب «ق» «الثقافة» يقول

«أتدرى يا فتى؟ أتدرين يا فتاة؟ لقد قالتها امر منذ أسابيع «ان لى فى تحلل الاخلاق فى البلد أسوة إنها معذرة امرأة، ولكن فى الرجال من يعتذ بمثلها: وانهم لرجال!

ومن أين لها ولهم أن يعرفوا أن الأخلاق البلد منحلة إلا من هذه الصور وتلك الفضائح تنشرها كثير من صور الاسبوع

وماذا تنشر صور الاسبوع؟

.. هذه صورة بنت فلان باشا فى «وثبة رياض رشيقة على حافة حمام السباحة» تريك كل شىء ولا تريك وجهها

وهذه اخت السيد فلان تتوسط حلقة من اصد اخيها تراشفهم كؤوس الانس والترفيه

وهذه ليس لها اب ولا زوج ولا اخ، ول صديقة كل ذى جاه ومال، وإن لها سببا الى كل (بنك ونسبا الى كل جهة، فهذه صورتها بين اصدقائها وصديقا وهذه اخبارها ونوادرها

وهذا الباشا، وهذا البك، وهذا السيد وهؤ المترفعون من أهل الجاه والنفوذ هذه منازلهم وهؤ بنوهم وبناتهم فى شرفة السباق، وفى نادى الجزير وفى بهو الاستقبال، وفى المطبخ، وفى غرفة النو وفى الحمام ايضا

وأين تكون القدرة و...؟

لماذا لا يستترون ان كانوا لا يجدون سبي الخلاص من هذه البلية؟ أم تراهم لا يعرفون مكان من نفوس الناس الا أن يظهروا لهم فى هذه البلية؟ وتسميهم الصحف والمجلات «الطبقة الراق لتقدم من أخبارهم ونوادرهم معذرة تلتمسها (امرأ غلب هواها على الدين والمروءة وحق الزوج والول

مشكلة الهند الداخلية وتطوراتها

وقف مستر امرى (وزير الهند) فى مجلس العموم البريطانى فى أواسط شهر رجب (أواخر يوليو) فقال : « ان اللجنة التنفيذية لحزب المؤتمر الهندى أصدرت يوم ١٤ يوليو قراراً طالبت فيه انهاء الحكم البريطانى فى الهند فى الحال ، وهددت ـ فى حالة عدم تحقيق هذا القرار ـ بالعصيان المدنى وقيام حركات شعبية عامة »

وتلقى الاهرام بعد ذلك برقية من لندن بأن مما قررته لجنة حزب المؤتمر انشاء جيوش خاصة يراد بها اغتصاب مسئولية الحكومة فى توطيد النظام وتنفيذ القانون ، وانشاء هيئة ذات إدارة كالادارات الرسمية

وفى صباح ٥ أغسطس خطب غاندى مدة ٩٠ دقيقة فى اجتماع اللجنة التنفيذية لحزب المؤتمر وانتهى الاجتماع بالموافقة على قرار افرغ فى ١٢٠٠ كلمة كرر فيه المطالبة « بانسحاب بريطانيا العظمى من الهند ، توطئة لانضمامها الى الأمم المتحالفة فى مكافحة المعتدين » . وناطت بغاندى ارسال نسخة من هذا القرار الى نائب الملك وأن يطلب اليه معرفة ما تنوى الحكومة القيام به لمواجهة مطالب المؤتمر

وفى برقية لروتر يوم ٨ أغسطس أن لجنة المؤتمر العامة وافقت على قرار « غادروا الهند » بأغلبية كبرى ، واقترع ضد القرار ١٣ شخصا ورفضت جميع الاقتراحات التى قدمت لتعديله

وفى الساعة الخامسة من صباح اليوم التالى (الأحد ٩ أغسطس) وصل مدير البوليس وجنوده الى دار بيرلا حيث كان غاندى ضيفا على صاحب الدار ـ وهو مليونير من كبار رجال الصناعة ـ فأيقظ البوليس الحارس ودخلوا الدار وكان غاندى يؤدى صلاته فى ذلك الوقت فأخبروه بوجود البوليس ، وبعد أداء الصلاة اعتقل غاندى وزوجته وميرابان تلميذته البريطانية (واسمها مس سليد) وماهاديف ديساى سكرتيره الخاص . ثم اعتقل مولانا أبو الكلام آزاد والبانديت جوهر لعل نهرو ومضيفه هوتى سنغ والابهاى باتل وابنته والوزير السابق خير والسيدة نايدو وجميع أعضاء لجنة المؤتمر فى بومباى وبينهم محافظ المدينة ماهر على وخمسون آخرون ونقلوا جميعا فى قطار خاص الى بونا ، فاعتقل غاندى وبعض خاصته فى قصر أغا خان والآخرون فى أماكن أخرى

وأذاع مستر امرى (وزير الهند) خطابا من راديو لندن قال فيه : « ان حكومة الهند بما اتخذته من تدابير سريعة وعمل حاسم لم تنقذ الهند وحدها ، بل أنقذت قضية الحلفاء من كارثة خطيرة . ولا يزال من المحتمل اتخاذ تدابير أخرى لمواجهة ما يحدث من اضطرابات »

وبالفعل كان من هذه التدابير مواصلة اعتقال أركان المؤتمر وأنصاره فزاد عدد المعتقلين على مائتين وخمسين ، واحتلت الحكومة أندية المؤتمر ومكاتبه فى بلاد مختلفة وقمعت بالقوة ما قام من مظاهرات وحركات شعبية مختلفة

الداغستانيون

كتب الاستاذ برهان الدين الداغستانى ـ لمناسبة اتساع نطاق الحرب فى القوقاز ـ كلمة يقول فيها ما خلاصته : « ان الداغستانيين يختلفون عن الشركس فى العنصر وفى اللغة وفى كثير من التقاليد . وهم من حيث المذهب الفقهى شافعية والشراكسة أحناف . والداغستانيون أكثر عدداً ، فهم يبلغون مليونا ـ حسب الاحصاء الروسى ـ والشراكسة نحو نصف مليون ، أما موطنهم فهو القسم الشرقى من هضبة القوقاز الى بحر قزوين . وهم معروفون ببسالتهم وشدة بأسهم فى الحرب . وقد اشتهرت شجاعة قائدهم المحنك (الشيخ شامل) الذى كان رحمه الله يعد امام القوقازيين وأميرهم »

قلنا : ولفظ (داغستان) معناه بلاد الجبل ، وهو مركب من كلمة (داغ) بمعنى الجبل وكلمة (ستان) لاسم المكان ، كما يقال أفغانستان وهندستان.

التصوير عند العرب

كان فقيدُ العربية والاسلام العلامة المحقق أحمد تيمور باشا رحمه الله أكبر ثقة على وجه الأرض فى تتبع نصوص التاريخ الاسلامى واستقائها من مصادره المحترمة وامهاته النادرة وعرضها بأمانة وصحة نظر ، فاذا تناول جانبا من جوانب تاريخ الاسلام وصرف إليه عنايته فى جمع نصوصه وعرضها عرضا صادقا كان من ذلك للقارىء العربى مجموعة لا يستطيع غير تيمور باشا أن يأتى بجزء يسير منها ، وهذا الجزء اليسير الذى يأتى به غير تيمور باشا قد يكون مشوبَ السمين بالغثّ والصحيح بالمزيف والصواب بالخطأ ، لأن أكثر الذين يحترفون العلم لأجل العيش ليس لهم مثل صبر أحمد تيمور باشا على خدمة العلم للعلم وطلبه من ينابيعه الصافية والنظر الى تراث العصور السالفة بمثل العين التى ينظر بها المعاصر لها والقريب من محيطها

وكان تيمور باشا رحمه الله يعتقد أن العربى هو الذى يولد فى بيت يتكلم اهله العربية ، وينشأ أمينا على تراث العروبة ومتخلقا بأخلاقها ومنافحا عن ذخائرها ومفاخرها ، وكان يؤلمه ادعاء الشعوبيين قصور العرب فى فنون التصوير والرسم والتماثيل ، ويرى أن عرب الاسلام لو لم يستشعروا كراهية دينهم لبعض ذلك لكراهته كلَّ ما يمتُّ الى الوثنية ومظاهرها من سبب لكان منهم ادق المصورين نظراً والطفهم ذوقا بين شعوب الارض ، بدليل ما نشاهده من بدائع صنائعهم الزخرفية فى البناء شرقا وغربا ، مما لم تقو العصور الطويلة على تشويه جماله أو حجب ظاهر كماله . وكان يرى أن ما قام فى الاقطار العربية من بدائع الفن انما قام بالذوق العربى وبمحصول التثقيف العربى ، بدليل أن ما يقيمه الفرنسيون فى باريس أو الالمانيون فى برلين من معالم الحضارة والفن انما ينسب الى البيئة التى قام فيها وأظلته أذواق أهلها حتى لو كان بين العاملين فيه من كان جدودهم فى الاصل من امم أخرى . وقد أشرتُ فى الترجمة التى كتبتها لأحمد تيمور باشا عقب وفاته الى أن مصريا من أصل أرنؤوطى أراد أن يجمع أعيان المصريين الذين يرجعون الى أصل غير عربى - من أرنؤوط وشركس وكرد وترك - بجمعية سماها (الجمعية التورانية) ولم يكن يعلم متانة التربية الاسلامية التى نشأ عليها فقيدنا العظيم أحمد تيمور باشا ، فلما عرض عليه أن يدخل فى هذه الجمعية كان مما قاله له « أنا يا حضرة البك عضو فى جامعة المسلمين فلا انتقل منها إلى ما يخالفها ، وفضلا عن ذلك فانى ولدت عربىَّ اللسان ، وتأدبت بأدب القرآن ، وكان الزمخشرى قد حمد الله على مثل هذه النعمة فلست لأكفر نعمة أنعم الله بها علىَّ ورآنى أهلا لها . وان جامعة الاسلام تصدق على الذين تريدون أن تؤلفوا منهم الجمعية التورانية وتجعلوها عنوانا غير صادق عليهم ، لأن الأرنؤوطى ليس بتورانى والشركسى ليس بتورانى وكلهم مسلمون ، وكلهم نشأوا فى مصر عربا مسلمين ، وأكثرهم لا يعرف غير العربية »

وأنقل هذه الكلمة من أقوال تيمور باشا ليعلم منها القارىء أن تيمور باشا كان يرى كما يرى الزمخشرى أن هذه الثقافة الاسلامية انما كانت عربية وأن من تثقف بها من المسلمين الذين بعض أجدادهم من غير العرب لم يكونوا ليتصفوا بما اتصفوا به من جمالها لو لم يتأدبوا بالأدب العربى ويعيشوا فى جو التمدن العربى ، وأنهم هم أنفسهم كانوا عربا لانهم ولدوا يتكلمون لغة العرب وينتسبون الى ثقافة العرب ويعملون بالعقلية

العربية على الزيادة فى ثروة تلك الثقافة والمشاركة فى اتساعها

نقول هذا لأن الدكتور زكى محمد حسن الذى اطت به لجنة التأليف والترجمة والنشر الوقوف على طبع كتاب العلامة الكبير أحمد تيمور باشا فى (التصوير عند العرب) أراد أن يغمز المؤلف لتنويهه بالعرب فى عنوان كتابه ، لاعتقاد الدكتور أن العربى لا يكون عربيا ما لم يحمل فى جيبه وثيقة نسبه الى لخم وجذام أو الى قضاعة وجرهم ، ولو عرف رأى المؤلف فى أن للثقافة والذوق الفنى نسبا لا يقل عن نسب القبيلة لما قال « والمعروف أن التصوير فى العصر الاسلامى كان أكثر ازدهارا بين الشعوب الايرانية والهندية والتركية ، فلم يظفر العرب منه الا بنصيب محدود » وان قاعدة الدكتور زكى محمد حسن لو اردنا أن نطبقها على نابليون بونابرت وما يباهى به الفرنسيون من مبتكراته فى الحرب لقلنا مع الدكتور « والمعروف أن ابتكارات نابليون فى الفنون الحربية كانت من مفاخر كورسيكا والوطن الايطالى ، ولم يظفر الفرنسيون منها إلا بنصيب محدود » . وعلى هذا القياس يستطيع الدكتور أن يغمز علامة الدنيا جار الله الزمخشرى فيما كتبه فى مقدمة كتابه (المفصل) عن العربية والعرب ، فيقول له : لقد أخطأت يا زمخشرى فى نسبة معارفك الى هؤلاء العرب ، فانت فارسى من أصل مدنى يليق به علمك ، واما العرب الذين تتشرف بالاتصال بهم وتعلن ذلك فى مقدمة كتابك فهم سلالة قبائل بدوية لا تستحق منك كل هذه العناية والاطراء !

وعاب الدكتور زكى محمد حسن على العلامة الكبير أحمد تيمور باشا رحمه الله انه نهج فى كتابه نهجا يخالف ما يسير عليه علماء الفنون والآثار ، لأنه تعرض فى كتابه للرسوم الزخرفية الآدمية والحيوانية التى كان يرسمها رجال الحضارة العربية على الثياب والستور والخيام والآنية والاثاث والسلاح والنقود والبنود والشارات ، وقد فات الدكتور أن تيمور باشا لم يزعم لنفسه أنه يؤلف كتابا يتقيد فيه باصطلاحات علماء الفنون والآثار ، ولكنه اجتهد فى أن يجمع النصوص التاريخية فى المعانى التى عقد لها فصول كتابه ، ولا يستطيع علماء الفنون والآثار أن يقيدوا أى مؤرخ فيما يرسمه لنفسه من خطة عند ما يقدم على تأليف كتاب كالكتاب الذى ألفه تيمور باشا ، فهو لم يؤلف كتابه لهم بل ألفه للتاريخ نفسه ولمن يعنى بمثل الاغراض التى عنى بها فى كتابه . ولو أن الدكتور أولى هذه الملاحظة ما تستحقه من النظر لما قال فى مقدمته « ولم يكن المؤلف - رحمه الله - اخصائيا وثيق الصلة بالدراسات الاثرية الفنية فى الغرب » ، وفى الواقع ان المهمة التى قام بها المؤلف لو أراد هؤلاء الذين يدعون الاخصاء بالدراسات الاثرية الفنية فى الغرب أن يقوموا بها لعجزوا عن الوصول اليها من ينابيعها الاصلية التى وصل اليها تيمور باشا ، وكان الواحد منهم يكتفى بالسطو على كتاب لأحد الأوربيين فى الموضوع متى علم بأن ذلك الأوربى سبق له محاولة ذلك

أما اقتصار تيمور باشا على ذكر مصادره دون تعيين صفحاتها ، فقد كان من المحتمل أنه سيتداركه لو باشر طبع كتابه بنفسه ، ومع ذلك فان مثل تيمور باشا اذا نقل نصا وعزاه الى كتاب من الكتب دون أن يذكر صفحته فان العلماء يثقون بنقله أكثر مما يثقون بما كان ينقله جرجى زيدان - مثلا - مع تعيين الصفحة ، وان المؤلف اذا عرف بالدقة والامانة فى النقل فان نقوله قد تغنى فى كثير من الاحيان عن تعيين الصفحة . وكم رأينا علماء محققين تعبوا أشهرا فى البحث عن نص من النصوص حتى اذا عثروا عليه وأعلنوه وعينوا موضعه سطا عليه المحترفون الذين

يحبون أن يأخذوا العلم بسهولة وأوهموا الناس أنه من آثار جهودهم ومن بحر معارفهم . وعلى كل حال فان رجوع الدكتور الى الكتب التى ذكرها المؤلف وعنايته بتعيين صفحاتها يستحق منا الشكر الجزيل .

ونكرر شكرنا له على ما زين به الكتاب من صور وما الحق به من فهارس . فان مجهود تيمور باشا جدير بهذه العناية وبأعظم منها

والكتاب فى أصله يرمى الى استقصاء ما نصت عليه الكتب العربية من أوصاف التصوير فى الحضارة العربية على الثياب والستور والاقداح والأوانى والمصابيح وسائر الاثاث ، وعلى السلاح والنقود والشارات والبنود ، وفى الكتب والصحف ، وفيه فصول عن التماثيل فى الجاهلية وما بعدها من تماثيل ثابتة ومتحركة ومصوتة بأنواع الحيل ، وعن لعب الصبيان وتماثيلهم وتماثيل الحلوى وتماثيل الزهر وتماثيل الحقول وما ماثلها ، وفى آخره فصل عن المصورين الذين عرفوا بأسمائهم

ومتن الكتاب فى ١١٤ صفحة من القطع الكامل وتعليقات الدكتور وشروحه للصور واللوحات من صفحة ١١٧ الى ٢٦٦

والكتاب بتعليقاته من انفس ما يقتنيه الحريصون على الالمام بكل ما يتعلق بحضارة العرب وآثارهم العمرانية والفنية

وان نشره على ورق صقيل فى مثل ظروف هذه الحرب يعد تضحية مشكورة من نجلى الفقيد حفظهما الله فشكراً لهما على عظيم عنايتهما وصادق وفائهما للابوة والعلم جميعا

محب الدين الخطيب

تناقض !

قرأنا فى صحيفة « النذير » الغراء ملاحظة حقة على الأحاديث التى يدلى بها بين حين وآخر فضيلة الاستاذ الشيخ محمود أبو العيون الى صحف ومجلات تتقرب الى محبي المتعة من القراء بنشر الصور الخليعة والمبادىء التى تناقض ما يدعو إليه الشيخ وما يجب أن يدعو اليه كل شيخ من مقاومة الرذيلة ، والقضاء على الاباحية المنتشرة ؛ ومما جاء فى هذه الملاحظة قولها :

« اننا نلفت أولا نظر من يزعمون الغيرة على الاسلام وآدابه من أصحاب الفضيلة الشيوخ وغيرهم أن يواجهوا هذه المجلات الوقحة بما تستحق من اعراض واحتقار حتى لا يتخذهم مديروها مطايا لترويج جرائدهم والدعاية لفسقهم وفجورهم »

وفى الواقع ان تعاون صاحب دعوة مع المتجاهرين بتشجيع ما يناقض دعوته ويهدم ما تحاول هذه الدعوة بناءه ، يعدُّ من غرائب الامور ؛ وقد رأينا أصحاب الدعايات المختلفة والمبادىء الباطلة لا يتعاونون الا مع المؤمنين بمبادئهم ، بل لا يعترفون بوجود من يقاومهم ويدعو الى خلاف ما يدعون اليه ، فما بال مشايخنا يتخذون لدعوتهم منابر من الصحف المتجاهرة بكل ما ينكرونه ، ولا يخاطبون الناس إلا منها ، كأنهم يقولون للذين لا يقرأونها : ها نحن أولاء نتحدث إلى أمتنا من هذه الصحف فليسمع حديثنا عن طريقها كل من كان يجتنب الاتصال بها والتعاون معها

لو أن الذين يتولون قيادة الرأى العام الاسلامى يعرفون كيف يتعاونون مع العاملين لمبادئه ويعتزلون من يحاول هدمها لكان المسلمون أهدى سبيلا

شجعوا مجلة « الفتح » بايصالها إلى كل بيت

اهابة

موجهة إلى أصحاب المكاتب والمطابع الاسلامية الكبرى فى مصر

حضرات السادة، أحييكم بتحية الاسلام . وبعد ، فان الذى دفعنى لكتابة هذه السطور إليكم غيرتى الاسلامية وذلك بمناسبة ملاحظتى رفعكم أسعار أكثر مطبوعاتكم الاسلامية، بحجة ارتفاع أسعار الورق فى هذه الظروف

فأقول لكم وأنتم الذين تحرصون على أن يقتنى أبناء مصر الاسلامية المثقفون المؤلفات الاسلامية القيمة تيسيراً لنشر تعاليم الاسلام العظيم، واحياء لمجده المؤثل، وارجاعا لعزة المسلمين، ما كنت أعتقد أن ترفعوا أسعار مطبوعاتكم الاسلامية القيمة لسببين جوهريين : —

السبب الأول : أن أكثر مطبوعاتكم الاسلامية القيمة طبعت قبل الحرب القائمة، أى قبل ارتفاع أسعار الورق

السبب الثانى : ان اعتمادكم على تصريف مطبوعاتكم بأنحاء الشرق الأوسط والأقصى، أصبح غير ميسور لكم اليوم، لتعذر المواصلات بسبب الحرب القائمة

فباسم الاسلام العظيم وباسم المسلمين المثقفين أصحاب مصر الاسلامية الحديثة، أطلب اليكم وأنا واثق بعقيدتكم الاسلامية الصادقة أن تصدروا بيانا للناس فى مصر تعلنون فيه تنازلكم عن هذه الزيادة، بل أطمع فى أن تعلنوا على صفحات الجرائد والمجلات المصرية تحديدكم فرصة لبيع مطبوعاتكم الاسلامية القيمة بتنزيل الثلث من قيمتها الحقيقية قبل الزيادة خدمة للاسلام ونفعا للمسلمين فى مصر، فأنتم أولى بهذا العمل النافع الجليل الذى تنتشر به المبادىء الاسلامية والأخلاق المحمدية فى البيئات المصرية الاسلامية، فيقضى على التعاليم الضارة التى انتشرت فى كثير من الأوساط المصرية، والتى شغلت أكثر ناشئة المسلمين عن مبادىء دينهم الخالد العظيم، وآدابه وأخلاقه النبيلة الكريمة، التى كانت سبب تقدم المسلمين وعزهم ونصرهم فى عصور الاسلام الزاهرة المجيدة

فان استمعتم لنصيحتى هذه الصادرة من أعماق قلبى لوجه الله ورسوله، وخير الاسلام والمسلمين، كان لكم الأجر العظيم والمثوبة الكبرى من الله رب العالمين الذى لا يضيع أجر من أحسن عملا

وإن لم تستمعوا اليها ولم تعملوا بها فحسبي أن قد أبلغتكم فكرة اسلامية صادقة لها قيمتها ولها نفعها للقضاء على تعاليم الشهوة والالحاد والفساد المنتشرة فى أنحاء البلاد من جراء انتشار المطبوعات والمؤلفات الفاسدة المفسدة لسهولة الحصول عليها لرخص اسعارها وكثرة الاعلان عنها بمختلف الوسائل

جعلكم الله من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وأولئك هم المفلحون

أحمد محمد رضوان

إشراق الرسول

النور شع مبشراً بهلاله
والنصر وافى للرسول وآله
والوجد هدهدنى وتيم مزهرى
والقلب هام بأحمد وكماله
والبشر جمل بالمنى أفراحنا
كالغيث هل بجوده ونواله
فاسكب على الأحزان شعرا صافيا
متعطرا مثل الشذا بخياله
واعزف على القيثار أنغام المنى
فمحمد وافى لنا بهلاله
هذى هى الصحراء غنت لحنها
وترنمت بكماله وجماله
وتزينت خضر الرياض وعطرت
مدن الجزيرة والدنا بخلاله

قنا محمد المغربى

ظاهرة طبيعية فى أرض النيل

بينما كان عمال مصلحة الشئون القروية يقومون بتركيب مواسير فى مسجد بلدة (ميت الشيوخ) من أعمال فارسكور بين النيل وبحيرة المنزلة انشقت الارض عن فوهة مساحتها متر مربع وعلى عمق حوالى ثلاثين متراً وأخذت تندفع منها قطع صغيرة شبيهة بالفحم فى قوة ارتفاع لا تدركه الابصار ثم انبثقت من الارض مياه ساخنة وحدث شبه زلزال واندلع من الثغرة لهيب شديد. وأدركوا اللهب بمضخات الحريق فازداد اشتعالا وتصدعت بعض المبانى ، وأخذ الاهالى يهجرون دورهم. وكلما مر الوقت كانت التصدعات تتعدد حول موضع الثغرة ويشتم منها رائحة الغاز واذا ألقيت عليه النار التهب

ويقول الاخصائيون فى علم طبقات الارض ان أرض الدلتا تتكون من رواسب مختلفة بينها أعشاب من شواطىء النيل . ومن هذه الاعشاب تتسرب غازات تؤلف مستنقعات ، ثم تظل مختزنة فى باطن الارض حتى تجد لها متنفسا تخرج منه على نحو ما حدث فى ميت الشيوخ . أما شبوب النار فالمظنون أنه نشأ عن احتكاك الحصا والحجر عند اندفاعه من باطن الارض فانقدحت شرارات أضرمت النار فى الغاز القابل للالتهاب. وباندفاع الغاز الذى كان مختزنا فى باطن الارض يحدث فى مكانه فراغ يمتلىء بما يهبط اليه من قشرة الأرض فتحدث هذه الثغرات التى أشرنا اليهـا

طلاب المملكة السعودية فى المدارس المصرية

فى برقية من الطائف أن المعطف السامى الذى يبديه جلالة الملك عبد العزيز آل سعود نحو النهضة العلمية فى بلاده مابرح يأتى بالنتائج السارة يوما بعد يوم. ولقد نال فى هذا العام من أبناء المملكة السعودية خمسة طلاب شهادة البكالوريا المصرية قسم العلوم وهم الدفعـة الثانية من الطلبة السعوديين الذين يجتازون هذه المرحلة من مراحل التعلم ، وكانت نسبة نجاحهم فى هذا العام ٥٥ فى المائة وسيلتحق هؤلاء الطلبة بجامعة فؤاد الأول بالقاهرة لاتمام دراستهم فى كلياتها تنفيذاً للاتفاق بين حكومتى المملكة العربية ومصر . ونال أربعة من الطلبة شهادة البكالوريا القسم العام وهؤلاء سيتمون دراستهم فى مكة المكرمة

الاسلام فى كتب المدارس الاجنبية

أرسلت وزارة المعارف العمومية الى معاهد التعلم الاجنبية فى مصر كتابا أشارت فيه الى مالاحظته من أن بعض المدارس الاجنبية تدرس لتلاميذها كتبا تشتمل على عبارات تثير الاحقاد السياسية والدينية بنوع خاص مما يخالف المبادىء الاساسية التى ينبغى أن تقوم عليها العلاقات بين الشعوب . وان الوزارة قررت ألا يباح استعمال أى كتاب فى التاريخ أو الجغرافيا او الأدب أو المطالعة أو الفلسفة وعلم النفس والمنطق أو التربية الوطنية فى أى مدرسة الا بموافقة الوزارة وطلبت الى هذه المدارس ان توافيها بأسماء الكتب التى تستعملها واسماء مؤلفيها فى موعد لا يتجاوز ٢٠ أغسطس القائم . والمدرسة التى لا تبـادر الى ذلك يترتب على عملها نتائج ليست فى مصلحتها

شفاء شاعر مصر

الاستاذ أحمد محرم

اجرى فى مستشفى دمنهور الاميرى لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم عمل جراحى تم ولله الحمد بالشفاء والعافية ، وكان مدة وجوده فى المستشفى موضع الرعاية والعناية بأمر خاص من معالى وزير الصحة تقديراً لادب الاستاذ ومقامه الممتاز فى البيان العربى

ولما قرأ الاديب مصطفى ابو على هذا الخبر فى الاهرام بعث الى شاعرنا الكبير بالابيات التالية :

قد سرّ برؤك قلب الشعر والادب
وكان باعث بشر شاع فى العرب
هنأتُ نفسى وعشاق البيان بما
قد بشرتنا به الاهرام عن كثب
لازلت رب القوافى الغر تودعها الـ
سحر الحلال وصدح البلبل الطرب

ونحن نهنىء عشاق بيان الاستاذ الكبير مدون مجد الاسلام بما حباه الله من شفاء وراحة ونرجو له دوام العناية من الله عز وجل

التسلية :

بلغ من شيوع الأدب فى هذا الشرق العربى - أيام كانت أوروبا غارقة فى ظلمات الجهالة - أن كان الكثيرون من أهل الصناعات والحرف على جانب عظيم من بلاغة القول ، وتوقد الأذهان ، واتساع المدارك .

من ذلك ما ذكره صاحب (بدائع البدائه) عن القاضى أبى عبد الله محمد بن الحسين الآمدى ، وكان نائب الحكم فى ثغر الاسكندرية قال : دخلت على الأمير السعيد بن ظافر أيام ولايته للثغر فوجدته يقطر دهنا على خنصره ، فسألته عن سببه ، فذكر ضيق خاتمه عليه وأنه ورم بسببه ، فقلت له :

الرأى قطع حلقته قبل أن يتفاقم الأمر فيه
فقال : اختر من يصلح لذلك

قال القاضى الآمدى : فاستدعيتُ ظافر بن القاسم الجذامى الحداد فقطع الحلقة وأنشد بديها :

قصر عن أوصافكَ العالمُ
وكثر الناثر والناظم
من يكن البحرُ له راحة
يضيق عن خنصره الخاتم

فاستحسنه الأمير ووهب له الحلقة ، وكانت من ذهب

وكان بين يدى الأمير غزال مستأنس ، وقد ربض وجعل رأسه فى حجر الأمير ، فقال ظافر بديها :

عجبت لجرأة هذا الغزا
ل وأمر تخطى له واعتمد
وأعجبْ به اذ بدا جاثما
وكيف اطمأنَّ وأنت أسد

فزاد الأمير والحاضرون فى الاستحسان

وتأمل ظافر شباكا على باب المجلس تمنع الذباب من دخولها فقال :

رأيت ببابك هذا المنيـ
ـف شباكا فأدركنى بعض شكْ
وفكر فيما رأى خاطرى
فقلت البحارُ مكان الشبك

ثم انصرف وتركنا معجبين من حسن بديهته

الحديقة

أعظم مجموعة مختارات

فى الأدب القومى

تأليف

محب الدين الخطيب

منشىء صحيفة الفتح

١٣ جزءاً - ٣٧٥٠ صفحة

ثمنها ٦٥ قرشاً

تطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

علم اللغة

تأليف

الدكتور علي عبد الواحد وافي

ليسانسيه ودكتور في الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

طبع على ورق صقيل بحروف جميلة

ثمنه ٤٠ قرشا

يطلب من دار

المكتبة السلفية

بجزيرة الروضة بالقاهرة

الاقتصاد السياسي

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب، من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

٢٧٦ صفحة كبيرة - ثمنه ١٥ قرشا

ويطلب من المطبعة السلفية

٧٨٨ (العام السادس عشر) (١٣ أغسطس ١٩٤٢) غرة شعبان ١٣٦١

فهرس

٣ الله أكبر — محب الدين الخطيب
٦ اللغة العربية في البنوك والشركات
٧ كلمات .. ولها عقائد
٨ المنبر — الأديب مصطفى صادق الرافعي
٨ قادة ودعوة
٩ مشكلة [illegible] وتطورها
٩ الداغستانيون
١٠ التصوير عند العرب — محب الدين الخطيب
١٢ تناقض
١٣ الهداية — الأستاذ [illegible] محمد رضوان
١٣ [illegible] الرسول — الأستاذ محمد المغربي
١٤ ظاهرة طبيعية في أرض النيل
١٤ طلاب المملكة السعودية في المدارس المصرية
١٤ الإسلام في كتب المدارس الأجنبية
١٤ رثاء شاعر مصر الأستاذ أحمد محرم
١٥ [illegible]

محكمة سوهاج الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ٢٠٢٢ سنة ١٩٤٢ نشره اولى

انه فى يوم السبت ١٩ سبتمبر ١٩٤٢ الساعة ٨ صباحا باودة المزايدات بسراى المحكمة بسوهاج بناء على طلب السيد مسعود محمد من شندويل مركز سوهاج مديرية جرجا ومحله المختار مكتب حضرة الأستاذ رياض أفندى بشاى المحامى بسوهاج. وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣٠ مايو سنة ١٩٤٢ ومسجل بقلم كتاب محكمة الكلية فى ٣١ منه ن ٢٤٦

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك كل من خلف ومزيد وحسنه ولدى وبنت أبو رحاب شحاته واستينه بنت خليل مرزوق الجميع من الناحية المذكوره وغير معلوم لهم محل اقامة الآن وفاء لمبلغ ١٩٩٣ قرشا بخلاف المصاريف وما يستجد منها بثمن أساسى قدره ٢٠ جنيها وهذا بيان العقار :

٣٣٠ متر منزل كائن بناحية شندويل مركز سوهاج مديرية جرجا بحوض دائر الناحية ن ١٧ قطعة ن ١ الحد البحرى ورثة حسانين شاوى ن ١ بطول ١٥ متر والشرقى شارع وبه الباب يفتح ن ١ بطول ٢٢ متر والقبلى عبد المنعم هارون ص ١ بطول ١٥ متر والغربى على شحاته ص ١ بطول ٢٢ متر

وشروط البيع واضحة بالأوراق المودعة بقلم كتاب المحكمة للاطلاع لمن يريد الاطلاع عليها. فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه للمزايدة   كاتب البيوع

محكمة شبين القناطر الأهلية

اعلان بيع نشره اولى فى القضية ن ١٨٩٤ سنة ١٩٤٠

فى يوم الاثنين ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٤٢ الساعة ٨ صباحا بحجرة المزايدات بسراى المحكمة   سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك الست زنوبه ابراهيم سليمان عن نفسها وبصفتها قيمة على ولدها سيد سيد حجاج الغير معلوم لها محل اقامة بالقطر المصرى وتعلن فى مواجهة حضرة صاحب العزة وكيل نيابة الخليفة الاهلية وبناء على حكم نزع الملكية الصادر بجلسة ٩ ديسمبر سنة ٩٤٠ ومسجل بمحكمة مصر الكلية فى ١٥ - ١٢ سنة ١٩٤٠ ن ١٨١٤ سنة ١٩٤٠ تسجيلات   وهذا البيع كطلب عوض السيد الشلبى بالبزهوين مركز شبين القناطر وفاء لمبلغ ٧٠ جنيها بخلاف المصاريف بثمن أساسى ٦٥ جنيها بخلاف المصاريف

بيان العقار

١ ف ٦ ط ١ س بزمام البزهوين مركز شبين القناطر بحوض داير الناحية ن ١٢ بالقطعة ن ١٠٥ باسم الست زنوبة ابراهيم سليمان والسيد سيد حجاج والبحرى مسقه خصوصية فاصل حوض والشرقى طريق خصوصى وقبلى سالم مرسى شبابك وفا سالم احمد محمد حمزه ن ٢٢ بحوضه وغربى سيد احمد مغيث ن

٢٢ ط ١٧ س بالزمام والحوض المذكورين بالقطعة ن ٦ باسم الست زنوبة ابراهيم سليمان والسيد سيد حجاج البحر ورثة علام عبده ن ٤٤ الستات حميده واماره وورثة انيسة اولا سيد حجاج ن ٤١٣ بحوضه والشرقى ورثة سالم سويلم الدهشا ن ٤٦ بحوضه وقبلى عبد الظاهر حسن على حسن بحوضه والغر ترعة الجبل بحوضه بجسرها

وشروط البيع مع باقى الاوراق مودعة بقلم الكتاب لم يريد الاطلاع عليها فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكا المحدد اعلاه للمزايدة ومن يرسى عليه العطاء يدفع الثمن فو والا يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق   كاتب البيوع

محكمة دكرنس الجزئية الاهلية

اعلان بيع فى القضية المدنيـة ن ٢٥٥٦ سنة ٩٤١

فى يوم الخميس ٢٤ سبتمبر ٩٤٢ الساعة ٨ صباحا لما بعد بسراى المحكمة بقاعة الجلسة   سيباع علنا وبالشروط الوا بحكم نزع الملكية العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى محمد ال العدل بدوى النجار من دموه السباخ مركز دكرنس دقهلية

بيان العقار الكائن بناحية دموه السباخ مركز دكرنس

٣٨ متر و ٢٥ س بحوض داير الناحية ن ١٣ س ٤ س ق مقابله وضمن القطعة ن ٢٢ أصليـة ـ الحد البحرى بعضه وبعضه منزل محمد محمد شحاته العدل والشرقى بعضه منزل محمد شحاته العدل وبعضه منزل حامد حسن العدل والقبلى منزل محمد موسى والغربى شارع وبه باب المنزل ـ والمنزل مكون دورين الدور الاول مبنى بالطوب الاخضر والطين وكا الابواب والشبابيك والاسقف الدور الاول حجرة ود وصالة وبير سلم والدور الثانى به حجرتين وصالة فقط

كطلب الست أم محمد أبو العينين أبو النجا من دموه السبا مركز دكرنس ومحلها المختار بدكرنس مكتب الاستاذ الحس أفندى حسن العوضى المحامى ـ وتنفاذا لحكم نزع الملكية الص من هذه المحكمة فى ٥ فبراير ٩٤٢ والمسجل بمحكمة المنصو الكلية الاهلية فى ٩ منه سنة ٩٤٢ ن ٢١٣ جزء ٧٧

وفاء لمبلغ ٣ ر ٥٨٣ قرش بخلاف ما استجد ويستجد المصاريف وخلافها والثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة مب ١٢٠٠ قرش بعد تنقيص الخمس بجلسة ٢-٤-٩٤٢ فعلى المشت الحضور فى الزمان والمكان المحددين بعاليه وشروط البيع والاو مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها   كاتب ال

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

...إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

...أسس تصور الإسلام، فلا يوثق به ... فتلك

...الله ... ، وتوارثه أقطار الناس

...الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

...رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقدمة من جميع محاكم القطر المصري لنشر موضوعاتها القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا

وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ، تليفون ٩٧٣٦٤ ١٥ شعبان ١٣٦٦

من فضائح القاديانية

لقيني الاستاذ أحمد حمدي الرئيس السابق لجماعة مؤيدين القاديانيين في مصر (١) فقال لي :

- ألم يبلغك ما يذيعه بقايا أذناب القاديانيين في ... عن وفاة فقيدنا العزيز الاستاذ عبد الحميد السيد ؟

قلت : - لا

قال : انهم يزعمون أنه مات عقوبة له على براءته من القاديانية ، وجهاده عشر سنوات في تسفيه دعاوى ... أحمد القادياني

قلت : ولكن الموت والحياة بيد الله ، فهو الذي يحيي ويميت وكان عهدنا بالقادياني وأتباعه أن يدعي ويدعوا له النبوة ، فهل يريدون أن يقولوا انه ترقى بعد موته فصار له تصرف في حياة الناس وموتهم ؟

قال : تلك شنشنة لهم منذ كان حيا ، أن يهددوا خصومه بالموت عقوبة لهم على تزييفهم مزاعمه ، وتسفيههم ما كان يأتي به من سخافات

ثم طلب مني الاستاذ أحمد حمدي أن أكتب في ذلك كلمة ، لان ما سبق لنا كتابته أو نشره في هذا المعنى لم يطلع عليه كثيرون ممن يتحدث اليهم الآن أذناب القاديانيين بمثل هذا الهراء

وفي اعتقادي أن القاديانيين لو كان عندهم ذرة من العقل لاجتنبوا الخوض في هذا الحديث ، لئلا يذكروا الناس بفضيحة نبيهم الكذاب مرتين : احداهما يوم تماهل ، مع ، صفنا العـ لم الحلا [illegible]

---

(١) وهو الذي كان في طليعة الشبان المصريين الذين أعلنوا براءتهم من النحلة الخبيثة عند ما تبين لهم بطلانها قبل نحو عشر سنوات (انظر ... ٣٧١ و ٣٧٥ من الفتح) ، وقد اشترك مع الفقيد المخلص الاستاذ ... الحميد السيد (رحمه الله) في نشر سلسلة مقالات قيمة في (الفتح) عن ... الخداع التي يتبعها القاديانيون في إغراء البسطاء وتزيين الأوهام لهم ... تخييل اليهم أنها حقائق

الامرتسرى منشىء مجلة (أهل حديث) الهندية الغراء، والثانية عند ما أراد أن يتزوج الفتاة محمدى بيكم وعين المتنبىء الكذاب زمانا محدداً لموت أبيها وزوجها

أما الفضيحة الاولى فتتلخص فى أن صديقنا الاستاذ الجليل مولوى ثناء الله الامرتسرى لما وقف مجلته على تنوير حقيقة الغلام القادياني وفساد نبوته وسخافة دعوته، ضاقت الارض بهذا الدجال فكتب دعاء طويلا تاريخه غرة ربيع الاول ١٣٢٥ (١٥ ابريل ١٩٠٧) خاطب فيه العلامة ثناء الله، ومما قال له فيه:

«ان سلسلة تكذيبي جارية فى مجلتكم (أهل حديث) من مدة طويلة، أنتم تشهدون فيها أنى كاذب دجال مفسد مفترٍ، ودعواى أنى المسيح الموعود كذب وافتراء على الله. انى أوذيت فيكم ايذاء، وصبرت عليه صبراً جميلا. لكن لما كنت مأموراً بتبليغ الحق من الله وأنتم تصدون الناس عنى، فأنا أدعو الله قائلا: يا مالكى البصير القدير العليم الخبير، تعلم ما فى نفسى ان كان دعواى للمسيحية الموعودة افتراء منى وأنا فى نظرك مفسد كذاب، والافتراء فى الليل والنهار شغلى، فيا مالكى أنا ادعوك بالتضرع والالحاح أن تميتنى قبل المولوى ثناء الله، واجعله وجماعته مسرورين بموتى. يا مرسلى أدعوك آخذا بحظيرة القدس لك أن تفصل بينى وبين المولوى ثناء الله، أنه من كان مفسداً فى نظرك كاذباً عندك فتوفه قبل الصادق منا»

وقد مات الغلام الكذاب بعد نحو سنة من هذا الدعاء المكتوب بقلمه والمنشور باسمه، وشبع موتاً من سنة ١٩٠٨ الى الآن. وأما رصيفنا مولوى ثناء الله فلا يزال حيا يعيش ما شاء الله له من عمر مبارك فيه، ولا تزال مجلته تصدر وكانت تصل الينا الى عهد قريب

أما الفضيحة الثانية التى أثارها الآن أذناب القاديانيين بادعائهم أن فقيدنا الاستاذ عبد الحميد السعيد مات عقوبة له على جهاده فى مكافحة القاديانية فتتلخص فى أن الغلام القادياني هام بحب فتاة اسمها (محمدى بيكم) بنت (مرزا أحمد بيك) وكانت من أقاربه وطمع فى زواجها وخيل اليه أن هذا أمر سهل، ولكن أباها وذويها لاعتقادهم ردته عن دين الاسلام رفضوا قبوله صهراً لهم، فزعم لهم أن نكاحه بها ثبت فى السماء فلا بد من ثبوته على الارض (وفى كتبه المطبوعة جمل كثيرة فى هذا المعنى)، ثم جازف فقال:

«فان أصر أبوها وأقاربها على منع نكاحها وأنكحوها بغيرى، فانى أعلن بهذا الاعلان موقنا بأن ناكحها يموت فى عامين ونصف عام من يوم نكاحه، ويموت أبوها فى ثلاثة أعوام من يوم نكاحها، وتنزل المصائب تترى على البنت محمدى بيكم. وبعد حدوث كل ذلك تدخل هى فى نكاحى لا محالة، لأنه أمر كائن من الله تعالى لا رادّ لقضائه»

ومما حققته الايام أن أبا البنت وأقاربها لم يؤ... عليهم كل هذا التهويش من هذا الدجال، وزفوا ابنتهم الى (سلطان محمد) الذى كان يهزأ بأقوال هذا المجنون ثم مات الغلام القادياني وازاحت أثقال أكاذيبه وبقيت محمدى بيكم وزوجها وأبوها على قيد الحياة

وبعد موت الغلام القادياني سأل مسلمو الهند خليفته الاول قائلين له ولاهل نحلته: ألا تستحيون يا هؤلاء من اصراركم على ضلالكم بعد كل هذه الفضائح؟ فأجاب خليفة الغلام: ان نبينا صادق فيما اوحى اليه. وما دام نسله موجوداً ونسل المرأة موجوداً فلا بد أن ينكح أحد سلالته واحداً من سلالتها قبل أن تقوم القيامة

قال خاتم الانبياء وسيد المرسلين محمد ﷺ «مما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى: اذا لم تستح فاصنع ما شئت». والقاديانيون لم يستحوا من مر... دجالهم قبل مولوى ثناء الله عقب مباهلته، ولم يستحوا من موته وبقاء محمدى بيكم وزوجها وأبيها أحياء. فهل يستحون الآن أن يقولوا ان عبد الحميد السعيد مات عقوبة له على جهاده فى سبيل الحق؟

مكانة الوقف من الدين الاسلامى

لحضرة العلامة الجليل صاحب العزة الشيخ أحمد إبراهيم بك

محاضرة عظيمة ألقاها فى قاعة المحاضرات بدار جمعية التشريع والاقتصاد، ومما جاء فيها عن (الوقف والدين) البيان الآتى :

قال قائل وتبعه آخرون :ـ ان الوقف ليس من
ن، وان الباعث عليه فى أصل التشريع هو قصد
والخير بالتصدق على الفقراء، وفى سبيل الله، وان
ن انحرفوا بأوقافهم الأهلية عن هذا السنن الحميد،
هم لم يشترطوا جهة البر التى لا تنقطع إلا لأجل
صح وقفهم ولا يبطل، ولولا ذلك ما اشترطوها
نظروا لها. وإذاً يكون من حق ولاة الأمور أن
روا الى هذه الأوقاف على أنها نظام مدنى لا يرتبط
ن بسبب، وأن يضعوا له النظم والقواعد التى
ومصلحة البلاد. وإلا فما بالهم قد أجازوا لأنفسهم
فصلوا فى قوانينهم الوضعية أمور البيع وهو وارد
فى كتاب الله، وأن يعتبروها عملا مدنيا صرفا
ون له من القيود ما يشاءون، ويبدلون ويغيرون
حكامه كما يريدون، تبعا لحاجات الزمن وأقضيته،
سعون أنفسهم من حرية النظر فى الأوقاف
لمثها، وهى ليست من الدين فى شىء، بل هى أبعد
لدين من البيع نفسه الوارد فى قوله تعالى «وأحل
لبيع وحرم الربا»

واقول : أولا ـ ان ما قاله هذا القائل الفاضل
لله هو كلام خطابى لا علمى برهانى. ثانيا ـ قال
باعث على الوقف فى أصل التشريع هو قصد البر
والخ، وان الناس انحرفوا الخ، وهو كلام حق
عارض لنا عليه، بل نوافقه فيه كل الموافقة. وأما
بعد ذلك ـ ان من حق ولاة الأمور أن ينظروا
إلى هذه الأوقاف على أنها نظام مدنى الخ، فهذه مهارة عظيمة للتأثير فى نفوس السامعين والقارئين ـ غير أولى اليقظة ـ لترويج رأيه بينهم. ولئن جاز هذا فى المرافعات القضائية أمام المحاكم لكسب القضايا إنه لا يجوز فى التحقيقات العلمية، فانها أسمى من ذلك

القانون لم يشرع الوقف، ولم يضع له أحكاما، غير انه لما دخل فى بلاد نام حراس الشريعة فيها من زمن غير بعيد، ولعبت الأهواء والخلل والفساد والجهل ما شاءت أن تلعب بأحكامها، حتى جعلتها لا تصلح للعمل بها ـ أبقى منها ما تراءى لجالبه أنه من الدين، وان من ذلك الوقف، ولم يشأ أن يزعج الناس عما ألفوه مما هو مرتبط بعقائدهم ومستول على عواطفهم أفيريد هذا الفاضل أن يزيد فى أبواب القانون المدنى بابا اسمه باب الوقف؟ وهو يعلم أن الوقف لو لم يكن موجوداً بمصر وقت دخول القانون الوضعى بها لم يكن له ذكر فى القانون أصلا، لأن القانون المستعار لنا خال من الوقف وأحكامه، بخلاف البيع الذى نقل إلينا بقضه وقضيضه وهجم علينا بخيله ورجله، واحتل المكان الذى كانت تحتله أحكام البيع الشرعية فى مصر. كان الواجب على هذا القائل أن يطلب رد الوقف إلى أصله ويجرده من هذه الزيادات التى لصقت به تلك الأزمان الطويلة ويطلب صقله وتنظيمه وأن يوكل ذلك إلى الشريعة التى هى امه، إذ الام أرأم بولدها من الأجنبي، وفي المذاهب الفقهية ما يروى بل

فوق ما يهوى من وسائل الاصلاح العادلة الموافقة لروح العصر ! أمن أجل أن القانون المدنى انتزع من حضن الشريعة البيع ، وله ذكر فى كتاب الله ، يكون له بطريق القياس الأولوى أن ينتزع ايضا ولدها الآخر وهو الوقف الذى ليس له ذكر فى كتاب الله ؟ ليست حقيقة الأمر كما فهم ذلك الفاضل ، بل الحقيقة هى ما أسلفنا ، وبذلك يبطل القياس

ثم ما المراد بكون الوقف من الدين ، أو ليس من الدين ؟

ان كان المراد أن الدين يتناول الوقف بحكمه ، فالوقف من الدين لأنه يتناوله بحكمه ، بل كل تصرُّف من الدين ، لأن الدين يتناول جميع أقوال الناس وافعالهم بحكميه الدنيوى والأخروى . اما الدنيوى فمن حيث الصحة والفساد والبطلان وترتب الآثار وشغل الذمة أو فراغها واستحقاق الجزاء أو عدم استحقاقه الخ . وأما الأخروى فمن حيث استحقاق الثواب أو العقاب الخ . وان كان المراد أن الدين يأمر بالوقف كما يأمر بالزكاة والصلاة فالوقف ليس من الدين بهذا المعنى ، بل اقول لو أن الناس جميعا تركوا الوقف فلم يقف احد شيئا من ماله ، لم يكن الناس آثمين ، إذ الوقف ليس شعيرة من شعائر الدين ، بل هو طريق من طرق البر والخير والاحسان ، وما اكثر هذه الطرق ، وإذاً يكون الوقف عملا مستحسنا شرعا لا يجبر على فعله أحد ، ولا يلام على تركه احد ، ومادامت وجهة الواقف البر والخير وصلة ذى الرحم ، فالوقف عمل مرغوب فيه شرعا . ولا احسب احداً يفهم الشريعة فهما سليما يخالف فى شىء مما قلته هنا

وعلى هذا فالأوقاف التى انحرف بها اهلها عما قصده الدين من شرعية الوقف هى اوقاف باطلة يجب القضاء عليها ، او القضاء على ما احتوته من الشروط التحكمية المخالفة لسنن الدين وإبقاء ما لا مخالفة للدين - انظر ما كتبناه فى ذلك فى كتابنا التزام التبرعا وإذا كان الأمر على ما وصفت فلا ينبغى لاحد يستغل انحراف الواقفين بأوقافهم عن سنن الدين فينتزع تلك الاوقاف ليدخلها فى كنف القانون الم لينظمها بأحكامه ، فهل عجزت الشريعة عن تن أحكامها ؟ إن كان الناس فى غفلة وجهل حقيقى مضى ، فهم الآن منتبهون ، وبأحكام الشرع الحنيـ عارفون ، وعن التقليد الاعمى مبتعدون ، وبالتعص الاحمق ساخرون ، وكفانا دروسا قاسية ، والمؤ لا يلدغ من جحر مرتين

أحمد إبراهيم

مذاهب عمر بن الخطاب فى الدعاء

* لما صعد عمر بن الخطاب منبر مسجد الله قابضا على العباس بن عبد المطلب يوم الاستسقاء لم على الدعاء بالاستغفار ، فقيل له : انك لم تستسق ، و كنت تستغفر ! قال : « قد استسقيتُ بمجاديح السـ ذهب إلى قول الله عز وجل ﴿ واستغفروا ربكم إنه غفارا ، يرسل السماء عليكم مدرارا ﴾

* وقال عمر مرة : ان فى يوم كذا من شهر لساعةً لا يدعو اللهَ فيها أحدٌ الا استجاب له . فقال قائل : أرأيت ان دعا فيها منافق ؟ قال : « ان المنـ لا يوفَّق لتلك الساعة »

* وروى المغيرة بن عتبة أن عمر بن الخطاب رجلا يقول فى دعائه : اللهم اجعلنى من الأقلّين ، فـ له عمر : ما هذا الدعاء ؟ قال : سمعت الله يقول ﴿ وقليل ما هم ﴾ وسمعته يقول ﴿ وقليل من عبادىَ الشكور ﴾ فقال له عمر : « عليك من الدعاء بما يُعرَف »

أزياء السيـــــدات

كان من بين الاقتراحات التى قدمت لمجلس النواب
ن رأت لجنة الاقتراحات والعرائض حفظها اقتراح
ين للنائب المحترم محمد قرنى بك بشأن الأزياء التى
ها السيدات المصريات فى الطرق والأماكن العامة
مواطنيه . وقد جاء فى تقرير اللجنة : « ان هذا
تراح ولو أنه مقبول شكلا ، إلا أنه غير جدير
ظرمن المجلس ، وذلك لتعارضه مع الحرية الشخصية
لمكفولة فى المادة الرابعة من الدستور ؛ علاوة على
ا يتمشى مع الروح الاجتماعية الحديثة . وترى
ة الاكتفاء بما ورد فى القانون العام من نصوص
لل صيانة الآداب العامة »

وأعطيت الكلمة لمحمد قرنى بك فى جلسة مساء
ين ١٧ أغسطس ، فاعتلى منبر الخطابة وقال : بسم
لرحمن الرحيم . ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء
ن أمرنا رشدا

يها النواب ، انى لأعجب كل العجب من أن لجنة
راحات ترفض هذا القانون مع أنه الفضيلة بعينها
أن ستر العرض أمر يهم كل شخص فى الانسانية .
ف ترفض اللجنة اقتراحا كهذا ؟

رمضى فأشار إلى انه يأسف على سوء حظ اقتراحه
سبق أن قدمه سنة ١٩٣٠ وسنة ١٩٣٧ فلم يصادفه
ن ، وها هو ذا يقدمه للمرة الثالثة راجيا أن يلقى
حضرات الزملاء تأييداً . واستطرد فأخذ على
لاقتراحات تعجلها فى قرار الرفض ـ ذلك الى
تشهاد بما جاء فى كتاب الله الكريم من آيات بينات
تحديد زى النساء ، وألمع الى ملاحظة لجنة الشئون
عن الاسراف فى زى النساء الى حد التفريط ،

وقال ان المجلس وافق على هذا التقرير فعلا . ثم قال :
لا يصح أن تكون السيدة كما نرى الآن « فى البيت
قردة ، وفى الشارع وردة ! » واستشهد بقول الله تعالى
فى سورة القصص « فجاءته احداهما تمشى على استحياء »
وأورد شرح المفسرين لمشية ابنة مدين الى موسى على
استحياء . ثم قال ان الهواء كان يلصق ثوبها بجسمها
فجعلها موسى عليه السلام تمشى وراءه حتى لا يقع
بصره عليها . فاذا كان موسى الكليم وهو النبى المعصوم
يفعل هذا ألا نفعله نحن ؟

وهنا قال الاستاذ فكرى أباظه مداعبا : « لكن
ذرية موسى موش كده ! »

ولفت سعادة عبد السلام جمعه باشا رئيس المجلس
نظر النائب الى أن ما يقوله عن الآداب مسلم به من الجميع
ولكن ليس هذا هو الموضوع ، بل الموضوع هو
الرد على ما ذكرته اللجنة من أن القانون العام يكفى
لصيانة هذه الآداب

فاستأنف قرنى بك كلامه وبين ان القانون العام
لا يكفى ، واستشهد بأقوال لمعالى عبد الهادى الجندى
بك فى ذلك

وارتفع صوت احد النواب قائلا : « الحق على
الرجال »

فقال النائب : لو كان هناك تشريع يحرم على
النساء الاستهتار ، لما كان هناك مجال أمام الرجال
للبصبصة !

واعطيت الكلمة للاستاذ الحضرى مقرر اللجنة
فقال : ان الحالة الاجتماعية تقدمت ، وهذا القانون
يريد الرجوع بهذا التقدم الى الوراء . . .

وهنا قامت ضجة شديدة ، فمضى الاستاذ الحضرى يبين أن فى القانون العام ما يعاقب المرأة على تبرجها

فسأله النواب : فى أى مادة ؟

فذكر الاستاذ الحضرى مواد ..

فصاح النواب : ليس لهذه المواد علاقة بالموضوع

وتكلم الاستاذ عبده البرتقالى فقال : انه ليس فى القانون العام شىء إلا عقوبة ٢٥ قرشا ، فهل مثل هذه العقوبة تردع الشخص الذى يقدم على مثل هذه الجريمة الشائنة ؟ ومضى الاستاذ البرتقالى فقال : انه رأى جرائم تخر من هولها الجبال ولا عقاب لها ، وذكر أن الفتاة والشاب يرتكبان جريمة الزنا فلا عقوبة ما دامت الفتاة فوق سن الـ ١٦ سنة

ولاحظ سعادة عبد السلام جمعة باشا أن هذا التشريع سيسرى على الأجانب ، وقال انه فقط يوجه النظر الى ذلك

فعقب الاستاذ البرتقالى بأن وضع تشريع يحض على الفضيلة لا مانع من سريانه على الاجانب ، وذكر أنه يعيذ كثيراً من السيدات الأجانب عن كثير مما يراه فهن لا يتألمن من هذا التشريع

واختتم كلمته قائلا : من العار علينا أن نقول ان مثل هذا القانون غير جدير بالنظر ، عار علينا ونحن دولة إسلامية

وعاد الرئيس فنبه الى انه سيكون من الصعب التمييز بين السيدات الأجنبيات والسيدات المصريات فقال الاستاذ جلال حسين موجها القول إلى الرئيس :

— أنا معترض على سعادتك ، فانك تناقش من فوق مقعد الرياسة . فانزل واقعد معنا هنا

وقال الرئيس : أنا لا أناقش ، ولكن أوضح الموضوع

وتكلم حسن مبروك بك فاقترح أن يعاد التقرير إلى اللجنة لتوفق بين وجهتى النظر التشريعية والشر

وتكلم الاستاذ كامل يوسف صالح فاشار الى ورد على لسان بعض الخطباء من أن الدين الاسلا يحض على الفضائل ، وقال ان الأديان كلها تحض ع الفضائل ، وذكر أنه يحتج على هذه الفضائح لأنها فى بلاد مصرية ومضى فقال : لقد شاهدنا ذ بأنفسنا ، ليس فى المدائن والشواطىء فقط ، بل القرى ايضا واستطرد فأشاد بالقانون المعروض وقال انه كان يرجو أن يتقدم به الى المجلس معالى ا الحق بك وزير الشئون الاجتماعية ، ولعله يفعل ذا بعد ما رأى شعور المجلس ضد اللجنة . وانتقل من ذ الى الكلام عما يشاهده فى المصايف فقال : اننا نشع كل الاشمئزاز من هذه المناظر ، وطبعا لا نستطيع نحرك ساكنا إزاء ما نراه . ورد على مقرر اللج فقال : إن المواد التى استشهد بها لا تمت إلى الموضو بصلة . ثم قال : إن هذه الحالة منكرة وهى ترتك أمامنا كل يوم وفى كل لحظة ، وماذا أقول لكم وجميـ ذهبتم إلى رأس البر !

وهنا قال الرئيس : أنا أربأ بمجلس النواب يوجه هذه الألفاظ إلى سيداتنا ، والمرأة التى تلب ما يناسبها لا يصح أن تتهم بالفسق

ورد الاستاذ كامل يوسف قائلا : نحن لا نتك عن سيداتنا المحترمات ، ولكن نتكلم عن أولئك اللا لا يحتشمن فى ملابسهن . واقترح إحالة القانون ع لجنة الشئون الاجتماعية

وعارض الاستاذ محمد عبد الرحمن نصير فى تقر اللجنة وقال : إننا فى مسيس الحاجة إلى هذا التشريع لنعود سريعا إلى تقاليدنا التى تركناها لأمور افسد علينا حياتنا ، ومن الخير أن يكون القانون شديـ رادعا

وقال الاستاذ جلال حسين : إن هذا التشريع ليس بدعة ، ففى البرتغال قانون صدر سنة ١٩٢٩ خاص بأزياء السيدات ، وهو أشد من قانون قرنى بك . وفى فرنسا الدولة العظيمة رأى حاكمها العظيم أن من أسباب نكبتها النساء ، فقال : عودوا بالنساء إلى الدور وفى ألمانيا قوانين صارمة

وقال الاستاذ حسن يس . ان المجلس كله رجل واحد فيما يختص بالحض على صيانة الآداب والتمسك بأهداب الفضيلة ، ولكن على من تقع تبعة هذا ؟ إن النساء يخرجن كما يقول حضرات الخطباء عاريات ، ومن هن ؟ هن أمى : هن أختى ، هن كريمة النائب ، هن زوجته .. ومن الذى يدفع لهن ثمن الملابس ، أليس الرجال ؟ فهم المسئولون إذن . ثم قال : ان تقويم الأخلاق لا يأتى بالقوانين ، ولكن يأتى بالتمسك فى بيوتنا بالحض على الفضيلة

وتكلم بعد ذلك الأستاذ زهير صبرى فقال : إن زميله الاستاذ حسن يس سبقه إلى ما كان يود أن يقوله وخلص من ذلك إلى أننا كلنا نرجو أن يكون سيداتنا فى منتهى الوقار والحشمة والشرف . ولكن صيانة الأخلاق لا تأتى بسن القوانين ثم قال : معنى ما سمعته أن كريماتنا كلهن مجرمات .. (وهنا قامت ضجة)

فقال الأستاذ زهير : ألستم جميعا تشكون من قصر الأزياء وخفة الملابس التى تلبسها السيدات ؟ ومضى فقال : لو أن هذا المجلس لم يكن مجلس رجال وكان مجلس سيدات لكنت أصفق طويلا للسيدة التى تشكو من ملابس السيدات ، أما ما قيل هذه الليلة فهو ليس موجها الى النساء ، ولكن موجه إلى من هم قوامون على النساء . موجه إلى (الرجل) الذى يقوم على رعاية شئون السيدة فنحن الرجال نشترى للسيدات « الروج » و « البودرة » و « الشنط » و « الأحذية » ، ونذهب معهن إلى السينما ومحال الشراب والنزهة ... ونحن (الرجال !)

وهنا قامت ضجة شديدة فقال الاستاذ زهير : هل تظنون إذا أنكرتم هذا أن الرجل لا يعرف ماذا تلبس امرأته أو ابنته أو أمه أو أخته ؟ وإذا صح هذا فان الرجال يكونون غير مسيطرين على بيوتهم ، وذلك ما لا يقال .. لقد كان الواجب أن يصدر القانون على (الرجال) وحدهم وبذلك نصون الاديان والآداب . وأما هذا القانون فنحن نرتكب به جرما أكبر .. ومضى فشرح ما جاء فى مواده عن العقوبة وتنفيذها ، وسأل من الذى ينفذ القانون ؟ أليس رجال البوليس ؟ وما الذى سيصنعون ؟ يأخذون السيدة من الطريق إلى القسم ليروا ان كانت تنطبق عليها العقوبة أو لا ، وقد يقتضى ذلك الكشف والمعاينة والمبيت الى الصباح .. فمن منا يقبل أن تبيت سيدة له فى القسم ، ثم تأتى بعد ذلك محكوما عليها ؟ إذا أعلن (الرجال) عدم استطاعتهم أن يحكموا نساءهم ، فعند ذلك فقط يجب اصدار قانون يجعل الرجال هم المجرمين ، وهذا أكرم للرجال والنساء ..

وقال الاستاذ عبد الحليم السنوسى : انه وان كان سكرتيراً للجنة إلا أنه يعارضها بسبب أنها تجاوزت اختصاصها بحفظ الاقتراح وقال : انه كان واجبا عليها أن تحيله على لجنة الموضوع . وذكر أن فى القانون شيئا كثيراً من الحق . واقترح احالته على لجنة الشئون التشريعية

وعندئذ قال الرئيس : انه يرى بناء على المادتين ٣ و ٤ من الدستور والمادة ٨ من اللائحة الداخلية التى تجعل فى عنق رئيس المجلس مراعاة أحكام الدستور أن يحيل القانون المقترح على لجنة الشئون التشريعية لترى هل فى مثل هذا القانون مخالفة للدستور أو لا .

ثم قال: وأنا لا اسمح فى هذا بكلام فان من حقى ان احيل الأمر من الآن على لجنة الشئون التشريعية فهل توافقون حضراتكم على ذلك؟ (موافقة) اذن يحال الاقتراح على لجنة الشئون التشريعية

وقال بعض النواب: ألا يؤخذ رأينا؟ فقال الرئيس: ابداً. لا. هذا من حق الرئيس بمقتضى المواد التى ذكرتها

*

وانتهت المناقشة باحالة الاقتراح على لجنة الشئون التشريعية

رسائل الاصلاح

كل ما يكتبه العلامة الجليل صاحب الفضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين انما يصدر عن قريحة صافية ودراسة رافية فى علم ناضج وبحث منقح. وقد تعجل الآن اصدار الجزء الثالث من مجموعة بحوثه التى سماها (رسائل الاصلاح) مفتتحة بمقالة (مقاصد الاسلام فى اصلاح العالم) التى نشرناها فى هذا الجزء. ثم بحث فى (انتشار الاسلام فى العالم) وعوامل ذلك وما يثار حوله من شبه. وبعده بحث مطول عنوانه (الشريعة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان) وفيه الكلام على الاجتهاد وشروطه والعلوم التى تصاحبه، وأن الشريعة بنيت على حفظ المصالح ودرء المفاسد، وبيان الأصول النظرية الشرعية والكلام على القياس والاستصحاب ومراعاة العرف وسد الذرائع والمصالح المرسلة والاستحسان فالكلام على السنة والبدعة، وبعده بحث فى أن الرؤيا ليست طريقا للأحكام الشرعية. وبعد هذا البحث التشريعى الجليل بحث فى حقيقة (البابية والبهائية). ثم رسالة الأستاذ عن (طائفة القاديانية). ثم مقال (الدين والفلسفة والمعجزات) وبعده الرد على كتاب احد ملاحدة تونس فى المرأة. ثم رد على التفسير الالحادى المسمى بالهداية والعرفان. فنشكر لفضيلة الاستاذ المؤلف كتابه النفيس، ونرجو ان يوفق الى نشر الجزء الثانى منه ليتم به عمله الصالح

الوَجْد

— مترجمة عن التركية —

عثرتُ فى هذين اليومين على أشتات من الورق، من بقايا ذكريات أيام طفولتى وسنوات دراستى. ومما وجدته فى احد الدفاتر القديمة منظومة من شعر الصبا ترجمتُها عن اللغة التركية شعراً للأديب العظيم محموداً كرم بك أحد مجدّدى الادب التركى، وكان ذلك فى ثغر بيروت قبل تسعة وثلاثين عاما، وأنا يومئذ تلميذ فى المدرسة الثانوية؛ فحملتنى عواطف الذكرى على نشرها اليوم كما وجدتها:

شهدتُ الكونَ فى ليلٍ
زهتْ فيه كواكبُهُ
وموجُ البحرِ مستعلٍ
نأتْ عنه مراكبُهْ

*

وحيداً والسما زرْقا
قد انقشعتْ سحائبها
وعَينى فى الدُّنا غرقى
تحيّرها مناظرها

*

كأنَّ الكونَ فى عجبٍ
وذى الأشجارُ والجبلُ
تناجى الموجَ فى سببٍ
لسرّ الكونِ ينتحلُ

*

ذهِ الاضواءُ لعزّتهِ
تناثَرُ فى الفضا ذُلّا
خريرُ الما بوحدته
يسبّح مفصحا قولا

*

وصاحَ الكونُ أجمعُهُ
ونادى ما سوى اللهِ:
«تعالى اللهُ خالقُنا
وجلّتْ حكمةُ اللهِ»

بيروت: ليلة الجمعة
١٠ رمضان ١٣٢٢

مقاصد الاسلام في اصلاح العالم

بقلم العلامة الجليل صاحب الفضيلة الأستاذ السيد محمد الخضر حسين

المدرس بكلية أصول الدين وعضو مجمع فؤاد الأول للغة العربية

يدخل الفساد فى العقائد والآراء والأخلاق، وفيما يقصد به التقرب الى الخالق جل شأنه، وفيما يتناوله الانسان من نحو المطعوم والملبوس، وفى المعاملات الجارية بين الافراد والجماعات من الناس، بل يدخل الفساد فى معاملة الانسان للحيوان

وقد دلنا التاريخ أن كثيراً من عقائد الامم كانت زائغة، وكثيراً من آرائهم كانت مزاعم ينبذها العقل وأن الاخلاق كانت منحطة، والتقرب الى مبدع الخليقة لا يقع على وجهه الصحيح، والتمتع بالمطعومات والملبوسات وما يتخذ من المراكب لا يقف عند الطيبات والزينة وما يوافق الحكمة، ومعاملات الافراد والجماعات من الناس والحيوان لم تكن جارية على نظام الرحمة والعدل

فكان من مقاصد الاسلام تقويم العقائد وتطهير العقول من المزاعم السخيفة واصلاح الأخلاق، وشرع العبادات الصحيحة، وبيان الطيبات من الرزق وما لا يخرج عن حدود الحكمة من نحو الملابس والمراكب، وتنظيم المعاملات على وجه العدل والرفق

اما العقائد فقد أنكر الاسلام على أصحاب الملل الباطلة، وأقام الحجج على بطلان تلك الملل. وقرر العقائد السليمة وثبتها بالبراهين القاطعة

حارب عقيدة الشرك بالله. ونهى عما يفضى اليها كالمبالغة فى تعظيم بعض المخلوقات وصرح ببطلان كل عبادة يتوجه بها الى مخلوق من نحو صنم أو كوكب أو نار أو حيوان أو انسان. ونظر فى الاديان السماوية السابقة كاليهودية والنصرانية، فدل على ما طرأ عليها من تغيير وما دخلها من مبتدعات، حتى بعدت عن هداية الله، وأصبحت تلك الاديان فى واد والسعادة فى واد

وأما الآراء فقد قصد الاسلام لتقويمها بطريقة عامة هى نهيه عن التقليد وحثه على الرجوع الى العقل واقامة العلم على قاعدة الاستدلال، ثم أتى الى مزاعم كانت ذائعة بين الناس، فنبه على بطلانها، كزعم الشؤم فى بعض الأشياء، وكزعم أن خسوف الشمس أو القمر يقع لموت رجل عظيم

وأما الأخلاق فقد وجه إليها الاسلام جانبا كبيراً من عنايته: فأنكر الجبن والبخل والكذب والخيانة والرياء والحسد، إلى غير ذلك من الأخلاق الذميمة، وحث على الشجاعة والكرم والصدق والأمانة والحلم والاخلاص، الى نحو هذا من الأخلاق الحميدة

وأما العبادات التى هى صلة بين الخالق والمخلوق، فقد قرر أوضاعها، ورسم حدودها، ونبه على شروط صحتها، مثل الصلوات والصيام والحج والزكاة والذكر ونبه على فساد أعمال قد يحسبها الناس عبادات تقربهم الى الله، نبه على ذلك بوجه عام كما قال ﷺ: «من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». وقصد لكثير من الأعمال الخاصة؛ فدل على أنها ليست من العبادات فى شىء، كشد الرحال للصلاة فى مسجد غير المساجد الثلاثة، وكوصل الليل بالنهار فى الصيام

وأما المطعومات ، فقد ذكر الطيبات ، وأذن فى التمتع بها . وذكر الخبائث ، ونهى عن تناولها

وأما الملبوسات ، فقد حرم بعضها ، كما حرم على الرجال لبس الحرير والذهب والفضة لما فى استعمالها من السرف والرفاهية . والرجال فى حاجة الى الكمال النفسى ، وليسوا فى حاجة الى زخرف المظهر . وإذا كان الحرير والذهب والفضة تزيد فى ظاهر المرأة حسنا ، فان الرجل لا يباهى الا بسمو خلقه واستنارة فكره ، واستقامة سيرته وصلاح أعماله ، وتطوحه فى النعيم الى حد بعيد يعود على الرجولة الكاملة بشىء من النقص كثير أو قليل

وأما المراكب فقد أذن فى ركوب بعض الحيوان ، كالخيل والبغال والحمير والابل . ونهى عن ركوب البقر . ويلحق بالبقر كل حيوان يحصل له ما يحصل للبقر من ضرر الركوب عليه

وأما المعاملات بين الناس فقد أخذت من شريعة الاسلام أوسع مكان ، ونريد من المعاملات ما يجرى بين شخصين أو أشخاص من نحو عقود البيع والاجارة والقرض والهبة ، ويدخل فى هذا القبيل مراعاة حقوق الزوجين والاقارب والارقاء والاطفال ، فيعد فى قبيل المعاملات أحكام النكاح والطلاق والعتق والحضانة والنفقات والايصاء

وأما معاملة الحيوان فقد أخذت جانبا من عناية الاسلام إذ نهى عن تعذيب الحيوان ، وحث على الرفق به

ثم ان الاسلام أرشد إلى أشياء قصد لها قصد الوسائل التى لا تتحقق المقاصد الاصلية إلا بها ، كالجهاد وعقوبات الجناة المشروعة للزجر عن الاعتداء على الدين والنفس والعرض والمال والعقل . وكالشورى فانها طريق الوصول الى الحكم العادل ، وطريق تدبير الامور على نهج السداد . وكاطلاق العقل من أسر التقليد لانه طريق الايمان الصادق . واستنباط الاحكام الصحيحة . وتوسيع دائرة العلوم على اختلاف موضوعاتها

فالاسلام لم يقتصر على اصلاح العقائد وتنظيم الصلة بين العبد وربه - كما يقول بعض من يظهر الاسلام ويخفى الانكار - بل الاسلام دين سماوى نظر الى كل ناحية من نواحى الحياة الفردية والاجتماعية ، وقرر لها نظما مفصلة ، أو وضع لها أصولا عامة . وعد الخروج على هذه النظم وهذه الاصول فسقا وظلما . بل سماه فى بعض الآيات كفراً كما قال تعالى ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون ﴾ وليس من شك فى إن من خرج على نظم الاسلام وأصوله معتقداً أن ما خرج اليه أقرب الى الحكمة واحفظ للمصلحة فقد خلع طرق الدين الحنيف من عنقه

التبشير فى مستشفى

فى جلسة مجلس النواب مساء الأربعاء ١٩ اغسطس وجه السيد عبد المجيد الرمالى سؤالا الى الحكومة عن الاجراءات التى ستتخذها لمنع (مستشفى هرمل) من التبشير بين المرضى الفقراء من المسلمين . فأجاب معالى صبرى باشا ابو علم بالنيابة عن رفعة وزير الداخلية فقال :

« إن الوزارة بادرت الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع القائمين بادارة المستشفى من القيام بأى دعاية دينية فى المستقبل . هذا وقد سبق أن قدمت وزارة الداخلية الى البرلمان مشروع قانون بشأن منع الدعوة الدينية ، ثم استرد هذا المشروع لاعادة فحصه طبقا للمرسوم الصادر فى ٤ مارس سنة ١٩٤٢ ، وسيعاد تقديمه للبرلمان فى القريب » .

الرابطة الاســـــلامية فى الهند

تطلب تصريحا بتأسيس الدولة الاسلامية - وجواب دوائر لندن على ذلك

نيو دهلى فى ٢١ - ر - بعد مداولة استمرت ثلاثة أيام متوالية أصدرت اللجنة العاملة للرابطة الاسلامية قراراً بعد ظهر أمس تعلق فيه الموافقة على أى اقتراح بانشاء حكومة مؤقتة فى الهند على شرط اقرار حق المسلمين فى تقسيم الهند إلى قسمين: قسم هندوكى، وآخر اسلامى وهو ما أطلق عليه اسم (باكستان)

وأعربت اللجنة عن رغبتها فى المفاوضة على أساس المساواة، وقالت: ان الواجب يقضى بأن تؤكد الحكومة البريطانية لمسلمى الهند أن نهوضهم الى المساهمة فى المجهود الحربى الكبير سيؤدى الى تحقيق مشروع (باكستان)

ولهذا تطالب الرابطة الاسلامية من الحكومة البريطانية أن تصدر بلاغا واضحا لا غموض فيه تضمن به لمسلمى الهند الحق فى الحكم الذاتى، وتتعهد بأنها ستلتجأ إلى حكم استفتاء المسلمين وتنفذ مشروع باكستان، مراعية فى ذلك المبادىء الأساسية التى وضعت فى قرار الرابطة الاسلامية بمدينة «لاهور» فى شهر مارس سنة ١٩٤٢

بومباى فى ٢١ - و. ا. ع - نفى السيد محمد على جناح رئيس الرابطة الاسلامية ما قيل من أن اللجنة التنفيذية أذنت له بالاتصال بغاندى، ومما قاله السيد جناح: لم تخطر لى أية فكرة عن مقابلة غاندى، ولم يدر فى خلدى أن اجتمع به

وعقب السيد جناح على محادثات اللجنة بشأن موقف المسلمين من الوضع الحالى فى الهند فقال: لقد قدمت اقتراحات كثيرة، وتدرس جميعها بعناية تامة. وقد ذهب أحد أعضاء اللجنة الى القول بأنه إذا وافق حزب المؤتمر على فكرة الحكومتين المنفصلتين فلا يصح لنا أن نوصد باب المفاوضات

لندن فى ٢١ - ن. ر. ب - تقول دوائر لندن تعليقا على البلاغ الذى أذاعته لجنة الرابطة الاسلامية فى الهند: ان حكومة الهند متمسكة بالبلاغ الصادر فى مقدمة تصريحات السر ستافورد كريبس، أى ان مسئوليتها الأولى هى الدفاع عن الهند، ولا تدخل حكومة الهند فى أى مفاوضة تخالف هذه السياسة. أما عن إشارة اللجنة إلى مشروع باكستان فان الحكومة البريطانية لا تقبل أى مفاوضة أو مساومة تعرض المسائل الدستورية لضرر ما، وهذه المسائل ستعرض على هيئة دستورية بعد وقف القتال مباشرة. ولقد ورد فى مذكرة السر ستافورد كريبس شىء عن احتمال تنفيذ مشروع باكستان بعد الحرب

لندن فى ٢١ (و. ا. ع) - كتبت جريدة الديلى تلغراف تقول: « ان القرار الذى اتخذته اللجنة التنفيذية لحزب الرابطة الاسلامية فى الهند، وهو أن الرابطة على استعداد للنظر فى أى اقتراح بتأليف حكومة وقتية على شرط أن يجاب المسلمون الى طلبهم بشأن الولايات المستقلة، هو مثال آخر على بطلان دعوى حزب المؤتمر بأنه الممثل الوحيد للهند، فان الرابطة الاسلامية تمثل الأغلبية الساحقة للمسلمين الهنود وهم نحو خمسة وتسعين مليون نفس، وقد أبان حزب المؤتمر غرضه الرئيسى من هذه السياسة التى رسمها لنفسه وهو أن يطمع فى الحصول على السيادة

التى لا تنازع والتحكم المطلق فى المسلمين ، وهو يحاول أن يرغم بريطانيا بالتهديد والتخويف على استخدام نفوذها لتعزيز موقف الهندوكيين تجاه المسلمين بقلب العلاقات التاريخية بين الفريقين وجعل السادة مسودين . ولكننا لن ننكث بعهدنا فنشترك فى هذه المباراة القائمة بينهما على النفوذ والسلطان

أما المسلمون فلا يطلبون سيادة على أحد فليطمئنوا إذن الى أنه مهما تقبل بريطانيا من التعديلات فى النهاية فلن يكون قبولها إلا برضى جميع الأحزاب لا نزولا على أمر حزب أصبح بمحض المصادفة أكثر من الآخرين عدداً

منع السكر والدعارة

فى بعض الليالى المباركة

صدر امر عسكرى بمنع السكر والدعارة فى كل مكان بالقطر المصرى ولا سيما فى المحال العامة فى ليلة رأس السنة الهجرية ، وليلة المولد النبوى ، وليلة الاسراء ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة القدر . ففى هذه الليالى تقفل الخمارات وبيوت العاهرات . ويعاقب من يخالف ذلك بالحبس لمدة لا تزيد على شهر وبغرامة لاتتجاوز عشرة جنيهات او باحدى هاتين العقوبتين

من الهدى النبوى

قال النبى العربى محمد صلوات الله عليه وسلامه :

* أد الأمانة الى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك

* ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يده أوشك أن يعمهم الله بعقاب

* ويل للذى يحدث بالحديث ليضحك منه القوم فيكذب ! ويل له ، ويل له

اعانة التمثيل والغناء والسينما

لما وافق مجلس النواب فى مساء الأربعاء من الاسبوع الماضى على مشروع قانون بفتح اعتماد اضافى لوزارة الشئون الاجتماعية بمبلغ ٦٠٨٠٠ جنيه للديوان العام على أن يخصص منها خمسة آلاف جنيه لزيادة الاعانة المخصصة للتمثيل والغناء والسينما من ١٠ آلاف جنيه الى خمسة عشر ألفا ، نهض حينئذ النائب المحترم محمد قرنى بك وتكلم مطالبا بحذف مبلغ الخمسة آلاف جنيه لأنه لا يصح أن نجبى من الفلاحين المساكين ضرائب لصرفها على الأغانى والتمثيل . وقال الرئيس : هذا فن جميل . فرد قرنى بك بأنه يراه غير جميل . ثم قال : أقسم لكم بشرفى أنى سمعت أمس أغنية تقول « أنا عاوزه أقابلك لوحدى » فما هذا ؟ أنصرف هذا المبلغ لأجل أن حضرتها تقابل حضرته وحده ! وانظروا حضراتكم لأسماء الروايات الملصقة على الجدران ، فماذا ترون ؟ « عند ما تحب المرأة ! » ، « يحي الحب ! » أهذا كلام ؟

وهنا قال الرئيس مداعبا : لكن لاحظ يا حضرة النائب أن هناك أيضا « ممنوع الحب ! » . ولما ضج المجلس بالضحك قال قرنى بك : يا حضرات النواب ، عند ما دخلت الانتخابات عاهدت وليا من أولياء الله على أن احارب كل مشروع ضد الفضيلة ، وانى أرى أن هذا المشروع ضد الفضيلة

وقال معالى الهلالى باشا : ابعث لنا هذا الولى لنناقشه !

وبعد ذلك تكلم الاستاذ محمد قراعه فدافع عن الغناء والتمثيل وقال : انهما من صميم الأدب الذى هو مرآة الأمم . وذكر أن الاعتماد المطلوب هو لترقية الأغانى والروايات حتى لا تكون على النحو الذى يشكو منه قرنى بك . . .

اللغة العربية

فى الشركات الاجنبية والمحاكم المختلطة

وافق مجلس الشيوخ فى جلسة مساء الاثنين الماضى على مواد التشريع الخاص باستخدام اللغة العربية فى الشركات الموجودة فى المملكة المصرية . وبعد أن وافق المجلس على التشريع من حيث المبدا قال مصطفى الشوربجى بك : ان النص فى الدستور على أن « العربية هى اللغة الرسمية للبلاد » يغنى عن المادة الاولى من هذا التشريع ، واقترح الاكتفاء بالمادتين اللتين تحددان عقوبة من يخالف ذلك ، وذكر أنه يخشى أن يأتى وقت تشكو فيه الشركات من استخدام اللغة العربية فيحدث تغيير فى هذا التشريع ويفوت بذلك ما توخاه الدستور . فأجاب معالى وزير العدل بأن الدستور تضمن مبادىء كلية ، وواجب المشرع أن يضع القوانين التى تنظم تلك المبادىء الكلية فى الدستور

ولما رد الشوربجى بك بأن النص الخاص باللغة العربية فى الدستور لا يحتاج الى تنظيم عاد معالى وزير العدل فطمأنه الى أنه لن يستصدر تشريع باستخدام لغات أخرى ، لأن هذا مخالف للدستور . وذكر أن المحاكم المختلطة ظلت تكاتب وزارة العدل بالفرنسية على الرغم من المنشورات المتكررة - الى ما قبل بضعة أسابيع حيث حتمت الوزارة أن تكون المكاتبات بينها وبين تلك المحاكم بالعربية

وأضاف معالى وزير الشئون الاجتماعية أن ما يريده الشوربجى بك منصوص عليه فى المذكرة التفسيرية للتشريع وهى متممة له

وسأل رفعة شريف صبرى باشا عما اذا كانت الحكومة تعتبر العربية هى الاصل أم تعتبر الترجمة ، وقال ان هذا مهم بالنسبة للمكاتبات مع المفوضيات الاجنبية ، فأجاب وزير العدل بأن العربية هى الاصل

للتسلية :

تنازع عتبة بن أبى سفيان وأخوه عنبسة وهما بين يدى أخيهما معاوية فى خلافته ، وكان عتبة أخا شقيقا لمعاوية أمهما هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وكانت هند عالية الشهرة رفيعة الشأن بين نساء قريش وأما عنبسة فكان ابن زوجة أخرى لابى سفيان هى ابنة أزيهر الدوسى . فلما اشتد النزاع بين عتبة وعنبسة أغلظ معاوية لعنبسة ، فتوجه اليه عنبسة وقال :

- وأنت أيضا يا أمير المؤمنين !

فقال معاوية : - يا عنبسة ، ان عتبة ابن هند ...

فأجابه عنبسة مرتجلا :

وكنا بخير صالحا ذات بيننا
قديما فأمست فرقت بيننا هندُ
فان تك هند لم تلدنى فاننى
لبيضاء ينميها غطارفة مجد
أبوها أبو الاضياف فى كل شتوة
ومأوى ضعاف لا ينوء من الجهد
له جفنات ما تزال مقيمة
لمن ضاف من غورى تهامة أو نجد

فقال معاوية : لا أعيدها عليك أبدا

وكان معاوية يعتمد على أخيه عنبسة ويوليه مهام الدولة ، وآخر ما ولاه إمارة مكة وتوفى فى الطائف حوالى سنة ٥٠ للهجرة

طبعت فى دار
المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبها
محب الدين الخطيب
تأسست فى القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ

علم اللغة

تأليف

الدكتور علي عبد الواحد وافي

ليسانسيه ودكتور في الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

طبع على ورق صقيل بحروف جميلة

ثمنه ٤٠ قرشا

يطلب من دار

المكتبة السلفية

بجزيرة الروضة بالقاهرة

الاقتصاد السياسي

تأليف

الدكتور علي عبد الواحد وافي

ليسانسيه ودكتور في الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

٢٧٠ صفحة كبيرة - ثمنه ١٥ قرشا

ويطلب من المطبعة السلفية

عدد ٧٩٠ (العام السادس عشر) ٢٩ شعبان ١٣٦١

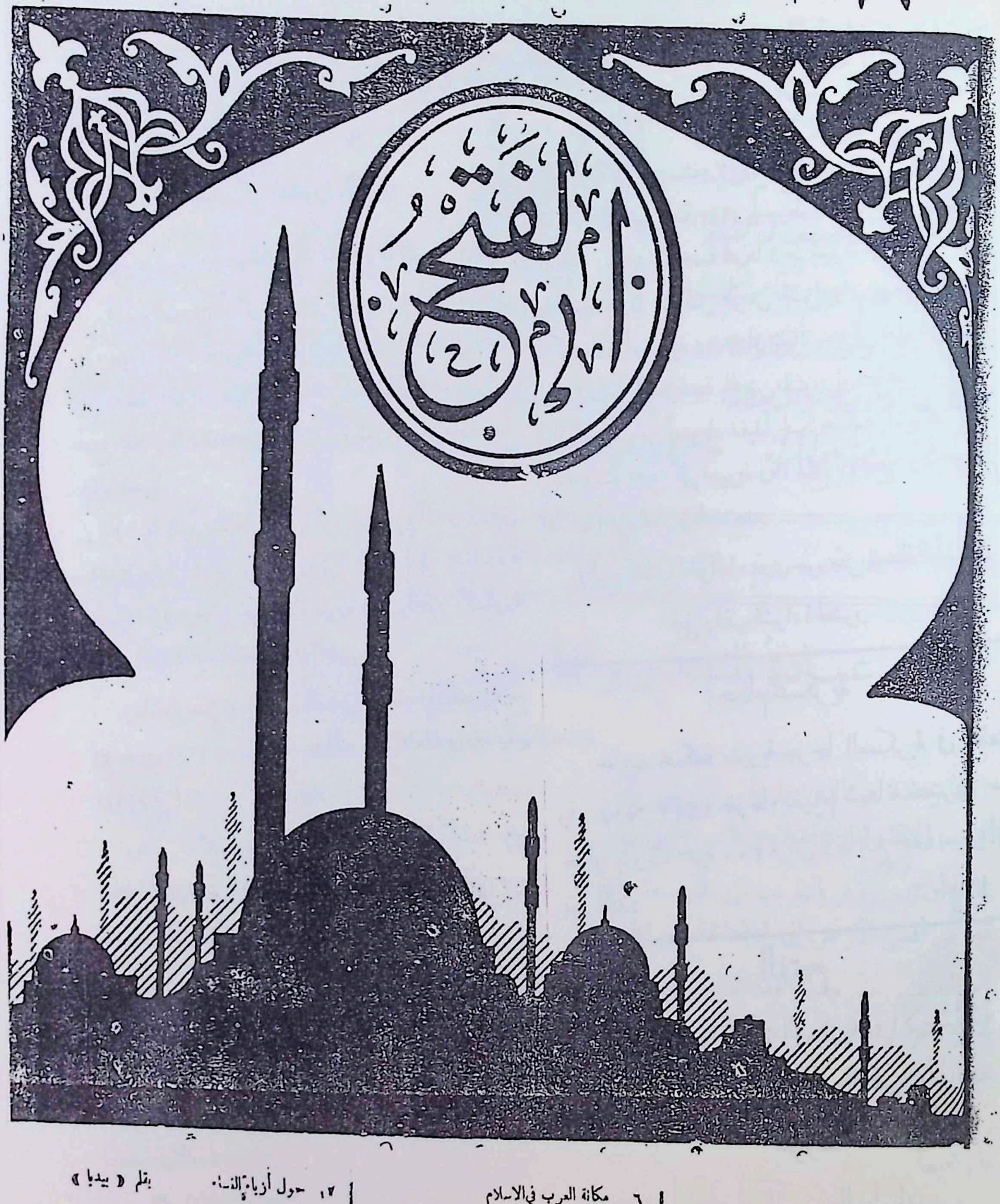

فهرس

٣ عبادة التفكير والتأمل في شهر رمضان
لمحب الدين الخطيب
٥ حرمة رمضان فى دواوين حكومة مصر
٦ مكانة العرب في الاسلام
٧ اقترض من نفسك
للاستاذ شوقى الكيلاني
٩ المرأة فى كتب تولستوى
١٠ مساوىء الأزياء الخالعة والأغانى الماجنة
لفضيلة الأستاذ الشيخ إبراهيم عبد الباقى
١١ على شاطىء البحر ، الحجاب
١٢ حول أزياء النساء بقلم « بيدبا »
١٢ العرب
١٣ سياسة اليابان الدينية فى شرق آسيا
١٣ غارة على القاهرة ، حقيقة التوكل على الله
١٤ البيت المالك البريطانى وتأثير الحرب عليه
١٤ مالية انجلترا ، حلة لندن المسلمون فى رمضان
١٥ أصدق تمثال للحرية
١٥ للنساء

اعلانات قضائية

محكمة مركز المنصورة الأهلية

اعلان بيع نشره اولى فى القضية المدنية رقم ٤٢٤٣ سنة ١٩٤٠

فى يوم السبت ٣ أكتوبر ١٩٤٢ الساعة ١٠ افرنكي صباحا سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك إلى أحمد على مصطفى الجمل من منية سندوب وفاء لمبلغ ٢٠٢٨ قرش صاغ بخلاف ما يستجد من المصاريف وبثمن أساسى قدره ٦٠ جنيها مصرياً

وهذا البيع بناء على طلب الخواجات نديم أفندى ورفيق افندى ونديه أشبير وتوفيق ووديع الشبير بالى جميعا ورثة الخواجه فؤاد ميخائيل خورى بالمنصوره ومحلهم المختار بالمنصورة مكتب الاستاذ عبد اللطيف احمد المحامى

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢١ مارس ١٩٤٢ ومسجل بمحكمة المنصورة الاهلية فى ٢٥ مارس ١٩٤٢ رقم ٣١٤ جزء ٧٧ تسجيلات

وهذا بيان العقار المراد بيعه : أطيان زراعية كائنة بزمام ناحية الجواوشه مركز المنصورة والمسطحات والمواقع حسب المساحة سنة ١٩٣٠

١٢ ط نصف فدان شيوعا فى فدان و ١١ ط و ١٦ س بحوض البريضه ن ٢ قطعة ١٠ اصلية تحد من بحوى مسقة خصوصية فاصل زمام ناحية منية سندوب وشرقى أطيان وقف السيد ابراهيم وفا وقبلى طريق خصوصى فاصل حوض ن ٨ وغربى الدبسطى البغدادى البغدادى وآخر

فقط ١٢ قيراط من فدان لا غير

وشروط البيع وحكم نزع الملكية وباقى الاوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه

كاتب البيوع

فى يوم الثلاثاء ٢٩ سبتمبر ١٩٤٢ بناحية جحدم مركز أسيوط والثلاثاء ٣ أكتوبر سنة ١٩٤٢ بأسيوط بدرب ضبيع الساعة ٩ صباحا سيباع علنا حصة قدرها ٥ ط شيوعا فى ما كينه قوة ٢٤ حصان ماركة شانكس بحوض الشوابير ن ١٤ شغاله وما كنه ماركة أوتو قوة ١٤ حصان شغالة بحوض امام افندى ومنقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك ورثة اسماعيل خليل أبو العلا الصريف من أسيوط تنفيذاً لحكم محكمة أسيوط الكلية ن ٣٧٠ سنة ١٩٣١ كلى أسيوط وفاء لمبلغ ٢٢٢ ج و ٦٣٠ مليم بخلاف أجرة النشر وما يستجد

والبيع كطلب الخواجا ديمترى جورجى المسال بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

أحكام عسكرية

حكمت محكمة مديرية جرجا العسكرية فى القضية رقم ٨ سنة ١٩٤٢ جرجا بتغريم شحاته خضرى حسن جزار بأولاد حمزه ٣٠٠ قرش لانه باع لحما بسعر أزيد من المحدد ١٣٧٠٦

الفتح

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى

يحررها

محب الدين الخطيب

مجموعة الفتح فى خمسة عشر مجلدا

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا والبريد ١٠ قروش

«من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» حديث شريف

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر موضوعاتها القضائية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
...ت إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
... ثغور الإسلام، فلا بوتقة منه فتسلك
إلى ... ، وتكون ... أقطار الناس
... الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة ذهنية بين قرائه

(العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة * تليفون ٩٧٣٦٤ ٢٩ شعبان ١٢٦١

عبادة التفكير والتأمل في شهر رمضان

الله وحده هو الذي يعلم ما وراء ستور الغيب ؛ ... هتلر ، ولا تشرشل - فضلا عن كاتب هذه السطور - ...نطيع أن يعين ولو بالتقريب متى تنتهي هذه القيامة ...ائمة من أقصى الأرض إلى أدناها ؛ لكني ظن ظنا ...ناح إليه نفسي أن رمضاننا هذا الذي سنتحرى هلاله ...بلة هو آخر رمضان نصومه في هذه الحرب ؛ لذلك ...بت أن أدعو إلى نوع من العبادة في ساعاته المباركة ...رب بها الى الله ، عسى أن يكون بنا وبأجيالنا الآتية ...يما رحيما ...

يا أمة محمد ؛ إن العيشة التي كنا نعيشها في المائتي ...نة الماضية أخس عيشة عرفتها الأمم : فالنصارى في أوروبا وأمريكا وبين ظهرانينا ، واليهود في الشرق والغرب والشمال والجنوب ، وحتى غير أهل الكتابين من اليابانيين وغيرهم : لموا شعثهم ، ونقوا حبوبهم من الزوان والحصى والسوس ، وطرقوا للخير أبوابه ، ووطنوا أنفسهم على تجشم المصاعب في طلبه وتحصيله وأحسنوا إعداد أبنائهم وتربة أرضهم وخفايا مناجمهم وقوى الطبيعة في أوطانهم لمجاراة أهل اليقظة والعمل في مضمار الصحة البدنية والتربية العقلية والاستقامة الخلقية والحركة العلمية والثروة المالية والاقتصادية والقوة العسكرية . أما نحن فقد عصينا الله بتعطيل قوانا وإفساد أخلاقنا والتبذير في تراثنا وإيثار المنفعة العاجلة

ولو كانت حقيرة إذا أصبناها بالراحة والكسل ، على المنفعة الآجلة مهما كانت جليلة إذا توقف حصولها على جهد نبذله أو صبر نحتمله بالرضا والقبول . والعلم الذى نتعلمه - سواء كان علم دين أو علم دنيا - انما نتعلمه لنأخذ به شهادة نتسلح بها فى مصالحنا الشخصية الضيقة ، لا لنتوسع فيه بعد زمن الدراسة ، ونُنهض به أمتنا فنقرّب مستواها من مستوى الأمم العاملة المكافحة . والأخلاق التى نتحدث عنها ونخطب فيها ونذكرها فى حلقات دروسنا قلّ من يؤمن بها منا ، وما احسبنى مخطئا إذا قلت : ان الذين يعتقدون منا بأن النجاح والنجاة فى الكذب ويلقنون ذلك أبناءهم ويمرنونهم عليه ، أكثر عدداً من الذين يعتقدون أن النجاح والنجاة فى الصدق ، ويلقنون ذلك أبناءهم ويمرنونهم عليه ؛ وما أدرى كيف نطمع أن يأخذ الله بأيدينا وينقذنا من الدرك الأسفل فى الامم ونحن كما نحن !

أيها المسلمون ؛ يجب على كل واحد منا أن يعبد الله فى ساعات رمضاننا هذا المباركة بالتفكير والتأمل فى مواطن ضعفنا ، وأساليب الخلاص منها ؛ لنكون بعد الحرب خيراً مما كنا قبلها وأصلح وأقوى

كل واحد منا يقدر على نفسه ؛ فلماذا لا يبدأ بنفسه فيجعلها المثلَ المحبّبَ إلى الناس : فى التنظيم ، والاستقامة ، والصبر ، والمثابرة ، والاقتصاد ، والتجويد ، والاخلاص لله فى النية وفى العمل ؟

كل واحد منا يجب أن يكون صاحب الرأى النافذ فى بيته ؛ فلماذا لا يكون حازما وحكيما فى طرد الشيطان ومذاهبه وتسويلاته الى خارج باب البيت ؟

لكل واحد منا أقارب وأصدقاء وأحباب ؛ فلماذا لا تكون هديتنا إليهم إيقاظهم بحكمة ورفق ولطف من نومة الاهمال والاسترسال التى ينامها أكثر المسلمين الآن ، وتوجيههم وجهة الخير والعمل والاستقامة ؟

ان كيان الأمة أشبه شىء بالبناء ؛ والأمة التى بنا محمد ﷺ يجب أن تكون زينة الأبنية ، وأن تكو أقواها ، وأنظفها ، وأجودها مرافق ، وأتقنها هندسة وأكثرها غلة ونفعا

لكل بناء أساس ، ومن شأن الأساس ان يكو أقوى أجزاء البناء ، وهو مع ذلك لتواضعه متوار ع الأنظار . وأساس بناء الأمم (الأخلاق) وقد بع الله نبيه محمداً ﷺ بدين (الأخلاق) ، وحياة محم ﷺ وكفاحه ورسالته كانت كلها (حياة أخلاق) و (كفاح أخلاق) و (رسالة أخلاق) ؛ فكيف نزعم بيننا وبين أنفسنا أننا مسلمون ثم لا نكون أخلاق ورجال أخلاق ؟ انما كان كياننا القائم الآ ضعيفا لأن الأساس من الأخلاق الذى أقمناه عليه ضعيف جداً ، وليس من شأنه أن يحمل فوقه كيان أ تستحق الظهور بين الأمم . فالى الأساس أيها المسلمون الى هذا الأصل المتواضع الذى لا أمل بالنجاة إلا به فلنعاهد الله فى هذه الليلة التى سنرى فيها هلال رمضا على أن نكون أمة صدق ، وأن تكون كلمة الوعد الـ تصدر من لسان الواحد منا أمتن وأقوى من العقو التى تسجل أمام المحاكم . وأن نكون امة حق لا يأخذ الواحد منا شيئا من اشياء هذه الدنيا إلا إذا كا حقا له خالصا من دون الناس ، ولا يعتقد فى قل وعقله أمراً من امور الدين أو امور الدنيا إلا إذا كا فى الواقع ونفس الامر حقا لا يتطرق إليه باطل و وهم ولا غش ولا تدليس ، وأن نكون أمة كفاح وعمـ فلا نعطل قوة من القوى التى أحسن الله بها الينا ، و موهبة من المواهب التى وهبها الله انا ، ولا دقيقة الوقت الذى جعله الله من عمرنا الا بعمل نافع للجميع أو تفكير نافع انا وللجميع أو ارشاد نافع لنا وللجميع . ان العمل الذى نعمله بنصح وتجو واخلاص فى سبيل عيشك وعيش من نعولهم سكينة

لك عبادة يثيبك عليها ، والتفكير الذى تفكره يبرك وخير من تعولهم وخير الأمة التى أنت منها كتبه الله لك عبادة يثيبك عليها ، وارشادك بنيك لك وذويك وبنى ملتك الى ماعرفته من طرق الخير قائق الحياة سيكتبه الله لك عبادة يثيبك عليها

فى استطاعتك أن تكون صاحب هذه (الأخلاق)، بك يأمرك بأن تكون كذلك لأنه دين اخلاق ،

كن الشغل الشاغل لعقلك وقلبك فى ساعات رمضان كة أن تكون صاحب هذه الأخلاق ، وأن تحمل من تستطيع التأثير عليه من اخوانك المسلمين على ى بذلك فيزداد عدد أصحاب الأخلاق الفاضلة من لمين ، حتى اذا أراد بناؤ الأمم من افاضل لمين أن يبنوا كيان الأمة الاسلامية بعد الحرب على هذا الأساس من حجارة الأخلاق وصخورها مة الخالدة

ومتى أصلحتَ نفسك من هذه الجهة ، وعزمتَ أن تكون (رجل) بيتك الذى يقود دفته ويوجهه ه الخير والخُلق الفاضل ، فانك ستعلّم زوجتك لك اول ما تعلمهن أن يكنّ (قدوة) للغير ، وأن كنّ (تبعا) للتيار ، فالتيار الحاضر متجه بالمرأة ه خاطئة صار بها المجتمع (مجتمعا فاسداً) كما كان تولستوى فيما نقلناه عنه فى هذا الجزء من الفتح ، الرجولة كل الرجولة هى أن تملك زمام بيتك ، وقرة ورفق ، وأن تجعله مباءة الحياء والعفة قتصاد والنظام وحسن التدبير والبعد عن عشراء ، ودعاة اللهو والفساد . فان لم نستطع أن تفعل فخذ السكين والبطاطس من يد امرأتك واجلس طبخ معترفا لها بأنك امرأة وأنها هى الرجل ، ولا من الاعتراف بهذا الحق فان الله لا يستحى من

أما إذا قدرت على نفسك وعلى بيتك ، وتمكنت بعبادة التفكير والتأمل فى شهر رمضان من أن تكون (رجل أخلاق) فى الكيان الاسلامى ، وأن يكون بيتك (بيت فضيلة) فى الوطن الاسلامى ، فتوجه فيما بقى من أيام رمضان الى التفكير والتأمل فى ادخال الاصلاح على دوائر عملك الذى تعيش منه . فأنت قد تكون صانعا لحسابك او عند رجل من بنى ملتك ، وقد تكون تاجراً او عاملا عند تاجر ، وقد تكون موظفا فى الحكومة او صاحب زراعة او تعيش من ريع أملاك لك . ففى كل هذه الأحوال يجب أن تدور عبادة تفكيرك فى ساعات رمضان حول الاعتقاد بأنك لاتعمل لنفسك وبيتك وحسب ، بل تعمل لهما ولكيانك الأكبر ايضا وهو وطنك وملتك اللذان تنتسب اليهما . أنت لست غصنا مقطوعا من الشجرة فالغصن المقطوع من الشجرة يعتبر حطبا ويلقى ليحرق ، ولكنك عضو حى فى أمة تحيا هى بك وتحيا أنت بها . والنقود التى تأخذها من عملك جزء من ثروة كيانك الأكبر فيجب أن تتصرف فيها بما يقضى حاجتك ولا ينافى مصلحة كيانك الأكبر . والعمل الذى تؤديه فى مقابل تلك النقود جزء من مجموع العمل العام الذى يتقدم كيانك الأكبر بنجاحه ان كان ناجحا ويتأخر أو يسقط بضعفه ان كان عملا ضعيفا ، وكلما كان العاملون فى مرافق الأمة يعملون بأمانة وهمة واخلاص لله عز وجل كانت هذه الامة أقوى وأغنى ، وأعز وأنجح . تكون لك مصلحة فى ديوان من دواوين الحكومة ، وتكون أوراقك عند أفندى من هؤلاء الأفندية الذين يتقاضون رواتبهم من خزانة تمتلىء من جهود أفراد الأمة ، فيقول لك الافندى « تعال غداً » ، وهو لا يفكر فى الوقت الذى صرفته للوصول اليه ولا بالوقت الذى ستضيعه لتعود مرة أخرى ، ولو شاء لقضى لك مصلحتك وأنت واقف ، ان هذا الأفندي لو كان يعلم أن وقتك

قوة من قوة الأمة ولو كان يعلم أن عمله حق من حقوق الوطن لاقتصد فى وقته ورقتك اعتقاداً منه بأن فى بجيئك غداً جرما لم يذكره القانون. وكذلك العامل فى المصنع بما يضيعه من دقائق العمل. ومتى أدرك الجميع أن ثروة الفرد جزء من ثروة الأمة، وأن الجهود الفردية يتكون منها مجموع القوة فى كياننا الأعظم، صار كل واحد منا أرفق بأخيه من ذى قبل، وأشفق على حقوق مواطنيه وبنى ملته أن يضيع منها شىء، لئلا يكون من مجموع ذلك ضعف للأمة والوطن. ومن باب اولى حرص الواحد منا على ما تحت يده من ثروة وعمل حرصا اسلاميا حكيما يستعين عليه باعتقاد أنه امانة الله تحت يده، وأنه قوة للملة يجب على الذى هى فى يده أن يحفظها، وأن ينميها، وأن يستعملها فيما يرضى الله باقتصاد واعتدال، وأن يسخو بها يوم يتوقف على السخاء بها انهاض مستوى الملة. وحماية حقوقها، والدفاع عن مواريثها

أيها المسلمون؛ لقد كنا فى المائتى السنة الماضية نعيش أفرادا لا كيان لهم، فكان كل فرد لا يفكر الا فى مصلحة نفسه من أخس الطرق وبأسخف الأساليب. ونحتاج بعد هذه الحرب الى أن يكون لنا كيان نعيش به ويعيش بنا، فليفكر كل واحد منا من جانبه فيما نفعله لنبلغ هذه الغاية، وليبدأ كل منا هذا التفكير من الساعة الأولى فى شهر رمضان الذى سيهل علينا هلاله الليلة؛ واحذروا أن تنتهى الحرب فيرا كم الله أشتاتا كالشياه التائهة فى المفاوز وبين الذئاب

محب الدين الخطيب

الفتح مرآة العالم الاسلامى

حرمة رمضان

فى دواوين حكومة مصر الاسلامية

أرسل رفعة رئيس الوزراء الكتاب التالى الى من أصحاب المعالى الوزراء:

«عما قريب يحل شهر رمضان المعظم، وانتم الناس بقدره عند الله وعند المسلمين الذين يستقبا بشعور ضاف من المهابة والاجلال، وقد جعل الل تضامنا اجتماعيا وثيقا بين الناس

ولاشك فى أن انتهاك حرمة هذا الشهر يؤذى شه المسلمين ويحرج صدورهم، فضلا عما فيه من استه بتعاليم الاسلام واطراح لأوامر الله تعالى

لهذا رأينا أن تذيعوا نشرة دورية على موظ وزارتكم والمصالح التابعة لكم تتضمن حثهم على التمس بآداب الاسلام فى هذا الشهر المعظم، على أن تكر المراقبة عليهم دقيقة

وكل من وقع فى مخالفة، نظرتم فى أمره واتخذ ضده من الاجراءات الشديدة والعقاب الصارم ما يجعله عبرة لغيره»

منزلة العرب فى الاسلام

قال النبى العربى الكريم ﷺ:

ا - أحبوا العرب لثلاث:

لأنى عربى

والقرآن عربى

وكلام أهل الجنة عربى

ب - حب العرب إيمان وبغضهم نفاق

ح - لا يبغض العرب إلا منافق

ء - لا يبغض العرب مؤمن

هـ - من أحب العرب فهو حبى حقا

اقترض من نفسك

أحكم الناس من صبر عن لذة عاجلة ليحظى بآجلة منها، وأعقلهم من اغتنم يومه ليعمل فيه لغده، فه ليعمل فيه لشتائه، واقترض من صباحه لمسائه فراغه لشغله، ومن راحته لوقت تعبه، ومن ه لسقمه، ومن شبابه لهرمه، ومن قوته لضعفه، حاضره لمستقبله، ومن دنياه لآخرته. وليس ض المرء من نفسه أمراً خياليا لا وجود له: بل ى مفروس في طبيعتنا نأتيه بارادتنا وبدون ة منا. ألا ترى كيف اتخذت اجسامنا الكبد راً ومستودعا لها فهي تودعه المواد السكرية الزائدة حاجتها، ثم تعود فتستقرض منه ما يلزمها في ت حاجتها وتعيده إليه، وقد تعيده اضعافا في ت يسرها. وكيف إذا اصاب احد الاعضاء مصاب جرح اودمل اوغيره اسرعت العضوية للاستنجاد رد الكبد البيضاء فيأخذ باعداد ما يلزم ويرسلها سالا، فتسرع زرافات ووحدانا لدرء الخطر رىء وصد العدو المغير. ثم يعود الجسم فيعوض الكبد ما فقد من جنود، يفعل كل ذلك لئلا يحتاج ن قد لا يجيب سؤله او يأبه لحاجته. وكذلك سان إذا حزبه أمر أو عرض له مكروه فانه يأخذ شارة نفسه وكثيراً ما يتكلم بصوت كأنما يحدث امعه، وقد يسأل ويجاب، ويعترض ويرد عليه، يخرج من الجدل بغير رأيه كأنما يساق سوقا إلى تفق عليه

وكثيراً ما يفرد الشعراء من نفسهم شخصا أو يبثونه شكواهم ونجواهم، وقد جعله بعضهم بقهم إذا لم يروا بين الناس من يستحق أن يمنحوه م أولم يهتدوا للوصول الى من أحبوا سبيلا فنسبوا به، وتغزلوا بمحاسنه ومميزاته المتخيلة. ولعل أجدادنا العرب هم أكثر الامم تمسكاً بهذه الظاهرة وقد تكون الطبيعة هي التي زودتهم بذلك؛ فقحط السماء، وجدب الأرض، وقلة الخيرات هو الذي عود العرب الصبر والقناعة وتحمل المشاق والمتاعب وجعلهم يتزودون من أنفسهم ما يخلق لهم بعض اليسر والرخاء في وسط ذلك البحر الخضم المتموج بالمتاعب والبؤس والآلام كما جعل في آبائهم القدرة على تحمل المشاق من عطش وجوع حيث خلق لهم مداخر تقيهم الصدى والسغب

وأرى أن لهذه البادرة تأثيراً كبيراً في الدولة العربية التي أنشأها الاسلام فقد استطاع هؤلاء الضعاف المساكين الا يبالوا بما قوبلوا به من اضطهاد الكفار، وتعذيب المشركين وأذاهم لأنهم تعودوا أن يقترضوا من أنفسهم الصبر والجلد، ثم انتشر الاسلام بين العرب، فقوى هذه الناحية وهذبها، وأوصى بالصبر وعدم الاخلاد الى الترف والنعيم في مواضع كثيرة، وفرض الصوم وفيه ينفق الجسم طول النهار من الجهد الذي ادخره في عضويته من طعام الليل، وتجبر النفس على ترك كثير مما تحب وتشتهي مستعيضة عن ذلك بالصبر المشفوع بالأمل في الثواب؛ وقد كان لهذه التربية الصحيحة أثر بعيد في حياة الانسانية إذ تمكن هؤلاء الذين أماتوا الشهوة واحيوا الشهامة والنجدة أن يدكوا عروش الأكاسرة والقياصرة، ويرثوا مجد الفرس والروم والفراعنة. ثم تراهم لما أخلدوا الى حب الراحة والترف والنعيم، والاسترسال وراء الشهوات، كيف بدلوا عزا بذل، ورفعة بضعة، وسمواً واحتراما بمهانة وصغار

وهكذا فشأن الفرد في ذلك شأن المجموع، وان

يزال هذا النظام ثابتا ما دام الكون والوجود . انظر الى الامم التى صبرت على ضيق العيش وشظفه وتحمل بعض العناء والمشقة . ولم تمتد شهواتها الى ما لا تصنعه أيدى ابنائها كيف استطاعت أن تبنى لنفسها مجدا ، ومثلا لا تمحو آياته الأيام مهما طال عليها الامد

فكأنما كتب على الانسان ألا ينال أملا من آماله إلا بتضحية لذة أو أكثر من لذائذه ، وعلى قدر الامل تكون التضحية

وهناك مدلول آخر للاقتراض من النفس ، ولعله هو الذى يتبادر للذهن فور سماع هذه العبارة ، وهو مدلول اختلفنا فى التعبير عنه فندعوه حينا القناعة ، وطورا عزة النفس ، وتارة الانفة ، وأخرى الاباء والشمم وذلك أن يزهد المرء بما فى يدى غيره إذا كان لا يناله الا بمذلة ، ويعود الى نفسه فيحملها فوق ما تستطيع ضنا بكرامتها ، وحفظا لشرفها ، وحرصا على سمعتها . فينفق من صبره وجلده عند عدم امكانه من وجود ما ينفقه من المال لتحقيق رغباته ، كما قال أبو فراس :

أنفق من الصبر الجميل فانه
لم يخش فقرا منفق من صبره

فلا يرى الفقر فقراً ما دام يجد فى نفسه القوة على تحمله ، ولا يقرب مورداً يرجع منه ملوث السمعة ، ولو كان ينال بجرعة منه السعادة العاجلة بكاملها ، ولله در ابن سناء الملك حيث يقول :

وأظمأ إن أبدى لى الماء منة
ولو كان لى نهر المجرة موردا

وعلى بن عبد العزيز الجرجانى الذى يقول :

إذا قيل هذا مشرب قلت قد أرى
ولكن نفس الحر تحتمل الظما

نعم ان نفس الحر تحتمل الصعاب والمشاق حرصا على عزتها ، وكم من حر انقلب عليه الدهر فأفقده ثروته وجاهه ، ولكنه لم يستطع أن يفقده ثروته النفسية وكرامته ، فعاش ما عاش ساترا فقره وحاجته برداء من الشهامة والنبل لا يظهر على ما وراءه أحد قانعا بما دون القليل لأنه يراه خيرا من كثير يمن عليه ؛ وصابرا على تحمل العسر والاقلال لاعتقاده ذلك خير من صبره على تحمل المن والأذى

ان الكريم ليخفى عنك عسرته
حتى تراه غنيا وهو مجهود

ويعجبنى قول الشريف فى هذا المعنى :

إذا ما الحر أجدب فى زمان
فعفته له زاد وماء

وقوله :

وتسلبنى أيدى النوائب ثروتى
ولى من عفافى والتقنع مال
إذا عزنى ماء وفى القلب غلة
رجعت وقلبى للغليل بلال

وليس هذا التقنع والتجمل كما يظن البعض خسرا وحرمانا . فان كثرة الالحاح فى الطلب ، والتمرغ على أقدام الحاجات ، لا يدعو الى النجاح ، ولا يكفل الوصول الى الغاية المنشودة لأن الأمور تنال بالوقار والحكمة أكثر مما تنقاد بالتضرع والرعونة ، ولا يعدم الناس مهما كان شأنهم الحاسة التى يميزون بها بين الشريف والوضيع ، والكريم والدنىء

وقصارى القول فان الحياة ميدان فسيح يضل فيه من لم يسر فى سبله على هدى وبصيرة ، وينقطع دونه الوصول الى شىء من حاجاته وامانيه من لم يأخذ نفسه بالحكمة ، ويقيد أهواءه وشهواته بقيود من العقل والاخلاق

دمشق شوقى الكيلانى

المرأة فى كتب تولستوى

من مقال للاستاذ صادق الحكيم

ناقد القصص الأوربية فى ضوء العقلية الاسلامية بمجلة الأنصار

قال تولستوى :

* اذا عنى الرجل بالنظر الى نوافذ المتاجر وتسجيل انواع معروضاتها ، يجد تسعة أعشارها مما لا يهم الرجل ولا يهم المجتمع البشرى فى شىء ، وانما هو للمرأة التى خلقت تجارة الكماليات ، وجعلت الملايين من الناس يكدحون كالعبيد الأرقاء فى سجون المصانع ، لا لشىء سوى تحقيق رغباتها

* المرأة فى هذا المجتمع الفاسد ، جعلت من نفسها اداة لهو ذات تأثير مخيف ، حتى أصبح « الرجل » لا يستطيع ـ وهو مطمئن ـ أن يدنو منها

* انك لا تستطيع فى هذا الزمن الفاسد أن تمنع زوجتك من مقابلة الرجل الفنان ، لأنك اذا فعلت اتهموك بالرجعية ، ووصفوك بالجمود ، ونظر إليك المجتمع الذى يجتر جميع الموبقات تحت ستار خدمة الفن . . . نظرات السخط والاستنكار !

* ان الزوج التعس فى هذا المجتمع لا يستطيع ـ إلا اذا أراد أن يجعل من نفسه أضحوكة ـ أن يحول دون احتكاك الرجال والنساء فى الملاهى ، وأن يمنع الأطباء الدجالين من الاتصال بالنساء المريضات ، أو أن يعارض فى اختلاط الجنسين فى دور التمثيل وقاعات الموسيقى وفى الأوساط الفنية وغيرها

* ان مثل النساء فى هذا الزمن كمن يسير فى الشوارع ينصب الشباك والفخاخ ، وسوف يأتى يوم ربما كان قريبا يدرك الناس فيه هذه الحقائق . وهل يستطيع انسان عاقل مفكر أن يزعم أن الترخيص للمرأة بتزيين بدنها واظهاره بهذا الشكل المثير للغرائز الدنيا ... لا يخلو من أشد الخطر على الهيئة الاجتماعية !

* انى أصبحت الآن أشعر برعدة كلما أبصرت امرأة تمشى فى أبهى زينتها . انها خطر داهم على الناس أجمعين ، خطر لا تبرر القوانين وجوده . وكيف تحظر الحكومات لعب القمار ثم تبيح للنساء أن يخطرن فى الطرق بزينة وثياب تعتبر صفعة على قفا الأدب والفضيلة ؟ هذه الثياب أشد خطرا الف مرة من الميسر لان خطرها السحيق يخيق بالنفوس والاخلاق . . . وبالمال أيضا

الرجل مرأة والمرأة رجل

نشرت جريدة (الدستور) يوم الاثنين ٩ شعبان كلمة عن صورة اطلع عليها الكاتب لطبيب شاب فى أحد المصايف جلس على الأرض القرفصاء يقشر البطاطس وجلست زوجته أمامه على مقعد طويل مريح وفى يدها مجلة أو كتاب تقرأه . ثم ختم كاتب الدستور كلمته بقوله :

« رجل يقشر البطاطس وامرأته تقرأ الكتاب اليوم . وغدا يقبع الرجل فى البيت وتخرج المرأة الى الشارع لتأتيه بكسبها ، ولتكون النساء قوامات على الرجال . ان الرجولة لتثور على هذا ، وان الأنوثة الحقة لتنفر من هذا المسخ وتأباه ، نحن فى بداية منزلق فيجب أن نتدارك الامر قبل أن يعز تداركه ، ويفلت الزمام من اليد » .

مساوئ الأزياء الخالعة والأغاني الماجنة

في كل زمان ترتفع صيحة الحق من رجال زكت نفوسهم وصفت قلوبهم يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين. نعم في كل أمة هداة مصلحون وأنصار للحق راشدون كتب الله لهم الايمان وزينه في قلوبهم، وكرّه اليهم الكفر والفسوق والعصيان، دأبهم نصر الفضيلة ومناوءة الرذيلة، لا يخشون في الحق لومة لائم

فمن هؤلاء طائفة في مجلس النواب انبرت للنضال عن الشرف، والذود عن العفاف، فأخذت تبين للمجلس مساوىء الأزياء الحديثة الخالعة، والأغاني المصرية البذيئة الماجنة، وما خالطهما من حماقات دنسة وخطورة على ما بقي لنا من سابق مجد وشرف، وسالف عزٍّ وجاه، يضيق صدري ولا ينطلق لساني

وكان جديراً بالمصلحين الذين لهم اليد الطولى في تخفيف وطأة البغاء الرسمي، والذين لا تزال الألسنة رطبة بالثناء عليهم أن يصيخوا لهذه الصيحة، ويغضبوا لها غضبة الحر الكريم، ولكنا رأينا فئة قلبوا لها ظهر المجن وولوها الادبار كأننا في بلد غير مصر ذات الشرف العريق والمجد التليد والعفاف المصون ومشرق النور والعرفان ومهبط العلم والعلماء

ولعل هذا يرجع إلى السنن الكونية وهي أن الدعوة إلى الحق محفوفة بالمكاره، محوطة بالاشواك. وان الاصلاح في الارض لا بد أن تعترضه عقبات ويؤذى صاحبه بشر أنواع العذاب، سنة الله في المصلحين ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴿ يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون ﴾ وكان هذا طبيعيا إذ أن همة المصلحين أن يفطموا النفوس عن شهواتها، ويقاربوا بينها وبين الفضائل ﴿ ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ﴾

ان حضرة النائب المحترم قرني بك كان في دعوته محاربا للفتنة خشية أن تعم، وللشهوة لئلا تهدم الفضيلة وتخرب عامر البيوت، وللشرف أن تقتله الرذيلة. يريد أن نقف سداً منيعا بين الشبان وما يتبعون، وبين دعاة الفسوق وما توسوس لهم الشياطين، وبين ذوي المفسدة وذوي الشرف التليد. وهو لم يكلف البلاد شططا ولم يرهقها عسراً ولم يأت شيئا إدّا ولكنه كان يطلب كمصلح اجتماعي أن تصلح الاغاني المصرية، وتبدل هذه الازياء الفاجرة التي كانت سببا في سفك دماء الفضيلة وانتشار ألوية الرذيلة وتقويض أركان الاسرة المصرية، واعراض الشبان عن الزواج. كل هذه أمور لا تخفى على من له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

وان تعجب فعجب قولهم ان هذا المصلح الاجتماعي رجعي، وانه يرجع بالامة المصرية القهقرى. فيا للمنطق المعكوس! أي الفريقين أهدى؟ الذي يحفظ للمرأة شرفها ويصون عرضها، أم الذي يسقطها في هاوية اجتماعية ومأساة أخلاقية؟ وماذا على ولاة الامور لو وضعوا لهذه الفوضى النسائية حداً، واستبدلوا بهذه الاغاني اغاني عفيفة، تكون أداة صالحة لتهذيب النفوس وترقيق الطباع، وغرس الاخلاق الفاضلة، والذود عن الكرامة، وما ذلك على بلادنا بعزيز إذ فيها الادباء والشعراء الذين لا يشق لهم غبار، فيستطيعون أن يقلبوا هذه الاغاني التي صيغت من الفاظ سقيمة ومعان أثيمة، فلا هي تصف العواطف الشريفة، ولا ترفع منار الفضيلة، حتى تجعل الجبان شجاعا والشحيح

سمحا كريما والفتاة يضرب بها المثل للحياء والعفاف ، بل ليس فيها إلا الهزل والمجون ، وأحوال العشق وطرق الغواية مما يغرى الشبان بالفساد ، ويغرس فى نفوسهم أن الدنيا لعب ولهو . وأيم الحق ان هذه الحالة ليست وصمة عار فى جبين مصر فحسب بل فى العالم الاسلامى طراً ، فان لم تغير هذه الأزياء وتصلح هذه الاغانى فلابد أن ينهار مجدنا التليد وشرفنا العريق

ولنا فى تاريخ الامم أجل عظة وأكبر عبرة ، فقد رأينا أمما عظم مجدها ، وتسامى على الجوزاء شرفها ، انغمست فى اللهو واندفعت وراء الشهوات ونبذت الفضيلة ، فسقطت من علياء مجدها وتقوض بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون

وانا معاشر رجال الدين لنحفظ لهذا النائب هذه المساجلة الاصلاحية التى برهنت للعالم أن مصر لا زال فيها رجال يحافظون على مجد الآباء ، ويذودون عن الشرف والعفاف تصديقا لقول المعصوم عليه الصلاة والسلام : « لا تزال فى أمتى طائفة على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله »

ابراهيم عبد الباقى
خطيب وواعظ بوزارة الاوقاف

خفض رسوم الحج

أصدرت حكومة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود قرارا يقضى بخفض قيمة الربع من جميع الرسوم والعوائد والاجور المقررة على الحجاج ، وذلك تيسيرا للحج على قاصدى البيت الحرام ، كما فعلت فى العام الماضى وقد ابلغت وزارة الخارجية العربية هذا القرار على لسان البرق الى جميع مفوضياتها وقنصلياتها فى العالم الاسلامى

على شاطىء البحر

كتب من دمياط الى رصيفتنا (منبر الشرق) الغراء أن إدارة مصيف رأس البر حددت موعدا لاستحمام النساء منفردات من الساعة السابعة والنصف الى الساعة التاسعة والنصف ، ولكنهن يفضلن النزول فى غير ميعادهن مشاركات الرجال فى مواعيدهم وان المصيفين والمصيفات - على اختلاف أديانهم - يجلسون من الصباح الى الظهر على شاطىء البحر الابيض تحت مظلاتهم لابسين ملابس البحر ، وجل أجسامهم عارية . ومن النساء الأجنبيات من يستلقين على ظهورهن للتمتع بحمام الشمس !؟ وقد قلدهن بعض النساء من المسلمات

قلنا : ولا توجد فى رأس البر سيدة مسلمة من هؤلاء اللائى يستلقين على ظهورهن عاريات أمام الرجال إلا ومعها بطبيعة الحال رجل من أهلها : أب ، أو زوج ، أو أخ . واننا نخشى إذا استمرت حرارة النخوة فى هؤلاء الرجال باردة الى هذا الحد أن يرسل الله عليها نارا من السماء تلهبها . وتوقظ أصحابها من نومهم وتجعلهم عبرة للمعتبرين

الحجاب

وصف الاستاذ محمد ظافر الحجاب الاسلامى فى مقال له بمجلة « الأنصار » وصفا لطيفا صادقا فقال انه « تعقيم » تعيش به المرأة فى عالم واسع جدا من فضائلها وفى عالم ضيق جدا من رذائل الناس . ومثلها فى ذلك كمثل « الفاكهة المحفوظة » و « اللبن المعقم » ، فبيئتها الذى يحدها بواجبات حياتها يبدو من حولها كما يبدو الاناء محدقا بفاكهته ، وكما تبدو الزجاجة محيطة بشرابها ، فاذا انثقب من ذلك ثقب صغير تسرى الفساد الى ذلك الخير المصون فقضى عليه بالتلف . فأيهما أكثر سعة وأمنا فى نظر الانسان العاقل : البقاء المطهر فى الحيز المحدود ، أم الفناء العاجل فى انفراغ المبهم ؟

حول أزياء النساء

ان هذا الموضوع الشائك الذى أثاره فى مجلس النواب النائب المحترم محمد بك قرنى يحز فى قلوب الكثيرين من جمهور الشعب ، ولكن ليس فى وسع الكثيرين أن يبدوا آراءهم بصراحة دون أن يتعرضوا لألوان التشهير والقذف المختلفة !

ويستطيع الانسان أن يلمح فى خلال أحاديث النواب المحترمين نوعا من الألم المكبوت ، وقد عبر الأستاذ زهير صبرى عن ذلك تعبيراً حقيقيا ، وان يكن قد أبدى براعة فائقة فى التلاعب بالألفاظ والاحتيال عليها . . .

وخلاصة رأيه هى أن المرأة فى خروجها بحالتها المستهترة التى عمت منها الشكوى لا تكون إلا على أحد حالين : أولهما أن يكون الرجل عالما بذلك وراضيا فاذا وجه نقد الى أزياء السيدات أو استهتارهن فانما يوجه إليه ، وثانيهما ألا يكون الرجل عالما بالحالة التى تخرج عليها السيدة التى فى قوامته ، ومن ثم فهو مقصر نحوها . . .

والواقع أن الرجل عالم بالحالة التى تخرج عليها المرأة ، ولكنه لا يقدر على صدها أو منعها من الخروج ! لما يناله من جراء ذلك ! فيضطر الى السكوت مكرها ... هذا هو منطق الواقع ، وهذا ما نشاهده فى البيوت المصرية

ان النقد الوحيد الوجيه الذى وجه الى هذا الاقتراح هو أن الآداب والأخلاق لا تأتى من طريق القانون . وعندى أن هذا الرأى هو الصواب بعينه لو أننا فى حالة عادية . ولكننا مع الأسف بازاء حالة شاذة التزمتها النساء . واصبح وقوف الرجال فى سبيلهن عين العبث . ومن ثم فانه يجب أن يعالج الشذوذ بشذوذ مثله ، على فرض أن هناك شذوذاً ، ولا يفلّ الحديد إلا الحديد

ان هذا الاقتراح لو قبل ، وصدر به قانون ، فانه يعيد المرأة الى حرمها ، ويلزمها حدود مملكتها الطبيعية وهى البيت فى سموه وفضائله

« بيدبا » منبر الشرق

العرب

قال الحكيم الانجليزى توماس كارليل فى كتاب الابطال :

« لا أحسب أناسا شأنهم الانفراد وسط البيد والقفار يحادثون ظواهر الطبيعة ، ويناجون اسرارها ؛ الا أنهم يكونون أذكياء القلوب ، حداد الخواطر ، خفاف الحركة ، ثاقبي النظر . والحقَّ اقول : لقد كان أولئك العرب قوما أقوياء النفوس ، كأنّ أخلاقهم سيول دفاقة لها من شدة حزمهم وقوة اراداتهم أحصن سور وأمنع حاجز ، وهذه وأبيكم أمُّ الفضائل وذروة الشرف الباذخ . وقد كان أحدهم يضيفه ألدُّ أعدائه ، فيكرم مثواه ، وينحر له . فاذا أزمع الرحيل خلع عليه وحمله ، وشيعه . ثم هو بعد كل ذلك لا يحجم أن يقاتله متى عادت به اليه الفرص . وكان العربى أغلب وقته صامتا فاذا قال أفصح : ويزعمون أن العرب من عنصر اليهود ، والحقيقة أنهم شاركوا اليهود فى مرارة الجد ، وخالفوهم فى حلاوة الشمائل ، ورقة الظرف ؛ وفى ألمعية القريحة ، وأريحية القلب »

* ايا كم والكذب فان الكذب مجانب للايمان
* احرص على الموت توهب لك الحياة

سياسة اليابان الدينية

فى شرق آسيا

كولون فى ٤ - و - قال مراسل (كولنيشه زايتونغ) فى طوكيو : ان المدير العام للجمعية الاسلامية اليابانية الكبرى أبلغه « أن المسائل الدينية هى أهم عنصر فى البرنامج اليابانى للبلدان التى افتتحتها اليابان أخيراً ، وان (الرابطة الدينية) التى تأسست لآسيا الشرقية الكبرى موضوعة تحت إدارة اليابانيين . والغرض منها جعل جميع الكنائس على اختلاف انواعها تحت الاشراف اليابانى . واليابانيون لا يميلون الى تأييد نشر الديانة البوذية أو الاسلامية او المسيحية ، وان كانوا يرغبون فى نشر الديانة الشنتوية »

وتقول جريدة (كولون) : « ان مما يلفت النظر ان المبادىء التى تعمل بها اليابان هى المبادىء التى الفناها فى أوربا ، فالنازيون واليابانيون يتبعون خطة واحدة نحو الأديان ، فهم لا يقبلون أى ولاء غير الولاء للسلطات الحكومية القابضة على زمام الحكم . وهم لا يحفلون بالكنائس الموجودة الآن مادامت خاضعة لرقابة الحكومة . ولكن يجب عليها أن تغير ترتيباتها ، وتجعلها موافقة للسلطة الحكومية »

انهيار قيمة الفرنك

فى برقية من لندن الى « الاهرام » أن ثمن قطعة البفتيك فى فرنسا المحتلة وغير المحتلة يبلغ ٤٠٠ فرنك والرطل من الزبدة ٥٠٠ فرنك ، وثمن بدلة الرجل فى باريس ولو كانت من قماش ردىء عشرة آلاف فرنك والوجبة العادية من الطعام فى مطاعم فيشى تكلف ٥ فرنكا

غارة على منطقة القاهرة

القاهرة فى ٢ - (بلاغ من وزارة الداخلية) :

أطلقت صفارات الانذار ليلة أمس فى منطقة القاهرة وبعض جهات من الوجهين البحرى والقبلى ، وقد ألقيت بضع قنابل على مقربة من القاهرة نتج عنها اصابة ٣٤ شخصا كانت اصابة خمسة منهم قاتلة ، كما حدث تلف بسيط لبعض الممتلكات .

القاهرة فى ٢ - ر - أسقطت طائرة ألمانية من طراز يونكر ٨٨ بعد الساعة الاولى من صباح اليوم على مقربة من سقارة ، وقد اسر رجالها وعددهم أربعة

حقيقة التوكل على الله

حقيقة (التوكل على الله) فى الارشاد الاسلامى هى أن يبذل الانسان ما فى طاقته من قوة وسعى فى سبيل الخير ، ثم يرضى من الله عز وجل بنتيجة هذا المسعى : عظمت أو قلت ، نجحت أو أخفقت

وليس فى المسلمين من يجهل خبر ذلك البدوى الذى أناخ ناقته على باب مسجد رسول الله ﷺ وأراد أن يدخل وناقته مطلقة ، اعتماداً منه على أنه متوكل على الله ، و أنه فى زيارة رسول الله ، فقال له المرشد الاعظم : « اعقلها وتوكل »

ورأى الفاروق عليه رضوان الله ورحمته جماعة من أهل اليمن يتسكعون فى الطرق بلا عمل فسألهم :

— ما أنتم يا أهل اليمن ؟

قالوا : نحن قوم متوكلون على الله !

فقال لهم عمر : كذبتم فأنتم متأكلون . الا أخبركم بالمتوكل على الله ! رجل ألقى حبه فى الأرض وتوكل على الله

شجعوا مجلة «الفتح» بايصالها إلى كل بيت

البيت المالك البريطانى

وتأثير الحرب فى طراز معيشته

لندن فى ١ - كان للحرب أثرها الظاهر فى حياة الاسرة البريطانية المالكة ، فلم تعد حياة الملك والملكة تختلف فى شىء عن حياة أى فرد من أفراد الشعب. فالقصر الملكى ينفذ قوانين وزير التموين تنفيذاً دقيقا. والحياة فيه تختلف عما كانت عليه قبل الحرب : فلم يبق مفتوحا من أبواب القصر سوى باب واحد ، وقلّ عدد الخدم فنقص من ٧ الى ٣ عدد الخدم الذين يستقبلون الداخلين وينادون بأسمائهم ، وعدد البوابين من ١٤ الى ٤ ، وحاملى معاطف الزوار من ١٠ إلى ٣ ، والتحق بقية خدم القصر بوحدات الجيش أو بمصانع الذخائر ، وأمر الملك بأن لا يمنع أى فرد منهم من التطوع فى الخدمات العامة على أن يحتفظ له بمركزه بعد الحرب. وبقية الخدم الشبان القلائل دربوا جميعا تدريبا عسكريا للاشتراك فى القتال فى حالة الغزو. وغيرت قنابل الطائرات الألمانية الأوضاع فى القصر فالملك والملكة يعملان ويعيشان فى بعض غرف الدور الارضى ، ونزعت من غرف الاستقبال الملكية زخارفها ورياشها وصورها ، وبقيت خالية الا فى الأوقات النادرة التى تزور فيها القصر شخصية عظيمة. ولم يعد الملك والملكة يرتديان ملابس العشاء ، فالبروتوكول الذى كان معمولا به فى القصر قد ألغى كله تقريبا تماما

تطهير شارع

أصدر سعادة حاكم القاهرة العسكرى أمرا بمنع البغاء العلنى فى المنازل القائمة على شارع وجه البركة. وسينفذ الامر من آخر هذا الشهر

مالية انجلترا

لندن فى ٣٠ - خطب اليوم المستر كنجسلى وود وزير الخزانة فقال : « ان جبهتنا المالية صامدة فى قوة وثبات وقد بلغت أعباء الضرائب الآن الى الحد الذى يستولى فيه على كل بنس من دخل الذين يزيد دخلهم على ألفى جنيه استرلينى فى السنة. وما يدخل الخزينة من هذا المبلغ لا يتجاوز ثلاثين مليون استرلينى. وقد هبطت قوة الشراء الى ٨٥ فى المائة للذين دخلهم دون الخمسمائة جنيه فى السنة ؛ وتحملت جميع الطبقات أعباء الضرائب الثقيلة راضية صابرة. ومنذ اندلعت نيران الحرب بلغت الاموال المدخرة فى صناديق التوفير ١٥٠٠ مليون استرلينى ، فاذا طرحنا أى قرض وطنى فان أفراد الشعب يقبلون على تغطيته فى الحال »

طلبة لندن المسلمون

فى رمضان

رغب أحد الطلبة المصريين فى لندن الى وكالة الانباء العربية أن تذيع بالنيابة عن الطلبة المسلمين البيان التالى :

« نريد أن يتأكد اخواننا وأهلنا فى مصر أننا نحن الطلبة حريصون الحرص كله على رقابة جميع المناسبات الدينية ، وأننا محافظون باذن الله على صوم رمضان ، وتأدية فرائضه على أتمها »

هذا وقد دعت جمعية الشبان المسلمين فى لندن أكثر من خمسين مدعوا الى آخر حفلة شاى تقام فى هذا اليوم (الخميس) يلقى فيها بعض زعماء المسلمين قبل حلول شهر الصوم كلمات فى فضائل هذا الشهر وما يجب على المسلم فيه من أخلاق وصلاح وحسن سيرة

أصدق تمثال للحرية

أن مَثالا أراد أن ينشىء تمثالا مفصحا عن
لو الحرية ، لما وجد خيراً من صورة عربى على ظهر
ادنى من فوق ربوة تطل على صحراء ورأسه الى السماء
ما يشكره به أن حبب اليه الظعن الذى كفل له طيب
يح ، وظهر بدنه ونفسه من قيود القرار والاقامة فى
كان واحد ، والعالم واسع رحب تدل على سعته
حابته هذه الصحراء التى يرتد البصر ولا يقطع
بتها ، وما هى الا نقطة صغيرة فى رقعة العالم

هذه الصحراء هى التى أوحت الى عمرو بن كلثوم
له :

اذا ما الملكُ سام الناسَ خسفا
أبينا أن نقرَّ الخسف فينا

وهذه صورة بيانية تعبر عن نفس المعنى الذى
حيه صورة العربى وجواده وصحرائه : صورة
رية ...

وهى بعدُ صورة ليس أيسر فى الكشف عن
لولها من تفهم رجل أجنبى لحقيقتها ، فقد قال
نجليزى (مارك سايكس) فى كتابه (دار السلام)
حديث له عن العرب : « ان رؤية العربى فى الصحراء
كبا جواده وسلاحه على عاتقه ، تولد فى الناظر اليه
عورا بالحرية لا يحس به الا من رآه بعينيه »

الأنصار — محمد على ناصف

طبعت فى دار
المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبهما محب الدين الخطيب
٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ـ القاهرة

للتسلية:

بما يؤثر عن الأديب الكبير الشيخ على الليثى رحمه الله فى محافظته على كرامة الأدب ، أنه كان بباب الخديو اسماعيل ، فخرج نوبار باشا من القصر ليودع بعض السفراء ، فلما وقع نظره على الشيخ على الليثى حياه باحناء رأسه على الطريقة الافرنجية ، فما كان من الشيخ الليثى إلا أن اكتفى بالاشارة إليه باصبعه كما يفعل من يأبى شيئا ويريد أن يقول لا . فضحك السفراء من هذه الحركة وانصرفوا ، وعاد نوبار باشا الى الخديو مغضبا وقال :

— يا مولاى ، لقد اجترأ الشيخ على الليثى علينا ، فانى حييته عند ما وقع نظرى عليه ، فأشار الىَّ اشارة أخجلتنى بين السفراء .

فأمر الخديو بأن يدعى الشيخ على الليثى ، فلما مثل بين يديه سأله :

— لماذا لم ترد تحية الباشا ؟

فقال : — وحياة رأس أفندينا ما سلم علىَّ ، ولو أنه سلم على لرددت التحية بأحسن منها ، ولكنى فهمت من هزة رأسه أنه يقول « تناطحنى ؟ » فأشرت بأصبعى « لا » لأنى لست من طبقة ناظر النظار

فضحك اسماعيل باشا ، وأمر له بجائزة

معادن الحرب فى أمريكا

جمعت مصلحة انتاج الحرب فى امريكا مليونى سيارة عتيقة من جميع انحاء الولايات المتحدة وحولتها فى الاشهر الاربعة الاخيرة الى اربعمائة الف طن من قطع الفولاذ (الخردة) . وقال رئيس هذه المصلحة : ان هذا المعدن من معادن الحرب فينبغى لجميع السكان ان يشتركوا فى الحملة القائمة لجمع الخردة

علم اللغة

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

طبع على ورق صقيل بحروف جميلة

ثمنه ٤٠ قرشا

يطلب من دار

المكتبة السلفية

بجزيرة الروضة بالقاهرة

الأقتصاد السياسى

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

٢٠٧ صفحة كبيرة - ثمنه ١٥ قرشا

ويطلب من المطبعة السلفية

العدد ٧٩١ (العام السادس عشر) ١٣ رمضان ١٣٦١

فهرس

٣ هل أنستنا القاهرة القسطاط ؟
محب الدين الخطيب
٥ المصباح الأخير!
٦ هاتف الوحدانية (قصيدة)
للشاب النجيب أمين محمود الحول
٧ القائد الصينى المسلم
٨ مشكلة السفور
الاستاذ أحمد محمد رضوان
١١ دعوة إلى نتراء الحرمين ، داعية موالى مسلم
١٢ حول أزياء النساء
الاستاذ الشيخ محمود محمد سويلم
١٣ الجندى اليابانى ، قاذفة قنابل جديدة
١٤ فليضرب الداعى إلى الفرعونية رأسه حيث شاء
الاستاذ اسماعيل شابى سعفان
١٥ رمضان فى العراق ، مختارات فى المملكة المصرية
١٥ للتسلية

اعلانات قضائية

محكمة الاسماعيلية الجزئية الأهلية

اعلان بيع نشره ثانية فى القضية المدنية رقم ١٠٨٥ سنة ١٩٤١

فى يوم الأربعاء ٢١ أكتوبر ١٩٤٢ و ١١ شوال سنة ١٣٦١ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بقاعة البيوع (المزايدات) بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى لمن يرسى عليه آخر عطاء العقار الآتى بيانه بعد المملوك إلى على العتر من الاسماعيلية بشارع ابراهيم باشا ن ١٣ قسم ثالث

بيان العقار: منزل مركب من دور واحد بناء كائن بشارع ابراهيم طرفية قسم رابع الاسماعيلية مساحته ٥٢ متر و ٥٠ س وحدوده كالآتى البحرى حارة أدهم وطوله ٥ متر و ٩٠ س والقبلى حسن أفندى عدس وطوله ٥ متر و ٩٠ س والغربى حارة ابراهيم وطوله ٨ متر و ٩٠ س والشرقى ملك محمد ابراهيم وطوله ٨ متر و ٩٠ س وهذا المنزل وارد فى تكليف على العتر مكلفة ١ - ٣٠ ع سنة ١٩٤٠ ووارد تحت ن ١٣ عوائد أملاك، وهذا العقار سبق رسا مزاده على سعد السيد ابراهيم

وهذا البيع بناء على طلب حسن أفندى حسن حسن عدس المقيم بالاسماعيلية بشارع سعد وبصفته مقرزا بزيادة العشر

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١١ نوفمبر سنة ١٩٤١ ومسجل بمحكمة الزقازيق الابتدائية الاهلية ن ٣٧ فى ٢٢ - ١١ - ١٩٤١ وفاء لمبلغ ١٨٤٨ قرش والمصاريف والثمن الأساسى الذى تبنى عليه المزايدة هو مبلغ ٣٣ جنيها بعد زيادة العشر

وشروط البيع وباقى الاوراق مودعة بدوسيه القضية لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه للمزايدة

كاتب البيوع

محكمة ديروط الاهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ٢٧٤٥ سنة ١٩٣٣

فى يوم الثلاثاء ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٤٢ الساعة ٨ افرنكى صباحا بالمحكمة سيباع بالمزاد الجبرى العقار الآتى ملك كريم مهنى سيف النصر وعبد القوى سالم عمرو وصالح عبد الله على من عرب طرهونة تبع دشلوط مركز ديروط مديرية أسيوط وفاء لمبلغ ٢٠ جنيه و ٦٩٠ مليم والمصاريف

وهذا بيان العقار وهو كائن بزمام دشلوط مركز ديروط مديرية أسيوط

١ ف ٢٢ ط ٨ س قطعة ن ٤ بحوض ٨ الحد البحرى مائلا لقبلى بجوار ن ٢ بحوض ٣ ٩ قصبه باسم الحكومة والغربى مائلا اشرقى بجوار ن ١ بحوض ٣ ٧٧ قصبة باسم الحكومة والقبلى مائلا لبحرى بجوار ن ٥ بحوضه ٧ قصبه باسم الحكومة والشرقى مائلا لغرب بجوار ن ٢ بحوضه ٧٧ قصبه باسم الحكومة فقط ١ ف و ٢٢ ط ٨ س

وهذا البيع كطلب مصلحة الأملاك الأميرية

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣٠ - ٦ - ١٩٣٤ ومسجل بمحكمة أسيوط الأهلية فى ٣ - ١٠ سنة ١٩٣٤ ن ١٩٨٦

ويفتتح مزاده على مبلغ ٧ ج و ٨٤ مليم بعد تنقيص الخمس بجلسة ١٦ - ٩ - ١٩٤٢

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه للمزايدة

كاتب البيوع

أطبعوا مطبوعاتكم فى دار
المطبعة السلفية ومكتبتها

«من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لعز الإسلام ومجده، [illegible] الناس

الفتح صلة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية

معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر [illegible]

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والحجاز ونجد واليمن وشرق الأردن [illegible] والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة

ثمن الفتح ٥٠ [illegible]

٧٩١ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ـ تليفون ٩٧٣٦٤ ١٣ رمضان ٦١

هل أنتما القاهرة الفسطاط؟

سلامُ الله على أيام الفسطاط ولياليه، زمانَ كان هذا الجانبُ من الوطن المصريّ عاصمةَ النيل كله، وفيه مَغاني امرائه وأعيانه. وفي أجوائه ترتفع المباني العامرة سبعَ طبقات أو أكثر، فتموج ساحاتها بالاماء والعبيد، ويفيض منها الرغد والسعادة على أمة في يدها وحدها مقاليد سياستها، ودفة حركتها التجارية في أسواقها، وحياتها الصناعية في مناسجها ومصانعها، ويَقضي في مجا كمها ذاتِ اللون الواحد قضاةٌ عظماء نستطيع اليوم أن نرفع رءوسنا إلى أجواز السماء افتخاراً بعدالتهم ونزاهتهم واحتقارهم لشهوات الدنيا وما فيها من أموال ومتع، وفي مسجدها الأعظم كانت تنعقد حلقات الدرس لأعلم علماء الأرض في الحكمة والأدب والتشريع أمثال محمد بن ادريس والليث بن سعد ومن سبقهما أوجاء بعدهما، ولو لم يكن للفسطاط هذا التاريخ الحافل بالامجاد لكفاه مجداً خالداً إلى يوم القيامة ظهورُ نور الاسلام من شواطئه المباركة، فكان منها أعظمُ انقلاب عميق صميم وقع في تاريخ وادي النيل، فبث أمتها بعثاً جديداً، وأنطقها بأبلغ لغة وأفصح بيان. وحطم نظام "الطبقات الفرعوني" الذي كانت تباع فيه الفدادين الزراعية بما فيها من شجر ونخيل ومواش وفلاحين. وأجلى عن هذا الشرق الوضاء إلى الغرب البيزنطي والروماني حثالات الاستعمار الغربي، فصارت مصر منذ ذلك اليوم صاحبةَ نفسها، تعيش في جو من سلطان القوة متضامنة فيه مع مئات الملايين من اخوان التوحيد في دنيا المسلمين

ذلك هو بعض ما للفسطاط من مجد فى تاريخ مصر ، وها هى مصر اليوم تتحدث بذكريات مرور ألف عام على القاهرة وجامعها الازهر ، فهل تنسيها ذكرياتُ القاهرة وأزهرها ذكرياتِ الفسطاط وجامعه الاعظم ؟

لو ان ذكريات الفسطاط من تراث التاريخ البريطانى أو التاريخ الألمانى أو كان له شأن فى تأسيس شيوعية السوفيت الروس ، لكان هذا الفسطاط اليوم أجل جلالا من لندن وأبهى عمرانا من برلين وأمنع من ستالينغراد ، لأن أولئك قوم يعرفون قيمة تراثهم ، ومفطورون على البرّ بذكرياتهم ؛ أما نحن فلو علمنا أن بين الصوَر العمرانية صورة أبشع من صورة العمران القائم الآن فى الفسطاط لصورناه بصورتها

أردتُ فى ضحى يوم الجمعة الماضى أن أقضى بعض حقوق صديق لى من أهل الفضل والكمال يقيم فيما بين المعصرة وحلوان ، فركبت القطار إليه من أقرب محطات خط حلوان إلينا وهى محطة الفسطاط ، ولا اسميها محطة مارى جرجس أو محطة مصر العتيقة فان تاريخ تلك البقعة أسمى وأثمن من أن تسمى إلا بالفسطاط ، وكان فى الوقت متسع فألممت ببعض تلك الأنحاء لاستنشق نسمات كان يستنشقها عمرو بن العاص وقيس ابن سعد وعبادة بن الصامت وخارجة بن حذافة والزبير ابن العوام وشريك بن سمى وعبد الله بن عمرو بن العاص ومسلمة بن مخلد والمقداد بن الاسود واضرابهم من مصابيح الهدى وفحول الملاحم وأبطال الانسانية ، وكنت أتناسى نفسى والزمن الذى أنا فيه لأتمثل فى ذهنى ظلال أجسامهم تنطبع على أسوار حصن بابليون وهم فى غدواتهم وروحاتهم الى الجهاد فى سبيل تحرير مصر وهدايتها واسعادها ، وما زلت كذلك حتى ملأت بصرى بشواهد عقوقنا لأسلافنا ، وتجاهلنا لأمجادنا ، وتمزيقنا أوصال تاريخنا

ان أمجاد الفسطاط قد وقعت بالفعل ، وقد دوّنها التاريخ ، فليس فى طاقة أقوى ثعابين الشعوبية ولا اعدى أعداء العروبة والاسلام أن يمحوا تلك الأمجاد من التاريخ ؛ فذكريات الفسطاط مدوّنة وخالدة ، والفسطاط ليس بحاجة الى من يحييه ويبعث ذكرياته ، وانما نحن المحتاجون الى هذا الاحياء والبعث لنحيا به ونبعث من جديد

عيب كبير أن يتحول مبعث حياة مصر الحاضرة الى مقابر أموات . . . وعيب وألف عيب أن يعرف النصارى قدر ولى من أوليائهم السالفين فيتزاحموا بأجداثهم حوله حتى يملأوا ساحاته بالقبور والصلبان ، ونجهل نحن أصحاب رسولنا ومجاهدى أروع دور من أدوار مجدنا ، والقائمين بأعظم انقلاب فى تاريخ مصرنا ، فنولى ذلك كله ظهورنا ، وندع هذه البقعة مباءة انحطاط ، وفقر ، وموت !

نتذكر الآن ذكريات تأسيس القاهرة قبل ألف عام ، وتأسيس القاهرة لم يكن إلا صفحة من صفحات التسلية والترويح فى تاريخ العروبة والاسلام . وأما ذكريات الفسطاط فهى ذكريات أعظم انقلاب اجتماعى ، وأثبت تكوين قومى ، بل هى ذكريات الخروج من عبودية نظام الطبقات فى عصور الظلم والاستبداد ، الى نظام السيادة والعزة وتمتع العاملين بثمرات عملهم للدنيا والآخرة

هل ترانى أعيش يا ترى حتى أرى من سطح منزلى فى جزيرة الروضة شرفات قصر ملكى عظيم يقوم الى جنب مسجد عمرو بن العاص بعد تجديده واعلاء مآذنه وقبابه بما يلائم مجده ، ومن حول القصر الملكى قصور أعيان مصر وسراتها تحف بها الحدائق والاشجار وينبعث منها أريج الرياحين والازهار ؟

كل مقدور عليه ممكن . . .

الأضواح الأخير

أصدرت صحيفتنا (الأنصار) الغراء جزءاً خاصا بالجمعيات الاسلامية رمت به إلى أهدافها البعيدة المرمى. فترادى لنا تحت أشعته كثير من مواطن الضعف فى كياننا الاجتماعى القائم، وقد يكون فى بيانها لهذه المواطن شىء من العنف، لكنه الأسلوب الذى اختارته الأنصار لمخاطبة الناطقين بالضاد وترى أنه من دواعى الايقاظ. ونحن ننقل عن ذلك الجزء مقدمته التالية؛ ولعلنا نقتطف فيما بعد جملا أخرى مما نختاره منه

يتساءل شباب المسلمين فى هذا العصر ممن اختلطت عليهم سبل التفكير: كيف نشأت الجمعيات الاسلامية؟ ولماذا نشأت؟ ... وماذا صنعت ...؟ ... وقد اخترنا أن يكون هذا العدد من «الأنصار» خاصا بهذه الجمعيات لنجيب على هذا السؤال بما تقتضيه الظروف من إيجاز، ولكى نقول لهؤلاء الفتيان القانطين: إن هذه الجمعيات انبعثت على مفارق الطرق كما تنبعث الأنوار الصناعية بعد غروب الشمس، فعليهم أن لا يقنطوا، وأن لا ييأسوا، فليس بعد الغروب الطويل إلا الشروق العاجل، وليس بعد مصابيح الليل إلا كوكب النهار ...

كانت الأمة الاسلامية قبل عهد هذه الجمعيات بمئات السنين — وما أقل هذه المئات فى نظر التاريخ — جمعية واحدة، تحركها فكرة واحدة كبيرة وهاجة، يتألق ضوؤها فى السماء والأرض أسطع من ضوء الشمس، وينفذ سرها فى النفوس والكائنات أبهر من سر الحياة. ثم تجمعت على مركز الفكرة فى هذه الجمعية المتحدة سحائب الغرب، وزحفت عليها من شتى الآفاق ظلمات المطامع، فلما احتجب النور عن العيون وانطوى السر عن النفوس، وأحدقت الظلمة والوحشة بالأفكار والأشخاص، رفع الراغبون السرج والمصابيح فى البيوت والطرقات، ونشر الناشرون المشاعل والمجامر فى المساجد والأضرحة، وانساب الدعاة والمروجون فى هذه الغياهب يتهجدون ويصيحون، ويبتهلون ويضرعون، ويتمنون ويعدون، وجعلوا من هذه الأضواء والأصوات — فى ليل المسلمين الطويل — دثارا من الخوف، وشاغلا عن الشمس، وعوضا عن الدفء، وتعليلا بقرب انقشاع الظلام ! ...

فالآن إذا ما انزاحت السجف عن شمس «التوحيد» واندفع منها أول شعاع ساطع بالفكرة الحقيقية، والوجهة الصادقة، أغمضت هذه المصابيح المتناثرة عيونها، وأفلت هذه الأضواء الشاحبة فى صناديقها الزجاجية، وتلاشى وجودها الوهمى فى غمرة هذا الضوء القوى الطبيعى الواحد، الذى تتضح فيه كل الأشياء، وتفنى فيه جميع الأضواء ...

لقد انقسم «الواحد» الصحيح من قبل الى عشرات الكسور ومئاتها، ثم الى آلافها وملايينها، وصارت كلمة الاسلام وهى واحدة فى لفظها ومعناها تدل الآن على ما لا يحصى من الأشخاص المختلفين المتنازعين وما لا ينتهى من شواذ المذاهب والآراء، وغرائب الميول والاتجاهات، وأمشاج المقاييس والمعايير. على أننا وقد أصبحنا اليوم حتى فى عجز عن الانقسام، لكثرة ما أنهك الانقسام قوتنا، نرى أنفسنا — فى ضوء هذه الدورة الطبيعية فى حياة الشعوب — أقوى أملا فى

ارتقاب الوحدة ، وأوضح طريقا فى العمل على جمع الشتات ، وتوحيد الاتجاهات ، وإدماج القوى والأفكار والمذاهب . . .

فليست كثرة الجمعيات إذن فى هذا العهد إلا دليلا على أن الذهن الاسلامى قد بلغ أقصى نشاطه وراء المعرفة الحقيقية لأصول النهضة فكل جمعية مهما كان أمرها رائد يرتاد ، وتجربة تبذل ، وحركة بسيطة تولد حركة مركبة ، ومصير هذه الجمعيات الحتمى الى التوحد فى جمعية كبيرة حقيقية ، تشمل جميع الناس بغير استثناء ، متى بلغت واحدة منها الغرض الفكرى المنشود ، وتمكنت به من أسباب إعداد الرأى العام فى الأمة العربية إعداداً عقليا واقعيا صحيحا . وإن حياة هذه الجمعيات قبل ذلك لشبيهة بحياة هذه الملايين من الكائنات الجنسية التى تنتهى مهمتها بانتهاء أحدها إلى أداء الأخصاب . وان هذه الجمعية الفكرية المخصبة المنتظرة لأقرب شبها فى نظرنا بهذا « المصباح الأخير » الذى يكون له فى أعقاب الظلام شرف مصافحة الشمس فى باكورة الشروق !

تلاميذ من الكويت

وافقت وزارة المعارف المصرية على إلحاق عشرة تلاميذ من الكويت بمدارس مصر الثانوية ، وسيحضر هؤلاء عما قريب لتكون منهم البعثة الكويتية الأولى

هاتف الوحدانية

رنت الأرض بأنغام السماء　　واستطار الليل منها طربا
حين ألقى الكون أهداب المساء　　وسجا من أفقه ما وقبا
أى سر بات يجلى للأنام

أصغت الدنيا الى صوت رهيب　　مزق الآفاق رعبا وانطلق
يزاف النائى ويناءى بالقريب　　كانسياب النور فى صدر الفلق
أو كطيف لاح من مس الغرام

ما دها الغيبَ الذى رام السكون　　حقبة لم يرض عنه بدلا
إن ما أبدت خباياه السنون　　حكمة دقت وكانت أزلا
هى أخفى من ضمير فى الظلام

أيهذا الصوت من بين النجوم　　هل وعت عيناك من ذا تنطق
من وراء الغيب أو عبر الغيوم　　أترى يدريك هذا الصيدق (1)
نبعة الاسلام والبيت الحرام

كيف جئت الكون روحا مشرقا　　يأسر العقل ويستهوى الفؤاد
قام يهذى من جلال الملتقى　　ضائع الأحلام مسلوب الرشاد
بره والبحر كل فى انسجام

جئت توحى فى صداك العابر　　أطار الكوكب السارى نثارا
خاطرَ الماضى وحلمَ الحاضر　　تعكس الأيام نجواه جهارا
فى شعاب بين أستار القتام

ردد الآمال وابعث بالمنى　　بعد ما طارت من الدنيا شعاعا
ما ترى كونك يا نبعَ السنى　　مصدرَ الأقمار أم منه شعاعا
أم قضاء مر من بين الغمام

واسكب الطهر على سمع الزمان　　أيها الهاتف واطو الجو طيا

---

(١) الصيدق : الأمين . ويقال « صيدق » للقطب وللنجم الصغير اللاصق بالوسطى من بنات نعش

علَّ ميتاً من سلام وأمان يستوى عن غمرة التاريخ حيا
يغرق الدهر نعيما لا يُذام

*

أنا هذا الوحى من عند الإله توأمُ الآباد صنو المنتهى
من علا الروح الى دنيا الحياة أقطع البيْنَ على سوق المها
بالغا فى الأوج غايات التسام

السماوات - التى طاف الخيال حولها فارتد عنها مُعلنا :
ليس فى هذا الوجود المستحال واهمٌ يسمو إلى هذى البنى -
أنا لى فيهن مثوى ومقام

حل مسراى بهذا العالم داعيا لله أسمى خلقه
مستثيراً فى النبى الملهم لذة التوحيد فى عشاقه (١)
(زمرة النساك أعداء المدام(٢))

ربما أولج فى جوف الدجى هاتف منى كأنفاس السَّحَر
يدخل النور على أفق الحجا مُدخلَ التنزيل قدسىّ السور
فى فؤاد لج بالذكرى وهام

*

سبحى للواحد الفرد الصمد يا قلوب الإنس فى هذا الورى
واسجدى للعرش مرفوعِ العَمَدَ ما مشى الدهر على متن الثرى
أو جرى بالنفس موت وقيام

أمين محمود الخولى

---

(١) الهاء فى عشاقه عائدة على التوحيد
(٢) أصل هذا العجز فى رباعيات الخيام ترجمة محمد السباعى :
« زمرة النساك أعداء الدنان »
وقد ساقه عمر الخيام على سبيل الذم ، وأما أنا فسقته على سبيل المدح ، وهو صفة لعشاق التوحيد

القائد الصينى المسلم

اذيع من لندن أن الجنرال بى شونغ هسى القائد المسلم الصينى الشهير يعدُّ الآن أوسع القواد فى بلاده خبرة بالفنون العسكرية . وهو يشترك فى القيادة مع الجنرال لى الذى كان على ارتباط به فى جميع معارك الصين ، والقائد المسلم هو الذى يتولى القيادة الفعلية فى الميدان ، وان يكن الجنرال لى أعلى منه مرتبة . والمعروف عن هذين القائدين أن أحدهما يكمل الآخر ، فبينما نرى الجنرال لى رجلا عاديا غير مصقول ، يبدو لنا زميله القائد المسلم متعدد النواحى كثير الاتجاهات الفكرية . ويلقب الجنود الجنرال لى (القبضة الحديدية) بينما يسمون الجنرال بى شونغ هسى (القفاز الحريرى) . ولما دخلت الصين فى حالة الحرب كان القائد المسلم فى حالة جفاء من ثمانى سنوات مع زعيم الصين المارشال شيانج كاى شيك ، ولأنه جندى حر تناسى ما بينه وبين زعيم الصين الأكبر واستقل طائرة وصلت به إلى نانكنج وصافح المارشال شيانج فعينه نائبا لرئيس أركان حرب الجيش الصينى ولا يزال فى هذا المنصب الرفيع إلى الآن

والاعتقاد سائد فى الصين أنه هو الذى يخلف المارشال شيانج كاى شيك إذا خلا منه كرسى زعامة الصين فى يوم من الأيام

الفتح
مرآة العالم الاسلامى

مشكلة السفور

أسبابها - مضارها - علاجها

﴿ وَقَرْنَ فى بيوتكنَّ ولا تبرَّجْنَ تبرُّجَ الجاهلية الأولى ﴾

« قرآن كريم »

لقد فشا السفور فى أنحاء الأمة من جراء استجابة الفاجرات الماجنات المستهترات لدعوة الاستدراج الاستعمارى . الذى دخل الأوطان الاسلامية ليهلك فيها الحرث والنسل ، فلم يعتمد على ما لديه من قوة الحديد والنار فحسب ، بل تذرع بمثل هذه المفاسد ، ليضمن بقاء جراثيم الفساد فى أعصاب المجتمع المسلم ، تنفث سمومها كيما تضعفه بل وتحطمه ، فلا يفطن لمفاسد الاستعمار ، ولا يستطيع مقاومته . لا يقافه عند حده !

ويرجع وجود هذه المشكلة فى الشرق العربى عامة وفى مصر الاسلامية الحديثة خاصة الى حملة « الدوق داركور » الكاتب الفرنسى عام ١٨٩٤ م تلك الحملة التى تعرَّض فيها لنقد الحضارة الاسلامية فى الشرق العربى ، واتخذ وسيلة الى هذا النقد حياة المرأة الشرقية المسلمة ، وما كانت عليه فى ذلك الوقت من حجاب أو احتجاب . فتصدى للرد عليه حينذاك رجل مصرى تثقف ثقافة فرنسية فى فرنسا ، ونقصد به « قاسم بك امين » ومع أن ردود قاسم على « داركور » كانت ردوداً سديدة محكمة إلا أن مخالطته الغربيين ، والأخذ والرد بينه وبينهم ، فضلا عن تأثره بثقافتهم ، ووقوعه فى صالة المجتمعات الخليطة التى كانت موجودة حينئذ ، كل هذه العوامل جعلته ينقلب رأسا على عقب بعد الفراغ من رده على « داركور » فقام ثملا يتخبط ويترنح فى دعواه ضد الحجاب الذى دافع عنه . فتقدم للرد عند ذلك « طلعت حرب » فما أن ألف « قاسم أمين » كتابه « تحرير المرأة » عام ١٨٩٨ م حتى أدركه طلعت حرب بكتابه « تربية المرأة والحجاب » ذلك الكتاب الذى يفهم من عنوانه المبادىء السليمة لبنات الوطن ونسائه

ومن أسباب انتشار السفور فى أنحاء الوطن تلك الصحافة الخليعة المفسدة التى تنشر الصور العارية ، والقصص الماجنة . والأزياء الفاضحة المهلهلة ، والدعوات الفاسدة الفاجرة التى يذيعونها ، ليشيعوا الفاحشة فى الأمة . فتنتهك نساؤها ، ويفسق رجالها ، وبذلك يتم لهم مايريدون من تحلل المجتمع الذى آواهم من تشرد ، وأطعمهم من جوع ، وكساهم من عرى : جزاء سنمار ، ونسوا أو تناسوا قول المنتقم الجبار ﴿ إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة ﴾

ان الغرب قد انتهى فى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى الى أن المبادىء الاسلامية قوة روحية للشرق العربى ولا بد - لغزوه أدبيا وماديا - أن تتزلزل أركان هذه المبادىء فى نفوس مسلمى الشرق العربى خاصة ، ومسلمى الوطن الاسلامى عامة . وفى سبيل وصولهم الى غايتهم الخبيثة هذه ، بذلوا ما بذلوا من جهد ومال وأرواح ، حتى تم لهم ما أرادوا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . وما دؤلاء الدعاة المصريون أو المتمصرون الا أذنابا لهم ، ملأوا بطونهم النتنة من موائد المستعمرين ، وجيوبهم القذرة من ذهب

المستعبدين على حساب الوطن المفدى ، فهؤلاء النفر أخطر من الاستعمار والمستعمرين على مصر الاسلامية الحديثة خاصة ، والشرق العربى المسلم عامة ، ذلك لأنه لولاهم ما استطاع الاستعمار الاوربى أن يغزو الشرق العربى والعالم الاسلامى

نعم ، ان رفع الحجاب ، واختلاط الجنسين ، كلاهما أمنية كانت تتمناها أوروبا المسيحية من قديم الزمان لغاية فى نفسها يدركها كل من وقف على مقاصدها الاستعمارية بالعالم الاسلامى كما ذكرنا . ذلك لأن الحجاب أصل من أصول الآداب الاسلامية التى شرعها الاسلام للمجتمع المسلم الطاهر ليحفظ حيويته وشهامته وقوته وعفته وتفكيره السليم ، وجهاده الصادق الشريف من التخبط فى ظلمات الشهوة والفساد قال الله تعالى : ﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ، ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ﴾ وقال سبحانه : ﴿ يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ، ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾ وروى عنه ﷺ : « ان المرأة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان ، وأقرب ما تكون من رحمة ربها هى فى قعر دارها » . وقال ﷺ « والذى نفس محمد بيده ما خلا رجل بامرأة إلا دخل الشيطان بينهما » . وروى عن أم سلمة أنها قالت : بينما كنت وميمونة عند رسول الله ﷺ ، أقبل ابن أم مكتوم فاستأذن فدخل ، فقال رسول الله ﷺ احتجبا منه ، فقالت أم سلمة يا رسول الله هو أعمى لا يبصر فقال رسول الله ﷺ : أفعمياوان أنتما ، ألستما تبصرانه ؟ . وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : القناع للحرائر لئلا يؤذين . وقالت السيدة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها : « رحم الله نساء الأنصار ، لم يكن الحجاب يمنعهن أن يتفقهن فى الدين » وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه : « اكفف أبصارهن بالحجاب ، فشدة الحجاب خير لهن من الارتياب » . وسأل النبى ﷺ ابنته السيدة فاطمة رضى الله عنها : « أى شىء أصلح للمرأة ؟ فأجابت : ألا ترى رجلا ولا يراها رجل » . وقال الحسن بن على رضى الله عنه : « لا تدعوا نساءكم يزاحمن العلوج فى الأسواق ، قبح الله من لا يغار »

أجل ، لقد كان البرقع والنقاب موجوداً ومعروفا ومعمولا به فى صدر الاسلام بدليل أن المسلمات كن يستعملنه حتى فى وقت الاحرام فنهاهن النبى ﷺ عن ذلك ، وأمرهن أن يخلعنه فى حالة الاحرام فقط

وما من ريب أن السفور له نتائج بل مضار خطيرة اجتماعية واقتصادية وصحية وسياسية أيضا ، نذكر أهمها فيما يلى :

أولا - انحلال الاسرة المسلمة ، وكثرة دعاوى الطلاق ، وبروز المشاكل والعداوات العائلية بسبب السفور والتبرج ، وتقليد الافرنجيات واليهوديات تقليداً أعمى يضر ولا ينفع ، واختلاط النساء بالرجال

ثانيا - اماتة روح الرجولة والنخوة والشهامة والغيرة فى معظم رجالات الأمة ، فأمسى الرجل منهم يسير مع زوجته أو ابنته أو أخته أو أمه السافرة المتهتكة فى الطرقات والمنتديات ، أو يدخل بهن الصالات والحانات ، وبقية دور اللهو الحرام ، غير مبال بالنتائج الوخيمة المروعة التى تترتب على تساهله هذا البغيض المذموم شرعا وعقلا !

ثالثا - سقوط الكثيرات فى مهاوى الرذيلة وبؤر الفساد بسبب الاختلاط ، مما نشر الدعارة السرية فى جميع الأحياء ، وبكافة بلاد المملكة ، وتبع ذلك انتشار الأمراض التناسلية الخبيثة التى أضعفت النسل صحيا وخلقيا !

رابعا - اختلاط الأنساب ، وكثرة اللقطاء بين أبناء الأمة ، فلا يرجى على أيديهم نهضة أو اصلاح

خامسا - بروز أزمة الزواج في مصر ، نتيجة لاحجام القادرين عليه ، خشية أن تكون زوجاتهم من تلك المتهتكات المستهترات الفاجرات ، فينغصن عليهم الحياة ، ويملأنها شغبا واضطرابا . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى سهولة الحصول على المرأة المستهترة المفرطة للاستمتاع بها من غير عقد ولا مسئولية !

سادسا - كثرة عدد من يحترفن البغاء الرسمي الذي ما زالت تقره وتعترف به وبوجوده المملكة المصرية الحديثة مع اعلان دستورها أن دينها الرسمي الاسلام ، واعلان قادتها أنه دين الطهر والحياء والعفة والكرامة والايمان !

سابعا - تغلغل نفوذ المرأة في جميع أمور الوطن جليلها وحقيرها ، كبيرها وصغيرها ، الشيء الذي نشأ عنه انحلال خلقي عام في أنحاء الأمة !

ثامنا - انصراف أذهان أغلبية الشبان المصريين المسلمين عن التفكر والتدبر في أمر دينهم ووطنهم وأنفسهم وعائلاتهم إزاء الدخلاء المفسدين ، وأذنابهم المضللين المجرمين بسبب غواية المرأة السافرة المتهتكة اللعوب

تاسعا - انحلال المجتمع المصري ، واماتة الروح المعنوية في الرأي العام المصري المسلم ، وانحداره بعنف وعمى في هوة الفساد والاضمحلال والفناء التي حفرها له المستعمرون !

عاشرا - تسيطر الدخلاء المفسدين والمنافقين على أكثر وأهم مرافق مصر الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الخ

الحادي عشر - احداق الأخطار بالدولة من كل مكان بسبب إماتة الروح المعنوية المستيقظة

هذا ، وإن العلاج العملي الذي نراه لهذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة هو : -

أولا - تنبيه المسلمين الغافلين أو الجاهلين الى حكم الشريعة الاسلامية المطهرة بازاء الحجاب وستر جسوم النساء ووجوههن في الطرقات أمام الرجال الأجانب ، ذلك لأن الدين الاسلامي يعتبر كل ما في المرأة عورة ما عدا وجهها ويديها ، الا اذا خيفت الفتنة كما هو الحال في أيامنا هذه ، فلا يسوغ للمرأة حينئذ أن تكشف شيئا من جسمها ، لا الوجه ولا غيره ، سداً للذريعة والفساد . ومفهوم ضمنا أن كشف الوجه واليدين مزينة بالأصباغ المعروفة نوع من التبرج الذي يمقته الشرع الاسلامي ويشدد في النكير عليه قال الله تعالى ﴿ ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾

ولا يتم هذا التنبيه الا بنشر محاضرات دينية واجتماعية واقتصادية وأدبية بوساطة المذياع والجرائد والمجلات ، وأئمة المساجد ، وجميع مدرسي ومدرسات ورؤساء ورئيسات مدارس البنين والبنات على اختلافها أولية وابتدائية وتطريزية وثقافة نسوية وثانوية وعالية فيبرزوا لهن مضار السفور والتهتك ليكن قدوة حسنة في الحياء والتعفف والوقار

ثانيا - يجب على أولياء أمور الأسر التشديد على من تحت ولايتهم من فتيات وسيدات ليحتشمن ويتمسكن بآداب الأخلاق الفاضلة ، ليستحق كل ولي منهم منزلة رجل مسئول أمام الله ، وأمام ضميره ، وأمام الرأي العام ، وأمام الحكومة عمن في رعيته ، قال ﷺ « كلكم راع ، وكل راع مسئول عن رعيته »

ثالثا - اصدار تشريع حازم يحض على الفضيلة ، ويحرم ظهور النساء في الطرقات سافرات متبرجات ، ويمنعهن من الاختلاط بالرجال في دور العلم ، وفي المجتمعات والحفلات ، ويحتم على كل منهن لبس زي

الخاص خارج المنزل يستر جسمها بأن يكفل عدم ابراز محاسن الرأس والصدر والذراع والخصر والساق وتعاقب من تخالف ذلك هي والديوث المتحلل المسئول عنها شرعا وعرفا بعقاب صارم رادع ، كأن يجرع كل منهما ربع لتر من زيت الخروع ، ويجلد عشر جلدات ويدفع غرامة مالية باهظة خمسين جنيها مثلا

وليس من المتعذر أن تعين وزارة الشئون الاجتماعية سيدات مثقفات ثقافة اسلامية طاهرة ، معروفات بحسن السيرة . ومتانة الأخلاق ، لتطبيق القوانين على المخالفات اللاتي - من غير شك - يردعهن العقاب الصارم الحازم ، فان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

رابعا - اصدار تشريع يحرم على أصحاب الجرائد والمجلات في مصر ، نشر مقالات أو روايات أو مقطوعات مبتذلة ، أو صور لنساء سافرات متهتكات ، وتحريم دخول الجرائد والمجلات من الخارج وبها ما يشابه ذلك

هذا ولقد صرح المارشال بتان رئيس الدولة الفرنسية بأن السبب الأول في هزيمة فرنسا الأخيرة في يونيه عام ١٩٤٠ ، هزيمة شنعاء نكراء ، هو تحلل نساء فرنسا وتهتكهن فقال جملته المشهورة : « عودوا بالنساء إلى الدور » وهنا يتجلى مغزى حديث الرسول الأعظم ﷺ : « ما تركتُ فتنة بعدي أضرّ على الرجال من النساء »

أما بعد فانا نهيب بجميع المسلمين ، حكومة وشعبا ، في مصر الاسلامية العربية الحديثة ، وفي غيرها من بقية دول الوطن الاسلامي العام ، أن يحاربوا هذا الوباء الاجتماعي الذي حل بالوطن ، الا وهو السفور ، بكل ما وسعه إيمانهم وجهادهم ، ذلك لأن في القضاء على الوباء النهضة الحقيقية بالوطن الاسلامي لاعادة مجد الاسلام وعزة المسلمين ، وفي هذا الخير والسلام للعالم كله قال الله تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سُبُلَنا ، وإن الله لمع المحسنين »

القاهرة أحمد محمد رضوان

تحية الى فقراء الحرمين

في شهر رمضان

عقدت جماعة مساعدة فقراء مكة والمدينة اجتماعا برياسة سعادة حسن كامل الشيشيني باشا حضره ناظرا التكيتين المصريتين في مكة والمدينة ، وقررت ارسال ١٥٠٠ جنيه من الاعانة المتوفرة لديها لتوزع خبزاً يوميا ولباسا كاملا على المستحقين ، فيكون ذلك تحية منها لفقراء الحرمين الشريفين في شهر الصيام المبارك

داعية صومالي مسلم

يتحدث عن الاسلام في لندن

لندن في ١٠ - جرت العادة بأن يعتلي منبر الخطابة في (ركن الخطباء) بحديقة هايد بارك في صبيحة الاحد من كل اسبوع الخطباء الذين يريدون اسماع الناس آراءهم في أي علم او فن أو عقيدة . وسيعتلي هذا المنبر في يوم الاحد القادم السيد محمد اسماعيل سيد ليتحدث الى هؤلاء المستمعين عن تاريخ الاسلام بالنيابة عن فرع لندن لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

والاستاذ اسماعيل من أهالي بلاد الصومال ، وقد وفد على انجلترا منذ نحو عشرين عاما لمزاولة التجارة ، غير أنه لم يلبث طويلا حتى رأى أن يخصص كل وقته لتقديم الايضاحات والبيانات الدقيقة للراغبين في الاستزادة من الدين الاسلامي والوقوف على حقيقته

شكر وتقدير

حول أزياء النساء

إلى حضرة النائب الغيور محمد بك قرنى

السلام عليكم ورحمة الله أما بعد فللك الله فى جهادك المتواصل، ودعوتك النبيلة، وهمتك التى لا تنى ولا تضعف. دعوت الى احتشام المرأة وصيانتها ورفعت علم الفضيلة، فشكر الله لك هذه الصيحة التالية الصادرة عن وحى النبوة ونبع الرسالة. ولقد شهد لك الضمير الحى بأنك لسانه الناطق وعلمه الخفاق، واعترف لك ذكور الرجال – وهم فى هذه الأمة كثير – بأنك الرجل الفذ والنائب الغيور والمؤمن الصادق الايمان الداعى الى ما تصبو إليه كل نفس أبية فى شجاعة وصراحة، «إن قل عندنا تقدير العاملين

لقد لمست ياقرنى بك مواطن العلة من هذا المجتمع وأشرت الى البلسم الشافى، فلا عليك بعد ذلك أن تجد اعراضا ومراوغة وجدالا فى الحق «يجادلونك فى الحق بعد ما تبين»

وإلا فأى بلاء أظهر وأشنع من خروج المرأة شبه عارية تداعب الرجال بزينتها وتفتن القلوب بجمالها المصطنع وتذهب فى الخلاعة مذاهب لاعهد بها من قبل

أى مصيبة أعظم من مظاهر الفجور التى غصت بها السبل وطفحت بها القرى والمدن فضلا عن الثغور والشواطئ والمصايف والمتنزهات والمراقص والبارات والملاهى والصالات

أى قلب فيه بقية إيمان يرى هذه المخازى دون ان تذهب نفسه حسرات على ما آلت إليه حال أمة عريقة فى المجد قديمة فى الشرف والعفاف

لسنا ندرى بأى لسان نخاطب أولئك الذين يروقهم منظر المرأة المتبرجة ويسرهم انصرافها عن شئونها التى تناسب طبيعتها وتكوينها الى التسكع فى كل طريق والتعرض لكل داعر فى لباس الخزى ومظهر الفضيحة وسيما العار، ولا بأى لون من الاقناع نواجه أناسا يحبون أن تشيع الفاحشة فى مجتمع يمتون إليه بسبب ويتصلون به فى الصميم، وكأن أمر أشقه لا يعنيهم ولا يحز شيئا فى قلوبهم ولا يلحقهم عارها ولا تذهب إليهم مساويها.

إن أمر هؤلاء – إن وجدوا – لا يعدو أن يكون شهوة جامحة أو هوى متبعا، ومتى عرفت الشهوة أو الهوى طريق الاقناع؟

ان الخلق الكريم والأدب العفيف ميزة الانسانية وسبيل الأمم الحية من أقدم عصور التاريخ، فها نحن نقرأ للفلاسفة القدماء فى بحوثهم الحرة من قبل الميلاد: الدعوة الى الفضيلة. وكانت الحماسة تبلغ ببعضهم إلى أن يغشى الأسواق والمجامع حاثا على الخير داعيا الى التحرر من قيود الشهوات معلنا أن أرباب اللذات عبيد شهواتهم وأسرى لذاتهم وأنه لا سبيل الى شرف الحرية إلا بالخلاص من سلطان الشهوات

كذلك تتابعت الأديان السماوية والشرائع المنزلة من لدن حكيم عليم على الأخذ بيد الانسانية الى السمو النفسانى والترفع عن دنئ الشهوات وتحريم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، حتى جاء الاسلام فحدد للفضيلة حدودها وحض على الأخذ بها وحرم الرذيلة ووسائلها

وشنع على فاعلها، بل شرع من الحدود أو العقوبات ما يكفي - لو وجد تنفيذاً - للقضاء على كل رذيلة

إنما الأمم بأخلاقها، لا بمظاهرها البراقة، ولا بأبنيتها العالية، ولا بعددها ونشبها، ولا بحسبها ونسبها

وليس بعامر بنيان قوم
إذا أخلاقهم كانت خرابا

ومن ذا الذي كان يتصور أن يوجد بمصر بلد الثقافة ومنار الدين رجل واحد يستحسن هذا الانحلال الأخلاقي المزري، سبحانك هذا بهتان عظيم

أما بعد فليحذر من انحدر تحت شهوته وأسير هواه ويدفع المرأة الى التفرط في أحضان الرذيلة، فإن له يوما تقدم فيه الذي دونه حساب على هذا التفريط، ويكيل له الجزاء الأوفى ولات حين مناص

ثم ان لدولة مصر يوماً ستستيقظ فيه لمجتمع وتنتبه لما يراد بها وتدرك تمام الإدراك هذا التيار الشهواني الجارف، وتعرف دعاة الفضيلة من دعاة الرذيلة، وعند ذلك تعرف وجود [illegible] درجة. أما اليوم فيجادلوا اشباعا لهم شهواتهم، ولكن ليعلموا أن ذلك كله لا يفت في عضدنا ولا يوهن من عزائمنا، بل ربما زاد من قوة الداعين الى الرشد حتى يظهره الله أو يهلكوا دونه «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق»

فسر على بركة الله يا قرني بارك فيما اعتزمته من جهاد، واعلم أن من ورائك جيشاً للفضيلة لا يحصيه الله «وما يعلم جنود ربك إلا هو»

والسلام على العاملين

كفر الشيخ . محمود محمد سويلم

الفتح مرآة العالم الإسلامي

الجندي الياباني

لندن في ١١ - قال مراسل التيمس في ملبورن: خطب الجنرال ماك أرثر في وحدة من وحدات الجيش الأمريكي فقال: «إن الجندي الياباني ليس جنديا هينا، وانه قاتل بشجاعة وذكاء، وهو لم يجامل أحداً ولا يطلب أن يجامله احد. واليابانيون يستغلون الجنود غير الأكفاء أعظم استغلال؛ وهم لا يضارعهم في ذلك شعب آخر في العالم، ولكن الجنود الأكفاء يستطيعون وقفهم. وإذا هوجموا على غير انتظار اظهروا مقدرة خارقة للعادة على القتال إلى النهاية؛ وهم يعتقدون أنهم يقتلون إذا وقعوا في الأسر، وانهم إذا عادوا من الأسر إلى بلادهم أعدموا فيها»

قاذفات قنابل جديدة

لندن في ٢٠ - أخذ الالمان يستخدمون في غاراتهم على بريطانيا قاذفات قنابل مقفلة ترتفع الى طبقات جوية يقل فيها الهواء على ارتفاع ثمانية أميال تقريبا عن سطح الارض، فلا تجدى في مقاومتها نيران المدافع المضادة. ولكن الطيارين الذين يقودونها يتعرضون لخطر الموت الفجائي اذا اصابت رصاصة أو قذيفة منبعثة من طائرة مقاتلة قاعة الطائرة وهى في طبقات الجو العليا؛ لأن الهواء المحجوز داخلها ينبعث في الحال منها فتنفجر رئات الذين فيها ويحل بهم مايحل بالسمك بعد خروجه من الماء

الحج العراقي

شرعت الحكومة العراقية من الآن في درس الطريق التي ينبغي أن تسلكها قوافل الحجاج هذا العام إلى الحرمين الشريفين، واتخاذ التدابير - بالاشتراك مع الحكومة العربية السعودية - لتأمين راحة الحجاج أثناء تأدية هذه الفريضة

فليضرب الداعي الى الفرعونية رأسه حيث شاء

ان مصر لا يمكن لها أن تعايش بمعزل عن الأمم العربية ، وقد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من كتلة العـروبة . والأمم المتباينة اللغـة والجنس فى أمريكا وحدت كلمتها تحت راية الجامعة الأمريكية ، لتقف صفا واحداً فى وجه طغاة العالم

ومن حسن الحظ فى التدليل على عروبة مصر أن المصرى فى معرض الانتساب الى الجنس يقول « انى ابن عرب » . ومن الخطأ البين أن يقف مصرى فى معرض الاعتزاز بنفسه عند ما يكون خطيبا فى جمع أورب أو غير أوربى ليقول انا « أبناء الفراعنة » ، فان التحليل التاريخى أسقط تلك الدعوى من حسابه

ولو كانت مصر تتكلم وتكتب الهيروغليفيـة اليوم كما تتكلم وتكتب إيران باللغة الفارسـية - بالرغم من اختلاط دماء الفرس بدماء العرب بعد الاسلام - اقلنا مع القائلين ان مصر فرعونية . وان الشعب المصرى وان كان خليطا من جنسيات كثيرة تختلف فى لغاتها وقومياتها قبل أن تتمصر وتتعرب ، فقد وحدته اللغة العربيـــة ، والدين الذى تعتنقه الأكثرية منه ، وهما كافيان . ومصر اليوم هى قلب الأمم العربية فى آسيا وافريقية ، ولا يمكن لها أن تقف بمعزل فى مجرى التيارات القومية الجارفة لتقول أنا وحدى فرعونية لا عربية . وتاريخ مصر اللغوى والدينى فى العصر الاسلامى يأبى عليها تلك الفرعونية ، وملوك مصر الاسلاميون وحكامها وزعماؤها الوطنيون قدروا لمصر رابطتها بالعروبة فعملوا جهد طاقتهم على توثيق تلك الرابطة ضنا بها عن أن تقف وحدها بمعزل عن العروبة المحيطة بها من كل مكان

واللسان الذى يهرف اليوم قائـلا بأن لا صـلة لمصر بالعروبة لأنها ليست عربية ، مزعزع العقيدة ، سقيم التفكير . ومصر العظيمة فى تاريخها بين الأمم لا ترضى بانسلاخها عن العروبة لتلحق بالفرعونية ، ولذا رأت من الخير لها أن تكون جزءاً من أجزاء يتكون مجموعها من ٨٠ مليونا ، لا أن تكون وحدة قائمة بذاتها يتكون مجموعها من ١٧ مليونا من السكان أو أقل قليلا . والذى يدين بنعرة الفرعونية غفل عن المبادئ القومية الحديثة التى لا تعترف لشعب صغير بوجود وسيادة وكما يشرّف المصرىّ المسلم الانتساب للعروبة والاسـلام عند الحديث عن الأنساب الأممية ، يشرّف المصرىّ اليهودى والمسيحى الانتساب الى العروبة باللغة التى يتكلمها كل منهما والأقليات تتبع الأكثريات ان لم يكن بالدين فباللغة المشتركة والوطن المشترك

وإذا كانت مصر بعد انطفاء مصباح الاستقلال الوطنى فى العهد الجاهلى فيها لا يمكن أن يصدق العقل أنها عاشت فرعونية ولا سيما بعد الاحتلال الاغريقى والرومانى ، فكيف يصدق العقل أنها بعد الاسلام احتفظت بتقاليد الفراعنة وقد فتح الاسلام صدره للقبط فأقبلوا عليه وعلى لغته وأصبحوا عرباً باللغة والمربى ؟

لقد قضى التاريخ فى أحداثه أن يخرج بمصر من ظلمات الفرعونية - إن كانت هناك فرعونيـة - إلى الاسلام واللغة العربية ، والانتساب للعروبة بأى وجه من وجوه الانتساب

فليضرب الداعى إلى الفرعونية رأسـه حيث شاء ، أو لينفخ فى الصور ليخرج عهد الفراعنة من الأجداث إن كان ذا قدرة على الاتيان بالمستحيلات

منبر الشرق

اسماعيل شلبى سعفان

حِكَم

- يبصر القلب ما يعمى عنه البصر
- من نام عن عدوه نبهته المكايد
- الفرصة سريعة الفوت ، بطيئة العود
- وجه عدوك يعرب عن ضميره

رمضان فى العراق

أصدرت وزارة الشئون الاجتماعية فى العراق أمراً يقضى باغلاق المطاعم والمقاهى نهاراً طول شهر رمضان ، ومعاقبة المتجاهرين بالافطار

الخمارات فى المملكة المصرية

كان عدد المحال المرخص بها لبيع الخمور فى المملكة المصرية ١٠٠٦ فقرر مجلس الوزراء إلغاء ٢٠٥ خمارات وعلى ذلك سيبقى فى القاهرة ٥٠٠ خمارة وفى الاسكندرية ٢٥٠ وفى السويس ٤٨ وفى القنال ١٠ وفى الغربية ٨ وفى البحيرة ٧ وفى الشرقية ١٠ وفى المنوفية خمارة واحدة وفى الدقهلية ١١ وفى الجيزة ٩ وفى بنى سويف ٦ وفى الفيوم ٦ وفى المنيا ٩ وفى أسيوط ٩ وفى جرجا ٧ وفى قنا ١٠ وفى اسوان ٥

البلاد الخاضعة لدول المحور

أصدر معالى وزير المالية قراراً بأن تضاف هونج كونج وجزائر الهند الشرقية الهولندية (أندونسيا) وشبه جزيرة الملايا وسنغافورة الى البلاد التى تحتلها اليابان والتى سبق أن صدرت أوامر وقرارات بشأن العلاقات الخاصة بها على أن يحدد ٣١ ديسمبر الماضى تاريخا لبدء الاحتلال بالنسبة لهونج كونج و٧ مارس سنة ١٩٤٢ بالنسبة لجزائر الهند الشرقية الهولاندية و١٠ فبراير سنة ١٩٤٢ بالنسبة لشبه جزيرة الملايا و١٤ فبراير سنة ١٩٤٢ بالنسبة لسنغافورة

الحديقة
أعظم مجموعة مختارات
فى الأدب القومى
تأليف
محب الدين الخطيب

للتسلية :

لما فتح الله لعمرو بن العاص أمهات المدن المصرية وتوجه إلى الاسكندرية يحاصرها ، خرج فارس من الرومانيين ليبارز من ينازله من فرسان العرب ، وكان هذا الرومانى معدوداً فى قومه أنه يعدل ألفا من الجند . فبرز له مسلمة بن مخلد وهو فارس نبيل من مجاهدى العرب ، وممن خلفوا عمراً على إمارة مصر ، وكان مسلمة مع شجاعته كثير اللحم فألقى به الرومانى عن فرسه وكاد يقتله لولا أن بعض أصحابه أنقذه . فغاظ ذلك عمرا وقال : ما بال الرجل الذى يشبه النساء يتعرض مداخل الرجال ويتشبه بهم ؟ فأحفظ ذلك مسلمة ولم يراجعه

واقتحم بعد ذلك جماعة من المسلمين حصنا من حصون الاسكندرية ، فكرّ عليهم الرومان وأخرجوهم منه ، إلا أربعة فيهم عمرو بن العاص ومسلمة بن مخلد . وبرز لهم فارس من الروم يثق الروم بنجدته وشدته ، فأراد عمرو بن العاص أن يبرز إليه ، فقال له مسلمة بن مخلد :

— تخطىء مرتين : تشذ عن أصحابك وأنت أمير وانما قوامهم بك ، وقلوبهم معلقة نحوك لا يدرون ما أمرك ، ولا ترضى حتى تبارز وتتعرض للقتل ، فان قتلت كان بلاء على أصحابك . مكانك ، وأنا أكفيك ان شاء الله

وبرز مسلمة للرومى ، وبعد معالجة شديدة وقع الرومى قتيلا وأفلت عمرو وأصحابه من الحصن ، وخجل عمرو مما كان قاله لمسلمة لما أخطأه الفوز فى مبارزته الفارس الأول ، فاستغفر لصاحبه مما كان منه حين غضب وقال له :

— ما افحشتُ قط إلا ثلاث مرار : مرّتين فى الجاهلية ، وهذه . وما من مرة إلا ندمت واستحييت ، واستحيائى الآن لك أشدُّ ، وانى لأرجو أن لا أعود إلى الرابعة ما بقيت ...

طبعت فى دار
المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبيهما محب الدين الخطيب

اعلانات قضائية

محكمة السنبلاوين الأهلية

اعلان بيع فى القضية ن ٧٣٢ سنة ١٩٤٠ نشره خامسه

فى يوم الأحد ٢٥ أكتوبر ١٩٤٢ الساعة ٨ افرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العمومى العقار الآتى ملك شعبان مصطفى الديب من السنبلاوين دقهلية وفاء لمبلغ ٦٣ ج و ٦٥ م بخلاف ما يستجد بثمن أساسى قدره ٤٠ ج بعد تنزيل الخمس بخلاف المصاريف ٥ ج ٥١٠ م

بيان العقار : عقار كائن ببندر السنبلاوين مركزها دقهلية

٨٣ متر و ٥ دسى متر بحوض الجزاور ن ٤ قطعة ٦٧٩ س ص ٢١ كدستر . الحد البحرى ورثة على عمر والشرقى ورثة رمضان شحاته الديب والقبلى شارع عمومى فاصل حوض ن ٣ وبه باب المنزل والغربى شارع وبه باب المنزل . عبارة عن منزل مكون من دورين الأول مبنى بالطوب الأخضر والثانى مبنى بالسويسى فقط ٨٣ متر و ٥ دسى متر

وهذا البيع كطلب على زوين رمضان سليط تاجر بالسنبلاوين ومتخذ له محلا مختاراً بها مكتب حضرة الاستاذ نصرى أفندى يوسف المحامى

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٨ فبراير سنة ١٩٤٠ ومسجل بمحكمة المنصورة الكلية الاهلية بتاريخ ٢٠ - ٢ - ١٩٤٠ ن ٢٣١ وتنبيه نزع الملكية وشروط البيع وباقى الأوراق مودعة بقلم الكتاب تحت طلب من يريد الاطلاع عليها

فكل من له رغبة فى المشترى عليه الحضور للمزايدة قانونا

كاتب البيوع

علم اللغة

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

طبع على ورق صقيل بحروف جميلة

٣٣٠ صفحة كبيرة ثمنه ٤٠ قرشا

يطلب من دار

المكتبة السلفية

بجزيرة الروضة بالقاهرة

الاقتصاد السياسى

تاليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب، من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

٢٧٠ صفحة كبيرة - ثمنه ١٥ قرشا

ويطلب من المطبعة السلفية

العدد ٧٩٢ (العام السادس عشر)

٢٧ رمضان ١٣٦١

فهرس

٣ تعريف العرب بسجاياهم، ودعوتهم إلى القيام برسالتهم — لمحب الدين الخطيب

١ حفلة الأنصار

٦ ما هكذا حب الصالحين — الأستاذ الشيخ محمود محمد سويلم

٧ الحرم رخيصة

٨ جمعية النهضة العربية

٩ بعد الحرب، الزراعة في الحجاز

١٠ صبارفة الشام منذ مئة عام — الأستاذ الشيخ عبد القادر المغربي

١١ علاج الأعصاب التي حطمها الفزع

١٥ من كلام الفاروق عمر بن الخطاب

١٥ التسلية

اعلانات قضائية

محكمة سمنود الجزئية الأهلية

إعلان بيع نشره ثالثة فى قضية البيع رقم ١٠٧٠ سنة ١٩٤١

فى يوم الخميس ٢٩ اكتوبر ١٩٤٢ من الساعة ٨ افرنكى صباحا

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه المملوك الى محمد عبد الغنى منصور من ميت هاشم

١٠ ط ٤ س بحوض الدلاله ن ٦ قطعة ن ١٠٩ مشاعا فى ٦ ط ١٨ س البحرى القطعة ن ١٠٨ بحوضه ورثة عبد العاطى ابو منصور والشرقى مسقه خصوصية بجسريها فرع ثالث فاصل حوضين والقبلى القطعه ١١٠ بحوضه ورثة عبد العزيز منصور والغربى بعضه قطعة ن ٤٧ بحوضه احمد وعمر محمد ذهب وتمامه قطعة ن ٤٨ بحوضه عبد الخالق احمد ذهب

٨ ط ١٨ س بحوض مارس سلام ن ٧ قطعة ص ٢٧ مشاعا فى ١١ ط ٤ س البحرى قطعة ن ٢٦ بحوضه ورثة عبد الغنى ولد البسيونى منصور وباقى الورثة والشرقى مسقه خصوصية فاصل حوضين والقبلى قطعه ن ٢٨ بحوضه ورثة عبد الغنى ولد البسيونى منصور وباقى الورثة والغربى القطعة ن ٦٢ بحوضه الشناوى افندى سلامه الشناوى سلام

فقط ٩ ط و ٢٢ س لاغير فى تكليف محمد عبد الغنى منصور

وهذه الأطيان كائنة بناحية ميت هاشم مركز سمنود مديرية الغربية وهى المحكوم بنزع ملكيتها من هذه المحكمة بتاريخ ١٩ مارس سنة ١٩٢٢ ومسجل بمحكمة طنطا فى ٢٥ مارس ١٩٤٢ ن ٣٢٨ سنة ١٩٤٢ ص ١٧٤ وذلك وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٤٠٠ م وما استجد من المصاريف على أن يباع قسما واحدا بثمن اساسى قدره ٣٢ جنيه مصرى

وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

وهذا البيع كطلب لبيب افندى احمد شنب المتناول بطنطا ومتخذ له محلا مختاراً بها مكتب حضرة الاستاذ مسعود افندى الميدانى المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضح أعلاه للمزايدة

كاتب البيوع

الفتح

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية

فى العالم الإسلامى

يحررها

محب الدين الخطيب

مجموعة الفتح فى خمسة عشر مجلدا

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا والبريد ١٠ قروش

الحديقة

أعظم مجموعة مختارات

فى الأدب العربى

تأليف

محب الدين الخطيب

منشىء صحيفة الفتح

١٣ جزءاً - ٣٧٥٠ صفحة

ثمنها ٩٥ قرشاً

تطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنهم الضعف في القيادة

التي تقوى وجرأة تشعر الأمة بها، فعلى أولي قوتهم من قبلهم

العمل للأمة الإسلامية وحدها، وقوام عقيدتها أنها الخاص

الفتح رابطة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة وحدة بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر مستنداتها القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وحضرموت واليمن وشرق افريقية

وجنوب افريقيا وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٩١ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ـ تليفون ٩٧٣٦٤ ٢٧ رمضان ١٢٦١

تعريف العرب بسجاياهم، ودعوتهم الى القيام برسالتهم

لو أن الاسلام ـ كما يفهمه الآن جمهورنا الأعظم ويعمل به ـ هو الاسلام الذى فهمه المسلمون الأولون وعملوا به لكان أثره فى نفوسنا كأثره فى نفوس اهل الصدر الاول، وكان يكون له من النتائج فى الحاضر مثل النتائج التى كانت له فى العهد الأول

هذه قضية منطقية صحيحة، وهى حقيقة ملموسة لا سبيل إلى المكابرة فيها. فالنظام الواحد، والتشريع الواحد، يختلف اثره فى محيطه باختلاف أساليب القائمين عليه فى فهمه، واتجاهاتهم فى تطبيقه بل تختلف آثاره الاجتماعية باختلاف سجايا الأمم التى تسلم بذلك النظام أو التشريع وأخلاقها القومية التى كونتها وراثات الاجيال

ان اخواننا جماعة الانصار يعتقدون كما نعتقد أن المسلمين إلى خير، لكنهم فى حالة جمود وأمراض أدبية عارضة لا بد من معالجتها واستئصالها. وهم مقتنعون بأن الجمود الاسلامى الحاضر ومعجزة النهوض فى صدر الاسلام الاول هما ظاهرتان تاريخيتان مرتبطتان بما ذكرناه من وجود اختلاف جوهرى فى فهم الاسلام وطريقة العمل به. وان كان الاسلام نفسه واحداً محفوظ النصوص سليم الأصل ولله الحمد

ويعتقد شباب الأنصار أن العلاج يجب أن يبدأ بالرجوع إلى فهم الاسلام فهما سليما كما فهمه الصحابة والتابعون وأهل الصدر الأول. وأول من يجب عليهم الشروع بذلك هم العرب لأنهم سلالة أولئك الذين

تمت تلك المعجزة على أيديهم ؛ ومتى تم ذلك على يد العرب المعاصرين فان الامم الاسلامية كلها سترى بعينها نتيجة هذا الانقلاب وستنضم إليه وستسير فى الطريق .

هم يرون أن للعرب سجايا تؤهلهم لهذه المهمة ؛ وهى السر فى أن الله عز وجل اختارهم لظهور الاسلام من آفاقهم ، وحياطته بعقولهم وأرواحهم ، وتبليغه بألسنتهم وجواهر لغتهم

مهمة الأنصار كما فهمنا من كلام خطيبهم فى الحفلة السنوية التى أقاموها فى نادى دار العلوم مساء الأربعاء من الاسبوع الماضى ، هى تعريف العرب بسجاياهم الكامنة التى عرفها فيهم التاريخ كلما سنحت الظروف لجلائها واستيقاظها وانتعاش روح الحياة فى أصحابها . ومن العيب على العرب أن ينتظروا من غيرهم السبق إلى القيام بمهمة النهوض الاسلامى ، فهم أهله الأولون ولا يصلح آخر هذه الامة إلا بما صلح به أولها . لكن العرب لا يفعلون هذا إلا إذا انتبهوا الى هذه السجايا الخاصة بهم ، وآمنوا برسالتهم ، وعلموا أنهم اذا تقدموا لادائها بمثل عزمهم الاول الذى شهدته منهم الدنيا قبل بضعة عشر قرنا ، فان أسلوبهم الفطرى المستقيم فى فهم الاسلام فهماً صحيحاً كما فهمه سلفهم فى العهد الاول سيشيع فى شعوب الاسلام ، وسيعمل به فى بقاع العالم الاسلامى ، وسيتخلص المسلمون من أمراضهم الادبية وجمودهم الذى طال عليه الزمن

يجب على العربى أن يعرف نفسه ، وأن يؤمن بأنه انما اختار الله ظهور الاسلام من بيوت أسلافه الاولين لحكمة إلهية عميقة الغور عظيمة الخطر ، واذا كان الاسلام ماء زلالا وقد صان الله مادته من كل الشوائب فان العين قد تخطىء تقدير جماله إلا اذا تجلى فى انائه الشفاف النقى الذى أظهره الله به فى العهد الاول ، ومتى عاد الناس الى رؤيته فى مثل انائه الاول زلالا نقيا سائغا للشاربين فلا ضير عليه أن تملأ منه بعد ذلك سائر الاوانى على اختلاف ألوانها . ونحن إذا قلنا العرب فلا نحصر معنى هذه اللفظة ومدلولها بالنسب دون غيره ، وانما نعنى أصحاب هذه اللغة ووارثى تلك الامانة ، والشاعرين بالوفاء لها والحدب عليها ، والمتوثبين لاداء واجباتها . ومن كاد للاسلام أو بث سموم التخذيل عنه ، ونشر فى بيئاتنا ومدارسنا وأفكار قرائنا ما يناقض هذه الدعوة فهو عدو ولو كان من سلالة أعرق الأصول العربية وأقدمها فى عدنان أو قحطان نسبا . وقديما كان أبو رغال من العرب فخان قومه ودل العدو على عوراتهم فرجمت العرب قبره الى هذه الساعة ، وبعد ذلك ظهر أمثال الزمخشرى من غير بيئة العرب فكانوا أوفى للعروبة من كثير من أهلها وأصدق عصبية لهم ومعرفة بما امتازوا به من سجايا بوأتهم المكان الذى اختاره الله لهم فى سلائل البشر

الاسلام أنقى وأحكم نظام عرفه التاريخ الانسانى وهو أولى أن ينهض بالانسانية كلها ، ولا سبيل الى ذلك إلا اذا عاد المسلمون مسلمين كما كانوا من قبل ووسيلة ذلك أن نرجع إلى فهم الاسلام كما فهمه سلفه الاول ، ونعمل به فى بيوتنا وأسواقنا ومجتمعنا ودولتنا وواجب البدء فى هذا العمل الاعظم واقع على سلالة المسلمين الاولين الذين قاموا بهذه المهمة فى الصدر الاول

فالى رسالتكم أيها العرب ، والى دينكم أيها المسلمون

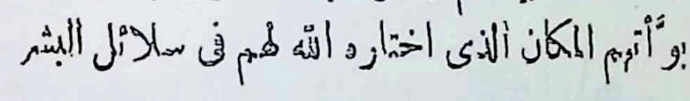

الفتح

مرآة العالم الاسلامى

حفلة الأنصار

أقامت جماعة الانصار حفلتها السنوية الثانية فى نادى دار العلوم مساء الاربعاء من الاسبوع الماضى (١٩ رمضان)، وكان على رأس المدعوين الى هذه الحفلة اللطيفة معالى الدكتور عبد الواحد بك الوكيل وزير الصحة وطائفة من جماعة الانصار والمعجبين بجهودهم وأهدافهم

وبعد تناول طعام الافطار وأداء صلاة المغرب وقف الاستاذ محمود لطفى حمزة من رجال التدريس فتكلم عن أثر فكرة الانصار فى نفسه وعن تأثيرها فى تلاميذه، وتكلم الاستاذ أحمد صبرى – فى بيان قيم مطول – عن فكرة الانصار وما ترجوه من تعريف العرب بقيمة سجاياهم وجوهر نفوسهم توطئة لدعوتهم إلى القيام برسالة الاسلام جريئة طاهرة نقية من الأدران العارضة والزيادات التى لم يكن يعرفها الاسلام يوم كان فى صدره الاول. وتكلم الاستاذ عمر الدسوقى – صديق الفتح القديم ومدير كلية المقاصد الاسلامية فى بيروت الآن – عن تعارف العرب وتعاونهم على الخير وتقصير مصر فى تعرّف الاقطار الشقيقة والتعاون معها على خطة صريحة، واستطرد الى ضرر النزعات التى تبدو من بعض الكتاب والصحف مخالفة لذلك ووجوب وضع حد لها، وكان خطابه المرتجل قيما وشاملا لكثير من الشئون الحيوية فى حياة الناطقين بالضاد. وقارن الأستاذ الهيهاوى بين ما كان عليه الحال فى مصر قبل الحرب الماضية وبعدها من الوفاء للعربية والاسلام، وكيف كانت روح العربية والاسلام متمشية فى كل عمل وطنى وعلى لسان كل داعية إلى الخير، وقال ان هذا هو المنهج المصرى السليم وما يخالفه بعد مرضا طارئا يجب مقاومته وعلاجه، وانه يعد نفسه من جنود الأنصار فى هذه المقاومة والعلاج لأن فى ذلك خدمة صادقة للوطن. وتكلم الدكتور عبد السلام العيادى عن أثر الحج فى توثيق رابطة العروبة والاسلام وفى ايقاظ العرب إلى رسالتهم وقال انه لمس ذلك لما كان على رأس وفد الجامعة إلى الحج، وطلب من الأنصار أن يوفدوا فى كل عام وفداً منهم الى حج بيت الله الحرام ليتصلوا بأبناء الأقطار الشقيقة ويعقدوا معهم أواصر المحبة والتعاون على الخير

ثم وقف معالى الدكتور عبد الواحد بك الوكيل فنوه بالتعاون الثقافى بين الأقطار العربية وفائدته العظمى، وأن المؤتمر الطبي قام بواجبه من هذا الجانب بما قرره من الانعقاد مرة فى مصر ومرة فى قطر من الاقطار العربية الشقيقة حتى كان من أثر ذلك تأسيس الروابط الطبية والعلمية والتعاونية بين رجال الطب فى الوطن العربى الأكبر. ثم قال: ان الواجب على المدرسين ورجال التعليم أن يكون لهم مؤتمر ثقافى مثل المؤتمر الطبى وتعاون قومى مثل تعاون رجال الطب من العرب على ايجاد هذه الروابط الفكرية بين الاقطار الشقيقة

وانتهت الحفلة بسرور وابتهاج لم نشعر بمثلهما فى غير هذه الحفلة، لانها كانت تمثل روح الاخاء والمحبة والتعاون الصميم على مقاصد شعر الجميع بأنه لا حياة للناطقين بالضاد إلا بتحقيقها

الادب

الأدب حال قائمة بالنفس تمنع صاحبها أن يقدم على شر، أو يحدث نفسه به، أو يكون عونا لفاعليه

مصطفى لطفى المنفلوطى

من نواحي المجتمع

ما هكذا حب الصالحين

يزعم فريق من الناس أنه يحب الصالحين من أولياء الله والأتقياء من خلقه. وليت هذا الحب كان صادقا يتفق فيه اللسان والقلب، ويجتمع فيه القول والعمل. وليت هؤلاء الزاعمين ممن يذوق للحياة الصالحة طعما، أو يعرف لها معنى، أو يقف عند حدود الله، أو يتقى مساخط الله، أو يحافظ على الأمر والنهى، أو يتعفف عن إثم، أو يترفع عن جرم؛ أو على الأقل يستتر عن عيون الناس فلا يبدى لهم صفحته، ولا يكشف لهم مخازيه؛ إذاً لهان الأمر وقربت مسافة الخلف ولو من بعض الوجوه...

ولكن كيف السبيل إلى تصديق رجل يزعم هذا الزعم وهو يعيش على الحرام، ويتمول من السرقة، ولم يزل هذا شأنه حتى ضعفت قواه أو حتى خرج بنوه فاتبعوا منهجه وسلكوا سبيله؛ وهو مع ذلك لا يستحى أن يتحدث عن الصالحين كواحد منهم ويدعى أنه يحبهم وأنه محسوب عليهم. كأن محسوبيته هذه قد اتخذت له عند الرحمن عهداً، فهو لذلك يفعل ما يشاء ولا حرج، ويرتكب من الذنوب ما أراد ولا إثم عليه ولا وزر! فيا لله للمسلمين «فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور»

ألم يسمع هذا المسكين قول الله تعالى لسيد الأنبياء صلوات الله عليه: ﴿قل انى أخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم﴾ وقول الرسول ﷺ لابنته فاطمة الزهراء: يا فاطمة بنت محمد، اعملى، فانى لا أغنى عنك من الله شيئا، كأنه لم يسمع من ذلك شيئا، ولو سمع أو عقل لصلح حاله

وان تعجب، فعجب عكوف آخر على بعض الأضرحة يتصيد من حولها الطعام، ويتخذ منها حبالة لأكل أموال الناس بالباطل، فهو متسول ولكنه يأبى أن يكون من أولئك المتسولين البسطاء الذين يجمعون بين الذلة والسؤال، بل يتخذ من الضريح ساترا يستره، ويمد يده من خلفه، فاذا تناول شيئا من الناس تناوله باسم الضريح لا باسم نفسه؛ وهذه طريقة حديثة للسؤال مع الكبرياء أو طريقة (سيدك محمد أغا)، وهو لذلك يسبح بحمد الصالحين، ولا يفتر لسانه عن ذكرهم لا حبا فيهم ولا عن علم بتاريخ حياتهم، ولكن ليملأ جيبه على حسابهم...

وأعجب من هذا وأغرب ظنه أن هذا التمويه ينطلى على الناس، أو تهضمه عقولهم فيركنون إليه أو يغترون به. ولو تنبه المسكين قليلا لعلم أنه بحالته هذه مكشوف ومفضوح، وان فضيحته يوم الفزع الأكبر أدهى وأمر!

وانه ليدهشك ثالث قد تقدمت به السن، وهو لا يزال مدمنا على الخمر الذى حرمه الله، وقرنه بالميسر والانصاب والازلام. يتناوله على قارعة الطريق، دون استحياء من الله، أو استحياء من الناس، أو استحياء من سنه العالية وحياته التى دب الفناء إليها دبيبا. ألا فليعلم أولئك المساكين أن حب الصالحين رضى الله عنهم يقتضى سلوك سبيلهم. والسير على منهاجهم فى الوقوف عند حدود الله وتعظيم أمره ونهيه، أما أن تكون ألسنتهم ألسنة الابرار وقلوبهم قلوب الفجار فذلك هو النفاق الذى يعاقب الله عليه أشد العقوبة،

لحوم رخيصة

ولا نعني بها لحوم المواشي من ضأن وبقر ، فهذه عزيزة وغالية على أصحابها وعلى طالبيها للغذاء والقوت .

ولكننا نعني بها لحوم النساء المعروضة في الشوارع والملاهي والمتنزهات وعربات الترام والسيارات العامة ، والمعرّضة للاحتكاك بالرجال في المقاعد ، فهذه أصبحت رخيصة على أهلها من نساء ومن رجال يقال انهم قوامون عليهن

يقول فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عاشور الصدفي مفتتحا حديثا له من أحاديث رمضان في الاهرام :

عرضت نسائي سوى ساقها
وما ان أباحته إلا اضطرارا
وكيف تواريه عن أعين
ومن حسنها أنه لا يوارى

ثم أخذ يبحث عن الأساس والباعث الحقيقي لتبرج النساء وبذل محاسنهن - أو تزويرهن محاسن كاذبة - لعرضها في كل مكان ، فزعم ان الكثرة المطلقة من الفتيات اللاتي يبدين زينتهن في الشوارع والأسواق والمتنزهات انما لا يردين إلى وزر ولا ينظرن إلى رذيلة ، وانما يبغين الحصول على زوج شرعي ، وما ألجأهن إلى ذلك إلا اعراض الشبان عن الزواج ، وقعودهم عن السعي فيه »

ولكن فضيلة الشيخ تناسى أن المتزوجات من اللاتي يبدين زينتهن في الشوارع والأسواق والمتنزهات والملاهي أكثر عدداً وأسمج وقاحة من غير المتزوجات ، فهل تريد ذات الزوج الواحد أن تكون ذات زوجين أو أكثر يا ترى ؟

وإذا كان الشبان قد أعرضوا عن الزواج فهل أعرضوا عنه إلا لأحد سببين الاول اكتفاء الفساق منهم بالتسهيلات التي يلاقونها من ذوات اللحوم الرخيصة عليهن وعلى آبائهن وذويهن ، والثاني احجام أهل العفة من الرجال عن الوقوع في مصيبة الزواج بهذه الأشكال الخاسرة من النساء اللائي قال عنهن النائب المحترم محمد قرني بك ان الواحدة منهن « تكون في بيتها قردة وفي الشارع وردة »

فالاعتذار الذي اعتذره فضيلة الشيخ لذوات اللحوم الرخيصة اعتذار خاطىء بلا شك

من دمشق إلى الحجاز براً

أوفد جلالة الملك ابن السعود وفداً إلى الشام ليتداول مع مندوبي الحكومة السورية في إعادة السفر من دمشق إلى الحجاز براً ، ولكن بالسيارات مع درس حالة السكة الحديد وما يمكن اصلاحه منها . وقد اجتمع مندوبو البلادين في الاسبوع المنصرم وبدأوا في درس هذه المسألة

فيفضح أهله على رءوس الأشهاد يوم القيامة . فاتقوا الله وراقبوا في الخير بين سركم وعلانيتكم ، ولا تكونوا كالأفاعي التي يلين مسها وفي أنيابها العطب ، وتأكدوا ان ذا الوجهين خليق أن لا يكون عند الله وجيها »
والسلام على من اتبع الهدى

كفر الشيخ محمود محمد سويلم

جمعية النهضة العربية

- نقلا عن الجزء الخاص بالجمعيات الاسلامية من مجلة (الأنصار) -

عندما بدأت الشعوب العربية تشكو استبداد الخلافة العثمانيه، حتى الأتراك أنفسهم، قامت جمعية الاتحاد والترقي تطالب حكومة الخلافة بالدستور وهى جمعية عثمانية اشترك فيها لتأييد مطالبها لفيف من شباب العرب الأطهار الذين كانوا يتلقون العلم إذ ذاك في الآستانة

فلما تم لتلك الجمعية إعلان الدستور وخابت آمال الأمم المحكومة، لأن حكومة الاتحاد والترقي كانت أشد في استبدادها من سابقتها؛ عند ذلك أخذ العرب يتجهون إلى لم شعثهم، وتقوية أنفسهم. لا للانفصال عن الحكومة العثمانية ولكن للتفاهم معها على أساس المساواة الاسلامية بين الحاكم والمحكوم. ولكن الأتراك كانوا يأملون في تتريك البلاد العربية فاشتدوا في حرب تلك الحركات، وأسرفوا بدون وازع أو تبصر؛ وأعدموا المئات من زهرات الشباب العرب، ومن ذلك التاريخ بدأت تنشأ الجمعيات للدفاع عن استقلال الامة العربية المسلمة وعن كيانها ...

وأقدم الجمعيات التي قامت تطالب بحقوق العرب جمعية (النهضة العربية) التي نهض بأعبائها صفوة من مفكري شباب العرب وأبناء أكبر عائلاتهم.

تأسست في دمشق سنة ١٣٢٤ هـ (١٩٠٦ م) (١) وتأسس لها فرع في الآستانة تولى الاشراف عليه شاب من ألمع شباب العرب في ذلك الوقت هو المجاهد الصادق الجهاد محب الدين الخطيب الذي نجا بأعجوبة من حبل المشنقة بعد أن طوقت رقاب الكثيرين من زملائه الشهداء ...

وتأسست لجمعية النهضة العربية فروع في معظم البلدان المجاورة؛ فأدت بذلك خدمة كبيرة في تنبيه

(أعضاء جمعية النهضة العربية عند تأسيسها سنة ١٣٢٤ هـ)

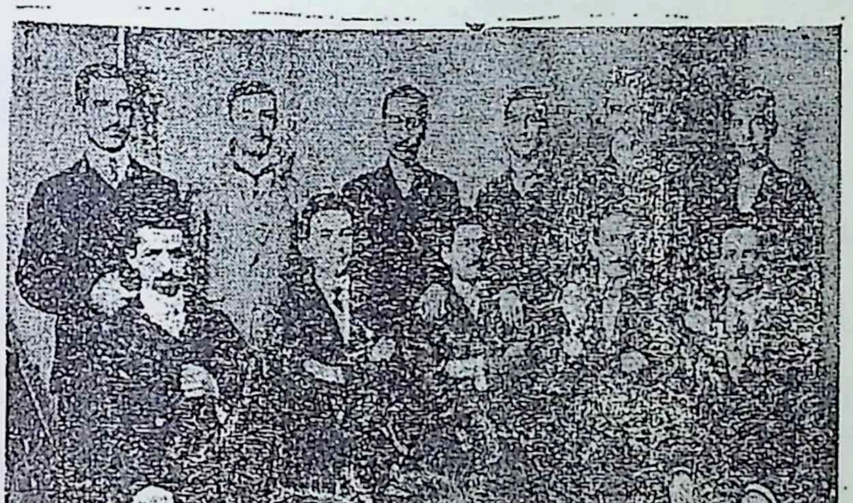

الجالسون من اليمين: الأمير نجيب الشهابي. زكي بك الخطيب وزير العدل بسوريا. السيد محب الدين الخطيب صاحب الزهراء والفتح. صلاح الدين بك العظم. المرحوم عثمان بك مردم

الواقفون من اليمين: السيد محمد الخمار. الشهيد الأمير عارف الشهابي. المرحوم الدكتور صلاح الدين القاسمي. لطفي بك الحفار رئيس الوزارة السورية سابقا. سامي بك العظم سكرتير وزارة العدل السورية الآن. السيد صبحي المليحي

(١) الفتح - أى قبل إعلان الدستور العثماني بسنتين

الأذهان ، وتحريك الوجدان ، ووضع الدعامات القوية لليقظة العربية التى يلفحنا اليوم لفحها الحار المتوقد ...

جعلت هذه الجمعية غايتها نشر الثقافة العربية ، وتأهيل الشعب العربى للاستقلال ...

وعند اعلان الدستور العثمانى (١٩٠٨) تحول اسمها إلى « جمعية النهضة السورية » تفاديا من ضغط حكومة الاتحاد والترقى .

جمعية « العربية الفتاة »

وتأسست بعد « النهضة العربية » جمعية « العربية الفتاة » وقد اشترك فيها جميع الذين جاهدوا للاستقلال العربى فى سوريا والعراق والحجاز

« جمعية العهد »

وفى أثناء تأسيس « العربية الفتاة » تأسست فى الآستانة والعراق وسوريا جمعية عسكرية قوامها سليم بك الجزائرى وياسين باشا الهاشمى (أحد رؤساء وزارة العراق السابقين) وأمثالهم وكانت تسمى جمعية العهد ومهمتها العمل لاستقلال الأوطان العربية وصيانة هذا الاستقلال من طريق رجال الجيش

وقد امتازت هذه الجمعيات جميعها بطابعها العربى الواقعى القوى ، وبأنها اتخذت المناداة بالاستقلال والوحدة شعاراً لها لاتحيد عنه لأنهما وحدهما الطريقان المتلازمان لاحياء الامم ، وهما البابان اللذان يؤديان إلى اصلاح كل فساد

النقود السعودية

تمّ الاتفاق بين الحكومتين المصرية والسعودية على أن يكون الجنيه المصرى مساويا فى حج هذا العام لثلاثة عشر ريالا وسبعة قروش من النقد السعودى

بعد الحرب

قال مستر هنرى فورد لمراسل الاهرام فى واشنطون : « لقد أكثر الناس دائما من التفكير فى الحرب ، ولم يفكروا تفكيراً كافيا فى السلم وهم دائماً أكثر حزنا وحكمة وفقراً بعد كل حرب ، ولكن يجب أن نحصل فى هذه المرة على صلح من نوع آخر يقوم على أسس التعليم والخبرة ، ويكفل توثيق روابط الشركة بيننا ، ومعرفة بعضنا بعضا . فأملى أن تنضم جميع الأمم بعد الحرب وتؤلف معا اتحاداً يشمل العالم بأسره »

ثم قال : ولا اريد البحث فى الموقف الحربى الحاضر ولا التكهن بطول الحرب أو قصرها ، لأنى لا أعرف الكثير عنها ، غير أننى أعتقد ان جميع الأمم بعد حرب طويلة الأمد ستخرج ضعيفة منهوكة القوى »

وقال : « إن طرق المواصلات الجوية سيتسع نطاقها بعد الحرب اتساعا عظيما . ويسرنى أن أقول ان هذا التوسع سيزيد الروابط قوة بين شعوب العالم فى المستقبل »

الزراعة فى الحجاز ونجد

أبدت الحكومة العربية السعودية رغبتها - بمناسبة اقتراب موسم الزراعة - فى أن تطلب من مصر ما تحتاج إليه من آلات زراعية وبذور ، وسبق لها أن طلبت خبراء زراعيين مصريين فأبرق القائم بأعمال المفوضية المصرية فى جدة إلى الجهات المختصة فى مصر مستفسراً عما اتخذ من قرار فى شأن هذه الطلبات

اطعام الفقراء فى الحجاز ونجد

امر جلالة الملك عبد العزيز آل سعود بأن تقام مطاعم شعبية لاطعام الفقراء فى انحاء الحجاز ونجد طول مدة الحرب

صيارفة الشام منذ مئة عام

ملخص محاضرة للاستاذ الشيخ عبد القادر المغربي عضو مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، ألقاها فى المجمع العلمى العربي بدمشق سنة ١٣٤٢

نحن اليوم فى سنة ١٣٤٢ ﻫ . فاذا ما رجعنا إلى مئة سنة كاملة أى إلى سنة ١٢٤٢ وجدنا أنفسنا فى زمن ولاية (صالح باشا) على دمشق ، وهو الوالى الذى جرت معظم حوادث هذه المحاضرة فى زمنه . و (صالح باشا) هو أحد صدور الدولة العثمانية . تقلد ولاية الشام للمرة الأولى سنة (١٢٣٨ ﻫ) ثم عزل وولى مكانه « إيجلى أحمد باشا » سنة (١٢٣٩ ﻫ) وأحمد باشا هذا مات بحمص . وخلفه فى ولاية الشام « مصطفى باشا » فى السنة نفسها أى سنة (١٢٣٩) ثم عزل وخلفه « ولى الدين باشا » سنة (١٢٤١ ﻫ) . وفى السنة التالية أى سنة (١٢٤٠) أعيد « صالح باشا » المذكور

ففى غضون أربع أو خمس سنوات تعاقب على ولاية الشام خمسة ولاة . وقد ذكر « لامنس » فى تاريخ سوريا أمراً قريب من هذا ، وهو أن أحد قناصل حكومة البندقية فى حلب كتب فى تقرير رفعه إلى حكومته : أنه تعاقب على ولاية حلب فى مدة ثلاث سنين تسعة باشاوات ، أى باعتبار أربعة أشهر لكل واحد منهم

ولا أحاول فى محاضرتى هذه أن أتقصى أخبار ولاة الشام ولا الأخبار التى جرت فى عهد أحدهم « صالح باشا » وإنما أريد أن أذكر حوادث صيارفة اليهود وكيف استبدوا فى ذلك العهد بحسابات بيت المال بل بالحركة الاقتصادية العامة

أما المصادر التى استقيت منها حوادث هذه المحاضرة فهى :

١) مجموعة مخطوطة فى مكتبتى وهى للمرحوم على أفندى الكيلانى مفتى حماة المتوفى فى حدود سنة (١٢٤٠ ﻫ) وكان رحمه الله يدون فيها ما يستحق التدوين من شؤونه الخاصة وشؤون أسرته الكيلانية وبعض ما يقع إليه من أخبار عصره

٢) كتاب مخطوط فى موضوع تاريخى خاص ألفه كاتب مسيحى مشهور فى دمشق (١) وقد عمر طويلا حتى أدرك – وهو ناشىء – حوادث الصيارف التى كانت تقع فى ذلك العهد

٣) بعض أصدقائنا من أفاضل دمشق الذين وقفوا على أخبار بلدهم وأسرار تاريخها الحديث

هذه هى المصادر التى اعتمدت عليها فى محاضرتى : فهى حوادث غضة طرية ، لم تعرف بعد ، ولم تتعاورها أقلام الكتاب بمناقشة أو نقد . فمن ثم كانت جديرة باقبالكم عليها ، واصغائكم إليها

* * *

كان لصيارفة اليهود منذ مئة سنة أى قبل وضع النظام المالى الحالى عز وسطوة ، وأصبح لهم عند ولاتها وحكامها نفوذ ودولة . حتى كان الناس يتناشدون ما قاله الشاعر فيهم :

يهود هذا الزمان قد بلغوا غاية آمالهم وقد ملكوا
المال فيهم ، والجاه عندهم ومنهم المستشار والملك
ياأهل ذا العصر قد نصحت لكم تهودوا قد تهود الفلك

ومما استبدوا به فى ذلك العهد من أعمال الحكومة شؤون الحسابية ، وأسرارها المالية ، حتى ما كان منها متعلقا بركب الحج وترحاله ، وتهيئة لوازمه وتدارك أمواله . فكانوا يتعللون أحيانا بأن المال المخصص للركب لم يتوفر بعد ، أو أن الجبايات فى هذا العام نقصت عن الحد . إلى غير ذلك مما حمل الناس على التذمر منهم ، ومتابعة الشكوى للحكومة عليهم . لكنهم كانوا إذا راجعوا ولاة الشام فى ذلك أظهر الولاة عجزاً وحيرة فى تلافى الشر . وكثيراً ما يكون لبعض ولاة السوء علاقة بالصيارفة وميل إليهم وادهان فى التضييق عليهم

ثم لما استفحل أمرهم ، واستشرى فسادهم ، رفع بعض أهل دمشق عريضة شكوى الى « السلطان محمود » . وكان السلطان مشغولا بأمر الانكشارية الذين طغوا فى البلاد ، وأكثروا فيها الفساد

فلم يكن اهتمام السلطان بأمر الانكشارية بالذى يصرفه

(١) هو الدكتور ميخائيل مشاقة المؤلف المشهور

عن النظر فى أمر أولئك الصيارفة ، وتلبية نداء الدماشقة . تأمر بعزلهم من (ديوان السرايا) والاستعاضة عنهم بغيرهم من يحسنون العمل . فأخذ حكام الشام ينتظرون الفرص لتنفيذ الارادة السلطانية

وكانت عقدة العقد فى أمر هؤلاء الصيارفة أنهم كانوا يكتبون (دفاتر الديوان) باللغة العبرانية التى لا يعرفها سواهم ثم على تمادى الأيام أصبحت تلك الدفاتر كأنما كتبت بالقلم القلفطيرى » لا العبرانى (١) . وأصبحت أرقامها وجداولها أشبه بالقلفطيريات ، منها بالقيود والحسابات . بحيث لم يبق فى وسع أحد من الناس غير الصيارفة أن يهتدى إلى فهم ما فيها ، واكتناه أسرار معمياتها

هذه كانت حالة (دفاتر الديوان) فى ذلك الوقت . وإلى هذا الحد بلغت الحيرة فى فهمها ، وحل رموزها . وكان الوزير من وزراء الشام إذا أراد عزل هؤلاء الصيارفة من (ديوان السرايا) وضبط الدفاتر وسحبها من بين أيديهم للوقوف على سرها ودخيلة أمرها ، أدرك عجزه لأول وهلة وعلم أن من يخلفهم لا يحسن عملهم ، ولا يكفى المهمّ مثلهم . وربما خشى الوالى أن تقع مالية الولاية وحسابات الديوان فى التشويش والارتباك فيسكت على مضض وهمّ مقلق

وكان أولئك الصيارفة (٢) يجتهدون فى وضع خزائن الحكومة وايراداتها ومصارفها تحت أيديهم . ويسعون فى الحصول على أوامر سلطانية تكون سنداً بأيديهم تشير بتوظيف الصراف على خزينة الولاية الفلانية . وبهذه الصورة يأمنون على مراكزهم فلا يحق للولاة أن يعزلوهم متى شاءوا ولا سيما أن الولاة يبدّلون كل مدة قصيرة كسنة وسنتين . فمن جراء ذلك تصبح الولاية للوالى بالاسم وللصيارفة بالفعل والوالى يكون كمامور يعمل بحسب رغبة الصراف الذى بيده الايراد والمصرف . ووظيفته منتقلة دائماً بأمر سلطانى :

(١) (القلم القلفطيرى) خط اليهود الذى يكتبون به التعاويذ والرقى بآيات من التوراة . ثم توسع كتاب العرب فى استعمال (القلفطيرى) و(القلفطيريات) فاطلقوها على كل ما كان من قبيل الطلاسم والرموز من الكتابات

(٢) التفصيلات الآتية عن أعمال اليهود في مالية الحكومة ملخصة من مخطوط الدكتور ميخائيل مشاقة الذى مرت الاشارة إليه [illegible] مخطوط سماه « الايضاحات الجلية » الخ

لا يقدر على معارضته . بل إن بقاء الوالى وعزله وإدانته وبراءة ذمته كل ذلك بيد الصيارفة . فان جاملهم وأطاعهم رحموه عند عزله ، وقدموا له حساب الايراد والمصرف بدون خسارة . يفعلون ذلك لقاء مبلغ يقبضه منه صراف الباب العالى بالاستانة

فخزينة إيالة الشام كانت فى ذلك العهد بيد أفراد عائلة مخصوصة ( ) وبمساعيهم تعاظم غنى اليهود بدمشق . وكان أكبر صيارفة الخزينة من هذه العائلة (٢) ، ومع قلة معارفه كان الأهالى يخشون سطوته ويحسبون حساباً لدهائه

وكانت قرى دمشق بنوع أخص تضطر إلى الاستدانة إذ أن أموالها الأميرية كانت مربوطة على السنة القمرية بسبب ترتيبها لمصارف ركب الحج الذى يكون تسفيره على الحساب القمرى ، والحساب القمرى لا يتفق دائما مع السنة الشمسية التى بحسبها يكون طلوع الغلال وأوقات زراعتها . فلذلك يضطر الفلاح أن يستدين لدفع مال الميرى الذى عليه . هذا عدا ما يلزمه لمصارفه الخاصة ولتقوية امور فلاحته

فهذه القرى يترتب لها مداينون يعطون الفلاحين ما يحتاجون إليه من الدين بالربا ، ويسمى هؤلاء المرابون عملاء او شرابصة يكونون من صيارفة اليهود خلا قرى قليلة تكون لها علاقة بأحد اعيان المسلمين لكونها ملكه او وقفه ، فهو يدفع الأموال الأميرية عنها

ففى قرب موسم الحج وطلوع المحمل إلى الحجاز تجتهد الصيارفة برفع اسعار النقود ، ويقنعون باعة البضائع بأن ارتفاع اسعار النقود يرغب الغرباء القادمين للحج فى مشترى بضائعهم فيصدق الباعة ذلك ، ولا ينتبهون لغرض الصيارفة ، فتصعد الأسعار غالبا بالمئة عشرين . وبعد سفر الحج ترجع الأسعار إلى حالها

فصراف الخزينة حينما يطالب منه ثمن لوازم الحج او نقود العساكر التى تسافر مع المحمل للمحافظة عليه وهى فى حاجة إلى شراء خيول وأسلحة ، حينئذ يأخذ الصراف بالاعتذار بعدم وجود نقدية فى الخزينة فى الوقت الحاضر ،

(١) هذه العائلة هى بيت فارحى

(٢) واسمه (روفائيل شحاده) واخوه واسمه (سلمون)

ثم يعطى العسكرى ورقة حوالة على الخزينة فيضطر العسكرى أن يبيعها للصيارفة الذين يكونون منتشرين حول الخزينة ولا يبرحونها فى تلك الأيام ، فيشترى الصيرفى الحوالة ، ويدفع ثمنها المئة ثمانين حسب أسعار النقد الرائج بوقتها ، ثم يسددها للخزينة عن مطلوبها من القرية التى يعاملها

فالمئة المدفوعة منه للخزينة ورقا لم تكن قد كلفت عليه سوى أربعة وستين بسبب رفع سعر النقود بالمئة عشرين أو أكثر . ثم إن صراف الخزينة يحسبها على الفلاح عملة الخزينة ويضيف إليها عشرين فرق المعامله فتصبح (١٢٠) ثم يضيف إليها المرابحة ومرتبات العميل التى يسمونها (الشوبصة) إلى غير ذلك مما أثقل كاهل المزارعين ومعظم سكان الشام منهم . فكانت تتسرب أثمان حاصلاتهم إلى جيوب الصيارفة ، وبذلك أصبحوا أغنى سكان دمشق

ففى زمن ولاية « ولى الدين باشا » على الشام وذلك سنة (١٢٤٠ هـ) انتبه إلى خيانتهم وأنه لم يعد يجوز إئتمانهم على خزينة الحكومة . وكانت الشكايات تتابع إلى الباب العالى والأوامر السلطانية ترد تترى برفع الظلم وإنصاف الأهالى . فكتب الوالى المذكور إلى الباب العالى بلزوم عزل كبير الصيارفة(١) عن تولى أمور الخزينة ، فلما شعر هذا بالأمر هرب حالا إلى بغداد خشية أن يناقش الحساب فيحل به العقاب

وبعد هربه أراد الوالى أن يعين خلفا له فارتبك فى الأمر لأنه إن عين أحداً مكانه من صيارفة اليهود بقى المشكل على حاله ، فبلغه أن فى حمص رجلا مسيحيا ماهراً فى أعمال الصرافة والأمور الحسابية وهو من عائلة معروفة فى حمص(٢) فدعاه إلى دمشق وعينه صرافا للخزينة مكان صرافها الأول . فقامت قيامة الصيارفة لهذا التعيين وحسبوه ضاراً بهم مسقطا لمراتبهم . فكتبوا إلى كبيرهم روفائيل الذى هرب إلى بغداد وجعلوا يعملون يداً واحدة فى الاستانة على عزل والى دمشق وتعيين غيره ، فوفقوا إلى ذلك وعين صالح باشا للمرة الثانية وذلك فى سنة (١٢٤٢ هـ) عندها رجع روفائيل كبير الصيارف من بغداد إلى وظيفته فى دمشق ، ويقال إنه أنفق فى هذا السبيل (٣٥٠٠) كيس والكيس (٥٠٠) قرش فيكون المجموع مليونا وسبعمائة وخمسين الف قرش

ولما تبوأ كبير الصيارف مركزه وعاد إلى سابق نفوذه لم يكفه عزل الصراف الحمصى بل جعل يدس الدسائس لقتله كى يكون عبرة ونكالا لكل من أراد أن يتولى هذه الوظيفة من غير طائفة الصيارف . وأخذ يبذل الأموال الطائلة إلى الوالى « صالح باشا » ليحمله على قتل ذلك الصراف الحمصى المسكين . لكن الوالى كان رجلا صالحا فلم يخدعه بريق الذهب ففكر فى طريقة تنجى ذلك الصراف من كيد الصيارفة فعرض عليه الاسلام وقال له : إنك إن أسلمت انقطعت عنك أطماع أعدائك وحفظت نفسك من أذاهم ، وأمكننى أن أبقيك فى (ديوان السرايا) رقيباً على الصيارفة ومشرفا على الحسابات وسائر المعاملات ، فلا تظل خزانة الحكومة تحت رحمة أولئك الصيارفة

فانشرح صدر الرجل للاسلام فأعلن إسلامه وسمى « محمد أفندى هدايت » ، وابتهجت قلوب الدماشقة بذلك ما عدا طائفة الصيارفة بالطبع . وعد الناس فض المشكل على هذه الصورة من حسن إدارة الوالى « صالح باشا » وتلطفه فى سياسته . ولو كانت هذه الحادثة فى هذا الزمن زمن الصحف والجرائد لكان الصحافيون هم الذين يشنون الغارة على طائفة الصيارفة ويهيجون الرأى العام عليهم . أما فى ذلك العهد (أى منذ مئة عام) فلم يكن فى سوريا صحافة ولا صحف ولا اقفال مخازن ولا إقامة مظاهرات، وكل ما كان فى ذلك العهد شاعر خفيف الروح سريع الخاطر حاضر النكتة ، لا يدع شاردة من حوادث زمانه تفلت من دون أن ينظم القصائد فيها ، وينبه الأفكار إليها . أعنى به « الشيخ أمين الجندى » شاعر حمص بل شاعر الشام فى تلك الأيام . فلا جرم أن يكون الشيخ أمين من أشد الناس سروراً بإسلام ابن بلده « هدايت أفندى » ، فاحتفل لهذه الحادثة أيما احتفال ، ونظم قصيدة لامية دوّن فيها حكاية الصيارفة وقبيح أعمالهم ، ووصف حزم الوالى صالح باشا واسلام « هدايت أفندى » ، وافتتحها بمدح السلطان محمود

---

(١) وهو روفائيل فارحى الذى مر ذكره

(٢) اسم الرجل اسكندر وعائلته تعرف فى حمص باسم (بيت الكاتب)

الذى أصدر أمره بعزل أولئك الصيارفة . وقال فى مطلعها (١) :

وافتك بالعز خود زانها الطول   بديعة لحظها بالسحر مكحول

ومنها :

أنى السلاطين محمود الفعال ومن   بالعز والنصر محفوف ومشمول
فكم معارك حرب قد أباد بها   حزبَ الضلال فولى وهو مخذول
نشكو لعلياه ما قاست رعيته   من البلايا وعقد الصبر محلول
حيث استطالت بقطر الشام طائفةٌ   على البلاد ، وهم قوم منا كيل
وقدمتهم موالينا وما علموا   بأن تقديمهم جور وتضليل
مدّوا من المكر اشراكا وطبعهم   على الخداع وقول الزور مجبول
صادوا بها كل نسر فى الثرى ونحوا   نسرَ السما فانثنوا والعزمُ مفلول
هم فى التقلب كالأفياء ثم وفى   تلوينهم قل همُ الحرباء والغول
قد كان من سحرهم أن الوزير متى   أصغى لهم قال : مهما شئتمُ قولوا
كم مرة مكروا بالأبرياء وكم   خانوا وزيراً له بالعدل تجميل
وكم إلى السجن قادوا غافلا فمضى   منكّس الرأس بالأصفاد مغلول
من عهد سبعين عاما هم صيارفة   إذا مضى منهمُ جيل أتى جيل
حيث الدفاتر عبرانية رُقمت   خلاف ألسننا والسرُّ مجهول
وليس يعلم أتراك ولا عرب   ما خطّ فيها ولا المنقول معقول
وكل ما تحتويه باطل كذب   بل انها كلها زورٌ وتخييل
ظنوا بأن أمور الحج بعدهمُ   ينال ترتيبها بخسٌ وتعطيل
أموال عكة ماذا يصنعون بها ؟   ما آن أخذٌ لها ما آن تحصيل؟
لمال كل وزير قد مضى ورثوا   حيا وميتاً : فهل فى ذاك تحايل ؟
فيا أولى الأمر ما هذا التهاون فى   أمر عظيم به للحق تذليل ؟
أما أتى : كل راع عن رعيته   يوم الحساب لدى الجبار مسؤول
فكيف ترجون عهداً للذين هم   بهتٌ شحاح مشائيم منا كيل
كم بالربا سحبوا ذيل الخراب على   أهل البلاد وكم قالوا لهم : زولوا
حتى إذا ألهم المولى خليفته   فى قمعهم امّحت تلك الأباطيل
بصالح الوزراء الصدر أصلح ما   قد أفسدوه وسترُ الله مسدول

ولكن هل اصطلم الشر ، واستؤصلت جذوره بالمرة بحيث لم يبق لسلطة الصيارفة أثر ولا تأثير فى حكومة دمشق بعد أن تقلص ظل

(١) ديوان الجندي طبع طبعتين : ففى احدى الطبعتين نشرت القصيدة برمتها وفى الأخرى نشر مطلعها وأبيات المدح التى قيلت فى السلطان محمود فقط

ولاية « صالح باشا » ؟ كنت أظن ذلك حتى ذكر لى بعض الفضلاء من أصدقائنا المسيحيين (١) حادثة وقعت لأبيه فى زمن ولاية الوالى الذى خلف « صالح باشا » واسمه « رؤوف باشا » أو « عبد الرؤوف باشا » وولايته كانت سنة (١٢٤٤ ه) ويفهم مما ذكره هذا الصديق أن نفوذ الصيارفة وصولتهم عادت إلى أشد ما كانت عليه . قال : إن والده عبدو بك تعرف فى عهد حداثته برجل أعمى من أهل دمشق يدعى (حميصة) سمى بذلك لأنه من مدينة حمص . وقد اتفق معه على الاشتغال بالصرافه . وكان حميصة هذا نشيطا جريئا خابرا بأصول هذه المهنة واقفا على أساليبها الناجحة غير أنه أعمى العينين لا يمكنه التجول ولا التنقل من مكان إلى آخر وهو امر ضرورى للصراف ، فاتفق مع عبد الله (عبدو) والد صديقنا على أن يقوده من مكان إلى مكان ويغشى به المجامع حيث التجار والمرابون وارباب الأعمال ، وهناك يعملون معا على الكسب ، ويكون الربح الحاصل بينهما بالسوية قال : وكانت لطائفة الصيارفة صولة فى تلك الأيام وتمكن من نفوس حكام الشام . فكانوا يخفضون سعر العملة اياما ثم يرفعونه فجأة وبذلك يربحون ارباحا عظيمة ، ويجعلون من هذه الأرباح نصيبا مفروضا للحكام الذين يطلعونهم على سرهم ، ويشاركونهم فى سحتهم . ومن جملة اعمالهم انهم كانوا يسحبون من النقود المتداولة شيئا من فضتها وذهبها وذلك ببردها بالمبرد او بالقطع منها . فاخترع عمال (الضرب خانة) طريقة لوقاية النقود وحفظها من السرقة فجعلوا حولها على دوائرها زنجيراً منمنما مخرما فاذا سرق شىء من طرف النقد بالمبرد او القطع انثلم النقد وعرف الناقص من غير الناقص من الدنانير ، لكن الصيارف احتالوا بحيلة جديدة وهى انهم جعلوا يغطسون نقود الذهب

(١) هو إلياس بك قدسى بن عبدو بك قدسى من وجهاء النصارى فى دمشق وأحد أعضاء مجمعنا العلمى

والفضة بمحاليل كيماوية ثم يأخذون ما انحل منها فى الماء من دون أن يظهر على النقود نقص أو برد او حك أو تلاعب فى الزنجير

قال الصديق : ثم ان حكومة الشام أعلنت (باقتراح من الصيارف) أن الأيام الفلانية والأيام الفلانيـــة لا يجوز الاشتغال فيها بالصرافة ومن خالف جوزى جزاءاً صارما

فأما (عبدو) وشريكه (حميمصة) فقد حسبا أن هـذا المنع لا يتناولهما لأن عبدو شاب لم يزل حديث السن وشريكه حميمصة أعمى ، وتعرفون أيها السادة أنه ليس على الأعمى حرج

غير أن الصيارفة ما كانوا يؤمنون بهذه الآية القرآنية بالطبع فوشـوا بهما إلى والى الشام « عبد الرؤوف باشا » فطلبهما إليه فدخلا إليه وهو فى الديوان وعنده كبير الصيارفة فجعل « عبدو » يتنزر بصباه ، ورفيقه يبكي شجوه ويندب عماه . وأخـذ كبير الصيارفة يقطع حديثهما ويهول الأمر عليهما ، ويغرى الوالى بهما ، حتى أحفظ قلبه ، فأمر بشنقهما

وكانت سراى الوالى « رؤوف باشا » فى البرامكة حيث الكشك المعروف اليوم على طريق محطة البرامكة المطل على المرجة وقد كان فى زمن الحرب العامة نادياً للضباط العثمانيين وبعد أن كبر عبدو بك القدسى وشاخ كان كلما مر بذلك المكان مع ابنه صديقنا الياس بك يشير إلى موقع السراى ويحكى لابنه حادثة صبوته هذه وحادثة رفيقه حميمصة الحمصى وكيف أمر الوالى رؤوف باشا بشنقهما

غير أن الله تداركهما بلطفه وعنايته فحبسا أياما ثم خُلّى سبيلهما بشفاعة بعض الشفعين من أعيان الدمشقيين

فيستدل من هذه الواقعة أن نفوذ أولئك الصيارفة استمر بعد زمن صالح باشا وبقى إلى زمن ولاية رؤوف باشا ، وكان رؤوف باشا هـذا ظالما قاسى القلب كما سمعتم من خبره مع حميمصة . بل ان له خبراً آخر أدل على ظلمه وخبثه ذلك ان طائفة الصيارفة فى زمنه عادوا إلى دس الدسائس للانتقام من الصراف الحمصى (محمد أفندى هدايت) الذى أسلم فى زمن صالح باشا فيقال ان أولئك الصيارفة ما زالوا يطمعون « رؤوف باشا » بالمال ويزينون له البطش بذلك المسكين بغتة بلا سؤال ولا جواب حتى قتله . واستلمت طائفة الصيارفة الخزينة واستبدوا بها من دون مشارك ولا معارض

ثم مات رؤوف باشا وخلفه فى ولاية دمشق « سليم باشا » وهو الذى ثار عليه أهالى دمشق لكونه فرض على العقارات ضريبة (مصريتين) فقتلوه سنة (١٢٤٧ هـ) وفى السنة التالية زحف المصريون بقيادة « ابراهيم باشا » واستولوا على الشام فحفظوا مال الخزينة من أولئك الصيارفة بقدر الامكان وتوصلوا الى ذلك بتعيين « يحيى أفندى » وهو يهودى من حلب كان اسمه (بيخور) فأسلم وسمى (يحيى أفندى) ، وكان حاذقا فى امور الصرافة والمعاملات المالية

ثم من يومئـذ صلحت الأحوال ، وانتظمت الأعمال وتوفرت فى الخزينة الأموال ، ولم يعد لصيارفة الشام تأثير كبير فى نفوس ولاتها بل كان كلما جاء احد هؤلاء الولاة إلى دمشق اضطر كبير الصيارف أن يتوسط بعض اعيانها فى أن يقدمه الى الوالى ويعرفه مكانته ووجاهته فى قومه

لكن كبير الصيارفة لا يصل إلى بين يدى الوالى وينال منه حظوة حتى يبذل للواسطة أموالا طائلة . فكان الصيارفة يتململون من هذه الوساطة والنفقات التى ينفقونها فى سبيلها كلما جاء وال جديد . فاستنبطوا للخلاص من ذلك حيلة غاية فى الرقــة واللطف والذوق . ذلك أن كبيرهم « شمعايا » بنى قصره الشهير فى (دمّر) على قارعة الطريق الأعظم المؤدى الى الشام فصارت طائفة الصيارفة اليهود لا يدعون واليا يدخل الشام حتى ينزلوه ضيفا عزيزا فى هذا القصر على الرحب والسعة مما يذكرنا بقول شاعرنا العربى مع ملاحظة الفرق بين النيتين :

ضربوا بقارعة الطريق قبابهم   يتقارعون على قرى الضيفان
ويكاد موقدهم يجود بنفسه   حب القرى حطبا على النيران

ففى خلال اقامة الوالى (بقصر شمعايا) وحفد القوم فى خدمته والانفاق من سعة على ضيافته تتوثق بينه وبين كبار الصيارفة روابط الصداقة والمحبة . وبنفقات قليلة فى (قصر شمعايا) استغنوا عن نفقات كثيرة كانوا يبذلونها لأعيان الشام لأجــل تقديمهم إلى الولاة عدا ما يصحب ذلك من التملق والتذلل وتحمل المنة . فما ألطفها حيلة وما أسهلها وسيلة

وهكذا ايها السادة انطوى الدور العجيب الذى كان يمثله صيارفة الشام منذ مئة عام ، ولم يبق من اثره سوى هذا القصر الذى يشهد على ما كان منهم فى سالف الأيام « المغربى »

علاج للأعصاب
التي حطمها الفزع

من أنباء برمنجهام أنه اكتشف علاج جديد للمرضى الذين تحطمت أعصابهم بسبب الفزع من القنابل، وهذا العلاج يعيد إلى ذهن المريض ذكرى الحادث المعين الذي أدخل على نفسه الفزع، ويزيل عن المحطمين والمذعورين منهم أثر المخاوف التي انتابتهم بما فيه من محنة ذهنية. وقد حقن بهذا العلاج أحد المصابين بهذا المرض فغاب عن صوابه بضع دقائق، ثم أخذ يتكلم ويستعيد ذكريات الغارة التي أفزعته وحطمت أعصابه. وطفق يتحدث عن صفارة الانذار وعن المخبأ، وعن سقوط القنابل. ولما وصل في كلامه الى ذكر القنبلة التي أوشكت أن تصيبه منذ عام اشتدت انفعالاته النفسية، وبعد ساعة عاد الى حالته العادية، وذكر أن مخاوفه قد زالت، وانه ينتظر العودة الى عمله الذي استعصى عليه القيام به عاما كاملا.

من حكم الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

• لا حرمة للنائحة، لأنها تأمر بالجزع وقد نهى الله عنه، وتنهى عن الصبر وقد أمر الله به، وتبكي شجو غيرها، وتأخذ الأجر على دمعها، وتحزن الحي وتؤذي الميت

• ثلاثة يثبتن لك الود في صدر أخيك: أن تبدأه بالسلام وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب الأسماء اليه

• لا يصلح لهذا الأمر إلا اللين في غير ضعف، القوي في غير عنف

للتسلية:

قال محمد بن عبد الرحمن الكوفي: كان لنا جار يقال له (فُلَيت) وكان معتوهاً. وكانت له خالة عجوز كبيرة أدركت عجائز الحيّ، فكنت أتحدث عندها أحيانا، وكان لها عقل ودين. وبينا أنا عندها ذات يوم إذ دخل ابن اختها فليت، فقلت له:

— يا فليت، أيسرك أنك أمير المؤمنين؟

فقال: لا

فقلت: ولِمَ؟

قال: يثقل ظهري، ويكبر همي، وتنسيني النعمُ ذكر ربي

قلت: وفي الارض عاقل لا يتمنى أنه خليفة؟

قال: وفي الارض عاقل يتمنى أنه خليفة؟

طبعت في دار

المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبيها
محب الدين الخطيب
تأسست في القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ

بجزيرة الروضة - بالقاهرة

علم اللغة

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

طبع على ورق صقيل بحروف جميلة

٣٣٠ صفحة كبيرة - ثمنه ٤٠ قرشا

يطلب من دار

المكتبة السلفية

بجزيرة الروضة بالقاهرة

الاقتصاد السياسى

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

٢٧٠ صفحة كبيرة - ثمنه ١٥ قرشا

ويطلب من المطبعة السلفية

عدد ٧٩٣ (العام السادس عشر)

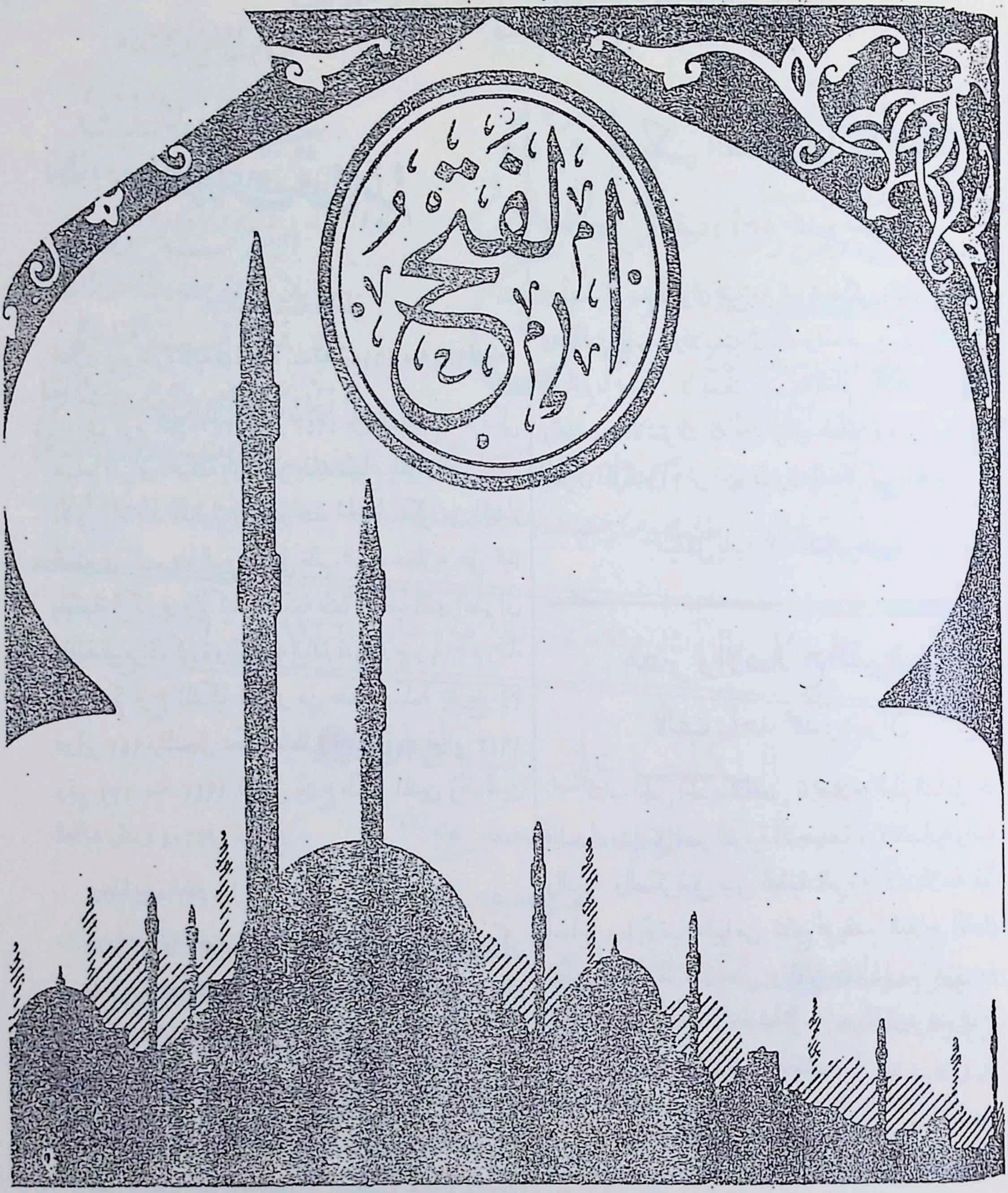

فهرس

٣ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لفضيلة الاستاذ الشيخ محمود ابو ريه
٧ أنا (شعر) للشاب النجيب مصطفى النجمى
٨ ما هكذا حب الصالحين . للاستاذ الشيخ محمود محمد سويلم
٩ سجادة ثمينة تهدى لجلالة الملك ، الاسلام فى فى شرق أفريقيا البرتغالية
١٠ سقوط الفرنك الفرنسى ، القمح المالح فى أمريكا ، نكبة فرنسا المالية
١١ نظرة فى النجوم (شعر) لمحب الدين الخطيب
١١ الحالة فى أريتريا ، الحالة فى أندونسيا
١٢ التعاون الزراعى بين مصر واليمن
١٢ مصر والمملكة العربية السعودية
١٣ الحياة فى انجلترا كما يصفها شاهد عيان
١٣ نبوغ مصرى في صناعة الزجاج
١٤ انقسام الفقراء فى الاسكندرية ، تنظيف الأحياء الفقيرة . الخ
١٥ القمح المصرى ، للنقابة

اعلانات قضائية

محكمة السنطة الأهلية

اعلان بيع نشره ثانيه فى القضية المدنية ن١٦١٥ سنة ٩٣٩ السنطه

فى يوم الثلاثاء ٢٤ نوفمبر ١٩٤٢ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بسراى المحكمة بأودة المزايدات سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك إلى نظير عبد الحافظ سكر من المنشاة الكبرى وهذا البيع بناء على طلب الست حجازية على البنا بالمنشاة الكبرى وقلم كتاب محكمة طنطا الأهلية الذى انضم الى طالبة البيع المذكورة وفاء لدينه البالغ قدره ٨ ج و ٣١٩ م وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٤ فبراير ٩٤٢ والمسجل بمحكمة طنطا الأهلية فى ٢٦ فبراير ١٩٤٢ رقم ٢٧١ سنة ١٩٤٢ القاضى بنزع ملكية المدين وفاء لدين الطالبه وقدره ٢٢٠٤ قروش صاغ

وهذا بيان العقار :

١١٨ متر و ٣٢ س سكن ناحية المنشاة الكبرى مركز السنطة غربية بحوض المسنه وداير الناحية ن ٢ قطعه ن ٥ مقام عليها منزل عقار حده البحرى منزل أبو الفتوح حسين والشرقى مصطفى على عطا الله والقبلى حارة والغربى شارع وفيه الباب فقط ١١٨ متر و ٣٢ س لاغير

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين عاليه للمزايدة قانونا وسيفتح المزاد بثمن أساسى قدره ١٦ جنيها مصريا . وشروط البيع وجميع الأوراق مودعه بملف القضية لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

حكم العظماء والفلاسفة

تأليف : أحمد محمد رضوان

أعظم مرجع لأقوال نخبة من خيرة مفكرى الشرق وفلا ومفكرى الغرب وفلاسفته القدماء والمعاصرين فى مختلف شئ الحياة وما بعدها . لا يستغنى عنه العالم والكاتب والصح والطالب . الاشتراك فيه ٢٠ قرش صاغ ترسل حوالة بعنوان المؤلف ٢١ ش ابن خلدون بالسكاكينى بالقاهرة

سيقفل باب الاكتتاب قريبا

مصر والاصلاح القومى

تأليف : أحمد محمد رضوان

كتاب الجيل الجديد الناهض للاصلاح العام الشامل ينا بالبحث مشاكل مصر القومية الاجتماعية والاقتصادية والسيا والدينية والعسكرية فى ضوء العقلية العربية الاسلامية فيذ أسبابها وما يترتب عليها من نتائج ثم يقدم العلاج الاسلا العلمى والعملى لها لخير مصر والمصريين بأسلوب عربى مبي الاشتراك فيه خمسة عشرة قرشا ترسل حوالة بريد بعنوان المؤ ٢١ ش ابن خلدون بالسكاكينى بالقاهرة

سيقفل باب الاكتتاب قريبا

طبعت فى دار

المطبعة السلفية ومكتبتها

لصاحبيها محب الدين الخطيب

٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ـ القاهرة

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المؤمن إلى خير ولكنه [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٩٠ قرشا في العراق والخليج وعدن والحجاز وشرق أفريقيا وجنوبها و[illegible] البلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

صحيفة إسلامية أسبوعية

[illegible]

٧٩١ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ـ تليفون ٩٧٣٦٤ ١٩ شوال ١٣٦١

الكذب على رسول الله ﷺ

الوعيد عليه والتحذير منه (١)

حذر رسول الله ﷺ من الكذب عليه ، وأوعد من يقترف ذلك بعذاب النار . ذلك بأن الكذب وإن كان في نفسه ممقوتا ، فإنه ولاجرم يكون على النبي ﷺ أشد مقتا وأكثر إثما ، إذ يكون من ورائه ضرر عام وفساد كبير

روى البخاري (في كتاب العلم من صحيحه) عن ربعي بن خراش قال سمعت عليا يقول : قال النبي ﷺ : « لا تكذبوا علىّ فإن من كذب على فليلج النار » وهذا الحديث أخرجه كذلك مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والدار قطني والحاكم في المدخل

وقد قال الحافظ ابن حجر في شرح هذا الحديث : « يؤيده رواية مسلم من طريق غندر عن شعبة بلفظ (يلج النار) ولابن ماجه عن منصور قال « الكذب يولج النار - أي يدخل النار »

وروى البخاري بعد ذلك حديثين عن أنس وأبي هريرة وفيهما زيادة (متعمداً) ، وقد رويت كذلك أحاديث كثيرة في غير البخاري وفيها هذه اللفظة (متعمداً) ، ولكن من أبعد النجعة في نواحي البحث

(١) هذا فصل من رسالة نضعها في رواية السنة وتدوينها ، نرجو أن نوفق إلى إتمامها وأن نبلغ الغاية في تحقيقها

بعد أن الروايات الصحيحة التي جاءت عن كبار الصحابة ومنهم ثلاثة من الخلفاء الراشدين تدل على أن هذا الحديث لم يكن فيه تلك الكلمة (متعمداً) التي نستبعد أن يكون النبي ﷺ قد نطق بها ، لأن الكذب هو الكذب سواء أكان عن عمد أم عن غير عمد . ولعل هذه الكلمة قد جاءت من طريق (الادراج) المعروف في مصطلح الحديث لكي يسوغوا الوضع غير المتعمد على رسول الله إذ كانوا يقولون « إنما الكذب على من تعمد » كما ستراه ليخرجوا بذلك - كما يتوهمون - من إثم الكذب

وإنا نسوق هنا طائفة من الأدلة التي تؤيد ما ذهبنا إليه : ففي رواية للامام أحمد عن (عمر) مرفوعاً « من كذب علي فهو في النار » . وروى ابن سعد في طبقاته وابن عساكر عن محمود بن لبيد قال : سمعت عثمان بن عفان على المنبر يقول « لا يحل لأحد أن يروي حديثاً لم يسمع به في عهد أبي بكر ولا في عهد عمر فاني لم يمنعني أن أحدث عن رسول الله أن لا أكون أوعى أصحابه ! إلا أني سمعته يقول « من قال عليّ ما لم أقل فقد تبوأ مقعده من النار »

وروى أحمد وأبو يعلى عن عثمان قال « ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله أن لا أكون أوعى أصحابه عنه ! ولكني أشهد أني سمعته يقول : من قال علي ما لم أقله فليتبوأ مقعده من النار »

وأخرج احمد والبزار وأبو يعلى والدار قطني في مقدمة كتاب الضعفاء والحاكم في المدخل عن عثمان ابن عفان أنه كان يقول : ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله أن لا أكون أوعى أصحابه عنه ولكني أشهد لسمعته يقول : من قال علي كذبا فليتبوأ بيتا في النار . وفي لفظ : من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار »

وأخرج البزار وأبو يعلى والدار قطني والحا في المدخل عن سعيد بن عمرو بن نفيل قال رسول ا ﷺ « ان كذبا عليّ ليس ككذب على احد »

وروى احمد والدارمي وابن ماجه وآخرون حديث أبي قتادة عن النبي ﷺ أنه قال « يا أيها النا إياكم وكثرة الحديث عني فمن قال عني فلا يقولن حقا وصدقا . فمن قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعد من النار »

وروى البخاري عن عبد الله بن الزبير قال قل للزبير (حواري رسول الله وابن عمته) اني لا أسمع تحدث عن رسول الله كما يحدث فلان وفلان ! قال أما اني لم أفارقه ولكني سمعته ﷺ يقول « من كذ علي فليتبوأ مقعده من النار »

وهذا الحديث أخرجه كذلك ابو داود والنسا وابن ماجه والدارمي والدار قطني وزاد الدار قطني والله ما قال متعمداً وأنتم تقولون متعمداً

ورواية ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث « كذب علي فليتبوأ من النار » وقال : أراهم يزيدون فيه متعمداً ووالله ما سمعته قال متعمداً

وقد قال الحافظ ابن حجر في شرح هذا الحديث وفي تمسك الزبير بهذا الحديث على ما ذهب إليه من اختيار قلة التحديث دليل الأصح في أن الكذب الاخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه سواء أكا عمداً ام خطأ ، والمخطىء وإن كان غير مأثوم بالاجما لكن الزبير خشي من الاكثار أن يقع في الخطأ و لا يشعر ، لأنه وان لم يأثم لكن قد يأثم بالاكثا إذ الاكثار مظنة الخطأ فحمل عنه وهو لا يشعر ا خطأ يعمل به على الدوام للوثوق بنقله فيكون سب للعمل بما لم يقله الشارع ، فمن خشي من الاكثا

...زع فى الخطأ لا يؤمن عليه الاثم إذا تعمد الاكثار ...نم توقف الزبير وغيره من الصحابة عن الاكثار ... الحديث

...وهذا الامام الشافعى الذى هو عالم قريش وكان ...ب إلى معين السنة الصافى من البخارى ومسلم ...صحاب السنن جميعا والذى هو استاذ الامام أحمد ، ...رجعنا إليه لنرى ما رواه فى هذا الأمر فانا نجده قد ...ى أحاديث كثيرة ليس فيها كلمة (متعمد). وإليك ...رواه فى ذلك :

عن واثلة بن الأسقع عن النبى ﷺ قال « ان أفرى ...رى من قوّلنى ما لم أقل ، ومن أرى عينيه ما لم ترى ، ...ن ادعى إلى غير أبيه » رواه أحمد والبخارى والبزار

وعن أبى هريرة قال « ومن قال على ما لم أقل فليتبوأ ...مده من النار »

وعن أبى عمر أن النبى ﷺ قال « ان الذى يكذب ...يبنى له بيت فى النار »

وعن أسيد بن أبى أسيد عن أمه قالت : قلت لأبى ...ادة مالك لا تحدث عن رسول الله كما يحدث الناس ...؟ قالت فقال أبو قتادة : سمعت رسول الله يقول : ...كذب على فليلتمس لجنبه مضجعا من النار . فجعل ...سول الله يقول ذلك ويمسح الأرض بيده

هذا بعض ما رواه الامام الشافعى فى رسالته لم ...ن فيه كلمة (متعمد)

وهاك حديثا آخر يزيد الشك فى رواية هذه ...كلمة وردها إلى منزلة الظن الذى لا يغنى من الحق ...ا. فقد روى ابن ماجه فى سننه عن الليث بن سعد ...ن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ « من كذب علىّ - حسبته قال متعمداً - فليتبوأ ...مقعده من النار »

فهذا الحديث يدلك على أنهم كانوا غير متحققين من كلمة (متعمداً) التى رووها وعمل الرواة بها . هذا وانك لترى أن رواية كبار الصحابة ومنهم ثلاثة من الخلفاء الراشدين والزبير الذى كان حوارى رسول الله ﷺ وابن عمته - والذى أقسم بأن النبى ﷺ لم يقل متعمداً - قد اتفقت كلها على أن الرواية الصحيحة للحديث لم يكن فيها كلمة (متعمداً)

هذا ما رأينا إيراده لنشد به رأينا بله ما ينفر منه العقل السليم والخلق الكريم من قبول هذه الرواية . ذلك بأن الكذب هو الكذب ، رذيلة كبرى بل هو أبو الرذائل ، سواء أكان عن عمد أو عن غير عمد ، حتى لو اتخذه ملك من الملائكة وشهد له سائر اخوانه بحسن نيته لأصبح شيطانا رجيما

ففى كتب السير أن الرسول ﷺ دعا اليهود فحدثوه حتى كذبوا على عيسى فصعد المنبر فخطب الناس وقال : « ان الحديث سيفشو عنى فما أتاكم عنى يوافق القرآن فهو عنى وما آتاكم عنى يخالف القرآن فليس منى »

وقال ﷺ : « ان الأحاديث ستكثر عنى بعدى كما كثرت عن الأنبياء من قبلى ، فما جاءكم عنى فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فهو عنى قلته أو لم أقله »

ولقد ثبت أن النبى ﷺ قد كذب عليه وهو حى ، فقد جاء فى كتاب الأحكام فى أصول الأحكام لابن حزم الظاهرى عن عبد الله بن بريدة عن ابن الخطيب الأسلمى قال :

كان حى من بنى ليث على ميلين من المدينة فجاءهم رجل وعليه حلة فقال ان رسول الله ﷺ كسانى هذه الحلة وأمرنى أن أحكم فى دمائكم وأموالكم بما أرى . قال : وكان خطب منهم امرأة فلم يزوجوه ، فانطلق حتى نزل على تلك المرأة . فارسلوا الى النبى ﷺ فقال : « كذب عدوّ الله » . ثم أرسل رجلا فقال : « ان وجدته

حيا فاضرب عنقه وان وجدته ميتا فحرقه بالنار »

وإذا كان قد كذب عليه فى حياته فان الكذب قد استمر بعد وفاته وكبار الصحابة متوافرون ، وكأن الكذب عليه قد استفاض بعد وفاة عمر لأنه كان يخيف الناس حتى لقد أفزعت كثرة الأحاديث على رسول الله ﷺ كبار الصحابة

فروى مسلم فى مقدمة صحيحه بسنده عن طاوس قال : جاء هذا إلى ابن عباس (يعنى بشير بن كعب) فجعل يحدثه فقال له ابن عباس : عد لحديث كذا وكذا فعاد ، فقال له : عد لحديث كذا وكذا فعاد له ، فقال : ما أدرى أعرفت حديثى كله وأنكرت هذا ؟ أم أنكرت حديثى كله وعرفت هذا ؟ فقال ابن عباس : « انا كنا نحدث عن رسول الله إذ لم يكن يكذب عليه ، فلما ركب الناس الصعبة والذلول تركنا الحديث عنه »

وجاء بشير العدوى الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله ، قال رسول الله ، قال فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر إليه ؛ فقال : يا ابن عباس مالى أراك لا تسمع لحديثى ؟ أحدثك عن رسول الله ولا تسمع ؟ قال ابن عباس « انا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله ابتدرته أبصارنا وأصغينا إليه بآذاننا . فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف »

وروى عن أبى مليكة قال : كتبت الى ابن عباس أسأله أن يكتب لى كتابا ويخفى عنى ، فقال ولد ناصح ، انا أختار له الامور اختيارا وأخفى عنه ، قال فدعا بقضاء على فجعل يكتب منه أشياء ويمر بالشىء فيقول : « والله ما قضى بهذا على إلا أن يكون قد ضل »

وروى عن طاوس قال أتى ابن عباس بكتاب فيه قضاء على فمحاه إلا قدر (وأشار سفيان بن عيينة بذراعه)

وروى عن ابن اسحاق قال : لما أحدثوا تلك الأشياء بعد على قال رجل من أصحاب على : قاتلهم الله أى علم أفسدوا

وروى عن أبى بكر بن عياش قال : سمعت المغيرة يقول : لم يكن يصدق على على فى الحديث عنه إلا من أصحاب عبد الله بن مسعود

وروى عن ابن سيرين قال : لم يكونوا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم ، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم

وروى ابن أبى الزناد عن عبد الله بن ذكوان قال : أدركت بالمدينة مئة كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم الحديث يقال : ليس من أهله

وروى عن زهير سمعت جابرا يقول : ان عندى لخمسين ألف حديث ما حدثت منها بشىء

وروى عن سفيان قال : سمعت جابرا يحدث بنحو ثلاثين ألف حديث ما أستحل أن أذكر منها شيئا وان كان لى كذا وكذا

☆

نجتزىء بهذه النصوص التى تدل على أن الرسول صلوات الله عليه قد كذب عليه فى حياته وبعد مماته ، ليس من أصحاب البدع وأهل الأهواء فقط ، بل ومن الصالحين كذلك كما سنبين لك ذلك

المنصورة محمود أبو ريه

الفتح

مرآة العالم الاسلامى

أنا ؟

أنا إنسانٌ وحسبي ذلك الوصفُ الجميل
أنا إنسان وانسانيتي معنىً جليل
أنا إنسان لهُ روح سماوي نبيل

*

أنا إنسان كغيري بين أحضان الحياة
جسدي محدودةٌ - كالناس في الدنيا - قواه
لم يَزِدْ عينا ولا أذنا ولا طالت يداه

*

أنا إنسان له قلب ملئٌ بالشعور
وبآمالٍ لطافٍ كوريقات الزهور
خلدتْ في شعريَ الصادقِ تتلوها الدهور

*

أنا ينبوعُ ظلامٍ وينابيعُ ضياء (١)
أنا أرضي ولكنِ أتسامى للسماء
وَيكَ يا قلبُ ! تمهل برهةً يا ابن الفناء

*

أنا ملاحٌ بكونٍ طفحت فيه الشرور
ذو ميول تنزوي في الحنايا وتثور
سُلمت من موجةِ الإثم على فلك الضمير

*

أنا لَمْعٌ ضاء في صحراءَ غشَّاها الدجى
يكشف المهيع للدنيا ويُبدى المنهجا
وتشيم الأعينُ الحيرى به ضوءَ الرجا

*

أنا صبٌ في هوى الشعر على عهدي أمين
أنا ألحانُ عزاء لقلوب البائسين
أنا دمع يسعد الثكلى ونوح وأنين

*

أنا غِرِّيدٌ صفيرٌ في فمي لحنُ الخلود
سوفَ أفنى وبألحانيَ أكسيرُ الوجود !
تاركاً ما أُلْهِمَتْهُ النفسُ من هذا القصيد

*

أنا طَيْفٌ من طيوف الشعر في الدنيا سرى
مَلكُ الشعر حباني سرَّهُ دون الورى (١)
وأراني الكونَ شعراً كله فيما أرى

*

أنا نبع فاض بالواحةِ لما يَرِدُوه
أنا قيثار غريبُ اللحن لما يسمعوه
أنا معنى رائع في الذهن لما يفهموه

*

أنا إنسان وحسبي أن لي ذوقا وروحا
آملٌ في العيش مهما أثخن القلب جروحا
دامع لا تعرض الأحزانُ لي حتى أنوحا

مصطفى كمال النجمي

(١) إشارة للجسم والروح وما ينبع من كل منهما من ظلام أو النور

(١) رأيت أن أقلب شيطان الشعر ملكا وألا أجعله إلها كما يفعل المجددون

من الهدى النبوى

* قال رسول الله ﷺ : « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه »

* قال رسول الله ﷺ « ما خففتَ عن خادمكَ من عمله فهو أجرٌ لك في موازينك يوم القيامة »

من نواحي المجتمع

ما هكذا حب الصالحين

(٣)

عندنا فريق من المرتزقة يدّعي حب الصالحين ، ويستتر تحت هذه الدعوى العريضة ليخفى على الناس ما يأتي من الآثام ، ولينطلي على السذج ما يحمل تحت جوانحه من أذى للعباد .

ومن هؤلاء المرتزقة من اتخذ تطفيف الكيل أو الوزن عملا يتعيش منه ، وغنيمة باردة يستحلّ أكلها ، ضاربا صفحا عن آيات الكتاب العزيز الناعية على المطففين سوء فعلهم ، المنذرة لهم بالويل والثبور وعظائم الأمور ، ولا تزال هذه حاله وتلك سبيله من شبابه إلى هرمه ومن مشيبه إلى موته ، لا يفكر في المتاب . ولا يخشى موقف الحساب بين يدى رب الأرباب . وكيف يكون في حاجة الى توبة - على زعمه - وهو يحب الصالحين أو يدّعي حبهم ؟ ألا حسبه ذلك وكفى . . .

ومنهم من اتخذ الرشوة - حتى من عمال المياومة - سبيلا للربح وطريقا للتكسب ولو كان الراشون معدمين والمرتشى في رغد من العيش لا يمنعه ذلك عن أكل أموالهم وسلب أكفانهم - إن استطاع - بعد موتهم وإنك لتراه مع ذلك قد أرسل سبحته وحرّك شفته ، لا يني في ذلك ولا يفتر ؛ وكأنه ذئب أبي العلاء الذي يقول فيه :

ذئب تراه مصليا فاذا مررت به ركع
يدعو وجل دعائه ما للفريسة لا تقع

فاذا أبطأت بالجلوس إليه سمعت دعوى الصلاح ، والافاضة في الحديث عن الصالحين الذين يبرأون إلى الله من أمثاله ويستغيثون من ظله وخياله ، وهو مع ذلك ابن طريق ، وإن شئت فقل قاطع طريق !

ومنهم من اتخذ المآتم مرتعا خصيبا ؛ فهو لذلك كلف بتشييع الجنائز ، لا يكاد ينقطع عن جنازة ، ولا يقصر عن دفن ويا ليته يريد بعمله هذا وجه الله ، بل الشواهد والقرائن قائمة على أن الرياء يدفعه وحب الظهور يحمله على أن يقف مواقف لا يريش فيها ولا يبرى . إذا تكلم يخبط خبط العشواء في الليلة الظلماء . ولو رأى الكفر دوى يهواه خزنة الطعام لكفر بالله ليصل إلى ما تحت أيديهم ، ومجازه في ذلك حب الصالحين يتوارى خلفه ويقول بلسانه ما ليس في قلبه

فمتى تستحي هذه الوجوه فتختفي عن عيون الناس بعد أن عرف الخاص والعام دخيلة نفوسهم ، وكشف الرأى العام عن حقيقة أمرهم ، وزائف صلاحهم ، وخبيث نياتهم

ان حب الصالحين شرف لا تناله تلك النفوس الخبيثة التي لا تعرف للاسلام حرمة ولا تدرك للحق كرامة ولا تشعر للاخوة الاسلامية بعهد ولا ذمة

انما ينال حب الصالحين نفوس كريمة توجها صادق الايمان ، وزكاها كمال اليقين ، حتى استنارت بواطنها ، وحسنت ظواهرها ، وأشرقت وجوهها ، وعفت ألسنتها عن السباب وفروجها عن الفواحش ، وأخلصت في دعوتها الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة

مستهينة بالأذى فى سبيله ، متأسية بالرسل صلوات الله عليهم ؛ فهؤلاء هم أولى الناس بحب الصالحين وبرضى رب العالمين ، ولو جهل الناس اليوم قدرهم وطعنوا عليهم فذلك لا يضرهم ولا ينقص من قدرهم ، لأنهم لا يهتمون برضى الناس عنهم ، وانما مقصدهم رضى ربهم ، وحسبهم الله ونعم الوكيل

كفر الشيخ محمود محمد سويلم

قوت فقراء الحرمين

توزع حكومة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود على فقراء المدينة المنورة فى كل يوم أكثر من عشرين ألف رغيف ، وأكثر من هذا العدد على فقراء مكة المكرمة . وتقوم التكية المصرية فى المدينة بتوزيع ٨٠٠ رغيف من مخصصات الصدقة فى أوقاف الحرمين الشريفين ونحو ٤٠٠ رغيف من الاعانة التى تجمعها فى مصر جماعة مساعدة فقراء الحرمين برياسة الشيشينى باشا

مكافحة الامية

مما تعنى به (إدارة الفلاح) فى وزارة الشئون الاجتماعية أن يكون مكافحة الاميين من أعمال المراكز الاجتماعية ـ التى ستنشأ فى القرى الكبيرة المحرومة من العناية ـ وبالفعل أنشئت ستة فصول فى بلدة محلة زياد وهى تضم الآن ٢٠٠ تلميذ يقوم بالقاء الدروس عليهم فى دار المدرسة الالزامية معلمون من أهل القرية نظير مقابل قرشين يدفعهما كل تلميذ شهريا

ساعدوا مجلة « الفتح » بايصالها إلى كل بيت

سجادة نفيسة

تهدى إلى جلالة الملك

كان السيد نورى السعيد رئيس الوزارة العراقية قد أوصى إدارة السجون العامة فى العراق سنة ١٩٤٠ بصنع سجادة ثمينة من الحرير الخالص لاهدائها إلى صاحب الجلالة الملك . وقد تم صنع هذه السجادة أخيراً . فأحضرها دولته معه عند مغادرته العراق قادما إلى مصر . وتمثل ألوان السجادة خريطة المملكة المصرية ، وتبلغ مساحتها ٢٥ متراً مربعا

وقد أذن صاحب الجلالة الملك لمعالى أحمد حسنين باشا بابلاغ السيد نورى السعيد قبول هذه الهدية اللطيفة

الاسلام

فى شرق أفريقيا البرتغالية

عاد من اليابان المصريون الذين كانوا فيها وتم تبادلهم مع اليابانيين فى لورنسو ماركيز فى مستعمرة شرق أفريقيا البرتغالية . ويقول فضيلة الأستاذ الشيخ عمر عبد الله مبعوث الأزهر فى اليابان عند وصوله إلى مصر أخيراً : ان لورنسو ماركيز من أجمل المدن وأكثرها تنظيما وحضارة ، وفيها نحو خمسة آلاف من المسلمين أكثرهم من الهنود ولهم فيها مسجد جميل صغير عدا خمسة مساجد أخرى فى ضواحى هذه البلدة . وعند وجود فضيلته هناك احتفلوا به ودعوه لافتتاح مسجد جديد شيدوه إلى جوار مدرسة أنشأوها لأولادهم . وهم فى حالة من اليسار جعلتهم القابضين على أزمة التجارة ، ولهم جمعيتان خيريتان ، ومعاهد ومدارس خاصة بهم

سقوط الفرنك الفرنسي

أصيب ورق النقد الفرنسي بهبوط مستمر فى الاسبوعين الاخيرين حتى بلغ سعر الألف من الفرنكات الفرنسية أحد عشر فرنكا سويسريا (نحو نصف جنيه) وهذا أدنى سعر عرف للنقد الفرنسي منذ ثورة ١٧٨٩ . ويرجع سبب هذا التدهور الى الكميات الكبرى التى تعرض من ورق النقد دون أن يكون فى مقابلها ما يعادلها ، ولأن الحكومة الفرنسية وضعت تدابير فهم الناس منها اعراضها عن قبول الفرنك والزهد به فمنعت كل مسافر يدخل فرنسا من أن يكون فى جيبه أكثر من ٨٠ فرنكا الى ٢٠٤ فرنكات حسب طول رحلته ، فاقتدت الأسواق الاقتصادية والمالية بالحكومة فى هذا الاعراض والزهد ، حتى تدهورت قيمة الفرنك الذى ليس له ما يسنده فى الخزينة وبنك فرنسا فانحطت إلى هذا المستوى

التضخم المالى فى أمريكا

بدأوا يعالجون التضخم المالى فى أمريكا بلوائح أصدرها مدير الاستقرار الاقتصادى ، وهى تقضى بأن لا يزيد صافى مرتب الفرد عن ٢٥ الف دولار فى السنة ـ وهى قيمة تعادل ٦٢٥٠ جنيها استرلينيا ـ فاذا كانت احدى جميلات هوليوود ـ مثلا ـ تتقاضى من احدى شركات السينما ٢٥ الف جنيه فى السنة فان هذه اللوائح تنزل صافى راتب تلك الممثلة إلى ٦٢٥٠ جنيها ويرد الباقى إلى خزينة شركة السينما كسائر أرباحها الخاضعة لقانون الضريبة . وهذه اللوائح الجديدة ستتناول مرتب الرئيس روزفلت ، وكل من يزيد راتبه على ٢٥ الف دولار ، سواء أكان عاملا فى الحكومة أو فى الشركات وغيرها

نكبة فرنسا المالية

تقول أنباء وصلت إلى وشنطن ان فرنسا تدفع الى ألمانيا فى كل يوم ٣٠٠ مليون فرنك ، وقد بلغ مجموع ما دفعته منذ عقد الهدنة الى الآن ٣٢٠ مليار فرنك

الفتح

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية
فى العالم الاسلامى
يحررها
محب الدين الخطيب

مجموعة الفتح فى خمسة عشر مجلدا

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا والبريد ١٠ قروش

الحديقة

أعظم مجموعة مختارات
فى الأدب القومى
تأليف
محب الدين الخطيب
منشىء صحيفة الفتح

١٣ جزءاً ـ ٣٧٥٠ صفحة
ثمنها ٦٥ قرشاً
تطلب من
المطبعة السلفية ومكتبتها

من نظم الطفولة

نظرة في النجوم

إذا النجومُ تراءت في السما نقطًا
صفرا كسقف بذوب التبر قد نُقشا
فلا تخالنّها فقراء موحشةً
فالله أعمرها والعالمُ اندهشا (١)
فيها السهول وماءُ المزن يمطرها
فيها التراب غدا بالعشب قد فُرشا
فيها الظباء تجيء الماءَ ان ظمئت
تبني الطيور على أشجارها عششا
فتلك قدرته جلّتْ جلالته
لا تقدرون على محو الذي هو شا

١٠ ذي القعدة ١٣٢١

محب الدين الخطيب

(١) يقال أعمر الله بك منزلك أي جعله آهلا

مسجد مرسيليا

بدئ بتنفيذ المشروع الخاص بإنشاء مسجد في مرسيليا اجابة لرغبة عظماء المسلمين المقيمين في جنوب فرنسا. ويجرى تشييد هذا المسجد على أرض مساحتها ٣٠٠٠ متر مربع، وتطل واجهته - وطولها ٤٠ متراً - على شارع في مرسيليا. وقد ساهمت الحكومة مع حكومة شمال أفريقيا في نفقات البناء

الحالة في اريتريا

عاد الى الخرطوم من اريتريا البكباشي أحمد محمود قاسم أركان حرب القوات المصرية، وقد تحدث عما شاهده في رحلته فذكر أن الهدوء سائد في كل أنحاء أريتريا ودولاب الأعمال يسير بنظام، وأن السكان استعاضوا عن البنزين في تسيير السيارات بالفحم الذي يكثر في بلادهم فهم يسيرون به السيارة بأجهزة خاصة توضع في مؤخرتها

الحالة في أندونسيا

واشنطون في ٢٨ - قال ضابط هولندي فرَّ أخيراً من أندونسيا: ان اليابانيين يعتقدون أن القتال انتهى في تلك الديار، وأنهم ألغوا نظام اطفاء الأنوار، وأخذوا الآن يعيدون انشاء مراكز الانتاج ويحاولون تحويل الأهالي إلى استخدام شعار «آسيا للاسيويين»

وقال هذا الضابط: ان النساء من رعايا الحلفاء لم يعتقلن، وان الارز والخضروات واللحوم موجودة بكثرة، ولكن البضائع المحفوظة في العلب لا أثر لها. وقد منع الأوروبيون من الاشتغال في التجارة، فأحدث هذا المنع أزمة كبيرة بين العاطلين من الأوربيين

القناعة

قال رسول الله ﷺ: «ليس الغنى عن كثرة العرَض، ولكن الغنى غنى النفس»

وقال أيضا: «من سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده ومن سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله»

التعاون الزراعى

بين مصر واليمن

عاد من اليمن الأستاذ ابراهيم عبده الجزار الاخصائى الزراعى الذى لبث ثلاث سنوات فى صنعاء وغيرها مندوبا من وزارة الزراعة المصرية ودرس وسائل اصلاح الحالة الزراعية فى تلك البلاد وعمل على ادخال ما أمكن من أساليب الزراعة الحديثة فيها . ومن الأعمال التى قام بها انشاء مزارع نموذجية وخاصة مزارع البن ، ودراسة أنواع الحاصلات التى يمكن استنباتها فى مصر وقد انتهت به هذه الدراسة الى احضار مقادير من بذور هذه الحاصلات لوضعها رهن تصرف وزارة الزراعة تمهيداً لاجراء التجارب الخاصة بزرعها

ومن بين هذه البذور اليمنية التى أحضرها معه تقاوى نوع من الذرة الرفيعة تؤخذ منه ثلاث « حشات » وهى غذاء جيد للماشية ومن مزاياها أن سيقانها غير ليفية وانها تحتوى على كمية من السكر أكثر مما تحتويه أنواع الذرة التى تزرع فى مصر . وحصل على أنواع من تقاوى الذرة العويجة هى سلالات قديمة ترجع الى العصر الحميرى من خواصها وفرة المحصول وحصانتها ضد الآفات المعروفة فى مصر . وأحضر معه نماذج من بذرة للقطن ترجع إلى العهد الحميرى أيضا وهى تنتج نوعا تيلته أطول من تيلة القطن المصرى ويبلغ حجم لوزته ضعف حجم لوزة هذا القطن

وكان مما لفت نظره وفرة الأخشاب فى اليمن سواء ما يستغل منها فى الأغراض التجارية أو ما يمكن استخدامه فى الصناعات الطبية فاحضر معه مقادير منها نغرسها فى مصر . ومن أعجب أنواع هذه الأخشاب رع يغوص فى الماء لانه أثقل كثافة منه

أما فيما يتعلق بالبن فقد جاء الاستاذ الجزار بنماذج مختلفة من بذوره لتجربة زراعته فى التربة المصرية . ومما يذكر أنه كان قد أرسل منذ حوالى عامين بذوراً من البن اليمنى ، فقامت وزارة الزراعة باستنباتها وهى الآن فى حالة من النمو تبشر بالنجاح

مصر والمملكة العربية السعودية

قدم بالطائرة من الحجاز إلى مصر الاستاذ عبد الحميد منير القائم بأعمال المفوضية المصرية بجدة ، ومما قاله عقب وصوله إلى مصر : إن من دواعى الغبطة أن نجد اليوم بين مصر والبلاد العربية السعودية روحا من الاخاء الوثيق لم نشهد مثله فى يوم ما ، فالحكومة السعودية ترحب بالمدرسين المصريين ، وتبعث أبناءها إلى معاهد العلم المصرية ، وستصل قريبا نخبة من أنجب الطلبة السعوديين للالتحاق بجامعة فؤاد الاول . وكذلك ترحب حكومة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود بالاخصائيين المصريين فى مختلف الأعمال الميكانيكية والمعمارية وأعمال الطرق والزراعة والرى فتلقى رغباتها من حكومة جلالة الملك المعظم فاروق الأول كل تيسير وتشجيع

وأثنى حضرته على الثقة العظيمة التى تبذلها الحكومة الحجازية فى استمرارها هذا العام على التخفيض الذى أجرته فى العام الماضى فى الأجور والرسوم تيسيراً للحج ، رغم ما طرأ على وسائل الانتقال من الارتفاع فى جميع بلاد العالم

أفضل الاعمال

قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : سألت رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله أى العمل أفضل ؟ فقال : الصلاة على ميقاتها . قلت : ثم أى ؟ قال : بر الوالدين قلت : ثم أى ؟ قال : الجهاد فى سبيل الله

الحياة فى انجلترا

كما يصفها شاهد عيان

يقول المستر مارتن هيرلهى المدير العام لوكالة روتر فى الشرق الأدنى الذى عاد أخيراً من القاهرة إلى لندن :

« ان شعار الحياة فى انجلترا اليوم هو (الكفاف) ؛ فليس هناك نقص فى الأطعمة ولا فى أية مادة ضرورية ، ولكن ليس هناك فائض يحمل على الاسراف والتبذير ؛ ولا يدرك الا تدريجيا أن هناك شبكة من النظم تكفل لكل فرد نصيبه العادل

والذى يلفت نظر القادم الجديد إلى انجلترا خلو الطرق خارج لندن ، فان القيود الشديدة التى فرضت على السيارات الخصوصية خففت حركة المرور إلى حد كبير ، ولكن هناك سيارات كثيرة للاجرة ، وتجرى مركبات الاتوبيس والترام وقطارات السكك الحديدية كالعادة ، ولو أن عددها أقل

وهناك تغيير فى مظهر الشوارع لا يلاحظه المرء لأول وهلة فقد اختفى منها الشبان والشابات ؛ فالرجال التحقوا بالجيش ، والفتيات الجميلات من الكاتبات أو العاملات فى المصانع ارتدين الملابس العسكرية كذلك ، ومع ذلك لا تشاهد بدلات الخاكى فى شوارع المدن الكبرى إلا قليلا ، لأن الجنود سافروا إلى الخارج أو حشدوا فى معسكراتهم بالأقاليم ، بل ان الجنود الامريكيين يشاهدون فى لندن أكثر من الجنود البريطانيين

أما النساء فانهن يلعبن دورا كبيرا فى الحياة فى بريطانيا اليوم ، وهن يعملن فى كل مكان

وعلى الرغم من كل شىء ليست الحياة فى انجلترا موحشة ، فدور السينما زاهية زاهرة ، ودور التمثيل تفتح أبوابها فى الساعة السادسة ويشهدها جمهور كبير ، وقاعات الموسيقى تعمل ساعتين كل ليلة

نعم من الصعب أن يحصل الانسان على زجاجة من الوسكى . ولكن فى وسعه أن يحصل على ما يريده من الشراب دون مشقة . وفى الواقع يستطيع المرء أن يسكر ولو أن معظم الناس يفتقرون فى هذه الأيام إلى الفراغ ، لأن المدنى (غير العسكرى) ليس لديه أعماله العادية فحسب ، بل عليه أيضا أن يقوم بواجباته فى الحرس الأهلى ومراقبة الحرائق »

نبوغ مصرى

فى صناعة الزجاج

أعجب أهل الخبرة فى بلدة شيفلد من أعمال انجلترا بما وفق اليه نزيلهم فؤاد سعودى الطالب فى جامعة شيفلد وعضو بعثة وزارة التجارة والصناعة من أعمال ناجحة فى الزجاج الملون ، وينتظر ان يفتتح عما قريب معرض صغير لأعمال هذا الطالب المصرى . وتقول جريدة (شيفلد تلغراف) لهذه المناسبة : ان قدماء المصريين أول من اكتشف صناعة الزجاج ، ثم تعلم ذلك منهم الرومانيون فنقلوا إلى البندقية بعض العمال المصريين الذين أسسوا هذه الصناعة فى أوروبا . ووجدت فى مقابر الفراعنة تحف من الزجاج جميلة الألوان ، وان الطالب فؤاد سعودى يصنع الآن زخارف شبيهة بتلك التحف . ومن المنتظر أن يتجاوز نشاطه هذا الحد بعد الحرب . أما الآن فان جهوده مركزة فى صنع صمامات الراديو . ويقول البروفسور تورنير - وهو من الثقات الانجليز فى فن الزجاج - : ان لهذا الطالب المصرى استعدادا فنيا ممتازا وتبدو ألمعيته فى صنع الصور والتماثيل كما تبدو فى صنع الاوعية الصغيرة التى تعد للزينة

اطعام الفقراء فى الاسكندرية

تعمل وزارة الشئون الاجتماعية على انشاء مطاعم فى الاسكندرية لتيسير الحياة على العمال والفقراء فى الأحياء الفقيرة، وقد عقد وزير الشئون الاجتماعية اجتماعا حضره كبار السراة ورجال الأعمال فأعلن فيه مندوب عن على يحيى باشا أنه مستعد للصرف على مطاعم تكفى لتغذية ٥٠٠ فقير يوميا، وأعلن أحمد عبود باشا أنه مستعد للصرف على مثل هذا العدد، وأعلن مسيو پول ناور مدير شركة الملاحة أنه مستعد للصرف على مطاعم تكفى ٢٥٠ فقيراً يوميا. ثم أعلن مدير بلدية الاسكندرية أنه سيعرض على البلدية إنشاء مطاعم تكفى عدداً يوازى جميع ما يتبرع به الخيرون فى هذا المشروع الجليل

وفى نية وزير الشئون الاجتماعية أن يعمل فى القاهرة على إنشاء مطاعم للفقراء ونقابات تعاونية للعمال

تحسين الصحة القروية

تم اعداد جميع الأدوات الصحية والهندسية القروية للعمل فى عواصم المديريات، وبدىء بفحص القرى من الوجهة الصحية فحصا شاملا، وتقسيم المديريات الى مناطق تضم كل منها ١٥ ألف نسمة لانشاء مجموعة صحية قروية لها كلما ساعدت الحال.

وقد طبعت الكشوف التى ستستخدم فى الفحص الطبى وهى تشمل بيانات عن جميع مايتعلق بهذه القرى ومنشآتها واحوال سكانها من الوجهة الصحية، تمهيداً لبحث ما تحتاج إليه كل قرية على حدة من مختلف نواحى الاصلاح الصحى

تنظيف الأحياء الفقيرة

بدىء من الاسبوع الماضى بتنفيذ مشروع الدكتور عبد المجيد رمزى بك مفتش صحة القاهرة الذى يقضى بتنظيف الأحياء الفقيرة منعا لانتشار الامراض المعدية فنفذ هذا المشروع فى منطقة (عشش الساقية) بحى السيدة زينب وهى منطقة ذات مساكن صغيرة وأزقة ضيقة، فكان عمال الصحة يكنسون المنازل ويزيلون الفضلات من سطوحها ويرشون الغرف بالبترول المطهر ويطلون الجدران بالجير ويغسلون أجسام السكان أنفسهم وتمشط شعور النساء وتبخر الملابس، ثم تلقى محاضرات على الأهالى بعبارات سهلة يفهمون بها أهمية العناية بالصحة ويرشدون إلى وسائلها. وقد أمكن فى يومين تنظيف ٢٥ منزلا

مهندس عراقى

يرسم أفضل مشروع لتنظيم لندن

كان المهندس العراقى الشاب نعيم أصلان بعد تخرجه فى مدرسة الهندسة ببغداد عين مهندسا فى وزارة الاشغال العراقية، لكن نفسه طمحت إلى الحصول على دبلوم من جامعة لندن فى تخطيط المدن وفى المعمار، وقد اختار للحصول على هذا الدبلوم وضع مشروع لتنظيم المنطقة الوسطى فى لندن فكتب فى ذلك رسالة وألحق بها خريطة هندسية. ولما قدمها إلى جامعة لندن واطلعت عليها السلطات المختصة وبينها البروفسور أبركرومبى فتبين أنها أفضل من مشروع هيئة المعهد الملكى البريطانى. وفى هذا دليل على أن العقل العربى إذا سلك الطريق إلى المعرفة استطيع أن يصل إلى أبعد غاياتها

الحج المصرى

كثر عدد الطلبات التى تلقتها الجهات المختصة من الراغبين فى أداء فريضة الحج هذا العام ، فتحقق بذلك ما كان يتوقع من رواج موسم الحج . وقد وجهت وزارة الداخلية أنظار الحجاج إلى المبادرة بتقديم الطلبات إليها حتى يمكن حجز الاماكن فى الباخرتين اللتين اتفقت وزارة الداخلية مع شركة البواخر الخديوية على تخصيصهما لسفر الحجاج عليهما ، ولما كانت هاتان الباخرتان لا تتسعان فى مجموع الثمانية الأفواج التى ستنقلها لأكثر من خمسة آلاف حاج ، لذلك حددت الوزارة عدد الحجاج لكل محافظة ومديرية ، من ذلك ٩٥٠ للقاهرة و ٢٢٠ للاسكندرية و ٣٠٦ للقليوبية و ٦١٥ للشرقية و ٤١٥ للدقهلية و ٦٣٠ للغربية و ٣١٠ المنوفية و ٢١٥ للبحيرة و ٣٦٥ للجيزة و ٥٢ لبنى سويف و ٣٢ للفيوم و ٨٣ للمنيا و ١٠٣ لأسيوط و ٤٢ لجرجا و ٥٢ لقنا و ٥٢ لاسوان و ١٥٦ لمنطقة القنال و ٧٤ للسويس و ٦٢ لدمياط و ٥٠ لأقسام الحدود

وما لبثت الوزارة أن تبين لها عظم الاقبال هذا العام على الحج فقررت أن تقوم الباخرتان بعشر رحلات بدلا من ثمان ، واتفقت مع الشركة على أعداد الباخرة جهانكير الهندية لتقوم بنقل الف حاج مصرى أيضا . وهذه الباخرة ستقوم برحلة اخرى تنقل بها حجاج فلسطين ، وتسعى الوزارة لدى الشركة فى اعداد باخرة رابعة لتقوم برحلة أو رحلتين تنقل فيها بقية الراغبين فى الحج من المصريين

للتسلية :

لما تشدَّد المعتزلة فى حمل الدولة زمن الواثق على معاقبة من يقول بأن القرآن قديم غير مخلوق ، وسمع عُبادة المخنَّث أن بعض العلماء يقبض عليهم ويعذَّبون إلى أن يقرّوا بأن القرآن مخلوق توهم أنه ربما قبض عليه هو أيضاً وعذب كما عذب غيره ، فتظاهر بالجنون ، وصار يهذى بأقوال باغت الواثق ، فأمر بمثوله بين يديه . فلما جئ به الى مجلس الخليفة قال عُبادة :

– أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين !

قال له : فيمن ، ويحك ؟

قال : فى القرآن !

قال : ويحك ، والقرآن يموت ؟

قال : نعم ، وكل مخلوق يموت . . . فاذا مات القرآن فى شعبان فبايش يصلى الناس فى رمضان ؟

فقال الواثق : أخرجوه ، فانه مجنون . . .

طبعت فى دار

المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبها
محب الدين الخطيب
تأسست فى القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ

بجزيرة الروضة - بالقاهرة

مستعدة لطبع جميع المطبوعات العربية

علم اللغة

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب، من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

طبع على ورق صقيل بحروف جميلة

٣٣٠ صفحة كبيرة ـ ثمنه ٤٠ قرشا

يطلب من دار

المكتبة السلفية

بجزيرة الروضة بالقاهرة

الاقتصاد السياسي

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

٢٧٠ صفحة كبيرة ـ ثمنه ١٥ قرشا

ويطلب من المطبعة السلفية

العدد ٧٩٤ (العام السادس عشر) ١٥ ذى القعدة ١٣٦١ [٢٤ نوفمبر ٩٤٢

فهرس

٣ أسماء (مكة) فى الجاهلية والإسلام
لمحب الدين الخطيب

٨ الاسلام والطب الحديث
للدكتور كومانوس باشا

٩ رسالة الشبان المسلمين
لفضيلة الأستاذ الشيخ أحمد إبراهيم بك

١٠ نصائح لراغبى الزواج
الاستاذ أحمد محمد رضوان

١١ إلى الرجولة أيها الشباب (شعر)

١٢ النهى عن كتابة الحديث
لفضيلة الأستاذ الشيخ محمود أبو ريه

١٤ من الهدى النبوى

١٥ تسلية

اعلان بيع نشره أولى فى القضية المدنية ن ١٧٤٠ سنة ٩٣٩ ملوى

فى يوم السبت ٢٦ ديسمبر ١٩٤٢ الساعة ٨ افرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة بملوى

سيباع بطريق المزاد العلنى ٧٣ متر و ٥ س ببندر ملوى ملك أحمد روبى محمد القماش من بندر ملوى الذى توفى وحل محله ورثاه وهم عبد السلام أحمد روبى والست أم الهنا حسانين غـدنقر من ملوى أصلا ومقيمان الآن بمصر بمنزل ن ١ حارة النطاح بجوار باب الشعرية بشارع الخليج المصرى واسماعيل أحمد روبى منجد بشارع الصاغة والست نفيسه أحمد روبى والست صديقه أحمد روبى من بندر ملوى مركزها مديرية أسيوط وفاء لمبلغ ١٥١١ قرش صاغ خلاف ما استجد ويستجد من المصاريف لغاية مرسى المزاد، وبيان العقار الكائن ببندر ملوى مركزها مديرية أسيوط

٣٥ متر ٧٥ س شارع التوفيقى ٣١ حارة الريدى ٩ منزل ن ٣ مبنى دور واحد بالطوب الأخضر والأحمر البحرى بعضه حارة وبعضه منزل عبد الرحيم عبد الحليم أحمد بطول ٧ متر و ٨٠ س والشرقى بعضه ملك أمين عازر وبعضه منزل خليل حريز بطول ٤ متر و ٥٠ س والقبلى منزل أحمد روبى القماش بطول ٧ متر و ٧٠ س والغربى حارة الريدى بطول ٤ متر و ١٨ س وفيه باب المنزل يفتح

٣٧ متر و ٣٠ س شارع التوفيقى ١١ حارة الريدى ٩ ن ١ عبارة عن منزل مبنى دور واحـد بالطوب الأحمر والأخضر البحرى منزل أحمد روبى القماش بطول ٧ متر و ٧٠ س والشرقى منزل أمين عازر بطول ٤ متر و ١٥ س والقبلى منزل محمد ابراهيم البرش مكون من ثلاث خطوط مستقيمة بطول ٩ متر و ٢٥ س منكسر والغربى حارة الريدى بطول ٤ متر و ٩٥ س وفيه باب المنزل يفتح

فقط ٧٣ متر و ٥ س لاغير

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ عبد الحافظ أحمد منصور التاجر بملوى ومحله المختار مكتب حضرة الأستاذ زكى أفندى سعيد البدرمانى المحامى بملوى وبناء على حكم نزع الملكية والترخيص بالبيع الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٠ - ٥ - ٩٣٩ ومسجل بقلم كتاب محكمة المنيا الكلية فى ٢٤ - ٥ - ٩٣٩ ن ٣٨٤ والبيع قسما واحداً بثمن أساسى قدرة ٣٠ ج مصرى وكان محدداً للبيع يوم ٦ سبتمبر ٩٤١ واوقف حتى يفصل فى دعوى الاستحقاق وحيث أنه قد فصل فى دعوى الاستحقاق ن ١٦٥ و ١٦٦ سنة ٩٤٢ بالرفض بمقتضى الحكمين المرفقين بحافظة ضمن الأوراق

فكل من له رغبة فى المشترى عليه الحضور فى اليوم والساعة المحددين أعلاه للمزايدة ومن يرسى عليه المزاد يدفع الثمن فوراً وان تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق ان حصل

كاتب الجلسة

محكمة أشمون الأهلية

اعلان بيع فى القضية المدنية ن ٣٥٧٦ سنة ٩٤١

انه فى يوم الأحد ٢٧ ديسمبر ٩٤٢ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه يفد المملوك الى اسكندر ابراهيم الصايغ بأشمون ويوسف أفندى واصف بمصر بالشرابية بشارع توفيق يوسف بالمنزل ن ٢٢ قسم الأزبكية والمحكوم بنزع ملكيتهما من هذا العقار من هذه المحكمة بحكم تاريخه ٢٩ - ٦ - ٩٤٢ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الأهلية بتاريخ ٣٠ - ٦ - ٩٤٢ وفاء لمبلغ ٥٠٥٥ قرش صاغ بخلاف ما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٥٠ ج مصرى

وهذا بيان العقار: ١١ ط مشاعا فى ٢٣ ط و ٧ س بزمام أشمون بحوض المغاربة ن ٣١ قطعة ن ٢٣ من بحرى وشرقى ورثة مصطفى اسماعيل والقبلى سكة زراعية والغربى ورثة الحاج سيد الباجورى

وهذا البيع كطلب شكرى أفندى ولطفى أفندى والست خيره أولاد المرحوم عبد الملك صليب والست مريم عبد السيد من اشمون ومحلهم المختار بها مكتب حضرة الاستاذ ابراهيم نجم الدين المحامى

وجميع الأوراق مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

كاتب البيوع

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

صحيفة إسلامية أسبوعية
[illegible]

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج [illegible]
[illegible]
نسخة الفتح ٥٠ [illegible]

٧٢ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة . تليفون ٩٧٣٦٤ ١٥ ذى القعدة ١٣٦١

أسماء (مكة) في الجاهلية والاسلام

من الأمثال المشهورة قولهم « لكل شىء من اسمه نصيب » ومعنى ذلك أن الذين يسمون شيئاً من الأشياء يتوخون أن يكون الاسم علما لحقيقة موجودة فى ذلك الشىء ، او عنوانا لصفة يرجون حصولها فيه

وقد أطلقت العرب على عاصمة الحجاز أسماء ونعوتا كثيرة يدور أكثرها حول بضعة معان لاتكاد تعدوها : منها حرمة مكة وأمنها وقدسيتها . ومنها ما يدلّ على شكل بيوتها ، أوقلة مائها ، أو تزاحم الناس فيها . وهذه الأسماء والنعوت منها ما هو قديم كما تدل عليه الشواهد الشعرية ، ومنها ما هو مستحدث

ولما كنتُ مجاوراً فى شعب أجياد من شعاب مكة فى السنتين الأخيرتين من سنوات الحرب العالمية الماضية : أحببتُ أن أكون أدرى بشعاب مكة من أهلها ، فاستقصيتُ كل شىء عن تلك العاصمة الاسلامية : من خطط ، وآثار ، وتاريخ ، وذكريات . ومما استقصيته من ذلك أسماؤها ، وإنى أنشر ذلك الآن لمناسبة موسم الحج ، وتزاحم ألوف الناس على السفر إلى تلك البقاع المطهرة مع ما الناس فيه من هموم الحرب وأوصابها وعوائقها

« مكة » لفظ سامى على كل حال . فاذا كان أبو الأنبياء إبراهيم هو الذى أطلق هذا الاسم على هذا الموضع بلغته الكلدية العراقية ، فيكون معناه « البيت » لأنه « مكا » على ما كان يسميه أهل بابل . وان كان لفظا عربيا ، فهو يرجع إلى واحد من الاشتقاقات الآتية :

١ - الاشتقاق الذى يدل على معانى «المص» و«الجذب»، و«القلع»، وذلك من قولهم «امتكّ الفصلُ أخلاف الناقة» إذا جذب جميع ما فيها جذبا شديداً فلم يُبق فيها شيئا، ومن قولهم «امتكّ فلان المخ وتمككه» إذا مصه جميعا. وحينئذ يكون اسم «مكة» دالا على قلة الماء فيها فى الأزمنة الأولى، لأنهم كانوا يمتكون الماء أى يستخرجونه. وهو قول ياقوت الحموى فى معجم البلدان، واستحسنه قطب الدين النهروانى فى (الاعلام بأعلام بيت الله الحرام) وقال: ولذلك تسمى «المعطشة». أو يكون معنى مكة أنها عبّدت الناس فيها فيأتونها من جميع الأطراف، وهو قول أهل اللغة. أو لاخراجها من يفجر فيها كقول الشاعر القديم:

يا مكة الفاجر مكى مكا ولا تمكى مذحجا وعكا

ومذحج وعك قبيلتان من العرب

ب - أن يكون مشتقا من قولهم «مكّ طائر المكّاء» أى صفر. وهو طائر أبيض يكون بالحجاز له صفير، جمعه مكاكى. وحينئذ تكون تسمية «مكة» بهذا الاسم حديثة العهد كتمصيرها، وذلك منذ صارت العرب تتعبد حول الكعبة بالتصفير والتصفيق، وقد نزل القرآن بذلك حيث قال تعالى: ﴿وما كانت صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية﴾ اى صفيراً وتصفيقا. وبهذا التعليل أخذ الشرقى بن القطامى

حـ - أن يكون مشتقا من «المك» وهو الازدحام كالبك. وأشار إلى هذا المعنى الزبيدى فى التاج قال الزمخشرى فى الأساس: وسمعتهم يقولون لأهل مكة «المكوك». واستولى على مكة ناجم من العرب فاخرجوه فلما خرج قال: خذوا مكيكتكم.

وزعم زاعمون أن مكة ليست لفظا ساميا، وإنما هى فارسية مركبة من «ماه گاه» أى بيت القمر. وليس ذلك بصحيح، ولا نجد فى التاريخ العربى بل ولا فى الميثولوجيا العربية ما يؤيده. وإذا أحسنا الظن بقائلى هذا القول حملناه على ما رأوه من التشابه بين اللفظين

﴿المكتان﴾ ذكره البرهان القيراطى فى قصيدة ضمنها أسماء مكة ونقلها التقى الفاسى فى (شفاء الغرام) وتكلم عليه السهيلى، وأشار إليه بعدهم الشيخ السمهودى فى وفاء الوفا (١ : ١٧) وقد ورد هذا الاسم فى الشعر القديم كقول ورقة بن نوفل:

ببطن (المكتين) على رجائى
حديثك أن أرى فيها خروجا

وقول عبد الله بن سعد بن أبى سرح فى حصار أمير المؤمنين عثمان بن عفان:

أرى الأمر لا يزداد إلا تفاقما
وأنصارنا (بالمكتين) قليل

ولما نفى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب نصر بن حجاج كتب إليه نصر من منفاه:

حققت بى الظن الذى ليس بعده
مقام، فما لى بالندىّ كلام
فأصبحت منفيا على غير ريبة
وقد كان لى بالمكتين مقام

ولا ريب أن الذى أراده ورقة بن نوفل من (المكتين) هو بلد الله الحرام بعينه، ومن رأى السهيلى أنه ثنى (مكة) وهى واحدة لأن لها (بطاحا) و(ظواهر)، وكانت قريش منقسمة الى (قريش البطاح) و(قريش الظواهر). قال السهيلى: وإنما قصد العرب فى هذه التثنية الإشارة إلى أعلى البلدة وأسفلها فيجعلونها اثنين على هذا المعنى. أما المكتان المذكورة فى شعر ابن أبى سرح وشعر نصر بن حجاج

يحتمل أن يكون المراد منها مكة والمدينة على قاعدة التغليب

﴿ بكة ﴾ قال أبو عبيد البكرى : هى مكة أبدل الميم من الباء كما يقال « سبد فلان شعر رأسه وسمّده » إذا حلقه كله وكما يقال « ضربة لازب وضربة لازم » ، واشتقاق (بكة) فى عربيتنا المُضَرية من « تباكّ الناس » إذا ازدحموا . وفى بعض اللغات السامية « بكّ » بمعنى البيت أو المدينة ، ومنه (بعلبك) بالفينيقية بمعنى بيت بل أو مدينة بعل . و « بكا » بالعبرية اسم نبات ، ومنه (وادى بكة) على طريق الشام . وقال عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب : مكة من (الفج) الى (التنعيم) ، وبكة من البيت إلى البطحاء . وقد ورد هذا الاسم فى القرآن العظيم : ﴿ إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين ﴾

﴿ البلد ﴾ من أسماء مكة ، ذكره الفيروز ابادى فى (تحبير الموشين) و (شرح البخارى) . وذكره محمد بن يوسف الصالحى فى كتابه الكبير فى السيرة وهو من مخطوطات خزانتى وفى القرآن الكريم : ﴿ لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ﴾

﴿ البلد الأمين ﴾ ذكره الفيروز ابادى ومحمد بن يوسف الصالحى ، وورد فى القرآن ﴿ والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين ﴾

﴿ البلد الحرام ﴾ سميت مكة به لتحريم القتال فيها قبل الاسلام وبعده . ذكره الفيروز ابادى فى (تحبير الموشين) والزمخشرى فى (الأساس) وقال : وأحرمنا دخلنا فى البلد الحرام

﴿ بلد الله ﴾ ذكره الفيروز ابادى فى التحبير وشرح البخارى

﴿ البلدة ﴾ ذكره الفيروز ابادى فيهما والصالحى فى السيرة ، وورد فى القرآن ﴿ بلدة طيبة ورب غفور ﴾

﴿ صلاح ﴾ ذكره النووى والزركشى والمبرد فى الكامل والزمخشرى فى الأساس والفيروز ابادى فى التحبير وأنشد ياقوت فى معجم البلدان والمبرد فى الكامل لحرب بن أمية يخاطب أبا مطر الحضرمى فى يوم الفجار ، وكان أبو مطر حليفا لبنى نفاثة وبنو نفاثة حلفاء حرب بن أمية :

أبا مطر هلمّ إلى (صلاح) فيكفيك الندامى من قريش
وتنزل بلدة عزت قديما وتأمن أن يزورك رب جيش
فتأمن وسطهم وتعيش فيهم أبا مطر هديت بخير عيش

﴿ قرية الحُمس ﴾ ذكره المجد فى التحبير وشرح البخارى

﴿ العَرْش ﴾ ذكره ياقوت فى (معجم البلدان) وابن عديس فى (الباهر) والمجد فى كتابيه وكراع فى (المنتخب) وقال : هو بوزن بدر

﴿ العريش ﴾ ذكره ابن سيده فى المخصص (٥ : ١٢٨) وقال : لأن أبياتها عيدان تنصب ويظلل عليها . وقال ياقوت : هى مظال تسوى من جريد النخل ويطرح فوقها الثمام . وممن ذكر هذا الاسم المجد فى التحبير وابن عديس فى الباهر . ولعل هذا الاسم يرجع الى الزمن الذى لم يكن فيه بمكة غير عريش هاجر وهو بيتها الذى أقيم فى موضع الحجر وصنع من شجر السمر والثمام

﴿ العُرْش ، العُرُش ، العُروش ﴾ قال ياقوت : العُرْش وقد يضم ثانيه هو جمع عريش ثم تجمع عروشا

جمع الجمع . والظاهر أن مكة سميت هكذا بصيغة الجمع لمادة العريش بعد أن شرعوا بتمصيرها فى زمن قصى ، فقد كان أكثر بيوتها يومئذ عروشا ، لأنهم كانوا يتهيبون أن يقيموا بيوتا مبنية إلى جانب بيت الله . ولما جعلوا يقيمون الأبنية بالحجارة بقيت العروش مجالس فى خارج البيوت لأهل الثراء ، أو مساكن مستقلة لذوى المتربة . أما المجالس من العرش لأهل الثراء فقد ذكرت فى حديث سعد قال « تمتعنا ورسول الله ﷺ ، ومعاوية كافر بالعرش » أى خرجنا للتمتع بالعمرة ومعاوية مقيم بعرش مكة وهى المجالس التى تقدم ذكرها . وأما العرش التى هى بيوت الفقراء فقد ذكرت فى حديث عمر بن الخطاب أنه كان يقطع التلبية إذا بلغ عرش مكة . قال ياقوت : يعنى بيوت أهل الحاجة منهم . وممن ذكر العرش ابن عديس فى (الباهر) ، والبكرى وقال : هو بضمتين . وذكره المجد فى التحبير وشرح البخارى . وقال الزمخشرى فى الأساس : « وبدت لنا عروش مكة » أى بيوتها . وقال القطامى :

وما لمثابات العروش بقية
إذا استلّ من تحت الغروش الدعائم

﴿ العروس ﴾ ذكره المجد فى التحبير وشرح البخارى وابن عديس فى الباهر

﴿ الرأس ﴾ ذكره ياقوت والنووى وكراع وأنشد :

وفى (الرأس) آيات لمن كان ذا حجىً
وفى (مَدْيَن العليا) وفى موضع (الحجر)

﴿ معاد ﴾ ذكره المجد والصالحى . وورد فى الصحيحين عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أن معاد هى مكة فى آية ﴿ إن الذى فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد ﴾

﴿ سَبُوحة ﴾ ذكره الجوهرى فى الصحاح والفارابى فى ديوان الأدب والمجد فى التحبير والتقى الفاسى فى شفاء الغرام وياقوت فى معجم البلدان . وهو علم مرتجل من (السبح) أى الفراغ ، ومنه « فرس سبوح » لفراغ ما بين يديه ورجليه عند جريه . وفى شمال مكة واد بهذا الاسم يصب من « نخلة اليمانية » على بستان ابن عامر . وقال ابن أحمر :

قالت له يوما ببطن (سبوحة)
فى موكب زجل الهواجر مبرد

﴿ قرية النمل ﴾ ذكره المجد فى التحبير ، والقطب النهروانى فى الاعلام وقال سميت به لكثرة نملها

﴿ الوادى ﴾ ورد فى كلام عمر بن الخطاب وذكره المجد فى التحبير وشرح البخارى

﴿ الرتاج ﴾ ذكره محب الدين الطبرى والزركشى والمجد ، ولعله من تسمية الكل باسم البعض ، فقد كانوا يقولون « جعل فلان ماله فى رتاج الكعبة » إذا أهدى إليها ماله . قال شاعر قديم :

إذا حلفونى فى علية أجنحت
يمينى إلى شطر (الرتاج) المضبب

أى حلفت بالكعبة . قاله الزمخشرى فى الأساس

﴿ العروض ﴾ ذكره الفارابى فى ديوانه والمجد فى كتابيه ، وقال الجوهرى فى الصحاح : هى مكة والمدينة وما حولها . وفى أمالى القالى (١ : ١٢٠) ويقال (لمكة والمدينة واليمن العَرُوض) ويقال : ولى فلان العراق وولى فلان العروض . وفى الأساس : استعمل فلان على العروض أى على مكة والمدينة . وقال النهروانى : وسمى علم عروض الشعر عروضا لأن الخليل بن أحمد اخترعه بمكة فسماه باسمها

﴿ المقدّسة ﴾ ذكره ابن جماعة والمجد وياقوت والتقى الفاسى والنهروانى .

﴿ القادس ﴾ ذكره ياقوت وابن فوقل والتقى الفاسى والمجد

﴿ بَرَّة ﴾ نقله الزركشى فى الاعلام عن سليمان ابن خليل فى مناسكه

﴿ القرية ﴾ ذكره المجد والنهروانى وقال: إنه أحد الأسماء الخمسة الواردة فى القرءان

﴿ النسّاسة ﴾ ذكره المجد وابن جماعة وياقوت وقال: النس السوق الشديد، سميت مكة به كأنها نسوق الناس إلى الجنة والرحمة، وتدفع المحدث بها إلى جهنم. وذكره الزمخشرى فى الأساس وقال: لجدبها ويبسها

﴿ الباسة ﴾ ذكره مجاهد وقال: لأنها تبس من ألحد فيها بظلم، أى تهلكه. وذكره ياقوت فى معجم البلدان

﴿ الناسة ﴾ ذكره الجوهرى فى الصحاح والصغانى فى العباب والزمخشرى فى الاساس وكراع فى المنتخب والمجد والماوردى وياقوت. وهو من نس الشىء أى يبس، لقلة مائها. أو من معنى السوق والزجر. قال الصاغانى: لان من بغى فيها أو أحدث حدثا أخرج عنه فكأنها ساقته وزجرته

﴿ الحاطمة ﴾ ذكره الازرقى والنووى والمجد. سميت به لانها تحطم من يلحد فيها بظلم

﴿ سِلام ﴾ بمعنى الحجارة. ذكره التقى الفاسى والمجد والصالحى

﴿ عَرّبة ﴾ اسم قديم لمكة قال أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم فى لاميته المشهورة:

و (عربة) دار لا يحل حرامها
من الناس إلا اللوذعىّ الحلاحل

وقال ابن منقذ الثورى:

لنا إبل لم يطمث الذل نيبها
(بعربة) مأواها بقرن فأبطحا
فلو أن قومى طاوعتنى سراتهم
أمرتهم الأمر الذى كان أربحا

وقال أبو سفيان الأكلبى ذاكراً نسبه فى أكلب ابن ربيعة بن نزار وانتهاءه باسماعيل بن ابراهيم:

أبونا رسول الله وابن خليله
(بعربة) بوّأنا فنعم المركّب
أبونا الذى لم تركب الخيلُ قبله
ولم يدر شيخ قبله كيف يركب

وقال أبو تراب اسحاق بن الفرج: «عربة باحة العرب، وباحة دار أبى الفصاحة اسماعيل بن ابراهيم»

﴿ المُذْهَب ﴾ ذكره ياقوت ونقل قول بشر بن أبى خازم:

حلفت برب الداميات نحورها
وما ضم (أجياد المصلى) و (مذهب)
لتحتملن بالليل منكم ظعينة
إلى غير موثوق من العز تهرب

ولا أدرى إن كان لهذا الاسم علاقة بجبال (المذهبات) وهى جبال (أذاخر) التى تلى (جبل ابن حمر) تجاه (المسفلة) فى الجنوب الغربى من مكة

﴿ فاران ﴾ ذكره النهروانى والصالحى وياقوت. وهو اسم لمكة أو لجبالها. وفى التوراة: «وأقام اسماعيل فى برية فاران» و «تجلى الله من سيناء، وأشرق نوره من ساعير، واستعلن من فاران»، وتجليه من سيناء تكليمه لموسى، واشراقه من ساعير - وهو جبل الشراة - انزاله الانجيل على المسيح، واستعلانه من فاران انزاله الدين الأكمل على خاتم الأنبياء محمد ﷺ

ومن أسماء مكة «أم صبح»، «أم القرى»، «أم رَوح»، «أم رُحم»، «الحرم»، «حرم الله»، «الحرمة»، «السيل»، «العذراء»، «طيبة»، «المعطشة»، «نادرة»، «كوثى»، «نقرة الغراب»، «المأمون»: وعلى كل اسم من هذه الأسماء كلام يطول به المقام لو أردنا بسطه. وقديماً قالوا: إن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمَّى، ومكة وطن محمد بن عبد الله قائد الانسانية إلى السعادة الكبرى صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه الهداة المجاهدين. وبها الكعبة المشرَّفة بيت الله وأوَّل معبد أقامه البشر لتوحيد باريء الكون، وإلى جهتها تتجه وجوه الملايين من الناس للذى فطر السماوات والارض، زادها الله عزاً وشرفاً وسؤدداً فى العالمين

كلمات فى الحكمة

* ما الدخان على النار بأدلَّ من الصاحب على الصاحب
«عبد الله بن مسعود»

* من عرف الناس داراهم، ومن جهلهم ماراهم
«محمد بن السماك»

* صحبة عشرين يوما قرابة
«جعفر بن محمد»

* الصبر على أخ تعتبه، خير من آخر تستأنف مودَّته
«الفضل بن يحيى»

* إذا مات لى صديق سقط منى عضو
«أبو حامد السجستانى»

* إذا بكى المذنب فقد راسل الله
«أبو على الدقاق»

* نحن ننظر الى الأشياء من جهات غير جهاتها، وبعيون غير عيوننا
«باسكال»

الاسلام والطب الحديث

قال الدكتور كومانوس باشا:

من الأديان كلها نرى أن الديانة الاسلامية هى الوحيدة فى بابها المنطبقة على الطب وعلم صحة الأبدان وهى منطبقة أيضا على الطب الحديث. وبناء على ما أراه من ازدياد الوفيات فى هذا القطر لا أتأخر عن التصريح بأن الوصايا الصحية المذكورة فى كتب الديانة الاسلامية لا تطاع قوانينها ولا يعمل بقواعدها على الاطلاق

وانى أرى نفسى مضطراً كلما أطلت البحث فى هذا الموضوع أن آتى على نص القواعد الدينية، وأجد نفسى محقا فى ذلك لأن الاعتقاد والعلم عند المسلمين لا يمكن أن يكونا أقل اتحاداً بالنفس والجسد من العمل والدماغ، فلكى يصعد اللهيب بحرية ينبغى أن لا تكون النار كامنة. وهكذا إذا أريد أن يراقب الناس بدقة الوصايا الصحية التى وضعها النبى صلى الله عليه وسلم فما عليهم إلا أن يشربوا نفوسهم روح القرآن الشريف كما هو عليه من الصفاء والنقاء

ليس فى الديانة المسيحية تعاليم كهذه لأنها - أى الديانة المسيحية - أهملت العناية بالأجسام ونظرت إلى العناية بالنفس وسلامتها حتى انها داست على شرائع الطب حتى فى نواميسها الأزلية الأبدية. ولولا العلم ما امتلأ هذا الفراغ

وانى لا أقدر أن أزيد كلامى إيضاحا لأنه أصبح مفهوما من الكل، وكله ينحصر فى كلمات قليلة وهى أن ينظم الشعب الاسلامى حياته على نصوص هذه التعاليم التى هى من نتائج العقل والتربية. وأزيد على ذلك القول أن النبى عليه الصلاة والسلام قد سبقنا الى وضع هذه القوانين الطبية ولكن الذين يجرون عليها قليلون جداً فأتمنى أن يأتى يوم نرى فيه رجالا ذوى اقدام وحمية يبثون فى أذهان العامة روح هذا الاعتقاد، وبذلك ينالون فخراً عظيما وانتصاراً باهراً على الجهل ويتخذ هذه الأمة طوراً مكللا با كليل السعادة والهناء

رسالة الشبان المسلمين

بقلم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ أحمد ابراهيم بك

الوكيل العام لجمعيات الشبان المسلمين

الدن الاسلامي هو الدين الكامل من جميع النواحي وهذا الحكم هو المطابق للأمر الواقع ، وهو مما لا شك ولا ريب فيه عند من فهم رسالة الاسلام فهما صحيحا ، وقارنه بغيره

فى الانسان ثلاثة أشياء : الجسم والعقل والروح ، وإن العناية ببعض هـذه العناصر دون بعض لا تنتج إنسانا كاملا متأهلا لسعادة الحياة الدنيا والحياة الأخرى جميعا . بل تنتج لنا إنسانا مظلوما من بعض نواحيه ، مختل التوازن ، إن ارتفع من جهة هبط من جهة أخرى. وسعادة الدارين حق للانسان على قدر ما أعده الخالق لذلك المخلوق الذى جعله بفضله ونعمته سيداً على ما سواه فى هذه الحياة الدنيا ، وأهلا للنعيم الباقى - بإيمانه وطاعته - فى الحياة الأخرى . وقد جاء فى كتاب الله وهدى رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم قولا وعملا وتقريراً ما ينهض بالانسان نهوضا عظيما بالغا متناسقا منسجما من جميع هذه النواحى الثلاث . والأمر فى ذلك كله فى غاية من الوضوح ، والشواهد عليه لا تكاد تحصى كثرة . وكتب سلفنا الصالح الروحية ، والفلسفية العقلية ، وكتب الفروسية وجميع انواع الرياضة الجسمية لا يتناولها الحصر ، ولا يحصيها العد ، وكثير منها فى متناول أيدينا

هذه هى رسالة الاسلام . وجمعيات الشبان المسلمين قائمة بهذه الرسالة حق القيام بمنتهى الدقة والأمانة

تهذيب النفس وتطهيرها من الدنس يرتقى بالروح الانسانية إلى أعلى عليين ، ويرفعها إلى مستوى الملائكة الأبرار ، ويجعل من الانسان مخلوقا طاهراً لا يصدر عنه إلا النفع والخير لنفسه ولغيره . وتقويم العقل بالعلوم الصحيحة المبنية على قواعد المنطق الصحيح السليم والفكر المستقل والارادة الحرة يجعل الانسان بمنجاة من الخرافات والأوهام والأحلام الكاذبة والأمانى الباطلة ، وينير له سبل الهداية لبلوغ أعلى منزلة فى هذه الحياة . وتربية الجسم وتقويمه تقويما منظما ، وتوجيهه إلى التمتع بالطيبات فى حدود ما أذن به المنعم المتفضل ، يجعل رب هذا الجسم إنسانا قويا قادراً على القيام بكل أعباء حياته ، وفى عزة ومناعة من الاعتداء عليه ، وبعيداً عن كل آفة تضر به

وإذا كانت هذه هى رسالة الاسلام ، وجمعيات الشبان المسلمين قد عاهدت الله تعالى على القيام بها بكل ما فى وسعها - فلا عجب أن تعنى بها أتم العناية وأكملها

ففيها المحاضرات الدينية الصحيحة السليمة لتطهير نفوس الشبان وتهذيبهم وتعريفهم دينهم على الوجه الصحيح وانه كله خير وبركة لا على المسلمين وحدهم بل على كل العالمين ، لو زالت الغشاوات عن العيون ، وكشفت الأكنة عن القلوب ، ورفع عن الآذان ما حملته من وقر

وفيها المحاضرات العلمية السليمة التى تنير لكل إنسان ما حوله فيعلم أين هو ممن معه ويتكشف له المجتمع الانسانى بما له وما عليه فيجتهد فى محاربة الشرور والفساد ويمهد السبل للخير والصلاح ويجاهد فى سبيل ذلك حتى يلقى ربه

كذلك عنيت هذه الجمعيات أشد العناية بجميع أنواع الرياضة البدنية عند الأمم الراقية على اختلافها . وان الزائرين يرون فى متسع المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين من نواحي النشاط الرياضى ما يسرهم جميعا إن شاء الله

أحمد ابراهيم

نصائح لراغبي الزواج

« تخيروا لنطفكم فان العرق دساس »

« حديث شريف »

الزواج فى هذا العصر من الأمور الخطيرة ، التى ينبغى لكل عاقل وعاقلة أن يفكروا فيها طويلا قبل الاقدام عليها ، بل هو أكبر مخاطرة فى الحياة ، ذلك لما ينشأ عنه من متاعب ومنغصات ومشكلات قد يكون الانسان فى راحة منها وغنى عنها ، إذا فكر تفكيراً صحيحا ، وبحث بدقة وروية واستقراء ، ولم يتسرع فى تصديق المظاهر الكاذبة ، والألفاظ الخادعة المعسولة ، ولم يندفع مع تيار الشهوة الجامحة ، أو يركن لحسن الظن بغير من لا يستحقه ، فقديما قيل : سوء الظن من حسن الفطن

وأهم ما يفطن إليه الراغب فى الزواج التحرى عن أخلاق أفراد العائلة التى يريد مصاهرتها ، وفى مقدمة ما يجب أن يعنى به التحرى عن أخلاق أقرب الناس إلى من يعزم على مصاهرته ، فاذا علم من مصادر ثقة أن شائبة تشوبه من العادات القبيحة ، والصفات الرذيلة المنتشرة فى هذه الأيام ، كالقمار ، أو الربا ، أو الخمر ، أو الزنا ، أو سوء السمعة ، أو ضعف الارادة الخ ، فالواجب يقضى بأن يحجم بسرعة وعزم وحكمة عن هذه المصاهرة التى فى القرب منها إيلام الفكر وتنغيص النفس وتعب الضمير ، والتى فى الابتعاد عنها النجاة من شرك اللئام الأدنياء الذين ليس لهم عمل فى هذه الحياة سوى التغرير بالناس شأنهم فى ذلك شأن قطاع الطرق ومن يعرفون « بالبلطجية »

وينبغى لراغب الزواج أيضا أن يتحرى عن أخلاق من يريدها زوجة له ، عن كثب ، ومن غير علمها أو علم أهلها ، ليستطيع الوصول إلى المعلومات الصحيحة التى لا كذب فيها ، ولا تمويه عليها ، تلك المعلومات التى تضىء أمامه الطريق ، فيختار طريق الخير لنفسه ولذريته ولأقاربه . لذلك أمرنا الرسول العربى محمد ﷺ بقوله : « تخيروا لنطفكم فان العرق دساس »

هذا وإن العاقل اللبيب من تكفيه الإشارة عن العبارة ، ويقنعه الأثر عن الخبر ، فيستخلص الحوادث ويستحضر النتائج ، فيقدم حينما يرى الاقدام عزما ، ويحجم عند ما يرى الاحجام حزما ، قبل فوات الفرصة ، فيندم فى وقت لا ينفع فيه الندم

نعم ، إن الغرض من الزواج ، تعاون أسرتين واتحادهما وتضامنهما ، أسرة الزوج مع أسرة الزوجة ، وفى هذا التعاون تقوية أواصر المجتمع وربطه برباط المحبة الوثيقة والاخلاص المتين ، فاذا لم يكن هناك انسجام بين كل من الزوجين وبين أسرتيهما ، ضاعت الفائدة المرجوة من الزواج لكل من الزوجين ، ولأسرتيهما ، وللمجتمع الذى يساهمون فى إقامة صرحه بنصيب

وإذا نظرنا إلى حالة الزواج فى مصر فى السنوات الأخيرة نجدها فى الأكثر غير مستقرة بسبب عدم انسجام كل من الزوجين فى تربية كل منهما وفى أفكاره وميوله ، وبسبب عدم تعاون أسرتيهما التعاون الأدبى والاجتماعى والاقتصادى الواجب فى مثل هذه الحالة

ومن هنا نعرف أهم عوامل انحلال المجتمع المصرى فى عصره الحديث

ولعل هذا الشذوذ فى علاقات الاسر المصرية الحديثة بعضها ببعض ، راجع إلى تفشى الجهل والفقر بينها ، ولا نريد بالجهل الأمية فقط ، بل نريد أيضا عدم معرفة الأغراض التى قصدها المشرع من الزواج والمصاهرة ، اجتماعيا واقتصاديا وعمرانيا ، لخير الفرد والمجتمع الانسانى

أما انتشار الفقر فى مصر ، فيرجع إلى سوء التصرف فى الانفاق وانتشار الاوباء الاجتماعية كالقمار والخمر والربا والزنا

فكل من المقامر والسكير وآكل الربا والزانى لا يحسن التفكير ، وبالاحرى لا يحسن التصرف ، ولا يعرف كيف يؤدى ما عليه من واجبات نحو نفسه ونحو أسرته ونحو أقاربه ونحو الناس جميعا ، فهو لا يعرف غير التخبط فى ظلمات الشهوة والطمع والفساد حسبما يمليه عليه هذا الثالوث المدمر ، ولا شك أن هذا التخبط لا يثمر سوى العداوة والبغضاء مصداقا لقوله تعالى : ﴿ إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ، ويصدكم عن سبيل الله ، فهل أنتم منتهون ﴾

وبعد ، فهذه نصيحتى أوجهها لراغبى الزواج ، وكلى رجاء أن يحفظنا الله وإياهم من عثراته ، وأن يقينا منغصات المصاهرة بين غير المتشاكلين فى هذه الايام التى انتشرت فيها عوامل الهدم والفساد فى مجتمعنا المصرى الحديث ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

القاهرة أحمد محمد رضوان

الى الرجولة أيها الشباب

قالوا : علام تطيل نقد عيوبنا
وتظل عن ذكر المحاسن نائيا
فأجبتهم : لى فى انتقادى مأرب
بسلوك خطته شرفتُ مراميا
أبصرت أدواء بكم قد أعضلت
فوصفتها وصف الطبيب مداويا

عرّيتم باسم التجدد أرؤسا
وصقلتم منها الشعور زواهيا
ومشى النساء خلافكم مقصوصة
أشعارهن تفننا وتباهيا
حتى ظننت ذكوركم وإناثكم
من فرط ما اشتبهوا علىّ خناثيا
وحسبت أن سيجىء وقت لا أرى
منكم به فى السوق إلا حافيا
لو كن قد بادلنكم بوظائف
لرأيت خطبكم أخف دواهيا
لكنكم كنتم كمثل غرابكم
لما مشى مشى الحجال محاكيا

أبمثل هذا تدركون سيادة
وتحاولون إلى العلاء مراقيا
أم كيف يغدو بالبطولة كاسيا
من كان من ثوب الرجولة عاريا

« الملاح »

النهي عن كتابة الحديث

كان الرسول صلوات الله عليه مبينا ومفسراً للقرآن بفعله وقوله، ولكن أقواله في هذا البيان لم تحفظ كما حفظ القرآن، فقد تضافرت الأدلة النقلية الوثيقة وتواتر العمل الثابت الصحيح على أن أحاديث الرسول صلوات الله عليه لم تكتب في عهد النبي ﷺ كما كان يكتب القرآن، ولا كان لها كتّاب يقيدونها عند سماعها والتلفظ بها كما كانوا يقيدون آيات القرآن، وقد جاءت أحاديث صحيحة وآثار ثابتة بالنهي عن كتابة الأحاديث التي يسمونها (سنن الأقوال)، وأقوى ما ورد في ذلك عن الرسول ﷺ حديث أبي سعيد الخدري « لا تكتبوا عني شيئا إلا القرآن، فمن كتب عني غير القرآن فليمحه ». رواه مسلم وأحمد والدارمي

وأخرج الدارمي كذلك عن أبي سعيد: أنهم استأذنوا النبي ﷺ في أن يكتبوا عنه فلم يأذن لهم »

وروى حافظ المغرب ابن عبد البر والبيهقي في المدخل عن عروة أن عمر أراد أن يكتب السنن فاستفتى أصحاب رسول الله ﷺ في ذلك - ورواية البيهقي فاستشار - فأشاروا عليه أن يكتبها، فطفق عمر يستخير الله فيها شهراً، ثم أصبح يوما وقد عزم الله له فقال: اني كنت أريد أن أكتب السنن واني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتبا فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله، وإني والله لا أشوب كتاب الله بشيء أبداً، ورواية البيهقي (لا ألبس كتاب الله بشيء) فرجح درء المفسدة على جلب المصلحة

وعن ابن وهب سمعت مالكا يحدث أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب هذه الأحاديث أو كتبها ثم قال « لا كتاب مع كتاب الله »، ومن أجل ذلك منع عمر ما كان النبي ﷺ يريد كتابته في مرض موته؛ ففي البخاري ومسلم عن ابن عباس قال: لما حضر النبي ﷺ قال - وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب - « هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده » فقال عمر إن النبي غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله

وعن الاسود بن هلال قال: أتي عبد الله بن مسعود بصحيفة فيها حديث، فدعا بماء فمحاها ثم غسلها ثم أمر بها فاحرقت

وعن أبي نضرة قال: قلت لأبي سعيد الخدري ألا نكتب ما نسمع منك؟ قال: تريدون أن تجعلوها مصاحف!

ودخل زيد بن ثابت (أحد كتاب الوحي) على معاوية فسأله عن حديث فأمر إنسانا أن يكتبه فقال له زيد: إن رسول الله أمرنا أن لا نكتب شيئا من حديثه، فمحاه

وعن عبد الله بن يسار قال: سمعت عليا يخطب يقول: أعزم على كل من عنده كتاب إلا رجع فمحاه، فانما هلك الناس حيث تتبعوا أحاديث علمائهم وتركوا كتاب ربهم

ولئن كان قد جاء بعض أحاديث في الرخصة بكتابة الحديث فان أحاديث النهي أقوى منها، وقد حقق العلامة المحقق محمد رشيد رضا أمر التعادل والترجيح بين روايات المنع وروايات الرخصة، وبعد أن أظهر بحثه الدقيق أن أكثر أحاديث الرخصة ضعيف وبعضها موضوع وأن حديث اكتبوا لأبي شاة وصحيفة علي

وغيرهما إنما كان فى أمور خاصة قال رحمه الله :

« ولو فرضنا أن بين أحاديث النهى عن الكتابة والاذن بها تعارضا يصح ان يكون أحدهما ناسخا الآخر ، لكان لنا أن نستدل على كون النهى هو المتأخر بأمرين (أحدهما) استدلال من يروى عنهم من الصحابة الامتناع عن الكتابة ومنعها بالنهى عنها ، وذلك بعد وفاة النبى ﷺ (وثانيهما) عدم تدوين الصحابة الحديث ونشره ، ولو دونوا ونشروا لتواتر مادونوه »

وبعد أن أورد بعض ما فعله كبار الصحابة فى عدم كتابة الحديث ومن محو ما كانوا يكتبون قال :

« وإذا أضفت الى هذا ما ورد فى عدم رغبة كبار الصحابة فى التحديث بل فى رغبتهم عنه بل فى نهيهم عنه ، قوى عندك ترجيح كونهم لم يريدوا أن يجعلوا الأحاديث دينا عاما دائما كالقرآن ، ولو كانوا فهموا عن النبى ﷺ أنه يريد ذلك لكتبوا ولأمروا بالكتابة ولجمع الراشدون ما كتب ، وضبطوا ما وثقوا به ، وأرسلوه إلى عمالهم ليبلغوه ويعملوا به ، ولم يكتفوا بالقرآن والسنة المتبعة المعروفة للجمهور بجريان العمل بها ، وبهذا يسقط قول من قال : إن الصحابة كانوا يكتفون فى نشر الحديث بالرواية

« وإذا أضفت إلى ذلك كله حكم عمر بن الخطاب على أعين الناس بما يخالف بعض تلك الأحاديث ، ثم ما جرى عليه علماء الأمصار فى القرن الأول والثانى من اكتفاء الواحد منهم كأبى حنيفة بما بلغه ووثق به من الحديث وإن قل ، وعدم عنايته فى جمع غيره إليه ليفهم دينه ويبين أحكامه ، قوى عندك ذلك الترجيح ، ثم تجد الفقهاء - بعد اتفاقهم على جعل الأحاديث أصلا من أصول الأحكام الشرعية ، وبعد تدوين الحفاظ لها فى الدواوين وبيان ما يحتج به وما لا يحتج به - لم يجتمعوا على تحرير الصحيح والاتفاق على العمل به ، فهذه كتب الفقه فى المذاهب المتبعة لا سيما كتب الحنفية فالمالكية فالشافعية ، فيها مئات من المسائل المخالفة للأحاديث المتفق على صحتها ولا يعد أحد منهم مخالفا لأصول الدين . وقد أورد ابن القيم فى أعلام الموقعين شواهد كثيرة جداً من رد الفقهاء للأحاديث الصحيحة عملا بالقياس أو لغير ذلك ، ومن أغربها أخذهم ببعض الحديث الواحد دون باقيه »

أما قول أبى هريرة عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن الكتابة ليس حجة شرعية فهو لا يدل على أن ابن عمرو كان يكتب بأمر النبى ﷺ ولا باقراره حتى يصلح معارضا لحديث نهيه عن كتابة شىء عنه غير القرآن

ولقد ذكروا أن نهى النبى ﷺ عن كتابة حديثه انما كان لخوفه من اختلاط الحديث بالقرآن ، وهو سبب لا يقتنع به عاقل ولا يقبله ذو فكر سليم ، اللهم إلا إذا جعلنا الاحاديث من جنس القرآن فى البلاغة وان أسلوبها قد جاء من مجرى أسلوبه فى الاعجاز ، وهذا ما لا يرضاه أحد ولا الذين قد جاءوا بهذا الرأى إذ معناه إبطال المعجزة المحمدية ، وهدم أصولها من قواعد

هذا على أن الاحاديث إذا كانت قد كتبت فانما ذلك على أنها أحاديث للنبى ﷺ وليست بقرآن وبين الحديث والقرآن ولا ريب فروق كثيرة يعرفها كل من له بصر بالبلاغة وذوق للبيان ؛ ومن ثم كانت تؤثر على هذه الصفة ، وإذا كتبها الصحابة بعد موته ووزعوا منها نسخا على الامصار كما فعلوا بالقرآن فعلى أنها كذلك أحاديث ، ثم يتلقاها المسلمون على أنها كلام الرسول ﷺ ويظل أمرها بين المسلمين على ذلك جيلا بعد جيل فلا يدخلها الشوب ولا يعتريها

الاختلاط ولا ينالها الوضع

وما لهم يذهبون الى اختراع الأسباب وابتداع العلل وقد بين عمر وعلى رضى الله عنهما السبب الحق فى عدم كتابة الحديث ، وهما أقرب الناس إلى النبى ﷺ وأعلمهم بما يريد ، فقد قال عمر فى سبب عدم كتابة الحديث « ... وإنى ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتبا فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله » ، وقال على : « إنما هلك الناس حيث تتبعوا أحاديث علمائهم وتركوا كتاب ربهم »

إنه يجب علينا أن نقف عند هذا السبب ونعتمد عليه فلا نتوسع فيه بالآراء ولا نتزيد بالأهواء ، لأن انصراف الناس إلى الأحاديث واقبالهم عليها مع هجر ما سواها يكون من ورائه انشقاق العصا وتفرق الدين فيقول ناس هذا كتابنا ويقول آخرون هذا كتابنا ، وكلهم على حق فيما يقولون لأن هذا وذاك قد كتب بأمر النبى ﷺ ووضع بأمره وفى ذلك من الفتنة ما فيه ، فكأن عمل النبى ﷺ بنهيه عن تدوين أحاديثه قد حسم الداء واستأصل العلة فأصبح القرآن وحده هو كتاب المسلمين . ألم تر أن عمر قد قال فيما أوردناه من قبل « لا أشوب كتاب الله بشىء » ، وفى رواية البيهقى « لا ألبس كتاب الله بشىء » ، والشوب واللبس فى اللغة بمعنى واحد وهو الخلط ثم قوله فى رواية ابن عباس التى أوردها البخارى ومسلم « حسبنا كتاب الله » ، وإن عليا قد قال : انما هلك الناس حيث تتبعوا أحاديث علمائهم وتركوا كتاب ربهم

هذا ما يجب أن نقف عنده ولا نجرى وراء ما ذكروه من أسباب لا يرضاها عقل ولا يطمئن بها فكر

على أن المعتمد هو السنة العملية التى هى فى المرتبة الثانية بعد القرآن ، والسنة القولية انما تأتى فى المرتبة الثالثة لأنها زيادة . وقد قال رسول الله ﷺ : « صلوا كما رأيتمونى أصلى » (متفق عليه) وقال ﷺ « خذوا عنى مناسككم » رواه مسلم

ومما يزيد فى أدلة عدم ورود أمر من النبى ﷺ فى كتابة أحاديثه غير التى أوردناها ، أنه لما أراد بعض العلماء أن يجمع بعض أحاديث ينتفع بها المسلمون كالنووى وغيره لما جمعوا (أربعين حديثا) لم يجدوا دليلا يساعدهم حتى على جمع هذه الأربعين إلا حديثا ضعيفا لم يبلغ درجة الصحة

وقد جاءت الرواية الصحيحة وتحدث التاريخ الصادق أن أحاديث الرسول صلوات الله عليه قد ظلت بغير تدوين إلى أن تولى أمير المؤمنين عمر بن العزيز فانه هو الذى كتب إلى عماله بتدوينها كما سيأتى القول فيه إن شاء الله

المنصورة محمود أبو ريه

من الهدى النبوى

* قال ﷺ : « المسلمُ أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلِمُه ، ومن كان فى حاجة أخيه كان اللهُ فى حاجته ، ومن فرّج عن مُسلم كُرْبة فرّج اللهُ عنه كربةً من كربات يوم القيامة ، ومن سترَ مسلما ستره اللهُ يوم القيامة »

* وقال رسول الله ﷺ : « ما أكلَ أحدٌ طعاما قطُّ خيراً من أن يأكلَ من عمل يده ، وإن نبىّ الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده »

* قال ﷺ : « أربعٌ إذا كنّ فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : حفظ أمانة ، وصدقُ حديثٍ ، وحسنُ خليقةٍ ، وعفةٌ فى طُعمة »

التسلية :

لما أكمل الملك المؤيد أبو النصر شيخ المحمودى بناء (جامع المؤيد) بالقاهرة سنة ٨٢٢ ﻫ وتناهى فى زخرفه ورخامه وسقوفه وأبوابه ، تداعت احدى مأذنتيه للسقوط ، فرسم بهدمها وإعادة بنائها ، فقال شيخ الاسلام الحافظ شهاب الدين بن حجر (مؤلف كتاب فتح البارى) يداعب قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى :

لجامع مولانا المؤيد رونق
منارته تزهو على الفخر والزين
تقول وقد مالت عليهم : تمهلوا
فليس على حسنى أضر من (العين)

فأجابه البدر العينى :

منارة كعروس الحسن إذ جليت
وهدمها بقضاء الله والقدر
قالوا أصيبت (بعين) قلت ذا غلط
ما أوجب الهدم إلا خسة (الحجر)

وأصل العينى من بلدة (عين تاب) فى شمال حلب وبها ولد ، وقصر العينى الذى قام عليه مستشفى القاهرة العظيم منسوب إلى ابنه

طبعت فى دار

المطبعة السلفية ومكتبتها
لصاحبيها
محب الدين الخطيب
تأسست في القاهرة سنة ١٣٢٧ ﻫ

بجزيرة الروضة ـ بالقاهرة

مستعدة لطبع جميع المطبوعات العربية

الفتح

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية
فى العالم الاسلامى
يحرزها
محب الدين الخطيب

مجموعة الفتح فى خمسة عشر مجلدا
ثمن كل سنة ٣٠ قرشا والبريد ١٠ قروش

الحديقة

أعظم مجموعة مختارات
فى الأدب القومى
تأليف
محب الدين الخطيب
منشىء صحيفة الفتح

١٣ جزءاً ـ ٣٧٥٠ صفحة
ثمنها ٦٥ قرشاً
تطلب من
المطبعة السلفية ومكتبتها

محكمة منفلوط الجزئية الأهلية

أعلان بيع نشرة ثانية عشر فى القضية ن ١٢٩٨ سنة ٩٣٥ منفلوط

انه فى يوم الخميس ٣١ ديسمبر ٩٤٢ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الاتى بيانه بعد المملوك إلى أحمد محمد الغزالى من الحواتكه مركز منفلوط وفاء لمبلغ ١٩٤ جنيه و ٦١٧ مليم خلاف ما يستجد من المصاريف ، والعقار المذكور كائن بناحية الحواتكة مركز منفلوط مديرية أسيوط . وبيانه كالاتى :

١١ س حوض بيرم الشرقى ن١٣ قطعه ن ٢ بالمشاع فى القطعه المذكورة ومساحتها ٧ ط و٤ س البحرى ن ٣ بحوضه ملك ورثة جاد الكريم الغزالى وآخرين والشرقى القطعه ن ٥ بحوضه ملك زينب أحمد خليل وآخرين والحد القبلى ترعة الحواتكة عمومية ن ٢ والحد الغربى القطعه ن ١ بحوضه ملك عجمى حسنين وآخرين

١٢ س حوض الفلاحين ن ٣٠ ص ٨٣ بالمشاع فى القطعه المذكورة ومساحتها ١١ ط و ٨ س البحرى ن ٨٢ بحوضه ملك عبد الرحيم حسين صابر والشرقى ن ٥٨ بحوض ن ٢٨ بفاصل طريق خصوصى مناصفة والحد القبلى ن ٨٤ بحوضه باسم ابراهيم أحمد غريب والغربى ن ٧٨ بحوضه ملك خليفه سيد الأعور وآخرين

٣ س بحوض داير الناحيه ن٣١ قطعه ن٥١ بالمشاع فى القطعه المذكورة ومساحتها ٣ ف ٦ ط ١٢ س البحرى القطعه ن ٥ بحوضه ملك محمد حسين عبد المولى وآخرين والحد الشرقى القطعه ن ١ بحوض ن ٤٨ ملك محمد حسنين وآخرين والحد القبلى القطعه ن ٩ بحوضه ملك متولى فراج وآخرين والحد الغربى القطعه ن ٦ و ٧ بحوضه ملك جرجس ابراهيم وآخرين

٥ ط و٣ س بحوض المصيده القبلى ن ٥٣ قطعه ن ٨ بالمشاع فى القطعه المذكورة ومساحتها ٣ ف ٦ ط ١٢ س البحرى القطعه ن ٥ بحوضه ملك محمد حسنين وآخرين والحد الشرقى القطعه ن ١ بحوض ن ٨ ملك محمد حسنين وآخرين والحد القبلى القطعه ن ٩ بحوضه ملك متولى فراج وآخرين والحد الغربى القطعه ن ٦ و ٧ بحوضه ملك جرجس ابراهيم الحوت وآخرين

٢ ط ٩ س بحوض الحمران ن ٢٨ ص ٤٩ بالمشاع فى القطعه ومساحتها ٢ ف ٢٠ ط ٨ س البحرى عثمان جبر وآخرين ن ٤٤ بحوضه والشرقى سيد محمد سعد وآخرين ن ٥٦ الى ٥٨ بحوض ن ٢٧ والقبلى أحمد أحمد سعد ن ٥٠ بحوضه والغربى ورثة حسنين عبد الجليل وآخرين من ٤٥ الى ٤٨ بحوضه

١ ط ١٢ س بحوض الزرقه ن ٣٤ ص ١١٢ بالمشاع فى القطعه المذكورة ومساحتها ٣ ط ١٠ س البحرى ورثة أحمد حسن القلع وآخرين ن ١٠٩ بحوضه والشرقى وقف عبد المسيح بشاى أندراوس ن ١١١ بحوضه والقبلى على عبد الرحمن وآخرين ن ١١٣ بحوضه والغربى المأخوذ لجسر السكة الحديد الموصل بين مصر الى الأقصر عمومى ن ٩

١٣ متر و٦٧ س داير الناحية ن ٣١ ص ١٢ سكن الناحية بالمشاع فى منزل مسطحه ٦١ متر و ٥١ س البحرى أحمد وائل وآخرين ضمن القطعه بطول ٦ متر و ٤٠ س والشرقى بعضه بشاى جرجس وآخرين بطول ٩ متر و ٩٥ س والقبلى شارع وفيه الباب يفتح بطول ٦ متر والغربى بكر جاد الكريم الغزال بطول ٩ متر و ٩٠ س فقط ١٣ متر و ٦٧ س و ١٠ ط و ٢ س

وهذا البيع بناء على طلب وزارة العدل (نيابة أسيوط الكلية) ومحله المختار مصر قسم قضايا الوزارة وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٢ - ٥ - ٩٣٥ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الأهلية ن ١٢٦٧ وسيكون البيع قسما واحدا ويفتح مزاده على مبلغ ١٧ ج ٦١٢ م ثمنا أساسيا يبنى عليه المزايدة وذلك بعد تنقيص الخمس ثمان مرات وبخلاف المصاريف المبينة بالقائمة . وشروط البيع وجميع الأوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لاطلاع من يرغب الاطلاع عليها

كاتب البيوع

محكمة سوهاج الجزئية الأهلية

اعلان بيع فى القضية المدنية ن ٥٥٧ سنة ٩٤٢ نشره أولى

فى يوم الأحد ٢٧ ديسمبر ٩٤٢ الساعة ٨ ونصف افرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة بسوهاج بناء على طلب ناشد ميخائيل عبد المسيح ولوندى شنوده عوض من السمارنه مركز سوهاج مديرية جرجا وبناء على الحكم الصادر فى القضية المذكورة من هذه المحكمة بتاريخ ٢٨ يونيو ٩٤٢ ضد ابراهيم شنوده عوض من الناحية القاضى ببيع هدة الساقية المبينة أوصافها بالعريضة جبرا لعدم امكان قسمتها سيباع بالمزاد العلنى عدة الساقية وفاء لمبلغ ٢٠٠ قرش بخلاف المصاريف وما يستجد منها وذلك بثمن أساسى قدره ٣٠٠ قرش صاغ وشروط البيع واضحة بالأوراق المودعة بقلم كتاب المحكمة

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه للمزايدة

كاتب البيوع

العدد ٧٩٥ (العام السادس عشر)

٦ المحرم ١٣٦٢
١٤/١/١٩٤٣

فهرس

٢ لماذا ظهر الاسلام من آفاق العرب ؟
لمحب الدين الخطيب

٧ الصحابة ورواية الحديث
لفضيلة الاستاذ الشيخ محمود ابو ريه

١٠ من الهامات الحرب (قصيدة)
للشاب النجيب امين محمود الخولى

١١ مقاطعة تسينغهاى فى الصين
للاستاذ محمد تواضع الصينى

١٣ الصديق أبو بكر
لمحب الدين الخطيب

١٥ البريد الاسلامى

محكمة دمنهور الاهليه

اعلان بيع عقار نشره تاسعة فى القضيه المدنيه ن ٢٦٢١ سنة ٩٣٦

انه فى يوم الثلاثاء ٢ فبراير سنة ٩٤٣ الساعه ٨ ونصف افرنكى صباحا بسراى المحكمة سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه المملوك إلى الدكتور توفيق محمد الزرقا بن محمد محمد ابن مصطفى الزرقا المقيم بشارع محمود باشا الاحبشى بحارة الزرقا ن ٦ بقرطسا بدمنهور

بيان العقار : حصه قدرها ١/٢ ٢ ط من ٢٤ ط عباره عن ٢٣ ط و ١٧ س شائعة فى ١١ ف و ٢٠ ط و ٤ س كائنه بناحية كفر حصام مركز ابو حمص بحيره وبيانها كالاتى ٦ ف و ٦ ط و ٢ س بحوض الربيع والجنينه القبلية رقم ٥ قطعة رقم ١ الحد البحرى ينتهى لفاصل زمام الناحية وترعة مسمار عموميه وطوله ٢/٢٤ ٧٧ والغربى ينتهى لملك ورثة ابراهيم الزرقا بباقى القطعة رقم ١ بحوضه بطول ٦/٢٤ ٢٧ قصبه والقبلى ينتهى لمسقه فاصله بين ذلك واطيان محمد حسين جاب الله بالقطعه ن ٢ بحوضه وطوله ١٦/٢٤ ٨٦ قصبه والشرقى ينتهى لسكن عزبة ورثة ابراهيم الزرقا بالقطعة رقم ١ بحوضه وطوله ٢/٢٤ ٣٥ قصبه

٥ ف و ١٢ ط و ٨ س مشاعا فيها ١١ ط و ٣ س بحوض الربيع والجنينه ن ٥ ضمن ن ٢ البحرى ينتهى لملك محمد حسين جاب الله بالقطعه ن ٢ بحوضه وطوله ١٢/٢٤ ٦١ قصبه والغربى ينتهى لملك محمد حسين جاب الله بالقطعه ن ٢ بحوضه وطوله ٢٥ قصبه والقبلى ينتهى لاطيان ورثة سيداروس سعد بالقطعه ن ٣ بحوضه وطوله ٨١ قصبه والشرقى ينتهى بعضه لفاصل زمام الناحيه وباقيه لمسقه مياه وطوله ٣٦ قصبه دابر

ثانيا ١/٢ ٢ ط من ٢٤ ط عباره عن ١١ ط و ٢٠ س شائعه فى اطيان مساحتها ٥ ف و ٢١ ط و ٢٣ س كائنه بناحية قرطسا مركز دمنهور بحيره وبيانها كالاتى

٥ ف و ٢١ ط و ٢٣ س مشاعا فيها ١١ ط و ٢٠ س بحوض الساقيه الكبيرة والصغيره ن ٤ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٥ و ٤٢ و ٤٣ الجميع قطعة واحدة بحدود اربع . البحرى ينتهى لوقف داوود العبد والقطعه ن ٣٣ بحوضه بطول ١٠٩ قصبه والغربى ينتهى لملك الوقف المذكور بالقطعه المذكوره ويتركب من ثلاث مستقيمات مبحرا مقبلا بطول ٤/٢٤ ١١ قصبه ثم يغرب بطول ٣/٢٤ ٧ قصبه ثم يقبل بطول ٣/٢٤ ٤٨ قصبه ومجموع طول هذا الحد ١٢/٢٤ ٤٧ قصبه والقبلى ينتهى بعضه لجسر ترعة السقا عموميه تحت ن ١٢ منافع وباقيها لملك السيد اسماعيل بالقطعه ن ٣٩ بحوضه وتمام ورثة احمد بك غزال ويتركب من خمسة مستقيمات تبدأ مغربا مشرقا بطول ٢/٢٤ ٢٢ قصبه ثم يبحر بطول ٣٢ قصبه ثم يشرق بطول ١٨/٢٤ ٢٤ قصبه ثم يقبل بطول ٢٢/٢٤ قصبه ثم يشرق بطول ٧٢ قصبه ومجموع هذا الحد ١٨/٢٤ ١٥١ قصبه والحد الشرقى ينتهى للطريق العمومى الموصل مابين مصر واسكندريه بطول ١٢ قصبه مجموع ذلك ٥ ف و ٢١ ط و ٢٣ س

ثالثا .. حصه قدرها ١/٢ ٢ ط عباره عن ٥ متر و ٩٥ سنتيمترا شائعه فى منزل كائن بحارة الشوربجى بدمنهور الشهيره بشارع محمود باشا الحبشى بدمنهور وبيانها ٧١ متر و ٣٩ س مشاعا فيها ٥ متر و ٩٥ سنتيمتر مربع منزل ثلاثة أدوار تحت ن ٦ عوايد بحارة الشوربجى بقسم قرطسا الحد البحرى ينتهى لمنزل ملك نفيسه زعربان بطول ٦ متر و ٢ سنتيمتر والغربى ينتهى لملك عبد الرحمن اباظه على ثلاثة خطوط منكسره جملتها ١١ متر و ٢٧ سنتيمتر والقبلى حارة الشوربجى بطول ٥ متر و ٨٨ س والشرقى ينتهى لملك محمد عبد الله الزرقا بطول ١٢ متر و ٨٢ سنتيمتر

وهذا البيع بناء على طلب وزارة الاوقاف بصفتها نائبه عن الناظر الشرعى على وقف العريان الخيرى ومحلها المختار قلم قضايا الوزاره الكائن مركزها بشارع فرنسا ومأمورية اوقاف البحيره بدمنهور وفاء لمبلغ ٢٣٩ ج و ١٠٤ م

وهذا البيع بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمه بتاريخ ٢ يناير سنة ١٩٣٧ ومسجل بمحكمة اسكندريه الاهليه فى ٦ منه بنمرة ٣٣٤ وسيكون الثمن الأساسى الذى تبنى عليه المزايده ٩ ج و ٣٩٦ م بعد تنقيص الخمس

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبينين آنفا مع العلم أن شروط البيع بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

طبعت فى

المطبعة السلفية ومكتبتها

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المؤمن إلى ضعف، وكثرة الضعف في القبائل

يرابط بحمية ثغور الإسلام، فلا يؤتينه من قبله

الإسلام لله وحده، ودعوته عن أنظار الناس

الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

معفاة من جميع محاكم القطر المصري لنشرها مطبوعات الحسبة

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٤٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج ونجد واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧١ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة * تليفون ٩٧٢٦٤ ٦ المحرم ١٣٦٢

لماذا ظهر الإسلام من آفاق العرب؟

- كتبت باقتراح جماعة (الأنصار) -

ما فكرت في شيء من دقيق صنع الله أو جليله، إلا رأيت فيه لله حكمة تزيدني إيمانا بأنه لم يكن في الإمكان أبدع مما كان. وقد فكرت - فيما فكرت - بالسبب الذي من أجله أظهر الله الإسلام في العرب، واختارهم ليكونوا دعاته الأولين وحماته الأكرمين، ومصابيحه المتألقة في المشرقين والمغربين، فانكشفت لي أمور رأيت أن يجعلها كل عربي نصيب عينيه لما سيكون لها - إن شاء الله - من أثر عميق في بعث الإسلام وإنهاض أهله من جديد.

ما من أمة أوغلت في الحضارة، وأخذت من معارفها وزخارفها وصناعاتها بحظ عظيم أو يسير، إلا كان لها في دهرها الأقدم دور من أدوار الجاهلية، ومن أجدادها سلف يتنقلون بين الأودية والجبال والبوادي: يفتك قويهم بضعيفهم كما تفتك الوحوش، وينتهك القادر منهم حرمات الآخرين ويبيد خضراءهم ويجتث دابرهم ويتركهم لقى للسباع والطير وجاهلية كل أمة حقبة من تاريخ همجيتها، وصغر عقولها، وغلظ أكبادها، وضيق نطاق تفكيرها، وضئولة لغاتها، وسخافة بيانها، لا فرق في ذلك بين أمم المشرق وأمم المغرب، ولا بين شعوب اللاتين والتيوتون والسكسون والصقالبة، ولا بين سكان القفقاس والهند والصين وجزائر الشرق الأقصى. وشذت من أمم البشر أمة واحدة هي أمة العرب، فكان لها - في صميم جاهليتها وفي صريح بداوتها - لغة تدارك مؤلفو المعاجم بعض دورها فملأت عشرين مجلدا من معجم ابن منظور الذي سماه (لسان العرب)، وإن تحت كل مادة من مواد هذا المعجم صيغاً وتصريفات دلت على تفكير بعيد الغور، وعلى تصورات لا تدركها إلا أنضج العقول وأكملها، وعلى أنهم كانوا يصغون بأسماع مرهفة إلى كل نبض في حياة الطبيعة مهما لطفت دقائقه، وينظرون بأنظار حادة بعيدة المدى كل سانحة في جمال العالم أو بارحة، فلا تفوتهم لمحة من

بدائع السماوات والأرض تستطيع أن تدركها الانظار المجرّدة والبصائر المسدَّدة . وكانوا من دقة الشعور ولطف الاحساس بحيث يقدرون قدر كل عاطفة من عواطف الخير والشر فى النفس البشرية فيصورونها باللفظ الوجيز من رشيق ألفاظهم ، فيدل عليها أصدق دلالة وأصرحها وأجملها ، مع القصد فى تفصيل الحروف على مقدار المعانى ، فلا تزيد فيها خيالا كاذبا ، ولا تنقص منها حقيقة صادقة . وهذا الامتياز للعرب فى جاهليتها وأميتها وصميم بداوتها لم تشاركهم فيه أمة من أمم الأرض من شرقها إلى غربها . واعتبرْ ذلك بالفرنسيين — مثلا — وهم يدَّعون أن لغتهم أحاطت فى القرن العشرين بثقافة البشر ورفيع آدابهم ، فانهم مازالوا عاجزين عن أن يدلوا على معنى « الثمانين » الا بقولهم « أربع عشرينات » ، وإذا أراد أبلغ أدبائهم ان يسألك « كيف حالك ؟ » قال لك « كيف تحمل نفسك ؟ » . وإنْ المقارنة بين لغة العرب التى كانت لهم فى جاهليتهم وأميتهم وصميم بداوتهم وبين المعروف من لغات الامم حملت إخصائيا فى علم اللغات كالعلامة أرنست رينان على أن يصيح بملء فيه قائلا فى كتابه (تاريخ اللغات السامية) بالرغم من عداوته المفضوحة للعروبة والاسلام : « من أغرب المدهشات أن تنشأ تلك اللغة القوية (يعنى العربية) وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحارى عند أمة من الرُّحّل ، تلك اللغة التى ظهرت لنا فى حلل الكمال الى درجة أنها لم تتغير أى تغيير يذكر ، حتى انها لم يعرف لها فى كل أطوار حياتها لا طفولة ولا شيخوخة ، ولا نكاد نعلم من شأنها الا فتوحاتها وانتصاراتها التى لا تبارى ، ولا نعلم شبيها لهذه اللغة التى ظهرت للباحثين كاملة من غير تدرج ، وبقيت حافظة لكيانها ، خالصة من كل شائبة » .

ان الكلام فى كمال العربية عند ما تفتقت بها ألسنة العرب فى بداوتهم يتناول معجزة لله فى خلقه لم تقدرها الأمم حق الآن حق قدرها ، ويكاد يجهلها حتى العرب الذين يجهلون قدر أنفسهم أيضا ، وإنما أردنا من الاشارة الى هذا المعنى أن نلفت أنظار الناطقين بالضاد الى مايدل عليه كمال لغتهم من سعة مدارك أجدادهم فى جاهليتهم ، واكتمال مواهبهم العقلية زمن بداوتهم ، ودقة مشاعرهم ولطف احساسهم يوم كانت الأمم الاخرى فى مثل هذا الدور من أدوار تاريخها تعيش فى همجية وغباوة وغفلة وسوء فهم لكل ما يحفّ بها أويقع تحت أنظارها من ظواهر وأحداث . فهذه المزية العقلية للعرب فى جاهليتهم أراها سراً من أسرار الله عز وجل فى اختيارهم لظهور خير الشرائع وأكملها من آفاقهم ، والقائم رسالتها على عواتقهم . وإن للغة نفسها تأثيراً فى نشر الدعوة أدركه دعاة النصرانية الذين مارسوا هذه الصناعة فأعربوا عنه مع عداوتهم المعلومة للعروبة والاسلام ، ومن ذلك قول الدكتور جورج يوست الامريكى أحد قدماء المبشرين الانجيليين الذين قامت جامعة بيروت الأمريكية على عواتقهم « إن لغة العرب تفوق كل لغة فى الانتشار اذا نظرنا إلى اتساع الاقطار التى لها فيها سلطان . وهى تفوق أيضا كل لغة اذا نظرنا إلى التأثير فى مستقبل الاعمال البشرية . ولا نستثنى من كل تلك اللغات الا لغتنا الانجليزية . . . » . وقال القسيس زويمر فى كتابه (جزيرة العرب مهد الاسلام) : « يوجد لسانان لهما النصيب الاوفر فى ميدان الاستعمار المادى ومجال الدعوة الى الله ، وهما الانجليزى والعربى ، وهما الآن فى مسابقة وعناد لانهاية لها لفتح القارة السوداء مستودع النفوذ والمال ، يريد كل منهما أن يلتهم الآخر ، وهما المؤيدان للقوتين المتنافستين فى طلب السيادة على العالم البشرى ، أعنى النصرانية والاسلام » . فاذا كان هذا شأن العربية وهى تعمل وحدها فى غفلة من أهلها مجردة من جميع وسائل الفلاح ، فما بالك بما يكون لها ولاهلها من أثر يوم يستيقظ الناطقون بالضاد من نومهم ويشرعون فى العمل ؟

وحكمة أخرى لله فى اظهار الاسلام من آفاق العرب أن العرب بطبيعتهم أمة أخلاق ، ورأس الاخلاق وعمودها فيما أعلم هو الصدق ، وأغلبية العرب أمة صدق ما فى ذلك شك واستعرض القرآن إن شئت فانك لاتجد بين مانزل منه فى مكة شكوى من نفاق أو تقريعا به ، وانما كثر ذكر النفاق فى السور والآيات المدنية لأن طائفة أخرى كانت تجاور العرب فى المدينة يومئذ وكانت عدوى النفاق ربما تسرى منها الى عدد قليل من جيرانهم [1] . أما سائر العرب فانهم لما قاوموا الاسلام قاوموه صادقين ، ثم لما نصروه نصروه صادقين كذلك

(١) أنظر مقالتنا (عرب الجاهلية وعرب الاسلام) فى العدد ١٤١ من (الفتح) ، ومقالة الأستاذ السيد على الحسنى الندوى فى العدد ٤٦٧

كان نصرهم مليئا بالقوة والجد وعميق الايمان . واقرأ ان
بين سيرة عمر بن الخطاب أو خالد بن الوليد أو أي صحابي
ايم الاسلام فى شطر من حياته ثم انصره فى شطر آخر ،
بين يجده صادقا صريحا شريفا فى حالتيه لولا أنه كان فى
الاولى من أنصار الباطل وفى الآخرة من انصار الحق
بجاهد به . . .

بل إن معجزة انتشار الاسلام لما تولى العرب نشره انما
ن بالقدوة والأخلاق ، لا بالجدل ولا بالعلوم العقلية ولا
المناظرات : دين فطرى بسيط جاء يدعو إلى الحق وإلى
لخير ، ويكف الناس عن الباطل وعن الشر ، فكان الذين
ملوا من العرب مؤمنين حقا بهذا الحق وعاملين صدقا بهذا
لخير ، وافق ذلك أهواءهم ومصالحهم الشخصية أو خالفها ،
كانت الأمم ترى هذا الخير فى سيرة دعاته ، وتقرأ مبادىء
لاسلام فى تصرفاتهم فتدخل فى دين الله أفواجا أفواجا . ولما
ول الدعوة إلى الاسلام غير دعاته الأولين ، وسلكوا
لمرة مسالك المناظرة والجدل ، واستعانوا بالعلوم
الصمات ، وتركوا الدعوة إليه بالأخلاق والقدوة ، وقفت
لمرة الأولى فى المراحل التى وصلت إليها ثم لم تتجاوزها
لا ذلك . وانى أدعو كل عربى إلى اطالة التأمل فى هذا المعنى
ى العناية بتطبيقه على حوادث التاريخ ، فهو مفتاح تاريخ
مذم ، ورمز نهوض أهله أو انحطاطهم . ومقالة كهذه
تسع لأ كثر من هذه الاشارة الخاطفة

والعرب أمة تعاون وتضحية بطبيعتها ، والكرم الذى
رت به يجوز لنا أن نتخذه عنوانا لخلق التضحية وطبيعة
ن . وهل علمت أنهم ، حتى فى الشر المذموم من شرورهم
برهو « الميسر » ، كانوا ينطوون على فضيلة سامية من
ل التعاون والتضحية ؟

ذا طبعت للاديب الكبير أبى محمد عبد الله بن مسلم بن
كتاب (الميسر والقداح) لا لفت أنظار الناطقين بالضاد
هذه المزية من مزايا سلفهم . إنهم كانوا يستقسمون
زلام (١) عند جدب الزمان وتعذر الأقوات على أهل

(١) الازلام هى القداح ، واحدها زَلَم وقِدْح ، وهى الاقلام المكتّبة
كانوا يتساهمون بها ، فما خرج لكل امرىء جعلوه حظا له

الضر والمسكنة ، فيتقامر أغنياؤهم بالقداح على الإبل ، ثم
يجعلون لحومها لذوى الحاجة منهم والفقراء ، فاذا فعلوا ذلك
اعتدلت أحوال الناس وأخصبوا وعاشوا واستراشوا . قال
الأعشى يمدح قوما منهم :

المطعمو القوت إذا ما شتوا (١)

والجاعلو القوت على الياسر (٢)

أى يجعلون أقوات الفقراء منهم على الياسرين بالقداح ،
وهم أهل الشرف وذوو الجدة والأجواد (٣) . وكان الموسر
الذى لا يدخل معهم فى هذا النوع من الميسر ولا يتحمل
الغرم لصلاح أحوال الناس يسمونه (البَرَم) ويذمونه بذلك
قال متمم بن نويرة يرثى أخاه مالكا ويمدحه :

ولا برما تهدى النساء لعرسه

إذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

يشير بذلك الى عادة العرب بأن من يكون برما لم يدخل
اللحم بيته إلا بأن يهديه نساء الحى الى امرأته . ومن أمثالهم
فى البخيل قولهم « أبرما قرونا ؟ » ، يريدون أنه لا يدخل مع
أهل الميسر فى ميسرهم للتضحية باللحوم والأقوات على الفقراء
ثم إذا أكل من جود غيره يقرن اللقمة إلى اللقمة والتمرة إلى
التمرة فيأكل لقمتين لقمتين وتمرتين تمرتين . ولما عاد عمرو
ابن معد يكرب من زيارته لبنى المغيرة قال لعمر بن الخطاب :
« أأبرام بنو المغيرة يا أمير المؤمنين ؟ » . قال عمر : « وكيف
ذاك ؟ » ، قال : « نزلتُ بهم فما قرونى غير ثور وقوس
وكعب (٤) » . فقال له عمر : « إن فى ذلك لشبعا » . وأخلاق

(١) أى إذا عريت الارض من النبات فى الشتاء

(٢) نقل ابن سيده فى المخصص (١٣ : ٢٠) من أبى عبيد أن
الياسرين هم الذين يلون قسمة الجزور ، فالياسر هو الجازر والجزور هى الناقة
التي تجزر

(٣) قال ابن جرير في تفسيره (٢ : ٢١٠ بولاق) : وأما منافع
الميسر فما يصيبون فيه من أنصباء الجزور ، وذلك انهم كانوا يياسرون على
الجزور ، واذا أفلج الواحد منهم صاحبه نحره ، ثم اقتسموا اعشاراً على عدد
القداح ، وفى ذلك يقول أعشى بني ثعلبة :

وجزور أيسار دعوت الى الندى ونياط مقفرة أخاف ضلالها

(٤) الثور : قطعة من الاقط (وهو اللبن المجفف) ، والقوس : بقية
من التمر ، والكعب : قطعة من السمن . أراد انهم لم يذبحوا له حين نزل
بهم ، فجعلهم كالابرام الذين لا يدخلون في الميسر لبخلهم

العرب فى الجاهلية كانت مدرسة من مدارس الفضائل لعرب الاسلام، وفى ذلك يقول الأديب العظيم أبو هلال العسكرى «ما مدحت العرب ولا تمدحت بمثل العطاء على العسر، والمواساة على القلة. وذلك أن أكثرهم كان فى شدة واضاقة، فلو جعلوا ذلك حجة وقبضوا أيديهم عن صلة الغريب وبر البعيد لارتفعت العوارف من بينهم وغاض الجود فيهم. وأنشد عبد الملك بن مروان قول عروة بن الورد يخاطب رجلا عابه بالهزال:

أتهزأ منى أن سمنت، وأن ترى
بجسمى جَهْدَ الحقّ والحقُّ جاهدُ (١)
وأنى امرؤ عافى إنائى شِرْكةٌ (٢)
وأنت امرؤ عافى إنائك واحد
أقسّم جسمى فى جسوم كثيرة
وأحسو قراح الماء والماء بارد

فقال عبد الملك: «ما كنت أشتهى أن يلدنى أحد من العرب إلا هذا» يعنى عروة. وكان عروة صعلوكا من صعاليك العرب، وعبد الملك شريف من أعرقهم شرفا، وهو مع ذلك ملك وابن ملك وأبو ملوك حكموا أزهى الممالك وأغناها وأسعدها ولاجل تعريف قومى العرب بهذا الخلق من أخلاق سلفهم نشرت لابى هلال العسكرى كتابه (فضل العطاء على العسر) أى الايثار بجميع الموجود فى زمن الشدة، وهى منقبة من مناقب التضحية والتعاون لاتشارك العربَ فيها أية أمة من الأمم

وأيام العرب وحروبها قد فهمها كثير من الناس على غير وجهها، فادخلوها فى باب الهمجية وسفك الدماء، والذى ينظر الى تاريخ العرب بعين الرضا لابعين السخط ويحصى عدد قتلى قبائلهم فى عشرات السنين ومئاتها يحكم منصفاً بان مجموع ما أهرق فيها من دماء من زمن معدّ بن عدنان الى زمن السعادة وحكومة الخلفاء الراشدين لا يعدل ما أهرقه المتحاربون المحدثون فى ساعتين من ساعات سواستيبول وستالينغراد، وانما كانت أيام العرب وحروبها رياضة وفروسية، ومراناً على البطولة والاستخفاف بالموت بالاقدام عليه وخوض غماره وتنبيها لفضيلة الشجاعة والكفاح من الطفولة إلى الشيخوخة، وكان هذا أيضا مما أهّل هذه الامة العجيبة لحمل لواء النصر فى جهاد الحق المحمدى والدفاع عن هداية الاسلام ولو لم تكن الفروسية وخوض غمرات الردى مما يتمرن عليه العربى من أول نشأته لما وَجد عمرو بن العاص ألوفا قليلة من الابطال توطن نفسها على تحطيم الدولة الرومانية فى وادى النيل وتحدث فيه أعظم إنقلاب اجتماعى وفكرى عرفه المصريون، ولما وَجد خالد بن الوليد كتائب محدودة العدد تقتحم معه أقطار الجزيرة العربية لاخضاع المرتدين واعادتهم الى أحضان الهدى، ثم اخضاع العراق والشام بهم توطئة لقيام العراق بادخال بلاد المشرق فى دين الاسلام واضطلاع الشام بمهمة ايصال حضارة الاسلام وعمرانه وهدايته وآدابه الى غرب أوربا

وإذا ذكر الناس عرب الجاهلية ذكروا بهم الشرك والوثنية حتى كأن الشرك والوثنية لم يكن شئ منهما إلا فى العرب وحدهم دون أمم الأرض. ولاشك أن عرب الجاهلية كانوا فى شرك وفى وثنية كما كانت مصر قبل الإسلام، وكما كانت الشام والعراق والهند وسائر الشرق، وكما كانت روما واليونان وسائر الغرب، إلا أن الوثنية كان لها فى مصر وفى الهند وفى روما واليونان وأكثر بلاد الارض هياكل وأسرار، وسدنة وأحبار، وأوهام وتهاويل، وشعوذة وتضليل، أما وثنية جاهلية العرب فكانت شيئاً غريباً عنها وطارئاً طرأ عليها بعد أن لم يكن فيها، ولذلك لم تكن للوثنية فى جزيرة العرب هياكل وتهويلات كالتى كانت عند اليونان والرومان والفراعنة وقدماء الهند، وأول من أدخل الأوثان والوثنية على العرب عمرو بن لحى، ولم يكن العهد بينه وبين ظهور الاسلام طويلا حتى تتأصل، بل كان من هوان أمر الأوثان على بعض العرب أن كان وثن إحدى قبائلهم من عجوة التمر، فلما حلت سنة قحط وجاعوا أكلوا صنمهم الحلو... فقال الشاعر فيهم:

(١) الحق هنا هو حق ذوى الرحم وما يجب لهم من الصلة والبر، وحق المحتاج وما يجب له من المعونة والاكرام، وحق الضيف وابن السبيل وما يجب لهما من قرى. والجهد ما يصيب الكريم من شحوب وهزال لايثاره الناس على نفسه فى القوت والطعام

(٢) أى قاصد طعامى جماعة

الصحابة ورواية الحديث وتشديدهم فى قبول الاخبار

اذا كانت الآثار الصحيحة قد جاءت فى نهى النبى ﷺ عن كتابة حديثه، والاخبار الوثيقة قد ترادفت بان صحابته قد سمعوا نهيه ولم يكتبوا حديثه بعد موته، كما علمت مما مر بك، فانا نجد هؤلاء الصحابة قد كانوا يرغبون عن رواية الحديث وأنهم كانوا يشددون فى ذلك تشديدا قوياً

روى ابن أبى مليكة أن أبا بكر جمع الناس بعد وفاة نبيهم فقال: انكم تحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث تختلفون فيها والناس بعدكم أشد اختلافا، فلا تحدثوا عن رسول الله شيئاً، فمن سألكم فقولوا بيننا وبينكم كتاب الله فاستحلوا حلاله وحرموا حرامه

وروى ابن عساكر عن محمد بن اسحاق قال أخبرنى صالح ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال: والله ما مات عمر بن الخطاب حتى بعث الى اصحاب رسول الله فجمعهم من الآفاق ـ عبد الله بن حذيفة وأبا الدرداء وأبا ذر وعقبة بن عامر ـ فقال: ماهذه الاحاديث التى انشيتم عن رسول الله فى الآفاق؟ قالوا: تنهانا؟ قال: أقيموا عندى، لا والله لاتفارقونى ماعشت فنحن اعلم، نأخذ منكم، ونرد عليكم؛ فما فارقوه حتى مات

وروى كذلك عن السائب بن يزيد قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول لأبى هريرة «لتتركن الحديث عن رسول الله أو لا لحقنك بأرض دوس». وقال لكعب الاحبار: «لتتركن الحديث أو لا لحقنك بأرض القردة»

أكلت حنيفة ربها زمن التقحم والمجاعه

ولو كانت له فى نفوسهم الهيبة الرادعة التى كانت لأوثان الرومان واليونان فى هيا كلها، أو لآلهة المصريين والهنود فى معابدهم. لما كان له فيهم هذا الهوان الذى يعرب عن نفسه. وكانت فى العرب طائفة من الحنفاء قبل الاسلام أدركوا بأحلامهم الراجحة أن هذه الاوثان من مهازل العقول من هؤلاء زيد بن عمرو بن نفيل الذى يقول:

تركتُ اللات والعُزّى جميعا
كذلك يفعل الجلْدُ الصبورُ
فلا العزّى أدين ولا ابنتيها
ولا صنمى بنى عمرو أزور
ولا هُبَلا أزور وكان ربا
لنا فى الدهر إذ حلمى صغير

فعرب الجاهلية كانوا مشركين وكانوا وثنيين، ولكن سائر أمم الارض كانوا أعرق منهم وثنية وأضعف أحلاماً وأشد تعلقاً بالاوهام، فكان التفاوت بين قابلية أمثال عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد للتعصب لذلك الدين الزائل قبل أن يسلما لايمكن أن تقارن بقابلية المعاصرين لهما من وثنيي الأمم الاخرى؛ وهذا سر آخر من أسرار تلك الحكمة الالهية فى اختيار العرب لأن يكونوا جنود نبيه الكريم، وأنصاره فى إذاعة الدعوة الى الاسلام بسيرتهم وأخلاقهم، وبدمائهم وأموالهم

وبعد: فان الكلام فى معدن العرب وجوهرهم والسجايا التى امتازوا بها على أمم الارض يستحق أن تؤلف فيه أضخم المجلدات، وليس عجيباً أن يتجاهل الغرب هذه الحقائق بل العجيب أن يجهلها المسلمون، بل أن يغفل عنها العرب أنفسهم حتى صار إذا ذكر تاريخ الجاهلية انصرفت أوهام الناس إلى أن لغير العرب جاهلية ذات حضارة وعمران وحكمة وآداب وأما جاهلية العرب فشر محض لاخير فيه، وهمجية خالصة لا إنسانية فيها، وصحيفة سوداء لا تستحق أن يعترف لها بمزية أو فضيلة! وما دام العرب أنفسهم لايعرفون حقيقة أنفسهم ولا يريدون أن يعرفوها، فلا امل فى ان يجد الاسلام خلفاء لأنصار الاسلام الاولين، وورثة لحاملى رسالته إلى الناس اجمعين!

محب الدين الخطيب

وفى الاحكام فى اصول الاحكام لابن حزم «حبس عمر ابن مسعود وأبا موسى وأبا الدرداء بالمدينة على الاكثار من الحديث

وروى أحمد وأبو يعلى عن عثمان قال : «مايمنعنى أن أحدث عن رسول الله أن لا أكون أوعى أصحابه عنه ، ولكنى أشهد أنى سمعته يقول «من قال على مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار»

وروى ابن سعد وابن عساكر عن محمود بن عبيد قال : سمعت عثمان بن عفان على المنبر يقول : لايحل لأحد يروى حديثا لم يسمع به فى عهد أبى بكر ولا عهد عمر ، فإني لم يمنعنى أن أحدث عن رسول الله أن لا أكون أوعى أصحابه الا أنى سمعته يقول «من قال على ما لم أقل فقد تبوأ مقعده فى النار»

وفى جامع بيان العلم للحافظ إابن عبد البر : عن الشعبى عن قرظة بن كعب قال : خرجنا فشيعنا عمر الى صرار (١) ثم دعا بماء فتوضأ ثم قال لنا : أتدرون لم خرجت معكم ؟ قلنا : أردت أن تشيعنا وتكرمنا ! قال : ان مع ذلك لحاجة خرجت لها ، انكم لتأتون بلدة لأهلها دوى بالقرآن كدوى النحل ، فلا تصدوهم بالأحاديث عن رسول الله (٢)

وأخرج البخارى وأبو داود والنسائى والدار قطنى عن عبد الله بن الزبير قال : قلت للزبير انى لا أسمعك تحدث عن رسول الله كما يحدث فلان وفلان . قال : انى لم أفارقه منذ أسلمت ، ولكنى سمعته يقول «من كذب على فليتبوأ مقعده من النار»

وأخرج البخارى والدار قطنى عن السائب بن يزيد قال : صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبد الله وسعد بن أبى وقاص والمقداد بن الأسود فلم أسمع الواحد منهم يحدث عن رسول الله

وأخرج ابن ماجه فى سننه عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : صحبت سعد بن مالك من المدينة إلى مكة فما سمعته يحدث بحديث واحد

وأخرج الدار قطنى عن عبد الله بن عامر قال سمعته (أى معاوية) يخطب على منبر دمشق قال : «إياكم وأحاديث رسول الله إلا حديثا ذكر على عهد عمر ، إن عمر كان يخيف الناس فى الله»

ورواية الدارمى فى رده على المريسى قال معاوية «اتقوا الروايات عن رسول الله ، إلا ما كان يذكر منها فى زمن عمر ، فانه كان يخوف الله فى الله تعالى»

وقال عمران بن حصين : والله ان كنت لأرى أنى لو شئت لحدثت عن رسول الله يومين متتابعين ، ولكن بطأنى عن ذلك أن رجالا من اصحاب رسول الله سمعوا كما سمعت وشهدوا كما شهدت يحدثون احاديث ما هى كما يقولون ، وأخاف أن يشبه لى كما شبه لهم ، فأعلمك أنهم كانوا يغلطون لا انهم كانوا يتعمدون

واخرج ابن ماجه فى سننه عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال : قلت لزيد بن أرقم حدثنا عن رسول الله قال : كبرنا ونسينا ، والحديث عن رسول الله شديد

ولقد كان كثير من اجلاء الصحابة وأهل الخاصة برسول الله كأبى بكر والزبير وابى عبيدة والعباس بن عبد المطلب يقلون الرواية عنه ، بل كان بعضهم لايكاد يروى شيئا كسعيد ابن زيد بن عمر بن نفيل وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة

ولو تصفحت الصحيحين لما وجدتهما قد خرجا حديثا واحدا لأمين هذه الامة أبى عبيدة عامر بن الجراح ، وكذلك لم يخرجا لعتبة ابن غزوان وأبى كبشه مولى رسول الله

واخرج أحمد وأبو يعلى عن دجين قال : قدمت المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب ، فقلت حدثنى عن عمر ، فقال لااستطيع أخاف أن أزيد أو أنقص به كنا اذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله قال : أخاف أن أزيد أو أنقص ان رسول الله قال «من كذب على فهو فى النار»

---

(١) موضع بالمدينة (٢) فى رواية الذهبي هذه الزيادة : «فقللوهم ، جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله وأنا شريككم . فلما قدم قرظة قالوا : حدثنا . فقال : نهانا عمر

وقال عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أدركت مئة وعشرين من الانصار من أصحاب محمد مامنهم أحد يحدث بحديث الا ود ان اخاه كفاه اياه ، ولا يستفتى عن شيء الا ود أن أخاه كفاه اياه

والذى جعلهم يخشون رواية الحديث انما هو لأن السامع قد يزيد فيما يسمع ماليس منه ولو بسوء فهم

ولئن كان الخلفاء الراشدون وكبار الصحابة واهل الفتيا منهم يتقون كثرة الحديث عن النبي ويرغبون عن الرواية ، فانما كان ذلك لانهم كانوا يعلمون أن النبي قد نهى عن كتابة حديثه ، وأن السامع لا يستطيع أن يؤدى ما سمعه عن النبي على وجهه الصحيح ، لأن الذاكرة لاتضبط كل مايسمع ولا تحافظ على مايبقى بها منه على أصله ، ولو أنهم قد حدثوا بما سمعوا على وجهه وكانت الذاكرة قد أمسكته صحيحا فانهم لايأمنون أن يغير من يسمع منهم فيما سمع بالزيادة او النقص اما لعدم ضبط الذاكرة واما لسوء الفهم ، وهم بما حملوا من اصول الدين وفروعه كاملا عن رسول الله ما كانوا يرضون بما رضى به بعض الصحابة ومن جاء بعدهم من التابعين وتابعيهم من رواية الحديث بالمعنى ، لأنهم كانوا يعلمون ان تغير اللفظ قد يغير المعنى ، واحاديث الرسول ليست كغيرها اذ هى أحكام أو بيان للاحكام والحكم وبخاصة فى الحلال والحرام انما يكون بنص قاطع متواتر قد جاء على حقيقته بلفظه ومعناه

وقد بلغ من تحرجهم فى رواية الحديث أنهم كانوا يتشددون فى قبول الرواية من اخوانهم فى صحبة رسول الله ويحتاطون فى ذلك أشد الحيطة حتى كان أبو بكر لايقبل من أحد الا بشهادة على سماعه من الرسول وهو بذلك قد وضع اول شروط علم الرواية وهو شرط الاسناد الصحيح

قال الذهبي فى ترجمته « انه كان اول من احتاط فى قبول الاخبار » وقد روى ابن شهاب عن قبيصة أن الجدة جاءت أبا بكر تلتمس أن تورث فقال : ماأجد لك فى كتاب الله شيئا ، وما علمت رسول الله ذكر لك شيئا ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال : كان رسول الله يعطيها السدس . فقال له : هل معك احد ؟ فشهد محمد بن مسلمه بمثل ذلك ، فأنفذه لها أبو بكر

هذا مثال من عمل أبي بكر . أما عمر فقد كان أشد من ذلك احتياطا ، فقد كان شديد الانكار على من أكثر الرواية ومن اتى بخبر فى الحكم لاشاهد له عليه ، حتى لايتسع الناس فى الرواية وبذلك يدخلها الشوب ويقع فيها التدليس والكذب من المنافق والفاجر

قال الذهبي فى طبقات الحفاظ من ترجمته « .. وهو الذى سن للمحدثين التثبت فى النقل وربما كان يتوقف فى خبر الواحد اذا ارتاب »

روى البخارى عن ابى سعيد الخدرى قال : كنت فى مجلس من مجالس الانصار ، اذ جاء ابو موسى كأنه مذعور فقال : استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لى فرجعت . قال مامنعك ؟ قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لى فرجعت ، وقال رسول الله اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع ، فقال : والله لتقيمن عليه بينة (زاد مسلم والا اوجعتك . وفى رواية اخرى : فوالله لأوجعن ظهرك وبطنك او لتأتيني بمن يشهد لك على هذا) امنكم احد سمعه من النبي ؟ فقال ابى بن كعب والله لايقوم معك الا اصغر القوم فكنت اصغر القوم فقمت معه فاخبرت عمر ان النبي قال ذلك

وقد تعلق بهذه القصة الذين يقولون ان عمر كان لايقبل خبر الواحد واستدل بها من ادعى ان خبر العدل بمفرده لايقبل حتى ينضم اليه غيره كما فى الشهادة

وقد رايت من قبل مافعله مع ابى هريرة وغيره ، ولم تكثر احاديث ابى هريرة إلا بعد وفاة عمر ، فقد روى عن ابى سلمة عن ابى هريرة انه قال له : اكنت تحدث فى زمان عمر هكذا ؟ فقال لو كنت احدث فى زمان عمر مثل مااحدثكم لضربني بمخفقته . وكذلك اكثر غير ابى هريرة حتى استفاضت الرواية وتوسع الناس فيها ودخلها ما دخلها

وإذا كان ابو بكر وعمر يطالبان من يروى لهما حديثا عن رسول الله لم يسمعاه ان يقيم الراوى البينة عليه ويتوعدانه إذا لم يأت بشاهد يؤيد ما رواه ، فان عليا رضى الله عنه كان يستحلف من يروى له حديثا لم يكن قد سمعه من الرسول

ومن قوله « كنت إذا سمعت من رسول الله حديثا نفعني الله بما شاء منه ، وإذا حدثني عنه محدث استحلفته ، فان حلف لى صدقته ، وان ابا بكر حدثني وصدق »

محمود أبو ريه

من الهامات الحرب

عاشقَ الورد قد زكا لك غرسى فاجتل الورد فى بساتين حسى
واستعد نضرة بها وربيعا عز ما ترتجيه فى يوم ضرس (١)
وليال تمرق الأمانىُّ فيها كمروق الحياة من حرص جبس
إطفأت بدرها ... فمر عليها غيهب الخطب يستبد ويغسى (٢)
ضرب السعد فى الفؤاد وولى شاهراً من دماه كوكب نحس
فيه ما يعكس الزلال الى المُهْل ويبدى المشيدَ فى زىِّ رمس
فيه عزريل بين صم المنايا عزّ مغناه لا يرام بلمس
ومهاد تنسف العزائم نسفا كزِىٍّ للجن ، لم يكن لإنس
والقضاء الذى عهدناه خلفا خالف العهد واستراح لنكس
فكأن العروش فى قصر العمر متاع الشباب فى ليل عرس
وكأنى على العروش نعىٌّ بدموع البحترى فى رسم درس
وكشوقى أجل دمعا واندى إذ شفته القصور من عبد شمس
قادة الشعر والقلوب النوادى مهبط الوحى والخيال المحس
(ذكرتنيهم الخطوب التوالى ولقد تذكر الخطوب وتنسى (٣))
أدركوا النور قبل إشراق نور ومشوا فى الظلام من قبل عسّ
صرفوا الدهر فى أفانين شتى وجلوا صفحتيه من بعد لَبس
فى محيط السماء ، فى كنف الأرض يُقام لهم وأصداءُ جرس
من جمال السلام ، من غضب الحرب قلوب لهم وألوان حس
شهدوا - فاستطار منهم قريض - نارَ ذبيان فى مواقد عبس
ابن شداد ينثنى فوق طرف وزهير ينوح من فوق عنس
ذاك يذكى القلوب حراً ووقدا من سهام كأنها قلب شمس
والبكىّ الجزين ينهلُّ صوبا يغرق المستهلَّ من دمع قيس (٤)
أصمت الدهر كل ذكر وابقى ناطقا منهما على دهن طرس
شعر حسان والتقاء القرافى أظهر الدين من كسوف ووكس
مركب الشعر فى كتائب لسن ثار بالحق فى كتائب خُرس

(١) ضرس : شدة (٢) يغسى : يظلم
(٣) البيت للبحترى من قصيدته السينية فى رثاء دولة الفرس
(٤) اريد بقيس قيس بن الملوح مجنون ليلى لاقيس بن ذريح صاحب لبنى فقد كان الأول اغزر دمعا واصدقه من الثانى

لم يصب هزة بأعماق قلبى
موكب مثله ولا راق نفسى
أين وقع أزنٌّ فى كل أرض؟
أين أصداؤه ؟طواهُنَّ أمس !
أين ما حرك المدائن تَطَّيُّر شـ
ـيا ما بين روم وفرس (١)
يشهد الدهر أنه كان أمرا
غمر البيد من فخار وبأس

واذكر الفتنة التى أنا منها
موغر الصدر محنق ما أمسى (٢)
ونفاذ الشيطان من محكم الـ
ـدّ إلى رَوع كل حبر وقس
حجب الشاطىء المنير فأمسى
زورق الحق هائما غير مرسى
ومشى الطور فى مدامع سيف
ـاء شراعا مابين مصر وقدس
يا إلها الم بالكون علما
وأفاض الآيات قصد التأسى
عرج القوم فى شعاب من الليـ
ـل وألقوا فى كل صبح بقوس
فاعصم الخلق من ضلال وأرسل
(من دروس الهدى إليه بدرس (٣))

أمين محمود الخولى

(١) تطير : أصلها تتطير
(٢) الفتنة التى قامت بين العلويين والمعاويين
(٣) هذا العجز لصديقى الاستاذ مصطفى كمال النجمى

التعارف الإسلامي

مقاطعة تسينغهاى الاسلامية فى الصين

١ – أحوال المسلمين هناك

ان بلاد كوكونور الوثنية كانت تابعة لمقاطعة كانسو ثم انفصلت فى سنة ١٩٢٨ مع جزء من كانسو وتقرر أن تكون مقاطعة مستقلة وسميت باسم « تسينغهاى » (البحر الازرق) ومساحتها ٢٨١و١٥٦ ميلا مربعا وهى تنقسم إلى ١٧ اقليما وأربعين قبيلا للتبتيين و ٢٩ راية للمغوليين ، وسكانها ٥٥٤و١٩٦٥و١ نسمة ما عدا البدو التبتيين والمغوليين ، والمسلمون فيها نحو ثلثهم فقط إلا أن السلطة فيها سواء كانت سياسية أو عسكرية أو اقتصادية فى أيدى المسلمين ، وقد تقدمت تحت حكم الجنرال المسلم حسن مابوفان ، وهو رجل عريض الكتف كثيف اللحية يبلغ نحو الثمانية والثلاثين من عمره ، وهو ثالث حكام مقاطعة تسينغهاى من أسرته ، وكان أبوه ما كى حا كالها أولا ثم توفى رحمه الله فى سنة ١٩٣١ م فخلفه أخوه عبد الجليل مالين ، وهو الآن عضو للحكومة المركزية ، ثم تولاها الجنرال حسن ما بوفان

والمساجد فى الصين ليست مثل سائر المساجد فى العالم الاسلامى ، بل هى مركز للمسلمين الذين يسكنون حولها سواء من ناحية الثقافة والعلم أو التفقه فى الدين أو الاضطلاع بشئون السياسة والاجتماع ، فالمسجد فى الصين بناء ذو أجنحة وفناء يحيط به سور مرتفع وفيه جناح هو المصلى ، وآخر لمدارسة العلم ، وثالث لقاعة الاجتماع العامة ، ورابع لإدارة شئون المسلمين الذين تحت اشرافه والامام فيه رئيس لهم بكل معانى الكلمة . ففى كل مسجد مدرسة قد تكون ذات ثلاث درجات أولية وثانوية وعالية بالنظام القديم وقد تكون ذات درجتين أو درجة واحدة

ومساجد المقاطعة أو ان شئت فقل مدارسها وجامعاتها تقدر بخمسمائة ، وعدد الطلاب فى الدرجة العالية يقدر بخمسة آلاف

والجامعة الرئيسية فى عاصمة المقاطعة (سرنينغ) ، وامامها يعتبر اماما عاما للمقاطعة كشيخ الاسلام هناك ، والأئمة فيها تحت إشرافه ، وله سلطة فى ابقائهم واقالتهم ، وهو رئيس للجامعة الرئيسية بالنظام القديم ، وطلابها نحو مائتين وكانت دراستهم بالكتب العربية والفارسية فقط فلا يقرأون الكتب الصينية ، ولذلك لم يعرفوا اللغة الوطنية إلا باللسان فقط ، هكذا كان النظام القديم ، ثم أمر الحاكم حسن مابوفان بأن يكون التدريس باللغة الوطنية من سنة ١٩٣٨ م

وهم يقرأون من نحو اللغة العربية كتاب ملا جامى ، وفى البلاغة مختصر السعد ، وفى فقه أبى حنيفة شرح الوقاية وابن عابدين ، وفى التفسير تفسير البيضاوى ، وفى التوحيد العقائد النسفية ، وفى أصول الفقه كتاب الشاشى ، وفى التصوف كتاب اللمعات (فارسى) ، وفى الآداب الفارسية كتاب كلستان للشيخ سعدى

وتعتبر هذه الجامعة فى درجة عالية فمن انتهى من قراءة هذه الكتب يحتفل به ويخلع عليه طيلسان أخضر وعمامة بيضاء ويعطى قطعة من الحرير الأحمر مكتوبا عليها تاريخ تخرجه والعلوم التى نجح فيها واسم استاذه وغير ذلك ، وتعتبر هذه شهادة له ، وتلك عادة للمسلمين فى الصين

وهم يصلون صلاة العيدين فى الصحراء ، وهى ميدان التدريب العسكرى فى العاصمة وفيها الجبانة وهم يأتون رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، يلبسون الملابس الجديدة والعمامات الملونة ، ولا يقل عدد الذين يشتركون فى هذه الصلاة عن خمسين الف رجل ، ويظهر باجتماعهم فضل الإسلام وعظمة الأخاء المحمدى ، ولا أعرف ذلك فى الصين إلا فى هذه المقاطعة

أما المدارس الاسلامية بالنظام الجديد فيوجد فيها أكثر من مائتى مدرسة ابتدائية ومدرستان ثانويتان تحت اشراف

جمعية الدفاع الاسلامية الفرعية ، وقد تبرع الحاكم حسن مايوفان فى سنة ١٩٣٩ م بخمسة وثلاثين ألف مليون ريال صينى لتعميم التربية والتعليم

ب - برنامج السياسة السداسى

ولقد شرع حاكم تسينغهاى باصلاح مقاطعته ببرنامج السياسة السداسى ، وذلك بتنظيم باو جا (كل عشر أسر تسمى « جا » ، وكل مائة أسرة تسمى « باو ») ، وبالتدريب العسكرى ، وتعبيد الطرق ، وأنشاء الغابات ، ومقاومة المخدرات ، وتعميم التربية والتعليم

١ - تنظيم باو جا

الأهالى البدو فى هذه المقاطعة كثير عددهم ، وتنظيمهم ليس بسهل ، ولكن الحاكم قد نجح فى تنظيم ١١ إقليما من ١٧ إقليما فى مقاطعته ، وإن عدد « الباو » قد بلغ ١٢٦٢ والستة الأقاليم الباقية سينظمها طبقا لقاعدتهم التى تشمل « الأتحاد » و « الراية » و « مائة أسرة » و « الف اسرة »

٢ - التدريب العسكرى

واتبع التدريب بنظام « باو جا » مباشرة ، وأن عدد الذين تحت التدريب الجسمى والتهذيب العقلى ليس اقل من من ٢٠٠٠٠٠ رجل مع ان سكان المقاطعة كلهم ١١٩٦٠٥٤ نسمة كما تقدم ما عدا اهل البدو . وهذا التدريب ينقسم إلى أربعة أقسام : الأول يشمل الذين سنهم من ١٨ إلى ٢٠ ، والثانى من ٢١ إلى ٤٠ ، والثالث من ٤١ إلى ٥٠ ، وأما القسم الرابع فلم ينجح فى تدريبهم كما نجح فى الثلاثة الأقسام الأول ، وحوالى ١٠٠٠٠٠ رجل منهم سيكونون فى الجيش دائما بعد انتهاء التدريب العسكرى العمومى مدة شهرين

٣ - تعبيد الطرق

بلغت الطرق التى تم تعبيدها حديثا نحو ٢٢٩٨ كيلو متر و ٢٠٠٠ كيلو متر تحت التنظيم والجسور (الكبارى) الخشبية ١٢ طولها ٤٥٠ متر مع أن كل واحد منها يتحمل ٥ أطنان ، وسيارات النقل تعبر الأنهار على هذه الجسور المتينة

٤ - إنشاء الغابات

ابتدأت الغابات فى مقاطعة تسينغهاى من سنة ١٩٣٧ م و سنة ١٩٣٨ م وقد غرس من الشجيرات فى ذلك الحين حوالى ٦٠٠٠٠٠ بأيدى العساكر تحت إشراف الحاكم حسن مايوفان ، وفى سنة ١٩٣٩ غرس نحو ١٠٤٥٧٠٠٠ شجرة صغيرة على شاطىء النهر الأصفر والأقاليم الأخرى فى شرق المقاطعة بأيدى الموظفين والطلاب والجنود وأفراد الشعب

٥ - مقاومة المخدرات

ان زراعة الأفيون فى مقاطعة تسينغهاى ممنوعة من قبل الحرب ، أما فى مقاطعات شمال الصين الغربى فان زراعته لم تمنع إلا منذ إبتداء الحرب فقط ، وقد تقدمت مقاطعة تسينغهاى خطوة واسعة بمنع بيع الأفيون وشرائه ونقله واستعماله ، حتى أصبحت هذه المقاطعة مطهرة من شر المخدرات كلها ولله الحمد

٦ - تعميم التعليم والتربية

ولمقاطعة تسينغهاى نظام خاص فى تعميم التعليم ، وهو أن توضع سبورة وعلبة للطباشير عند تقاطع الطرق والشوارع المهمة ، وقد كتبت عليها ثلاث كلمات جديدة كل يوم ، والمدرس يبقى هناك بضع ساعات فى كل يوم ليعلم الأولاد والبالغين الذين لم يتعلموا فى صغرهم بالنطق والمعانى والكتابة والاستعمال ، ومن الضرورى أن للأولاد والمدرسين امتحانات .

وان نظام « الأولاد معلمون » منتشر فى المقاطعة فيتولى التلاميذ تعليم من يتصل بهم من النساء كامهاتهم وأخواتهم الكبيرات وجداتهم

(لها بقية) محمد تواضع الصينى

الصدّيق أبو بكر

طلب الأستاذ محرر المقتطف إلى زميله محرر الفتح أن يقرأ كتاب (الصديق أبو بكر) الذى ألفه الدكتور محمد حسين هيكل باشا، وأن يعرف به قراء العربية، فكتب فى ذلك الكلمة الآتية:

ليس لأمّة من أمم الأرض ما لأمتنا من المواد السليمة التى تستطيع أن تشيّد بها بنيان تاريخها متيناً واضحاً رائع الجمال خالداً بالمفاخر على الدهر؛ ولم تتأخر أمة كما تأخرت أمتنا فى تشييد بناء تاريخها معتمدة على مواده التى حفل بها تراثنا الثقافى، فلم يغادر صغيرة ولا كبيرة من دقائق حقائقه إلا ترك لها أثراً يستعين به المؤرخ على مسايرة الحوادث كأنه من شهودها، وعلى دراسة نفوس رجالها كأنما هو من معاصريهم بل من صميم بيئاتهم. وتاريخ الأمة دليل مطمحها، وموجّه قافلتها، ومعيّن طريقها فى الحياة؛ ومن أشعته تستنير مصابيح آمالها فى نهضاتها. ومن عزمات قادته الأولين تتجدد عزماتها فيما تؤديه من رسالة، وما تبتغيه من سعادة وخير.

وحسْبنا من سلفنا ما تداركوا من أخبار ونصوص، حفظوها لنا فى أسفارهم كما يحفظ الآباء أمانات البيوت والأسر لمن يخلفهم عليها من بنين وأحفاد؛ وكان على من رأى منا تأثير التاريخ - تأليفا وتدريسا - فى بعث الأمم المنجبة وإيقاظ نجابتها، أن يسلحوا أمتهم بهذه القوّة الأدبية العظمى، فى هذا الدور المحزن من أدوار ضعفها وذبذبتها وأمراضها الخلقية والقومية والاجتماعية. ولا يستطيع أن يضطلع بهذا العبء إلا المؤمن بهذا التاريخ، الضنين بمفاخره، المعتبر بأخطائه، المقارن تصرفات رجاله وظروفهم بأشباهها ونظائرها فى هذا العصر وفى كل عصر، وهو - مع ذلك - يميز بين الروايات المنقولة عن أهل الأمانة والعدالة والفهم وصادق الاطلاع والروايات التى تنقل عن أهل الرقاعة والهوى والملق والجهل، ويعرف من خصائص الأمة التى يدرس تاريخها ما يجعله ثاقب النظر، صادق الفهم، يصيب أهداف الحق فى أكثر أحكامه

تاريخنا لم يكتب بعد. هذه حقيقة محزنة، ومما يزيدنا حزنا أننا لا عذر لنا فيما أبطأنا به من كتابة تاريخنا، لأن أسلافنا خلّفوا لنا من موادّه ما تتمنى أرقى الأمم أن لو كان لها من مواد تاريخها وأسانيده مثل ذلك أو بعضه. ومن أسباب تأخرنا فى القيام بهذه المهمة أن الذين فهموا منا شروط المؤرخ وما يجب عليه تثقفوا ثقافة أجنبية فنشأوا أجانب عن تاريخهم، والذين تثقفوا ثقافة عربية - كالأزهريين - لما يتمرسوا بكتابة التاريخ على النحو الذى يبعث فيه الحياة ويعرض أحداثه نابضة بالحركة والقوّة كما تعرض الصور المتحركة على الشاشة البيضاء

أقول هذا فى صدد صدور كتاب جديد للدكتور السيد محمد حسين هيكل يؤرخ به حقبة من أدق حقب تاريخنا وأروعها وأعظمها خطراً وأثراً، وهى الحقبة التى تولى فيها قيادة هذه الأمة (الصديق أبو بكر) كما أراد الدكتور أن يسميه فى عنوان هذا الكتاب الجديد أو كما أراد أن يسمى به كتابه. وأقول بلا تحفظ ان هذا الكتاب أمتن مؤلفات هيكل باشا وأجودها. وقد هضم موضوعه من المصادر المحدودة التى اعتمد عليها، وساير أحداثه حتى كأنه كان فيها أو معها. ولا أزعم أنه بنى به هذا الجزء من تاريخنا، فان تاريخنا لما يبن بعد، ولكنه أجود ما ألفه المعاصرون صرح للنشء المعاصر، وسيستفيد منه هذا النشء ما لا يستفيد من غيره

وكان يكون عمل الدكتور أتمّ وأجود لو أنه كان أسخى فى تنويع مصادره ولاسيما قريب التناول منها كالبداية والنهاية لابن كثير، فقد كان من حق كتابه عليه أن يرجع إلى هذا المصدر العظيم حتى لو كان مخطوطا غير مطبوع، فكيف به وقد طبع. وكان يكون عمله أتمّ وأجود لو لم يعتمد على مصادر واهية ككتاب الامامة والسياسة، فهو لقيط مجهول النسب، وابن قتيبة برىء منه، ولم يذكر له مترجموه كتاباً

بهذا الاسم ، وأسلوب القول فيه يخالف أسلوب ابن قتيبة فى كتاب المعارف وفى سائر كتبه ، والكتاب يشعر بأن مؤلفه كان بدمشق وابن قتيبة لم يخرج من بغداد إلا الى الدينور ، والمؤلف يروى عن أبى ليلى وأبو ليلى كان قاضيا بالكوفة قبل مولد ابن قتيبة بخمس وستين سنة ، ونقل خبر فتح الأندلس عن امرأة شهدته وفتح الأندلس كان قبل مولد ابن قتيبة بنحو مائة وعشرين سنة ، ويذكر فتح موسى بن نصير مراكش وهذه المدينة شيدها يوسف بن تاشفين بعد ابن قتيبة بمائتى سنة . فكتاب الامامة والسياسة لا يجوز لمؤلف أن يجعله فى مصادره

وعلى ذكر المصادر نقول ان كتاب هيكل باشا كانت تزداد محاسنه لو أنه التزم العزو فى المواضع المهمة إلى مصادرها ، خصوصا عند اختلاف الروايات ، فالروايات تختلف باختلاف أقدار رواتها ، ولا نعنى المؤلفين كالطبرى وغيره بل نعنى من يروى عنهم الطبرى وغيره من الرجال ، فقد يروى المؤرخ الواحد روايات متفاوتة عن رجال متعددين قياما بحق الأمانة ، وهؤلاء الرجال يتفاوتون كما يتفاوت من نعرفهم من معاصرينا الأقربين ، فالخبر الذى يرويه أحمد تيمور باشا مثلا لا يعدله الخبر الذى يرويه الشيخ التفتازانى ، وهكذا الناس فى كل زمان ومكان ، وعلماؤنا الأقدمون ألفوا كتبا خاصة ببيان أقدار هؤلاء الرواة ، فتعيين اسم الراوى عند اختلاف الروايات عظيم الأهمية فى الموازنة بينها

وفى الفصل الحادى عشر طرق المؤلف موضوعا ذهب فيه الى أن احتفاظ عرب الشام وعرب العراق بخصائصهم وبحياتهم وبلغتهم العربية كان من الطلائع التى مهدت للفتح العربى والامبراطورية الاسلامية . وليس معنى هذا أن دولتى فارس والروم لم تحاولا استخدام المتصلين بهما من العرب فى مقاومة النهضة التى انبعثت من الجزيرة العربية ، بل معناه أن عرب الشام وعرب العراق كانوا أقدر على فهم حقائق الدعوة الجديدة وادراك مراميها ، ويأتى بعدهم سكان البلاد الأصليون فى فلسطين وسوريا والعراق ، فانهم آراميون وفينيقيون وكلدانيون ، وهذه الأمم سامية ، وقد ثبت اتصال أصولها بالأصول العربية ، بل تمكن المحققون الاوربيون والأمريكيون من تعيين أزمان هجرتهم الى العراق والشام من جزيرة العرب نفسها ، فالعقلية السامية كانت سريعة الفهم لمرامى النهضة التى انبعثت من جزيرة العرب ، وكان من أثر استجابتها لهذه الدعوة أن بادرت الى تعريب ألسنتها لما بين العربية والآرامية والفينيقية والكلدانية من أواصر القربى ووحدة الأصول ، يضاف الى ذلك أن هذه الأمم كانت برمة بظلم الدولتين المتغلبتين فلما طلعت عليها القومية العربية بأخلاق رجالها وعدلهم وصدقهم وطهارتهم وسمو دعوتهم وبمثلهم الانسانية العليا كانوا أسرع استجابة لذلك من العناصر الأخرى . واعتبر ذلك بما كان من أهل حمص عند ما شعر الفاتحون العرب بأن الروم تجهزوا فى الشمال بحملة لا تقوى على صدها الحامية العربية المقيمة فى حمص ، فقررت الانسحاب ، وقبل أن تنسحب دعت أعيان الأهالى ورجال دينهم وعرض عليهم قائدها أن يأخذوا ما كان جبى منهم من أموال الجزية ، وقال لهم اننا نأخذ الجزية فى مقابل حمايتكم ، وقوتنا المحلية لا تقوى على حمايتكم فلا يحل لنا أن ننسحب وأموال الجزية معنا ، فخذوها وتعهدوا لنا أن تردوها الى أصحابها . فأجابهم هؤلاء الأعيان : والله ان الروم لو أنهم جبوا منا الأموال الأميرية واضطروا الى مثل ما اضطررتم اليه ما أعادوا الينا دينارا واحدا مع ما بيننا من وحدة الدين ، وان حكومة يكون فيها هذه الرحمة وهذا الانصاف لا نرضى بها بديلا ، ونحن مستعدون لأن ننضم الى جندكم ، وأن ندفع حملة الروم بكل من يستطيع منا حمل السلاح

وحسبنا مقياسا لأخلاق العرب فى تلك الحقبة ما ذكره هيكل باشا فى ص ٢١٠ من أن عمر أقام عاما كاملا على قضاء المدينة ـ وكانت العاصمة ، وكانت منها تجهز الجيوش ، وهى تعج بالناس من حضر وبدو ـ فلم يختلف اليه متقاضيان . ولا نظن هذه المنقبة مما امتازت به مدينة أخرى على ظهر الأرض فى أى عصر من عصورها

وهذا الجانب من خصائص الأمة العربية فى ذلك العصر كان يمكن أن يكون منه مادة غزيرة يتألف منها الجواب على سؤال المؤلف فى ص ٣٦٧ : « لماذا كتب القدر الحكيم منذ الأزل فى لوحه فاصطفى الله نبيه الكريم من شبه جزيرة

العرب دون غيرها من أرجاء العالم ؟ ، فان الجواب على هـذا السؤال يجد المجيبُ عليه فى خصائص الأمة العربية وصفاء فطرتها ومتانة أخلاقها ما يملأ مجلداً ضخما يتجلى فيه بعض حكم الله فى اختيار الاسلام من هذه البقعة التى برهن أهلها على صفات لا يعرفها التاريخ مجتمعة فى غيرهم

ويوم تتحقق نبوءة برنارد شو التى ذكرها المؤلف فى ص ٣٧٤ - ولا أعتقد أنها تتحقق إلا برجوع العرب إلى أنفسهم واضطلاعهم برسالتهم - فيومئذ يكون بلوغ الضمير الإنسانى نضجه أدنى مما نظر إليه هيكل باشا بعين التشاؤم حيث رآه محتاجا إلى عشرات الأجيال ومئاتها ، فالمعجزات التى اعتاد التاريخ العربى أن يفاجىء الإنسانية بها يحتمل أن تعيد نفسها مرة أخرى اذا عرف العرب كيف يؤهلون أنفسهم لمثلهم العليا بالرجوع إلى أخلاق سلفهم الأولين

ولما وصلت فى تلاوة كتاب هيكل باشا إلى الفصل السابع عشر الذى عقده لحكومة أبى بكر خفت عليه أن يسلك طريقا سبقه إلى سلوكها آخرون ولا أحسبهم إلا ندموا ، فرأيته يتخطى الموضوع بخطوات بلغت الغاية فى السداد . ثم انه كان قد ذهب فى ص ٧٥ إلى أنه « لا محل للقول بأن لولاية الأمر فى الاسلام نظاما مقرراً » ، ثم عاد فى ص ٣٢٨ فردد مثل هـذا القول ، إلا أنه لا شك فى أنه انما يعنى شكل الانتخاب فى السقيفة ، أما أن نظام الحكم فى الاسلام مقيد بمبادئه التشريعية ، وأن هذه المبادىء ضمنت للانسانية أسمى معانى العدل وحرية العقيدة وحفظ الحقوق ، فذلك ما برهن عليه مؤلف سيرة (الصديق أبى بكر) بأقوى البراهين وأصرحها

وتعرض فى فصل قبل هذا لتاريخ جمع القرآن ، وكان من حق هذا الفصل أن يكون من وجهاته الفنية فى غير هـذا الكتاب ، وأن يكتفى عنه باجمال وجيز ، ولا أنكر أن المؤلف أحاط منه بكل ما أتت عليه مصادره فوفاها حقها من البيان ، لكن مثل قرائه كانوا فى غنى عما اضطر اليه من تفصيل واسهاب

وتعجل المؤلف فى ص ٣٤٣ بالكلام على الحكم فى زمن عثمان وما بعده ، ولو انه انتظر حتى يكتب لنا تاريخ تلك الأدوار كما كتب لنا تاريخ زمن الصديق فلعل ما يكتبه يومئذ يكون أسد واحكم

وفى الكتاب اخطاء فى ضبط بعض الأعلام ، وفى خريطة الكتاب كتبت (بنو) فلان برسم (بنى) فى عشرات المواضع ، وكان ينبغى ان ينزه كتاب معتنى به عن مثل هـذه الأخطاء ، والمؤاخذ فى اكثر ذلك من نوه المؤلف فى ص ٣٧٨ و ٣٧٩ بقيامهم على هذه الأمور

وبعد فان جمهور الشباب المثقف كان فى حاجة الى مثل هذا الكتاب فى تاريخ الخليفة الأول من الخلفاء الراشدين ، وسيجد فيه إن شاء الله فائدة ومتعة وخيراً كثيراً

محب الدين

البريد الاسلامى

الاسلام دين (دعوة) ، وكل مسلم مكلف بأن يكون « داعيا » الى الحق والخير ، بسيرته أولا وببيانه اخيراً . ومع ان المسلمين يرون لكل دين جيوشا منظمة من الدعاة وصروحا شامخة مشيدة لذلك ، وصحفا منتشرة لا عمل لها إلا هذا العمل ، فانهم لا يزالون مقصرين فى هـذا الواجب الاسلامى ، ولا يعنون بجانب من جوانبه الكثيرة ، لا فى بلادهم ولا فى خارجها . وممن شذ عن ذلك فانبرى لهـذا العمل صديقنا الاستاذ الفاضل محمد توفيق احمد المهندس مؤسس دار تبليغ الاسلام (التى يمكن مراسلتها بصندوق البريد ١١٢ مصر) فقد انصرف للدعوة إلى الاسلام منذ كان فى سويسرا سنة ١٣٢٨ ، وثابر على ذلك بعد عودته إلى مصر بقدر طاقته ، وله فى ذلك نشرات وكراسات نافعة وفقه الله لنشرها بمختلف اللغات ومنها اليونانية واليوغوسلافية . وفى ازمة الورق المستحكمة الآن فاجأنا باصدار صحيفة (البريد الاسلامى) بحجم الفتح ، وهى شهرية وتدور حول المهمة التى وقف عليها جهوده . وقد جاءنا منها العدد الأول ، وهو يبيض الوجه فى الدنيا والآخرة ، وسنعود إلى التنويه بهذه الرصيفة عند سنوح كل فرصة إن شاء الله . اخذ الله بيد الأخ الأستاذ محمد توفيق احمد وحقق له امانيه النبيلة

اعلانات قضائية

محكمة اطسا الاهليه

نشرة بيع فى القضية رقم ٢٠٩٤ سنة ٩٣٥

انه فى يوم الاثنين ٨ فبراير ٩٤٣ الساعه ٨ ونصف افرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى الجبرى العقار الآتى بيانه ملك مصباح الابعج عمار المزارع ومقيم بعزبة لابعج تبع دنيال بناحية الفرق السلطانى مركز اطسا العقار الآتى

٢٦٦ متر بحوض الطواحين ن ٢٨٨ ضمن ٧ و ٨ وهى عبارة عن منزل حده البحرى فضاء تبع ن ٨ بحوضه ملك أبو حامد الأبعج وبعضه منزل ابو حامد الأبعج بطول ٢٠ و ٢٥ متر دائر والشرقى فضاء تبع ن ٨ بحوضه ملك الحكومة بطول ١٠ و ٢٣ متر والقبلى بعضه فضاء تبع ن ٨ ملك الحكومه وبعضه منزل ورثة يس الأبعج ن ٧ بحوضه بطول ٣٠ و ٢١ متر والغربى منزل محمد خليل الابعج ن ٧ بحوضه بطول ٩٠ و ١٣ متر ن ١٥٢ ك

٢٦٦ متر فقط لاغير

وهذا البيع كطلب الحكومة المصرية النائب عنها حضرة صاحب العزة مدير مصلحة الاملاك الاميرية وفاء لمبلغ ٢٢٣ ج و ٣٨٨ م بخلاف ماستجد ويستجد من المصاريف وبثمن اساسى قدره ٤ ج و ٦٨٥ م وذلك بعد تنقيص الخمس - وبناء على امر الاختصاص المؤرخ ١١ فبراير ٩٣٢ ومسجل بمحكمة مصر المختلطة بتاريخ ١٨ فبراير ٩٣٢ رقم ١١٩ الصادر من محكمة بنى سويف الاهليه فى ١٥ - ٨ - ٩٣٥ ن ١٠٢٦ والمعاد تسجيله فى ١٠ - ٧ - ٩٤١ ن ٦٣٧ سنة ٩٤١ وحكم نزع الملكية المسجل فى ١٨ - ١٢ - ٩٤١ ن ١٣٢ سنة ٩٤٢ بنى سويف

فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين اعلاه وله حق الاطلاع على اوراق البيع وشروطه بقلم كتاب المحكمه فى اى وقت يريد

كاتب البيوع

علم اللغة

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الاول

طبع على ورق صقيل بحروف جميلة

٢٣٠ صفحة كبيرة - ثمنه ٤٠ قرشا

يطلب من دار

المكتبة السلفية

بجزيرة الروضة بالقاهرة

الاقتصاد السياسى

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الاول

٢٧٠ صفحة كبيرة - ثمنه ١٥ قرشا

ويطلب من المطبعة السلفية

العدد ٧٩٦ (العام السادس عشر) ٤ صفر ١٣٦٢ (٩ فبراير ١٩٤٣)

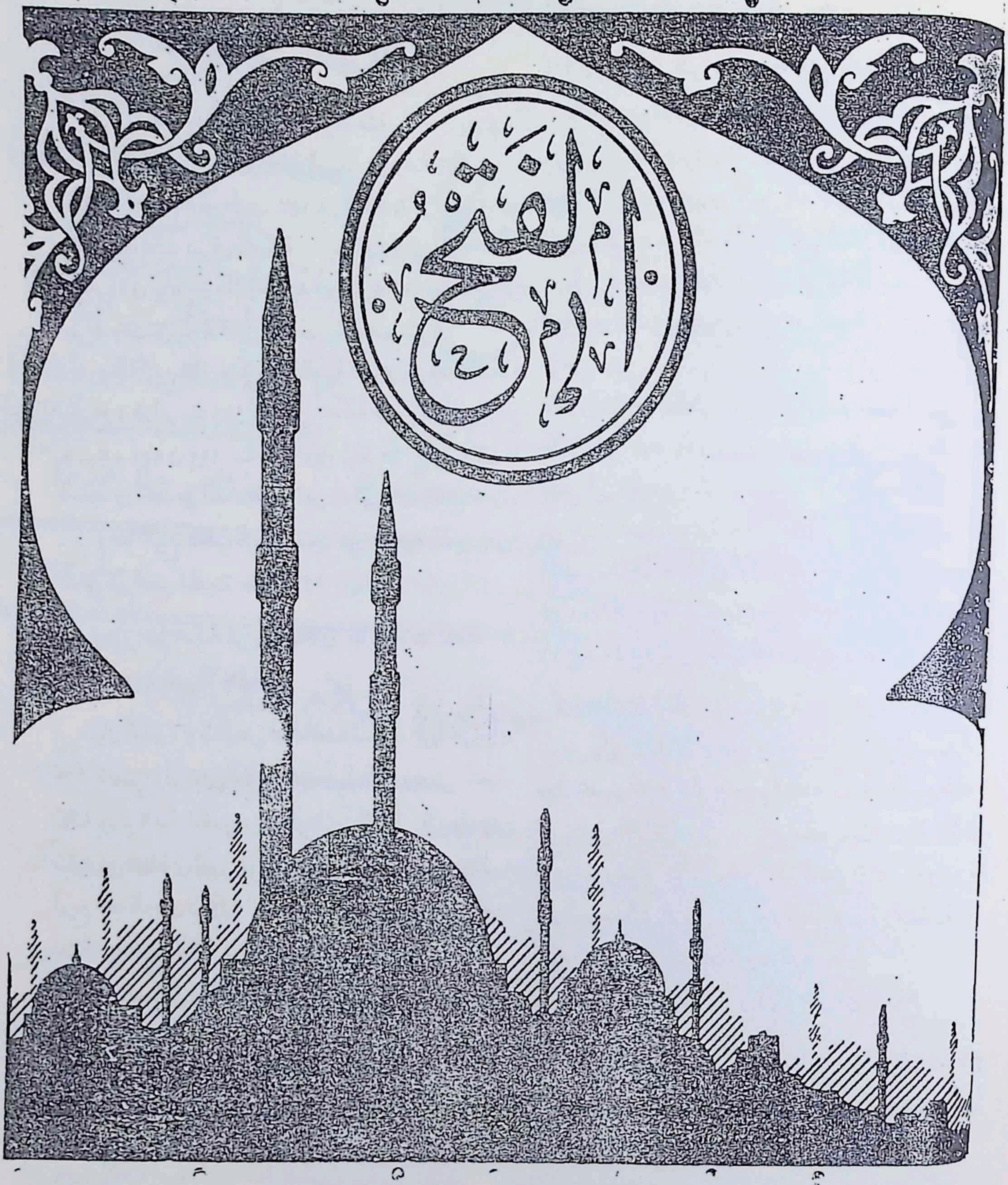

فهرس

٢ أيها المسلم ماذا استفاد الاسلام منك ؟
لمحب الدين الخطيب

٥ كلمات من حكم ابراهيم بن أدهم

٦ رياض الأطفال
للاستاذ « زين مدين »

٧ ذكرى المجاهدين العرب
فى صدر الاسلام

٨ مواطن الضعف فى الشاب المصرى

٩ طلائع الاستشراق فى البلاد العربية
لمحب الدين الخطيب

١٢ مقاطعة نينغسيا الاسلامية فى الصين
للاستاذ محمد تواضع الصينى

١٥ المسلم فى بيته ، للتسلية

اعلانات قضائية

محكمة شبين القناطر الأهلية

اعلان بيع عقار فى قضية البيع ن ٨٩٢ سنة ٩٤١

انه فى يوم أول مارس ٩٤٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بقاعة المزايدات بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك إمام عيد أبو طويله وعلويه حسين أبو طويله ومقيمين بعزبة النخل قسم مصر الجديده بمصر

وهذا البيع نفاذ لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١ فبراير سنة ٩٤١ ومسجل بمحكمة مصر الأهلية بتاريخ ٤ - ٢ - ٩٤١ ن ١٩٢ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ٥٦ ج بخلاف ما استجد ويستجد من المصاريف وبثمن أساسى قدره ٥٥ ج مصرى

وهذا البيع كطلب الشيخ حسين على عبد ربه المقيم بعزبة النخل قسم مصر الجديدة مصر

وعلى حكم محكمة الوايلى ببطلان الاجراءات الصادر فى ٧ - ١ - ٩٤٢ بعدم الاختصاص

بيان العقار : ٣ ط أرض فضاء معدة للبناء بما عليها من مبانى منزل بالدبش وأودتين بالطوب التبن وبها نخلة . وبعض أشجار كائنة بزمام ناحية الخصوص مركز شبين القناطر قليوبية وهى عبارة عن القطعة ن ١٨٥ بحوض الفرج ن ٢٨ محدوده بحدود أربع الحد البحرى ن ١٨٤ الست لبيبه حبش والقبلى قيصر أفندى ن١٨٧ وحسين على عبد ربه ن١٨٦ والغربى سكة حديد الحكومة المصرية من كوبرى الليمون إلى المرج وبالعكس والشرقى شارع المتجلى بك

وجميع الأوراق والمستندات وشروط البيع بدوسيه الدعوى بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه للمزايده

كاتب البيوع

محكمة ميت غمر الأهلية

اعلان بيع عقار نشره سابعه فى القضية المدنية ن ٦٨ سنة ٩٤٢

انه فى يوم الاثنين أول مارس ٩٤٣ من الساعة ٨ ونصف افرنكى صباحا بسراى المحكمة سيباع بالمزاد العلنى الجبرى العقار الآتى بيانه ملك ورثة على محمد الطنطاوى البردويل بصفته الوارث الوحيد لوالدته هانم ابراهيم النجار وهم فرحانه الحاج البردويل عن نفسها وبصفتها وصية على ولدها عبد الحميد على الطنطاوى القاصر ثم جوهره على محمد الطنطاوى ثم خضره عبد الرحمن الشهاى عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها نبويه وزهرة قاصرتى على محمد الطنطاوى من بشالوش . وهـذا البيع بناء على طلب كامل محمود فاضل بصفته الوارث الوحيد لوالدته حنيفة عفيفى البردويل من بشالوش وتنفيذاً لحكم نزع الملكية الصادر من هـذه المحكمة بجلسة ٢٦ أكتوبر ٩٣٢ ومسجل بمحكمة المنصورة الكلية الأهلية فى أول نوفمبر ٩٣٢ ن ٨ سنة ٩٣٣ جزء ٤٥ وهذا البيع وفاء لمبلغ ٢١٠ ج و ٦٣٠ م والمصاريف وقدرها ١١ ج و ٥٠ م وبثمن أساسى قدره ٦٨ ج و ٦٠٨ م والمصاريف

وهذا بيان العقار : $\frac{1}{22}$ ٢٠٠ ذراع شيوعا فى ٣٤٣ ذراع بحوض داير الناحية ن ٥ قطعة ن ١٢ بزمام بشالوش مقام عليها منزل يحد من بحرى شارع حرم الناحيه ن ٥ منافع وطوله ٢٠ متر وشرقى باقى القطعه ن ١٢ بحوضه ملك ورثة الطنطاوى البردويل وطوله ١٥ متر وقبلى باقى القطعه ن ١٢ بحوضه ملك يعقوب ميخائيل السيسى وطوله ١٧ متر وغربى القطعة ١٠ بحوضه منزل خليل عبد الفتاح وطوله ١٦ متر

فقط مائتى ذراع وجزء من اثنى عشر من الذراع

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضح أعلاه . وشروط البيع وحكم نزع الملكية وجميع الأوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب المحكمة

طبعت فى

المطبعة السلفية ومكتبتها

٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ـ القاهرة

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقيدة في جميع محاكم القطر المصري في سجل الصحف الرسمية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

الموت الحر خير، ولكنه الضعف في الحياة

العزة من شيمة الإسلام، فلا يوجد من قبلك

إلى الله وحده، ومن أنصار الناس

الفتح يسأل أولو قوته إسلامية يستعين بها إلى الخلاص

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والحجاز وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

ثمن الفتح ٥٠ مليما

٧١١ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ٭ تليفون ٩٧٣٦٤ ٤ صفر ١٣٦٢

أيها المسلم، ماذا استفاد الإسلام منك؟

ـ حديث مع أحد العائدين من حج بيت الله ـ

يُحكى أنَّ كفيفا من الذين يتكسَّبون بقراءة سورة يس على القبور، كان يمشى ذات يوم فى طريقه إلى المقبرة، وهى حقله ومتجره وينبوع كسبه، فسقط فى حفرة حفرت آنفا ليُدفن فيها أحد الموتى بعد قليل، فجعل كلٌ من مرَّ بهذا الكفيف يقول له: أعطنى يدك يا أستاذ لأعينك على الخروج، فيأبى عليهم، فيتعجبون لإبائه. ثم مر به رجل خبير بدخائل النفوس فقال لصاحبنا: خذ يدي يا استاذ واستعن بها على الخروج، فما لبث أن أمسك بيد الرجل وخرج من الحفرة. فازداد تعجب الحاضرين، وسألوا الذى أخرج الكفيف عن سر استجابته له وإعراضه عنهم، فقال: أنتم تقولون له «هات يدك يا أستاذ»، وأنا قلت له «خذ يدى»، وهو يأنس بكلمة «خذ»، ويستنكر أن يقال له «هات».

وقد أصيب الإسلام من أكثر بنيه فى العصور الأخيرة بمثل هذا الكفيف. فكلهم يحب أن يأخذ، ونادر فيهم من يوطن نفسه على أن يعطى

كنتُ فى زيارة صديقى الصائم القائم الدكتور يحى أحمد الدرديرى بعد عودته من الحج، فسمعته يشكو لزواره من شح المسلمين على الإسلام بما فيه صلاح أهله وتكوينهم تكوينا يجعلهم أمة كريمة بين الأمم، ويقول: إن غاية ما يجود به المسلم لدينه أن يتعبد بالصلاة والصوم، والصلاةُ والصوم عبادة يستوى فيها الجاهل والمثقف والضعيف والقوي

والفقير والغنى والخامل والسرى ، وهى عبادة فردية يؤدى بها العبد المعبود واجبا لا فضل له فيه ولا يُرزأ به شيئا . أما العبادة الأخرى التى يتصل خيرها المباشر بعباد الله ، وأيسرها إماطة الأذى عن الطريق وأعظمها تحويل المسلمين إلى أمة صالحة قوية ذات كرامة تُرجى وتُخشى ، فان المسلمين أزهدُ أمم الأرض بهذا النوع من العبادة ، مع أن ديانتهم أشدُّ ديانات الأرض عناية بذلك وحضا عليه وارشاداً إليه

العلم نعمة من نعم الله على الرجل العالم ، وأعظم مظاهر الشكر لله على هذه النعمة حسن استعمالها فى تكوين الأمة تكوينا صالحا كما يفعل العلماء فى كل أمة وبلد

والمال نعمة من نعم الله على صاحبه ، وأعظم مظاهر الشكر لله على هذه النعمة حسن استعمالها فى المرافق الاقتصادية والصناعية والعمرانية كما يفعل الأغنياء فى كل أمة وبلد

والجاه نعمة من نعم الله على صاحبه ، وأعظم مظاهر الشكر لله على هذه النعمة حسن استعمالها فى إسداء الخير الى من يستحق الخير من عباد الله أفراداً وجماعة ، وقيام صاحبها بوظيفة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بحكمة ورفق وصراحة كلما سنحت الفرصة ، لأن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مسموعان من صاحب الجاه ويثمران منه ما لا يثمران من غيره

وضرب لنا الدكتور الدرديرى المثل بالحرمين الشريفين وتقصير المسلمين فى الاخلاص لهما والقيام بحقوقهما واسداء الخير إلى أهلهما وكف فقرائهما عن ضرورة السؤال وذلته فى عاصمتى العزة الاسلامية والشمم العربى

كل الذين يحجون بيت الله الحرام يذهبون ليأخذوا لا ليعطوا ، يذهبون ليغفر الله لهم ما تقدم من ذنوبهم ومقترفاتهم ، لا لينشئوا حسنات خالدات تدل على ما فى الدين الاسلامى من معانى الاجتماع والتعاون ، وإذا تصدَّق القليلون منهم كانت أساليب صدقتهم منطوية على معانى العزة لمن يعطى ومعانى الذلة لمن يأخذ ، وما هكذا شأن الاخاء الذى عقده الاسلام بين الواجد منهم والمعترّ

قال الدكتور الدرديرى وقلنا معه : لو أن هذين الحرمين الشريفين كانا مما تحج إليه أمم غيرنا نحن الذين تعوَّدنا أن نأخذ وأن لا نعطى ، لأوجدوا فيهما مصانع تكفى حاجة أهلهما ، ويُهدى الحجاجُ الى ذويهم فى بلادهم من مصنوعاتهما ألطف الطرف وأبهج الذكريات . فتجد الايدى العاطلة عملا فى تلك المصانع ولا يبقى على أبواب الحرمين وفى طرقاتهما سائل ولا محروم

وقال الدكتور وقلنا معه : لو أن هذين البلدين اللذين ظهرت منهما أسمى وأدق وأحكم هداية عرفها البشر كانا لأمة غير أمتنا التى تعوَّد أفرادها ان يأخذوا ولا يعطوا ، لأقاموا فيهما أعظم الجامعات العلمية والشرعية وأغنى دور الكتب وأندية الفضائل والتثقيف

وليس المطلوب أن يكون هذا كله مما يفعله جيل واحد ، فان مسئولية التقصير فيه موزعة على الأجيال التى سبقتنا وعلى الأجيال التى تأتى بعدنا إلى أن يستكمل الحرَمان الشريفان حقوقهما على المسلمين ويكونا أسعد بلدين على وجه الأرض

إن حكومة الحجاز قامت للحجاز وللمسلمين الذين يؤمُّون الحجاز بأقصى ما تستطيع حكومة أن تقدمه وهو هذا الامن الشامل الوارف الظلال الذى لا نظير له فى بقعة من بقاع الأرض ، والعدل بين الناس بغاية ما يستطيعه مثلها . أما امداد الحرمين الشريفين بأسباب

عادتهما فهو من واجب بقية المسلمين ، وقد كان المسلمون قديما يقومون بهذا الواجب بوقف ريع جانب من عقاراتهم ليتصدق بها على فقراء الحرمين ، ولكن الصدقة عمل مؤقت ومن شأنها استمرار الفقر لأنها تتصل به ولا تتصل بأسبابه ، وخير من ذلك والیق بعزة النفس الاسلامية إزالة أسباب الفاقة واقتلاعها من جذورها بايجاد عمل لكل من يقدر عليه ، ولا يقدر على هذا إلا جماعات دائمة تتألف فى كل بلد إسلامى وتعمل بالاتفاق مع ولاة الأمر فى الحجاز وبالتعاون معهم

رأينا فى مصر وفى غير مصر فى السنوات العشر الماضية حركة لاعانة فقراء الحرمين الشريفين ، ولكنها الى اليوم لم يشملها نظام ثابت يرمى إلى أغراض نبيلة كالأغراض التى أشير إليها فى هذه الكلمة . فلماذا لا يتولى هذا العمل فى كل بلد اسلامى رجال كرماء حازمون ويسنون له نظاما يكون من ثمرته الشروع بهذه الأعمال النافعة والبدء بالميسور منها والمعقول ، حتى إذا كتب الله النجاح للعمل الصغير أمكن التوسع فيه والانتقال منه إلى العمل الذى هو أكبر منه ؟ ألم ينشىء مصر مصنع الطرابيش من قروش كان يجمعها تلاميذ فى عربات الترام وفى المساجد والطرق ؟ مصنع عظيم محترم أنشىء بقروش ، وكل شىء ينظم بتدابير العقلاء عليه ويكون له هدف شريف يعرفه الناس ويلمسون ثمراته لا بد أن ينجحه الله ويحقق آمال القائمين به

كان هذا الكلام فى دار جمعية الشبان المسلمين ، وقد كان الدكتور يحيى أحمد الدرديرى عاقداً العزم على المضى فى الدعوة إلى هذا الخير وعلى أن يكون ذلك من مقاصد جمعية الشبان المسلمين وأهم أغراضها

وانصرفنا من هناك ونحن نقول : اللهم آمين

محب الدين الخطيب

كلمات

من حكم ابراهيم بن أدهم

* لا يقلُّ مع الحق فريد ، ولا يقوى مع الباطل عديد

* إذا اغتممتُ للسكوت ، أحب الىّ من أن أندم للكلام

* الكلام أربعة وجوه : فمن الكلام كلام ترجى منفعته وتخشى عاقبته ، فالأفضل فى هذا السلامة منه . ومن الكلام كلام لا ترجى منفعته ولا تخشى عاقبته ، فأقل مالك فى تركه خفة المؤونة على بدنك ولسانك . ومنه كلام لا ترجى منفعته وتخشى عاقبته ، وهذا هو الداء العضال . ومن الكلام كلام ترجى منفعته وتؤمن عاقبته ، فهذا الذى يجب عليك نشره

* الزهد ثلاثة أصناف : زهد فرض ، وزهد فضل وزهد سلامة . فزهد الفرض : الزهد فى الحرام ، وزهد الفضل : الزهد فى الحلال ، وزهد السلامة : الزهد فى الشبهات

* أشد الجهاد جهاد الهوى ، من منع نفسه هواها فقد استراح من الدنيا وبلائها ، وكان محفوظا ومعافى من أذاها

* فروا من الناس كفراركم من السبع الضارى ، ولا تتخلفوا عن الجمعة والجماعة

* الحزن حزنان : حزن لك ، وحزن عليك . فالحزن الذى هو لك حزنك على الآخرة وخيرها ، والحزن الذى عليك حزنك على الدنيا وزينتها

* اطلبوا العلم للعمل ، فان أكثر الناس قد غلطوا حتى صار علمهم كالجبال وعملهم كالذر

فى التربية والتعليم

رياض الأطفال

جاءتنى يوما طفلتى الصغيرة ، وملاكى الطاهر ، وقالت ببساطة متناهية : « لن أذهب إلى هذه المدرسة » . قلت : « ولم يا بنيتى ؟ أحصلت كل العلوم فى ثلاثة الأيام التى تعلمت فيها ؟ » فأجابت : « إن المعلمة أخرجتنى من الصف أمام التلميذات ، وقالت لى : قصرى ميدعتك (وبلغتها مريلتك) يا فلاحة ؛ فأصبح هذا لقبى من كل الزميلات » .

فأجبتها : إن معلمتك تمزح معك ، لكثرة حبها إياك ، وإنها لا تقصد إهانتك ولا ترمى إلى انتقاصك ، وإنما ترغب فى أن تكون ملابسك مرتبة جذابة .

تركت طفلتى فى ثورتها وإصرارها على عدم العودة لخجلها من زميلاتها ؛ وهرولت إلى معاجم اللغة أستوحيها معنى « روضة » ، فإذا هى تنبئنى أن معناها : الموضع المعجب بالزهور ، وما جمع البقل والعنب والعشب ، فهو منبع السرور ، ومفيض السعادة . فقذفت بالمعاجم وراء ظهرى ، وكذبتها فى خبرها ، ولجأت إلى صديق أريب ، واستطلعت رأيه فى رياض الأطفال ؛ فأطراها إطراء مغريا ، وأثنى عليها ثناء لا يحد وذكر أنها البيئة الصالحة لتنشئة الأطفال ، فيها يطلق السراح للطاهر البرىء من غرائزهم وميولهم ، وفى نواحيها يرتعون ويلعبون فتصح أجسامهم وتنمو ، ويدس لهم العلم بين لعبهم فيجدونه هنيئا سائغا ، ولقد زودت الرياض بكل مغر للطفل ، ومشوق للدرس ، واختيرت للعمل بها مدرسات مثقفات على جانب كبير من الشفقة والحنان وسعة الصدر ، قد أعددن لهذا الغرض ، وفضلن على المدرسين رحمة بالصغار

فزادت غرابتى ، وقلت : كيف يتفق هذا مع الواقع ؟ انى أعرف أن التوبيخ العلنى آخر ما يلجأ إليه من أنواع العقاب لما يجره من التشهير وإذاعة السيئة ردعا للمرتكب ، وعظة لغيره ، وكيف يتفق مع ما بلغنى من قبل أن الأطفال يلزمون بالسكون ، ويخوفون بحبس من يتكلم فى حجرة الفئران لتأكله ؟ إنا لنغتفر لجداتنا تخويفنا بالعفريت والغول وأبى رجل مسلوخة وأمثالها لعدم ثقافتهن وإعدادهن لتربية الأطفال ، ولكنه ثقيل على نفوسنا جداً إذا سمعناه من مدرسات عين لهذا الغرض ، وإلا أخرجنا للوطن أبناء فاقدى الشجاعة ضعيفى الإرادة ، نفوسهم خائرة ، وعزائمهم منحلة

ثم ما بالنا نشيد بذكر الفلاح ، ونوحى إلى تلاميذنا وتلميذاتنا أنه عماد ثروة مصر ، ودعامة الحياة ، ونحفظهم :

أنا الفتى الفلاح ... فى صنعتى الفلاح
ولم أكن بالجاهل ... والزرع علم العامل
أرضى وفأسى ويدى ... هن حياة البلد

ما بالنا نفعل هذا ، ثم نتخذه سبة ، وندرجه فى معاجم التعيير والشتم ، ونربأ بأنفسنا أن نكون مثله ، ونبعد أبناءنا عن أن يكونوا على شاكلته ؟ أليس فى جمعنا بين ذمه ومدحه تناقض ظاهر ، وكذب صريح فى أحد الوصفين ؟

وعد بنا إلى ملابس التلميذات ، والكلام فيها محرج شائك ، فلأقِ نفسى سهام المحافظين ، وقذائف المجددين ، فأعلن حيادى التام ، وأنى لا أبغى سوى معرفة السر فى إقرار وضعها الحالى ، مع تحفظ

التلميذات قوله تعالى : « ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » ، وقوله جل شأنه : « ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت ايمانهن » وتعليمها أن جسم المرأة كله عورة الا وجهها وكفيها وقدميها !!

أنا لا أقول : إن ملابس التلميذات أضحت مخزية الفضيلة ، مقوّضة أسس الحياة ، ولا أقول انها تظهر تقاسيم أجسامهن ، وتكشف عن سيقانهن وأعناقهن وشعورهن ، ولا أقول انها صارت منبع فتنة للشباب ، وسببا فى غرور الفتاة واعجابها بنفسها ، وخيلائها فى مشيها ، ولكن أحب أن أعرف السر فى التناقض الواضح بين علم الفتاة وعملها !!

إنا بسكوتنا - سواء أكنا آباء أم مدرسين أم اولى أمر - على هذه الحالة نجنى على الفتاة لأنها تفهم أن عملها لا عيب فيه ، ونجنى على الخلق بتمهيد سبل الفساد ، ونجنى على الدين بالخروج عن تعاليمه ، ونجنى على الوطن لأنه لا عزة له إلا بخير ابنائه وبناته

على الأخلاق خطوا الملك وابنوا
فليس وراءها للمجد ركن

الحق أن السكوت على ما نحن فيه جريمة ، فلنلزم بناتنا الحشمة ، ولنغرس فى نفوسهن الحياء منذ نعومة الأظفار ، ولنطالب أولى الأمر - وفيهم الأتقياء الصالحون - بتحريم العلم على كل متبرجة خارجة عن تعاليم الاسلام ، ولتقتفر لنا مدرساتنا طول ميدعات الأطفال

زين مدين

ذكرى المجاهدين العرب

فى صدر الاسلام

تردّدها مجلة سويسرية فى حرب ستالينغراد

تلقت الأهرام برقية من مراسلها فى جنيف نشرتها يوم الخميس الماضى ، وفيها تلخيص مقالة للمجلة السويسرية (ويلتونش) ذكرت فيها ما فعله الجنرال الروسى رود يمستيف دفاعا عن ستالينغراد ، وقوله فى الأمر العسكرى الذى أصدره إلى جنوده « يجب أن تحاربوا بدون أن تكون هناك فكرة للتراجع ، ويجب مواصلة الدفاع فى شارع بعد شارع ، وفى البيت بعد البيت ، والطابق بعد الطابق ، والغرفة بعد الغرفة . حولوا المصانع إلى حصون بدون أن توقفوا العمل فيها »

واختتمت المجلة السويسرية تعليقها قائلة : ان الجنود الروس بما بذلوه من تضحية وما كان لهم من ثقة لا تتزعزع أعادوا إلى الأذهان ذكرى المجاهدين العرب فى صدر الاسلام

الاسلام و نبيّه ﷺ

لقد وضعتُ دائما دين محمد موضع الاعتبار السامى لسبب حيويته المدهشة فهو حائز لأهلية وهضم الحياة المختلفة بحيث يستطيع أن يكون جذابا لكل جيل

وانى اعتقد أنه لو تولى رجل مثل محمد ديكتاتورية الدنيا الحديثة لنجح فى حل مشا كلها باسلوب يجلب لها السلام والسعادة اللذين يعوزانها كثيرا

برنارد شو

مواطن الضعف فى الشاب المصرى

يقول الشاعر المعروف الأستاذ عبد الرحمن شكرى فى مقدمة كتابه (الاعترافات) الذى كتبه « للعبرة » و « ليرى كثير من القراء نفوسهم مكبرة مرسومة فى صحائفه » :

الشاب المصرى - فى حالة أمتنا الاجتماعية الحاضرة - عظيم الأمل، ولكنه عظيم اليأس ، وكل منهما عميق فى نفسه مثل الأبد . والسبب فى ذلك أن حالتنا الاجتماعية تستدعى شدة الامل وشدة اليأس ، وما زلت أجد بين حالة الأمة الاجتماعية وبين نفوس أفرادها رابطة متينة

والشاب المصرى يكثر من إساءة الظن . والسبب فى سوء ظنه عصور الاستبداد الطويلة التى مرت على مصر ، فانها أبقت هذا الإرث فى نفوس الأفراد ، لأن الاستبداد يبعث سوء الظن

والشاب المصرى ضعيف العزيمة ، كثير الأحلام والأطماع والأمانى ، يمضى أيامه فى الأحلام بدلا أن يمضيها فى مزاولة الأعمال . وكذلك الخوف فيه ، فان شجاعته متقطعة مبتورة ، شجاعة تستحى من نفسها ، وأما خوفه فهو مبدأ عام

والشاب المصرى عنده ميل شديد إلى مزاولة الأعمال العظيمة المجيدة ، ولكنه يعجز عنها

والشاب المصرى مهيج العواطف ، ولكنه غير عظيمها ، وهو كثير الغرور لأنه كثير الاحلام والامانى وهو ليس عنده شىء من الاعتماد على النفس . وهو شديد الاحساس ، ولكنه يبكى فى ضحكه ويضحك فى بكائه . وهو كثير الشكوى والتضجر ، قليل الصبر ، تحز فى نفسه قيود القدر المحتوم فيجتهد ان يصدعها فلا يقدر فيزداد حزنا ويأسا . ويفكر ولكن تفكيره غير منتظم . وهو كثير الحيرة والشك بالرغم من غروره ، يترك ما يعنيه لما لا يعنيه ، لا يعرف أى أفكاره وعاداته القديمة خرافات مضرة ولا أى أفكاره وعاداته الجديدة حقائق نافعة ، من أجل ذلك يضره القديم كما يضره الجديد ، فهو من قديمه وجديده غريق بين لجتين ، أو مثل كرة فى أرجل المقادير ، فالى أين تقذف تلك المقادير ؟

*

هذا ما كتبه الاستاذ عبد الرحمن شكرى صاحب الدواوين الشعرية المعروفة ، وقد كتبه بعد تأمل وتفكير عميقين ، وفى اعتقادنا أن القائمين على التربية فى المنازل وفى معاهد التثقيف يجب أن يكون لهم من أوقاتهم جانب يقفونه على التفكير فى هذه الاحكام وتمحيص صادقها من كاذبها وناقصها من كاملها ، لتعالج أخلاقنا عند التربية والتهذيب معالجة تستأصل مواطن الضعف من مواريثنا الادبية ، فيتأهل شبابنا لرسالة الاصلاح والنهوض التى لا حياة لامة بعد انتهاء هذه الحرب ان لم تضطلع بأعبائها وتسير بها قدما إلى مطامح القوة والصلاح والسداد

اطبعوا مطبوعاتكم فى دار
المطبعة السلفية - ومكتبتها
٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ت ٩٧٣٦٤

طلائع الاستشراق فى البلاد العربية

لمحات من الضوء على أعمال المستشرقين

أغراض الاستشراق — عصر الترجمة من اللغة العربية — رحلات المستشرقين إلى البلاد العربية — مشاهير المستشرقين وأهم أعمالهم — أشهر المكتبات العربية فى أوروبا

بدأ الاستشراق فى أوربا بدافع دينى ، وما زال يتطور حتى صار له المكان الاول فى جهود الاستعمار فى القرنين الاخيرين ...

وكان الاتصال الأول للاوربيين بالشرق الاسلامى فى الحروب الصليبية ، وكان عرب الاندلس المثل الاعلى فى العلم والحضارة عند الاسبانيين وفرنسيى الجنوب وسائر الاوربيين . وحتى بعد أن بسط الاسبانيون سلطانهم على جميع بلاد الاندلس ظلوا يصدرون نقودهم بحروف عربية ، ومن هذه النقود نماذج موجودة إلى اليوم فى متحف مدريد . أما الترجمة من كتب العرب فقد بدأت منذ كان العرب لا يزالون باسبانيا ، ثم أخذ الاوربيون فى تأسيس المدارس لنقل العلم العربى

ومن مدارس أوربا التى كانت تستمد العلم من معارف العرب فى القرون الوسطى ، مدرسة بادو ، وهى مدرسة أكليركية شرقية ، ومن أساتذتها أغابيتو الذى تخرج به عدد من التلاميذ باللغة العربية . وللكردينال باريكو الفضل فى انتشار حركة الشرقيات فى هذه المدرسة فى القرون الوسطى

عصر الترجمة :

ومن أقدم ما عرفناه من أمر ترجمة الكتب العربية إلى اللغات الاوربية أن المعلم موسى الايطالى من أهالى ... أنه فى القرن الثالث عشر الميلادى ترجم من اللغة العربية إلى اللاتينية كتاب أبقراط فى أمراض الخيل

ومن قدماء المشتغلين بعلوم العرب العالم الايطالى تيزيو امبروكيو كونت ألبيرنز من القرون الوسطى ، ولم أعرف له أثراً غير كونه من أصحاب العناية بتتبع أحوال الشرق الاسلامى وعلومه

والمعلوم من ترجمة حياة أندرى مونكاجون بللون (من علماء القرن الخامس عشر الميلادى) أنه لما رأى تراجم كتب ابن سينا المنقولة من العربية إلى اللغات الاوربية والتى كان يستعملها أطباء فردريك الثانى ليس فيها عناية أخذ على عاتقه دراسة العربية فى صميم أوطانها ، فذهب إلى دمشق واقام فيها مدة يدرس ويتعلم ، ثم قام برحلة فى سائر بلاد سوريا ومصر وفارس وآسيا الصغرى ، وعاد بعد ذلك إلى كلية بادو ليشرح لتلاميذه فلسفة ابن سينا وعلومه

ومن هذا القرن الطبيب جيرو لامورانوزيو من أطباء البندقية قصد بلاد الشام سنة ١٤٨٣ م ليتبحر فى فهم كتب ابن سينا وليعلق شروحا على ترجمته لها

وكانت فاتحة القرن السادس عشر الميلادى بدء تأسيس الطباعة العربية فى أوربا ، فقد أنشأ يوليوس الثانى فى مدينة (فانو) على بحر البلطيق أول مطبعة عربية واحتفل ليون العاشر بافتتاحها سنة ١٥١٤ ؛ وأول كتاب طبع فيها بحروف عربية كتاب (صلاة السواعى) ...

ونرى آل دى ميديسيس فى نابولى كانوا يعملون عقب ذلك على غزو بلاد العرب الاسلامية غزواً دينياً مسيحيا بواسطة الطباعة والنشر ، فظفروا بالمستشرق ريموندى المولود سنة ١٥٣٦ وهو من أهالى نابولى التى كانت العربية منتشرة فيها أكثر من غيرها ، وكان ريموندى هذا يتقن بضع لغات شرقية ولا سيما العربية وهو قدوة الداعين إلى تعلم الشرقيات ، فولاه الكردينال فرديناند دى ميد يسيس إدارة مطبعة ميديسيس وفيها نشر (كتاب نحو) و (كتب ابن سينا) وغيرها ، وكانت مطبوعاته موضع اعجاب العالم بحسن طبعها ووضعها . وبعد أن قضى نحبه لم تعد أسرة دى ميد يسيس تفكر فى اعلان حرب الكتب على المسلمين ، بل عمدت إلى إحداث الاضطرابات العملية !

وفى أوائل القرن السابع عشر أسس سافارى دى بريف - وكان سفيراً لملك فرنسا فى القسطنطينية - مطبعة حجرية شرقية فى روما ، وهو الذى حفر أمهات الحروف العربية التى عنها نقلت مطبعة الأمة فى باريس أشكالها ، وقد نشر فى سنة ١٦١٣ كتاب (التعليم المسيحى)

وفى أوائل القرن السابع عشر أيضا أسس الكردينال فردريك بوروميه مدرسة امبرواز ومكتبتها فى مدينة ميلانو ، ومن تلاميذها انطونيو جيجيو الايطالى المتوفى فى ميلانو سنة ١٦٣٢ ، وهو مؤلف أقدم معجم صنفه الاوربيون

وفى فاتحة القرن السابع عشر أيضا تأسست مكتبة ليدن أسسها (فرنير) قنصل هولندة فى القسطنطينية ، بعد أن اشترى من ماله - بلا مساعدة - الكتب العربية من تصانيف أكابر الأقدمين ووقفها فى سبيل النفع العام . وفى هذه المكتبة خطوط التبريزى وابن الجواليقى والمقريزى والحافظ النسائى والعماد الكاتب (سكرتير صلاح الدين الأيوبى) وعبد الله بن الخشاب النحوى وأضرابهم ، وأكثر الكتب العربية المطبوعة فى أوربا هى من هذه المكتبة لذلك كان ماطبعته مطبعة بريل نقلا عن أصول هذه المكتبة أصح من الكتب التى طبعت فى مطابع أخرى

هذا مجمل ما بدأ به الاستشراق ، وكان أولا لمقاصد دينية ثم تحول إلى الاستفادة من علوم العرب وتحول فيما بعد إلى معاونة الاستعمار وامداده بالأخبار العلمية

رحلات المستشرقين :

من أقدم الاوربيين الذين رحلوا الى بلاد العرب بارتيما الايطالى فاتح باب السفر إلى الحجاز لكل من أتى بعده من الافرنج ، فقد زار الحرمين سنة ١٥٠٣ أيام قانصوه الغورى وتسمى باسم (يونس) ورحلته إلى الحجاز واليمن والهند معربة فى مقتطف سنة ١٩١٠ وسنة ١٩١١

ثم فنسان لبلان الفرنسى فقد زار الحجاز سنة ١٥٦٨

ويوسف بتس الانجليزى سنة ١٦٨٠

وظلت الرحلات مستمرة بلا انقطاع إلى أن أرسل امبراطور فرنسا على نفقته سنة ١٨٦٢ الرحالة بولغريف وهو انجليزى يسوعى فدخل نجداً وألف كتاب (رحلة فى بلاد العرب الداخلية) طبع سنة ١٨٦٣ ورحلته هذه لم تنجح فى المقاصد التى أريدت لها !

وسافر دوتى إلى مداين صالح وأقام فيها ثلاث سنوات ينقل آثارها وله كتاب (جزيرة العرب)

مشاهيرهم وأعمالهم :

وأشهر المستشرقين: وستنفلد ، سلفستر دى ساسى كاترمير ، سنوك هورغرونجه ، هوتسما ، نولدكه ، دوزى ، غولدصهر ، جوليوس ، درانبرغ ، دى خويه

كليمان هوار ، بارنيه دمنار ، بروكلمن ، وامبرى ، ميشيل أمارى ، سيديو . ومن المتأخرين : نللينو ، كرنكو ، رودلف غير ، هانس امزيك ، كوتهيل ، كراتشقوفسكى

ومهمة المستشرقين الحقيقية أن يكونوا عيون أوربا الناظرة إلى عقول سكان الشرق الاسلامى ، والباحثة عن الثقافة المؤثرة فى قلوب المسلمين . وأهم أعمالهم مؤتمراتهم التى يعقدونها فى كل بضع سنوات ، وأولها مؤتمر باريس سنة ١٨٧٣ والثانى فى لندن سنة ١٨٧٦ والثالث فى بطرسبرج (ليننغراد) سنة ١٨٧٧ والرابع فى فلورنسة سنة ١٨٧٨ والخامس فى برلين سنة ١٨٨١ والسادس فى ليدن سنة ١٨٨٤ وقد امتاز هذا المؤتمر ببحث قدمه مسيو هلوى الفرنسى عن كتابات عاد وثمود الموجودة فى جزيرة العرب ، وبيان أشكالها وحروفها ووصف الأحجار والآثار المكتوبة عليها وبعض هذه الأحجار فى اليمن وهى التى تتضمن كتابات عاد ، وبعضها فى مدائن صالح وهى التى تتضمن كتابات ثمود . وفى هذا المؤتمر تكلم العلامة مولر النمسوى فى أهمية أنساب العرب ، وتكلم هو نفسه فى الألف واللام فى لغة سبأ ولغة حمير . والسابع فى فينا سنة ١٨٨٦ وإلى هذا المؤتمر قدم العلامة حفنى ناصف رسالته فى (مميزات لغات قبائل العرب) . والثامن فى استوكهلم وكرستيانيا سنة ١٨٨٩ والتاسع فى لندن سنة ١٨٩٢ وهو الذى ألف فيه العلامة أحمد زكى باشا كتابه (السفر إلى المؤتمر) . والعاشر فى جنيف سنة ١٨٩٤ والحادى عشر فى باريس سنة ١٨٩٧ والثانى عشر فى روما سنة ١٨٩٩ والثالث عشر فى هامبورغ سنة ١٩٠٢ والرابع عشر فى الجزائر سنة ١٩٠٥ والخامس عشر فى كوبنهاغ سنة ١٩٠٩ والسادس عشر فى أثينة سنة ١٩١٢ والسابع عشر فى أكسفورد سنة ١٩٢٨

ومن أهم أعمالهم تأليفهم دائرة المعارف الاسلامية وتأسيسهم جمعيات بمساعدة حكوماتهم كالجمعية الاسيوية التى تأسست فى باريس بمساعى سلفستر دى ساسى سنة ١٨٢٢ ، وتأسيسهم مدارس للغات الشرقية والمعارف العربية فى معظم عواصم الغرب لتخريج الساسة والقناصل والمستشرقين الذين يعملون فى بلاد تلك اللغات ، ولا تقوم أمة بعمل يتعلق بالاستشراق إلا تبادر الأمم الاخرى الى عمل مثله وما هو أتقن منه ، ولأكثرهم مجلات خاصة بالشرق وعلومه وأحواله

وأحدث ما وصل إلينا من أعمالهم كتاب أغناطيوس غريدى فى لغة اليمن القديمة مستنبطة من آثارها وأحجارها وقد طبعته جامعتنا المصرية فى روما

أما أهم مراكز الاستشراق فى البلاد العربية ففى مدينة بيروت ، وذلك لكثرة عدد المسيحيين بلبنان ..

أشهر المكتبات العربية :

وأشهر المكتبات التى تضم كتبا ثمينة ومخطوطات عربية واسلامية هى مكتبة ليدن ، ومكتبة باريس ، والمتحف البريطانى ، ومكتبة لينغراد ، ومكتبة برلين ، ومكتبة الفاتيكان ، ومكتبة الاسكوريال . وفى استنبول نحو أربعين مكتبة كل منها صغيرة لكنها بمجموعها تعد من أثمن المكتبات العربية . ومنذ شاع استعمال الفتوغراف فى نقل المخطوطات القديمة صارت كل مكتبة تنقل ما ينقصها من الكتب التى امتازت بها المكتبات الاخرى ، حتى دار الكتب المصرية نقلت من مكتبات أوربا مئات كثيرة من الكتب النفيسة التى كنا نحسد تلك المكتبات عليها

وبعد فهذا بحث من الظلم له أن يفرد له بضع أسطر أو صفحات ، لأن مجهود المستشرقين يتعب المؤرخ الذى يتوسع فى الكتابة عنهم بمجلدات ! ولذلك اجتهدت فى أن ألقى لمحات وجيزة من الضوء على أعمالهم وصور نشاطهم !

التعارف الاسلامى

مقاطعة نينغسيا الاسلامية فى الصين

١ - حاكمها :

يحكم هذه المقاطعة الجنرال عماد الدين ماخونغ كوى قائد الجيش الصينى الخامس عشر ، ورئيس جمعية الدفاع الاسلامية الفرعية بالمقاطعة . ومسقط رأسه (تاوخو) مركز مشهور من مراكز كانسو بالصين ، وعمره ٤٦ عاما

تخرج من المدرسة الحربية فى كانسو ، ثم عين قائداً للجيش الجديد فى نينغسيا ، فموظفا عسكريا فى قصر رئيس الجمهورية الصينية ، فلواء للفرقة العسكرية الخامسة فى سوييان ، وقد اشترك فى حملة شمالية ، ثم عين حاكما للمقاطعة سنة ١٩٣١ م

وكانت هذه البلاد تحت حكم والده المغفور له الجنرال محمد مافوسيان مدة طويلة ، وكان رحمه الله عضواً فى الحكومة المركزية ورئيسا لمسلمى الصين

٢ - أحوال الاسلام العامة فيها :

توجد هناك مدرسة دينية اسلامية للمعلمين بنظام جديد ، ومدرسة اسلامية ثانوية . وبلغ عدد المدارس الابتدائية فيها نحو ثمانين ، والمرصود للتعليم الجديد هناك حوالى نصف مليون ريال صينى

وأما المدارس الاسلامية الدينية ذات النظام القديم فكثيرة منتشرة فى مساجد البلاد بدرجاتها الثلاث : الأولية والثانوية والعالية (١)

وعدد المساجد فيها ١٦٢ مسجداً ومن كبار العلماء هناك الشيخ الحاج وانغ كيغ هاى والشيخ الحاج سعد خوجيغ لين والشيخ الحاج وانغ تسى جونغ وغيرهم

وقد عين الاستاذ سلمان شى تسى شو عضو مجلس التنفيذ لحزب الكومينتانغ مديراً للتعليم والتربية فى نينغسيا فى سنة ١٩٣٨ وهو أحد مؤسسى جمعية الدفاع الاسلامية ووكيل رئيسها ، فلما تولى هذا المنصب فى نينغسيا عقد المؤتمر التعليمى الاسلامى وحضره حوالى ١٥٠٠ من الأئمة ورجال الدين وتذاكروا فى شؤون التعليم والتربية وقرروا مسائل شتى فى التعليم

فلما قامت الحرب الصينية اليابانية ، أعلن الامام العام سعد خوجيغ لين : أن المسلمين يسألون الله تعالى نصراً نهائيا للوطن الصينى ، وأنشأ دعاء يتلى عقب كل صلاة وهاك ألفاظه بالعربية :

« اللهم إنا نسألك أن تؤيد حكومتنا الوطنية ، وأن تعلى بفضلك كلمة شعبنا ، وأن تنصرنا فى دفاعنا ، وأن تهلك أعداءنا ، ونعوذ بالله من شر كل اعتداء على بلادنا وقتل لشعبنا وهو آمن فى أوطاننا . اللهم لا تول أمورنا إلا خيارنا . . . الخ »

٣ - سكانها وجغرافيتها :

ان نينغسيا مقاطعة جديدة فى شمال الصين الغربى ومساحتها ٢٧٤,٩١٠ كيلو متر مربعا ، وسكانها حوالى ٦٦٦,٨٩٠ نسمة نصفهم من المسلمين والنصف الآخر من الهانيين ، يضاف الى ذلك البدو المغوليون الذين لم يتناولهم التعداد . ويقل بها السكان بالنسبة

---

(١) تكلمنا على المساجد والمدارس القديمة فى الصين فى مقالنا عن مقاطعة تسينغهاى الاسلامية الذى نشرناه فى الجزء الماضى من صحيفة الفتح

للمقاطعات الأخرى وتتصل بالصحارى الواسعة شمالا وبالنهر الأصفر شرقا ، ولم تكن مقاطعة مستقلة فيما مضى بل كانت تابعة لمقاطعة كانسو ثم حددت بجزء من بلاد المغول الداخلية وجزء من كانسو فأصبحت مقاطعة كاملة عام ١٩٢٨ وهى تشمل عشرة أقاليم ومصلحتين لادارة الشئون السياسية (والمصلحة أصغر من الاقليم) ورايتين للمغوليين : راية الاشان وراية غجينا (والراية نظام للمغوليين مثل اقليم ومركز)

وهذه المقاطعة تنقسم إلى قسمين . وعشر مساحة المقاطعة يقع فى شرق جبل الان وهى الوادى الخصيب الذى يسقى بالنهر الأصفر ويجرى من كانسو جنوبا إلى سوييوان شمالا ويوجد فيه ٩٠ ٪ من سكان المقاطعة ويقع القسم الآخر غرب جبل الان ومساحته ٩٠ ٪ من مساحة المقاطعة وسكانه يكونون ١٠ ٪ وهو تحت الرايتين المغوليتين ، وهو صحراوى ، وتوجد فيه مراع لمغوليين . وتمتد هذه الصحارى والمراعى الى اتحاد يكجاو فى جنوب سوييوان شرقا

وهذه الأرض المستطيلة الضيقة - التى تقع على ضفاف النهر الأصفر - تشبه البلاد المصرية . وكما أن المؤرخين يسمون مصر (هبة النيل) فكذلك نينغسيا ثمرة النهر الأصفر ويتكون من ترعه شبكة مياه فيها . وهى تنتج محصولات كثيرة وأمطارها قليلة ويعتمد الزارع فى الرى على الترع العديدة

٤ - الطرق المعبدة فيها :

تتصل هذه البلاد بكانسو بطريقين معبدين رئيسيين أحدهما يصل إلى لانشو عاصمة كانسو ، والآخر إلى مدينة بينغ ليانغ . أما الأول فطوله ٦٠٠ كيلو متر ، والثانى طوله نحو ٤٠٠ كيلو متر

ويوجد الطريق المعبد من نينغسيا إلى وويوان فى غرب سوييوان ، ثم يمتد إلى مدينة باوتو آخر محطة لسكة حديد بيكين - سوييوان وهو طريق رئيسى هام للصادرات والواردات وطولها نحو ٨٠٠ كيلو متر

ويمكن نقل البضائع بطوف جلود الثيران أو الأغنام أو بالسفن فى النهر الأصفر إلى سوييوان ، وكذلك تأتى البضائع من تسينغهاى ولانشو بهذا الطريق

ويوجد طريق من المقاطعة إلى شمال شانسى يجتاز مدينة يانشى ونيان بيان إلى يوابن فى شمال شانسى ممتداً بجانب السور الكبير المشهور . وطريق آخر تجاه يولا نشيبو فى سوييوان يجتاز المرعى المغولى إلى راية الاشان - جولشوت ، ثم إلى غرب جبل الان ، وليس هناك إلا عدد يسير من القرى . والسيارات تسير أنى شاءت فى هذه الأرض المترامية المستوية

٥ - البرامج السياسية :

بذل الحاكم جهده فى مصلحة الشعب العمومية وتخفيف أعباء التكاليف عنهم وكسب سرورهم وتوخى الخير والمنفعة لهم . ومساحة الأرض المزروعة بالمقاطعة حوالى ٤٠٠٠٠٠ فدان ، منها ٣٢٥٠٣٣ فدانا مقررة عليها ضريبة تبعا لمحصولات الأرض . واما الباقى فلا ضريبة عليه لأنه غير خصب . ويدفع عن كل فدان ٤ر٦٥ ريال ضريبة ، وهى ضريبة معتدلة فى الصين . ولكن الحاكم عماد الدين أمر بتخفيف ٥٠ ٪ من هذه الضريبة ، فبلغ مجموع المبلغ الذى وفره للسكان ١٥٧٣٠٠٠ ريال

وقد دفع الفلاحون ٣٠٠٠٠٠ ريال لاصلاح شبكة الترع التى يسقى بها ٣٨٥١٠٤ فدانا ، ثم قررت الحكومة المركزية أن تساعد نينغسيا بمبلغ ٦٠٠٠٠٠ ريال سنويا للتعمير يصرف نصفها للمحافظة على الماء ولاصلاح الترع عوضا عما دفعه الفلاحون . وتستمر هذه الاعانة ٦ سنوات ، فيكون قد وفر لهم ١٨٠٠٠٠٠ ريال فى هذه المدة

وتوجد نقطة أخرى فى البرامج وهى تنفيذ التعليم ووسائل التربية الحديثة، فأعلنت حكومة المقاطعة عن مشروعاتها الكبيرة لتعميم التعليم: وهى تقسيم البلاد إلى أربعة أقسام غير الرايتين المغوليتين مع إنشاء محل للادارة فرعى فى كل قسم، ويشرف كل محل على ٣١ مدرسة بيتية للتلاميذ الصغار و ١٩٣ مدرسة فى الهواء الطلق للبالغين والبالغات ممن لم يتعلموا وهم صغار، وعدد المتعلمين فى هذا النوع الأخير من المدارس يربو على الـ ١٥٠٠٠ وينفق عليها ٣٧٢٢ ريال شهريا. والغرض من ذلك تعميم الثقافة الأولية على الأقل فى جميع سكان المقاطعة

٦ - الاحوال الزراعية والشئون المنزلية:

يمكن أن تستغل مياه النهر الأصفر فى رى ٣٨٠١٠٤ فدانا من مساحة المقاطعة. وتوجد هناك ٤٢ ترعة رئيسية و ٣٠٠٠ ترعة فرعية

وقد حفرت الترعتان الجديدتان فى وسط المقاطعة عام ١٩٣٩؛ وروى بهما ٧٥٣٣ فدانا، وإذا اتسعت المساحة الصالحة للزراعة يمكن رى ٦١٠٠٠ فدان

ولدى حكومة المقاطعة مشروعات خمس سنوات لشق الترع واصلاحها، فاذا تمت هذه المشروعات فستزيد الأرض التى يمكن ريها وتصبح ٣٥٠٠٠٠ فدانا

وقد غرست حوالى ٢٤٠٠٠٠٠ شجرة حتى آخر عام ١٩٣٦، وتم هذا العمل بتقدم محسوس بمساعدة ٦٧ إدارة للعمارة المنتشرة فى سبع مدن وسط المقاطعة وجنوبها

وترعى فى المروج الواسعة على سفحى جبل الان الحيوانات المختلفة: ٤٧٨٠٠٠ شاة، ٢٥٥٠٣ بقرة، ١٤٨٠٠ جملا، ٢٥٠٠٠ من الخيل، وقد تصدر منها ٦٠٠٠٠٠ جلد من الأنواع المختلفة و ١٥٠٠٠٠٠ جينا من الصوف سنويا (١). وذلك طبقا لاحصاء الحكومة الأخير ما عدا الرايتين المغوليتين المشهورتين بانتاج الحيوانات

ولاصلاح تربية الحيوانات أنشأت حكومة المقاطعة قسما لرعاية الحيوان ويربى فيه ١٩٠٠ من الخيل و ١٩٠٠ من البقر و ٤٥٠٠٠ شاة سنويا

٧ - اقتصادياتها ومواردها:

يمتاز المسلمون هناك بقوة أجسامهم، ووفرة اقتصادياتهم، علاوة على سلطتهم العسكرية والسياسية

وقد جهزت المصانع الصغيرة بالآلات البسيطة فى حاضرة المقاطعة، وتقوم هذه المصانع جنبا لجنب مع المصانع اليدوية

ويوجد هناك ٦ مصانع صغيرة للصابون يمكن أن تنتج يوميا ٣٦٠٠ قطعة من صابون غسل الملابس والاستحمام والصابون الطبى

ويوجد مصنع للمنسوجات الصوفية ينتج السجاجيد والطنافس الوطنية ومصنع آخر لصنع آلات النسج والغزل من الحديد والخشب

وهذه المقاطعة غنية أيضا بالمعادن كالذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص والفحم والصودا والكبريت ونترات البوتاس (ملح البارود)، ويوجد بها كثير من بحيرات الأملاح المعدنية فأصبحت لذلك مركزا لتموين كانسو وشانسى بالملح

محمد تواضع الصينى

(١) الجين يساوى رطلا مصريا وثلث رطل. (أى أكثر من نصف أقة)

المسلم فى بيته

كان الدكتور يحيى أحمد الدرديرى يصف عند عودته من الحج بيوت مكة والمدينة التى ينزلها الحجاج فى موسم الحج ، ويذكر أنها كالبيوت المصرية العربية البناء ذات المشربيات فى شرفاتها ، وهى مثلها فى أثاثها وفرشها ودككها . وكان الدكتور الدرديرى دقيقا جداً فى وصف الشعور الذى كان يشعر به فى هذه البيوت الحجازية ، فقال مؤكداً انه وجد فيها من الأنس والطمأنينة ما أشعره أنه فى بيت اسلامى ، قال : وهو شعور لم أجده قط فى كل المنازل الحديثة التى سكنتها فى مصر والمؤثثة بالأثاث العصرى الذى لا أزال أشعر أنه غريب عنى أو أنى غريب عنه فأنا فى بيتى بالقاهرة أشعر بأنى غريب ، وفى البيت الذى نزلته فى مكة كنت أشعر باطمئنان وأنس لا يمكن أن يجدهما الانسان إلا فى بيته الصميم .

قال : ولعل ذلك ناشىء عن ميراث تاريخى ورثناه من عصور طويلة جعلتنا نأنس بهذا النوع من البيوت المبنية والمؤثثة بأساليب بنائنا وأثاثنا التاريخى ، فأصبحنا محرومين من هذا الاحساس اللطيف منذ سكنا البيوت العصرية المبنية والمؤثثة على غير ما ألفته أرواحنا فى مئات السنين الماضية

أحكام عسكرية

حكم فى الجنحة رقم ٣٧٢ عسكرية الجمالية سنة ١٩٤١ بتغريم هانم محمد زاط خمسين جنيها والغلق ثلاثة أيام لبيعها أرزاً بأزيد من السعر المحدد

للتسلية :

كان عمران بن حطان السدوسى من رءوس الخوارج الثائرين على الدولة فى أرض العراق زمن ولاية الحجاج عليها ، وكان الحجاج فى العراق وعبد الملك بن مروان فى الشام حريصين جد الحرص على اعتقاله أو قتله . فلما قبض الجند عليه ، وجىء به إلى الحجاج ، قال الحجاج لرجاله :

- اضربوا عنق ابن الفاجرة !

فقال له عمران : بئسما أدَّبك أهلك يا حجاج ! كيف أمنت أن أجيبك بمثل ما لقيتنى به ؟ أبعد الموت منزلة أصانعك عليها ؟

فأطرق الحجاج استحياء ، وقال :

- خلُّوا عنه . . .

فلما رجع هذا الثائر الخطير الى أصحابه قالوا :

- والله ما أطاقك إلا الله ، فارجع إلى حربه معنا . . .

فقال ابن حطان ، هيهات ! غلَّ يداً مطلقها ، واسترق رقبة معتقها

ثم قال أبياتا أولها :

تالله لا كدتُ الأمير بآلة
وجوارحى وسلاحها آلاته

وإذا كان فى هذا الحادث شاهد على ما انطوى عليه هذا الثائر السدوسى من أخلاق يصح أن تكون من نماذج أخلاق العرب فى الوفاء والاحاطة بصفات العظمة فان فيه شاهداً على بعد نظر الحجاج وحسن تصرفه فى أخلاق الرجال . وصدق الأديب السياسى التركى الكبير سليمان نظيف بك يوم قال « ما عرفت قدر الحجاج إلا بعد أن توليت ولاية العراق للدولة العثمانية ، فدلنى تتبعى لسيرة هذا الرجل العجيب على أنه كان (رجل دولة) بكل ما للرجولة من معانى تحتاج إليها الدولة فى مثل الظروف التى كانت تحيط بالحجاج بن يوسف »

علم اللغة

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب، من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

طبع على ورق صقيل بحروف جميلة

٣٣٠ صفحة كبيرة ـ ثمنه ٤٠ قرشا

يطلب من دار

المكتبة السلفية

بجزيرة الروضة بالقاهرة

الاقتصاد السياسى

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

٢٧٤ صفحة كبيرة ـ ثمنه ١٥ قرشا

ويطلب من المكتبة السلفية

عدد ٧٩٧ (العام السادس عشر)　　٢٤ صفر ١٣٦٢ (١ مارس ١٩٤٣)

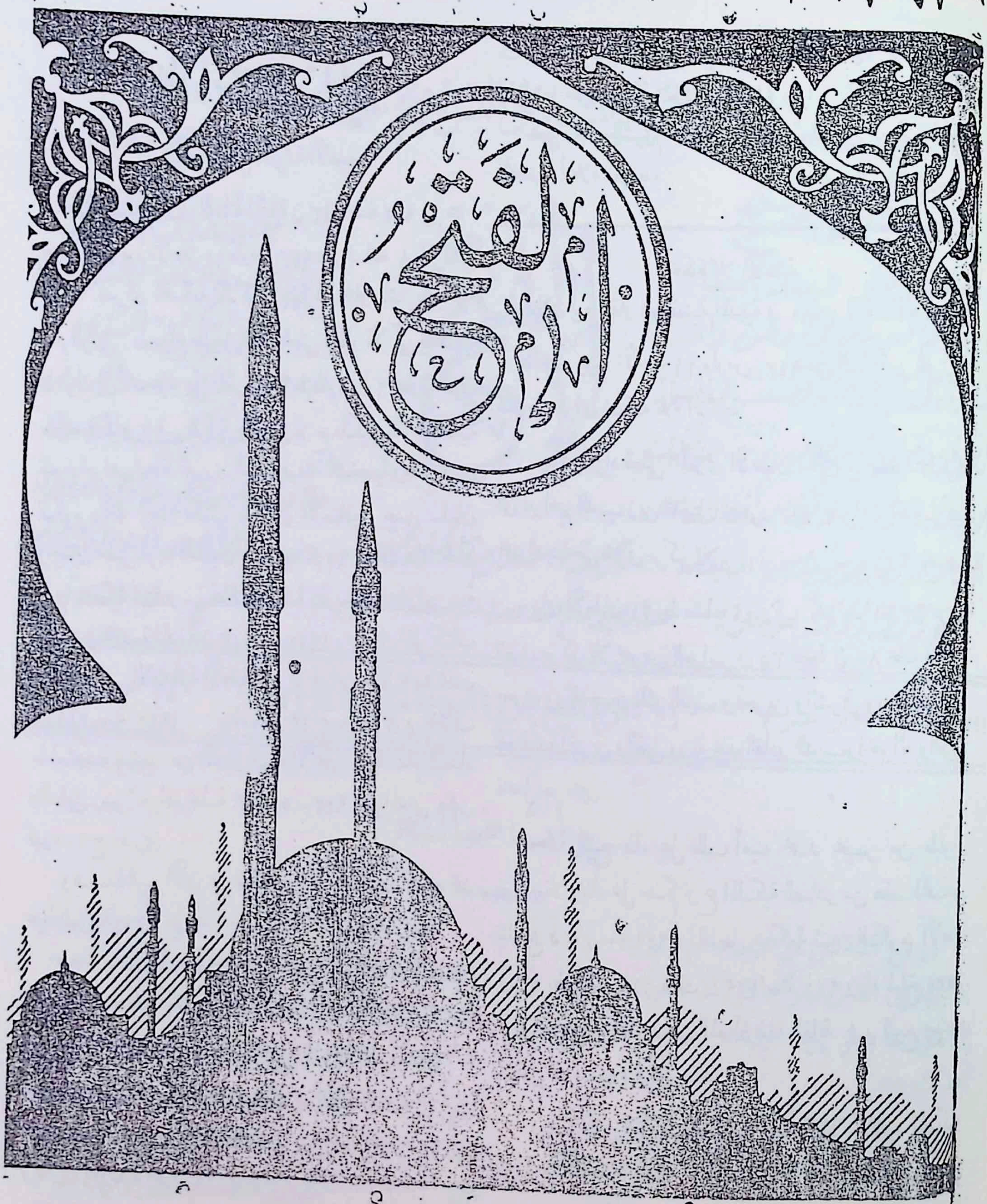

فهرس

٣ ميراث ضائع ! لمحب الدين الخطيب
٨ اعصفى ياريح ! (قصيدة) للاستاذ صابر على رمضان
٨ قطع يد السارق فى أمريكا
٩ المساجد فى مدينة شونج كنج للاستاذ محمد تواضع الصينى
١٠ أمنية توحيد المعاهد للاستاذ « زين مدين »
١٢ القوت المتصل (كتاب)
١٣ وصية النبى صلى الله عليه وسلم وعهده
١٣ من نفقات الحرب
١٤ العربى　بقلم السر رونلد ستورز
١٥ صورة من صور البادية (شعر)
١٥ إذا غلت المعيشة . . .

اعلانات قضائية

محكمة الوايلى الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ١٤٣ سنة ٩٤٢ بيوع

انه فى يوم الاحد ١٤ مارس ٩٤٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بسراى المحكمة المذكورة بشارع مختار باشا بالعباسية قسم الوايلى سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك إلى محمد عيد على المقيم بعطفة طنطاوى ن ٦ بحارة الفرن بالعباسية البحرية قسم الوايلى والسابق نزع ملكيته بناء على طلب الشيخ ابراهيم شحاته البربرى البقال بصفته الشخصية ومقيم بشبين الكوم ومحله المختار مكتب حضرتى الأستاذين حسن سليمان وحسين حسنى قوره المحاميان بالعباسيه ن ٩٥ وذلك نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ أول فبراير سنة ١٩٤٢ فى القضية المدنية ن ١٤٣ سنة ١٩٤٢ ومسجل بقلم كتاب محكمة مصر الابتدائية الأهلية فى ٧ فبراير سنة ٩٤٢ تحت ن ٢١١ سنة ١٩٤٢ وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٣٢٠ م بخلاف ما استجد ويستجد من المصاريف والايجار لغاية تمام السداد والسابق رسو" مزاده بجلسة ١٣ - ٥ - ٩٤٢ على المدعى بثمن قدره ٢٠ ج مصرى

وهـذا البيع الآن على ذمة مقررة الزيادة الست مفيده محمد عيد بثمن قدره ٢٢ ج م

وهذا بيان العقار : ١٢ ط على الشيوع فى كامل أرض وبناء المنزل ن ٦ بعطفة طنطاوى بحارة الفرن بناحية العباسية البحرية قسم الوايلى محافظة مصر ومحدود بحدود أربع الحد الشرقى حارة طنطاوى بطول ٨ متر و ٣٥ س والغربى الحاج عيد سيد أحمد مكون من ثلاث مستقيمات مبتدئا من قبلى بطول ٣ متر و ٥٠ س ويشرق بطول ١ متر و ٢٣ س ومبحر بطول ٢ متر و ٢٥ س والحد القبلى منيره طنطاوى بطول ٦ متر و ٩٥ س والبحرى بعضه عيد سيد أحمد وبعضه فضاء ومكون من ثلاث مستقيمات مبتدئا من غرب بطول ٢٣ ./. ومبحر بطول ٤٠ ./. ويشرق بطول ٥ متر ومسطح المنزل جميعة ٤٩ مترا

فعلى راغب الشراء الحضور بالجلسة العلنية فى الزمان والمكان المحددين أعلاه للمزايده

كاتب البيوع

محكمة تلا الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ٢٦٨٠ سنة ٩٤٠ تلا

انه فى يوم الأحد ٢١ مارس ٩٤٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بسراى محكمة تلا الأهلية

سيباع بالمزاد العلنى الجبرى الأطيان الآتى بيانها بعد المملوكة الى ابراهيم الديب زين الدين المحجور عليه بقوامة الديب محمد محمد الديب من شونى مركز تلا

بيان الأطيان ٢١ ط مشاعا فى ٤ ف ١٩ ط ١١ س بزمام شونى مركز تلا بحوض العوامر ن ٣٥ قطعة ن ٨٠ محدوده من بحرى ورثة حسين بك الديب وآخرين والشرقى ورثة أمين محمد قحيف وآخرين والقبلى ورثة عبد القادر الديب واخواته والغربى فاصل حوضين

وهذا البيع بناء على طلب أمينه محمد مخيمر من طبلوها مركز تلا وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٥ يناير سنة ٩٤١ والمسجل بمحكمة شبين الكوم الأهلية فى ١٢ يناير سنة ٩٤١ تحت ن ١٢٩ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ٢٢٢٤ قرش صاغ وما يستجد من المصاريف لغاية يوم البيع وبثمن أساسى قدره ٤٥٠٠ قرش صاغ

وجميع الأوراق وشروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

ومن يرغب الشراء عليه الحضور فى الزمان والمكان المحددين بعاليه

كاتب البيوع

طبعت فى

المطبعة السلفية - ومكتبتها

٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة - القاهرة

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف !

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المؤمن إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

إلى الغيرة على شعائر الإسلام، فمن أين يأتيه ضعف قيادته

لمن يدعو إلى الله وحده، ويقوم عليه أنظار الناس

الفتح صلة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة ذهبية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مختصة من جميع محاكم القطر المصري لنشر موضوعاتها القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقية وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٩٢ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة . تليفون ٩٧٣٦٤ ٢٤ صفر ١٣٦٢

ميراث ضائع !

فى نفسى كلمة عن ميراث ضائع ما زلتُ متردداً فى إذاعتها بين الناس ، ومُحاذراً أن تصير هى الأخرى إلى مثل ما صار إليه الميراث الضائع الذى أريدُ أن أحدِّث عنه

هو ميراثٌ لا كغيره من المواريث . . .

هو ميراثٌ إذا اهتدينا إليه ، وعرفنا مكانه ، وتصرّفنا فيه كما كان يتصرّف فيه سلفنا الأوّل الذى ادّخره لنا ووضعه بين أيدينا وجعله نصب أعيننا ، لكنّا به من أهل الغنى والقوّة والعزّة ، واجتمعت لنا مقاليد السيادة ، وأسباب السعادة

هذا الميراثُ طويلٌ عريض ، له أوّل وليس له آخر . . .

ومن العجيب أن أوّله فى متناول أيدينا ، وإذا اضطلعنا به صار فى أيدينا مفتاح هذه التركة الدسمة القيمة ، وكان لنا به ما بعده

الميراثُ ميراث العروبة والاسلام ، وانه لميراث ثمين ، وقد ضاع كله ، ضاع هو وأهله ، ضاع منه الحارس والمحروس ، والمالك وما يملك . ولن يجد المالك ما يملكه من حقوق هذا الميراث إلا إذا هو وجد نفسه ، لأنه هو بنفسه ضائع ؛ فابحث عن نفسك يابن العروبة والاسلام ، ابحث عنها فانك أنت اليوم غيرُك ، ولن تكون ذلك العربىّ المسلم إلا إذا وجدت نفسك الضائعة وملأت بها شخصك الماثل بين الناس ، وكنت بها عربيا مسلما كما كان سلفك الأوّلون

بيدك ، وفى استطاعتك ، أن تكون عربيا مسلما حقا ، وهل تستحق ميراث العروبة والاسلام إن لم تثبت عروبتك وإسلامك ؟ ولا تثبتهما وتبرهن عليهما إلا إذا كنت واضعا يدك على مفتاح هذا الميراث ومسكا بأوله ، وهو خلق سلفك من العرب والمسلمين الأولين

لقد فشا فى كبارنا وصغارنا مرض من أمراض الأخلاق ، وهو اعتقاد أن التزام الصدق فى معاملاتنا يلحق بنا ضرراً ونكون به خاسرين . أيها العربى ، أيها المسلم ، لا تطمع فى أن تثوب إليك عروبتك وإسلامك ان لم تكن صادقا فى كل الأحوال ، وان لم يكن الصدق طبعا من طباعك ، وان لم تخجل ويحمر وجهك حياء إذا هفا لسانك بكذبة واحدة صغيرة أو كبيرة عرفها الناس أو بقيت مجهولة منهم . مرّن لسانك على الصدق دائما ، ووطّن نفسك على احتمال نتائجه مهما كانت ، تطبّع به حتى يكون طبعا لك ؛ توشك بذلك أن تكون عربيا مسلما ، وتوشك بذلك أن يكون لك نصيب فى الميراث الضائع

لقد فشا فى كبارنا وصغارنا مرض من أمراض النفوس ، وهو طمع المرء بزيادة قليلة أو كثيرة على ما يستحقه فى معاملاته مع الناس ، وكثيراً ما ننجح فى الحصول من الغير على أكثر من حقنا أو فى اعطاء الغير أقلّ من حقه علينا ، ونحسب ذلك نجاحا ونسر به . أيها العربى ، أيها المسلم ، لا تطمع فى أن تثوب إليك عروبتك وإسلامك إن لم تقهر نفسك على الخلاص من هذا الخلق الوضيع ، وعلى استقذاره والترفع عنه والحياء من أن توصم به . لقد كان سلفك يوم كانوا عربا حقا ومسلمين حقاً يؤثرون على أنفسهم ولو كانت بهم خصاصة ؛ والايثار خلق عربى وهداية إسلامية ، فاذا استطعت أن تكون من أهله كنت عربيا نبيلا وكنت مسلما ممتازا ؛ أما إذا قنعت بحقك فاستوفيته بلا زيادة ، واعترفت بالحق عليك لغيرك وأدّيته لصاحبه غير متحيّف ولا باخس ، فأنت عربى وسط ومسلم وسط من عامة العرب ومن جمهور المسلمين ؛ وأما إن بقيت مغلوبا على أمرك لهواك فلا تستطيع إذا عاملت الناس الا أن تجعل الزائدة فى جانبك والناقصة فى جانب غيرك ، فاعلم أنك امرؤ سوء ، وانك تحتاج إلى مرن طويل وجهاد عظيم لتعود إلى عروبتك وليثوب إليك إسلامك ، فالعربى الذى يغمط حق الناس - قل أو جل - بريئة منه ذمة العرب ، والمسلم الذى يكره الحق دخيل على الاسلام

لقد فشا فى كبارنا وصغارنا مرض من أمراض الانسانية وهو الدهان والملق ؛ نلقى الرجل فنحمد له من أعماله وتصرّفاته ما لا نحمده إذا تحدثنا عنه فى غيبته ، وندعى له من محبتنا وولائنا ما لا نشعر به فى قلوبنا ، ونعده ونمنّيه بعوننا حتى إذا استعان بنا وجد أعمالنا تخالف أقوالنا . ان هذا المرض لا يصاب به عربى صادق العروبة ولا مسلم صحيح الاسلام ، فاذا أصيب به الواحد منا كان ذلك دليلا على أن نفس العربى المسلم مفارقة شخصه ، فليبحث عنها وليملأ بها شخصه متى وجدها ، ويومئذ يخجل من نفسه أن يحمد لأحد شيئا من أعماله يراه مذموما ، ويخجل من نفسه أن يعد أحدا بخير إلا إذا كان صادقا فى وعده ، جادا فى قصده

لقد فشا فى كبارنا وصغارنا مرض الحياة الفردية منفصلة عن حياة الجماعة ؛ فالمثقف والعامى والموظف والمتكسب فى الأسواق ، كل واحد من هؤلاء ومن غيرهم يعيش لنفسه ، ويسعى لنفسه ، ويكافح فى الحياة لنفسه ، غير حاسب أنه غصن حى فى شجرة عظيمة ، أو أنه مسمار أو دولاب فى آلة كبيرة منتظمة الحركة فيجب أن تكون جميع أجزائها متعاونة على تحقيق غرض واحد مشترك ، وان انتظام حركة الآلة كلها لتحقيق غرضها المشترك يتوقف عليه استمرار عمل كل

اداة من أدواتها وكل دولاب من دواليبها فيما هو يسر له . ان هذه الأنانية الفردية مرض طارىء علينا معاشر الناطقين بالضاد ، ولم يكن من أخلاق سلفنا من العرب والمسلمين ؛ أما الاسلام فدين جماعة فى جميع اغراضه وشعائره وسننه ، وأما العرب فانهم حتى يوم كانوا يحيون حياة القبيلة كانوا يتمثلون فى قوميتهم معنى (الجسم الحى النامى) منذ أقدم العصور ، بل منذ نطقوا بلغتهم الأزلية الخالدة ذات الأسرار العجيبة التى تشرفنا بوراثتها عنهم . فهم كانوا يتصورون قوميتهم العظمى كائنا حيا جسيما ينقسم الى شعوب ، والشعوب الى قبائل ، والقبائل إلى عمائر ، وبعد العمائر البطون ، وتحت البطون الافخاذ ، تليها الفصائل . أتدرى أيها العربى المتمدن المثقف ما معنى هذه الألفاظ التى وضعها قوم بدو لأجزاء قوميتهم ؟ ان كلمة (الشعب) مأخوذة من شعب الرأس وهو شأنه الذى يضم قبائله . قال الجوهرى (فى الصحاح : مادة شعب) : وفى الرأس اربع قبائل . والشأن واحد الشئون وهى مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها تجىء الدموع . والقبيلة فى الاصل العظام المشعوب بعضها إلى بعض الى أن تصل بينها الشئون المتقدم ذكرها . قال الجوهرى : وبها سميت قبائل العرب . وأما العمارة فهى من الانسان الصدر . قال الزبيدى (فى تاج العروس : مادة عمر) سمى الحى العظيم (عمارة) بعمارة الصدر وجمعها عمائر . والجماعة من العرب التى تسمى (بطنا) هى دون العمارة ، وقد سميت بطنا لأنه دون الصدر . وكذلك الحال فى الجماعة التى يطلق عليها اسم (الفخذ) و(الفصيلة) رهط الرجل الأدنون ، قال الزبيدى فى التاج : وهى بمنزلة المفصل من القدم ، ونقل ابن الأثير فى النهاية عن الهروى أن أصل الفصيلة قطعة من لحم الفخذ . وقال القلقشندى فى صبح الأعشى (١ : ٣٠٩) : ربما عبروا عن كل من الطبقات الست بالحىّ . وقال ابن عبد ربه فى العقد الفريد (٢ : ٥٦ بولاق) : وقيل للجماجم جماجم لأنها تتفرع من كل واحدة منها قبائل اكتفت باسمائها دون الانتساب إليها فصارت كأنها جسد قائم وكل عضو منها مكتف باسمه معروف بموضعه . ويقولون (الأشلاء) لبقايا القبيلة التى انحلت جامعتها وتفرقت فى غيرها ، أخذوها من « الشلو » وهو العضو من أعضاء اللحم ، وفى الصحاح : أشلاء الانسان أعضاؤه بعد البلى والتفرق . وقال ابن رشيق فى العمدة (٢ : ١٥٤ الطبعة الاولى) : وزعم أبو أسامة - فيما رأيت بخطه وقد عاصرته وكان علامة باللغة - أن هذه الطبقات على تأليف خَلق الانسان ، الأرفع فالأرفع : فالشعب أعظمها مشتق من شعب الرأس ، ثم القبيلة من قبيلته ، ثم العمارة (قال : والعمارة الصدر) ثم البطن ، ثم الفخذ ، ثم الفصيلة (قال : وهى الساق أو قال المفصل - الشك منى أنا -) قال : و(الحى) أعظم من الجميع لاشتمال هذا الاسم على جملة الانسان . فانظر إلى عرب الجاهلية الذين نحن نسبهم كل يوم على منابرنا وفيما نسوده من صحائف مؤلفاتنا كيف كانوا يتصورون قوميتهم الازلية الخالدة بصورة (الجسم الحى النامى) ، ويتصورون اجزاء هذه القومية أعضاء فى هذا الجسم الاعظم ، ومن شأن الأعضاء ان تدافع عن مجموع جسمها ، ومن شأنها أيضا أن يتألم كل عضو منها لألم العضو الآخر ، ثم من شأنها قبل ذلك وبعد ذلك أن يستمد العضو حياته وقوته من حياة هذا (الحى الاعظم) ومن قوته ؛ فاذا كانوا هم هكذا فى جاهليتهم وصميم بداوتهم ، أفلا نستحى نحن الذين آل إلينا ميراث لغتهم وقوميتهم وأسمى هداية أجراها الله على يدهم فى تاريخ الانسانية ، فنأتى بعد ألوف السنين من تسميتهم الحى حيا والشعب شعبا والقبيلة قبيلة فنعيش عيشة الانانية والانفراد كالشجرة تنسلخ عنها أغصانها وتلقى متفرقة ذات اليمين وذات اليسار ليعيش (أو ليموت) كل غصن منها وهو على غير صلة بأخيه أو بأمه الشجرة الكبرى ! وإذا لم نفهم هذا

المعنى الاجتماعى السامى من ميراثنا اللغوى والقومى لغفلتنا وزعمنا أن عرب الجاهلية ليس لهم ميراث اجتماعى سام نتخذه قدوة لنا فى القرن الذى نسميه (القرن العشرين !) عبودية منا للغرب وأسلحته وآلاته ، فهلا فهمنا هذا المعنى من الاسلام دين الاجتماع الذى فتح به العرب ممالك الأرض فى عشرات قليلة من السنين ، عند ما آمنوا به حقا فنهد بهم من حياة « القبيلة » إلى مستوى « الدولة » و « الملة » فذابت قبائلهم كلها فى « دولة الاسلام » و « ملة الاسلام » بعد أن فنى أفرادهم قبل ذلك فى كيان القبيلة ، فأصبحت الدولة والملة فوق القبيلة وفوق الوطن وفوق كل معنى من معانى الأنانيات الصغيرة الضعيفة . أيها العربى ، أيها المسلم ، اعمل لنفسك ما شئت أن تعمل ، واكسب من الحلال الشريف ما استطعت أن تكسب ، وأوغل فى طريق العظمة ما يسر الله لك أن توغل ، ولكن لا تنس فى كل حال من أحوالك أنك غصن من شجرة العروبة والاسلام ، أو على الأقل مسمار أو دولاب فى آلة عظمى تتمثل بها حياة الملة ومصلحة الجماعة العظمى ، ولا فائدة لك فى الحياة إذا انسلخ غصنك من شجرته ليعيش وحده من دونها ، ولا قيمة لك وأنت مسمار أو دولاب فى تلك الآلة إذا انفصلت عنها أو إذا قصرت فيما يجب عليك لتبقى الآلة منتظمة الحركة دائبة فى العمل لتحقيق الغرض المشترك . فان لم تتعود قبل اليوم أن تتصور نفسك من هذه الآلة كذلك المسمار أو الدولاب فاعلم أنك كنت أنانيا لا خير فيك وأنك كنت فريداً ضعيفا وليس لك ركن ترتكن عليه أو سند تستند اليه . وعلينا أن نمرن أنفسنا بعد الآن على هذا التصور الاجتماعى ، لنرقى فى يوم ما إلى مستوى عرب الجاهلية فى فهم كل واحد منهم مكانه من (الحى) الذى هو منه ، ولن نرقى إلى تلك المرتبة السامية إلا إذا صار معنى الجماعة عند العرب وفى هداية الاسلام جزءا من إيماننا ، ويترتب على ذلك اسراعنا إلى ما يجب علينا لهذه الآلة العظمى كلما دعانا الواجب إلى ذلك

أيها العربى ، أيها المسلم ، ان الميراث الذى صار الينا من العروبة والاسلام أعظم وأثمن كنز عرفه البشر ، ولن نتمتع به ولن نضع أيدينا عليه إلا إذا امتلكنا مفتاحه ، ومفتاحه تلك السجايا العربية التى امتاز بها عرب الاسلام على جميع امم الأرض بلا استثناء : من مضى منهم ومن سيأتى ؛ وتلك الأخلاق الاسلامية التى لا تحب الفلسفة ولا تعبأ بالثرثرة ولا تأنس إلا بموجز القول وجوامعه ؛ مع العمل بها خفية وجهرا ، باطنا وظاهرا ، فى سعة العيش وضيقه ، فى مفاوز الصحراء وظلال القصور ، وفى أفياء الغياض ومباهج الحدائق

أيها العربى ، أيها المسلم ، إن عرب الاسلام دخلوا مصر ببضعة آلاف رجل ، وفى مصر يومئذ دولة من أعظم دول الأرض ، فلم يقف ظفرهم الأعظم عند التغلب على عشرات أضعافهم من الجند المنظم الكامل الأهبة ، ولو وقف عند ذلك لكان ظفرا عسكريا فقط . ولكن ظفرهم الأعظم كان أعظم من كل ظفر ناله ظافر قبلهم أو بعدهم إلى يومنا هذا ، ان ظفرهم الاعظم كان بامتلاكهم قلوب سكان وادى النيل وأرواحهم ، فنزل لهم سكان وادى النيل عن اللغة السخيفة التى كانوا يتكلمون بها فى بيوتهم وأسواقهم ، ونزلوا لهم عن العقائد القديمة التى كانت من أسباب اختلافهم وجمودهم فصارت مصر بعشرات قليلة من السنين وطنا من أوطان العروبة ودارا من ديار الاسلام ، بل عاصمة من عواصمها أيام كان العرب هم الناس وليس فى الدنيا أحد غيرهم

أتدرى أى قوة جعلت للعروبة والاسلام هذا الظفر الأعظم فى مصر التى أكتب هذه المقالة بمرأى من مجرى نيلها ؟

هى قوة الأخلاق يا أخى !

قوة الأخلاق التى كانوا يعنون بالعمل بها كل العناية : فى أنفسهم وفى بيوتهم وفى أحكامهم وفى جميع تصرفاتهم ، وقلما كانوا يتحدثون عنها لأنها طبيعة فيهم وكانوا يرونها أمراً عاديا لا يستحق الذكر

الميراث كان بأيدينا إلى أن فرطنا فى هذه الأخلاق فلما فرطنا فيها ضاع الميراث ...

كنا سادة وعندنا مماليك ، فلما تجردنا من أخلاق العروبة والاسلام خلقا بعد خلق ، غلبنا على أمرنا وصار مماليكنا اسيادا . كنا كل شىء ، فلما ذهبت اخلاقنا فى النيل سربا كأنها السمك ذهب من يدنا كل شىء

والآن جاءت هذه الحرب ، وهى أعظم حرب نشبت بين بنى الانسان منذ وجد الانسان على ظهر الأرض إلى الآن . وبعد الحرب سينظم البشر شئونهم ، سيجمعون مواريثهم وممتلكاتهم ليرمموها وينظموها ، ويستثمروها ، ويستأنفوا الحياة من جديد

قلت فى نفسى : ونحن ماذا سنعمل ؟

تذكرت أن لنا ميراثا ، والميراث الذى لنا لو شئت ان أتكلم عنه ، فأقسم لك بكل قسم قدسى أن الموضوع يملأ الكلام عليه مجلدات ، لأنه ليس ميراث اربعة عشر قرنا فقط ، بل هو ميراث إذا تكلمنا عليه بتواضع وقناعة نتكلم عليه من زمن أبى الأنبياء ابراهيم وابنه اسماعيل إلى الآن . تذكرت أن لنا هذا الميراث ، لكنى رجعت فقلت انه ميراث ضائع ، انه ميراث لا أصحاب له . الناس يتنازعون فى المحاكم على مواريث تافهة قد لا تبلغ عشرين جنيها أو بعض قراريط من فدان واحد أو أمثال ذلك من توافه المتاع ، وأما ميراثنا الأعظم الذى لا ميراث فى الدنيا أعظم منه ولا أثمن فانه ليس له أصحاب وليس له من يطالب به ، لأنى أدور بعينى باحثا فلا أرى الرجال الذين يتسابقون اليه ويضعون أيديهم عليه ليحصروه وينظموه ويستثمروه كما استثمره سلفنا الأول !

وفكرت فى السبب الذى من أجله كان هذا الميراث الأعظم ضائعا ، فانتبهت إلى أن مفتاحه هذه المزايا الخلقية القليلة التى أشرت إليها فى صدر هذا المقال . ومن العجيب أن يكون المفتاح ميسوراً امره إلى هذا الحد وأن نفرط فيه هو الآخر كما فرطنا فى الميراث كله !

قلت فى نفسى : أتحدث إلى أمتى بهذا الأمر ، وأقول لهم إذا لم يقدر الواحد منا على غيره فليقدر على نفسه . ليبدأ كل واحد منا فليتخلق بأخلاق عرب الاسلام ، وليملأ جسمه بروح قوية كأرواحهم ، وبدماء نقية كدمائهم ، وبإيمان كإيمانهم لا رياء فيه ولا أنانية ولا وضاعة ولا صغار ولا دعاوى كاذبة ؛ يكن الواحد منا حينئذ من مستحقى ميراثهم الأعظم . ولو فعل الكثيرون منا ذلك حتى يكثر فينا أهل هذه الأخلاق ويعرف بعضهم بعضا أوشك أن يكون من مجموعهم نواة أمة تؤذن فى المسلمين بدعوة الخير ، وتنبه النيام إلى صلاة الفجر ، صائحة بملء أفواهها : الله أكبر ، الله أكبر . حى على الفلاح ، حى على الفلاح ! فاذا أمكن أن يكون أئمة الأمة هكذا سارت الأمة كلها فى الطريق ، وحينئذ نجد الكنز الضائع ، وتسير القافلة كلها فى الطريق إليه ، فنعود عربا مسلمين أقوياء كما كان سلفنا الأول عربا مسلمين أقوياء ، وأقوى القوى الأخلاق السليمة المستقيمة ، والمؤمن القوى خير عند الله من المؤمن الضعيف وأجدر أن يجعله من الوارثين

أعصفي يا ريح !

اعصفي يا ريحُ فالدنيا شجون وشرور
اعصفي يا ريح فالكون حوالينا يثور
اعصفي بالبيد فالبيداءُ يا ريح تفور
اعصفي فالأرض كادت أيها الريح تمور
اعصفي لا تسكني فالكون بالناس يدور

اعصفي يا ريح فالدنيا شجون وشرور

اعصفي بالعلم فالعلم دمارٌ وبلاء
اعصفي بالفنّ فالفن طلاء ورياء
اعصفي بالشعر فالشعر حطام وهباء
اعصفي بالروض فالازهار يكسوها الشقاء
اعصفي بالدهر فالدهر جحيم وفناء

اعصفي يا ريح فالدنيا شجون وشرور

زلزلي يا ريح في الأرض قلوبا قاسيه
هشمي فيها رءوسا ونفوسا باغيه
حطمي لا ترحمي يا ريح نيبا طاغيه
أشعلي لا تطفئي في الأرض نارا حاميه
اغضبي ثم اغضبي ما أنت إلا عاتيه

اعصفي يا ريح فالدنيا شجون وشرور

دوّخي العقل وثوري واحجبي عنا الضياء
واملئي الجو غباراً واحبسي عنا الهواء
اعصفي فالكون تجري في روابيه الدمار
اسمعي أيتها الريح . . أفي الارض إخاء ؟!
اقصفي يا ريح فالكون نواح وبكاء !

اعصفي يا ريح فالدنيا شجون وشرور

امحقي يا ريح فالارض قلوب داميه
انسفي في البر والجو بروجا عاليه
اتركي الارض هشيما .. وقفارا خاليه
دمريها وذري البغي رفاتا باليه
اعصفي إلا بقلب .. هو ذكرى باقيه

اعصفي يا ريح فالدنيا شجون وشرور

الخارجة : صابر على رمضان

قطع يدى السارق فى أمريكا

طلب إلينا صديقنا فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبى أن نعيد نشر خبر فى هذا المعنى سبق لنا نشره فى سنة الفتح الحادية عشرة (العدد ٥٣٧) لأن الحاجة مست إليه فى الاستشهاد العلمى ، ونحن نعيد نشره إجابة لهذه الرغبة :

« مات أخيرا الاديب المكسيكى جوسهو نيدو مؤلف كتاب (مكانى فى التاريخ) الذى تنافست شركات النشر فى طبعه وراج رواجا عظيما . وهذا المؤلف مات مقطوع اليدين لانه كان فى صدر حياته لصا يقلد امضاءات الناس ويزور عليهم الحوالات المالية ويقبضها من المصارف . ونفته حكومة المكسيك الى غواتيمالا لتخلص من شره ، فماد فى غواتيمالا إلى التزوير فحكم عليه بالسجن ثم عاد إلى ذلك فحكم عليه بقطع يديه . واشتغل بعد ذلك بقرض الشعر وتأليف الكتب ومات أخيراً وهو مقطوع اليدين كما تقدم ،

المساجد فى مدينة شونج كنج

بمناسبة بناء مسجدها الجديد

دخل الاسلام الصين فى عهد سيدنا عثمان رضى الله عنه ، والصين هى التى ضرب بها رسول الله ﷺ مثلا لبعد الشقة إذ قال : « اطلبوا العلم ولو بالصين » . فالاسلام فى الصين قديم ، وكان انتشاره فيها سريعا حتى بلغ اليوم عدد الذين تحت ظله ونوره نحو خمسين مليونا من الصينيين وهم نحو ثمن المسلمين فى العالم

ولعلك تعجب إذا قلت لك إن عدد المساجد التى فى ربوع الصين جميعها يبلغ خمسين ألف مسجد ، وان المسلمين فى الصين منتشرون فى كل أنحائها ، وتقام شعائر الاسلام فى كل المدن الكبيرة خصوصا عواصم مقاطعاتها التى تبلغ ٢٨ مقاطعة حتى عاصمة المغول كولون وعاصمة التبت لاسا مع أنها من البلاد الوثنية

وكانت شونج كنج قبل الحرب مدينة تجارية تابعة لمقاطعة زيتشوان ، وروى أن المسلمين سكنوها فى عهد أسرة يوان سنة ١٢٧٧ - ١٣٦٧ م . وعدد المساجد فى تلك المدينة ثلاثة أقدمها المسجد الغربى وقد بنى فى آخر عهد أسرة مينغ سنة ١٣٦٨ - ١٦٤٣ م . ثم ازداد عدد المسلمين وكثروا فبنوا المسجد الجنوبى فى عهد الملك نسيان لون أحد ملوك أسرة تانسينغ وذلك فى سنة ١٧٣٦ م وكان المسلمون هناك فى ذلك الحين ثلاثمائة أسرة تحوى أكثر من الفى نسمة ، ثم بنوا المسجد الشمالى فى سنة ٣٤ للملك توان سو أحد ملوك أسرة تانسينغ أى سنة ١٩٠٨ م

فلما نشبت الحرب الصينية اليابانية القائمة الآن نقلت الحكومة المركزية إلى هذه المدينة فصارت مركزا للسياسة والجيش والاقتصاد ، وتحولت إليها جمعية الدفاع الاسلامية الرئيسية أيضا فصارت مركزا للمسلمين والاسلام

ومما يؤسف له أن قاذفات القنابل اليابانية دمرت المسجدين الأولين من هذه المساجد الثلاثة ، فأرادت الجمعية أن تبنى مسجدا جديداً على أنقاض المسجد القديم الذى عليه مسحة من جمال الفن الصينى فتبرعت الحكومة بدفع نصف نفقات بناء هذا المسجد التى تقدر بتسعين الف جنيه انجليزى

محمد تواضع الصينى

معنى واحد

فى بلاغة العرب والفرس والافرنج

كان الربيع بن خُثيم - من خواص أصحاب على كرم الله وجهه - يقول : « لو كانت الذنوب تفوح ما جلس أحد فى جنب أحد »

وعاب بعضهم على حافظ الشيرازى شاعر الفرس الشهير معاقرته الخمرة ، فأنشده من نظمه بيتا باللغة الفارسية هذه ترجمته :

لو كان كل حرام كالمدام يُرى
لكان يُعلم من منا هو الصاحى

وضرب أحد ملوك فرنسا ضريبة على المراحيض فقال له أحد وزرائه : كيف تأخذ لخزينة الدولة نقوداً من هذا السبيل القذر ؟

فأجابه : « ان النقود التى تؤخذ من هذا السبيل لا رائحة لها »

وعندى أن هذا المعنى من ذاك ، واقدم الثلاثة الربيع بن خثيم

في التربية والتعليم

أمنية توحيد المعاهد

سمعت طفلة تقول لتربها : إنك تلميذة فى مدرسة أولية ، تعلمين بالمجان ، بين تلميذات جمعن من الطرقات تعسات ، فقيرات ، بذيئات اللسان ، سيئات الخلق ، ومنهن بنت الصانع والزارع والكناس والحلاق ، وأشكالهن متنافرة ، وأزياؤهن قذرة . أما أنا ففى روضة الأطفال ، حيث أجلس إلى بنت الوزير والأمير ، والثرى والموظف الكبير ، أعيش فى بيئة نظيفة ، وأتلقى دروسى عن مدرسات فضليات ، وأتناول فى الساعة العاشرة صباحا الشاى واللبن ، وبعيد الظهر يقدم لنا ما لذ وطاب ، وقد جهزت مدرستى بكل ما يسرنا ، وافعمت بكل ما إلى الدرس يشوقنا ، وما أتمتع بذلك منحة ، بل لقاء ما أدفع من نفقات

فبدا الاستحياء على وجه زميلتها ، ومشت منكسرة الخاطر إلى بيتها . وظننت فى نفسى أن هذا حديث طفولة لا يعدو الشارع إلى المنزل ، ولكن سرعان ما خاب فألى ، إذ طرق أذنى نقاش حاد بين والدى الطفلين ، وكل منهما ينتصر لابنته ، ولو لا تدخل بعض العقلاء لحدث ما لا تحمد عقباه

حركت هذه الحادثة كوامن نفسى ، وأثارت الأسى الرابض فى سويداء قلبى ، فالى متى نبنى سعادتنا على أنقاض هناءة الفقير ، وإلى أى حد نظل ظالمين مغتصبين ؟ الدين يقول : « الناس سواسية كأسنان المشط » و « لا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى » ولقد ضرب الله لنا الأمثال وجعل فيها عظة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد . ففى الصلاة يقف الأمير بجانب الخفير ، والعظيم بجانب الحقير ، وجرد الناس فى الحج من المخيط ليختلط هؤلاء بهؤلاء وليتجرد الجميع من مظاهر الدنيا ، وغرور الحياة ، حتى القانون الوضعى سوى بين الجميع فى كافة الحقوق ، وليس من العدل أن يكون لنا الغنم وعلى المعوزين الغرم

ولا أعدو الحقيقة إذا قلت : إن الفقير أجدى على الدولة من الغنى ، فمنه الزارع الذى لا يجهل أحدنا فضله ولا ينكر جاحد أنه عماد الحياة ، والصانع الذى نسعد بمنتجات يده ، والعامل الذى يمهد لنا كل ما صعب علينا ، والجندى الذى يذود عن حياض الوطن ، والشرطى الذى ينشر الأمن ويحافظ على ثروة الغنى ، ولولاه ما قامت الصروح ، ولا شقت الجداول ، ولا عبدت الطرق ، ولا نجحت المشروعات ، ولا افلحت الشركات ، ولأصبح الوطن لقمة سائغة للمغتصب ، وسهل المنال لكل راغب . أما المال فانه لا يؤكل ولا يقوم بمقام القوى العاملة ، وهو ظل زائل ، وعارية مسترجعة ، وهل يسوى عاقل بين من ينبع الخير من يديه وبين من يمضى ليله ونهاره فى اللهو واللعب والقيل والقال والكاس والطاس ؟

فما لنا نضن عليه حتى بتعليم أولاده مع أبناء الغنى ولم نعمل على تفريق القلوب ، وتشتيت النفوس ؟ أخوفا من العدوى ، أم ضننا بكرامة العظماء ؟ لم ننشىء مدارس أولية ، ومدارس الزامية ، ورياض أطفال ، وثلاثتها تعمل لغرض واحد هو تربية الطفل ؟ الحق ان فى توحيد المعاهد توحيدا للأفئدة ونشرا للألفة والمحبة ومحاربة لداء الكبر واحياء لنفوس من نكبهم الزمان

وهناك مدارس تكاد تتحد براجها ، ولا داعى الى اختلاف أسمائها ، كمدارس التربية النسوية ، ومدارس الفنون الطرزية ، ومدارس الثقافة النسوية ، إذ الغرض من إنشائها تعليم حرفة تقى السقوط والفاقة ، أو اخراج أم مهذبة صالحة ، ونستطيع أن نمزج بينها مع رفع نسبة المجانية فيها ، فنصل إلى الغرض السامى الذى أرمى إليه ولا نكلف خزانة الحكومة مليما

الفقراء هم أكثر الناس قبولا لكل نافع ، وفيهم المواهب النادرة ، والعبقرية الفذة

إنهم كالظبا ألح عليها
صدأ الدهر من ثواء وغمد
فاذا صيقل القضاء جلاها
كن كالموت ما له من مرد

فاذا لم نسد إليهم الجميل رغبة فى نفعهم ، والعمل على إسعادهم ، فلنسده إليهم حبا لأنفسنا ، ودرأ للخير الذى نجنيه من وراء ذلك

أنت ما يدريك لو أنبته
ربما أطلعت بدراً نيرا
ربما أطلعت منه (عبده)
من حمى الدين وزان الأزهرا
ربما أطلعت (سعداً) آخرا
يحكم القول ويرقى المنبرا
ربما أطلعت منه شاعراً
مثل (شوقى) نابغا بين الورى
كم طوى البؤس نفوسا لو رعت
منبتا خصبا لكانت جوهرا

فلنجعل المرحلة الاولى للتعليم بالمجان ، ولنوحد المناهج ، وفى المراحل الاخرى نسوى على الاقل بين عدد أولاد الفقراء والاثرياء ، فالفقراء هم السواد الاعظم ، وليس فى تسوية العدد رفع لحقهم أو هضم لحق غيرهم ، ولندع التنافر المعيب بين المدارس ، ولنزل كل حائل يقف حجر عثرة فى طريق الفقير

ولنصل بين المدارس المتحدة الغرض كمدارس التجارة الابتدائية والمتوسطة والعالية ـ والمكاتب الصناعية والمدارس الصناعية الابتدائية والعالية ، فربما دخل طالب مدرسة لعذر قهرى ثم زال فرغب فى اتمام تعليمه . ولنوحد بين برامج المعاهد التى ترمى إلى غرض واحد بل نمزجها ونجعل القبول فيها بقدر حاجة البلاد ـ كمدرسة دار العلوم وكلية اللغة العربية بالازهر وكلية الآداب بالجامعة ، وككلية التجارة ومدرسة التجارة العليا ، وككلية الزراعة ومدرسة الزراعة العليا

اننا ان فعلنا ذلك جنينا خيراً كثيراً ، ونلنا نفعا عميما وأزلنا كثيرا من الشحناء والبغضاء

ان هذا التنافر الشائن بين معاهد العلم لكالتنافر الذى لا أستسيغه بين المحاكم الشرعية والاهلية والمختلطة والمجالس الحسبية والمجالس الملية ، وما أظن قطرا فى العالم نكب بمثل هذا البلاء . وكم كنا بخير يوم كان قضاؤنا واحدا وثقافتنا واحدة

« اللهم إنك تعلم أنا نعرف موضع الداء ، وفينا الطبيب الماهر ، ونسمع الدعاء ومنا المجيب الناصر اللهم إن هذا خذلان منك فتداركنا برحمتك ، وهيء لنا من أمرنا رشدا »

زين مدين

من حكم ابراهيم بن أدهم

* ما صدق اللهَ عبدٌ أحبَّ الشهرة
* من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل
* الكلام يظهر حمق الاحمق وعقل العاقل

القول الفصل

بين الذين يؤمنون بالغيب والذين لا يؤمنون

كتاب جديد جليل من مصنفات العلامة المحقق الكبير الشيخ مصطفى صبرى شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا ، ناقش فيه طائفة من حملة الأقلام فى مصر ممن يشككون ويشككون فى المعجزات النبوية الخارقة لسنن الكون ، ويحاولون صرف أفكار النشء عن نبوّة نبينا صلوات الله وسلامه عليه إلى عبقريته ، ويمارون فى النشأة الثانية ، وما يكون فيها من نعيم وعقاب

وكان المؤلف ـ حفظه الله ـ مشتغلا فى السنوات الأخيرة بتأليف كتاب كبير درس فيه جلّ ما يحتاج المسلم المتعلم إلى معرفته لوقاية عقيدته الدينية من الزيغ العصرى ، وقد بلغ ثلاثة مجلدات ، فلما نشر الاستاذ الشيخ شلتوت بحثه فى انكار وجود الشيطان ، وعاد أخيراً فنشر بحثا آخر انكر فيه رفع سيدنا عيسى عليه السلام ونزوله فى آخر الزمان ، رأى المؤلف حينئذ ضرورة نشر الباب الثالث من كتابه الكبير وهو الخاص بدرس مسائل النبوة والمعجزة والنشأة الآخرة ، بعد أن تعذّر نشر الكتاب كله بسبب أزمة الورق التى لا تزال حلقاتها تزداد استحكاما ، وأفرغ ذلك البحث القيم فى هذا الكتاب الذى سماه (القول الفصل بين الذين يؤمنون بالغيب والذين لا يؤمنون) وقد ناقش فيه الاستاذ فريد وجدى محرر مجلة الأزهر فى بعض ما ينشره من هذه المعانى ، كما ناقش الدكتور هيكل باشا فى موضوع المعجزات من كتابه فى السيرة النبوية ، والدكتور زكى مبارك والأستاذ أحمد أمين فيما كتباه عن حياة النبى ﷺ . ومن العجيب أن يذهب المؤلف حفظه الله (ص ١٢٧ - ١٥٠) إلى أن ما نزع إليه الدكتور زكى مبارك آت من ناحية أنه من غلاة دعاة القومية العربية ! فالقومية العربية مظلومة كالاسلام من كتابنا وحملة الأقلام فى صحافتنا ، ولو أن لها أنصاراً بررة رحماء بتراثها وأمجادها لكانوا أنصاراً للاسلام ايضا ومن أشجع أوليائه ومحبيه ، وهل للعروبة تراث أثمن من تراث الاسلام ومفخرة تدانى مفخرتهم به ، واستمسا كهم بهدايته ، وعضهم عليها بالنواجذ . وقديما كان المسلمون يحبون العروبة والاسلام على السواء ويدافعون عن كرامتهما وأمجادهما معا ويرونهما شيئا واحدا اعتقاداً منهم بحكمة الله عز وجل فى اختيار هذه الأمة لظهور هذا الدين الانسانى العالمى من آفاقها ، واتخاذ جنوده الأولين من أبنائها الصحابة الأكرمين رضوان الله عليهم أجمعين

وبعد فان نزعة الشك والتشكيك فيما يتعلق بعالم الغيب فى الديانات عامة والديانة الاسلامية خاصة ، انما ترجع إلى مرجع واحد هو الذى وضع له سماحة العلامة الجليل كتابه الأكبر الذى أشار اليه ، وان أزمة الورق التى منعت من نشره الآن كان يمكن أن تحول دون نشر هذا الكتاب (القول الفصل) أيضا لأنه فى ٢٢٤ صفحة كبيرة اختير لها أجود الورق ، فالاقدام على نشره تضحية عظيمة وغيرة شريفة على دين الله وعقائد المسلمين ، فجزاه الله عن الاسلام وحقائقه أعظم الجزاء

أحكام عسكرية

حكم فى القضية ن ٢٠٢٩ سنة ١٩٤٢ عابدين العسكرية ضد حموده السباعى غانم بحبسه ثلاثة شهور مع الشغل والمصادرة واغلاق محله لمدة يومين واعلان الحكم فى جريدتى الفتح والأسرة القضائية على نفقة المتهم وتعليقه على محله والقسم لمدة شهرين لعرضه للبيع خبزا بأزيد من السعر المقرر

وصية النبي ﷺ وعهده

إلى المسلمين

قال عبد الله ابن الامام أحمد بن حنبل فى كتاب السنَّة (ص ١٨٧):

حدثنى أبى (يعنى الامام أحمد بن حنبل) قال: حدثنى يحيى بن سعيد (وحدثنى أبو خيثمة قال: حدثنا يحيى بن سعيد) عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد قال:

انطلقتُ أنا والاشتر إلى على بن أبى طالب فقلنا:

— هل عهد إليك نبى الله شيئا لم يعهده إلى الناس عامة؟

قال: لا، إلا ما فى كتابى هذا

(قال: وكان الكتاب فى قراب سيفه، فاذا فيه):

« المؤمنون تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، ويسعى بذمتهم أدناهم. ألا لا يُقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد فى عهده. من أحدث حدثا فعلى نفسه، ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والناس أجمعين »

قال عبد الله ابن أحمد بن حنبل: وهذا لفظ حديث أبى رحمه الله

الفتح — المفهوم من قوله « فاذا فيه » احتمال أن تكون فى الكتاب فقرات أخرى غير التى اختارها قيس بن عباد وما ذكره قيس أهم ما فى الكتاب. ويؤيد ذلك روايات عن هذه الصحيفة النبوية التى كانت فى قراب أمير المؤمنين على ابن أبى طالب كرم الله وجهه. وأن مما كان فيها « لعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثا (أى مرتكب جريمة) ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الارض » وجاء فى رواية أخرى أن مما فى هذه الصحيفة: أسنان الابل وأشياء من الجراحات. و « من ادعى لغير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا »

وحديث أمير المؤمنين على رضى الله عنه ينفى ما يزعمه الذين يلقون الكلام على عواهنه من أن عنده وصايا أو عهودا لا يعرفها الناس وهى مزاعم لم ينقلها رواة معروفون بالصدق والتثبت

وهذا الحديث يدخل أيضا فى باب ما كتبه الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم

من نفقات الحرب

فى برقية من واشنطون أن خبراءها العسكريين قدّروا نفقات الحرب التى تكبدها العالم فى سنة ١٩٤٢ بنحو ٤٠٠ بليون دولار. قالوا وقد يرتفع هذا المبلغ فى عامنا هذا (١٩٤٣) إلى ٥٠٠ بليون دولار. وهذا المبلغ (أى نفقات الحرب فى سنة واحدة) إذا وزع على سكان الكرة الأرضية خص كل رجل منهم وكل امرأة وكل طفل ٢١٦١٠٠٠ دولار، وهو مبلغ يكفى لتوفير أسباب الراحة لكل أسرة على وجه الأرض فتكون لها سيارة خاصة وجهاز راديو وكل شىء حرم الكثيرون من الحصول عليه

حكم عسكرى

حكم فى القضية ن ٧٧٣ سنة ١٩٤٢ مصر الجديدة ضد عمران مسعود عمران بحبسه ثلاثة شهور مع الشغل ونشر الحكم وتعليقه واغلاق المحل أربعة أيام والمصادرة لعرضه للبيع (خبزا) بأزيد من السعر

العربى

بقلم السر رونلد ستورز

التعريف الصحيح الوحيد للعربى هو : الرجل الذى لغته الفطرية العربية

ودين الاسلام أبسط صيغة دينية عرفها التاريخ . وهو منتشر من ضفاف المحيط الأطلسى (الاندلس والمغرب) غربا إلى حدود الصين شرقا . امبراطورية هى أعظم من امبراطورية رومة فى إبانها

وآثار اللسان العربى موجودة فى كل لسان تقريبا . وأعظم ما تكون ظهوراً فى اللغة الاسبانية وخصوصا الاعلام مثل جواد الكبير وأصلها العربى الوادى الكبير

ان اللغة العربية تأخذك من حدود إيران الى المحيط الأطلسى ، مارة فى بلدان من أعجب البلدان ، وفى رواق لعله أعظم الأروقة شأنا ، أريد به البحر المتوسط (والرواق هنا بمعنى الطريق) . وهذه اللغة من أغنى اللغات ثروة ، وأدقها ترتيبا ، وأعظمها رنة وجرسا ، واوقعها تعبيراً من بين وسائل التفكير التى أفرغت على شفاه الناس [١] . والعرب يفخرون بحق بلغتهم البديعة ولاسيما بالقرآن الكريم الذى بلغت به أوجها ويعده المسلمون والمسيحيون على السواء غاية البلاغة العربية

والعربى موصوف بالذكاء ، وحب الفن الجميل ، وشدة العاطفة ، والظرف ، والحذر مع سرعة التصديق والتطرف فى القومية - ولا سيما الآن - ومع ذلك كله فهو فى فطرته كثير التجمل ، جم الأدب ، مضيف للغريب . وهو ارستقراطى من حيث اكرامه لعراقة الأصل وللتقاليد ، ديموقراطى تمام الديموقراطية من حيث حبه للمساواة ومقته لظلم والاستبداد . ثم هو ذو ولاء للصديق ، غير ناس للعدو ، ومع ذلك فانه محترم الأشخاص لا للمبادىء . وهو مر دفاق بعيد القرار

(١) امتياز (العربية) على جميع اللغات التى تحركت بها شفاه الناس ، لا ينحصر فى اتصافها بهذه الصفات التى أعلنها السر رونلد ستورز ، وانما جاء امتيازها على جميع لغات بنى الانسان من ناحيتين : الناحية الأولى أنها اتصفت بالغنى والدقة والكمال أيام كان أهلها بدواً يتنقلون فى الصحارى والجبال ، دون أن يكون للثقافة الصناعية الطارئة أى دخل فى اكسابها هذا الغنى والكمال . والناحية الثانية دلالتها على نضوج عقول أهلها ودقة تفكيرهم ولطف شعورهم ومداركهم قبل أن يكون للتعليم الكتابى المكتسب أى فضل عليهم فى توسيع المدارك وانضاج العقول محب الدين

الحديقة

أعظم مجموعة مختارات

فى الأدب القومى

تأليف

محب الدين الخطيب

منشىء صحيفة الفتح

١٣ جزءاً - ٣٧٥٠ صفحة

ثمنها ٦٥ قرشاً

تطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

شعر الطبيعة

صورة من صور البادية

قال أبو دُواد الأيادى ـ وهى من مختار الاصمعيات ـ :

ردارٍ يقول لها الرائدو … نَ : وَيلُ امِّ دار الحذاقِ(١) دارا
نلما وضعنا بها بيتنا … نتجنا حُوارا، وصدنا حمارا
رباتَ الظليم مكان الجن … تسمعُ بالليل منه عرارا(٢)
رراح علينا رعاه لنا … فقالوا: رأينا بهجْلٍ صوارا(٣)
نبتنا عراةً لدى مُهرنا … نُنزّع من شفتيه الصفارا
ربتنا نُغرِّثُه باللجا … م نريد به قنصا أو غِوارا
نلما أضاءت لنا سُدْفةٌ … ولاحَ من الصبح خيطٌ أنارا
غدونا به(٤) كسوار الملوك … مُضْطَمِرا حالباه اضطمارا
مروحا يجاذبنا فى القيادِ … تخال من القودِ فيه ازورارا
ضروحَ الحماتين سامى التليل(٥) … وثوبا إذا ما انتحاهُ الحبارى
نلما علا متنتيه الغلام … وسكَّن من آله أن يُطارا
يسرح كالأجدل الفارسى(٦) … فى إثر سربٍ أجدَّ النفارا
فصاد لنا أكحلَ المقلتين … فحلًا وأخرى مهاةً نوارا

(١) الحذاق، عنى به الشاعر نفسه. وحُذاق رهط أبى دواد. وقد أراد لانة أبا دواد الأيادى أيضا بقوله :

انى كفانى من أمر هممت به … جار كجار الحذاق الذى اتصفا

أى الذى يتواصفه الناس. وأصل الحذاق الفصيح اللسان البين اللهجة

(٢) العرار : صوت الظليم، وهو الذكر من النعام

(٣) الهجل : المطمئن من الأرض. الصوار : قطيع البقر الوحشى

(٤) أى بالمهر (٥) الضروح : الفرس النفوح برجله. الحماتان من الفرس : لحمتان فى عرض ساقه. والتليل : العنق (٦) الأجدل : النسر

وعادَى ثلاثا نحرُ السنا … نُ إما نُصولا وإما انكسارا

*

أكُلَّ امرىءٍ تحسبينَ امرءا … ونارٍ توقّدُ بالليل نارا ؟

إذا غلت المعيشة ...

فان حكيم العرب أبا العلاء أحمد ابن عبد الله بن سليمان التنوخى المعرى، ينصح لامثالنا ممن يعانى أزمات الدهور بقوله :

وإذا غلا البُرُّ النقىُّ فشاركِ الـ … ـفرَسَ الكريمَ وساوِ طرْفَك تمجد
واجعل لنفسك من سَلِيط ضيائها … أُدُما وَنَزْرَ حلاوة من عُنجد
يكفيك صيفَك من ثيابك ساتر … وإذا شتوت فقطعة من بُرجد

والبرجد كساء غليظ يصلح للخباء فى اليسر، وللكساء فى العسر. ونحمد الله عز وجل على انقضاء هذا الشتاء، ونضرع إليه أن يقضى بقضائه فى الصيف المقبل على الحرب وأسبابها انه حميد مجيد

فقد ختم

فقد منى أنا حسنين حسين محمد هشام مزارع بناحية تنده مركز ملوى ختمى من مدة شهر وليست على ديون ولا عقود ولا كمبيالات إلا ما كان لبناتى على. وخلاف ذلك يعد مزوراً ولاغيا ويعاقب حامله بتهمة التزوير.

علم اللغة

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب ، من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

طبع على ورق صقيل بحروف جميلة

٣٣٠ صفحة كبيرة - ثمنه ٤٠ قرشا

يطلب من دار

المكتبة السلفية

بجزيرة الروضة بالقاهرة

الاقتصاد السياسى

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

٢٧٤ صفحة كبيرة - ثمنه ١٥ قرشا

ويطلب من المطبعة السلفية

العدد ٧٩٨ (العام السادس عشر) ٢٢ ربيع الاول ١٣٦٢ (٢٨ مارس ١٩٤٣

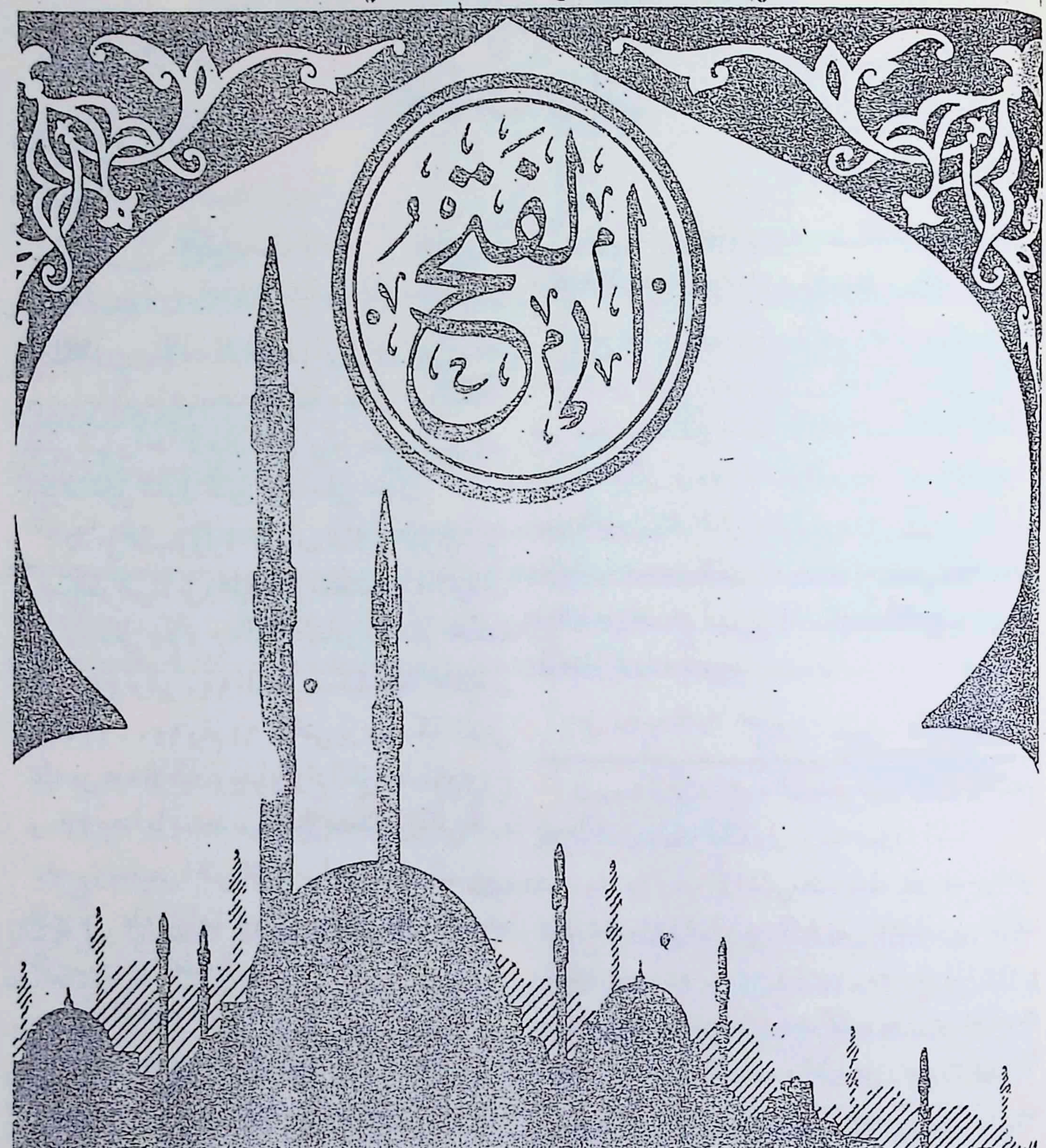

(فهرس)

٢ الى أين نقود الرأى العام ؟
لمحب الدين الخطيب
٥ شاعر إسبانيا يقول . . .
٦ بين الدين والوطن بقلم « جامعى »
٦ كلمات
٧ مولد الرسول صلى الله عليه وسلم
لشاعر مصر أحمد محرم
٨ التوجيه الاسلامى للمرأة
لفضيلة الأستاذ محمد عبد العظيم الزرقانى
١٠ مجهودات رؤساء مسلمى الصين لوطنهم
للاستاذ محمد تواضع الصينى
١٢ جماعة الثقافة ، تعدد الزوجات
١٣ أنا وابنى (شعر)
للاستاذ صابر على رمضان
١٣ شيخ الشباب
١٤ قانون تنظيم الوقف
١٥ إلغاء بيوت الدعارة

اعلانات قضائية

محكمة دسوق الاهلية

اعلان بيع نشره رابعة فى القضية رقم ٨٧ سنة ٩٤١

انه فى يوم الاحد الموافق ١٨ ابريل ٩٤٣ من الساعة ٨ صباحا بأودة مزايدات المحكمة سيصير البيع بالمزاد العلنى قسما واحداً الأطيان الآتى بيانها ملك الشيخ عبد الجواد خليل الخولى الشهير بعبده خليل الخولى

بناء على طلب وزارة الأوقاف الناظرة الشرعية على وقف الطوبجى الأهلى ومحلها المختار بطنطا مامورية الاوقاف

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٤ نوفمبر ٩٤٠ المسجل بمحكمة طنطا الاهلية فى ٢٦ - ١١ - ٩٤٠ رقم ٦١ القاضى بنزع ملكية المدعى عليه من هذه الاطيان وبيعها بالمزاد العلنى وفاء لمبلغ ٤٣ ج و ٣٣٠ م عدا ما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٣٠ ج وتخفيض الخمس ثلاث مرات ليكون الثمن الذى تبنى عليه المزايدة ١٥ ج و ٣٦٠ م عدا المصاريف التى سيعلن عنها بجلسة البيع.

بيان الاطيان :

١٨ ط بناحية سنهور المدينة مركز دسوق غربية بحوض ترعة الأتل ن ٣١ ضمن ن ٢ البحرى حوض ن ١٠ قسم ثانى وطوله ١٠ قصبه والغربى باقى أطيان ضمن ن ٢ وطوله ٢١,٠٠ قصبه والقبلى مصرف سنهور المدينة ن ١٢ منافع وطوله ١٤ قصبه والشرقى ملك الراهن ون ٥ ورثة أبو النصر فضيلة وطوله ٢٣,٠٠ قصبه منكسر

فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبينين آنفا للمزايدة وشروط البيع وباقى الاوراق مودعة بدوسيه الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

فى يوم ١٩ ابريل ٩٤٣ الساعة ٨ صباحا بجراية أبو وهب مركز سوهاج ويوم ٣ مايو بسوق بندر سوهاج

سيباع علنا ٣٠ أردب ذرة وبقرتين وعجلة وزراعة ٤ ف شعير بحوض الشيخ سلامة وتبن وزراعة فول ملك الشيخ أحمد فقير مصطفى ومحمد فقير مصطفى بالناحية تنفيذا للحكم ن ١١٠٧ سنة ٩٤٠ الصادر فى ٢٢ - ٢ - ١٩٤١ و ١٩ - ٤ - ٤٢ من محكمة مصر الكلية واستئنافها العالى وفاء لمبلغ ٢٠٠ ج و ٤٥٠ م كطلب معالى السيد محمد عبد الهادى بك الجندى بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف محمد أمين باشا المناسترلى ومتخذا له محلا مختار قلم قضايا الوزارة بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٤ ابريل سنة ٩٤٣ الساعة ٨ صباحا بجهة عزبة مفتاح تبع قلمشاه مركز أطسا وفى ٨ منه بسوق أطسا

سيباع ١٥ اردب اذرة شامى ملك عبدالله نظير مفتاح بالناحية تنفيذا للعقد والحكم الصادر من محكمة مصر المختلطة وبنى سويف الاهلية فى ٢٦ - ٥ - ٩٣٠ و ٥ - ٤ - ٣٢ وفاء لمبلغ ٢١٢ ج و ٨٦٦ م خلاف الرسم وما يستجد كطلب معالى عبد الهادى بك الجندى بصفته وزير الاوقاف وناظرا على وقف اسماعيل باشا الفريق الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قلم قضايا الوزارة ببنى سويف

فعلى المشترى الحضور

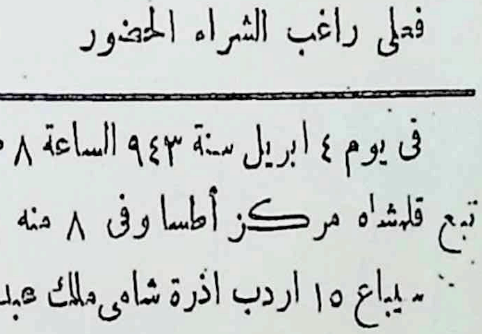

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مفتوحة من جميع ... الأمة الإسلامية ...

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

الموت في عزة، ولكنه الضعف في الحياة

الثغرة من ثغور الإسلام، قد يؤتى منها فبلاد

الإسلام الأخرى، وتكون منها أزمة الناس

الفتح رسالة الأوقات تدعو جميع ... إلى ...

الفتح رابطة ودعوة بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق الأردن

وغيرها ... البلقان وانجلترا والولايات المتحدة

ثمن الفتح ٥٠ ...

ع ٧٩٨ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة . تليفون ٩٧٢٦٤ ٢٢ ربيع الأول ١٢

الاستعداد لما بعد الحرب

الى أين نقود الرأى العام ؟

قيادة الرأى العام لها أهداف أصلية ترمى إليها ، وتعمل على توجيه الأمة نحوها ؛ ولها وسائل تتوسل بها إلى هذا التوجيه ، وتستعين بها للوصول الى تلك الاهداف

وبعد هذه الحرب ستتفرغ عقول جميع أهل العقول فى كل أمة لتوجيه الرأى العام فيها إلى الأغراض التى كان يرمى إليها جميع من تقدم من عقلاء أسلافهم فى مختلف عصور التاريخ ، وسيتوسلون بأحدث الوسائل وأعظمها تأثيرا وأدقها تنظيما لاعداد جيلهم اعدادا يتيسر له به القيام بنصيبه القومى فى تقريب بلاده من أمانيها التاريخية

وقد تختلف أحزاب الامة الواحدة ، أو جماعاتها المتعددة ، أو أصحاب النزعات المختلفة فيها ، على الوسائل التى تتوسل بها فى توجيه الرأى العام نحو أهدافه ؛ أما الأهداف نفسها ، أعنى الأهداف الأصلية التى تتابعت الأجيال على تثبيتها ، وانعقدت القلوب على الايمان بها ، فهذه لا يختلف عليها أحد منهم ، والذى يخالف فيها يعدونه من الطابور الخامس ، أى من الذين يكيدون لأمتهم ويثبون من بين ظهرانيها ليتخذوا بذلك مصلحة من مصالح الأغيار

ونحن عرب مسلمون منذ بضعة عشر قرنا على الأقل ، وهى مدة تكفى لتثبيت صبغتنا الملية والقومية تثبيتا تتوجه به قوانا كلها نحو تحقيق الأهداف التى ترمى اليها العروبة والاسلام . وتجعل كل نزعة ترمى

إلى تحويلنا عن هذه الأهداف ، أو تصرفنا عن طريقها ، انما هي نزعة خبيثة يجب أن نضرب بها وجوه أصحابها ، ونعتبرهم خارجين عن عقيدة البلاد وآمال أهلها

نحن عرب مسلمون منذ بضعة عشر قرنا ، وللعروبة والاسلام تراث نحن أمناء عليه ، وهو تراث يتناول مقومات الأمة من جميع نواحيها الخلقية ، والتشريعية والثقافية ، والاعتقادية ، والأدبية . وأهداف أمتنا التى ترمى إليها منذ أربعة عشر قرنا إلى الآن يجب أن تتناول هذه المقومات من جميع هذه النواحى ، ويجب أن تتناولها على أنها مقومات عربية إسلامية ، لان الامة التى نحن منها لا تقبل بذلك بديلا ، وتعد الانسلاخ عن ذلك انسلاخا عن شخصيتها الملية والقومية

نقول هذا لمناسبة آراء منوعة نشرتها صحيفة فى مصر لطائفة من الصحفيين المصريين ، وقد جاء فى اجابة كاتب من أولئك الصحفيين آراء عدها الناس افتئاتا على شريعة الاسلام وعلى نظام الاسرة وعلى الوضع الاقتصادى ، وقد زعم ذلك الكاتب أنه سيدعو الرأى العام إلى هذه الآراء بعد الحرب ليحارب بها الرجعية . وإننا نطمئن الناس فنقول لهم ان مصر ستكون بعد الحرب أشد تمسكا بعروبتها واسلامها والقراء الذين يكتب لهم أمثال هذا الكاتب من الطبقة التى تقرأ لتتسلى ، ولا تفكر فيما تقرأه إلا فى اللحظات التى تمر فيها بأنظارها على ما تقرأه ، فتفهم بعضه على غير ما أراده كاتبه ، وتزهد ببقيته فترمى به إلى الارض ثم لا تعود اليه . والرأى العام الذى تنهض به الامم لا يتكون من مقروءات مثل هؤلاء القراء ولا من مكتوبات مثل هؤلاء الكتاب

إذا انتهت هذه الحرب وشرع أهل كل دعوة فى تزيين دعوتهم للقراء ، فانى لا أجزع لظهور انصار الشر ودعاة الباطل بما يستعدون له من نشاط وهمة وتنظيم بقدر ما أجزع لظهور أولياء الحق ودعاة الفضائل بمظهر التخاذل والضعف والفوضى . لان الشر والباطل يحملان مادة خذلانهما فى مطاوى دعوتهما ، خصوصا إذا واجههما الحق مسلحا بسلاح التنظيم وإحكام العمل ومتوسلا بوسائل الفوز وأسباب النجاح

وقد يستعجلنى بعض القراء فيسألنى من الآن عن وسائل الفوز التى ينبغى للعاملين فى حقل العروبة والاسلام أن يتوسلوا بها ، وقد دلتنى التجارب والمحاولات التى مضت علينا فيما بين الحربين الماضية والقائمة الآن على أن من أهم وسائل النجاح توزيع الأعمال بين العاملين ، فيختص كل فريق بجانب من جوانب الاصلاح الذى يأنس به ويراه أولى بالعناية وبذل المجهود

ودلتنى هذه التجارب والمحاولات على أن الدعوة الى الخير إذا شيبت بشوائب الأنانية وحب الظهور لا تلبث أن يستحيل خيرها الى شر ويمسى الأنانيون من زعمائها قدوة سيئة لمن وراءهم من أعوانهم الذين كانوا على استعداد للارتقاء فى معارج البطولة والجهاد فتسرى اليهم عدوى الانانية ، والسخف ، وصغر النفوس

ودلتنى هذه التجارب والمحاولات على أن العمل للخير لا ينجح بكثرة المشتركين فيه بقدر ما ينجح بحسن اختيارهم ، وبتشاكلهم فى السجايا ، وكفاءتهم للاعمال التى تصدوا لها ، وترفعهم عن سفاسف الأنانيات والمنافع العاجلة ، وسعة صدورهم لكل يتصل بهم من إخوان وأعوان أو خصوم ومنافسين عاملين بتعليم القرآن ﴿ إدفع بالتى هى أحسن ، فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم ﴾

وقبل كل هذا وبعد كل هذا يجب على الذين يتطوعون للعمل في سبيل العروبة والاسلام ويحبون أن يقودوا الرأى العام الى أهدافهما أن يعلموا أن العرب والمسلمين انما فقدوا سيادتهم وانحطوا عن مستوى الامم منذ فهموا أن القرآن والاسلام إنما بعث بهما الهادي الاعظم محمد صلوات الله وسلامه عليه ليدعو أمته الى التبرك بهما ، لا إلى القيام بعزائمهما . ومنذ فهموا أن ذكر الله يراد به جمود المرء على النطق بحروف تتألف منها الأسماء الحسنى ، ولا حاجة به إذا عامل الناس أن يتوخى مرضاة الله جل اسمه فيوفي الميزان بالقسط إذا وزن ، ويوفي الكيل بالعدل إذا كال ، ويؤدي للناس حقوقهم ذاكرا الله عز وجل في كل هذه الأحوال ، وطالبا مرضاته بارضاء عباده والقيام لهم بحقوقهم كاملة وافية . فمن نسى الله في هذه المواقف معتمدا على أنه يشغل لسانه بالحروف التي تتألف منها الاسماء الحسنى في أوراده ، فهو مخطىء في فهم معنى الذكر . ومن اكتفى من القرآن بالتبرك بتلاوة كلماته وبرد آياته ، ولم يعلم انها إنما نزلت ليربي المسلم نفسه وزوجته وأولاده بما أرشدت اليه من حياء وفضيلة وأخلاق ، وليعمل في دكانه أو ديوانه بما قررته من مبادىء ، وليسير في معاملاته على ما بينته من تشريع ، وليندفع بماله ونفسه وولده الى ما أمرت به من اصلاح وجهاد ، إن لم يعلم بان آيات القرآن إنما نزلت لأجل ذلك فليخجل من عد نفسه بين أهل القرآن الى أن يعلم ذلك ويعمل به

ان في القرآن عزائم ، وفي سنة الاسلام أهداف ومقاصد ، ولا يجوز لنا أن نعد أنفسنا من أهل القرآن ومن امة الاسلام إلا إذا قدنا الرأي العام الى الاهداف التي تكون بها لهذه العزائم السيادة على مشاعرنا وأرواحنا ، ولمقاصد الاسلام وأهدافه المكان الأول في شغاف قلوبنا . وحينئذ يشعر الداعون إلى خلاف ذلك من الذين تسموا بأسماء إسلامية أنهم غرباء في وطن الاسلام فيقبع كل واحد منهم في جحر يختبىء به ، أو ينضم إلى قافلة الخير وينسى أنه كان في بعض أدوار حياته من الخارجين عليها

شاعر اسبانيا يقول ...

شاعر الأمة الاسبانية العظيم فرنسيسكو فيلا سباسيا يقول :

« اننا رغم لباسنا الحديث ، واهمالنا لغة اسلافنا العرب لا نزال أحفاد أولئك البدو الذين تعوّدوا في وحشة الصحراء أن يخاطبوا الله وهم جاثون أمام مضاربهم المنسوجة من أوبار الابل

ولو نزعنا بعض الجص الذى الصق على جدران كنائسنا لألفينا تحته لمعا مذهبة باسم الله الأقدس محفورة بحروف كوفية

ولو خدشنا بشرتنا الاوربية الصفراء بأظافرنا لبدا لنا من تحتها لون البشرة العربية السمراء

ان قوميتنا الغربية عَرَض ظاهر ، أما القومية الشرقية العربية فهى حقيقتنا الخالدة »

بين الدين والوطن

كتب (جامغى) فى (الأنصار) مقالا عن شبابنا المحمديين فى العصر الحديث لاحظ فيه على فريق منهم ممن يظهرون بمظهر التطرف فى الوطنية أنهم يفصلون بين الدين الذى يدينون به وبين الوطن الذى يحرصون عليه، فهم يجعلون للدين نظاما وللوطن نظاما آخر، وهم يفسحون للدين جانباً خاصاً مقيداً من حياتهم ويتركون للوطن جانباً عاما مطلقا، ولذلك نجدهم فى هذه الحياة المزدوجة يضطربون فى تصور المثل الكامل للانسان بين ماحدده الاسلام واضحا شاملا نقياً فعالا وبين ما تلقى به أمواج التاريخ من نفايات الصور القديمة للشعوب، فرعونية كانت أو فينيقية أو آشورية.

وإذا اضطرب الانسان بين قوتين متضادتين فان مصيره الحتمى الى الضعف فالفناء، وإذا تردد بين طريقين متعاكستين فمعنى ذلك أنه سيقف فى مكانه إلى الأبد! ولما كان وقوف الأمم أمراً مستحيلا بطبعه فان هذا التيار مثل سابقه مصيره إلى الفشل!

وألاحظ أخيراً على فريق ممن يظهرون بمظهر التطرف فى مماشاة العصر، واعتناق أحدث الآراء أنهم يفصلون بين المبادىء التى تعتنقها الأمم وبين النتائج الاقتصادية لهذه المبادىء، فهم يظنون أن النظم الاقتصادية المتداولة فى هذا العصر أشياء قائمة بذاتها، فليست لها صلة بالمبادىء والعقائد الاجتماعية التى خرجت منها، ويحسبون أن من الممكن أن نحيى أمة اسلامية قوية بمجرد أن نأخذ بأحدث النظم الاقتصادية، وهم فى ذلك يجهلون أن أصح تعريف للاقتصاد فى أمة من الأمم كونه المذهب الاجتماعى لهذه الأمة مصوراً فى شكل معاملات. فالنظريات الاقتصادية تتغير بتغير المذاهب الاجتماعية، ولما كان الاسلام مذهباً اجتماعياً قائما بذاته فان له بالبديهة أوضاعه الاقتصادية التى تلائمه فى جميع العصور، فليست المشكلة أن نقيم البناء الاقتصادى للأمة الاسلامية لكى نقيم بناءها الاجتماعى وإنما المشكلة أن نبعث الفكرة الاجتماعية للاسلام وبذلك تتحدد الصورة الاقتصادية لهذه الفكرة من تلقاء نفسها.

والموقف الذى يقفه هذا الفريق المسحور بضجيج المصانع الضخمة والانتاج الهائل، وآلاف المصطلحات والعناصر الاقتصادية الحديثة، يشبه موقف الذى يركب رأسه فى البحث عن خير الوسائل لانفاق مليون جنيه قبل أن يحصل فعلا على هذا المليون. فالحصول على المادة التى يكون للأمم بسبب وجودها حركة اقتصادية ناجحة، أو على الأقل التفكير فى الحصول على هذه المادة وهى «الفكرة الاجتماعية» الصالحة هو الواجب الأول لشباب محمد فى العصر الحاضر، وسيكلفهم ذلك تؤدة فى البحث، وتعمقا فى النظر

كلمات

* لاتدع غرس يدك وان سمعت أن الدجال خرج
عبد الله بن سلام

* من لم يؤدبه والداه أدبه الليل والنهار
العتابى

* لوكان للناس كلهم عقول لخربت الدنيا
الحسن

* لتكن الدار أول ما يشترى وآخر ما يباع
الأحنف

* الكتب حصون العقلاء اليها يلجأون وبساتينهم بها يتنزهون
الحسن بن طباطبا

* الصبر على الفقر يعدل الجهاد فى سبيل الله
سفيان الثورى

* ماعلى الأرض شىء أحق بطول السجن من اللسان
عبد الله بن مسعود

* الأدب بهاء الملوك ورياش السوقة، والناس بين هاتين
خالد بن صفوان

* أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام
عبد الله بن المعتز

لمكتبتى الحرمين الشريفين

أهدى حضرة الاستاذ المحترم على فكرى بك الأمين الأول لدار الكتب المصرية سابقا مكتبته الخاصة وتحوى أكثر من سبعمائة مجلد وكذا مؤلفاته الخاصة وهى تربو على الأربعين مجلدا لجماعة الثقافة الاسلامية لجمع الكتب العلمية لمكتبتى الحرمين الشريفين وكذا بمائتى نسخة من مؤلفيه دليل الانسان ومرآة الأشياء لبيعها وتحصيل قيمتها لذمة فقراء مكة والمدينة.

والجماعة لا يسعها ازاء هذه المبرة الكريمة إلا شكره شكرا جزيلا أكثر الله من أمثاله جزاء ماقدمت يداه من الخير الكثير لأبناء المسلمين ولأهل الحرمين الشريفين

مولد الرسول الأعظم ﷺ

لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم

لا اليوم يومك إذ ولدت ولا الغد	يا ليت أنك كل يوم تولد
عاد الظلام كما عهدت وهذه	دنيا الجهالة والأذى تتجدد
ما ذاق مهلكه (أبو جهل) ولا	أودى (أبو لهب) وربك يشهد
فى كل أرض منهما متجبر	يأبى الرشاد ، وظالم يتمرد
وعبادة الأصنام قام دعاتها	ملء الممالك ، ما على يدهم يد
فلكل قوم من سفاهة رأيهم	رب يعظم أو إله يعبد
قم يا (محمد) ما لحقك ناصر	حتى تقوم ، وما لدينك منجد
قم فى جنودك غازيا وافتح بهم	دنيا الجحود لأمة لا تجحد
تمشى على نور (الكتاب) فتهتدى	وتقيم آداب الحياة فتسعد
جدد لنا (أيام بدر) انها	أيامنا اللاتى نحب ونحمد
حفظت على الاسلام يانع غرسه	والجاهلية بالقواضب تحصد
غرس نما ؛ فالأرض من بركاته	تعطى الحياة كريمة وتزود
قم يا (رسول الله) وانظر : هل ترى	إلا شعوبا غاب عنها المرشد
نامت سيوفك بعد طول سهادها	فاستيقظ الغاوى ، وهب المفسد
عم الفساد ، فلا صلاح يرتجى	للعالمين ، ولا فلاح ينشد
الأمر فوضى ، والحياة ذميمة	والشر لا يفنى ولا هو ينفد
دنيا الهوى ترمى الشعوب من الأذى	ومن العذاب بعاصف لا يركد
أنظر إلى أيام (عاد) إذ طغت	و (ثمود) يبعثها الزمان الانكد
أسفى على الاسلام هان عرينه	وعدا عليه الفاتك المستأسد
إن الذى جمعت سيوف (محمد)	أمسى بأيدى المسلمين يبدد
ما أوجع الذكرى ، ويالك لوعة	فى قلب كل موحد تتوقد
يا مولد النور الذى صدع الدجى	فرأى السبيل الحائر المتردد
السبل خافية المعالم والهدى	قول يقال ، ومطلب لا يوجد
طال الرجاء فهل لنا من موعد؟	واحسرتاه : متى يحين الموعد؟
ذهب الزمان ، فمن لنا ببقية	منه تحل بها الأمور وتعقد؟
الناس ممروج السبيل مضلل	وموفق فى العالمين مسدد
رب اتخذ المسلمين سبيلهم	فإليك مرجعهم ، وأنت المقصد
فزعوا اليك فكن لهم لاتقصهم	عن باب رحمتك الذى لا يوصد
من كان يسأل فى الشدائد : من لنا ؟؟	فالله جل جلاله و (محمد)

التوجيه الاسلامى للمرأة

شواهد وأمثلة من تاريخ العصر المحمدى

مقتطفة من محاضرة لفضيلة العالم الجليل الأستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى

عنى الاسلام بتربية المرأة عناية فاقت كل عناية. حتى كانت الفتاة تسابق الفتى فى عمل الخير، وكانت المرأة تنافس الرجل فى خير العمل. وكان صلى الله عليه وسلم واقفاً فى محراب الامامة لأمته يريهم كيف تكون رعاية البيت ورقابة النساء والبنات، حتى لقد كانت الحجرات النبوية بيوتا ومعاهد ومعابد وملاجىء فى آن واحد، عملا بقوله سبحانه: «يا نساء النبى لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن قولا معروفا. وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى. وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله. إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا، واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفاً خبيرا».

وها كم نماذج وشواهد من شديد رقابته وتأديبه لنسائه صلى الله عليه وسلم واهله، حتى فيما نظنه نحن من توافه الاشياء:

شاهد ١ — سمع صلى الله عليه وسلم احدى زوجاته يوما تذكر ضرتها بأنها قصيرة، فغضب وقال: انك تكلمت بكلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته. أى لو اختلطت هذه الكلمة بماء البحر لأنتنت رائحته من شرها وقبحها

شاهد ٢ — دخل عبد الله بن أم مكتوم بيت النبى صلى الله عليه وسلم يوما، وكان عبد الله هذا ضريرا، فظنت اثنتان من أزواجه أنه لا بأس من جلوسهما ونظرهما اليه لأنه أعمى. ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم أبى عليهما ذلك. ولما اعتذرتا اليه بأنه أعمى قال لهما: أفعمياوان أنتما؟ أى إذا كان الرجل أعمى فما عميتما انتما، وكما يحرم نظر الرجل الى امرأة ولو كانت عمياء يحرم نظر المرأة الى الرجل ولو كان أعمى

شاهد ٣ — فى يوم ما أرسلت أم المؤمنين صفية طعاما الى رسول الله وهو فى بيت عائشة فغارت عائشة من ضرتها، وقامت الى آنية الطعام فكسرتها. فعاقبها النبى صلى الله عليه وسلم وألزمها ضمان ما أتلفته وقال: إناء بإناء وطعاما بطعام

شاهد ٤ — رأى صلى الله عليه وسلم ابنته الزهراء مقبلة الى بيتها ومعه بعض الصحابة، فلم يمهلها حتى تدخل البيت وينصرف من كان معه، بل استوقفها وسألها: ما أخرجك من بيتك يافاطمة قالت: ذهبت الى أهل هذا الميت فرحمت اليهم ميتهم أو عزيتهم به؛ فقال: لعلك بلغت معهم الكدا! قالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر. فقال: أما انك لو بلغتها معهم، أى لو ذهبت معهم الى القبور لكان من عقابك ما كان مما لايقع فى الحسبان

شاهد ٥ — طلب منه نساؤه طلبا يبدو فى نظرنا سهلا هينا، وهو أن يوسع عليهن فى النفقة، وأن يعطيهن من زينة الحياة الدنيا، خصوصا بعد أن رأين بأعينهن أن الغنائم جاءته تترا، وأن المال أصبح يصب فى المسجد صبا. ولكنه صلى الله عليه وسلم أدرك بثاقب نظره أن صبره وصبر أهل بيته على قشف العيش، ثم انفاق هذه الغنائم والاموال فى مصالح الدولة الناشئة، وفى وجوه البر المتعددة، أولى وأنفع لأمته وأجدر به وبآله. لذلك أبى عليهن ما طلبن وهو المسماح الكريم فألححن عليه وتآمرن، فلم يبال إلحاحهن ولا

مؤامرتهن بل وقف منهن موقف الحزم والعزم. واعتزلهن شهرا كاملا حتى شاع أن محمدا طلق نساءه. والواقع أنه لم يطلقهن لأن الطلاق أبغض الحلال الى الله واليه إنما هجرهن تأديبا واعتزلهن تهذيبا حتى نزلت آية التخيير فى القرآن وفيها يقول الله سبحانه «يأيها النبى قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها، فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا. وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيما»... وهناك قام ﷺ فخيرهن بتخيير الله، فما خير واحدة منهن إلا قالت: أختار الله ورسوله والدار الآخرة. وبهذه الطريقة البارعة والسياسة الحازمة قلم الرسول أظفار مطامعهن وراضهن على الرضا بكفاف العيش مساهمة منهن فى بناء هذه الدولة الفتية وتدعيم هذا الدين الجديد، وسد حاجات الفقراء والمعوزين مهما كلفهن هذا من صبر وتضحية

وإذا كانت النفوس كبارا

تعبت فى مرادها الأجسام

شاهد ٦ — فاطمة الزهراء ابنته رضى الله عنها جاءته يوما تشكو اليه أن يديها قد مجلتا أى ظهرت بهما بثور فيها ماء بين الجلد واللحم من كثرة طحنها بالرحا وجاء معها على كرم الله وجهه يشكو وجعا فى صدره من كثرة ما كان يضع بنفسه موضع السانية وهى الناقة التى تنزح الماء من البئر لسقى الأرض، وبناء على هاتين الشكايتين سألاه أن يعطيهما خادما يخدمهما ممن جاءه من الأسرى والأرقاء. أتدرون كيف كان جواب أبى الزهراء وصهر على وابن عمه؟ لقد قال لهما فى لهجة حاسمة قاطعة «والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع، لا أجد ما أنفق عليهم، ولكن أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم» أى أبيع هذا الرقيق وأنفق ثمنه على فقراء المسلمين من أهل الصفة

وهكذا قطع الرسول بعدالته رجاء على وفاطمة، وقرر أن المعوزين من الصحابة أحق بمال الدولة من أصهاره ونسائه

أنصفت أهل الفقر من أهل الغنى

فالكل فى شرع الحياة سواء

ولا تعجبوا - يا سادة - من دقة الرسول فى بيته هذه الدقة ويقظته هذه اليقظة فان بيوت القادة دائما هى موضع التأسى لسائر بيوت الأمة، ولهذا كان عمر رضى الله عنه يقول لأهله «إن الناس ينظرون اليكم كما ينظر الطير إلى اللحم فمن خالف منكم ضاعفت عليه العقوبة» وهذا المعنى استمده أمير المؤمنين من القرآن إذ خاطب الله أمهات المؤمنين وقال «يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا. ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما»

ولا تظنوا أن رقابة الرسول كانت مفروضة على اهله فحسب، بل كان يفرضها على سائر نساء الأمة واليكم أمثلة على ذلك أيضا:

مثال ١ — رأى ﷺ فتاة ثيابها رقيقة شفافة فأعرض عنها وغضب عليها وقال: «إن الفتاة إذا بلغت اوان المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا (وأشار الى الوجه والكفين)

مثال ٢ — جاءته امرأة تسأله فى حجة الوداع: هل تحج عن أمها العاجزة؟ فقال: نعم. وكانت المرأة وسيمة الوجه فجعل الفضل بن العباس ينظر إليها وهو رديف النبى ﷺ؛ فلما شعر الرسول منه بذلك أدبه ولوى عنقه ليا كان موضع تساؤل من أبيه العباس إذ قال يا رسول الله لم لويت عنق ابن عمك؟ قال «رأيت شاباً وشابة فلم آمن الشيطان عليهما» وفى رواية: «فلم آمن عليهما الفتنة»

مثال ٣ — رأى ﷺ نسوة جالسات ينتظرن جنازة، فقال: ما يجلسكن؟ قلن: ننتظر الجنازة. قال: هل تغسلن؟ قلن: لا. قال: هل تحملن؟ قلن: لا. قال: هل تدلين فيمن يدلى أى تتولين دفنه فى قبره؟ قلن: لا. قال: فارجعن مأزورات غير مأجورات

مجهودات رؤساء مسلمي الصين لوطنهم

المعروف لدى العالم الاسلامي أن للمسلمين في الصين روحا وطنية قوية. وغيره شعبية خاصة، جعلتهم في مستوى اخوانهم المواطنين في الذود عن حرية البلاد العزيزة واستقلالها. وان الحرب التي قامت الصين بها لصد اعتداءات اليابانيين تشهد بمكانة المسلمين الصينيين الذين كانوا ذوي جرأة وشجاعة أشاد بها أبو الصين الدكتور سن يات سين وأثنى على روح التضحية والتعاون التي امتازوا بها، واعتبرهم أساس النجاح للثورة القومية الكبرى التي قامت عليها النهضة الصينية الحديثة

وفي الواقع أن رؤساءهم قد بذلوا كل ما في وسعهم لتحرير الوطن وتنمية الامة. واليك أسماء زعمائهم الممتازين:

أما من رجال الجيش فأولهم ورئيسهم الجنرال عمر باي تشونغ هسي عضو المجلس التنفيذي المركزي في حزب الكومينتانغ والرئيس العام لجمعية الدفاع الاسلامية الصينية، وهو المثل الأعلى للعسكريين الصينيين، والعضد القوي للمارشال تشيانغ كاي شيك

والجنرال عماد الدين ماخونغ كموي الحاكم لمقاطعة نينغ هسيا ورئيس جمعية الدفاع الاسلامية الفرعية في مقاطعة نينغ هسيا

والجنرال ماهرنغ بين الحاكم لمقاطعة نينغ هسيا سابقا ولمقاطعة كانسوقيك وهو الثالث في السلطة والقوة في المسلمين

والجنرال محمد حسن مابوفانغ الحاكم لمقاطعة تشينغهاي ورئيس جمعية الدفاع الاسلامية الفرعية في مقاطعة تشينغهاي

هؤلاء الثلاثة الذين ينتمون إلى أسرة وماء أحبطوا بشدة ومهارة وحزم الدسائس التي بذلت لابعاد المسلمين الصينيين عن حكومتهم، لا سيما وان جنودهم اشتبكوا مع اليابانيين في عشرات المعارك الكبرى وألحقوا بقوة العدو خسارة فادحة حتى ثبتوا في الشمال الغربي وصدوا العدو الذي يريد أن يحتل بلاد الاسلام في الصين، ولكنه لم يستطع التقدم شبرا في تلك البلاد

ويوجد غير هؤلاء الجنرال مايو تسينغ قائد فرقة الفرسان الخامسة، والجنرال خالد يانغ دي ليانغ قائد احدى الفرق ورئيس جمعية الدفاع الاسلامية الفرعية في مقاطعة كانسو، والجنرال يولباس والجنرال حسين مايوجي رئيس جمعية الدفاع الاسلامية الفرعية في مقاطعة زيشوان، والجنرال حسن وان كاي جين، والجنرال أحمد مانشونغ حاكم مقاطعة يونان سابقا ورئيس جمعية الدفاع الاسلامية الفرعية في مقاطعة يونان، والاستاذ اسماعيل المستشار العسكري ومن رجال السياسة، والجنرال الحاج مالين عضو المجلس التنفيذي في الحكومة المركزية سابقا والعضو الحالي في وزارة التشريع، والاستاذ الحاج جلال الدين وان زينغ شان (رئيس بعثة الاخاء الاسلامية الصينية) والاستاذ عيسى يوسف (رئيس بعثة التعاون الاسلامية الصينية)

وهما عضوان فى وزارة التشريع أيضا ، والأستاذ اسماعيل عضو فى المجلس التنفيذى ، والاستاذ محمود يابا ونان العضو فى المجلس التفتيشى ، والاستاذ عبد القادر عضو فى المجلس التنفيذى ، والاستاذ محمد على تانغ كرسان عضو مجلس الحدود ووكيل جمعية الدفاع الاسلامية المركزية وناظر مدرسة الجنلادار المعلمين الاسلامية الحكومية ، والاستاذ عبد الحكيم سون شينغ وو عضو مجلس الحدود وناظر مدرسة الشمال الغربى الاسلامية

والنواب فى مجلس الأمة : الاستاذ موسى تشينغ جين يو ، والاستاذ دو سيو شين ، والاستاذ ماليانغ وغيرهم ، والاستاذ سليمان شى تس شو عضو المجلس التنفيذى المركزى فى حزب الكومينتانغ ومدير التعليم والتربية فى مقاطعة نينغ هسيا ومقاطعة خوبوى سابقا ووكيل جمعية الدفاع الاسلامية ، والدكتور عبد الحميد ماتشين تو عضو حكومة مقاطعة شان سى ومدير التعليم والتربية فى هذه المقاطعة سابقا ، والاستاذ ماشو ياو عضو حكومة هاو بوى ، والاستاذ لقمان يانغ شى مين مدير مصلحة النقل الحكومية فى مقاطعة يونان ، والاستاذ الحاج داود هسى ين بوغ السكرتير العام فى حكومة مقاطعة تشينغهاى

ومن رجال السلك السياسى الخارجى الاستاذ نعمة الله ماهونغ داو كان السكرتير الاول فى سفارة الصين فى تركيا ، والاستاذ الحاج سعد وانشيمين وكيل قنصل الصين فى المملكة العربية السعودية ، والاستاذ الحاج بدر الدين سكرتير المفوضية الصينية فى طهران ، والاستاذ الحاج عبد الله مافوليان سكرتير أول فى المفوضية فى تركيا

ولقد التحق بوزارة الخارجية الصينية بعض المسلمين للتدريب ليتمهروا فى السياسة الخارجية ، وسيكونون موظفين فى السفارات أو المفوضيات أو القنصليات الصينية فى أنحاء العالم الاسلامى وهم : الاستاذ الحاج ابراهيم ماتيان يينغ ، والاستاذ الحاج داود دينغ جون مين والاستاذ على خان خونغ كوى والاستاذ اسماعيل ماجين بونغ ، والاستاذ الحاج سعيد لين جون مين وغيرهم

ومن رجال الدين والثقافة والعلوم الشيخ الحاج نور محمد دايوشين ناظر مدرسة دار المعلمين الاسلامية الحكومية ، والاستاذ الحاج عبد الرحيم ماسونتين وكيل مدرسة جندا دار المعلمين الاسلامية الحكومية ، والشيخ هلال الدين خاكوجين كان الامام العام فى ميناء شنغهاى وقد هاجر الى البلاد الداخلية ، والشيخ الحاج ماسيانغ جين الامام العام فى مقاطعة تسينغهاى ، والشيخ الحاج سعد خوسونغ سان الامام العام فى مقاطعة نينغ هسيا ، والشيخ الحاج حسن ضياء الدين ما ان بى وأخوه حسين بدر الدين ما ان كانغ العالمان الكبيران فى مقاطعة يونان ، والشيخ الحاج سليمان ماتاى باو فى بيكين ، والشيخ الحاج وان جين خاى الامام العام فى مقاطعة كنسو ، والشيخ الياس وان وين تسينغ الكاتب المشهور المترجم للقرآن الى اللغة الصينية ، والاستاذ الحاج ابراهيم شاه كوجين الذى كان رئيس البعثة الصينية الفؤادية فى الازهر الشريف ثم ممثل الصين فى الهند وبورما وناظر مدرسة مين تى الاسلامية فى مقاطعة يونان الآن ، والاستاذ الحاج عبد الرحمن ناجون وكيل مدرسة مين تى ، والاستاذ الحاج محمد مكين الكاتب المعروف بمقالاته فى الفتح والمشتغل بالترجمة والتأليف وقد طبعت له دار الفتح كتبا نفيسة عن الصين

وهؤلاء الرجال المذكورون بعض العظماء المسلمين فى الصين ، ويوجد غيرهم كثيرون ليس من السهل حصرهم والذين هاجروا من أوطانهم الأصلية إلى ما وراء خطوط

جماعة الثقافة الاسلامية

لجمع الكتب العلمية لمكتبتي الحرمين الشريفين

جاءنا منها ما يأتي :

أجاب دعوة حضرة المربي الفاضل الدكتور يحيي أحمد الدرديري المراقب العام لجمعيات الشبان المسلمين لفيف من الكبراء والعظماء لتأليف جماعة لجمع الكتب العلمية لمكتبتي الحرمين الشريفين بدار المركز العام . وقد لبى الدعوة الكثير نذكر منهم حضرات أصحاب السعادة والعزة اللواء فطين باشا والدكتور منصور فهمي بك والنائب المحترم جلال حسين بك ويعقوب عبد الوهاب بك والاستاذ محمد أحمد الغمراوي والاستاذ محمود فضلي بك والدكتور عبد الرحمن جوده بك والسيد عبد الجليل الأشرم بك والدكتور محمد الدرديري والأستاذ علي فهمي حسن والأستاذ محب الدين الخطيب وغيرهم

وقد اختير لرئاسة الجماعة الدكتور منصور فهمي بك المدير العام لدار الكتب المصرية وللسكرتارية الدكتور يحيي أحمد الدرديري . وقد قابل حضرات الموجودين نبأ إهداء كل من حضرتي سعادة اللواء فطين باشا والأستاذ محب الدين الخطيب بعض المؤلفات العلمية بسرور عظيم ، كما أن حضرة الأستاذ علي فهمي حسن تبرع بمكتبة أخيه المرحوم الدكتور أحمد فريد التي تبلغ ١٩٦ كتابا

والجماعة تهيب بحضرات المؤلفين والعلماء والكتاب أن يعاونوها على تحقيق رسالتها بإهداء ما تجود به نفوسهم الكريمة من الكتب العلمية على أن ترسل بعنوان الجماعة رقم ١٢ شارع الملكة نازلي بالقاهرة . والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

الدفاع تحت إشراف زعيم الأمة المارشال تشيخ كاي شيك كثيرون جدا ولا يمنعني من ذكر أسماء هؤلاء الابطال الا قلة المراجع عندي

وختاما نبتهل إلى الله تعالى أن يوفقهم الى ما فيه الخير لعباده

محمد تواضع الصيني

تعدد الزوجات

رأي عالم مسلم في صحف انجلترا

أشارت جريدة « الديلي تلغراف » منذ أيام قليلة ، إلى أن مسألة تعدد الزوجات كانت موضع بحث ومناقشة في البرلمان المصري ، والصحف المصرية ، وقد طلبت جريدة « السنداي دسباتش » لهذه المناسبة الى الأستاذ جواد - وهو من العلماء الذين يعتد بآرائهم - أن يبين ما اذا كان يرى في تعدد الزوجات أية فائدة اجتماعية

وقد جاء رده على هذا السؤال بما يصح أن يكون تأييدا وقد ذكر أن النظام البريطاني الحاضر - وهو النظام الجامد الذي يمنع تعدد الزوجات - غير مرض ، لأنه أضر بنحو مليونين من النساء الزائدات على حاجة طلاب الزواج قبل الحرب ، وأدى إلى ذبول شبابهن ، وحرمانهن من الأولاد ، أو نبذهن من الهيئة الاجتماعية إذا كان لهن أولاد غير شرعيين

وختم الأستاذ جواد بيانه بقوله « يجب أن لا يكون في العالم نظام واحد أيا كان ، بل ينبغي أن تكون هناك نظم مختلفة باختلاف شعوبه وتباين طبائع هذه الشعوب وحاجاتها وأمزجتها

دفاع العربي عن مآثره

قال عمرو بن الاطنابة :

أبت لي همتي وأبى بلائي
وأخذي الحمد بالثمن الربيح
واقدامي على المكروه نفسي
وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدي أو تستريحي
لادفع عن مآثر صالحات
وأحمي بعد عن عرض صحيح

من الشاطيء المجهول

أنا وابني ....

قال حدثني فصدري ضاق بالعلماء ذرعا
كل يوم يا أبي نسمع أو نقرأ شرعا ...
قال قوم: كيف كنا ، كيف نحيا ، كيف نسعى ؟
خلق الله لنا في الارض شيطانا وأفعى
لست أدري هل ترى فيه لنا خيرا ونفعا ؟

*

لم هذا العيش ، والناس بهذا الكون صرعى ؟
أصحيح أننا نبعث أو نجمع جمعا ؟

*

يا أبي ضقت فحدثني حديث الحكماء
واهتك الأستار واكشف يا أبي عني الغطاء
لاري في الكون هذا الحق أو هذا الضياء

*

آن يا ابني بعد هذا أن نقول الحق جهرا
قطع العالم في العلم وفي الأكوان دهرا
ليت شعري هل جنوا من فلسفات العقل خيرا !
فلسفات وعقول لم تزل في المهد صغرى
إن للكون إلها خالق العالم طرا
إن للعلم اذا ضاق بالاسرار عذرا
أعجز الغيب عقولا لم تزل في الكون حيرى
جوهر لما يزل في خافيات الدهر سرا

*

إن هذا النور يا ابني منحة الله القدير
يعلم السر وما تخفيه - لو تدري - الصدور
يبعث الموتى من الارماس في يوم النشور

*

هذه الدنيا لذاذات وحب وفجور
هذه الدنيا صبابات ولهو وغرور
نحن عن ادراك هذا السر يا ابني في قصور
فتعالى الله ربي صاحب الملك الكبير

الواحات الخارجة صابر علي رمضان

شيخ الشباب

الاستاذ عبد الوهاب الالتونجي

أسرف الناس في الثناء على أفراد وجماعات كان يمكن أن يجيء منهما خير كثير لولا هذا الاسراف ، واحجموا عن تعريف الأمة بفضل أفراد وجماعات كان يأتي منهما فضل أكبر وخير أكثر لولا هذا الاحجام ، وان هذا وذاك من أسباب ضعفنا

ومن الجماعات التي تستحق أن يعرف الناس فضلها الجماعة القائمة بأعمال دار الارقم في حلب ، والشبان الذين هم روح تلك الدار . وقد سبق لنا التعريف ببعض فضلهم ولعلنا نعود إلى ذلك فيما بعد . وننتهز الآن فرصة تولي رئيس دار الارقم الاستاذ عبدالوهاب الالتونجي منصب القضاء الشرعي لنقول عنه انه أحد رجلين هما مناط الخير في تلك الجهة ، وهو عصامي في علمه وجهاده ورجولته ، وقد كان من نوابغ خريجي الحقوق في سوريا ثم دخل امتحان المسابقة للقضاء الشرعي فكان من المتفوقين في العلم كما كان قبل ذلك من المتفوقين في الجهاد لخير الاسلام وقد جاءتنا كلمة مطولة ازميله وصنوه في العمل لما فيه رضاء الله وهو الاستاذ السيد عمر بهاء الاميري ألقاها على جماعة دار الارقم يوم الاحتفال بانتقال رئيسها السيد عبد الوهاب إلى منصة القضاء ، ولما كانت مطولة والفتح أضيق نطاقا اليوم مما كانت عليه قبل اكتفينا بهذه الكلمة على أن نعود الى هذا الواجب في فرص أخرى أوسع من هذه ، والله يتولى العاملين

قانون تنظيم الوقف

ورأى الأمير عمر طوسون فيه

الاسكندرية لمراسل الأهرام - تلقى صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون من معالى وزير العدل صورة من مشروع القانون الجديد المعد لتنظيم الوقف ، وكان سموه منذ بضعة أسابيع قد أبدى بعض الملاحظات فى شأنه ، فلما تصفحه أرسل الى رفعة رئيس الوزراء الكتاب الآتى :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد أرسل إلينا حضرة صاحب المعالى وزير العدل صورة من مشروع القانون المقول عنه بأنه لتنظيم الوقف . ومن قراءته استنتجنا أنه قانون يجعل الوقف موجوداً اسما ومعدوما فعلا ، لما اشتمل عليه من مواد تحد من حرية المالك فى التصرف فى ملكه كيفما شاء ، وإلغاء الوقف بعد انقضاء مدد معينة فيه . فهو فى وضعه الحالى - مع الأسف - يدل على أن الفكرة المهيمنة على وضعه هى عدم حفظ ثروات العائلات الكبيرة ، وجعلها عرضة للضياع بتصرف السفهاء من أعضاء هذه العائلات

وحيث ان غرض الواقفين جملة هو حفظ الثروة من الضياع والتبديد بتصرف السفهاء من ذرية الواقف وتمكين ورثته وذرياتهم من العيش عيشة مرضية بما يغله الموقوف ، فانى لا أفهم معنى للاتجاه الذى وضع فى مشروع القانون لالغاء الوقف والحد من حرية الواقف على النحو المفصل فيه ، طالما كانت غلة الموقوف كفيلة بتحقيق قصد الواقف . أما اذا انعدم هذا القصد وضؤلت غلة الوقف فالغاؤه واجب كما أشار اليه القانون فى بعض نواحيه

لذلك رأينا أن نكتب لمقامكم الرفيع بما عن لنا من ملاحظات وتعليقات على هذا القانون ، لافتين النظر اليها ، سائلين الله تعالى أن يوفقكم لما فيه الخير والفلاح وختاما تقبلوا مزيد سلامنا واحترامنا

المسلمون فى انجلترا

لندن فى ٢٨ - و . ا . ع - من بين المشروعات التى أقرتها الجمعية الاسلامية فى بريطانيا فى اجتماعها السنوى أمس ، الموافقة على بناء مسجد فى جلاسجو يتكلف خمسين ألف جنيه ، وافتتاح فروع جديدة للجمعية فى ليفربول وشفيلد وإنشاء مجلس أعلى مؤلف من أعضاء الجمعية

وتفكر الجمعية فى إعداد مكتبات فى كل مركز إسلامى فى بريطانيا تشترى لها الكتب من مصر والهند ، وإنشاء مدافن اسلامية قريبة من المراكز الاسلامية فى بريطانيا

وقال أحد أعضاء الجمعية « ان المجلس الاعلى المزمع إنشاؤه سيضم مندوبا عن كل فرع من فروع الجمعية ويجتمع مرة فى كل ستة أسابيع فى مختلف المراكز الاسلامية فى بريطانيا . وسيكون من بين ما يبحثه فى جلساته الأولى وضع ملخص شامل عن السكان المسلمين فى بريطانيا بعد الحرب . ولقد ظهرت جاليات اسلامية عديدة فى كل الانحاء التى ذهب اليها مسلمون يساهمون فى المجهود الحربى ، ولذا فان من أهم ما يشغل بالنا أن نعرف ما اذا كان هؤلاء يعودون الى لندن بعد الحرب أو يبقون فى المدن التى يعملون فيها الآن ، فاذا ما استقر رأيهم على البقاء فى هذه المدن وجب علينا أن نتخذ الخطوات اللازمة لتزويدهم بكل ما يحتاجه المسلمون من وسائل العيش »

أمر عسكرى

بالغاء بيوت العاهرات

أصدر رفعة الحاكم العسكرى أمرا هذا نصه بعد الديباجة :

مادة ١ - تغلق بيوت العاهرات فى جميع البلاد ابتداء من أول مايو سنة ١٩٤٣ ، فيما عدا المحافظات وعواصم المديريات فيكون تحديد الميعاد فيها بقرار يصدر من المحافظ أو المدير .

ولا يجوز من الآن فتح بيوت جديدة للعاهرات

ويعتبر فى تطبيق هذا الأمر بيتا للعاهرات كل محل يتخذ أو يدار للبغاء عادة ولو اقتصر استعماله على بغى واحدة

مادة ٢ - كل من افتتح أو أدار بيتا للعاهرات أو ساهم أو عاون فى إدارته بالمخالفة لهذا الأمر أو اللائحة الصادرة فى ١٦ نوفمبر سنة ١٩٠٥ بشأن بيوت العاهرات ، يعاقب بالحبس مع الشغل من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات.

واذا كان مرتكب الجريمة زوجا لمن تتعاطى الفحشاء فى بيت للعاهرات أو من أصولها أو من المتولين تربيتها أو ملاحظتها أو ممن لهم سلطة عليها يعاقب بالحبس من سنتين الى أربع سنوات وذلك مع عدم الاخلال بتوقيع عقوبة أشد ينص عليها قانون العقوبات

ولا يجوز لأى سبب من الاسباب أن تنزل العقوبة عن الحد الأدنى المنصوص عليه فى هذه المادة.

وفى حالة العود بعد سبق الحكم لجريمة من الجرائم المنصوص عليها فى هذا الامر ، يجب أن لا تقل العقوبة على العائد عن مثلى الحد الادنى المقرر للجريمة ، ولا يجوز فى هذه الحالة الحكم بايقاف التنفيذ

مادة ٣ - استثناء من أحكام قانون تحقيق الجنايات يخول المحافظون والمديرون ومفتش المكتب الرئيسى لحماية الآداب ومأمورو المراكز والاقسام والبنادر أو من ينتدبونهم من رجال الضبطية القضائية ، دخول وتفتيش كل بيت تكون قد دلت التحريات على أنه يدار للعاهرات

وللمحافظ أو المدير أن يصدر بعد اطلاعه على محضر ضبط الواقعة أمرا إداريا باغلاق البيت

مادة ٤ - يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات ، كل شخص من رجال الضبطية القضائية دخل بسوء نية وبحجة اثبات مخالفة لاحكام المادة الثانية من هذا الامر بيتا يعلم أنه لا يدار للعاهرات . وذلك مع عدم الاخلال بالمحاكمة التأديبية

مادة ٥ - كل امرأة مريضة بأحد الأمراض التناسلية المعدية وتتصل فى بيت من بيوت العاهرات بآخر اتصالا جنسيا مع علمها بمرضها ، تعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وبغرامة لا تزيد عن مائة جنيه أو باحدى هاتين العقوبتين

مادة ٦ - يلغى الأمران رقم ٢٤٧ و ٣٠٩ المتقدم ذكرهما

مادة ٧ - يعمل بهذا الامر من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية » وقد نشر بالفعل فى عدد خاص »

طبعت فى

المطبعة السلفية - ومكتبتها

٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة - القاهرة

علم اللغة

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب من جامعة باريس

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

طبع على ورق صقيل بحروف جميلة

٣٣٠ صفحة كبيرة – ثمنه ٤٠ قرشا

يطلب من دار

المكتبة السلفية

بجزيرة الروضة بالقاهرة

الاقتصاد السياسى

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

٢٧٠ صفحة كبيرة – ثمنه ١٥ قرشا

ويطلب من المطبعة السلفية

العدد ٧٩٩ (العام السادس عشر) ٢٨ ربيع الآخر ١٣٦٢ (٣ مايو ١٩٤٣)

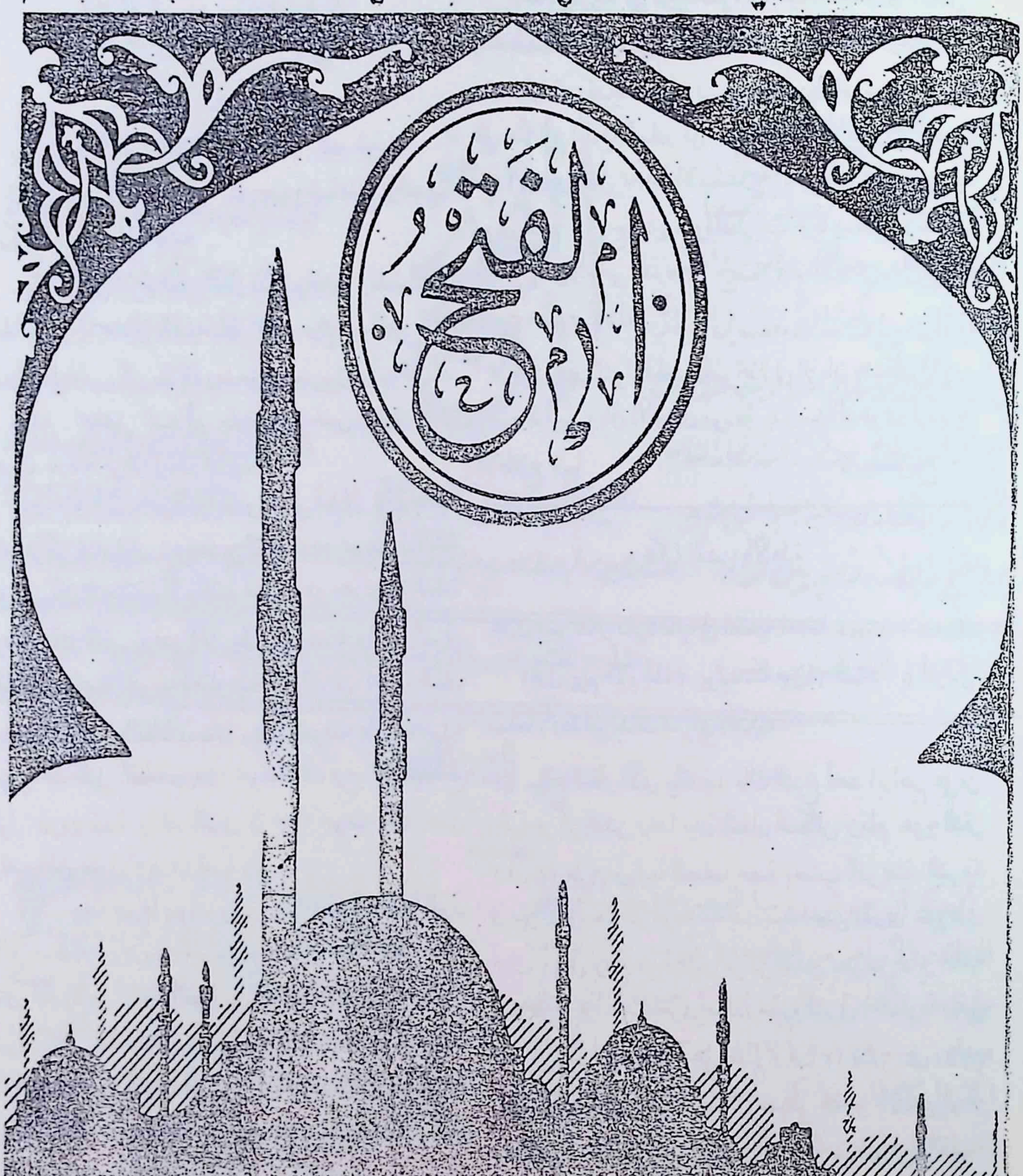

(فهرس)

... لتبرك
لمحب الدين الخطيب
مسلموا الهند يحتفلون بمرور ٣٠ سنة على الرابطة الاسلامية

٦ لأى غرض نحتفل بالمولد النبوى
للأستاذ أمين الخولى
٨ الى الكلمة الاولى أيها المسلمون..
للأستاذ عبد المنعم خلاف
١٠ مالى أعر..؟ شعر
للأستاذ صابر على رمضان

١١ أحوال المسلمين فى مقاطعة يوننن
للأستاذ محمد تواضع الصينى
١٥ الطلبة العرب فى الجامعة الازهرية
١٥ الشبان المسلمون فى أمريكا
١٥ تسلية

إعلانات قضائية

محكمة إيتاى البارود الأهلية

نشرة بيع فى القضية المدنية ٣٩ سنة ٩٤٢ ايتاى البارود

انه فى يوم الاثنين ٢٤ مايو سنة ١٩٤٣ الساعة ٨ والنصف أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد والمملوك الى ورثة المرحوم اسماعيل السيد أبو حلوه وهم عبد المجيد ومحمد وعبد العاطى ومبروكه وصديقة ومسعودة ومعزوزة وأم السعد أولاد - اسماعيل السيد أبو حلوة وهانم حسن عمارة الجميع مقيمون ببرقامة مركز إيتاى البارود -

وهذا بيان العقار : أولا ١٨ ط و٢٠ س أطيان كائنة بناحية برقامة مركز إيتاى البارود من ضمن القطعة ١٣٤ بحوض المقاطعة ن ٤ قسم ثانى التحتانية والوسطانية محدودة من بحرى باقى القطعة بحوضه ملك حسن إبراهيم الجمل بطول ٢٤ قصبة والحد الشرقى مسقة مياه مناصفة بحوضه فاصله هذه الاطيان عن أطيان الست توحيدة هانم بدير بالقطعة ن ١٣٥ و١٣٧ بحوضه بطول ١١ر٧٥ قصبة والحد القبلى القطعة ن ١٣٩ بحوضه ملك فرج محمد القطقاط بطول ٢١ر٨ قصبة والحد الغربى ن ١٣٣ بحوضه ملك حسن ابراهيم الجمل بطول ١١ر٦٦ قصبة داير

ثانيا - حصة قدرها ١٥٥ م و٦٨ س بالشاع فى مساحة المنزل البالغ مسطحه ٢٥٥ر١٨٤ متر مربع كائن بناحية برقامة مركز ايتاى البارود من ضمن القطعة ن ٣٠ بحوض داير الناحية ن ٣ محدودة كالآتى الحد البحرى مكون من ثلاث خطوط مستقيمة الاول يبتدىء من الشرق على حارة الى الغرب بطول ٣ر٧٥ متر ثم يقبل بطول ٢ر٥٠ متر ثم يغرب بطول ٥ر٦٠ متر فيكون مجموعه ١١ر٨٥ متر وذلك بجوار منزل عبد القادر أبو حلوه والحد الشرقى بعضه حارة وسكن فاطمة بدوى القطقاط وسكن محمد مرعى وتمامه سكن مصطفى أبو حلوه بطول ٤٩ر٤٥ متر والحد القبلى بعضه عبد المولى شهاب وتمامه ورثة عبد الوهاب عطا الله القطقاط بطول ٨ متر أو الحد الغربى يكون من ثلاث خطوط مستقيمة الأول يبتدىء من قبلى الى بحرى بجوار منزل ملك الأوقاف الملكية بطول ١١ر٥٠ متر ثم يشرق بطول ٩ر٢٠ متر ثم يتجه مبحر بطول ١٦ متر وذلك بجوار سكن صالحة آدم أبو حلوه وأختها فريدة فيكون مجموعه ٣٦ م ٧٠ س

وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراى عابدين العامرة بمصر وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٤١ وتسجل بمحكمة الاسكندرية الاهلية فى ٢٦ منه ن ٩٨ ووفاء لمبلغ ١٦٨ ج ٤٩٠ م والمصاريف وما يستجد وسيكون البيع بثمن أساسى قدره ١٩ ج ٢٠٠ م للأرض الزراعية ، و٤ ج ٤٨٠ م للمنزل

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة فى الزمان والمكان المبينين وشروط البيع وباقى الأوراق مودعة بدوسيه الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

محكمة الفشن الأهلية

اعلان بيع عقار نشرة ثانية فى القضية المدنية ١٧٨٥ سنة ١٩٤٠

انه فى يوم الاربعاء ٢ يونيه سنة ١٩٤٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع العقار الآتى بيانه بعد ملك الشيخ أحمد ابراهيم على من الحيبة مركز الفشن وهذا بيان العقار الكائن بزمام عزبة الشقر ١ ف ١٢ ط ٦ س قيمة النصف حصة بحسب الفريضة الشرعية فى ميراث زوجته المرحومة عبة بنت سيد حسن بدوى شيوعا فى ٣ ف ١٢ س بزمام عزبة الشقر مركز الفشن بحوض داير الناحية ن ٧ طرح بحر الحد البحرى صادق سليم والشرقى الحكومة والقبلى محمد ابراهيم على والغربى على سليم ١ ف ١٢ ط ٦ س والبيع كطلب الشيخ عبد الجواد رضوان مصطفى التاجر بالفشن الوكيل عنه حضرة الاستاذ عبد اللطيف أفندى أحمد المحامى بالفشن وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٩ - ١٠ سنة ٩٤٠ ومسجل بمحكمة بنى سويف الاهلية فى ١٢ منه ن ٧٨٦ سنة ٩٤٠ وسيكون البيع قسما واحداً بثمن أساسى قدره ٧٠ ج وفاء لمبلغ ١٠٤ ج ٢٤٠ م بخلاف ما يستجد من الفوائد والمصاريف والاوراق وشروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يرغب الاطلاع عليها فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة فى الزمان والمكان المحددين أعلاه

كاتب البيوع

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف ،

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك

العمل لكلمة الله وحده ، ونوازعه أنظار الناس

الفتح رسائل ورقعات إسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة وصلة بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مفتوحة لجميع حملة الأقلام في نشر موضوعاتهم العلمية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج ونجد واليمن وشرق الأردن

وجنوب أفريقيا وسنغافورة والجاوة وأفغانستان والولايات المتحدة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

عدد ٧٩٩ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة • تليفون ٩٧٣٦٤ ٢٨ ربيع الآخر ٣٦٢

... للتبرك !

يُحكى أن جيوش روسيا القيصرية في آسيا الوسطى لما تلقت الأوامر من العاصمة (بطرسبرج) بالزحف على بعض أنحاء (بُخارَى) و (خِيوَة) بين سنتي ١٢٨٥ و ١٢٩٠ هـ (١٨٦٧ - ١٨٧٣ م) بقيادة الجنرال كاوفمان حاكم مقاطعة طاشقند ، خرج له إخواننا البخاريون في موكب عظيم مؤلف من جماهير الأزبك والتاجيك والتركمان ، يتقدمهم المشايخ والدراويش بأيديهم أجزاء مخطوطة من صحيح الامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي رحمه الله محمولة على كراسي مثل كراسي المصاحف ، وكان البخاريون لا يشكون في أنه إذا تراءى الجمعان ستهزم جيوش القيصر ببركة الامام البخاري وكتابه الذي انطوى على الصحيح المنتقى من حديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه

ولا حاجة بنا إلى أن نقول ان « البركة » التي كان يعتمد عليها البخاريون ويرجون أن تكون سلاحاً لهم في دفاعهم عن بلادهم ، لم يكن لهم نصيب منها في هذا الدفاع ، لأن من أول شروطها أن يفقهوا سنة رسول الله ﷺ التي انطوت عليها دفتا كتاب الامام البخاري وأن يعملوا بها في بيوتهم وأسواقهم ، وفي جماعاتهم ودولتهم ، وأن يتحملوا مثل الذي كان يتحمله الرسول الأعظم وأصحابه في جهادهم لاعلاء كلمة الحق ، وفي كفاحهم لنشر دعوة الاسلام ، وأن يؤمنوا بالأخلاق التي أراد الهادي الأكبر أن يتخلق بها تابعوه والمنتمون إليه ، فيكون الواحد منهم قلعة من قلاع الاسلام إذا دافع ، وسلاحاً من أسلحته إذا كافح ، ومصباحاً يضيء بفضائل القرآن ومبادئه وأحكامه حيثما كان ومهما كانت الظروف التي تحيط به . ولو أن أولئك الدراويش

والمشايخ الذين خرجوا بأجزاء صحيح البخارى ليقابلوا مدافع الجنرال كاوفمان كانوا كما كان المسلمون الاولون الذين تحدث عنهم الامام أبو عبد الله البخارى فى كتاب الجهاد من صحيحه ، أو كالمسلمين الذين جاءوهم مع عبد الله بن زياد وسعيد بن عثمان بن عفان ثم مع قتيبة بن مسلم ونشروا فيهم هذا الدين غضا نقيا يدعو إلى العمل وإلى الكفاح وإلى الوفاء بالوعد والصدق فى كل شىء وطلب كل خير من سبيله كما كان يفهم الاسلام الصحابةُ والتابعون ، لوجدوا أنفسهم أقوى من رجال كاوفمان وأكثر حزما وأكمل استعداداً وأصدق حكما على حقائق الامور وأعظم صبراً وأوثق بنصر الله من كل محارب فى الأرض أو مسالم ، ولكن المساكين أُتوا من سوء فهمهم للاسلام وجهلهم طرائق بركاته ، ومن تعطيلهم لسنة رسول الله فى الاستعداد للسيادة وتوطين النفس على دفع ثمنها ، فكان اسلامهم شيئا آخر غير إسلام الصحابة والتابعين والمسلمين الأولين

كان فهمُ الصحابة والتابعين للاسلام سائراً فى طريق ، ثم صار فهم المشايخ والدراويش للاسلام فى القرون المتأخرة سائراً فى طريق غيره . وكان فهمُ الصحابة والتابعين للاسلام يوافى مدوّنى التاريخ برجال قد يكون فيهم كثيرون ممن لا يقرأ ولا يكتب ، وقد يكون فيهم من لم يقع نظره فى حياته على مسبحة كمسبحة دراويشنا ، ولكن لا يوجد فيهم إلا الممتلىء رجولة واخلاقا وحزما ومنطقا فطريا يحكم به على حقائق الامور أصوب حكم وأصدقه وأسلمه من شوائب الخطأ والتعقيد . بذلك وبحسن فهمهم للاسلام وبعملهم بكل ما فهموه منه نشروا رسالة الاسلام الاولى فى الشام والعراق ومصر والسودان وشمال إفريقية وفارس والهند وما وراء النهر والقوقاس واسبانيا ، أما فهمُ متأخرى المشايخ والدراويش للاسلام فقد زالت به سيادة الاسلام عن أكثر أوطانه : بعد أن زالت حقيقة الاسلام من عقول جماهير المسلمين وأرواحهم وقلوبهم

كان دينُ الاسلام فى الصدر الأول دينَ أخلاق تتكوّن بها أمة سعيدة تحب الحقّ وتشعر بالسعادة ، فتحوّل فى العصور الاخيرة إلى دين مشايخ ومسابح وقبور وطبول وشحاذة وعطالة . وكان المسلمون فى الصدر الاول يتدبرون القرآن ويتعاملون بأحكامه وآدابه ونحن اكتفينا من القرآن فى العصور الأخيرة بتلاوة حروفه لمجرّد « البركة » ولا يخطر ببال قرائنا وهم يتلون تلك الحروف أنها تقلب أوضاع البشر من الشر كله إلى الخير كله لو أن المسلمين عبروا من تلك الحروف الى مدلولاتها ومراميها . وكان المسلمون فى الصدر الأول اذا نهجوا فى أمر من الأمور نهجا ثم علموا أن فى سنة رسول الله ما يسوقهم فى نهج غيره تحولوا فى الحال إلى النهج النبوى ليكون اتجاه القافلة الاسلامية اتجاها واحداً من بدايات التاريخ الاسلامى إلى نهاياته ، وكان ذلك معنى (السنة) عندهم ، لأن السنة هى الطريق ، فلما صرنا إلى عصور الضعف والمسكنة اكتفى المسلمون من سنة نبيهم بالتماس « البركة » من أجزائها وأوراقها كما فعل إخواننا البخاريون يوم خرجوا لمقابلة جيش الجنرال كاوفمان ، وحتى الذين يتلونها ويتلقون بها الاجازات والروايات يكتفون بالشكل عن الحقيقة ، وقد يأتون بالطفل الرضيع إلى مجلس الشيخ الهرم وهو يتلو ألفاظ الحديث ليقول الطفل عندما يكبر انه حضر مجلس ذلك الشيخ وتلقى عنه الحديث !

قيل لسيد التابعين سعيد بن المسيب : « ان قوما بالعراق يكرهون الشهرة » فقال هذا الرجل المحمدى العظيم « انهم تنسكوا نسكا أعجميا ! » ومن زمن سعيد بن المسيب الى الآن ما زال ذلك النسك الأعجمى الوليد فى الاسلام ينمو ويكبر وتترامى المسافات بين طرفى إفراطه وتفريطه حتى صارت لدين الاسلام ـ فى نظر لا يعرفه الا من سيرة أتباعه ـ صورة لا تحبب هذا الدين الى عاقل بصير

كان سعيد بن المسيب وكل من كان يفهم الاسلام مثل فهمه يضعون سيرة الرسول الأعظم وسنته نصب أعينهم ، ويحاول كل واحد منهم أن يعتبر نفسه مسئولا عن رسالة الاسلام ومكافحا فى سبيل تحقيقها والرجوع عن خطأه الى صوابها كلما صح عنده شيء من سنة النبى وسيرته . وقد بدأ وقوف سير الاسلام وانحطاط المسلمين من الساعة التى اكتفى بها آباؤنا بالبركة يلتمسونها من تلاوة السيرة النبوية مدسوساً فيها شيء غير قليل من الاكاذيب والخرافات التى لا أثر لها فى كتب الأئمة الأولين

نقول هذا لمناسبة خطبتين نفيستين للاستاذين الفاضلين أمين الخولى وعبد المنعم خلاف نشرنا خلاصتيهما فى هذا الجزء من الفتح ، ومدارهما على أن يكون الاحتفال بالذكريات المحمدية فى جميع أنحاء العالم الاسلامى احتفالا عمليا تتوجه به قافلة المسلمين الى الطريق الذى كانت تسلكه فى الصدر الاول ، وأن المسلمين أنفسهم يجب أن يرجعوا فى فهم دينهم الى مثل ما كان يفهمه منه الصحابة والتابعون ، أى على أنه دين أخلاق ودين سيادة ودين استقامة وتراحم واعتلاء ، وإن مطالب السيادة والاعتلاء ستحملهم على أن يتجهزوا بجميع علوم القوة والصناعة والتنظيم ، بعد الانطباع بطابع الاخلاق الاسلامية الأصيلة والسجايا العربية الاولى . اما فهم الاسلام على طريقة دراويش بخارى ومشايخها فلا يؤدى الا الى مثل المصير الذى صار اليه إخواننا أهل بخارى وذرياتهم من بعدهم

وبعد فان نجاة المسلمين بعد اليوم متوقفة على إنشاء جيل يشعر فيه كل متعلم من أبنائه بانه يحمل فى نفسه رسالة الاسلام ، وسيادة جماعة المسلمين ، وفى سيرة الهادى الأعظم وسنته ما يحقق ذلك إذا أحسن دعاتنا وقادتنا فهم الاسلام كما كان يفهمه الصحابة والتابعون ، وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم طلع الاسلام على الانسانية بهدايته الاولى ، ولا يصلح آخر هذه الامة إلا بما صلح به أولها ، كما قال إمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحى رحمه الله

محب الدين الخطيب

مسلمو الهند

يحتفلون بمرور ٣٠ سنة على الرابطة الاسلامية

جاء فى برقية من نيودهلى أن مسلمى الهند أقاموا مهرجانات عظيمة مساء الجمعة ١٨ ربيع الآخر لمناسبة مرور ثلاثين عاما على تأسيس الرابطة الاسلامية ، فسار السيد محمد على جناح فى مواكب اشتركت فيها الوف مؤلفة من مسلمى الهند اجتازت العاصمة الهندية وهى تهتف لمشروع (باكستان) الذى يرمى إلى إنشاء ولايات إسلامية متحدة منفصلة عن الولايات الهندوكية وكان يتقدم المواكب فيلان مزينان بالطنافس وخلفهم الجمال يقودها رجال بالزى العربى

وبعد ذلك رفع السيد على جناح علم الرابطة الاسلامية فخفق على جمهور أربى عدده على خمسين الفا كانوا يرددون عزم مسلمى الهند على بلوغ هدفهم فيما يتعلق بمشروع باكستان

وفى الخطبة التى ألقاها السيد على جناح فى هذا الاجتماع العظيم ناشد المهاتما غاندى أن يتفق مع مواطنيه المسلمين على ما فيه مصلحة الجميع ، وأن الرابطة لن يكون منها أى تقصير مهما كان الخصام فى الماضى بينها وبين المؤتمر

حكمت محكمة مديرية جرجا العسكرية فى الجنحة رقم ٣٨ سنة ١٩٤٣ عسكرية مركز البلينا المتهم فيها جابر على قاسم - حضوريا بحبسه ثلاثة شهور شغل وغرامة مائة جنيه والمصادرة وغلق المحل ثلاثة أيام - لبيعه لحما بسعر أزيد ٢٦٤٨

لأى غرض نحتفل بالمولد النبوى ؟

أنريد أن نذكر الرسول عليه السلام ، ونردّد اسمه ، أو نحدث ـ بهذه المناسبة ـ عن شيء من تاريخه ؟

لكنه مذكور الاسم صباح مساء ، يردد اسمه على المآذن والمنابر ، وفى أفواه ملايين المصلين . انه مذكور ذكراً لم يظفر به شخص أو شيء فى العالم الاسلامى !

ثم هو فى التاريخ خالد خلوداً هيهات أن يتهيأ لأحد غيره ؛ فماذا نصنع باحتفالنا ؟؟

ليس الغرض الذكر ، ولا حديث التاريخ . إذن فماذا يكون الغرض ؟

أنحتفل لنحيي ذكرى مولده ، وحياته ، ورسالته فى نفوسنا ، فنظفر منها بتلك « الذكرى التى تنفع المؤمنين » ؟ هذا غرض معقول يصح أن يقصد إليه ...

فلماذا إذن لا يكون احتفالنا بإحياء هذه « الذكرى » إلا « كلاماً » ؟

إذا كنا نريد أن نعيش ساعة من الدهر فى عالم نفسى نتمثل فيه حياته وأحداثها ، وعظمته وشواهدها ، تمثلا ينتهى بنا إلى شيء « يؤثر » فى حياتنا ، فهل سبيل ذلك أن « نتكلم » كل عام ؟ !

لا شك أنه ليس « الكلام » سبيلا إلى شيء يؤثر فى حياتنا ، فما السبب الذى جعلنا نكتفى به ونقف عنده ؟

هل فى الحياة الخاصة أو العامة للرسول عليه السلام ما يغرى بأن يكون احياؤنا لذكراه « كلاما » فحسب ؟

أو هل فى حياتنا نحن ما يدفعنا إلى أن يكون احياؤنا لهذه الذكرى « بالكلام » دون شيء أكثر منه ؟

لنر ماذا فى الأمر من هذا ؟ ولم أغرينا بهذا اللون التافه فى احياء هذه الذكرى الجليلة ؟

أكانت النشأة التى نشأها عليه السلام زاهدة ، عازفة عن الحياة ، فما تبعث غير « الكلام » ؟

كلا . بل كانت نشأة جادة ، عاملة ؛ فهو راع حينا ، وهو تاجر حينا ؛ يدأب ويعمل ، ويجد ويرحل !

أكانت الدعوة التى دعاها عليه السلام « كلامية » ، يكفيها التبشير المرغب ، والانذار المخوف ، فلا تزيد على أن تتحدث وتتكلم ؟ !

كلا .. بل كانت دعوة صارعة جريئة ، منازلة مجاهدة ، قد أماتت وأحيت ، وهدمت وبنت !

أكانت العقيدة التى علمها عليه السلام تجريدية نظرية حسبها التمثل النفسى ، والتأثر الروحى ؟ ؟

كلا .. بل كانت عقيدة واضحة ، سافرة ، يهيء فيها الإيمان للعمل ، ولا يقوم عمل إلا على الإيمان !

أكانت عباداته التى أخذنا بها لونا من الرياضة الروحية تعتمد على التأمل القلبى البعيد عن الدنيا ؟ !

كلا ، بل كانت عبادات اصلاحية ، تهيء بالفعل والمزاولة فرداً ناشطا من مجتمع عزيز ناهض !

فليس شيء من حاله فى حياته الخاصة ، ولا من عمله فى حياته العامة ، ولا من أصول دعوته الكبرى ، ولا من تفاصيلها الصغرى ، منصرفا عن الدنيا ، بعيداً عن العمل ، حتى نظن أنه هو الذى أغرانا بكلام لا شيء معه !

وإذا كان هذا هو ايحاء حياة صاحب المولد .. فهل فى حياتنا نحن اليوم ما يدفع إلى غير العمل ؟

هل فى حياتنا ما يجعلنا نكتفى فى مواسمنا بالتلهى أو بالتحدث ؟ ؟

هل فرغنا من أن نتخذ هذه المواسم سبيلا لتحقيق ما دعا إليه صاحب المولد ، وجاهد من أجله ؟ ؟

هل لم يبق فى مجتمعنا « عيب » تنبه هذه الذكرى إلى اصلاحه ، و « نقص » تدفع هذه الذكرى إلى تلافيه ؟؟

أو هل بلغنا فى الحياة منزلة الجادين الذين أتموا واجبهم ، وقرروا وجودهم ، وحموا كيانهم ، فحق لهم فى

مواسمهم أن يلهوا ويمرحوا ، بعد العناء والكد ، والنضال والجهاد ؟ ؟

أحسب أن شيئا من ذلك لم يكن ، حتى يظن أنه الذى انتهى بنا إلى إحياء هذه الذكرى العظيمة بقول لا فصل بعده ، ولهو لا جد قبله !

انما نحن أحوج الناس إلى أن نحيى الحياة بالعمل كما علم صاحب هذا المولد . فنكون خلفاءه بالانتساب إليه وادعاء اتباعه

فيا أتباع محمد عليه السلام ،

إن أردتم إحياء ذكرى مولده فتذكروا ماذا كان الليلة ؟

تذكروا أنه لم يولد بين أحضان النعمة ولا فى حجر ليسار ، بل ولد يتيما ، فقيراً ، فقدت أمه زوجها أول حملها ، ولقيت الحياة بطفلها وحدها

تذكروا هـذا ، وتذكروا أن آلاف المحمدين الفقراء والأيتام يولدون ليلة هذه الذكرى على مثل هـذا الحال . ثم تذكروا أن نعمة الله عليه قد صارت به من اليتم إلى ما تم له من بطولة ، وعظمة ، وخلود ، وجلالة أثر

تذكروا هذا ، وتذكروا أن هذه الالوف من المحمدين الفقراء تحتاج إلى بعض نعم الله عليكم ، لتظفر بحظها فى الحياة ، وتؤدوا إليها واجبكم نحوها

فاذا ما تذكرتم ذلك ، كان احتفالكم بهذه الذكرى على وجه يليق بعظمتها ، ويليق بحياتكم أنتم ، انما هو أن تكون هذه الذكرى فيكم هى (عيد اليتامى)

انما هو أن تكون هذه الذكرى مشرق أمل اليتيم ، ومبعث رجائه ، ودافعتكم على الوفاء بحقه عليكم ، لأنها تعطيكم مثالا عظيما رائعا لما يستطيعه اليتيم

يا أتباع محمد عليه السلام فى مشارق الأرض ومغاربها

ان دينكم الذى تدينون به ، لتصلحوا دنياكم وأخراكم ، انما جاءكم به هذا اليتيم العظيم

ان عالمكم الذى فيه تعيشون وتنعمون انما أسسه هذا اليتيم العظيم

ان مجدكم وماضيكم الذى به تفخرون انما شاده هذا اليتيم العظيم

أليس عجيبا بعد هذا كله أن يعيش يتيم بلا مأوى فى عالم صنعه اليتيم !

تلك هى الذكرى ، وهذا ايحاؤها ، لا أستسلم فيه للقول ، ولا أمضى فيه الكلام ، بل أدعوكم إلى مشروع عام شامل ، ثابت باق ما بقيت هذه الذكرى : هو أن تجعل الجمعيات الاسلامية هذا اليوم (عيداً لليتيم) فعلا لا قولا . تجتمع على التدبير له مهما تفترق ، وتتحد فى انجاحه مهما تختلف ، ذاكرة أن هذا اليتيم قد صنع دينا ، وأن فى الأيتام الذين نأخذ بيدهم من قد يكون غدا قادراً وحده على حماية هذا العيد وابقائه . فاليتامى الأولون الذين تدبرون أمرهم سيكونون من عدة حياة هذا المشروع ، ولولا ضيق الوقت لبسطت لكم أسس هـذا المشروع وشيئا من تفصيـله ، ولـكن بحسبى هنا الآن أن أقول انى أضع جهدى المتواضع فى خدمته إلى أن يصير عملا كاملا باقيا

ولو أنصفتمونى يا قوم وأنصفتم أنفسكم لكرهتم أن نجتمع على كلام ونفترق على كلام . فليخرج كل منكم شيئا - مهما يكن قليلا - فلن يعلن ولن يعد ، وسيجتمع من هـذا القليل - مهما يكن الأمر - ما ينفس كربة أم تلد الليلة محمداً يتيما ، تعنى جمعية الشبان المسلمين بتربيته ويكون نواة أولى لهذا المشروع الذى لا عيب فى أن يبدأ هكذا صغيراً ليكمل ويعم ، حتى تصبح الجماعات الاسلامية فى الوطن الاسلامى هى التى تتولى مشكلة اليتيم فى الاصلاح الاجتماعى ، ويعتمد عليها المصلحون فى كل ما يتصل بهذه المشكلة . ويكون يوم مولد الرسول اليتيم هو فى العالم الاسلامى يوم اليتيم وعيد اليتيم ، ومهرجان اليتيم ، وموسم اليتيم ، ومؤتمر البحث فى شؤون اليتيم جميعا

حداكم دائما هدى الرسول عليه السلام ، ونفحتكم خيرات جده ، والأسوة الصالحة فى حياته ، وسلام الله على المؤمنين العاملين

أمين الخولى

حكم عسكرى

فى الجنحة ١١١ عسكرية الخليفة سنة ١٩٤٢ بتغريم زينب على حسن خمسين جنيها والنشر والتعليق والغلق والمصادرة لبيعها دقيقا بأزيد من السعر المحدد

إلى الكلمة الأولى أيها المسلمون ...

نحن الآن مسافرون بالخيال إلى مهد (محمد) مولى نفوسنا ، وسيد عقولنا ، وموصلنا إلى ربنا من أقرب طريق ، وبانى مجدنا فى الماضى ، وباعث نهضتنا وحارسها فى الحاضر ، وضمان هداها وكمالها فى المستقبل

ثم نحن الآن فى عصر (محمد) الرسول الذى اتصلت به شرارة الوحى ، وقالت له السماء كلمتها الأولى :

(اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم ، علم الانسان مالم يعلم)

(وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا . وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم ، صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى لارض ؛ ألا إلى الله تصير الأمور)

فصدع بأمر ربه وانتزع قلوب أمته وأرواحها من ايدى الشياطين التى استبدت بها فخلدت اليها وغابت أعما حولها

ورفع وجوهها عن الاكباب والسجود للاحجار والخشب والذهب والحديد وعبادة (أرباب) متفرقين من الأناسى والجنان والملائك

وصرع غول (الانقسام) العجوز التى فرقت أشباح قومه وبددت شملهم وضيعتهم وتركتهم جزراً للسيوف وطعاما لوحش الفلوات وهوام الأرض ونهم الرمال

وأوسع لها فى الروح لينقذها من تلك (الحدود الضيقة) للعشيرة والقبيلة والافخاذ والبطون والعنعنات والنعرات

وآنس وحشتها وسط مجهولات الكون وصمت الصحارى وهياكل الجبال وأهوال ... بما أداره عليها من بيان الله الذى يعلم السر فى السموات والأرض ويقص الحق ويوحى من أنباء الغيب ويهدى إلى الرشد

وجمع أوابدها ونظم فرائدها فى سلك واحد يجلوها عقداً موصولا ، و(أمة مجموعة موحدة الأهداف) لها قوة الجماعة وعزة الدولة وهيبة الغابة المشتجرة اللفاء

وحرر أطرافها التى خضعت لعبودية الفرس والروم والحبش الذين اتخذوا الملوك والأحبار والرهبان أربابا ونظف أجسامها بالماء الطهور ، وأرواحها بالقرآن الغسول ، وملأ رؤوسها بالعلم المنقول والمعقول ، حتى أخرجها للحياة خير أمة أخرجت للناس

فلما قال محمد ما قاله الله له زلزلت الأرض تحت قدميه وتنادت شياطين الإنس والجن عليه يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون عن النبأ العظيم الذى جاء به هذا الأمى الفقير ليصحح به الأغلاط المشهورة فى العقائد والعبادات والأفكار وأوضاع الحياة ويهيمن به على الكتب المقدسة والفلسفات المأنوسة ويحد من طغيان دولة الشر والاثم والجريمة ويرفع به من النفوس الوضيعة الحادرة إلى عفونة الطين والسافلة إلى حضيض الغرائز الدنيا .

ألا إنه قانون واحد ينتظم الكون كله . فالكلمة كالبذرة لابد لها من صبر جميل وتعهد موصول وفكرة نيرة وقلب مخلص لتتداعى اليها عناصر حياتها ونمائها وطهارتها ، كما تتداعى العناصر والألوان والعطور إلى البذرة التى تناسبها ثم تصنع منها شجرة كريمة مورقة فينانة مزهرة مثمرة نفاحة

ألا إن كل شىء فى الطبيعة كان معه ويسير وراءه مصدقا دعوته إلى توحيد الله . ألا إن الطبيعة كلها قد احتشدت فى بيانه ونطقت بلسانه تمجيد الله . ألا إن الانسانية كلها اجتمعت فى كيانه وتمثلت فى جنانه لادراك أسرار الحياة . ألا إن النفس البشرية أدركت سموها وطمأنينتها ووحدتها ورشدها فى رحاب دعوته . فكيف لا يصبر وهو بعين الله وبعين الحياة وعين روحه ومناه . ولقد صبر حتى محا الشرك وقتل الغول وجمع الفلول

فاذا رسالته تسرى فى أديان الاقوام ومذاهبهم كما تسرى نار هبت بها ريح فى هشيم يابس، تأكل الفضول والزوائد ولا تبقى إلا الجذور التى ضربت إلى الأرض بعروق واشجة متأصلة

وإذا عهد جديد يجمع إنسانية الشرق والغرب على خدمة الحق والعلم والاسلام، وينمى ميراث جميع الحضارات جيلا بعد جيل، حتى أصاب العربَ داء الاقوام فنأموا، ونام معهم الاسلام، إذهم عقله وقلبه ونصاب دعوته التى يظهرها كاملة رائعة

فلما فجأهم فجر الحياة الجديدة وذهبت عنهم الغفوة وجدوا أعناقهم وأرجلهم فى القيود والأغلال فجاهدوها ليحطموها متفرقين

لهم الله. انهم لم يدركوا بعد أن صلاح أمر آخرهم لا يكون إلا بما صلح عليه أولهم

لقد عادت اليهم الجاهلية بغولها وشيطانها فأكلت قلوبهم بالحقد والضغينة والحسد والانانية والتفرد والاثم

وقد صارت جاهليتهم الثانية هذه جاهلية عريضة واسعة باتساع أوطانهم وترامى أطرافها. ولان الارض ولدت من شياطين الانس من انضم إلى الشيطان الاول فى الحرص على بقاء جاهلية الامم العربية ليستمر جسمها العملاق العظيم طريحا مريضا، لا ينهض كالجدار يصد المطامع عما فى بلاده من خيرات جنات النعيم

والآن أيها العرب إلى الغول فاقتلوها، وإلى الكلمة الأولى فاحملوها

تلك الكلمة التى كانت شعارك الأول أيتها الأمة حين كلفت أن تحملى إلى العالم الذى يحيط بك رسالة الله، وأن تتجردى لأجلها من كل شىء وأن تقاتلى أعداء أقوياء بالعلم والسلاح والكثرة والتحصين

وكانت تلك الكلمة نشيداً مختاراً من الله لك يختزل كل معانى الرسالة... نشيداً تنطلق به حناجرك حينما تقفزين إلى حومات الوغى فى غيبوبة عن الحياة والمتاع والأموال والأولاد والجراح التى تتساقط عليك، وتنوشك بها سيوف أعدائك

وكنت تنحدرين بها كما تنحدر السيول الطامة الطاغية من أعالى الجبال فتحطمين السدود عارمة، وتغسلين الأرض من أوساخ الناس... وتطيرين بها كما تطير الريح العصوف على الغاب فتجتاحين الشر المشتجر، وتقتلعين الخبائث الملتفة.. وتهبين بها كروح النار ولفحات السموم فتطمسين الوجوه التى نضرها نعيم الغفلات والذهول عن أمانات الحياة وواجبات الحق...

وكنت تحمدين عقبى هذه الكلمة دائما... لأن قوى الطبيعة التى كانت تسمع وتعقل أصواتك تهدر بها فى جوف الليل وبالظهيرة والعشى والابكار... وكانت تنضم إليك وتنضوى تحت لوائك إذا رأتك تعملين فى الحياة الاجتماعية عملها فى الحياة الطبيعية

ان كل قوى الطبيعة فى قبضة الله وطاعته... فاذا دخل الانسان ذو الاختيار طائعا فى تلك القبضة صار يشعر أنه كالماء غاسلا ومغرقا.. وكالنار مدفئا ومحرقا.. وكالريح منعشاً وخانقا...

والآن فلتكن هذه الكلمة شعارك فى نهضتك الثانية هذه، ولن تستطيعى أن تؤمنى بنفسك إلا إذا آمنت بتلك الكلمة...

وإن قدرة المدنية الغربية وجبروتها لتحمل النفوس الضعيفة على تحقير ما عدا الغربيين وتشكيك النفوس العربية فى فضائلها... وإن الجمال المادى والعلم الآلى الذى فى الغرب ليخزى عالم القبح والجهل الذى فى الشرق.. فهم يطيرون فى السماء ونحن نزحف على الأرض.. وهم يستخدمون الكهرباء والأثير ونحن تستخدمنا الدواب... وهم يقيمون ناطحات السحاب ونحن نضرب الخيام على التراب... وهم يعرفون أقطار الأرض شبراً شبراً وعلوم الحياة علما علما ونحن نجهل دروبنا ومعالمنا... وهم هم... ونحن نحن. إلى آخر الموازنات التى يعرفها كل واقف على «الأعراف» بين الشرق والغرب...

ومع كل أولئك ينبغى الا يحملنا ذلك على الشك فى أنفسنا والفناء فى غيرنا لأنه الأقوى...

ولكن هذا العصر لا يحتمل العيش ببدوات وأمانى الشعر والخيال وحدها.. وانما هو عصر العلم والقوة. من وقف فيه ساعة واحدة تخلف وأ كلته

عوابر الانسام

مالى أعود ؟!

يا شاعراً رضى الرجام وعالم الاحلام مثوى
يا شاعراً قد زاده طول الرقاد جوى وبلوى
قم .. فالحياة جديدة . واملأ سماء الروض شدوا
واغمر حواشى الارض ضوءا واسكب الأشعار سلوى
فعوابر الانسام كالأطيار فى الاسحار نشوى

✡

مالى أعود الى الحياة كاننى قد عدت سهوا ؟!
مالى أجىء إلى الوجود فلا أرى لى فيه مأوى ؟!
مالى أعود فلا أرى فى الروض أطياراً وصفوا ؟!
ما لى أحس كاننى طير بنار الشوق يكوى ؟!
مالى أحس كأن نفسى فى جحيم الدهر تشوى ؟!
مالى أعود ... كأننى قصص على الآباد يروى ؟!
رباه .. ما أنا ؟ هل وجدت على ضفاف الكون لهوا ؟
مالى أعود إلى الحياة كأننى قد عدت سهوا ؟

✡

قد كنت شيئا غامضا فجعلتنى بشراً سويا
قد كنت فى دنيا الغيوب .. فجئت للكون فتيا
سويتنى وبعثتنى يارب انسانا قويا ...
ووهبتنى العقل المنير وكنت جباراً عتيا
أحييتنى وبعثتنى كالزهر فى الروض نديا
فاخذت أنظر فى الوجود فلم أجد فيه وفيا

مالى أحس كأن أيدى الدهر تطوى الناس طيا
والرعب يملأ جانب الدنيا نواحا أو دويا
والروض صوح بعد أن كانت به الأزهار ريا
والليل زنديق رهيب يملأ القيعان غيا
مالى أعود الى الحياة كاننى قد عدت سهوا!

✡

انى أرى الدنيا كما كانت تلالا أو هضابا !!
إنى أرى الدنيا قفاراً أو هشيما أو سرابا
هم ضيعوا بنها الحياء ومزقوا فيها الحجابا !!
هم حرموا فيها السلام . ونكسوا فيها الرقابا !!
هل تبلغون بهذه الاحقاد فى الدنيا طلابا ؟
شابت من الاهوال دنياكم .. وهذا الدهر شابا !!
صار الغبى بها حكيما .. والحكيم قضى وغابا
وتفلسفت فى الدين أشياخ .. فهل نبذوا الكتابا ؟
وتجادل الجهلاء حتى صار هذا الدين صابا !!
وتنكرت فيه فلاسفة ... فلم نسمع جوابا !!
وإذا الحياة تنكرت أعلامها صارت يبابا ..
عجبا بذنبى سوف أبعث !.. ليتنى كنت ترابا ؟

✡

مالى أحس كان دنيا الناس قد أمست خرابا ؟!
مالى أعود إلى الحياة فلا أرى فيها الصحابا ؟!
مالى أعود إلى الحياة .. فلم أجد إلا ذئابا ؟!
إنى شربت على يديها فى بواديها العذابا ..
مالى أعود إلى الحياة كأننى قد عدت سهوا ؟!

أسيوط صابر على رمضان

الطريق .. فلن ينفعنا أن نقرأ القرآن ألف مرة ومرة فى كل يوم ثم لا نعمل عملا من أعمال الحياة الحاضرة الآلية ...

فيبرأ الله من كل من يقعد بالعرب والمسلمين عن حياة الإتحاد والعلم والقوة والجمال والنظام ، ويخرجهم مخرج الفرقة والجهل والقبح والفوضى .. لأن الله جميل عالم منظم ، نظف الطبيعة من كل قذر ، ووحد اتجاهها ونظمها من كل تشويش .. وأوحى إلى رسوله رسالة الحق والعلم والجمال والنظام ، وكلفه تجميل حياة الناس فى أجسامهم وعقولهم ومساكنهم وملابسهم وأعمالهم ... فالعلم والقوة والايمان محاور دعوة القرآن ... والقرآن كلمة عربية !

عبد المنعم خلاف

أحوال المسلمين في مقاطعة يونان في الصين

(ا) أحوال المقاطعة العامة

هذه البلاد واقعة في جنوب غرب الصين واستقلت في عهد أسرة يوان سنة ١٢٧٧-١٣٦٧ م بعد اصلاحها في عهد الحاكم المسلم شمس الدين (سنة ١٢٧٣م) وقسمها الى مراكز ولا يزال تقسيمه موجودا حتى الآن في أكثرها ومساحتها ٣٩٨٥٠٠ كيلو متر مربع وتنقسم الى ١٢٣ مركزا، وكان سكانها قبل الحرب ١٢٫٨٢١٫٥٠٠ نسمة بينهم ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ من المسلمين. وعاصمتها كون مينغ وسكانها ١٢٠٫٠٠٠ نسمة بينهم ١٠٫٠٠٠ مسلم وبها ستة مساجد وازداد سكانها الآن بزيادة المصانع والمدارس والادارات السياسية والعسكرية

وكانت فيها (جامعة يونان) فقط، ثم انتقلت الجامعات اليها أثناء هذه الحرب، منها الجامعات المتحدة بالجنوب الغربي (وهي مؤلفة من جامعة تشينغ خوا وجامعة بيكين وجامعة ناى كاى) وجامعة تونغ كى وجامعة خواجون وكلية جون جينغ الطبية المستقلة والكلية الفنية المستقلة، والكلية الرياضية المستقلة والكلية الثقافية المستقلة. وفي هذه الجامعات عشرات الطلاب المسلمين، وقد أنشأوا جمعية التعارف الاسلامية سنة ١٩٣٠ م لبحث المسائل الدينية وللتعارف الاسلامي

وقد أفادت الحرب الصينية اليابانية مقاطعة يونان في تقدمها الثقافي والصناعي، وازدادت الصناعة الثقيلة في العاصمة كون مينغ وأما الصناعة الخفيفة فكثيرة مثل الغزل والنسج للقطن والحرير وطحن الدقيق وصناعة السكر والأواني الخزفية والاسمنت والجص والآجر والزجاج للكيمياء، والنظارات وروح الخمر والبنزين وحمض الأزوتيك وحمض الملح والأسلاك الكهربائية وآلات التليفونات والتلغرافات ومصابيح النور الكهربائي وأدوات الخياطة والنسيج والآلات المعدنية وإطارات الحديد والجلود والورق والاصباغ والمشمع والمأكولات المحفوظة في العلب وصناعة الصابون والأدوات الطبية وأدوات الزينة وغيرها. ومما ساعد على اتساع الصناعة الخفيفة جمعية الموارد الوطنية باشراف وزارة الاقتصاد، ودار الاسلحة باشراف وزارة الحزبية

(ب) أحوال المسلمين فيها

﴿مكتبتها﴾ فيها مكتبة اسلامية اسمها (نهضة العلم) وأكثر كتبها مطبوع بالمطبعة الخشبية التي استخدمها العلامة يوسف مانيه سين، وبعض هذه الكتب من مؤلفاته ومؤلفات العلامة نور الحق ماجى بون باللغات الثلاث الصينية والعربية والفارسية

﴿مدارسها﴾ أما المدارس الاسلامية بالنظام القديم فمنتشرة فيها، ومن كبار العلماء هناك الشيخ الحاج حسن ضياء الدين مابى تس بن نور الحق وأخوه حسين بدر الدين ماكيان تس والحاج سليمان تيان كايوى والحاج محمد مكين وعثمان عفيف الدين ماشوى تو ابن حسين بدر الدين. ومن المدارس الاسلامية بنظام جديد مدرسة مينغ ناى الثانوية في العاصمة ومديرها القهان يانغ دى يوى ووكيلها ابراهيم شاه كو جينغ والمدارس الابتدائية منتشرة بين جماعات المسلمين

ومن الجمعيات الاسلامية (جمعية التقدم الاسلامية الفرعية) بيونان أنشئت سنة ١٩١٣ م ولها فروع في المراكز التي فيها مسلمون وكان رئيسها الاستاذ ماجين تسينغ فلما توفي سنة ١٩٢٨ م انتخب الجنرال أحمد ماتسونغ رئيسا لها حتى الآن وهذه الجمعية تشتغل بالجد والعناية رغم توقف الجمعية المركزية ببكين. ولما نشبت الحرب الصينية اليابانية أحدث الجمعيات الاسلامية في

الصين وسميت باسم « جمعية الدفاع الاسلامية »
وكذلك هذه الجمعية انضوت تحت هذا الاسم وهى باشراف الجمعية المركزية بشونج كنج

والرئيس الجنرال أحمد ماتسونغ تخرج من المدرسة الحربية فى يونان وكان يحكم هذه المقاطعة سنة ١٩٣٧م وهو الآن مستشار لحكومة المقاطعة ، ووكيلها الاستاذ جاوجون كى الذى تخرج من الجامعة اليابانية وعين رئيس أركان الحرب لجنود الثورة فمديرا لمديرية نانغ جون فى غرب يونان . ومن القواد المسلمين خالد يانغ ناى ليانغ من قواد الفرق وحسن وانغ كاى جين قائد اللواء والقائد وانغ نينغ جى والقائد ما هينغ باى والقائد سوى يونغ والقائد ما كوى

وكثير من المسلمين قد دخلوا الجامعة الحربية فى يونان فلذلك انشأ ولاة الامور فيها مطبخين أحدهما للمسلمين والثانى لغيرهم لتمسك المسلمين بعاداتهم فى أطعمتهم وذبائحهم

« المجلات الاسلامية » وقد صدرت فى هذه المقاطعة المجلة الاسلامية الشهرية باللغة الصينية سنة ١٩١٥م وأوقفت والمجلة الاسلامية الاجتماعية الصينية سنة ١٩١٧ وأوقفت والمجلة الاسلامية الصينية كل عشرة أيام سنة ١٩٢٢ م وأوقفت ثم صدرت مجلة الناقوس الاسلامية الصينية سنة ١٩٢٩ ولا تزال مستمرة حتى الآن

(ح) مشاهيرها

« ١ - شمس الدين عمر » لما مر جنكيزخان بالصين كان يصحب معه فريقا من الموظفين ولا سيما الذين سكنوا آسيا الوسطى ، وكان معهم رجل من بخارى اسمه (شمس الدين عمر) يقال انه من سلالة الرسول ﷺ وقد ورد ذكره فى كتب كثيرة وقد ذكر الرحالة ماركوبولو فى تقاريره أحد أولاد شمس الدين هذا واسمه ناصر الدين ونقل أن الامير (جهاندار) دخل فى سنة ١٢٨٣ م إقليم يونان ومعه قائدان مسلمان أحدهما يدعى ناصر الدين بن عمر أو (ناسولاننغ) وأن مسلما آخر اسمه ناصر الدين كان وكيلا للمالية إذذاك وان رجلا يدعى قطب الدين (أيوتنغ) كان وزيرا للمملكة فى سنة ١٣٠٢ م . وأهم ما كتب فى حياة شمس الدين عمر ما جاء فى مجموعة (تاتشنج تى تونغ تس) ومجموعة (ماهسيانج) وكتاب (مواقع يونان) لمؤلفه لى كينغ ومما جاء فى هذه الكتب أنه الحفيد السادس والعشرون للنبى ﷺ . ولقد تقلد شمس الدين عمر مناصب رفيعة عدة فى زمن (كوبيلاى) سنة ١٢٦٠ - ١٢٩٤ م وسماه الامبراطور (ساى تيان جى) بمعنى سيد الصين أو السيد الاجل ثم عينه حاكما على مقاطعة يونان فى سنة ١٢٧٣ وكان وقتئذ فى دور الطفولة فلما تولى عليها هذا الرجل المصلح اجتهد فى التعمير والبناء فأنشأ المدارس وعبد الطرق وحفر الترع وأقام السدود على الأنهار وعلم الفلاحين زراعة الارز ولا تزال باقية حتى الآن ، ووظف الأكفاء الصالحين وأبعد الجشعين الفاسدين وبنى فى عاصمة كويمين مسجدين باقيين حتى الآن ، ويوجد كثير من المسلمين من ذريته فأصبحت يونان بسبب هذه المنشئات والاعمال من البلاد المحببة لدى الصينيين وخصوصا المسلمين ، وفى أواخر حياته حاز لقب (سلطان هسيان يانغ) وترك خمسة أولاد و ١٩ حفيدا وتوفى سنة ١٢٧٩ م ودفن بجوار عاصمة يونان . ولما توفى حزن الشعب عليه وبكى كأنهم فقدوا والدهم . ثم تولى بعده على مقاطعة يونان ستة حكام أو قواد من المسلمين منهم ابنه ناصر الدين ثم أخوه حسين فحكم عليها ماسومو « ماشنج » ثم سيد ثم كى ليه وكلهم من أحفاد شمس الدين وأولاده الا كى ليه فكان ضابطا تحت اشرافه

وقد قيل فى التاريخ انه لما هاجم كوبلاى (تالى) فى غرب مقاطعة يونان فى سنة ١٢٥٣ م كان فى اتباعه كثير من المسلمين ولكن لم يذكر التاريخ الا اثنين فقط أحدهما اسمه باداِن (بدر الدين) والثانى حاج إذاً فدخول المسلمين فى مقاطعة يونان ابتداً قبل شمس الدين بعشرين سنة

﴿ ناصر الدين ﴾ : كانت له اليد الطولى فى اتساع حلقة المسلمين وازدياد نفوذهم ، واليه يرجع الفضل فى انتشار الشريعة الاسلامية فى الصين حتى كانت تناوىء فى عصور مختلفة أكثر الديانات الاخرى فى هذه المقاطعة . وكان ناصر الدين فى أول أمره فى مقاطعة سنسى ثم ولى حكومة يونان حيث توفى بها سنة ١٢٩٢م وخلفه أخوه حسين فى إدارة شؤونها ، وهكذا تقلد اولاد شمس الدين واحفاده من بعده مراكز رفيعة فى الحكومة ، وان ناصر الدين وسعداً حفيد شمس الدين وطدا دعائم استقرار الجالية الاسلامية التى قدمت الى هذه البلاد

﴿ جينغ هاو ﴾ كان الملك صنغ تسو فى عهد أسرة مينغ بعث جينغ هاو الذى كان من كبار المسلمين فى يونان بل وفى الصين جميعها سنة ١٤٥٦م قائدا للاساطيل الصينية المؤلف جيشها من سبعة وثلاثين ألف بحرى الى جزائر الهند وسيلان وسواحل الهند الجنوبية والخليج الفارسى وسواحل جزيرة العرب وافريقيا الشرقية ليدعو سكانها الى أداء الخراج لملك الصين واهداء الهدايا اليه ومن أجابه الى دعوته أجزل اليه الجائزة والعطية ، ومن لم يجبه اليها أنذره بالقوة والسطوة . فأخذت الوفود من هذه النواحى تردد إلى الصين حينا بعد حين وسافر الصينيون بتجارتهم إلى هذه البلاد متدفقين ومن آثار ذلك أن أزمة التجارة فى جزائر الهند الشرقية ما زالت فى أيدى الصينيين بفضل جينغ هاو ولذلك عد المؤرخون هذا الرجل المسلم من كبار ساسة الصين فى القرون الأخيرة

وكان جده ووالده قد حجا بيت الله الحرام فسمى (ما حاج) لان لقبهم (ما) فلقب الملك ابنه (جينغ) فلذلك سمى « جينغ هاو »

﴿ ٤ - العلامة ماجو ﴾ : وهو من البارزين فى تاريخ الاسلام فى الصين ومن ذرية شمس الدين عمر وقد عاش من ١٦٣٠ م إلى ١٧١٠ م ومن مؤلفاته كتاب مشهور بين المسلمين فى الصين سماه (المرشد) أو (الابرة المغناطيسية فى الاسلام) وقد تم تصنيفه فى عام ١٦٦٥ م وكان من أعماله أنه جدد مقبرة جده الأكبر شمس الدين عمر ووضع الحجر المنقوش بشمالها

﴿ ٥ - يوسف مافوشو ، ماتيه سين ﴾ : أحد كبار علماء الصين له إلمام باللغة العربية والفارسية أخذ عن العلامة المشهور (شولوى) فى مقاطعة سنس التى كانت مركز العلم الاسلامى قبل ثورة المسلمين فى سنة ١٨٦١ إلى ١٨٧١م حج البيت الحرام وزار مصر والقسطنطينية فمكث بها سنتين فزار البلاد الاسلامية وفحص أحوال المسلمين فى مدة ثمانى سنوات ثم رجع إلى بلاده سنة ١٨٤٦ ولما كانت ١٨٦٠ وقام المسلمون عن بكرة أبيهم بالثورة العامة - كما سنذكره فى ترجمة سليمان تووين سيو - جعلوا يوسف مافوشو رئيسهم وله مؤلفات كثيرة باللغات الثلاث الصينية والعربية والفارسية فى علم التوحيد والفقه والزهد . وله كتاب فى طبيعة الخير والشر فى الانسان ، وبيان أن ما ذهب اليه الاسلام فى هذا الموضوع أصح مما ذهبت اليه الديانات الاخرى

﴿ ٦ - سليمان توين سيو ﴾ : كان فى سنة ١٨٥٥م بعض الهانديين والمسلمين يشتركون فى استخراج معدن الفضة من جهة دونالى إلا أن ميل الهانديين الى الاستئثار بالكسب جعلهم يعتدون على المسلمين فابتدأت المشاحنات والقتال بين الفريقين فعضد حاكم المقاطعة الهانديين وكتب تقريرا إلى الامبراطورية شديد اللهجة ضد المسلمين ، فلما علم هؤلاء بذلك تحصنوا واستعدوا للدفاع ، وكان رئيسهم إذ ذاك يوسف مافوشو ، فانتصر بمساعدة القائدين (ماهسيين) و (سليمان

توو ين سيو) عدة مرات على قواد الامبراطور ولما رأى الامبراطور أن الحرب آيلة الى الخسار احتال حتى استمال (ماهسيين) ورقاه إلى رتبة قائد فى الجيش الصينى ثم استمال يوسف مافوشو نفسه وأهطل عليه الانعام والاكرام فوضع هذان الاثنان السلاح وطلبا من المسلمين الكف عن الحرب ، ولكن سليمان توو ين ثبت وأصر على تخليص مقاطعة يونان من حكم الامبراطور وكاد أن يفوز بالنجاح لولا ان رده شقاق ذينك القائدين ، وبذلك قضى على الامل فى امكان تسليم العرش الامبراطورى نفسه إلى احدى عائلات المسلمين كما تقول دائرة المعارف الفرنسية . ولقد اختار المسلمون بعد ذلك سليمان توو ين سيو ملكا عليهم ولقبوه بالسلطان سليمان فى سنة ١٨٦٨ ؛ فجعل عاصمة ملكه مدينة والى نو ولم يزل فيها يناوىء الهانفيين حتى كانت سنة ١٨٧٠ م وحضر القائد الانجليزى (سلاون) إلى الصين فى بعثة سياسية فقابله جماعة من زعماء المسلمين وطلبوا منه أن يحث حكومته على مساعدتهم فى تأسيس مملكة اسلامية بالقرب من فورما فأشار عليهم بارسال الامير حسين بن سليمان إلى انجلترا ليفاوض الحكومة الانجليزية فى ذلك ، وعلى هذا ذهب الأمير إلى لندن ، ثم وجه نظره الى الدولة العثمانية فقصد السلطان عبد العزيز الذى أظهر له الرغبة الشديدة فى إجابة طلبه لولا أن الظروف لم تكن مساعدة إذ ذاك ، الا أنه وعده بأن يرفد بعثة عسكرية الى يونان مع تحف ثمينة تهنئة للمسلمين بفوزهم وانتصارهم فلما كانت البعثة على وشك السفر الى يونان جاء الخبر بفشل المسلمين فعاد الأمير الى بلاده سنة ١٨٧٣ ووجد الامبراطور قد قضى على استقلال المسلمين ووجد أباه السلطان سليمان تناول السم ومات فى ١٥ يناير سنة ١٨٧٣ . وكان سليمان زعيما غيورا وعالما من رتبة (سيرنساى) احدى لرتب العلمية فى ذلك الوقت وقد انتخبه المسلمون مفتيا للاحكام الاسلامية قبل الثورة . ومما يذكر أنه لما كان مدير مقاطعة « ياوسان » (وطن سليمان) من غرب يونان يأمر بقتل المسلمين عن بكرة أبيهم فى ٢ سبتمبر سنة ١٨٤٥ لسبب المنازعة التى أشرنا اليها وكان عدد المقتولين عشرة آلاف بينهم والدة سليمان وغيرها من أقاربه ، فقدم هو وزملاؤه الشكوى الى الملك « تاوكوانغ » فى بيكين بواسطة وزير مسلم يدعى « لوى جين شو » وهو ابن خاله فلم تفد هذه المساعى شيئا وكان ذلك سبب ثورة المسلمين الكبيرة فى يونان

(٧ - نور الحق ماجى بون) ولد فى الشهر الحادى عشر من سنة ٢٦ للملك بارك انغ (١٨٤٦ م) وتوفى فى سنة ٣٠ للملك « كوانغ صو » (سنة ١٩٠٤) وكان من كبار العلماء الصينيين . ابتدأ التدريس وهو فى العشرين من عمره وبلغ عدد تلاميذه الآلاف ، وحج قبل الثلاثين من عمره مع خاله وزميله « ماتشيغ شان » ومكثا بالحرمين سنين فى طلب العلم وذلك بمساعدة القائد المسلم (ما يولون) وله مؤلفات كثيرة باللغات الثلاث الصينية والعربية والفارسية أكثرها فى نحو اللغة العربية وصرفها وعلوم الشريعة ، ثم سافر للحج مرة ثانية فى سنة ٢٦ للملك « كوانغ صو » (سنة ١٩٠٠) فلما وصل الى كانبور فى الهند ومكث بها لتصحيح بعض مؤلفاته وطبعها وافاه أجله سنة ٣٠ للملك كوانغ صو (سنة ١٩٠٤) ودفن فى تلك البلدة وكان معه ابنه والكبير العالم الحاج عبد الرحمن سناء الدين ما ان جين وطالبه ماشوى تينغ ، وهو من ذرية شمس الدين عمر

وهنالك كثيرون غير من ذكرنا من القواد المسلمين السيد ماجين كان فى القرن الرابع عشر الميلادى قائدا على فرقة مؤلفة من ٦٠٠٠ وفى عهد أسرة تاسينغ (سنة ١٦٤٤ - ١٩١١ م) كان القائد المسلم ما يولونغ قائدا عاما فى مقاطعة زيتسوان وماى جان جوا قائد عاما فى مقاطعة يونان

محمد تواضع الصينى

جماعة الطلبة العرب
فى الجامعة الازهرية

حمل الينا البريد (قانون جماعة الطلبة العرب فى الجامعة الأزهرية) الذى أقرته الجماعة العامة فى انعقادها بتاريخ ٢٠ من المحرم سنة ١٣٦٢، وفى المادة الأولى من هذا القانون أن هدف الجماعة توحيد مناهج التفكير فى العالم العربى لايجاد ثقافة عربية اسلامية موحدة. وفى المادة الثانية منه أن من وسائلها بذل الجهود لبحث التراث الفكرى والأدبى لاستخلاص مقومات صحيحة، والعمل على تحقيق التعاون الفكرى بين أدباء البلاد العربية ومفكريها، وتنظيم محاضرات تعالج شئون كل الوطن العربى، والعمل على اصدار مجلة تعبر عن الفكرة وترد المثالب التى يمكن أن توجه بغير حق الى العرب وتصور نواحى نشاط الجماعة، وتهيئة الأسباب التى تكفل للطلبة العرب سهولة الانتساب الى الجامعة الأزهرية وتصل بهم الى حياة دراسية موفقة

فنرجو لهذه الجماعة أن يكون عملها خالصا لوجه الله الكريم لتكون سديدة الخطوات إلى هدفها الصالح مؤيدة من الله عز وجل فى تيسير وسائلها اليه

الشبان المسلمون فى أمريكا

نيويورك فى ٢٧ - و. أ. ع - تم الآن وضع برنامج واسع النطاق للمعهد الاسلامى الذى تعتزم جمعية الشبان المسلمين انشاءه فى أمريكا

وسيعمل هذا المعهد على تقوية الروابط مع المسلمين فى البلدان الأخرى وتوثيق العلاقات الودية بينهم. ويسود الرجاء أن يكون من المستطاع تأسيس مكتبة للآداب العربية تحوى كتبا من جميع اللغات، وانشاء مدرسة لتعليم اللغة العربية واقامة مسجد ومتحف

الزراعة والرى فى المملكة السعودية

تهتم الحكومة السعودية لمشروع ايصال المياه من ينابيع (الضلع) و (سمحة) الى منطقة (البجادية) التى تبعد عن هذه الينابيع نحو ٢٢ كيلو مترا، وذلك تمهيدا لرى الف فدان فى تلك المنطقة على أن تزداد هذه المساحة بالتدريج حتى تصل إلى خمسة آلاف فدان

وقد بلغت الحكومة السعودية من وزارة الزراعة المصرية ما كانت قد طلبته من بذور أشجار ومواع فوزعت على المناطق التى ستزرع فيها

للتسلية :

قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتى المعروف بابن بطوطة فى رحلته وهو يصف مسجد أمير المؤمنين على كرم الله وجهه فى البصرة : « ولهذا المسجد سبع صوامع (أى مآذن)، احداها الصومعة التى تتحرك بزعمهم عند ذكر على بن أبى طالب رضى الله عنه، صعدت اليها من أعلى سطح المسجد ومعى بعض أهل البصرة، فوجدت فى ركن من اركانها مقبض خشب مسمّراً فيه كأنه مقبض مملسة البناء، فجعل الرجل الذى كان معى يده فى ذلك المقبض وقال : بحق رأس أمير المؤمنين على رضى الله عنه تحركى! وهزّ المقبض فتحركت الصومعة. فجعلتُ أنا يدى فى المقبض وقلت له وأنا اقول : بحق رأس أبى بكر خليفة رسول الله ﷺ تحركى وهززت المقبض فتحركت الصومعة. فعجبوا من ذلك »

قال ابن بطوطة : « وأهل البصرة على مذهب السنة والجماعة، ولا يخاف من يفعل مثل فعلى عندهم. ولو جرى مثل هذا بمشهد على أو مشهد الحسين أو بالحلة أو بالبحرين أو قم أو قاشان أو ساوة أو آوة أو طوس لهلك فاعله لأنهم رافضة غالية »

قال ابن جُزَىّ وزير المغرب : « قد عاينت بمدينة برشانة من وادى المنصورة من بلاد الاندلس صومعة تهتز من غير أن يذكر لها أحد من الخلفاء أو سواهم »

اعلان بيع

فى القضية المدنية رقم ٣٢٣٨ / ٩٢٤ : مدنى زفتى

انه فى يوم الاثنين ٢٤ مايو سنة ٩٤٣ : بسراى المحكمة

سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى حسنين عبد الرحمن الألفى من تفهنا العزب ونفيسة عبد لرحمن الألفى وحسنة عبد الرحمن الألفى من زفتى ومحمد عبد الرحمن الألفى حداد بطرف أحمد العزب دراز بالاسماعيلية بسوق الجمعة القديم

بيان العقار الكائن بزفتى

٥٢،٨٧ متر منزل كائن بشارع السباعى ملك ن ٢١ الحد البحرى شارع وفيه الباب والشرقى ميخائيل دميان رقم ٢٣ والقبلى فاطمة ابراهيم حسن العفيفى والغربى سلمان الحلوانى الخياط ن ١٩.

وهذا البيع بناء على طلب وردة ابراهيم حسن العفيفى من زفتى ومنتدب عنها للدفاع الاستاذ زكى أفندى ابراهيم المحامى بقرار معافاة ن ١٨٧ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٤٨٩١ قرشا صاغا بخلاف المصاريف وما يستجد منها وبناء على حكم نزع الملكية المؤرخ ٢٠ / ٥ / ٩٣٥ المسجل بمحكمة طنطا الاهلية فى ٢٦ / ٥ / ٩٣٥ ن ٧٩٩ ص ٢ و ٤ جزء ثالث سنة ٩٣٥ . وسيفتح المزاد بثمن أساسى قدره ٤٨٩١ قرشا صاغا فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المتبين أعلاه

كاتب البيوع

طبعت فى

المطبعة السلفية - ومكتبتها

٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة - القاهرة

علم اللغة

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب، من جامعة باريس،
مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

طبع على ورق صقيل بحروف جميلة

٢٣٠ صفحة كبيرة - ثمنه ٤٠ قرشا

يطلب من دار

المكتبة السلفية

بجزيرة الروضة بالقاهرة

الاقتصاد السياسى

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

٢٧٠ صفحة كبيرة - ثمنه ١٥ قرشا

ويطلب من المطبعة السلفية

عدد ٨٠٠ (خاتمة العام السادس عشر) ٢١ جمادى الأولى ١٣٦٢ (٢٥ مايو ١٩٤٣)

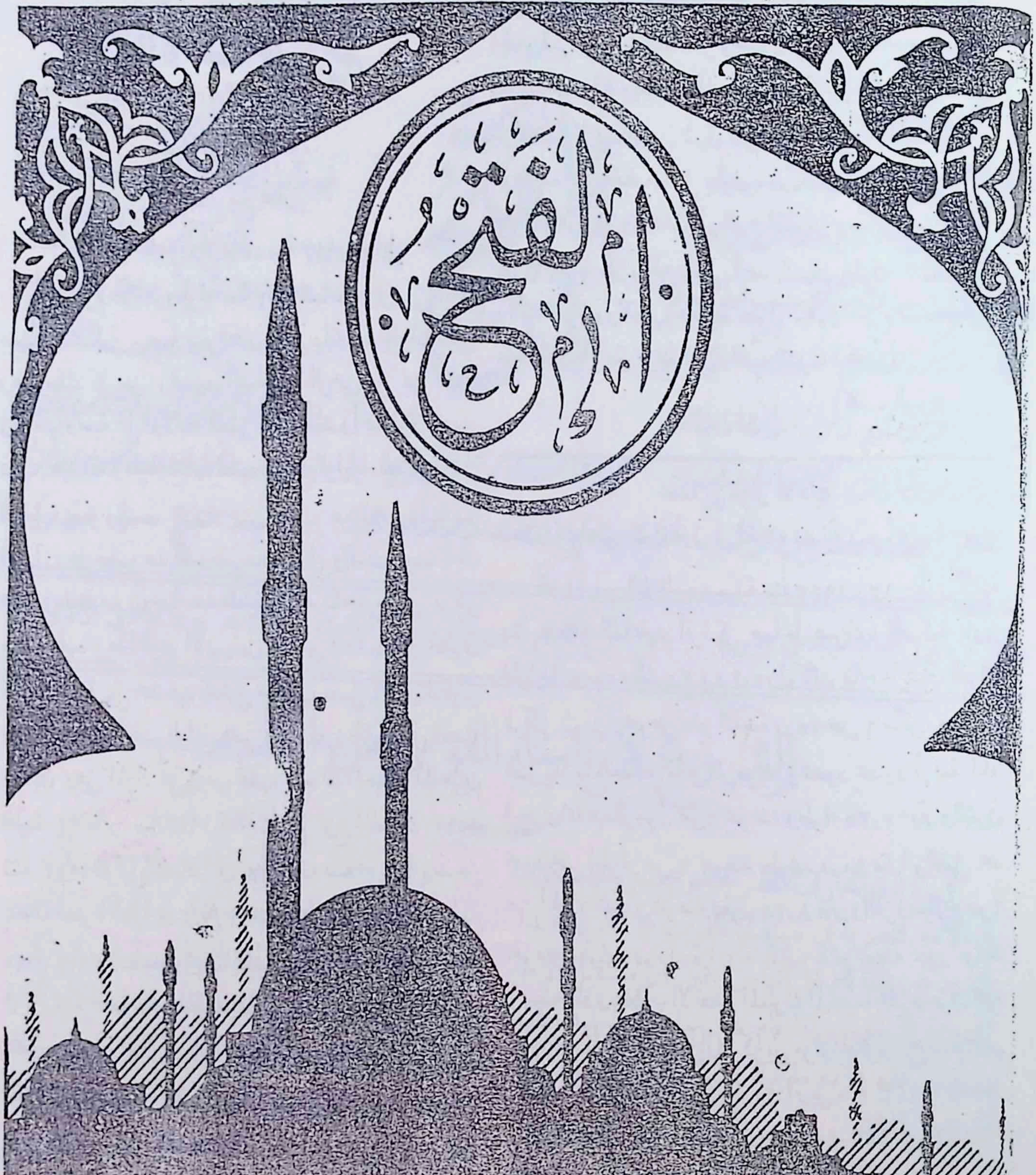

فهرس

٢ الشروع فى البناء القومى من أساسه
لمحب الدين الخطيب

٥ مكافحة الغلاء

٦ حكيم بن حزام لمحب الدين الخطيب

٨ العرب مادة الاسلام
لمحب الدين الخطيب

١٠ كلمات للامام الشافعى

١١ الوقف الاهلى والفقه التشريعى

١٢ ليت قومى (شعر)
للاستاذ صابر على رمضان

١٣ الترجمة الاسلامية والتأليف فى الصين
للاستاذ محمد تواضع الصينى

١٥ للتسلية

اعلانات قضائية

محكمة الوايلي الاهلية

إعلان بيع عقار

في القضية المدنية رقم ١٥٩١ سنة ١٩٤٢ الوايلي

إنه في يوم الأحد ٦ يونيه سنة ١٩٤٣ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراي المحكمة سيصير بيع العقار الآتي بيانه بعد بالمزاد العلني وهو ملك كل من : الست أنيسة عبد الرحمن علي عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر محمد وسعد وأحمد أولاد حسن قطب عبد الله ومقيمة بحارة قطب ن ١٢ بالوايلية الصغرى قسم الوايلي بمصر والست عزيزة حسن قطب عبد الله ومقيمة مع الأولى وعلى قطب عبد الله ومقيم مع الاولى والست حميدة أحمد حماده ومقيمة مع زوجها عبد اللطيف أحمد بناحية بهبيش مركز بني سويف وهذا البيع الآن بثمن أساسي قدره ٤٤ ج مصري على ذمة المعلم على محمد عبد الفضيل صاحب معمل كازوزة الكوثر بالوايلية الصغرى قسم الوايلي بمصر وهو مقرر الزيادة في القضية بعد أن رسى المزاد على زينب قطب عبد الله احدى المدعيتين بجلسة ٢٤ يناير سنة ١٩٤٣ نفاذا لحكم نزع الملكية ن ١٥٩١ سنة ١٩٤٢ الوايلي الصادر في ٢٨ يونيه سنه ١٩٤٢ ومسجل بمحكمة مصر الأهلية في ٢/٧/٩٤٢ ن ٩٥٢ سنة ٩٤٢ وفاء لمبلغ ٦٠ ج ٦٢٤ م للمدعيتين زينب قطب عبد الله المقيمة بشارع رحمي ن ٦ وتمرة حمادة رضا المقيمه بشارع القمبانية ن ٢ قسم الوايلي بمصر وسيجرى الآن البيع بناء على طلب المعلم على محمد عبد الفضيل مقرر الزيادة والست أنيسة عبد الرحمن على بصفتيها والست عزيزة حسن قطب المدعى عليهما الاولين بصفتيهما أرباب الديون المسجلة في القضية

وهاك بيان العقار أولا ١٦ ط مشاعا في كامل أرض ومباني المنزل ن ٢ ألف بشارع القمبانية شياخة الجنانين قسم الوايلي محافظة مصر والمحدود كالآتي الحد البحري حارة قطب بطول ٤ م ٩٤ س والحد الشرقي شارع القمبانية وبه الواجهة والباب بطول ٧ م ٩٥ س والحد القبلي الملك محدود بعده بطول ٥ م ٦٩ س والحد الغربي حسنين محمد ومكون من ثلاثة خطوط يبتدىء من قبلي لبحري بطول ٣ م ٥٨ س ثم يشرق بطول ٢٦ س ثم يبحر بطول ٤ م ١١ س ومسطح أرض هذا المنزل ٣٥و٤٠ مترا مربعا ثانيا ١٦ ط مشاعا في كامل أرض وبناء الملك ن ٢ على شارع القمبانية شياخة بين الجنانين قسم الوايلي محافظة مصر ومحدد كالآتي : الحد البحري بعضه المنزل المحدد قبله وبعضه ملك ورثة قطب عبد الله ومكون من ثلاثة خطوط يبتدىء من شرق لغرب بميل لقبلي بطول ٥٠٠و٣ متر ثم يغرب بميل خفيف لقبلي بطول ٥٥٠و٥ متر ثم يعتدل غرب بطول ٦٩٠و٥ متر والحد الشرقي شارع القمبانية وبه الواجهة والباب بطول ٥٫٨٣ متر والحد القبلي أحمد السمان بطول ٣٧و١٣ متر والحد الغربي ورثة قطب عبد الله بطول ٩٠و٤ متر ومسطح أرض هذا المنزل ٦٦ متر مربع فعلى راغب الشراء الحضور

كاتب البيوع

محكمة بني مزار الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة أولى في القضية المدنية ن ٩٠٥ سنة ١٩٤٣

انه في يوم الثلاثاء ١٥ يونية سنة ١٩٤٣ و ١٢ جمادى الثانية سنة ١٣٦٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراي المحكمة بأودة المزايدات سيصير الشروع بيع في منزل كائن بناحية اشاق الغزال مركز بني مزار بحوض داير الناحية ن ٢٥ ص ٦ سكن معفى من الضريبة يبلغ مقاسه مائة متر مربع ومحدود بحدود أربعة الحد البحري محمد عبد الرسول ص ٦ بحوضه وطوله ٣٥و١٠ متر والشرقي محمود محمد الجزار ص ٦ بحوضه بطول ٨٠و١٠ مترا والقبلي محمد عبد الجواد ص ٦ بحوضه بطول ٤٥و٨ متر والغربي شارع ص ٦ بحوضه بطول ٥٠و١٠ مترا وبه الباب يفتح بعضه دور واحد وبعضه سماوي بالطوب الاخضر المملوك الى عبد الحليم دسوقي محمود التاجر من ناحية اشاق الغزال مركز بني مزار المحكوم نزع ملكيته من محكمة بني مزار الاهلية بتاريخ ٢٠ ابريل سنة ١٩٤٣ ومسجل بمحكمة المنيا الكلية الاهلية بتاريخ ٢٤-٤-٩٤٣ ن ٢٢١ وذلك بثمن أساسي قدره ٦٠٠ قرش صاغ وفاء لمبلغ ٧٦٣ قرش صاغ مطلوب الطالبتين وما يستجد بعد ذلك من المصاريف وهذا البيع بناء على طلب الخواجه فرج ابراهيم وعبد العزيز حسن عويس التجار من بندر بني مزار المتخذين لهم محلا مختارا مكتب حضرة الاستاذ شوقي أفندي رياض المحامي

فعلى كل من له رغبة في المشتري عليه الحضور في اليوم والساعة والمحل الموضحين أعلاه وله الاطلاع على شروط البيع وحكم نزع الملكية المودعين بقلم كتاب المحكمة بحيث لا يجوز نقلها من محلها

كاتب البيوع

مَنْ لَمْ يَهْتَمّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حديث شريف

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقيدة في جدول محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

إلى العزة بتجديد الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

[illegible] وحده، وتوارثه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا

وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة

سنة الفتح ٥٠ عددا

عدد ٨٠٠ (العام السادس عشر) ٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة * تليفون ٩٧٣٦٤ ٢١ جمادى الأولى ١٢

الشروع في البناء القومي من أساسه

في وزارة المعارف المصرية اليوم مشروع ستكون به الأمة المصرية في مستقبلها القريب كما يكون هذا المشروع ، فاذا قام على أساس الخير كان مستقبل الأمة المصرية إلى خير ، وإذا قام على أساس مُذبذب كان مستقبل هذه الأمة مذبذبا ، وإن قام على شر كان المستقبل كذلك

تريد وزارة المعارف المصرية أن تتولى - هي دُون غيرها - أمر التعليم الأولىّ في جميع أنحاء المملكة المصرية ، وهذا مبدأ نوافق عليه ونستبشر به ، لأن وحدة الأمة منوطة بوحدة طريقها الأولى في التربية والتثقيف ، فاذا لم يكن طريقها في ذلك واحداً تشعبت الأمة في مختلف الطرق ، ونشأت ناشئتها ذات أهواء مختلفة ، ونزعات متضاربة ، واقتناعات تجعل قلوب المثقفين أشتاتا

والذى علمناه عن هذا المشروع حتى الآن أن وزارة المعارف اهتمت ببعض نواحيه ، ولا سيما المالية والادارية والصحية والشكلية ، فرأت أن تكون مدة التعليم فيه ست سنوات من سن السادسة إلى الثانية عشرة ، وأن يكون وسطا بين التعليم الاولى في شكله الحاضر وبين التعليم الابتدائى ، وأن يُبدأ بتشييد المائة المدرسة الأولى في أول سنة تأتى بعد الحرب ثم تتلوها في كل سنة أخرى مائة مدرسة أخرى إلى أن يكون في البلاد ألف مدرسة ، وأحصوا ما يلزم لذلك من مدرسين وأدوات ونفقات ، وفكروا في تفاصيل موارد هذه النفقات ومصارفها

وبقى هنالك روح المشروع أو أساسه الذى قلت في صدر هذا الكلام ان مستقبل الأمة يكون الى خير إذا وفقنا إلى إقامته على أساس صالح ، ويكون مستقبل

الأمة مذبذباً إذا أقمناه على أساس مذبذب ، ويكون المستقبل مما يستعاذ بالله من عواقبه إذا أقيم على غير الأساس الذى يجعل من هذه الأمة أمة قوة واستقامة وصلاح للسيادة والفضيلة والخير

كان الغرض من المدارس التى تديرها أو تشرف عليها وزارة المعارف - فى مدة اللورد كرومر ومستشاره فى وزارة المعارف - أن تخرج للحكومة موظفين يصلحون للادارة كما كان يراد فى ذلك العهد أن تكون عليه ، وكان لطوائف الأمة فى مصر ملء الحرية فى أن تؤسس - أفراداً أو جماعات - ما تشاء من المدارس الحرة لتخريج نشء صالح لغير الوظائف ، فكان لكل طائفة من الطوائف غير الاسلامية مدارس أهلية أو أجنبية ذات أساليب فى التهذيب والتثقيف تختارها لنفسها . وقام المسلمون إلى جانب ذلك فى ايام الشيخ محمد عبده بتأسيس مدارس للجمعية الخيرية الاسلامية وغيرها واجتهدوا فى أن تكون ملائمة لأبناء المسلمين ، وكان لوزارة الأوقاف الاسلامية مدارس ، وللاوقاف الخصوصية الملكية مدارس ، ولمجالس المديريات مدارس ، ولمصطفى كامل باشا رئيس الحزب الوطنى وغيره مدارس ، والغرض من ذلك كله سد حاجة كل طائفة من طوائف الامة إلى تثقيف نشء من أبنائها ثقافة تتفق مع أمانيها . وما زالت حركة التثقيف تتطور بعد ذلك حتى انضوى التعليم المصرى كله تحت جناح وزارة المعارف ، وما برحت الوزارة تعدل فى مناهجها وترقع ، إلا أن الأساس ما برح هو الأساس الذى قامت عليه المدارس الاميرية فى عهد اللورد كرومر ، حتى طلعت علينا الوزارة بمشروعها الجديد وهى ترمى به الى إحداث أسلوب فى (تكوين الجيل الآتى) غير الأساليب السابقة التى كان الغرض منها (تكوين الموظفين) . وان مشروعاً له هذا الأثر فى تكوين الجيل الآتى جدير من كل صحيفة ، ومن كل مفكر ، ومن كل حامل قلم ، بل من كل أب أن يطيل التفكير فيه

مبدأ أساسى يجب ان تجمع عليه الأمة وأن تعرب عنه لوزارة المعارف ، وهو أن (المدرسة) لا يكفى أن تكون (دار تعليم) بل يجب قبل ذلك أن تكون (دار تربية) . و (التربية) لا يكفى أن تتناول الجسم والعضلات والذراعين والفخذين ، بل يجب أن تتناول قبل ذلك (تربية الخلق) وتعويد النشء على الصدق والصراحة والأمانة والحياء والتزام حدود الحق والخوف من الله والحرص على طاعته وعلى نظافة الفكر والقلب والنفس وتنمية روح التعاون والعمل المنظم واحترام حقوق الجماعة والايمان بان للفرد نصيبا من سعادتها وكرامتها ، وأن تكون هذه الامور ذات مناهج تراعى فى المدارس وفى النجاح كالمناهج الدراسية ان لم تطمع بان تكون فوق ذلك

انا اعرف كثيرين من نظار مدارسنا الأميرية - ابتدائية وثانوية - والمدرسين فيها ومن رجال المعارف يرسلون أولادهم وبناتهم إلى مدارس أجنبية عنهم فى اللغة والدين والجنسية ، لاعتقادهم أنها تمتاز على مدارس وزارة المعارف فى حالتها الحاضرة ؛ ووزارة المعارف تعلم ان هؤلاء يعدون بالمئات ، فلو ان مشروع وزارة المعارف الجديد تقرر فيه أن يكون الغرض من المدرسة (التربية) أولا و (التثقيف) ثانيا ، وأن يكون لتربية العقل والنفس إدارة ومناهج فى وزارة المعارف كالادارة والمناهج التى فيها للتربية الجسمية أو الموسيقى ، لتحولت مدارسنا من حال إلى حال ، وبذلك تكون حجة وزارة المعارف وجيهة فى انه قد آن الأوان ليكون فى البلاد تعليم أولى واحد يسد حاجة الأمة ويطمئن قلبها على مستقبل الوطن ومصيره

وقد يستغرب القارىء طمعى فى أن تعنى وزارة المعارف بتربية العقل كعنايتها بتربية النفس ، وانما حملنى

على تخصيص ذلك بالقول أن عناية وزارة المعارف فى مدارسها موجهة الآن إلى تربية الذاكرة على الحفظ أكثر مما هى موجهة الى تربية العقل وتنمية الفكر، وأن المفتشين فى تفتيشهم أعمال المدرسين يسرهم أن يدل الكراسات على حفظ التلاميذ لألفاظ الكتب المقررة أكثر مما يسرهم أن يروا هذه الكراسات تدل على فهم التلاميذ وسعة فكرهم وان خرجوا عن حدود المقرر. فهذه ناحية جعلت التلاميذ محصورة جهودهم فى دائرة ضيقة ينجح فيها من تقيد بألفاظ الكتب المقررة، ولا نقع موقع التقدير من توسع فى الفهم وصار يجيب من موضوع فهمه بما قد يخرجه عن تلك الدائرة

ومبدأ أساسى آخر يجب أن تجمع عليه الامة وأن نعرب عنه لوزارة المعارف، وهو أن هذا الوطن وطن اسلامى عربى، ويجب أن ينشأ نشؤه المثقف وثيق الصلة بفضائل الاسلام ومفاخر التاريخ العربى، ولا ريب أن هذه الفضائل والمفاخر مما يصلح أن يكون انسانيا لجميع أمم الارض، وأن يعمّ التثقيف بهما فى مدارس القارات الخمس على اختلاف ألسنتها ودياناتها، ولكن أولى الناس بهذا الخير أهله، والامم التى لغتها العربية وآدابها آداب الاسلام يجب أن يتشبع أطفالها من طفولتهم بالفضائل التى امتاز بها تاريخ هذه الأمة وبالمفاخر التى تفرد بها عظماؤها، وهذا النوع من الثقافة مما يعين على مهمة التربية التى هى الأساس فى اقامة بناء المستقبل

فوزارة المعارف إذا سلّمت بهذين المبدأين - مبدأ تقديم (التربية) على (التعليم) وأنها هى الغرض الأول من المدرسة، ومبدأ أن هذا الوطن وطن اسلامى عربى فيجب أن يستمد ثقافته الأدبية والقومية من فضائل الاسلام ومفاخر السجايا العربية - وإذا هى بنت جهودها ومناهجها وسياستها التعليمية على هذا الاساس، وإذا هى لاحظت ذلك فى إعداد المشروع الذى هو موضوع بحثنا، وفى إعداد المعلمين ورجال التربية، فانها ستحدث أفضل حدث فى تاريخ مصر الثقافى والقومى، وسيسجل هذا العمل لمن يقوم به فى أجمل صفحة من صفحات وزارة المعارف، وسيكون ذلك من أعظم ما فكرنا فيه زمن الحرب لزمن السلم، ولا حياة لهذا الشرق العربى الاسلامى إلا يوم يسير الى العلى من هذا الطريق

محب الدين الخطيب

طرف القراء

على طريقة ابراهيم بن أدهم

نقل أبو القاسم القشيرى فى رسالته (ص ٨) عن أبى اسحاق ابراهيم بن أدهم أن الناس شكوا له غلاء اللحم فقال لهم «أرخصوه»، وأنشد:

وإذا غلا شئ علىّ تركته
فيكون أرخص ما يكون إذا غلا

وإذا كانت هذه الطريقة التى يشير بها إبراهيم ابن أدهم فى مكافحة الغلاء ممكنة عنده حتى فى اللحم، فمن العجز المخجل أن يعجز حازم أو عاقل عن العمل بهذه الطريقة فى جميع الكماليات وسائر ما يمكن الاستغناء عنه، ثم التدرج بذلك حتى فى المواد التى تمس إليها الحاجة فيقتصر المرء منها على الحد الذى لا يمكن الاستغناء عنه. وان أمة تتمرن على مكافحة الغلاء بمثل هذه الطريقة يوشك أن يكون ذلك عادة لها حتى بعد الحرب، وذلك ما كان النبى ﷺ وأصحابه ولا سيما عمر بن الخطاب يوصون به المسلمين ويقولون لهم: «تمعددوا واخشوشنوا فان النعم لا تدوم»

شخصيات عربية

حكيم بن حزام

قال لى صديق كنت قد تعرفت به قبل بضع عشرة سنة فى إحدى الجمعيات الاسلامية : قرأت مقالاتك التى ذكرت فيها بعض حكمة الله فى إظهار الإسلام من آفاق العرب ، وأعجبت بما انطوت عليه من حقائق عظيمة لم يسبق لنا الاطلاع عليها مجتمعة على هذا النسق ، ولكنى لا أزال مقتنعاً بالنقائص المجملة التى يلصقها بالعرب وقريش كل من يقف محاضراً فى إحياء ذكرى الهجرة المحمدية أو ذكرى المولد النبوى ، فلا يمدحون الاسلام إلا بذم العرب ، ولا يذكرون منقبة للمسلمين الأولين إلا بمثلبة لأعيان قريش وأشرافها يوم كانوا مشركين

فقلت له : وكم فى المسلمين الأولين من رجل يبلغ منزلة عمر بن الخطاب ، ومع ذلك فانه أحد رجال قريش الذين قاوموا الاسلام ، وان حادثة اسلامه مقرونة بدخوله على أخته وزوجها وهما يتدارسان آيات القرآن ، فدخل عليهما ليبطش بهما وليؤدبهما على انضمامهما إلى الداخلين فى الهداية المحمدية . فهل مقاومته السابقة للاسلام تغطى على ما وهبه الله من سجايا لا يستطيع أحد أن ينكر أنها نادرة الوجود فى أكثر من خلق الله من بنى الانسان ؟ ثم هذا خالد بن الوليد وهو الذى كان فى صفوف مشركى قريش إلى ما بعد وقعة أحد وكان سبب نكبة المجاهدين المسلمين فى ذلك الحين ، فهل كان موقفه هذا من الاسلام قبل دخوله فيه يغطى على مكانته فى الاسلام وعلى مزايا جهاده التى تعجز أنت وأعجز أنا عن أن نجد لها نظيراً فى نوابغ الأمم الأخرى ؟ وان فى المسلمين اليوم ملايين من الناس يعد إسلامهم من حسنات خالد لأن البلاد التى هم منها دخلت فى حوزة الاسلام بجهاده وبعبقريته العربية وبأنه وقف سيفه وحياته لخدمة الهداية المحمدية العظمى

قال لى صاحبى : دعنى من هؤلاء العظماء فهم أفذاذ لا يقاس عليهم ، واضرب لى مثلا من أعيان قريش وأبناء بيوتاتهم الذين أبطأ إسلامهم ولم يتسنموا ذرى الامارة والقيادة فى الإسلام ، فانى أحسب هذه الطبقة هى التى يقاس عليها فيما تذكرونه من سجايا للعرب وأن هذه السجايا هى التى أهلت الامة العربية لاكرام الله لها باظهار الاسلام من آفاقها

وكاد صاحبى يحرجنى ، لأن الأمثلة من هذا النوع قلما تستحضرها الذاكرة عند الحاجة إليها ، وإن كانت من الكثرة بحيث تنطبق على أكثر العرب ولا سيما أشرافهم وأبناء البيوت الكريمة منهم . ثم خطر ببالى (حكيم بن حزام) من آل خويلد بن أسد بن عبد العزى ابن قصى ، وكانت خديجة أم المؤمنين عمته والزبير بن العوام ابن عمه وأم حبيب بنت أسد جدة آمنة بنت وهب أخت جده ، فحكيم بن حزام هذا ولد قبل النبى صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة سنة ، وكان المولود الوحيد الذى ولد فى جوف الكعبة ولا يعرف أحد ولد فيها غيره ، وكانت دار الندوة التى تأتمر فيها قريش ملكا له وبقيت فى ملكه إلى أن اشتراها منه معاوية بن أبى سفيان زمن خلافته . وكان حكيم هذا من أكرم مشركى قريش وأكثرهم صدقات على الفقراء والمحتاجين . ومع هذا فانه قاوم الاسلام مع قومه معظم مدة البعثة النبوية قبل الهجرة وبعد الهجرة ، وكان مع فرسان قريش فى غزوة بدر ولم يدخل فى الاسلام الا يوم فتح الله مكة لنبيه صلى الله عليه وسلم أى بعد الهجرة بثمانى سنين وقبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين ، لكنه لما أسلم أسلم إسلاماً صادقا من لى ولأمثالى بعشر معشاره ! رووا عنه أنه كان إذا اجتهد فى يمين يحلفها فى الشئون الجلى يقول « والذى نجانى أن أكون قتيلا يوم بدر . . . » وروى عنه البخارى ومسلم فى صحيحيهما أنه سأل رسول الله صلى عليه وسلم : أرأيت أشياء كنت أتحنث بها فى الجاهلية من صدقة وعتاقة وصلة رحم ، فهل لى فيها من أجر ؟ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : أسلمت على ما أسلفت من خير . قال حكيم بن حزام : فقلت للنبى صلى الله عليه وسلم : فوالله لا أدع شيئا صنعته فى الجاهلية الا صنعت فى الاسلام مثله ، وهكذا أخذ هذا الشريف العربى ينفق أمواله فى الاسلام على وجوه الخير ، لئلا يكون فى الاسلام أقل خيرات ومبرات مما كان يفعله فى الجاهلية

حج وهو مسلم فى إحدى السنوات فساق أمام راحلته مائة ناقة سمينة من أغلى الابل وأجملها وجللها بالحبرة وأقمشة الحرير ، ونحرت كلها فى الحج ليأكل فقراء المسلمين من لحومها صدقة لله عز وجل ووقف مرة بمائة وصيف من مماليكه فى رقابهم أطواق الفضة منقوشا

عليها هذه الكلمات : « عتقاء الله ، عن حكيم بن حزام »

وأهدى مرة ألف شاة ذبحت كلها فى منى للفقراء والمساكين ومن مكارمه هذه حملت النبي صلى الله عليه وسلم على أن يعطيه يوم حنين مائة بعير . وروى البخارى ومسلم فى صحيحيهما عن حكيم بن حزام أنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطانى ، ثم سألته فأعطانى ، ثم قال : ياحكيم ان هذا المال حلوة خضرة ، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه ، وكان كالذى يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى . قال حكيم : فقلت : يارسول الله ، والذى بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا . فلما كانت خلافة أبى بكر الصديق كان يدعو حكيما مع من يدعوهم من طبقته من أشراف العرب ليعطيه العطاء ، فيأبى حكيم أن يقبل منه شيئا ، ثم دعاه عمر فى خلافته ليعطيه فأبى أن يقبل ، فوقف عمر فى وجوه الصحابة وأعيان المسلمين وقال « يا معشر المسلمين أشهدكم على حكيم ، انى أعرض عليه حقه الذى قسم الله له من هذا الفىء ، فيأبى أن يأخذه » لأن حكيما بر بما آلى أن لا يرزأ أحداً من الناس بعد النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى توفى . وكان كلما دفعته نحيزة الكرم لأن يواصل فى الاسلام مثل ما كان يجود به فى الجاهلية مد يده الى أملاكه فيبيعها شيئا فشيئا ، فلما كان زمن معاوية بن أبى سفيان كانت دار الندوة لاتزال فى ملكه فاشتراها منه معاوية بمائة ألف درهم ، فقال عظماء قريش لحكيم بن حزام « بعت مكرمة قريش » فأجابهم « لقد ذهبت المكارم الا بالتقوى » أى ان مكارمه العربية ذهبت بأمواله ثم بأملاكه ثم بدار الندوة ، ولكنها أبقت له التقوى . وتصدق بالمال الذى أخذه من معاوية ثمناً لدار الندوة

هذه شخصية من شخصيات قريش وأشراف العرب الذين قاوموا الاسلام ثم قام الاسلام على عواتقهم ، ومن الثابت عند علماء السنة أنه لما حج النبى صلى الله عليه وسلم حجة الوداع لم يبق بمكة ولا فى الطائف أحد من قريش أو ثقيف الا شهد الحج مع رسول الله مؤمنا برسالته ، وما منهم الا من يصدق عليه اسم (الصحابى) فى اصطلاح علماء الحديث . لأن كل من تخلف عن الاسلام قبل ذلك حتى يطمئن قلبه لدعوته صار بعد حجة الوداع من أصحاب النبى الكريم ، والذين ماتوا من قبل على الشرك محدود عددهم ويكادون يكونون معروفين بأسمائهم . فليحذر قوم أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسب أصحابه وذوى رحمه وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا كما يفعل الجاهلون ، وقد حفظ لنا تاريخ العصر النبوى أن نسوة تعرضن لدرة بنت أبى لهب وذكروا أباها بما يؤلمها ، فغضب النبى صلى الله عليه وسلم وخرج الى مسجد المدينة فوقف بين من حضره من المسلمين والمسلمات وقال « مابال أقوام يؤذوننى فى أهلى ! » فندم أولئك النسوة على ما سلف منهن ، ولم يعدن إلى شىء مما أغضب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه

ومن لطيف ما كان يتباسط به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن صاروا جميعا مسلمين كلمة ضرار بن الخطاب الفهرى وهو من بنى محارب بن فهر وكانوا من قريش الظواهر ، فقد قال هذا الفارس الشاعر الصحابى لأبى بكر الصديق رضى الله عنهما وهو يداعبه فى الاعتذار عما كان من حرب قريش وهم مشركون لبنى عمومتهم من قريش المسلمين :

— نحن كنا خيراً منكم لقريش ، فقد أدخلناهم الجنة وأنتم أدخلتموهم النار

ولو شاء أبو بكر لقال لضرار بن الخطاب : ان هذا الاسلام ثبتت دعائمه فى جزيرة العرب كلها على أثبت أساس بأقل ما يكون من الضحايا منكم ومنا يوم كنا وكنتم مفترقين ، وان أمما غير أمتنا وبلاداً غير بلادنا ليتذابحون على ماهو أقل من ذلك وأهون خطراً فتسيل بلادهم بدماء أبنائها ثم لا يتحدون على الحق والهدى كما اتحدنا ، فالحمد لله على جميل صنعه انه أحكم الحاكمين

وبعد فان أحدنا إذا وقف يحاضر فى هذه المعانى وهو غافل عن كثير من حقائقها أوشك أن يقع فى أخطاء لا تقال عثراتها ، وقد كان السلف الأول من علمائنا اذا تصدوا للكلام على شىء من ذكريات العصر النبوى استحضروا حقائق ذلك العصر كأنهم من شهوده . ومن ذا الذى يجهل أن سكان جزيرة العرب على بكرة أبيهم صاروا فى معسكرات أبى بكر وعمر منذ السنوات الأولى بعد وفاة الرسول الأعظم صلوات الله عليه ، فقام الاسلام على عواتقهم وغسلوا بدمائهم آثار الشرك ، وبسيوفهم وأموالهم ودمائهم ثم بسيوف الشباب من بنيهم وأحفادهم دخلت فى الاسلام أقطار المعمورة ، وببركتهم ينعم المسلمون اليوم بنعمة الاسلام ، ولولاهم لكان أربعمائة مليون من مسلمى عصرنا يهوداً أو نصارى أو وثنيين ، فالحمد لله على نعمة الاسلام ، ورضى الله عن أصحاب رسول الله أجمعين ، وأعلى مقامهم فى عليين

محب الدين الخطيب

العرب مادة الاسـلام

هناك حقائق لا يتمُّ علم المسلم بالاسلام إلا إذا أحاط بها وأحسن فهمها، والا كان فهمه للاسلام ملتويا، وقطع على الاسلام طريق انتعاشه وبعثه

وأول هذه الحقائق أن حياة العروبة أساس لجامعة الاسلام، ولم تقم للاسلام جامعة سديدة سعيدة فى عهد الهادى الاعظم والخلفاء الراشدين وزمن التابعين إلا باجتماع كلمة العرب، ولما استعجم الاسلام وتهاونت الدولة فى هذا الأمر بخذلانها للعرب وتفريق كلمتهم ذهبت ريح الاسلام، وصار شيئا آخر غير الذى جاء به محمد بن عبد الله صلوات الله عليه

ان العرب مادة الاسلام، هذه حقيقة قررها عمر ابن الخطاب وأعلنها، ولم يفقد الاسلام قوته الاولى وسر بقائه إلا منذ استغنت سياسة الدولة فى الاسلام عن الانتفاع بسجايا العرب، فاتخذت له مادة من غيرهم

يظن بعض اخواننا الطيبين أن حزن المخلصين من أبناء العرب على تشتتهم كاليهود وشراً من اليهود، وتمنيهم اليقظة والتماسك لبنى قومهم، يعد من عصبية الجاهلية. وهذا الفهم خاطىء جداً، ويخالف فهم جميع الأئمة وعظماء المسلمين من عرب وعجم، لأن كل مخلص من أئمة الاسلام عربيا كان أو من أصل أعجمى لم يشك لحظة فى أن انتعاش العروبة وتماسكها وصلاحها وقوتها هو مناط انتعاش الاسلام وصلاحه وقوته

ثم ما هى « العصبية » ؟

هذا معنى يجب أن نفهمه على وجهه

يقول إمامنا الأعظم محمد بن ادريس الشافعى المطلبى رحمه الله (كما فى مختصر المزنى ٥ : ٢٥٧ بهامش الام) « ليس من العصبية أن يحب الرجل قومه، والعصبية المحضة أن يبغض الرجلَ لأنه من بنى فلان »

فالعصبية التى نصح الاسلام للعرب باجتنابها هى العصبية التى كانت للاوس على الخزرج وللخزرج على الأوس فلما زالت بنعمة الاسلام كان زوالها من أسباب وحدة العرب التى ننشدها اليوم كما كان ينشدها بالأمس الصحابة والتابعون. ثم هى التى كانت لمضر على ربيعة ولربيعة على مضر، فلما زالت بنعمة الاسلام كان زوالها من أسباب الوحدة التى ننشدها اليوم كما كان أجدادنا ينشدونها. وهى أيضا التى قامت بين القحطانيين والعدنانيين، فلما سمع رسولنا ﷺ رجلا يقول:

انى امرؤ حميرىّ حين تنسبنى
لا من ربيعة آبائى ولا مضر

استشعر منه البراءة من القوم الذين هو منهم صلوات الله عليه فقال له « ذلك ألأم لك وأبعد عن الله ورسوله ». وكذلك الشعوبية التى تبتغى الاستعلاء على الأمة التى منها رسول الله ﷺ وتنكر على العرب حقها فى التماسك والانتعاش والقوة فان الإسلام يقول لها بلسان رسول الله ﷺ « ذلك ألأم لك وأبعد عن الله ورسوله »

ومن أمثلة العصبية ما أشار اليه ناشر كتاب (الانتقاء) للحافظ ابن عبد البر من دفاع أحد الشراكسة المعاصرين عن الحافظ مغلطاى رحمه الله فى ص ١٢٧ من ذيول تذكرة الحفاظ بما يناقض موقفه من الامام ابن الجزرى فى ص ٣٧٧ من ذلك الكتاب، فقال ذلك الناشر عن ذلك الشركسى « فلعله كان مبطلا فى النفاح عن مغلطاى والوقيعة فى الامام الجزرى فتناقض » ثم قال « ولو أن ابن تيمية أو السيوطى أو غيرهما كان فى محل مغلطاى فيما قيل عنه لاستجمع ضروب القول ليثبت انتقاصه »

وعصبية الجاهلية هى التى ترمى إلى شق عصا الملة باسم الوطنيات المحلية، أو التفريق بين القبائل أو الشعوب،

مع أن من مقاصد الاسلام أن يجمع بنعمته كلمة العرب كلها، ثم أن يجمع بالأخوة كلمة المسلمين كلهم، ثم أن يجمع الانسانية كلها على الحق والرحمة والهدى. فاذا قام مسلم اندونوسى أو مسلم هندى فعمل على جمع كلمة بنى قومه ليكونوا عضواً صالحاً فى جسم الاسلام هل يعد عمله هذا عصبية يذم عليها؟ ان العصبية التى ذمها الاسلام لا علاقة لها بعمل ذلك المصلح الاندونوسى أو المصلح الهندى، بل مثله عندى كمثل قائد كتيبة فى جيش كبير إذا نظم كتيبته ووحد أجزاءها وبث فيها روح القوة والفضائل والمفاخر وقال لها أريد أن تكونى فى المعركة خير كتائب هذا الجيش وأعظمها شجاعة وتضحية ونصرا

وهذه الحقائق قررناها فى سنوات قديمة من الفتح واقتنع بها قراؤنا المسلمون من كل الأجناس، فهل يعقل بعد ذلك أن نخذل دعوة العرب أنفسهم – وهم مادة الاسلام – إذا نشدوا لقوميتهم التماسك والتعاون والرفعة والسعادة والسيادة؟

ان جميع أجناس المسلمين تعرف للعرب مكانتها السامية بينهم، وكان الأقدمون منهم يعلمون من الاسلام بالبداهة والفهم الفطرى أن العروبة جنسية الاسلام وأن العربية لغة الاسلام، ولذلك كان كلما دخل بلد أعجمى فى دين الاسلام سارع الى اتخاذ لغته العربية لغة للاسواق والبيوت والأسر، حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية فى كتاب (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم): «ان اعتياد الخطاب بغير العربية التى هى شعار الاسلام ولغة القرآن – حتى يصير ذلك لى التكلم بالاعجمية) عادة للمصر وأهله، ولأهل الدار، وللرجل مع صاحبه، ولأهل السوق، أو للامراء أو لأهل الديوان، أو لأهل الفقه، فلا ريب أن هذا مكروه (١) فانه من التشبه بالاعاجم. ولهذا فان المسلمين المتقدمين لما سكنوا أرض الشام ومصر – ولغة أهلهما رومية (١) – وأرض العراق وخراسان ولغة أهلهما فارسية، والمغرب ولغة أهله بربرية، عودوا أهل هذه البلاد العربية، حتى غلبت على أهل هذه الامصار مسلمهم وكافرهم، وهكذا كانت خراسان قديما، ثم انهم تساهلوا فى أمر اللغة، واعتادوا الخطاب بالفارسية حتى غلبت عليهم، وصارت العربية مهجورة عند كثير منهم، ولا ريب أن هذا مكروه. وانما الطريق الحسن اعتياد الخطاب بالعربية حتى يتقنها الصغار فى الدور والمكاتب، فيظهر شعار الاسلام وأهله، ويكون ذلك أسهل على أهل الاسلام فى فقه معانى الكتاب والسنة وكلام السلف»

هكذا كان يفهم أئمة المسلمين مكانة العروبة والعربية من ملة الاسلام

وانى أكتب هذه الفقرات، وهذا الجزء من الفتح على وشك المثول للطبع، على أثر قراءتى مقالة لصديقى القديم الاستاذ محمد صادق عرنوس أنحى فيها على دعاة الفرعونية والأشورية بما يستحقه العاملون على احياء الوثنيات، ثم نبا السيف وكبا الجواد فقال ذلك الصديق العزيز «نعم، ان إثارة مثل هذه العصبيات مناط لوم شديد لمن دعا اليها، ولكن هناك دعوة يظن أهلها أنها سليمة لا جناح على من قام بها ولا ملامة، تلك هى الدعوة الى العصبية العربية أو كما يسميها دعاتها الجامعة العربية. نحن لا ننكر أنها أرحب ذرعا وأوسع دائرة من باقى العصبيات، ولكنها عصبية على كل حال لها خصائص العصبيات القومية وما ينشأ عنها من فصم عروة المسلمين .. الخ»

الله أكبر، وهل المسلمون من غير العرب صاروا لا يرضون عن أمة رسولهم الا أن تبقى كما هى اليوم

---

(١) أى فى شريعة الاسلام

(١) أى اللغة الرسمية التى كانت لغة الحكومة فى القطرين يومئذ

أشتاتا متخاذلين وضعفاء متواكلين؟ وهل إذا تمنى العرب أن يكونوا أمة تعاون وصلاح وتماسك وقوة يكون ذلك مما يسوء اخوانهم المسلمين حتى ينفصم ذلك عرى الاسلام؟ وأى اسلام هذا الذى ينكر على العرب أن يعودوا إلى ما كانوا عليه فى زمن نبيهم وخلفائهم الراشدين وأئمتهم المتبوعين من عزة وتعاون وصلاح؟ وأى عرى تكون للمسلمين إذا بقى العرب منحلين؟ إن الاسلام الحقيقى هو الذى يأمر العرب بجمع شملهم وتوحيد كلمتهم، ليجتمع بذلك شمل المسلمين وتتحد كلمتهم، وهل انفصمت عرى المسلمين إلا بانفصام عرى أقدم المسلمين اسلاما وهم العرب!

أما دعوى تفضيل المسلم غير المسلم على أخيه المسلم إذا اختلفت قوميتهما فهذا من صفات غير المسلمين، ووهم كهذا الوهم مما لا يجوز اقحامه فى هذا الموضوع. بل ان هذا التفضيل رأيناه عند دعاة العصبية المحلية، والذين يرتكبون هذا الاثم سيثابرون على ارتكابه ولو لم تنل العروبة حقها فى الحياة والسعادة المنشودتين

وبعد فانى لا أغتفر لصديقى الاستاذ عرنوس هذه النبرة إلا بأن ينقل هذا المقال، وأن يسلم بأنه الحق الذى لا ريب فيه، وبأن من أعظم مظاهر الحكمة الالهية ظهور الاسلام من أمة العرب، وأن المسلمين لم ينحطوا ويبتعدوا عن دينهم إلا منذ جعلوا سجايا العرب وقوتهم كمية مهملة فى الكيان الاسلامى، ولن يعود الاسلام إلى فطرته وأصله إلا إذا تعاون المسلمون جميعا على بعث العرب من جديد. فتتقدم لحمل أعبائه الأكتاف التى حملته فى المرة الاولى، ولله الامر من قبل ومن بعد

طبعت فى دار
المطبعة السلفية
بجزيرة الروضة بالقاهرة

كلمات

للامام محمد بن إدريس الشافعى المُطَّلبى

رواها عنه حافظ الأندلس ابن عبد البر

• ليس من قوم يخرجون نساءهم الى رجال غيرهم ورجالهم إلى نساء غيرهم، إلا جاء أولادهم حمقى

• لا ينبغى لأحد أن يسكن بلدة ليس فيها عالم ولا طبيب

• صحبة من لا يخاف الله عار

• ليس العاقل الذى يقع بين الشر والخير فيختار الخير، انما العاقل الذى يقع بين الشرين فيختار أيسرهما

• من ادَّعى أنه اجتمع حب الدنيا وحب خالقها فى قلبه فقد كذب

• رياضة ابن آدم أشدُّ من رياضة الدواب

• ينبغى للرجل أن يتوخى لصحبته أهل الوفاء والصدق، كما يتوخى لوديعته أهل الثقة والأمانة

• أظلم الظالمين لنفسه الذى إذا ارتفع جفا أقاربه، وأنكر معارفه، واستخف بالأشراف، وتكبر على ذوى الفضل

• إذا اجتمع فى الصبى الحياء والرهبة رُجى فلاحه

• من سأل صاحبه فوق طاقته استوجب الحرمان

• لا ينفعك من جار السوء التوقى

• من عرف نفسه لم يضره ما قيل فيه

• المخدوع من اغتر بالأمانى

• أربعة أشياء قليلها كثير: العلة، والفقر، والعداوة، والنار

• غضب الاشراف يظهر فى أفعالها، وغضب السفهاء فى ألسنتها

• من العجب أن يشغل المرء نفسه بشيء التدبير فيه إلى غيره

الوقف الاهلى والفقه التشريعى

فى ربيع الآخر من سنة ١٣٥٦ (أواسط ١٩٣٧) تلقى الصحفيون المصريون من معالى محمد صفوت باشا وزير الأوقاف لذلك العهد حديثا تناول فيه الفقه التشريعى فيما يتعلق بالوقف الأهلى ، ومما قاله فى حديثه ان المطالبة بالغاء الوقف الاهلى فى غير محلها لعدة أسباب ، منها :

١ - ان التشريع المصرى يعمل على تمكين كل مالك من كامل حريته فى التصرف بملكه . سواء أكان بالبيع أو الهبة أو الوصية ، فمن غير المعقول فى هذه الحالة أن نحرم المالك من (حرية وقف ملكه) فى الوقت الذى نعرف فيه أنه إنما (يتوخى بذلك حفظ مصدر الثروة التى ورثها - أو جد وكد فى جمعها - لذراريه وأعقابه)

٢ - ان التفكير فى وقف الاملاك للأغراض الخيرية يأتى عادة تبعا للتفكير فى الوقف الاهلى . فمن وقف مالك على أبنائه يفكر عادة فى وقف شىء للاغراض الخيرية ، فابطال الوقف الأهلى يؤثر أثراً بليغا فى الوقف الخيرى

٣ - ان معظم الاوقاف الاهلية مثقل بالديون ، فحلها يؤدى حتما الى نزع ملكيتها وضياعها من أيدى المستحقين فيها ، على حين أن الدين يمكن سداده على مر الزمن مع المحافظة على العين للمستحقين أو من يخلفونهم فى الاستحقاق . وقد بلغت الديون على الأوقاف الاهلية التى وكلت ادارتها الى وزارة الاوقاف حوالى مليون جنيه وثمانمائة ألف جنيه . على حين لا يتجاوز ايرادها السنوى ١١ ألف جنيه فلو حلت هذه الاوقاف ضاعت فى دينها حتما . فى حين أنها حرية بان تسدد دينها على مر الزمن وتسلم »

ملاحظات على المشروع الجديد
لقانون الوقف

وكتب القاضى الكبير محمود فهمى يوسف بك الرئيس السابق لمحكمة الاستئناف بالعاصمة كلمة فى أهرام يوم الاثنين ٢٠ جمادى الأولى الجارى ومما قاله فيها : اطلعت على الكلمة النفيسة التى نشرتها الاهرام أخيرا لصاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون (ويراها القارىء فى العدد ٧٩٨ من الفتح) وهى التى وجهها سموه الى رفعة رئيس الوزراء بشأن مشروع قانون تنظيم أحكام الوقف واعترض فيها على بعض أحكام المشروع قائلا « ان هذا القانون يجعل الوقف موجودا اسما ومعدوما فعلا لما اشتمل عليه من مواد تحد من حرية المالك فى التصرف فى ملكه كيف شاء » ولما كان الغرض من وضع هذا المشروع تنظيم الوقف لا محوه ، فانى أشاطر سمو الامير الرأى فيما يختص بنصوص المشروع الاساسية ، كما لا أنكر أنه حوى كثيرا من الاحكام القيمة فيما يتعلق بتعيين نظار الوقف ومحاسبتهم ومسئوليتهم وقسمة الوقف والولاية عليه واموال البدل ، وان كان بعضها يحتاج فى نظرى إلى شىء من التعديل

نصت الفقرة ٢ من المادة ٦ على « أن الوقف على غير الخيرات لا يكون الا مؤقتا ، ولا يجوز على أكثر من طبقتين » ولست أفهم لماذا هذا التحديد .. فضلا عن أن المادة ٨ نصت على انتهاء الوقف اذا أصبح النصيب المستحق من الغلة ضئيلا . على أنى لم أجد فى المذكرة التفسيرية حجة شرعية مقنعة لتأييد هذا المبدأ .. لذلك أرى الغاء هذه المادة وجواز الوقف على الذرية بالتعاقب دون تحديد الطبقات

من وحى الحياة

ليت قومى ؟ !

من نظم الأستاذ صابر على رمضان

عجبتُ لقوم باعد الدهرُ بينهم
فزادهمُ هـذا الخلافُ تباعـدا
وفرَّقت الأهواء بين قـلوبهم
فلم أر إلا واجداً ومحايدا !!
كأنّ لقومى حين يحزب أمرهم
وتشتد أحداث الزمان عوائدا
فلم يأخذوا من « نكبة الحرب » عبرة
ولم يأخذوا من « جبهة الامس » شاهدا
ولم يسمعوا نصحى وكنت نصحتهم
وصغت قريضى أدمعا وخرائدا
وأخلصت فى نصحى وأعليت قدرهم
وعشت حياتى شاعراً ومجاهدا
وخلدت فى سفر الوجود جهادهم
وأنشدت من فيض الودادالاوابدا
وأيقظت بالأمس القريب شعورهم
فمالى أراه اليوم فى القوم خامدا ؟

فياليت قومى يعلمون .. وليتهم
يعيشون اخوانا بمصر أماجدا
وياليت يا شعرى تؤلف بينهم
وتجمع فى النيل القلوب الشواردا

فلا تقطعوا حبل المودة بينكم
ولا تقتلوا فى الناس تلك العقائدا
فما ضرَّ لو عاد الصفاء إليكم
وما ضر لو كنتم لمصر سواعـدا
فما أنا إلا شاعر جرب الدنا
فصاغ لكم تلك المعانى شواهدا

ألم تنظروا الأحداث تجرى أمامكم
ألم تنظروا فى الأرض تلك الشدائدا ؟
خلوا أحاديث الخلاف .. وحققوا
لمصر وللنيل الغنى مقاصدا

وفى الفقرة ٢ من المادة ١٨ « يبطل كل شرط آخر لا يترتب على عدم مراعاته تفويت مصلحة راجحة للواقف أو الوقف أو المستحقين » وهذا تحكم واضح فى ارادة الواقف وأغراضه ، فقد يضع شرطا يرى فيه مصلحة له ويفسره الغير بالعكس ، فضلا عن أن هـذه قد تفتح بابا للتقاضى لا يمكن سده ، وقد تأتى الاحكام متناقضة فى مبادئها فيما يختص بتفسير الشرط الذى يراد بطلانه . وأرى الأصوب الغاء هذه الفقرة الثانية

وفى المادة ٣٠ أخل المشروع ما حرمه فى المادة ٢٩ (اى التفضيل أو الحرمان فيما زاد على الثلث) ولم أجد فى المذكرة التفسيرية الاسباب التى بنى عليها هذا الاستثناء وعندي ان التساوي ينبغي ان يكون بين جميع الورثة

ولاحظ على المادة ٥٤ الخاصة بالاوقاف الصادرة قبل العمل بهذا القانون فقال : كان يمكن تبرير هذه المادة ولو تبريرا ضعيفا فيما يتعلق بالواقف الذى على قيد الحياة بان يترك له التصرف بماله والنزول عنه لمن يشاء بالتصرفات الجائزة قانونا ، اما ان لم يكن على قيد الحياة فليس من الصواب العبث بارادته والغاء تصرفاته بعد ان مضى عليها ٣٣ سنة ولعل مما يجدر بالذكر هنا تلك الفتوى الشرعية التى عثر عليها وحيد الأيوبى بك ونشرتها الاهرام منذ اشهر قلائل فهى تتضمن انه لا يجوز شرعا التغيير او التعديل فى كتب الوقف السابقة بما يخالف ارادة الواقف

الترجمة الاسلامية والتأليف فى الصين

دخلت العلوم الاسلامية بلاد الصين بدخول الاسلام فى هذه الديار سنة ٣٠ هـ الموافقة للسنة الثانية للملك يونغ خوى (سنة ٦٥١ م) ولكن العلماء كانوا يتناقلونها شفاها قرنا بعد قرن حتى جاء الملك جوخون رأس أسرة مينغ (١٣٦٨ - ١٦٤٣ م) فأمر بترجمة كتاب عربى فى الفلك . فابتدأت الترجمة الاسلامية منذ ذلك ، واتسعت شيئا فشيئا حتى بلغ عدد المترجمات والمؤلفات الاسلامية الآن حوالى أربعمائة كتاب بين كبير وصغير ، وقد أردت بهذا المقال أن أشير إلى أهم منها وإلى أحوال الترجمة والمترجمين :

واليك كلمات الملك (جوخون وو) التى وجهها الى الشيخ المترجم عند انتهائه من عمله :

« سمعت أن الناس يكونون سعداء إن جرت طريقة الحكماء بينهم ، ويبقون أشقياء إن وقفت الطريقة . ولكن ذلك ليس لأجل أن الطريقة نفسها لا تنفذ ، بل لأجل تقصير الحكماء فيكون تقصيرهم سببا فى وقف الطريقة وقفا مؤقتا

وان لغة بلادنا قد بدأت من عقد الحبل ، ثم تغيرت بالرموز الثمانية (باكرا) ثم إلى الصحف ، وأخيرا بالدفاتر المتداولة ، وان أقوال الحكماء لم تكن تبحث بضبط والثقة إلا فى الكون والطبيعة والخالق

وفى أوائل عهد (خون وو) عندما دخل قائد الجيش العاصمة المغولية الساقطة وجد فيها الكتب كثيرة وكانت لغتها مفهومة ، إلا بضع مئات من كتب العربية التى لا نفهم لغتها . وقد سمعت أنك عالم بالدين الاسلامى وعلم بلغته فأمرتك بترجمتها منذ مدة ، وان ما ترجمته يحتوى على معرفة الأعلى والأسفل ويشتمل على شىء نعرف به الشئون الفلكية بدقة وثقة ، وان هذه الكتب العربية الخاصة لو لم تكن أنت كيف كانت تكون معروفة عند الصينيين ، ولو لم تكن هى مترجمة كيف كان الحكيم الخالد مشهورا . .

لذلك ننعم عليك برتبة « هان لين » للترجمة والتأليف (١) وأنت جدير بهذا الأمر . .

سنة ١٥ لعهد خون وو (سنة ١٣٨٢ م)

٥

وهذا الكتاب يقع فى ثلاثة أجزاء فى تاريخ أسرة مينغ ، وقدم له هان لين ووباى تسونغ ما يأتى :

« ان الملك يحكم بحكم سماوى ، ويقوم بأعمال بلادنا ، وان القوانين منتشرة ، والناس يثنون عليه بصوت عال

وفى أوائل عهد خونغ وو عندما دخل قائد الجيش العاصمة المغولية الساقطة وجد مئة ألف من الكتب فنقلت كلها إلى عاصمة دولة مينغ وحفظت فى خزانة الكتب . وقد اجتمع الملك بالعلماء الكونفوشيوسيين بعد فراغه من الأشغال الحكومية ليبينوا له أمر هذه الكتب فيأخذ منها ما يساعد فى الحكم الملكى ، ولكنه وجد بينها مئات من الكتب العربية العجيبة لغتها وكتابتها ولا نعرفها . فذهب الملك الى باب نون تيان فى خريف سنة ١٣١٣ للاجتماع مع هان لين الوزير لى جون والوزير ووباى تسونغ قائلا :

« ان الطريقة السماوية مخفية ولكن رموزها مظهرة فاذا حكم ملك بالطريقة السماوية نجح وكان الملوك فى القدم يحققون سيارات السماء وحقائق الأرض لتهذيب الناس وتربية الأشياء وعلى ذلك تتوقف الحضارة والثقافة وتنتظم الأبوة والأخوة

وان الفلكيين العرب فى هذا العصر يحققون فيما

---

(١) هان لين بمعنى عضو من أعضاء معهد المعارف والثقافة العليا فى ذلك الحين

يتعلق بعلم الفلك ومعرفة درجات الارض وهذا الفن غير مستترفى فى الكتب الصينية ، ولأجل أهميته فى شئون الناس يجب علينا أن نترجمه فننشره حينا بعد حين لنهذب أنفسنا وأخلاقنا وندفع الآفات قبل نزولها ونطيع الأحكام السماوية ونحترم شئون الرعية »

وقد أمر الملك أن يحضر إلى قصره الوزير الفلكى حيدر والوزير عطاء الدين الذى كان من كبار علماء المسلمين والوزير مشايخ (١) والوزير محمود وأخرج الكتب المحفوظة فاختير منها ما يتعلق بعلم الفلك للترجمة ، ومما قاله لهم :

« أنتم من أهل ملة العرب ، وقد عرفتم لغتهم مع معرفتكم اللهجة الصينية ، فاشرحوا معانى هذا الكتاب شفويا للعلماء الكونفوشيوسيين ليترجموها ، بشرط أن تترجموها مباشرة بدون تلوين ولا تغيير »

ونحن طاعة لهذا الأمر خصصنا داراً للترجمة عند باب (يوشوى) بنانكين لنبحث ونمارس حتى ننجح عند الشهر الثانى من السنة الثانية بدون زيادة ولا نقصان ثم نقدمها إلى الملك . ومما أمرنى أن أعلنه فى المقدمة : « انى قد سمعت أن الملك (فوهى) اخترع الرموز الثمانية (باكوا) ، والملك (ياو) رتب تقويما ، والملك (شوى) حكم بسبعة قوانين سياسية ، والملك (يو) قسم القواعد السياسية الى تسعة أقسام ، كل ذلك مدون فى الدفاتر ومتداول بين الناس قرنا بعد قرن . وأما دوران السماء والأرض واجتماع (ان) المؤنثة (ويان) المذكر وافتراقهما ، وسير الشمس والقمر والنجوم ، وتداول الصيف والشتاء والنهار والليل والسعادة والشقاوة ونمو الأشياء وفناؤها فكل ذلك مبين فى الدفاتر سواء كان صغيرا أو كبيرا . ولقد طالعنا علوم النجوم العربية ووجدناها والعلوم الصينية مختلفتين فى العبارة متفقتين فى الأصل ، وعرفنا أن معانى الحقائق مملوءة فى الكون بعدم الفرق بين الغرب والشرق

وأما الملك فقلبه متفق مع السماء ، وتعلم من الكتب القديمة فكلامه وفعله على آثار النبوة . وان الادب والموسيقى والعقاب والسياسة وظهور الذكرة واختفاء الأنوثة كل ذلك يجرى بالقضاء السماوى فيقضى الوقت أسبوعيا بسلامة ويأتى المطر والصحو فى ميعادهما حتى تحيى الرعية بهناءة وسعادة والملك فى الخوف من السماء والجهد للرعية وهو طريق الملوك القدماء فوهى وياو وشوى ويو ، وذلك مكتوب فى الدفاتر ، حتى تشكرهم السماء والرعية حق الشكر

والآن تمت ترجمة هذا الكتاب وسيطالعه الناس باكرام واحترام مستمر وهو المراد . وهذا الكتاب محفوظ ومخفى فى عهد أسرة يوان مدة أكثر من مائة سنة فلم يظهر ، والآن صادف الحكيم الماهر فظهر لاستعمال الصين مكملا بأقوال مذهبه وذلك بالسعادة وسيحتفظ بهذا الكتاب مع كتب الحكماء الصينيين ليتداوله الناس وينتفعوا به فى الحال وسينتفعون به إلى أبد الآبدين

هان لين الوزير المفتش وباى تسونغ
فى الشهر الخامس من سنة ١٦ خونغ وو (١٣٨٣ م)

*

أما الوزير المسلم المترجم لكتاب الفلك العربى فقد قدم للكتاب المقدمة الوجيزة التالية :

حمداً لله الذى لا صورة له ، والذى خلق الانسان وأنعم عليه بنعم لانهاية لها . والصلاة على النبى محمد ﷺ ورضى الله عن الخلفاء الراشدين الذين خدموا الدين بكل حياتهم . وبعد فقد ألف الشيخ العلامة كوشيار هذا الكتاب البديع لتبيين معانى الحقائق الفلكية ، وأن الخلق يسير على طريقة هذا الكتاب التى لا يستطيع أحد أن يتجاوزها ولو كان بارعا ماهرا وزير الشئون الفلكية المسلم مشائخ سنة ١٦ خونغ وو (١٣٨٣م

محمد تواضع الصينى

(١) كذا . فان لم يكن فيه تحريف فاملة اسم علم

للتسلية :

لما كان شباب قريش وجميع القادرين على حمل السلاح من قبائل معدّ وقضاعة وقحطان تسيل بهم أودية جزيرة العرب وجبالها وهم فى طريقهم الى مدينة الرسول لينضووا تحت ألوية الجهاد التى كان يعقدها الخليفة الأعظم أبو بكر وأمير المؤمنين من بعده عمر بن الخطاب لادخال مملكتى كسرى وقيصر تحت جناح الاسلام المحمدى الرحيم ، كان فى جملة من تطوعوا لهذا الجهاد شاب صادق الايمان صادق الجهاد جميل البر بوالديه ، واسمه (كلاب بن أمية بن حُرثان بن الاسكر) من بنى جُندَع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقد وجهه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الى العراق كتبه فى سجل الجيش المعقود لواؤه لأبى موسى الاشعرى

وفيما كان عمر جالسا ذات يوم مع أعيان الصحابة فى دار حكمه (أى فى مسجد الرسول ﷺ) دخل عليه عربى كفت الشيخوخة بصره ، وأثقلت عشرات السنين كاهله ، فلما أدناه قائده من أمير المؤمنين أنشده :

أعاذل قد عذلتِ بغير علم
ولا تدرين عاذل ما ألاقى
فاما كنتِ عاذلتى فردّى
كلابا إذ توجّه للعراقِ
فتى الفتيان فى عسر ويسر
شديد الركن فى يوم التلاقى
فلا وأبيك ما باليتِ وجدى
ولا شغفى عليه ولا اشتياقى
فلو فلق الفؤادَ شديدُ وجد
لهمّ سوادُ قلبى بانفلاق
سأستأدى على الفاروق ربا
له عمدَ الحجيج إلى بُساق (١)
وأدعو الله محتسبا عليه
ببطن (الاخشبين) إلى (دفاق) (١)
إنِ الفاروق لم يردد كلابا
على شيخين هامهما زواق

فلما سمع عمر كلمة الشيخ وعلم أنه (أمية بن حُرثان ابن الاسكر) والد كلاب الذى تطوع فى جيش أبى موسى الأشعرى دمعت عيناه ووعده أن ينظر فى أمره وصرّفه ، ثم كتب إلى أبى موسى فى رد كلاب الى المدينة ، فلما قدم الفتى ومثل بين يدى عمر سأله :

ـ ما بلغ من برّك بأبيك ؟

فقال : كنت أؤثره على نفسى فى كل شىء ، وكنت أكفيه أمره ، وإذا أردت أن أحلب له لبنا أعمد إلى أغزر ناقة فى ابله كنت اسمنها له وأريحها وأتركها حتى تستقر ، ثم أغسل أخلافها حتى تبرد ، ثم احتلب له

فبعث عمر إلى أبيه ابن الاسكر فجاءه فدخل عليه وهو يتهادى وقد انحنى ، فقال له :

ـ كيف أنت يا أبا كلاب ؟

قال : كما ترى يا أمير المؤمنين

قال : هل لك من حاجة ؟

قال : كنت أشتهى أن أرى كلابا فأشمه شمة واضمه ضمة قبل أن أموت

فبكى عمر وقال : ستبلغ من هذا ما تحب ان شاء الله

ثم أشار على كلاب أن يحتلب لأبيه ناقة كما كان يفعل ويأتيه بلبنها ، ففعل : ولما ناوله عمر الاناء قال :

ـ اشرب هذا يا أبا كلاب

فلما أخذه وأدناه من فمه قال : والله يا أمير المؤمنين انى لأشم رائحة يدى كلاب !

فبكى عمر وقال : هذا كلاب قد جئناك به

وقال لكلاب « الزم أبويك » فلم يزل عندهما حتى ماتا

(١) بساق أكمة من الآكام التى يتألف من مجموعها جبل عرفات

(١) الاخشبان جبلا مكة ، أبو قبيس وقعيقعان . ودفاق موضع قرب مكة

{ آخر السنة السادسة عشرة * والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات }

علم اللغة

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور فى الآداب، من جامعة باريس،

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

طبع على ورق صقيل بحروف جميلة

٤٣٠ صفحة كبيرة - ثمنه ٤٠ قرشا

يطلب من دار

[illegible]

بجزيرة الروضة بالقاهرة

الاقتصاد السياسي

تأليف

الدكتور على عبد الواحد وافى

مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

٢٧٠ صفحة كبيرة - ثمنه ٥١ قرشا

ويطلب من المطبعة السلفية